

الفوائد
في غريب الحديث
للعامة جارا لله محمود بن عسر الرمحشري

تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

علي محمد البجاوي

الجزء الأول

عيسى البابی الحلبی وشركاه

الطبعة الثانية
قوبلت على أوثق الأصول الحطية
حقوق الطبع محفوظة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

جَمْعُ الغَرِيبِ مِنَ الحَدِيثِ وَالْأَثَرِ ، وَشَرْحُهُ وَتَرْتِيبُهُ ، مَوْضُوعٌ أَفْرَدَ لَهُ العُلَمَاءُ نَاحِيَةً خَاصَّةً بَيْنَ عِلْمِ اللُّغَةِ وَالْحَدِيثِ ؛ وَمَا زَالُوا عَلَى الزَّمَنِ يَسْتَقْرِئُونَ وَيَسْتَوْعِبُونَ ، وَيَصْنَفُونَ السِّكِّتَ ، وَيَضْعَمُونَ العَاجِمَ ؛ كُلٌّ عَلَى طَرِيقَتِهِ الخَاصَّةِ ، حَتَّى أَوْفَوْا عَلَى الغَايَةِ .

وَقَدْ أورد ابن الأثير في مقدمة كتابه « النهاية » نبذة عن هذا الموضوع وتدرجه في سبيل الكمال ، قال فيها :

كان أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي أول من جمع من ألفاظ غريب الحديث والأثر كتاباً صغيراً ذا أوراق معدودات ، وقد سدَّ حاجته في عصره ، إذ كان الناس فيهم بقية من معرفة .

ثم جاء أبو الحسن النَّضْرُ بنُ شُمَيْلِ المَازَنِ ، وَعَبْدُ المَلِكِ بنُ قَرِيبِ الأَصْمَعِيُّ ، وَمُحَمَّدُ ابنُ المَسْتَنِيرِ المَعْرُوفُ بِقَطْرَبَ ، فَجَمَعُوا أَحَادِيثَ تَكَلَّمُوا عَلَى لَفْتِهَا وَمَعْنَاهَا فِي أَوْرَاقِ مَعْدُودَاتِ ، وَلَمْ يَكِدْ أَحَدُهُمْ ينفرد عن غيره بكبير حديث لم يذكروه .

ثم جاء أبو عبيد القاسم بن سلام بعد المائتين وألف كتابه المشهور في غريب الأحاديث والآثار ، فصار القدوة في هذا الشأن ، سَلَخَ فِي تَأْلِيفِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَكَانَ مَرْجِعَ النَّاسِ وَعُمْدَتَهُمْ إِلَى عَصْرِ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُسْلِمِ بنِ قُتَيْبَةَ الدِّينُورِيِّ ، فَصَنَّفَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - كِتَابًا حَذَا فِيهِ حَذْوُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَلَمْ يُودِعْهُ مِنَ الأحَادِيثِ المُودَعَةِ فِي كِتَابِهِ إِلَّا مَا دَعَتِ الضَّرُورَةُ إِلَيْهِ .

وفي زمانه ألف الإمام إبراهيم بن إسحاق الحرابي كتابه في غريب الحديث في مجلدات ؛ ولكنّه استقصى الأسانيد ، وأطال ذكر المتون ، فطال كتابه ، وهجره الناس .

ثم ألف جماعة منهم أبو العباس المعروف بشعلب وشمر بن حمدويه والمبرّد ومحمد بن

القاسم الأنباري ؛ وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد شيئاً . واستمرت الحال على ذلك حتى عهد الإمام أبي سليمان أحمد بن أحمد الخطابي البستي بعد سنة ٥٣٦٠ هـ ، فألّف كتاباً نَهَجَ فيه نهج أبي عبيد وابن قُتَيْبَةَ وذكّر ما لم يذكره ، فكان كتابه متمماً لكتابيهما ، وظلّت هذه الكتب مرجع العلماء حيناً . . .

ثم جاء أبو عبيد أحمد بن محمد المروزي ، وصنّف كتاباً جمع فيه ما بين غريب القرآن والحديث ، ورتّبته مقّتي على حسب حروف المعجم ، وعُنِيَ بالكلمات اللغوية ، فاستخرجها من أماكنها وأثبتها في حروفها ، وذكر معانيها ، واستوعب فيه ما تقدّمه من الكتب ؛ وكان ما صنعه من ترتيب الكلمات الغريبة ترتيباً حسناً ما جعل ذكره يسير ، وأمره ينتشر .

وما زال الناس بعده يقتفون هديّه ، وَيَتَّبِعُونَ أثره ، ويشكرون له سعيه ، ويستدركون ما فاته من غريب الحديث والآثار ، ويجمعون فيه مجاميع ؛ والأيام تنقضي ، والأعمارُ تنفَى ولا تنقضي إلا عن تصنيفٍ في هذا الفن ، إلى عهد الإمام أبي القاسم محمود بن عمر الزنخشري الخوارزمي رحمه الله ، فصنّف كتابه المشهور في غريب الحديث ، وسماه « الفائق » .

ولقد صادف هذا الاسم مُسمّى ، وكشف عن غريب الحديث كل مُعَمّي ، ورتّبته على وضعٍ اختاره مُقّتي على حروف المعجم ؛ ولكن في العثور على طلب الحديث منه كُلفَةٌ ومشقة ، وإن كانت دون غيره من مُتقدّم الكتب ؛ لأنه جمع في التّفقيّة بين إيراد الحديث مسروداً جميعه أو أكثره أو أقله ، ثم شرح ما فيه من غريب ، فيجىء شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث في حرفٍ واحد من حروف المعجم ، فترد الكلمة في غير حرفها ^(١) ، وإذا تطلّبها الإنسان تعب حتى يجدها ^(٢) ؛ فكان كتاب المروزي أقرب متناولاً ، وأسهل مأخذاً ، وإن كانت كلماته متفرقة في حروفها ، وكان النفع به أتم ، والفائدة أعم ^(٣) .

(١) استدرك هذا بإشارته - بعد كل فصل - إلى الكلمات في المواضع التي وردت فيها .
(٢) في فهرس الكتاب ، وبخاصة فهرس اللغة الذي تراه في آخر الكتاب ، ما يسهل معرفة مواضع كل كلمة شرحت في الكتاب . (٣) ابن الأثير : ١ - ٧ .

هذا ما أورده ابن الأثير من تاريخ وضع معاجم غريب الحديث حتى عهد الزمخشري وما وصف به كتاب الفائق . وقد التزم الزمخشري أن يُوردَ الكلمات الغريبة من الأحاديث أو الآثار التي لم تذكر في المادة بعدها ، ويدلّ على مواضعها من أبواب الكتاب ، فكان بما صنع مكهلاً للترتيب ، مُيسِّراً للانتفاع . وقد رتبّه على حروف المعجم ؛ وكل باب رتبّه على الحرف الأول مع الثاني ؛ فهو يذكر الهمزة مع الباء مثلاً ، ثم الهمزة مع التاء ثم مع الناء وهكذا ؛ ولكنه فيما وراء الحرف الثاني قد لا يلتزم الترتيب ، فهو مثلاً يذكر : أبط قبل ابن ، وجدل قبل جدف^(١) ؛ أو يأتي بالكلمة ثم يتركها لغيرها ، ثم يعود إليها . فهو يذكر مثلاً : جرر ثم جرد ثم جرش ويعود بعد ذلك إلى جرر^(٢) ومثل هذا كثير .

وقد رجعنا في تحقيق هذه الطبعة إلى نسخة خطية بدار الكتب تحت رقم ٢٥ ش ، وهي في مجلدين كبيرين .

وهذه النسخة مضبوطة ضبطاً كاملاً ، وبها هوامش قيمة ، وكانت عمدتنا في المراجعة ، وقد رمزنا إليها بالحرف (ش) .

كما رجعنا إلى مطبوعة الهند ، وهي خالية من الضبط ، ولكنها - على كل حال - تعد أصلاً ؛ لأنها طبعت من أصول خطية ، وقد رمزنا بالحرف هـ .

وسيرى القارئ أن الكتاب قد حوى نصوصاً أدبية نادرة ، قد أضفى عليها الزمخشري من علمه وقته ما جلاها ؛ وأن ذلك النقص الذي رماه به المؤلفون في هذا العلم كان خيراً ، إذ اشتمل الكتاب على كثير من الآثار الأدبية كاملة أو قريبة من الكمال ؛ فهو بذلك كتاب لغة وأدب .

والزمخشري عالم بالنحو والبلاغة ، لذلك تجده ، حين يفسر كلمة أو يبين معنى عبارة ، يبيث آراءه في النحو والبلاغة ، ويستشهد بكثير من كلام العرب ، وأمثالهم ، وشعرهم . فالكتاب تحفة أدبية نادرة ، نرجو - إذ تقدمه مطبوعاً في مصر أول مرة - أن ينتفع به شدة اللغة والأدب .

ومؤلف هذا الكتاب العظيم جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري؛ صاحب المؤلفات المشهورة في التفسير والحديث والنحو واللغة والأدب، ولد سنة ٤٦٧ هـ في زمخشّر، وهي قرية من قرى خوارزم؛ لم تكن معروفة المحل؛ أو سائرة الذكر؛ ولكن أبا القاسم خلد اسمها، وفرض على معاجم البلدان ذكرها. قال الأمير أبو الحسن علي بن حمزة العلوي، يمدح الزمخشري ويذكر قرينته:

وكم للإمام الفرد عندي من يدٍ وهاتيك بما قد أطاب وأكثر
أخي العزمة البيضاء والهمة التي أنافت بها علامة العصر والورى
جميع قرى الدنيا سوى القرية التي تبوأها داراً فداء زمخشرا
فلولاه ما طنّ البلاد بذكرها ولا طار فيها منجدا ومغورا
فليس ثناها بالعراق وأهله بأعرف منها بالحجاز وأشهرًا

أخذ عن أبي مضر محمود بن جرير الضبي الأصبهاني، وأبي الحسن علي بن المظفر النيسابوري، وشيخ الإسلام أبي منصور بن نصر الحارثي، وأبي سعد الشقاني.
ولما شب وكبر، طلب العلم من آفاته، والتمسه عند شيوخه، ثم طاف الآفاق؛ وجاب الأقطار، وتنقل ما بين بغداد ونيسابور زمانا؛ ثم أقام بالحجاز، ولقب نفسه جار الله؛ إذ كان مجاورا للبيت العتيق؛ وبهذا اللقب عُرف وشهر؛ ومن هناك راسله العلماء، وتهادت كتبه طلاب المعرفة والعلم من مختلف الأصقاع والأمصار.
وكان أينما حلّ وأينما رحل معروف المحل؛ كريم المنزلة.

قال ابن الأنباري:

قدم الزمخشري إلى بغداد قاصدا للحج فجاه الشريف ابن الشجري مهنتاً له بقدمه،
فلما جالسه أنشده الشريف متمثلاً:

وأستكثر الأخبار قبل لقائه فلما التقينا صغر الخبر الخبر

ثم أثنى عليه، ولم ينطق الزمخشري حتى فرغ الشريف من كلامه، فلما فرغ شكر الشريف وعظمه، وتصاغر له، وقال:

إن زيد الخليل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحين بصر به النبي صلى الله

عليه وسلم رفع صوته بالشهادتين ؛ فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : يا زيد الخليل ؛ كل رجل وُصف لي وجدته دون الصفة إلا أنت ، فإنك فوق ما وصفت ، وكذلك الشريف ، ودعاه ، وأثنى عليه .

وكان جريئاً في الحق لا يبالي ، صريحاً في الرأي لا يدارى ؛ فقد كان صاحب رأى في الاعتزال أعلنه في كتبه ، وصرّح به في مجالسه ، ونادى به في رسائله ؛ وكان إذا قصد صاحباً له استأذن عليه في الدخول ويقول لمن يأخذ له الإذن : قل له : أبو القاسم المعتزلي بالباب .

وغير هذا فقد كان كثير التواضع ، شديد الحياء على علم جم ، وفضل كبير . يتحرز في الإجازة ، ويتحفظ من الفتيا . روى ياقوت وابن خلكان القصة الآتية :

كتب الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السّلفي من الإسكندرية وهو مجاور بمكة يستجيزه في مسموعاته ومصنفاته - وأبو طاهر كما يقول ابن خلكان لم يكن في عصره مثله - فردّ الزمخشري جوابه بما لا يشفي الغليل ؛ فلما كان في العام الثاني كتب إليه أيضاً مع الحجاج استجازة أخرى اقترح فيها مقصوده ؛ ثم قال في آخرها : ولا يحوج أدام الله توفيقه إلى المراجعة فالمسافة بعيدة ؛ وقد كاتبته في السنة الماضية ، فلم يجب بما يشفي الغليل ؛ وله في ذلك الأجر الجزيل . فكتب إليه الزمخشري جواباً جاء فيه :

« ما مثلي مع أعلام العلماء إلا كمثل الشها مع مصابيح السماء ، والجهم الضفر والرّهام ، مع الفوادي الفاسرة القيعان والآكام ، والشكيت الخلف عن خيل السّباق ، والبغات مع الطير العتاق . . . وما التلقيب بالعلامة إلا شبه الرقم والعلامة ، والعلم مدينة أحد بابيها الدراية ، والثاني الرواية ، وأنا في كلا البابين ذو بضاعة مُرجاة ، ظلّي فيها أقلص من ظلّ حصاة . أما الرواية فحديثه الميلاذ ، قريبة الإسناد ؛ لم تستند إلى علماء نحارير ، ولا إلى أعلام مشاهير . وأما الدراية فتمد لا يبلغ أفواها ، وبرّض ما يبيل شفاها . . . ولا يفرنكم قول فلان وفلان في . . . فإن ذلك اغترار بالظاهر المموّه ، وجهل بالباطن المشوّه ، ولعلّ الذي غرهم منى ما رأوا من حسن النصح للمسلمين ، وبلوغ الشفقة على المستفيدين ، وقطع المطامع ، وإفادة المبارّ والصنائع ، وعزة النفس ، والرأب بها عن

السفاسف ، والإقبال على خوِّبصتي ، والإعراض عما لا يعنيني ، فجَلَّلت في عيونهم ،
وغلطوا فيّ ، ونسبوني إلى ما لستُ منه في قبيل ولا دبير .

وما أنا فيما أقول أهضم نفسي كما قال الحسن البصرى رحمه الله تعالى في قول أبي بكر
الصدّيق رضوان الله عليه : ولّيتُ عليكم ولست بخيركم ، إن المؤمن ليهضم نفسه . وإنما
صدقت الفاحص عني ، وعن كُنههِ روايتي ودرايتي ، ومن لقيته وأخذت عنه ، وما بلغ
علمي وقصارى فضلي ، وأطلعتَه طلع أمرى ، وأفضيت إليه بعيبة سِرِّى ، وألقيت إليه
عَجْرَى وبُجْرَى ، وأعلمته نجمى وشَجْرَى (١) »

وقد ظفرت المكتبة العربية بالكثير من مصنفاته ومؤلفاته ؛ التي امتاز فيها بالبحث
الدقيق ؛ والعلم الغزير ؛ فشرقت وغربت ، وأغارت وأنجذت ؛ وعلى كثرة ما مُنيت به
المكتبة العربية من ضياع وإتلاف ؛ فإن كثيراً من كتب الزمخشري ما زال باقياً يتدارس
ويقراً ، وقد أورد يا قوت في معجم الأدياء ، وابن خلكان في وفيات الأعيان ، ويوسف
سركيس في معجم المطبوعات ، وجورجى زيدان في تاريخ آداب اللغة العربية ، الكثير
من مصنفاته ؛ مع الإشارة إلى مطبوعها ومخطوطها ؛ وأشهرُ هذه الكتب : الكشف
في تفسير القرآن الكريم ، وأساس البلاغة في اللغة ، واللفصل ، والأمّودج في النحو ،
والفائق في غريب الحديث ، وأطواق الذهب في المواعظ .

وللزّمخشري رسائل مسجوعة ، ومقامات مصنوعة ، محلاة بالبديع ، وفيها أثر
التعمل ؛ جريباً مع العصر الأدبي الذي كان يعيش فيه .

وله أيضاً ديوان شعر تشيع فيه عبارة الفقهاء ، ومن قوله :

سهرى لتنقيح العلوم الذلى من وصل غانية وطيب عناق
وتمايلي طرباً لحل عويصة أشهى وأحلى من مدامة ساق
وصرير أفلامى على أوراقها أحلى من الدوكاء والعشاق

وأذ من نقر الفتاة لدفنها نقرى لالقي الرمل عن أوزاق
أبيت سهران الدجى وتبئته نوماً وتبغى بعد ذاك لحاق
ومن قوله :

إذا سألوا عن مذهبي لم أبح به وأكتمه ؛ كتمانته لى أسلم
فإن حنفياً قلت ، قالوا بأنتى أبيع الطلأ وهو الشراب المحرم
وإن مالكيًّا قلت ، قالوا بأنتى أبيع لهم أكل الكلاب وهم هم
وإن شافعيًّا قلت ، قالوا بأنتى أبيع نكاح البنت والبنت تحرم
وإن حنبليًّا قلت ، قالوا بأنتى ثقيل حلوى بغيض مجسم
وإن قلت من أهل الحديث وحزبه يقولون تيس ليس يدرى ويفهم
تعجبتُ من هذا الزمان وأهله فما أحدٌ من ألسن الناس يسلم
وأخرنى دهرى وقدم معشراً على أنهم لا يعلمون وأعلمُ

وفى بعض أسفاره ببلاد خوارزم أصابه ثلج كثير وبرد شديد ، فعطبت رجله ، واضطر إلى بئرها ، واتخذ رجلاً غيرها من الخشب ، فكان إذا مشى ألقى عليها ثيابه الطوال ؛ فيظن بعض الناس أنه أعرج ؛ وكان يصحب معه مخضراً بشهادة خلق كثير ممن اطلعوا على الحادث ؛ خوفاً من أن يظن من رآه أن رجله قطعت فى ريبة ؛ فعل ذلك تحريزاً وتورعاً .

وكانت وفاته فى جرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة سنة ٥٨٣ هـ . وأوصى بأن تكتب على قبره هذه الأبيات :

يا مَنْ يرى مدَّ البعوضِ جناحها فى ظلمة الليل البهيم الأليلِ
ويرى عروقَ نياطِها فى نحرها والمخِّ فى تلك العظامِ النحلِ
اغفر لعبدٍ تاب من فرطاته ما كان منه فى الزمانِ الأولِ

أما عملنا في هذا الكتاب فقد كان - بعد مقابلة مخطوطته التي وصفناها ،
ومطبوعته الهندية التي أشرنا إليها - الرجوع إلى كتب اللغة ، والحديث ، والأدب ،
ودواوين الشعر ، فأشرنا إلى ما ورد بها مخالفا لضبطه أو شرحه ، وخرّجنا آياته ،
وأشرنا إلى سُور آياته .

هذا إلى ضبط الكلمات ، والأعلام ، والأماكن ، وشرح ما رأينا أنه في حاجة
إلى الشرح والتعليق ، حتى يتيسر الانتفاع بالكتاب .
ثم وضعنا للكتّاب فهرس منوّعة تسهل الرجوع إليه والإفادة منه .

والله نسأل التوفيق والسداد ، إنه سميع مجيب .

المحققان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وهو ربُّ العرش العظيم

الحمد لله الذى فَتَقَ لسانَ الذِّبِيحِ بالعربية البينة والخطاب الفصيح ، وتولاه بأثرة التقديم فى النطق باللغة التى هى أفصح اللغات ، وجعله أبا عُذْرِ التصدى للبلغة التى هى أتمُّ البلاغات ، واستلَّ من سَلالته عَدنانَ وأبناءه ، واشتق من دَوْحته قَحطانَ وأحياءه ، وقسم لكل من هؤلاء من البَيانِ قِسْطًا ، وضرب له من الإبداع سَهْمًا ، وأفرز له من الإعراب كِفْلاً ؛ فلم يُخَلِّ شعباً من شعوبهم ، ولا قبيلةً من قبائلهم ، ولا عِمارةً من عماثرهم ، ولا بَطْناً من بطونهم ، ولا فِخْذاً من أنخاذهم ، ولا فصيلةً من فصائلهم ، من شعراء مُفْلِقين ، وخطباء مَصَاقِع^(١) ، يرمون فى حدقِ البيان عند هَدْرِ الشقاشق ، ويصيبون الأغراض بالكلم الرواشق ، ويتنافثون من السحر فى مناظم قريضهم ورجزهم وقصيدهم ومُقطَّعاتهم ، وخطبهم ومقاماتهم ؛ وما يتصرفون [عليه]^(٢) فيها ، من الكناية والتعريض ، والاستعارة والتمثيل ، وأصناف البديع ، وضروب المجاز والافتنان فى الإشباع والإيجاز ، مالو عثر عليه السَّحْرَةُ فى زمن موسى عليه الصلاة والسلام والمؤخِّذون^(٣) ، واطَّلَع طِلمه أولئك المُشعوذون ، لقعدوا مقمورين مقهورين ، ولبقوا مبهوتين مبهورين ، ولاسْتكانوا وأذعنوا ، وأسهبوا فى الاستعجاب^(٤) وأمعنوا ، ولعلوا أن نقات العرب بالسنتها أحقُّ بالتسمية بالسَّحْرِ ، وأنهم فى ضَحَضاح منه ، وهؤلاء لَجَجوا^(٥) فى البحر . ثم إن هذا البيان العربى كأن الله عزَّتْ قدرته مخَّضه وألقى زُبْدته^(٦) على لسان محمد عليه أفضل صلاة وأوفر سلام ؛ فما من خطيب يقاومه إلا نكَّص متفكك الرجل^(٧) ، وما من مصتقع يُناهزه إلا رجع فارغ السَّجَل ، وما قرُن بمنطقه منطقٌ إلا كان كالليردُون مع الحصان المُطَهَّم ، ولا وقع من كلامه شىء فى كلام الناس إلا أشبه الوَضَح فى نُقْبَةِ الأذهم . قال عليه السلام : أوتيت جوامعَ الكلم . وقال : أنا أفصحُ العرب بيِّدْ أنى من قريش ، واسترُضعت فى بنى سَعْدِ بن بكر .

(١) أى فصحاء - هامش ه . (٢) من ، ش . (٣) التأخيد : نوع من السحر ، من الأخذة ، وهى رقية كالسحر ، أو خرزة يؤخذ بها . (٤) استعجبت منه كعجبت منه . (٥) لُجج : خاض اللجة . (٦) الزبد : زيد السمن قبل أن يسلاً ، والقطعة منه زبدة . (٧) فى ء : الرحل - بالحاء المهملة . وفى هامش ش : متفكك الرجل كناية عن العجز عن المقاومة .

وقد صنّف العلماء رحمهم الله في كشف ماغْرَبٍ من ألفاظه واستَبْهَم ، وبيان ما اعتاص من أغراضه واستعجم ، كُتِبًا تَنَوَّقُوا في تصنيفها ، وَتَجَوَّدُوا ، واحتاطوا ولم يتَجَوَّزُوا^(١) ، وعكفوا المهم على ذلك وحرَّصُوا ، واغتموا الاقتدار عليه وافتَرَصُوا ، حتى أحكموا ماشاءوا وأترَصُوا^(٢) ، وما منهم إلا من بطش فيما انتحى بباع بسيط ، ولم يزل عن موقف الصواب مقدار فسيط^(٣) ، ولم يدع المتقدم للتأخر خصاصة^(٤) يستظهر به على سدها [٢] ، ولا أنشوطه^(٥) يستنهضه لشدها ، ولكن لا يكاد يجد بدءاً من نبع في فن من العلم ، وصبغ به يده ، وعانى فيه وكده^(٦) وكده ، من استحباب أن يكون له فيه أثر يكسبه في الناس لسان الصدق وجمال الذكر ، ويخزن له عند الله جزيل الأجر وسني الذخر .

وفي صوب هذين الغرضين ذهبت عند صنعة هذا الكتاب غير آل جهداً ، ولا مقصر عن مدى ، فيما يعود لمقتدسه بالنصح ، ويرجع إلى الراغبين فيه بالنجح^(٧) ، من اقتضاب ترتيب سلمت فيه كلمات الأحاديث نسقاً ونضداً ، ولم تذهب بدداً ، ولا أيدي سبياً ، وطرائق قديداً ، ومن اعتماد فسر^(٨) موضح ، وكشف مفصح ، اطلمت به على حاق^(٩) المعنى وفص^(١٠) الحقيقة اطلاعاً مؤداه طمأنينة النفس ، وتلج الصدر ، مع الاشتقاق غير المستكره ، والتصريف غير المتعسف ، والإعراب المحقق البصري ، الناظر في نص سيبويه وتقرير الفسوي^(١١) ، فأية نفس كريمة ، وأسمة زاكية ، نور الله قلبها بالإيمان والإيقان ، مرت على هذا التبيان والإيقان ، فلا يذهبن عليها أن تدغولى بأن يجعله الله في موازيني نقلاً ورُججاناً ، ويثيبني عليه روحاً وريحاناً . والله عز سلطانه المرغوب إليه في أن يؤز عنا الشكر على طوله وفضله ، وألا نُقدم^(١٢) إلا على أعمال الخير خالصة لوجهه ومن أجله ؛ إنه المنعم المنان .

(١) أي لم يتساهلوا - هامش ه . (٢) أترصه : سواه وعسده - هامش ه .
 (٣) الفسيط : قلامة الظفر . (٤) الخصاصة : الخلل والثقب الصغير . (٥) الأنشوطه :
 عقدة يسهل انحلالها . (٦) الوكد : السعي والجهد . (٧) في ش : على النجح . (٨) الفسر : البيان .
 (٩) حاق المعنى : صادقه . (١٠) فص الحقيقة : مفصلها . (١١) الفسوي : هو أبو على الفارسي
 نسبة لى فسا : اسم قرية بفارس (هامش ش) . (١٢) في ش : ولا تقدم .

حرف الهزرة

الهزرة مع الباء

النبي صلى الله عليه وسلم - في ذكر مجلسه ، عن علي رضي الله عنه : **مَجْلِسُ حِلْمٍ وَحَيَاءٍ وَصَبْرٍ وَأَمَانَةٍ ، لَا تَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ ، وَلَا تُؤَبِّنُ فِيهِ الْحَرَمُ ، وَلَا تُنْتَنَى (١)** فَلَقَاتُهُ ؛ إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلْسَاؤُهُ كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ ، فَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا ، وَلَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا (٢) عَنِ مُكَافِيءٍ .

لا تؤبِّن : أى لا تُتَقَدَّفَ ولا تُتَعَاب ، يقال : **أَبْنَتُهُ آبِنُهُ . وَأَبْنَاهُ [أَبْنَاءٌ] (٣)** وهو من الأَبْنِ ، وهى العُقْدُ فى القُضبان ؛ لأنها تعيبها .

ومنه قوله فى حديث الإفك : **أَشِيرُوا عَلَىِّ فى أَناسٍ أَبْنُوا أَهْلِي .**

ومنه حديث أبى الدرداء **إِنَّ نُؤَبِّنَ بِمَا لَيْسَ (٤) فِينا فَرُبَّمَا زُكِّمْنَا بِمَا لَيْسَ فِينا .**

البثّ والنثّ والنثو : نظائر .

الفَلْتَةُ : الهفوة . **وَأَفْتَلَيْتَ الْقَوْلَ : رُمِيَ بِهِ عَلَى غَيْرِ رُويَةٍ ؛ أى إِذَا فَرَطْتَ مِنْ بَعْضِ حَاضِرِيهِ سَقَطَ لَمْ تَنْشُرْ عَنْهُ ، وَقِيلَ هَذَا نَفْيٌ لِلْفَلْتَاتِ وَنَثْوِهَا ، كَقَوْلِهِ (٥) :**

*** وَلَا تَرَى الضَّبَّ بِهَا يَنْجَحِرُ ***

كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ : عِبارةٌ عَنْ سَكُونِهِمْ وَإِنْصَاتِهِمْ ؛ لِأَنَّ الطَّيْرَ إِذَا تَمَقَّعَ عَلَى السَّاكِنِ ، قَالَ **أَلْهَلْدَى :**

إِذَا حَلَّتْ بَنُو لَيْثٍ عُكَاظًا رَأَيْتَ عَلَى رُءُوسِهِمُ الْغُرَابَا

[٣] **الْمُكَافِيءِ :** الْمُجَازِي . وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا اصْطَنَعَ فَأَنْتَنَى عَلَيْهِ عَلَى سَبِيلِ الشُّكْرِ وَالْجِزَاءِ

تَقَبَّلَهُ . وَإِذَا ابْتَدَأَ بِنِئَاءِ تَسَخَّطَهُ ، أَوْ لَا يَقْبَلُهُ إِلَّا عَمَّنْ يَكْفِيءُ بِنِئَانِهِ مَا يَرَى فى الْمُنْتَنَى

(١) لا تنتنى : لا تزداع . (٢) أى لا يقبل الثناء على أحد إلا أن يكون ذا فضل (هامش ش) .

(٣) ليس فى ش . (٤) فى ش : بما هو . وفى هامشه : فى خ : ليس - كما هنا .

(٥) فى وصف مفازة ، وصدرة : * لا تفرغ الأرنب أهوالها *

عليه ، أى يماثل به ولا يتزيد في القول ، كما جاء في وصف عمر رضى الله عنه زهيراً :
وكان لا يمدحُ الرجلَ إلا بما فيه .

وكتب لوائل بن حُجْر : من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبو أمية : إن وائلاً
يُسْتَسْعَى وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ حَيْثُ كَانُوا مِنْ حَضْرَمَوْتِ .

وروى أنه كتب له : من محمد رسول الله إلى الأقيال العباهلة من أهل حَضْرَمَوْتِ
بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، على التَّيِّعَةِ شاةً ، والتَّيِّمَةِ لصاحبها ، وفي الشُّيُوبِ الخُمْسَ ،
لا خِلاطٍ ولا وِرَاطٍ ، ولا شِنَاقٍ ولا شِفَارٍ ، ومن أَجْبَى فَقَدَ أَرْزَى ، وكلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٍ .
وروى إلى الأقيال العباهلة والأزواج المشاييب من أهل حضرموت بإقام الصلاة
المفروضة وأداء الزكاة المعلومة عند محلها ؛ في التَّيِّعَةِ شاةً ، لِمُقَوَّرَةِ الْأَلْيَاطِ ولا ضِنَاكٍ ،
وَأَنْطُوا النَّبَّجَةَ ، وفي الشُّيُوبِ الخُمْسَ ، ومن زَنَ مِمَّ بَكَرَ فَاصْقَعُوهُ مائة واستَوْفِضُوهُ
عاماً ، ومن زَنَى مِمَّ تَيْبٌ فَضَرَّجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ ، ولا تَوْصِيمٍ في دين الله ، ولا عُمَّةٍ
في فرائض الله ، وكلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٍ . ووائل بن حُجْرٍ يَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْيَالِ ، أمير أمره
رسول الله فاسمعوا وأطيعوا .

وروى أنه كتب : إلى الأَقْوَالِ الْعَبَاهِلَةِ ، لا شِفَارٍ ولا وِرَاطٍ ، لكل عشرة من
السَّرَايَا مَا يَحْمِلُ الْقِرَابُ مِنَ التَّمْرِ . وقيل هو القِرَافُ .

أبو أمية : تَرِكَ في حال الجر على لفظه في حال الرفع ؛ لأنه اشتهر بذلك وعُرف ،
فجرى مجرى المثل الذى لا يغير . وكذلك قولهم : على بن أبوطالب ، ومعاوية بن أبوسفيان .
يُسْتَسْعَى : يُسْتَعْمَلُ عَلَى الصَّدَقَاتِ ، من الساعى وهو المصدِّق .

ويترَفَّلُ : يَتَسَوَّدُ وَيَتَرَأْسُ . يقال : رَفَلْتَهُ فَتَرَفَّلَ . قال ذو الرُّمَّة (١) :

إِذَا نَحْنُ رَفَلْنَا امْرَأً سَادَ قَوْمَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ يُدْكَرُ

استعاره من ترَفِيلِ الثوب ، وهو إِسْبَاغُهُ وإِسْبَالُهُ .

حَضْرَمَوْتِ : اسم غير منصرف رُكِبَ من اسمين وُبنَى الأول منهما على الفتح .

وقد يضافُ الأولُ إلى الثاني فيَعْتَقِبُ على الأولِ وجوهُ الإعرابِ ويُخَيَّرُ في الثاني بين

الصرف وتركه . ومنهم من يضمُّ ميمه فيخرجه على زنة عنكبوت^(١) .

أَقْوَال : جمع قَيْل . وأصله قَيْل^(٢) فَيَعِل من القول فحذفت عينه . واشتقاقه من القول كأنه الذى له قول ، أى ينفذُ قوله . ومثله أموات فى جمع مَيِّت . وأما أقبال فمحمول على لفظ قَيْل ، كما قيل أرياح فى جمع ريج ؛ والشائع أرواح ؛ ويجوز أن يكون من التقييل وهو الاتباع كقولهم تبع .

العباهلة : الذين أفرثوا على ملكهم لا يرأون [عنه^(٣)] ، من عبهله بمعنى أبهله إذا أهمله [٤] ، العين بدل من الهمزة ، كقوله^(٤) :

أَعَنْ تَوَسَّمتَ^(٥) [من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم^(٦)]

وقوله : ولله عن يشفيك أغنى وأوسع^(٧) .

وعكسه : أفرّة فى عفرة^(٨) ، وأباب فى عباب ، والتاء لاحقة لتأكيد الجمع كتاء صياقلة

وقشاعة . والأصل عباهل . قال [أبو وجزة السعدي]^(٩) :

* عباهلٍ عبهلهما الوراد *

ويجوز أن يكون الأصل عباهيل ، فحذفت الياء وعوّضت منها التاء ، كقولهم : فرآزينة وزنادقة فى فرآزين وزناديق ، وحذف الشاعر ياءها بغير تعويض على سبيل الضرورة كما جاء فى الشعر : المرآزبة الجحاجح . وأن يكون الواحد عبهولا ، ويؤنّس به قولهم : العزّهول واحد العزاهيل ، وهى الإبل المهملة . ويجوز أن يكون علما للنسب ، على أن الواحد عبهلى منسوب إلى العبّهلة التى هى مصدر ، وقد حذفها الشاعر ، كقولهم : الأشاعث فى الأشاعثة .

التئيمة : الأربعون من الغنم ، وقيل : هى اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة ، كما تخمس من الإبل وغير ذلك ، وكأنها الجملة التى للسعاة عليها سبيل . من ناع إليه يتبع إذا ذهب

(١) هذا ما ذكره علماء اللغة فى تركيب حضرموت ، والحق أنها لفظة مهربية وليست عربية ونظائرهما فى بلاد مهرة وما جاورها كثير كبرهوت وسبحوت وريسوت وغيرها أسماء أمكنة وقرى - هامش ه .
(٢) أى قيلول . (٣) زيادة تكمل المعنى . (٤) هولدى الرمة كما فى اللسان ، وديوانه : ٥٦٧ .
(٥) فى اللسان والديوان ، ش : ترسمت . (٦) ما بين القوسين ليس فى ش .
(٧) أى ولله أغنى وأوسع من أن يرضن بشفائك . وهو يحجز بيت صدره : رعاك الله يا أم مالك - كما فى هامش ش . (٨) يقال : جاء فلان فى عفرة الحر وأفرته : شدته . (٩) ليس فى ش .

إليه ، أو لهم أن يرفعوا منها شيئاً ويأخذوا ، من ناع اللبأ^(١) والسمن يتنوع ويتبع إذا رفعه بكسرة أو تمرة . أو من قولك : أعطاني درهماً فتعت به أى أخذته ، أو أن يقعوا فيها ويتهافتوا من التتابع^(٢) فى الشيء . وعينها متوجهة على الياء والواو جميعاً بحسب المأخذ .

التيممة : الشاة الزائدة على التيمعة حتى تبلغ الفريضة الأخرى . وقيل : هى التى تره تبطها فى بيتك للاحتلاب ولا تسيما . وأيتهما كانت فهى المحبوسة إما عن السوم وإما عن الصدقة ، من التئيم ، وهو التعبيد والحبس عن التصرف الذى للأحرار ، ويؤكد هذا قولهم لمن يرتبط العلاف : مبنن ، من ابن بالكان إذا احتبس فيه وأقام . قال :

يميرنى قومٌ بآنى مبننٌ وهل بين الأشرط^(٣) غير الأكارم

السيوب : الركا ، وهو المال المدفون فى الجاهلية أو المعدن ، جمع سيب ، وهو العطاء ؛ لأنه من فضل الله وعطائه لمن أصابه .

الخلاط : أن يخالط صاحب الثمانين صاحب الأربعين فى الغنم ، وفيهما شاتان لتؤخذ واحدة .

الوراط : خداع المصدق بأن يكون له أربعون شاة فيعطى صاحبه نصفها لثلا يأخذ المصدق شيئاً ، مأخوذ من الورطة ، وهى فى الأصل الهوة الغامضة ، ففعلت مثلاً لكل خطة وإبطاء عشوة ، وقيل هو تغييبها فى هوة أو حمر لثلا يعثر عليها [٥] المصدق ، وقيل هو أن يزعم عند رجل صدقةً وليست عنده فيورطه .

الشناق : أخذُ شيء ، من الشنق ، وهو ما بين الفريضتين ، سُمى شنقاً لأنه ليس بفريضة تامة ، فكأنه مشنوق أى مكفوف عن التمام ، من شنقت الناقة بزمامها إذا كفتها ، وهو المعنى فى تسميته وقصا ؛ لأنه لما لم يتم فريضة فكأنه مكسور ، وكذلك شنق الدية : العدة من الإبل التى كان يتكرم بها السيدز زيادةً على المائة . قال الأخطل^(٤) :

قرمٌ تعلقُ أشناقُ الدياتِ بهِ إذا المئونَ أمرت فوَقَهُ حَمَلا

(١) اللبأ : أول اللبن فى التاج . (٢) التتابع : التهافت والإسراع فى الشر .

(٣) الأشرط : الأشراف والأردال . (٤) اللسان - شنق .

الشُّغَارُ : أن يُشَاغِرَ الرجلُ الرجلَ ، وهو أن يزوجه أخته على أن يزوجه هو أخته ، ولا مَهْرَ إلا هذا ، من قولهم : شَفَرْتُ بنى فلان من البلد إذا أخرجتهم . قال :

وَنَحْنُ شَفَرْنَا ابْنِي زَرَارٍ كِلَيْهِمَا وَكَلْبًا بِوَقْعٍ مُرْهَقٍ^(١) مُتَّقَابِرٍ
ومن قولهم : تفرقوا شَعَرَ بَعَرٍ ؛ لأنهما إذا تبادلا بأختيهما فقد أخرج كل واحد منهما أخته إلى صاحبه وفارق بها إليه .

أَجْبَى^(٢) : باع الزرع قبل بدو صلاحه ، وأصله الهمز ، من جَبَأَ عن الشيء إذا كفَّ عنه ، ومنه الْجَبَاءُ : الْجَبَانُ ؛ لأنَّ المبتاع ممتنع من الانتفاع به إلى أن يُدْرِكَ ، وإنما خُفِّفَ لِيُزَاجِ أَرْبَى^(٣) .

والإرباء : الدخول في الربأ ، والمعنى أنه إذا باعه على أن فيه كذا قفيزاً ، وذلك غير معلوم ، فإذا نقص عما وقع التعاقد عليه أو زاد فقد حصل الربا في أحد الجانبين .
الأرواع : الذين يرؤعون بحماسة المناظر وحسن الشارات ، جمع رائع ، كشاهد وأشهاد .

المشايب : الزهر الذين كأنما شُتت ألوانهم ، أى أوقدت ، جمع مشبوب . قال العجاج :
* وَمِنْ قَرِيشٍ كُلُّ مَشْبُوبٍ أَعْرَبٌ *

الاقفورار : تشان الجلد واسترخاؤه للهرزال ، وَيَفْضُلُ حينئذ عن الجسم ويتسع ؛ من قولهم : دَارَ قَوْرَاءَ .

الليط : القشر اللاصق بالشجر والقصب ، من لاط حُبَّهُ بقاى يَلِيْطُ وَيَلُوْطُ إذا لصق ، فاستمير للجلد . واتسع فيه حتى قيل : لِيْطُ الشمس للونها ، وإنما جاء به مجموعاً ؛ لأنه أراد ليط كل عضو .

الضنك : المكتنزة اللحم ، من الضنك ؛ لأن الاكتنار تضامٌ وتضايق ، ومطابقة^(٤) الضنك المقورة في الاشتقاق لطيفة .
الإنطاء : الإعطاء ، يمانية .

(١) في اللسان : مرهب . (٢) رسمه ابن الأثير بالألف ، وقال : إما أن يكون هذا تحريفاً من الراوى أو يكون ترك الهمز للازدواج بأربى . (٣) انظر الهامش السابق .

(٤) أراد بالمطابقة الجمع بين الضنك - وهو الضيق ، والمقورة ، وهو المتسعة (هامش ش)

أُلْحِقَ تَاءُ التَّأْنِيثِ بِالتَّجِجِ ، وَهُوَ الوَسَطُ ؛ لِانْتِقَالِهِ مِنَ الاسْمِيَةِ إِلَى الوَصْفِيَةِ ؛ وَالمُرَادُ
أَعْطَوْا المَتَوَسِّطَةَ بَيْنَ الخِيَارِ وَالرُّذَالِ (١) .

قَلْبُ نون « من » مِثْلُ قَوْلِهِ : مِمَّ تَيْبٌ لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ كَمَا يُبَدِّلُونَ المِيمَ مِنَ لامِ
التَّعْرِيفِ ، وَأَمَّا مِمٌّ بِكَرٍ فَلَا يَخْتَصُّ بِهِ أَهْلُ اليَمَنِ ؛ لِأَنَّ النُّورَ السَّاكِنَةَ عِنْدَ الجَمِيعِ تُقَلَّبُ
مَعَ البَاءِ مِثْلَ : كَقَوْلِهِمْ شَنْبَاءٌ وَعَنْبَرٌ . وَالبِسْكَرُ وَالتَّيِّبُ يَطْلُقَانِ عَلَى [٦] الرِّجْلِ وَالمَرْأَةِ .
الصَّعْقُ : الضَّرْبُ عَلَى الرَّأْسِ ، وَمِنْهُ : فَرَسٌ أَصْقَعٌ وَهُوَ المُبَيِّضُ أَعْلَى رَأْسِهِ ؛ وَالمُرَادُ
هَهُنَا الضَّرْبُ عَلَى الإِطْلَاقِ .

الاسْتِيفَاضُ : التَّغْرِيبُ ، مِنَ وُفْضٍ وَأَوْفَضَ إِذَا عَدَا وَأَسْرَعَ .

التَّضْرِيحُ : التَّدْمِيَةُ ، مِنَ الضَّرْحِ ، وَهُوَ الشَّقُّ .

الأَضَامِيمُ : جَمَاهِيرُ الحِجَارَةِ : الوَاحِدَةُ إِضْمَامَةٌ ، إِفْعَالَةٌ مِنَ الضَّمِّ ، أَرَادَ الرَّجْمُ .

التَّوَصِيمُ : أَصْلُهُ مِنَ وَضَمِ القِنَاةِ وَهُوَ صَدْعُهَا ، ثُمَّ قِيلَ لِمَنْ بِهِ وَجَعٌ وَتَكَسَّرَ
فِي عِظَامِهِ مُوَصِّمٌ ، كَمَا قِيلَ لِمَنْ فِي حَسَبِهِ تَعْمِيزَةٌ مُوَصَّوْمٌ ، ثُمَّ شَبَّهَ الكَسْلَانَ المَتَقَانِلَ
بِالْوَجَعِ المَتَكَسَّرِ ، فَقِيلَ بِهِ تَوَصِيمٌ . كَمَا قِيلَ : مَرَّضَ فِي الأَمْرِ . وَالمَعْنَى لَا هَوَادَةَ
وَلَا مَحَابَةَ فِي دِينِ اللَّهِ !

العُغْمَةُ : مِنَ عَمَّ إِذَا سَتَرَهُ ؛ أَيْ لَا تُخْفَى فِرَائِضُهُ وَإِنَّمَا تُظْهَرُ وَيُجَاهَرُ بِهَا (٢) .

القِرَابُ : شَبَّهَ جِرَابٌ يَضَعُ فِيهِ المَسَافِرُ زَادَهُ وَسِلَاحَهُ .

وَالقِرَافُ : جَمْعُ قَرَفٍ وَهُوَ مَا يُحْمَلُ فِيهِ الخَلْعُ (٣) . أَوْ جَبَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَزُودُوا كَلَّ

عَشْرَةَ مِنَ السَّرَايَا المَحْتَازَةِ مَا يَسْمَعُهُ هَذَا الوَعَاءُ مِنَ التَّمْرِ .

سُئِلَ عَنِ امْبِيرِ شَرَدَ فَرَمَاهُ بَعْضُهُمْ بِسَمِّهِ حَبْسَهُ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنْ هَذِهِ

البَهَائِمُ أَيُّهَا الأَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الوَحْشِ فَمَا غَلِبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا .

أَوَابِدُ الوَحْشِ : نُفَرُّهَا . أَبَدَتْ تَأْبُدُ وَتَأْبُدُ أَوْبُدًا ، وَهُوَ مِنَ الأَبَدِ ؛ لِأَنَّهَا طَوِيلَةٌ
العُمُرُ لَا تَسْكَادُ تَمُوتُ إِلَّا بِأَفْقَةٍ ، وَنَظِيرُهُ مَا قَالُوهُ فِي الحَيَّةِ إِذْ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِطَوْلِ

(١) فِي هـ : الزَّوَالُ . وَالمَثْبُتُ فِي شِ ، وَاللِّسَانُ . (٢) فِي هـ : وَيَخَابِرُ بِهَا . (٣) المَلْعُ : لَحْمُ الجِزْوَرِ

يَطْبُخُ بِشِجْمِهِ ثُمَّ يَجْعَلُ فِيهِ تَوَابِلَ ثُمَّ تَفْرُغُ فِي هَذَا الجِلْدِ .

حياتها . وحكوا عن العرب : ما رأينا حيةً إلا مقتولة ولا نسرأً إلا مُقَشَّباً^(١) .
البهيمة : كل ذات أربع في البر والبحر ، والمرادُ ههنا الأهلية ، وهذه إشارةٌ إليها .

أبط

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - كانت رِدْيَتُهُ التَّابُّطُ .
هو أن يُدخل رداءه تحت إبطه الأيمن ، ثم يُلقيه على عاتقه الأيسر .
الرِدْيَةُ : اسم لضرب من ضروب التردى كاللبسة والجلسة ؛ وليست دلالتها على
أن لام رداء ياء بجمتم ، لأنهم قالوا : قِنْيَةٌ^(٢) ، وهو ابن عمي دنيا^(٣) .

عَمَرُو - قال لعمر رضى الله عنه : إني والله ما تَأَبَّطُنِي الإمام ، ولا حملتني البغايا
في غُبرَاتِ المَالِي - أى لم يَحْضُنُنِي .

البغايا : جمع بَغِيٍّ فَمَعول بمعنى فاعلة [من البغاء^(٤)] .

الغُبرَات : جمع غُبْرٍ ، جمع غَابِرٍ ؛ وهو البقيّة .

المَالِي : جمع مِثْلَةٌ وهي خِرْقَةٌ الحائض ههنا ، وخِرْقَةٌ النَّائِحةُ في قوله :

* وَأَنوَاحًا عَلَيْهِنَ المَالِي^(٥) *

ويقال : آلتِ المرأةُ إِبْلَاءً إذا اتَّخَذَتْ مِثْلَةً . ويقولون للتسليّة التثاليّة . نفى عن

نفسه الجمعَ بين سَبْتَيْنِ : إحداهما أن يكون لغية^(٦) ، والثانية أن يكون محمولاً في بَقِيَّةِ
حَيْضَةٍ ، وأضاف [٧] الغُبرَاتِ إلى المَالِي لُملاستها لها .

يحيى بن يعمر - أى مال أدّيت زكاته فقد ذهب أبلته^(٧) .

أبل

همزتها عن واو ، من الكلاؤ الوبيل ؛ أى وبأله ومأتمته .

وهب - لقد تأبَّل^(٨) آدمُ على ابنه المقتول كذاً وكذاً عاملاً لا يُصِيبُ حواءَ .

(١) كل مسوم قشيب ومقشب (اللسان ، قشب) . (٢) القنية (بضم القاف وكسرها) : الكسبة
(بكسر الكاف) قلبت فيه الواو ياء للكسرة القريبة منها . (٣) دنيا - بالفتح وبالتنوین إذا كان
ابن عمه لما . (٤) ليس في ش . (٥) عجز بيت للبيد - كما في اللسان - في وصف سحاب ، صدره :

* كَأَنَّ مَصْفَحَاتِ فِي ذَرَاهِ *

(٦) أى لزنية . (٧) في ابن الأثير : الأبلّة - بفتح الهمزة والياء : الثقل والطلبة أيضاً .
(٨) وفي اللسان والنهاية رواية أخرى هي : تأبَّلَ آدمُ عليه السلام على حواءَ بمسدٍ مقتل ابنه
كذاً وكذاً عاملاً .

أى امتنع من غشيان حواء متفجعاً على ابنه ، فعُدَى بعلى لتضمينه معنى تفجع ، وهو من أبلت الإبل وتأبلت إذا جزأت^(١) .

في الحديث: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُغَبِّطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ كَمَا يُغَبِّطُ الْيَوْمُ أَبُو الْعَشْرَةِ . هو الذى له عشرة أولاد ، وغببطته بهم أن رحله كان يُخَصَّب^(٢) بما يصيرُ إليه من أرزاقهم ؛ وذلك حين كان عِيَالَتُ الْمُسْلِمِينَ يُرْزَقُونَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ .

وروى : يُغَبِّطُ الرَّجُلُ بِخَفَّةِ الْحَاذِ ، أَيْ بِخَفَّةِ الْحَالِ ، حُذِفَ الرَّاجِعُ مِنْ صِفَةِ الزَّمَانِ إِلَيْهِ ، كَمَا حُذِفَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى^(٣) : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ . وَالتَّقْدِيرُ يُغَبِّطُهُ وَلَا تَجْزِيهِ ، أَيْ يُغَبِّطُ فِيهِ وَلَا يَجْزِي فِيهِ .

لَا تَبِيعَ النَّمْرَ حَتَّى تَأْمَنَ عَلَيْهِ الْأُبْلَةُ^(٤) .

هى العاهة بوزن الأهبة ، وهزتها كهزمة الأبله فى انقلاها عن الواو من الكلاء الوبيل ، إلا أنها منقلبة عن واو مضمومة ، وهو قياس مطرد غير مفتقر إلى سماع ، وتلك - أعنى المفتوحة - لا بد فيها من السماع .

مَأْبُورَةٌ فِي (سك) . ليس لها أبو حسن فى (عض) . لا يؤبؤه له فى (ضع) . إِبَانٌ فِي (قح) . لا أبالك فى (له) . أَبْطَحِيَّ فِي (قح) . مَابْضُهُ فِي (حن) . بَأْبَى قُحَاةٌ فِي (نغ) . ابن أبى كبشة فى (عن) . الإباق فى (دف) .

الهزمة مع التاء

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم - سأل عاصم بن عدى الأنصارى عن ثابت بن الدحداح حين توفى: هل تعلمون له نسباً فيكم؟ فقال: إنما هو أتنى فينا . فقضى بميراثه لابن أخته . هو الغريب الذى قدم بلادك . فعول بمعنى فاعل ، من أتى .

(١) فى الفاموس : إذا جزأت عن الماء بالزطب . (٢) أى يصير ذا خصب - هامش ه . (٣) سورة البقرة ، آية ٤٨ . (٤) قال فى اللسان : الأبله بوزن العهدة وهم ، صوابه الأبله بفتح الهزمة والباء كما جاء فى أحاديث أخر .

توفى ابنه إبراهيم فبكى عليه فقال: لولا أنه وعدت حقاً، وقول صدقاً، وطريقاً
مبتثاء لحزنا عليك يا إبراهيم حزناً أشد من حزننا .
هو مفعال من الإتيان ؛ أى يأتيه الناس كثيراً ويسلكونه ، ونظيره دار محلال
التي تحل كثيراً ، أراد طريق الموت .
وعنه عليه السلام أن أبا ثعلبة الخشني استفتاه في اللقطة ، فقال : ما وجدت في طريق
مبتثاء فعرّفه سنة .

عثمان رضى الله عنه - أرسل سليط بن سليط وعبد الرحمن بن عتّاب إلى عبد الله بن
سلام فقال : أنتباه فتنكراً له وقولا : إننا رجُلان أتاويان وقد صنع الناس ما ترى فما
تأمر ؟ فقالا له ذلك ، فقال : لستما بأتاويين ولكنكما فلان وفلان وأرسلكما
أمير المؤمنين .

الأتوي : منسوب إلى الأتي وهو الغريب . والأصل أتوي [٨] كقولهم في
عدى عدوى ، فزيدت الألف ؛ لأن النسب باب تغيير ، أو لإشباع الفتحة ، كقوله :
بمترّاح^(١) . وقوله : لا تهاله^(٢) .

ومعنى هذا النسب المبالغة ، كقولهم في الأحمر أحمرى ، وفي الخارج خارجى ،
فكانه الطارىء من البلاد الشاسعة . قال^(٣) :

يُضِيحَنَ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَاتِ هَيْهَاتِ عَنِ^(٤) مُصْبِحِهَا هَيْهَاتِ
هَيْهَاتِ حَجْرٍ مِنْ صُنَيْبِعَاتِ

عبد الرحمن - إن رجلاً أتاه فرآه يُوقئ الماء في أرض له .
أى يُطَرِّقُ له ويُسهل مجراه ، وهو يُفَعِّل من الإتيان .

(١) يقال : أنت بمترّاح من كذا ، أى يبعيد منه ، وهذه الكلمة من بيت لابن هرمة يرثى ابنه :
فأنت من الغوائل حين ترى ومن ذم الرجال بمترّاح

كما في اللسان - نوح .

(٢) في هامش ش : أصل لاتهاله : لاتهله . وفي اللسان : فتح اللام لسكون الهاء وسكون الألف قبلها
واختاروا الفتحة لأنها من جنس الألف التي قبلها ، فلما تحركت اللام لم يلتق ساكنان فتحذف الألف
لالتقاءهما . وهو من هالتي الأمر : أفزعى (هول) . (٣) هو لحيد الأرقط ، كما في اللسان .

(٤) في اللسان ، والمكبرى : من .

إثب - إن جارية له يقال لها كَثِيرَة زَنَتْ فجلدها خمسين ، وعليها إثب لها وإزار .
هو البَقِيرَة ، وهي بُرْدَة تُبَقَّرُ أي تُسَقُّ فتلبس بلا كُمَيْن ولا حَبِيب .

الهزة مع الشاء

أثب النبي صلى الله عليه وسلم - قال في وصيِّ اليتيم يَأْكُل من ماله غير مُتَأَثِّلٍ مَالاً .
أى [غير] ^(١) متخذ إياه لنفسه أَثْلَة ، أى أصلاً ؛ كقولهم : تَدِيرْتُ المَكَانَ إِذَا أَخَذْتَهُ
داراً لك ؛ وَتَبَيَّنْتَهُ ، وَتَسَرَّيْتَهَا ، وَتَوَسَّدْتَ سَاعِدِي .

ومنه حديث عمر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسره في أرضه بخيبر أن يحبس
أصلها ويجعلها صدقةً ، فاشترط ، فقال : ولن وليها أن يَأْكُلَ منها ويؤكلَ صَدِيقاً غير
مُتَأَثِّلٍ - وروى غير مُتَمَوِّلٍ .

أثر خطب في حجَّته أو في عام الفتح فقال : أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَأْتِرَةٍ كَانَتْ فِي
الجاهلية فهي تحت قدميَّ هَاتَيْنِ ؛ منها دَمُ ربيعة بن الحارثِ إِلَّا سِدَانَةَ الكَعْبَةِ
وسقاية الحاجِّ .

المأْتِرَة : واحدة المآثر ، وهي المكارم التي تؤثر ؛ أى تُرَوَى ، يعنى ما كانوا يتفاخرون
به من الأنساب وغير ذلك من مفاخر أهل الجاهلية .

سِدَانَةَ الكَعْبَةِ : خدمتها ، وكانت هي واللواء في بني عبد الدار ، والسقاية والرَّفَادَة
إلى هاشم ، فأقرَّ ذلك في الإسلام على حاله . وإنما ذكر أحدَ الشَّيْئَيْنِ دون قَرِينَةٍ - أعنى
السدانة دون اللواء ، والسقاية دون الرَّفَادَة ؛ لأنهما لا يفترقان ولا يخلو أحدهما من
صاحبه ؛ فكان ذِكْرُ الواحد متضمناً لذكر الثاني .

وهذا استثناء من المآثر وإن احتوى العطف على ثلاثة أشياء . ونظيره قولك :
جاءتني بنوَصْبَة ، وبنو الحارث ، وبنو عبس ، إلا قيسَ بن زهير . وذلك لأنَّ المعنى
يدعوه إلى متعلِّقه ^(٢) .

قوله : تحت قدميَّ ، عبارة عن الإهدار والإبطال ، يقول المَوَادِع لصاحبه :

(١) ليس في ش . (٢) في هامش ش : فإن قيس بن زهير من بني عبس فلا يتعلق إلا بهم .

اجعل ماسلف تحت قدميك ، يريدُ طأ عليه واقعه .
الضمير في منها يرجع إلى معنى كل ، كقوله تعالى (١) : ﴿ وَكُلُّ أُنُوهٍ دَاخِرِينَ ﴾ .
وكذلك الضمير في كانت وفي قوله فهي .

فإن قلت : هل يجوز أن يكون لفظ كانت صفة للذي أُضيف إليه كلّ والمعطوفين عليه فيستكنّ فيه ضميرها ؟ قلت : لا والمانع منه أن الفاء وقع في الخبر لمعنى الجزاء الذي تتضمنه النكرة الذي هو كل ، وحقه أن يكون موصوفاً بالفعل ، فلو قطعنا عنه كانت لم يصح لأن يقع الفاء في خبره ؛ فكانت إذن في محل النصب على أنه صفة كل وكائن فيه ضميره ، وفيه دليل على أن إنّ لا يُبطل معنى الجزاء بدخوله على الأسماء المتضمنة لمعنى الشرط .

أبطل الدماء التي كان يطلب بها بعضهم بعضاً فيدوم بينهم التغاور والتناجز (٢) ، والأموال التي كانوا يستحلونها بعقود فاسدة ، هي عقود ربا في الإسلام ، والمفاخر التي كانت ينتج (٣) منها كل شر وخصومة وتهاج وتعاد .
وأما دم ربيعة فقد قُتل له ابن صغير في الجاهلية فأضاف إليه الدم ، لأنه وليه ، وربيعه هذا عاش إلى أيام عمر .

[وفي الحديث] (٤) : مَنْ سَرَّةً أَنْ يَبْسُطَ اللَّهُ فِي رِزْقِهِ وَيَنْسَأَ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ .
قيل هو الأجل ؛ لأنه يتبع العمر ، واستشهد بقول كعب (٥) :
والمَرءُ ما عَاشَ ممدودُه أَمَلٌ لا يَنْتَهِي العَمْرُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الأَثَرُ
وجوز أن يكون المعنى إن الله يُبقي أثر وأصل الرّحم في الدنيا طويلا فلا يضمحلّ
سريعا كما يضمحل أثر قاطع الرحم .

عمر رضى الله عنه - سمعه النبي صلى الله عليه وسلم يحلف بأبيه ، فهاه ، قال : فما حلفتُ بها ذا كِراً ولا آثراً .

من آثر الحديث إذا رواه ، أى ما تلفظت بالكلمة التي هي « أبى » لا ذا كِراً

(١) سورة النمل ، آية ٨٧ .

(٢) في ش : والتناجر . (٣) في ش : ينتج . (٤) ليس في ش .

(٥) نسبه في اللسان إلى زهير .

لها بلساني ذِكْرًا مجرداً من عزيمة القلب ولا مُحَبَّرًا عن غيري بأنه تسكلم بها؛ مبالغة في تصوتي وتحمّظي منها. وإنما قال حلفت، وليس الذكْرُ المجرد ولا الإخبار بحلف حلفاً؛ لأنه لا لفظ بما يلفظ به الحالف.

الحسن رحمه الله - ما علمنا أحداً منهم ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثماً .
أى تجنباً للإثم؛ ومثله: التحوّب والتحرّج [والتهمّد] ^(١).

إثم

مِنَ الْأَثَامِ فِي (شَب) . وَأَثَرَتَهُ فِي (كَل) . فُجِدَ بِأَنَّ كَوَلِ النَّخْلِ فِي (حَب) .
لَا تَيْنَنَّ بَكَ فِي (تَب) . الْأَثْلُ فِي (زَخ) .

الهزة مع الجيم

النبي صلى الله عليه وسلم - مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَرُدُّ قَدَمَيْهِ فَقَدْ بَرَّتْ
مِنهُ الدِّمَّةُ ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا التَّجَّ - وَرَوَى ارْتَجَّ ^(٢) - فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الدِّمَّةُ .
أَوْ قَالَ : فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ .

إجار

الإجَارُ : السَّطْحُ ^(٣) .

ومنه حديث ابن عمر رضی الله عنهما : ظهرتُ على إِجَارٍ لِحَفْصَةَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم جالساً على حاجته مستقبلاً بيت المقدس مستديراً الكعبة . وكذلك
الإنجَار . وجاء في حديث الهجرة ^(٤) : فتلقى [١٠] الناسُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم
في السُّوقِ وعلى الأناجِيرِ .

ما يردُّ قدميه : أى لم يحوِّط بما ^(٥) يَمْنَعُ من الزلِيل والسقوط .

الدِّمَّةُ : العهد كأن لكل أحد من الله ذمة بالكلاءة ، فإذا ألقى بيده إلى التهلكة
فقد خذلته ذمة الله وتبرأت منه .

(١) ليس في ش . وتهجد : نام ، وسهر .

(٢) في هذه اللفظة لغتان : ارتج بتشديد الجيم ، وأرتج بفتح الهزة والجيم ، وبهذا يفهم الشاهد الأخير .

(٣) في اللسان والنهاية : السطح الذى ليس حوله ما يرد الساقط عنه . (٤) في ش : في المبعث .

(٥) في ش : ما يمنع .

التَّبَجُّ : من اللجة ، وارتَّبَجَّ : من الرَّجَّةِ وهى الصوت والحركة . وارتَّبَجَّ : زخر وأطبق بأمواله ، قال :

* فى ظلمةٍ من بعيدِ القعرِ مرتَّاجٍ *

أراد أن يصل على جنازة رجل فجاءت امرأة معها مجمر ، فما زال يصيح بها حتى توارت بأجام المدينة .

هى الحصون ، الواحد أجْم ، سمي بذلك لمنعه المتحصن به من تسلط العدو . ومنه الأجمة لكونها مئمنة . وأجَمَ الطعام : امتنع منه كراهية . وكذلك الأطم لقولهم : به إظام^(١) ، وهو احتباس البطن ، ولالتقاءهما قالوا : تأطم عليه وتأجم إذا قوى غضبه .

أجر له رجل : إني أعمل العمل أسره فإذا أطلع عليه سرّنى . فقال : لك أجران : أجر السر وأجر العلانية .

عرف منه أن مسرّته بالاطلاع على سرّه لأجل أن يقتدى به ؛ فلهذا بشّره بالأجرين .

أسره فى محل النصب على الحال أى مسرّاله .

أجل مكحول رحمه الله - كنتا مرابطين بالساحل فتأجل متأجل ، وذلك فى شهر رمضان ، وقد أصاب الناس طاعون فلما صلينا المغرب ، ووضعت الجفنة قعد الرجل وهم يأكلون فخرق .

أى سأل أن يضرب له أجل ويؤذن له فى الرجوع إلى أهله ؛ فهو بمعنى استأجل ،

كما قيل تعجل بمعنى استعجل .

خرق : سقط ميتا ، وأصل الخرق أن يبهت لمفاجأة الفزع .

فى الحديث فى الأضاحى : كلوا وأذخروا وأتجروا .

(١) بكسر الهمزة وضمها .

أى اتخذوا الأجرَ لأنفسكم بالصدقة منها ، وهو من باب الاشتواء والادِّبَاح .
واتجروا على الإدغام خطأ ؛ لأنَّ الهمزة لا تُدغم في التاء ، وقد غلظ من قرأ : الذى
أثمن ، وقولهم : اتزر عاى ، والفصحاء على اتززر .

وأما ما روى أن رجلا دخل المسجد وقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته
فقال : مَنْ يَتَجَرَّ فيقوم فيصلى معه .

فوجهه - إن صحَّت الرواية - أن يكون من التجارة ؛ لأنه يشتري بعمله الثؤوبة ،
وهذا المعنى يعضده مواضع في التنزيل والأثر ، وكلام العرب .

فخرج بها يَوْجُ في (دو) . ارتوى مِنْ آجِنِ في (ذم) . أجم النساء في (ثم) .
ترَمَضُ فيه الآجالُ في (رص) . أجنك في (جل) . أجل في (ذق) .

الهمزة مع الحاء

النبي صلى الله عليه وسلم - قال لسعد بن أبي وقاص وراه يومئذ بأصبعيه :
أحد أحد أحد . أحد

أراد وحّد ، فقلب الواو بهمزة ، كما قيل أحد وأحد وإحدى ، فقد تلعب بها
القلبُ مضمومة ومكسورة ومفتوحة . والمعنى أشيرُ بإصبع [١١] واحدة .

ابن عباس رضى الله عنهما - سُئِلَ عن رَجُلٍ تَتَابَعِ عَلَيْهِ رَمَضَانَانِ فَسَكَتَ ، ثم
سأله آخر ، فقال : إحدى من سبع ، يصوم شهرين ويُطعم مسكينا .

أراد أن هذه المسألة في صعوبتها واعتياصها داهية ، فجعلها كواحدة من ليالى عاد^(١)
السَّبع التى ضربت مثلاً في الشدّة . تقول العرب في الأمر المتفاقم : إحدى الإحدِ
وإحدى من سبع .

في الحديث : فى صدره إحنةٌ على أخيه . إحنة

(١) وروى ابن الأثير : لأنه يريد به إحدى سنَى يوسف المحبدة .

هي الحقد ، قال (١) :

مَتَى يَكُ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ فَلَا تَسْتَثْرِهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينَهَا
وَأَحِنَ عَلَيْهِ يَأْحَنُ ، ولعل همزتها عن واو ؛ فقد جاء وَحِنَ (٢) بمعنى ضَعِنَ . قال
أبو تراب : قال الفراء : وَحِنَ عَلَيْهِ ، وَأَحِنَ ؛ أى حَقِدَ . وعن اللحياني وَحِنَ عَلَيْهِ
وَحْنَهُ (٣) ؛ أى أَحِنَ إِحْنَةً ، وأما ما حكى عن الأصمعي أنه قال : كنا نظن أن الطرماح
شيء حتى قال :

وَأَكْرَهَ أَنْ يَعْيبَ عَلَى قَوْمِي هِجَائِي الْأَرْدَلِينَ ذَوِي الْهِنَاتِ
فاستردال منه لَوْحِنَ وقضاء على الهمز بالإصالة ، أو بِرَفْضِ الْوَاوِ فِي الْاسْتِعْمَالِ .

أَحَدٌ أَحَدٌ فِي (شَب) .

المهززة مع الخاء

أخ عمر رضى الله عنه - كان يكلم النبي عليه الصلاة والسلام كأخى السرار ، لا يسمعه
حتى يستفهمه .

أى كلاما كمثل المسارّة وشبهها لخفض صوته . قال امرؤ القيس (٤) :

عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا سَهْمَةَ وَسَيَّرْنَا أَخُو الْجُهْدِ لَانَلْوَى عَلَى مَنْ تَعَدَّرَا

ويجوز في غير هذا الموضع أن يُراد بأخى السرار الجهار ، كما تقول العرب : عرفت
فلاناً بأخى الشر ، يعنون بالخير ؛ وبأخى الخير يريدون بالشر . ولو أريد بأخى السرار
المسارّة كان وجهاً ، والكاف على هذا في محل النصب على الحال . وعلى الأول هي صفة
المصدر المحذوف ، والضمير في لا يسمعه يرجع إلى الكاف إذا جعلت صفة للمصدر .
ولا يسمعه منصوب المحل بمنزلة الكاف على الوصفية ، وإذا جعلت حالا كان الضمير
لها أيضاً إلا أنه قدّر مضاف محذوف ، كقولك يسمعُ صوته ، فحذف الصوت وأقيم

(١) هو الأقبيل القبي ، كما في اللسان . (٢) كفرح وكوعد أيضا .

(٣) هذا في ش . وفي اللسان : وحن عليه حنة مثل وعد عدة . (٤) ديوانه : ٦٢ ، وروايته فيه :

بسير يضج العودُ منه يمنهُ لا يلوى

الضميرُ مقامه ، ولا يجوز أن يجعل لا يسمعه حالاً من النبي صلى الله عليه وسلم لأن المعنى يصير خلفاً .

أخذ عائشة رضی الله عنها - جاءتْها امرأة فقالت : أَوْخَذُ جَمَلِي ؟ فلم تَفْطُنْ لها حتَّى فُطِنَتْ فَأَمْرَتْ بِإِخْرَاجِهَا - وروى أنها قالت : أَوْقَيْدُ جَمَلِي ؟ فقالت : نعم . فقالت : أَوْقَيْدُ جَمَلِي ؟ فلما علمت ما تريد قالت : وَجْهِي من وَجْهِكَ حرام .

جمعت تَأْخِذُ الجمل وهو المبالغة [١٢] في أَخْذِهِ وضبطه مجازاً عن الاحتمال لَزَوْجِهَا بِجَمَلٍ من السَّحَرِ تمنعه بها عن غَيْرِهَا ، ويقال : لِفَلَانَةٍ أَخَذَتْ تُؤَخِّذُهَا الرِّجَالُ عن النِّسَاءِ .

حرام : أى ممنوع من لِقَائِهِ ، تعنى أنى لا أَلْقَاكَ أبداً .

مَسْرُوقِ رَحْمَةِ اللَّهِ - ما شَبَّهَتْ أصحابُ مُحَمَّدٍ إِلَّا الإِخَاذَ ؛ تَسْكْفِي الإِخَاذَةَ الرَّأَكِبَ وتَسْكْفِي الإِخَاذَةَ الرَّأَكِبِينَ ، وتَسْكْفِي الإِخَاذَةَ الفِئَامَ من النَّاسِ .
هى المَسْتَقْفَعُ الذى يأخذ ماء السماء . وسمى مَسَاكَةً (١) لأنها تُمَسِّكُهُ ، وَتَنْهِيهِ وَنَهْيَا لأنها تنهأه ، أى تحبسه وتمنعه من الجَرْيِ ، وَحَاجِرَا لأنه يَحْجُرُهُ ، وَحَائِرَا لأنه يحار فيه فلا يدرى كيف يَجْرِي . قال عدى :

فَاضَ فِيهِ مِثْلَ العُهُونِ من الرِّوِّ ضٍ وَمَا ضَنَّ بِالِإِخَاذِ (٢) غُدُرُ

وفى بعض الحديث : وكان فيها إِخَاذَاتُ أُمْسَكَةِ المَاءِ . يقال : شَبَّهت الشَّيْءَ بالشَّيْءِ ، وَيُعَدَّى أيضاً إلى مفعولين فيقال : شَبَّهتَهُ كَذَا ؛ وَعَلَيْهِ وَرَدَ الحديث .
الفِئَامُ : الجماعة التى فيها كثرة وسعة ، من قولهم للهِوْدَجِ الذى قُمَّ أسفله ، أى وَسِعَ ، وللأَرْضِ الواسعة : الفِئَامُ . والمَفْأَمُ (٣) من الرِّحَالِ : الواسعُ المَزِيدُ فِيهِ بَنِيْقَتَانِ (٤) ، ومن الرِّجَالِ : الواسعُ الجوفِ . أراد تفاضلهم فى العلوم والمناقب .

(١) فى اللسان والقاموس : المساك : الموضع الذى يمسك الماء . (٢) فى هـ : بالإخاذه ، وهذه رواية اللسان أيضا . (٣) وبسكون الفاء أيضا . (٤) البنيقة : رقعة تزداد فى ثوب ليتسع .

في الحديث : لا تَجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ كَأَخْيَا الدَّوَابِّ .

هي جمع آخِيَّة ، وهي قطعةُ حَبْل تُدْفَن طَرَفَاها في الأَرْض فتظهر مثل العُرْوَة فتشدُّ إليها الدابة، وتسمى الآرِيَّ والإدْرُون ، وهذا الجمع على خلاف بنائها ، كقولهم في جمع ليلة : لَيَالٍ . وجمعها القياسي^(١) أَوْاخِي كأَوَارِي . وقياس واحد الأَخْيَا أَخِيَّة كَأَلِيَّة وَأَلَايَا ، كما أن قِياسَ واحدة الليالي لَيَالَة .

أراد لا تقوِّسوها^(٢) في الصلاة حتى تصيرَ كهذه العُرَى .

جَوْف اللَّيْلِ الآخِر في (سم) .

المهزة مع الدال

الذي صلى الله عليه وسلم - قال للمغيرة بن شعبة رضي الله عنه - وخطب امرأة - لو نظرت إليها ، فإنه أحرى أن يؤدَمَ بينكما .

الأدَمُ والإيدام : الإصلاح والتوفيق . من أدَمَ الطعام وهو إصلاحه بالإدَام وجعله موافقاً للطعام .

لو هذه : في معنى آيت ، والذي لاقى بينهما أن كل واحدة منهما في معنى التقدير . ومن ثم أُجيب بالفاء ، كأنه قيل ليتك نظرت إليها فإنه ، والغرض الحثُّ على النظر . ومثله قولهم : لو تأتيتني فتحدثني ، على معنى ليتك تأتيتني فتحدثني .

والهاء في قوله : فإنه راجعة إلى مصدر نظرت ، كقولهم : من أحسن كان خيرأله .

وقوله : أن يؤدَمَ : أصله بأن يؤدَم ، فحذفت الباء ، وحذفها مع أن وأن كثير . والمعنى فإن النظر أولى بالإصلاح وإيقاع الألفة والوفاق بينكما ، ويجوز أن تكون الهاء ضمير الشأن . وأحرى أن يؤدَم جملة في موضع خبر أن .

نعم الإدَامُ الخلل .

هو اسم [١٣] لكل ما يؤدَم به ويصطنع^(٣) ، وحققيقته ما يؤدَم به الطعام أي

(١) هذه الكلمة فيها ثلاث لغات : آخية ، بفتح الهزة والياء مخففة ، وفتح الهزة وتشديد الياء ، ومد الهزة . (٢) في ه : لانقوسوا بها . (٣) في ه : وبصطنع ؛ وهي بمعنى يؤدَم .

يُصْلَح ، وهذا البناء يجيء لما يُفْعَلُ به كثيراً ، كقولك : الرُّكَّابُ لما يركبُ به ، والحِزَامُ لما يحزم به ؛ ونظائره جَمَّة .

لَمَّا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ^(١) عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ النِّسَاءَ الْبَيْضَ وَالنُّوْقَ الْأُدْمَ فَعَمَلَيْكَ بِبَنِي مُدَلَجٍ . فَقَالَ : إِنْ اللَّهُ مَنَعَ^(٢) مِنْ بَنِي مُدَلَجٍ لَصَلَّتْهَا الرَّحِمُ ، وَطَعَنَهُمْ فِي أَلْبَابِ الْإِبِلِ - وَرَوَى لَبَّاتٌ .

الأُدْمَةُ فِي الْإِبِلِ : الْبَيَاضُ مَعَ سَوَادِ الْمَقْلَتَيْنِ .

عَلَيْكَ : مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ ، يُقَالُ : عَلَيْكَ زَيْدًا أَيْ الزَّمَهُ ، وَعَلَيْكَ بِهِ : أَيْ خُذْ بِهِ ، وَالرَّادُ هَاهُنَا أَوْقَعَ بَيْنِي مُدَلَجٍ .

الْأَلْبَابُ : جَمْعُ لَبَبٍ ، وَهُوَ الْمَنْجَرُ ، وَاللَّيْبَةُ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : جَمْعُ لُبٍّ ، وَهُوَ الْخَالِصُ ؛ يَعْنِي أَنَّهُمْ يَنْجَرُونَ خَالِصَةً لِأَبَائِهِمْ وَكِرَائِمِهَا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ لَبَّةٍ^(٣) عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ التَّاءِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ بَدْرَةٍ بَدْرٌ^(٤) وَشِدَّةٌ أَشَدُّ . وَصَفَّهُمْ بِالْكَرَمِ وَصَلَةَ الرَّحْمِ وَأَنَّهُمْ بِهَاتَيْنِ الْخِصْلَتَيْنِ اسْتَوْجَبُوا الْإِمْسَاكَ عَنِ الْإِقْبَاعِ بِهِمْ .

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ - سَمَّحَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ مَا لَقِيتُ بِعَدِكَ مِنَ الْإِدَادِ وَالْأَوْدِ - وَرَوَى مِنَ اللَّدِّ !
وَالْإِدَّةُ : الدَاهِيَةُ ، وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى^(٥) : « لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا » . وَالْأَوْدُ : الْعِوَجُ .
وَاللَّدُّ : الْخِصُومَةُ .

إِدَد - أود

مَا لَقِيتُ بِعَدِكَ : يَرِيدُ أَيْ شَيْءًا لَقِيتُ ! عَلَى مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، كَقَوْلِهِ :

* يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ *

ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِنْ هَذَا الْقُرْآنَ مَادِبَةً لِلَّهِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَادِبَتِهِ - وَرَوَى مَادِبَةَ اللَّهِ فَمَنْ دَخَلَ فِيهَا^(٦) فَهُوَ آمِنٌ .

(١) فِي هـ : مِنْ مَكَّةَ . (٢) فِي اللِّسَانِ وَالنِّهَايَةِ : مَنَى . وَالْمُنْبَتُ فِي هـ ، ش . (٣) وَهِيَ اللَّهْزِمَةُ الَّتِي فَوْقَ الصِّدْرِ وَفِيهَا تَنْجَرُ الْإِبِلُ (النِّهَايَةُ) . (٤) فِي ش : بِدُورٍ . وَفِي الْقَامُوسِ : الْبَدْرَةُ : جِلْدَةُ السَّخْلَةِ ، وَجَمْعُهَا بِدُورٌ ، وَبَدْرٌ . (٥) سُورَةُ مَرْيَمَ ، آيَةٌ ٨٩ . (٦) فِي هَامِشِ ش : خ : فَمَنْ دَخَلَ فِيهِ .

المأدبة : مصدر بمنزلة الأدب ، وهو الدعاء إل الطعام كالمعتبة بمعنى العتب . وأما
المأدبة فاسم للصنيع نفسه كالوكيرة^(١) والوليمة . وشبهها سيويوه بالمسربة^(٢) ، وغرضه
أنها ليست كمنفعله ومفعلة في كونها بقاءين للمصادر والظروف .

وفي حديث كعب رحمه الله : إنه ذكر ملحمة للرؤم ، فقال : والله مأدبة من لحوم
الرؤم بمروج عكاء .
أى ضيافة للسياح .
وعكاء : موضع .

في الحديث : يوشك أن يخرج جيش من قبل المشرق آدى شيء وأعدته ، أميرهم
رجل طوال أدلم أبرج .

آدى وأعدت : من الأداة والعدة ، أى أكمل شيء أداة ، وأتمه عدة ، وهما مبنيان
من فعل على تقدير فعل ، وإن كان غير مستعمل^(٣) ، كما قال سيويوه في قولهم :
ما أشهاها ! بمعنى ما أفضلها في كونها مشتهاة : إنه على تقدير فعل وإن لم يستعمل .
ويجوز أن يكون من قولك : رجل مؤد : أى كامل الأدوات . أو من استعد على حذف
الزوائد كقولهم : هو أعطاهم للدينار والدرهم . وهو آداهم للأمانة . ويجوز أن يكون
الأصل آيد شيء وأعدته فقيل : آدى على القلب ، كقولهم : شاك في شائك . وأعدت على
الإدغام ، كقولهم ود^(٤) في وتد .

الطوال : البليغ في الطول ، والطوال أبلغ منه .

الأدلم [١٤] الأسود ، ومنه سمي الأرنجج بالأدلم .

الأبرج : الواسع العين الذى أهدق بياض مقلته بسوادها كله لا يعيب منه شيء ،
ومنه التبرج وهو إظهار المرأة محاسنها . وسفينة بارجة لا غطاء عليها .

أدلم في الأداف الدية كاملة .

هو الذكر . فعال من ودف إذا قطر ، وقلب الواو المضمومة همزة قياس مطرد . قال :

(١) الوكيرة : طعام يتخذ عند الفراغ من البنيان . (٢) هى اسم للشعر - بفتح العين .
(٣) أى الثلاثى . (٤) لفة تميم .

أُولِجْتُ^(١) فِي كَعْتَمِهَا الْأَدَافَا مِثْلَ الدَّرَاعِ يَمْتَرِي^(٢) النَّظَافَا

ويروى الأذاف - بالذال المعجمة - من وذَفَ ، بمعنى قطر أيضا .

كاملة نصب على الحال ، والعامل فيها ما في الظرف من معنى الفعل والظرف مستقر ، ويجوز أن ترفع على أنها خبر ويبقى الظرف لغوًا .

أَدِمَّةٌ فِي (ق ر) . أَدَبَةٌ فِي (ن ج) . فَاسْتَأَلَهَا فِي (س و) . مُؤَدُونٌ فِي (ق و) (آ د م)
فِي (ه ب) وَ (ز ه) .

المهمزة مع الذال

النبي صلى الله عليه وسلم - مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ كَأَذِنَهُ لِنبيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ .
وَالْأَذْنُ : الاستماع . ومنه قوله تعالى^(٣) : ﴿ وَأَذِنْتُ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ ﴾ . وقال عدى :

أذن

فِي سَمَاعٍ يَأْذِنُ الشَّيْخُ لَهُ وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَاذِي^(٤) مُشَارٍ
المراد بالتغنى : تحزين القراءة وترقيقها . ومنه الحديث : زِينُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ .

وعن عبد الله بن المغفل^(٥) رضى الله عنه - أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ
سُورَةَ الْفَتْحِ . فَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي يَجْتَمِعُ النَّاسُ عَلَيْنَا لِحَسَكَيْتُ تِلْكَ الْقِرَاءَةَ وَقَدْ رَجَعْتُ . والمعنى
بهذا الاستماع الاعتياد بقراءة النبي وإبانة مزيتها وشرفها عنده . ومنه قولهم : الأمير
يسمع كلام فلان ؛ يعنون أن له عنده وزنا وموقعا حسنا .

فِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مُؤَذِّ فِي النَّارِ .
يريد أن كلَّ ما يُؤَذِّي مِنَ الْحَشْرَاتِ وَالسَّبَاعِ وَغَيْرِهَا يَكُونُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ عِقَابًا
لأَهْلِهَا . وقيل : هو وَعِيدٌ مَنْ يُؤَذِّي النَّاسَ .
وأما الأذى في قوله : الإيْمَانُ نَيْفٌ وَسَبْعُونَ دَرَجَةً أَدْنَاهَا إِطَاعَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ ؛
فهو الشوك والحجر وكل ما يُؤَذِّي الْمَسَالِكَ .
وفي قوله في الصبيِّ : أَمِيطُوا الْأَذَى عَنْهُ ؛ هو الْعَقِيْقَةُ تُحَاقُّ عَنْهُ بَعْدَ أُسْبُوعٍ .

أذى

بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ فِي (ق ر) . الْأَذْرِي فِي (ب ر) .

(١) في اللسان : أُولِجَ . (٢) في اللسان : يَمْتَرَى . (٣) سورة الانشقاق ، آية ٢ .
(٤) للماذى : العسل . (٥) في النهاية : بن مغفل .

الهمزة مع الراء

النبي صلى الله عليه وسلم - أتى بكثف مؤرّبة فأكلها وصلى ولم يتوضأ .
هي الوفرة التي لم يؤخذ شيء من لحمها ، فهي متابسة بما عليها من اللحم متعمّدة به ؛
من أرّبتُ العقدة إذا أحكمت شدّها .

أرب

من الناس من يُوجب الضوء بأكل ما مسّته النار ، وعن أهل المدينة أنهم كانوا
يرون هذا الرأى ، وهذا الحديث وأشباهه ردّ عليهم .

إن الإسلام ليأرزُ إلى المدينة كما تآرزُ الحية [١٥] إلى جحرها .
أى تنضوى إليه وتنضم ، ومنه الأروز للبخيل المنقبض .

وعن أبي الأسود الدؤلى : إن فلانا إذا سُئل أرز ، وإذا دُعِيَ انتهز - وروى اهتز .

أرز

قال يزيد بن شيبان : أتاننا ابن مِرْبَع الأنصارى ونحن وقوف بالموقف بمكان
يباعده عمرو ، فقال : أنا رسولُ رسولِ الله إليكم ، اثبتوا على مشاعركم هذه ، فإنكم
على إرثٍ من إرثِ إبراهيم .

هو الميراث ، وهمزته عن واو ، كإشاح وإسادة^(١) ، وهذا قياسٌ عند المازنى .
من للتبيين ، مثلها فى قوله تعالى^(٢) : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ .
المشاعر : مواضع النسك ؛ لأنها معالم للحج .

أرث

أتى بلبنٍ إبلٍ أو أراك وهو بعرفة فشرب منه - أتاه به العباس .
أرّكت الإبلُ تآرك وتآرك : أقامت فى الأراك ؛ فعمل ذلك ليعلم أصاأم هو أم مفطر .
وعن ابن عمر رضى الله عنهما : حججتُ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فلم يصمه ، ومع عثمان فلم يصمه^(٣) ، وأنا لا أصومه ولا آمر بصيامه ولا أنهى عنه .

أرك

اشتكى إليه رجلٌ امرأته ، فقال : اللهم أرّ بينهما - وروى أنه دعا بهذا الدعاء
لعلى وفاطمة عليهما السلام .

(١) الإشاح : الوشاح . والإسادة : الوسادة . (٢) سورة الحج ، آية ٣ .

(٣) أى يوم عرفة . هامش ه .

أرّى : التَّأْرِيَةُ : التَّثْبِيْتُ وَالتَّمَكِينُ . وَمِنْهُ الْآرِيُّ ^(١) . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : أَرَّ لِفَرَسِكَ وَأَوْ كَدَّ لَهُ ؛ أَيْ أَشَدَّ لَهُ آرِيًّا فِي الْأَرْضِ ؛ وَهُوَ الْمَجْبِسُ مِنْ وَتَدَّ أَوْ قِطْعَةُ حَبْلِ مَدْفُونَةٍ . وَالْمَعْنَى الدَّعَاءُ بِثَبَاتِ الْوُدِّ بَيْنَهُمَا .

قال له أبو أيوب رضى الله عنه : يا رسول الله ؛ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ . فَقَالَ : أَرِبَ مَا لَهُ ؟ تَعْبُدُ اللَّهَ ، وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ - وَرَوَى أَرِبُ ^(٢) مَا لَهُ !

أرب : قيل في أَرِبٍ : هُوَ دَعَاءٌ بِالْإِفْتِقَارِ مِنَ الْأَرَبِ ، وَهُوَ الْحَاجَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَعَاءٌ بِسَاقِطِ الْأَرَابِ ؛ وَهِيَ الْأَعْضَاءُ .

وماله : بمعنى ما خَطَبُهُ ؟ وَفِيهِ وَجْهٌ آخِرٌ لَطِيفٌ ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَرِبَ مِمَّا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرِبَ الرَّجُلُ إِذَا تَشَدَّدَ وَتَحَكَّرَ ؛ مِنْ تَأْرِيْبِ الْمُقَدَّةِ ، ثُمَّ يُتَأَوَّلُ بِمَنْعٍ ؛ لِأَنَّ الْبَخْلَ مَنْعٌ ، فَيَعْدَى تَعْدِيَّتَهُ ، فَيَصِيرُ الْمَعْنَى مَنْعٌ .

ماله : دَعَاءٌ عَلَيْهِ بِلُصُوقِ عَارِ الْبِخْلَاءِ بِهِ وَدُخُولِهِمْ لَهُ فِي غِمَارِ اللَّثَامِ عَلَى طَرِيقَةِ طَبَاعِ الْعَرَبِ ، كَقَوْلِ الْأَشْتَرِ :

بَقِيْتُ وَفَرِيٌّ وَانْحَرَفْتُ عَنِ الْعَلَا وَلَقِيْتُ أُضْيَافِي بِوَجْهِ عَبُوسٍ
وَكَذَلِكَ حَدِيثُ عَمْرِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ سَأَلَهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَطَوَّفُ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ تَفَرَّغَ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَرِفَ ^(٣) طَوَافَ الصَّدْرِ إِذَا كَانَتْ حَائِضًا . فَأَفْتَاهُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ الْحَارِثُ : كَذَلِكَ أَفْتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ عَمْرٌ : أَرِبْتُ عَنْ ذِي يَدَيْكَ .

وَرَوَى : أَرِبْتُ مِنْ [ذِي ^(٤)] يَدَيْكَ ^(٥) ؛ أَتَسَأَلُنِي وَقَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْ أَخَالَفَهُ ؟ وَمَعْنَاهُ مُنِعْتَ عَمَّا يَصْحَبُ يَدَيْكَ وَهُوَ مَا لَهُ .

وَمَعْنَى أَرِبْتُ مِنْ يَدَيْكَ : نَشَأْتُ بِخُلُوكِ مِنْ يَدَيْكَ ، وَالْأَصْلُ فِي مَا جَاءَ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ هَذِهِ الْأَدْعِيَةِ الَّتِي [١٦] هِيَ : قَاتِلْكَ اللَّهُ ، وَأَخْزَاكَ اللَّهُ ، وَلَا دَرَّ دَرِّكَ ، وَتَرَبَّتْ يَدَاكَ وَأَشْبَاهُهَا .

(١) الْآرِيُّ : حَبْلٌ تَشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ فِي مَجْبِسِهَا (اللِّسَانُ) . (٢) فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ثَلَاثُ لِسَانَاتٍ : أَرِبَ مَا لَهُ (بِكْسَرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَاللَّامِ) ، وَأَرِبَ مَا لَهُ (بِكْسَرِ الرَّاءِ وَضَمِّ الْبَاءِ مَنْوُتَةً وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ) ، وَأَرِبَ مَا لَهُ (بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّ الْبَاءِ مَنْوُتَةً وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ) . (٣) أَرِفَ : اقْتَرَبَ . وَفِي ش : مِنْ غَيْرِ أَنْ تَطَوَّفَ طَوَافًا . (٤) لَيْسَ فِي ش . (٥) أَيْ ذَهَبَ مَا فِي يَدَيْكَ حَتَّى تَحْتَاجَ .

وهم يريدون المدح المفرط والتعجب للإشعار بأن فعل الرجل أو قوله بالغ من الندرة والغرابة المبلغ الذي لسامعه أن يحسده وينافسه حتى يدعو عليه تضجراً أو تحسراً، ثم كثر ذلك حتى استعمل في كل موضع استعجاب؛ وما نحن فيه متمحّض للتعجب فقط. ولتغيّر معنى قائله الله عن أصل موضوعه غيروا لفظه، فقالوا: قاتعه الله وكاتعه^(١).

ويجوز أن يكون على قول من فسر أرب بافتقر وأن يجري مجرى عدم فيعدى إلى المال. وأما أرب فهو الرجل ذو الخبرة والفتنة. قال^(٢):

يَلْفُ طَوَائِفَ الْفِرْسَانِ وَهُوَ بِلَفْظِهِمْ أَرِبُ

وهو خبر مبتدأ محذوف، تقديره هو أرب؛ والمعنى أنه تعجب منه أو أخبر عنه بالفتنة أو لا ثم قال: ماله؟ أي لم يستفتي فيما هو ظاهر لكل فطن، ثم التفت إليه فقال: تعبد الله؛ فعدّد عليه الأشياء التي كانت معلومة له تبكيتاً.

وروى أن رجلاً اعترضه ليسأله فصاح به الناس فقال عليه السلام: دَعُوا الرجل أرب ماله؟

قيل معناه احتاج فسأل. ثم قال: ماله؟ أي ما خطبه يصاح به - وروى دعوه فأرب ماله: أي فحاجة ماله. وما إبهامية، كمثلها في قولك: أريد شيئاً ما.

ذكر الحيات فقال: مَنْ خَشِيَ إِرْبَهُنَّ فَلَيْسَ مِنْنَا.

أي دهنين^(٣) وخبثين، ومنه المواربة^(٤)؛ والمعنى ليس من جملتنا من يهاب الإقدام عليهن ويتوق قتلهن كما كان أهل الجاهلية يدبّونهن.

لا صيام لمن لم يؤرّضه من الليل.

أرض أي لم يهيئه بالنية، من أرّضت المسكان: إذا سوّيته، وهو من الأرض.

عن أبي سفيان بن حرب إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى هرقل:

من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم:

(١) كاتعه وقاتعه الله: قاتله (القاموس). (٢) هو أبو العيال الهذلي، وروايته في اللسان: يلف طوائف الأعداء... (٣) الدهى والدعاء بمعنى. (٤) المواربة: المخادعة - هامش ه.

سلام على من اتبع الهدى . أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام ، أسلم تسلم ، وأسلم
يؤفك الله أجرك مرتين ، فإن توليت فإن عليك الأريسيين^(١) ، ويأهل الكتاب تعالوا
إلى كلمة سواء بيننا وبينكم .. الآية .
قال أبو سفيان : فلما قال ما قال ، وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده اللجب ،
وارتفعت الأصوات .

أرس

الأريس والأريسي^(١) : الأكار . قال ابن الأعرابي : وقد أرس بأرس أرساً وأرس .
والمعنى أن أهل السواد وما صاقبه^(٢) كانوا أهل فلاحه وهم رعية كسرى ودينهم الجوسية ،
فأعلمه أنه إن لم يؤمن - وهو من أهل الكتاب - كان عليه إثم الجوس الذين لا كتاب لهم .
فلما قال : يعنى الرسول الذى أوصل الكتاب إليهم وقرأه على هرقل .
اللجب : اختلاط الأصوات [١٧] ، وأصله من لجب البحر ، وهو صوت التظام أواجه .

إذا وقعت الأرف^(٣) فلا شفعة .

أرف

هى الحدود .

ومنه حديث عمر رضى الله عنه : إنه خرج إلى وادى القرى ، وخرج بالتقسام ،
فقسّموا على عدد السهام ، وأعلموا أرفها ، وجمعوا السهام تجرى ؛ فكان لعثمان خطر ،
ولعبد الرحمن بن عوف خطر ، ولفلان خطر ، ولفلان نصف خطر .
الخطر : النصيب ، ولا يستعمل إلا فيما له قدرٌ ومزية ، يقال فلان خطير فلان ،
أى مُعادله فى المنزلة .

وفى الحديث : أى مالٍ اقتسم وأرف^(٤) عليه فلا شفعة فيه .

أى أدبرت عليه أرف .

عمر رضى الله عنه - قال أسلم مولاه : خرجتُ معه حتى إذا كمنّا بجرّة واقم فإذا
نارٌ توارثت بصرار ، فخرجنا حتى أتينا صرّارا فقال عمر : السلام عليكم يا أهل الضوء ،
وكره أن يقول : يا أهل النار ؛ أأذنو؟ فقيل : ادنُ بنجيرٍ أودع ، قال : وإذا هم ركب قد
قصر بهم الليل والبرد والجوع ، وإذا امرأة وصبيان ، فنكص على عقبيه ، وأدبر يهرول

(١) فى القاموس : والأريسي ، والأريس - كيليس وسكيت : الأكار ، وجمعه أريسون وإريسون
وأرارسة ، وأراريس ، وأرارس . (٢) أى قاربه . هامش ه . (٣) الأرف : جمع أرفة ،
وهى الحدود والعالم . (٤) أى حدد وأعلم .

حتى أتى دارَ الدقيق ، فاستخرج عِدلاً من دقيق ، وجعل فيه كُبَّةً من شَحْم ، ثم حمله حتى أتاهم ، ثم قال للمرأة : ذري وأنا أحرُّ لك .
تَأْرِيث النار : إيقادها .

أرث

صِرَار : بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة على ^(١) طريق العراق .
أودع : يريد أودع الدنوَّ إن لم يكن بخير .
وإذاهم : هي إذا المفاجأة . وهي اسم [أى ظرف] ^(٢) مكان ، كأنه قال : وبحضرتة هم ركب ، والمعنى أنهم فجئوه عند دُنُوِّه .

قَصَّر بهم : حبسهم عن السير .

الهِرْوَلَة : سرعة المشى .

السكبة : ^(٣) الجروَّهق .

الذرَّ : التفريق ، يقال : ذرَّ الحبَّ في الأرض ، وذرَّ الدواء في العين .
والمراد ذرَّى الدقيق في القدر .

أحرَّ - بالضم ^(٤) : أتخذ حريرة ، وهي حساء من دقيق ودسم .

أرض

ابن عباس رضی الله تعالی عنهما - أزلزلت الأرض أم بی أرض .
هي الرعدة . قال ذو الرمة ^(٥) :

إِذَا تَوَجَّسَ رِكْزًا مِنْ سَنَابِكِهَا أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ مَوْمٌ ^(٦)

عائشة رضی الله عنها - كان النبي صلى الله عليه وسلم يُقَبَّلُ وَيُبَاشِرُ وهو صائم ،
ولكنه كان أملككم لإربه ^(٧) .

والإرب : الحاجة . وقيل هو العضو ، أرادت بملكه حاجته أو عضوه قمعه لشهوته .

أرب

عبد الرحمن بن يزيد رضی الله عنه - قال محمد ابنته : قلت له في إمرة الحجاج :
يا أبة : أنغزو ! فقال : يا بني لو كان رأى الناس مثل رأيك ما أددى الأريبان .
هو الخراج . قال الخليل قطان :

(١) في اللسان : من طريق العراق . (٢) ليس في ش . (٣) هذا في ش ، والقاموس . وفي هامش ش : الجروهق تعريب كروهة . ويريد بعضا من شحم . (٤) الذي في اللسان بفتح الحاء وكسرهما . (٥) ديوانه : ٥٨٧ . (٦) في اللسان والجمهرة والديوان : أو به الموم . والأرض : الزكام . واللوم : البرسام . (٧) قال ابن الأثير : أكثر الحديثين يروونه بفتح الهمزة والراء ، يعنون الحاجة وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء ، وله تأويلان : أحدهما أنه الحاجة ، والثاني أرادت به العضو .

وقلم لِقَاحٌ لا تُؤدِّي إِيَّاهُ وَإِعْطَاهُ أَرْبَانٌ مِنَ الضَّرِّ أَيْسَرُ
وَكأنه فَعْلَانٌ مِنَ التَّأْرِيةِ؛ لِأنه شَيْءٌ أَكْثَرُ عَلَى النَّاسِ وَأَلْزَمُوه . وَقِيلَ الْأَشْبَهُ بِكَلَامِ
العرب أن يكون الأَرْبَانُ بالبَاءِ وهو الزيادة على الحق . يقال : أَرْبَانٌ ^(١) وَعُرْبَانٌ .

أَرْنُ الشَّعْبِي رَحِمَهُ اللهُ - اجتمع جَوَارِ فَارِنٌ وَأَشْرِنٌ وَلَعِبِنَ الحُرْزُوقَةُ .
الأَرْنَ : النَّشَاطُ ، وَمُهْرُ أَرِنٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ عَدَى لِلنَّعْمَانِ : لَقَدْ عَقَدْتُ لَكَ
أَحْيَةَ لَا يَجْلِبُهَا الْمَهْرُ الأَرِنِ .
الحُرْزُوقَةُ : لُعْبَةٌ ، مِنَ التَّحْرِيقِ وَهُوَ التَّقْبِضُ .

أَرَوِي عَوْنُ رَحِمَهُ اللهُ - ذَكَرَ رَجُلًا فَقَالَ : تَكَلَّمَ بِجَمْعِ بَيْنِ الأَرَوِي ^(٢) وَالنَّعْمَانِ .
أَيُّ بَيْنِ كَلَامِينَ مُتَبَاعِدِينَ ؛ لِأَنَّ الأَرَوِي جَبَلِيَّةٌ وَالنَّعْمَانُ سَهْلِيَّةٌ .
وَفِي أَمْثَالِهِمْ :
مَا يَجْمَعُ ^(٣) بَيْنَ الأَرَوِي وَالنَّعْمَانِ ؟

فِي الْحَدِيثِ : مُؤَاوَبَةُ الأَرِيبِ جَهْلٌ وَعَنَاءٌ .
وَهِيَ المُدَاهَاةُ وَالْمُخَاتَلَةُ ، مِنَ الإِرْبِ ^(٤) وَهُوَ الدَّهَاءُ وَالنَّكْرُ . يَرِيدُ أَنْ الْعَاقِلُ لَا يُخْدَعُ .
كَيْفَ تَبْلُغُكَ صَلَاتُنَا وَقَدْ أَرِمْتَ .
أَرَمُ

قِيلَ : مَعْنَاهُ بَلَيْتٌ ^(٥) .

كَمَثَلِ الأَرَزَةِ فِي (خو) . جَعَلْتُ عَلَيْهِ آرَامًا فِي (سر) . ذِي أَرْوَانٍ فِي (طب) .
مَسَّ أَرْنَبٌ فِي (غث) . كَمَا تَتَوَقَّلُ الأَرُوبِيَّةُ فِي (وق) . وَالأَرْفُ تَقَطَعُ فِي (فح) . إِرْبَةٌ
أَرِبْتُهَا فِي (حو) . أَرَزَ فِي (هي) . الأَرْنَبَةُ وَالأَرِينَةُ فِي (قل) . أَرِنَ فِي (رى) . أَرَزَ
الْكَلَامَ فِي (جد) .

(١) هو بضم الهمزة في ش . وقد ضبطه في النهاية - بالفتح - مقبدا ، فقال مثل شيطان .
(٢) الأروية والإروية - بضم الهمزة وكسرها : الأنتى من الوعول . وثلاث أراوى على أفاعيل إلى
العشر ، فإذا كثرت فهي الأروى على أفعل ، على غير قياس (ارجع إلى اللسان - مادة روى ، ففيه
بحث شامل لهذه الكلمة) . (٣) في اللسان : لا يجمع ، و «ما» في المثل استفهامية ؛ أي أي شيء ؟
(٤) بكسر الهمزة وتضم ، كما في القاموس . (٥) من أرم المال : إذا فني .

الهمزة مع الزاي

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كان يُصَلِّي ولجوفه أَرِيْز كَأَرِيْز المِرْجَل من البكاء .
هو الغليان .

الرجل ، عن الأصمعي : كل قدر يطبخ فيها من حجارة أو خَرْف أو حديد . وقيل :
إنما سمي بذلك لأنه إذا نُصِب فكأنه أُقيم على أرجل .
في حديث كسوف الشمس ^(١) - قال : فدفعنا إلى المسجد ، فإذا هو بأَرَز -
وروى : يتأَرَز ^(٢) ، وذكر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه خطب وذكر
خروج الدجال ، وأنه يُحصِر المساهين في بيت المقدس ، قال : فَيُوَزَّلُونَ أَرَزًا شَدِيدًا .
الأَرَزُ : الامتلاء والتضام .

وعن أبي الجوزلي الأعرابي : أتيتُ السُّوقَ فرأيتُ النساءَ أَرَزًا . قيل : ما الأَرَزُ ؟
قال : كَأَرَزِ الرُّمَّانَةِ المُحَشَّيَةِ .

يَتَأَرَزُ : يتفعل من الأَرِيز ، وهو الغليان ؛ أى يغلى بالقوم لكثرتهم .

الإحصار : الحبس .
يُوَزَّلُونَ : يُضَيَّقُ عليهم . يقال : أَرَزْتُ الماشية والقومَ : حبستهم وضيقتُ عليهم .
وأَرَلُوا : قحطوا .

أَرَز في حديث المبعث - قال له وَرَقَةَ بن نوفل : إن يَدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا .
أى قويًا ، من الأَرَزِ وهو القُوَّة والشَّدَّة ، ومنه الإزَار ؛ لأن المؤتَزِر يشدُّ
به وسطه ، ويُحْكِي صُلْبَهُ ، من قوله ^(٣) :

* فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صُلْبًا يَأْزَارِ *

(١) في ش : نسخة : القمر . (٢) في النهاية : فإذا هو بارز ، قال : وهو خطأ من الراوى ،
قاله الخطابي في المعجم ، وكذا قال الأزهرى في التهذيب .

(٣) صدره : * أجل إن الله قد فضلكم *

والبيت لعدي بن زيد ، كما في اللسان ، وأحكيت العقدة : شدتها كأحكاتها . ورواه ثعلب :

* فوق من أحكى بصلب وإزار *

أى فوق من شد إزاره عليه ، ويروى : فوق ما أحكى بصلب وإزار . أى فوق ما أقول ، من الحكاية
(لسان - مادة حكأ ، حكى ، أزر) . وفوق كلمة « أحكأ » في ش أحكم ، وكأنه يفسرها .

وأزّرت الرجل : شددت عليه الإزار . فكأنّ المؤزّر مستعار من هذا ، ومعناه
المشدد المقوى . قال جواس :

وأيامَ صدقَ كلّها قد علمتم نصرنا ويومَ المَرَجِ^(١) نصرًا مؤزّرًا

قال للأنصار ليلة العقبة : أبايكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم .
فأخذ البراء بن معرور بيده ثم قال : نعم ، والذي بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنعُ
منه [١٩] أزرنا .

كنى عن النساء بالأزر كما كنى عنهنّ باللباس والفُرش . وقيل : أراد نفوسهم
من قوله^(٢) :

[ألا أبلغ أبا حفص رسولاً^(٣)] فدى لك من أخي ثقة إزارى

وهذا كما قيل في قول لبي :

رمّوها بأثوابٍ خفاف [فلن ترى لها شبا إلا النعام المنقرا]^(٤)
أرادت النفوس .

كان إذا دخل العشرُ الآخر أيقظ أهله وشدّ المئزر - ورؤى : ورفع المئزر .
أى أيقظهم للصلاة واعتزل النساء ، فجعل شدّ الإزار كنايةً عن الاعتزال كما يجعل
حلّه كناية عن ضدّ ذلك . قال الأخطل :

قومٌ إذا حاربوا شدّوا مآزرهم دون النساء ولو باتت بأطهار
ويجوز أن يراد تشميره للعبادة ، ومن شأن المشمر المنكش أن يقلص إزاره
ويرفع أطرافه ويشدها . وقد كثر هذا في كلامهم حتى قال الراجز في وصف حمار
وحشٍ وردّ ماء :

شدّ على أمرٍ الورودِ مئزره [ليلاً وما نادى أذين^(٥) المدرة]^(٥)

اختلف من كان قبلنا على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاثٌ وهلك سائرُها ؛ فرقة

(١) يوم المَرَج : لروان بن الحكم على الضحاك بن قيس الفهري . (٢) هو لفيلة الأكبر الأشجعي ،
وكنيته أبو النهال . (٣) ليس في ش . (٤) الأذين هنا : المؤذن . والمدرة : القرية . اللسان -
مادة مدر . (٥) ليس في ش .

آزَتِ الملوكَ وقاتلتهم على دينِ الله ودينِ عيسى حتى قَتَلُوا . وفرقة لم تكن لهم طاقةٌ بمؤازاة الملوك ، فأقاموا بين ظَهْرَ آنى قومهم فدَعَوْهم إلى دينِ الله ودينِ عيسى ؛ فأخذتهم الملوك فقتلتهم وقطعتهم بالمناشير . وفرقة لم تكن لهم طاقة بمؤازاة الملوك ولا بأن يقيموا بين ظَهْرَ آنى قومهم فيَدْعُوهم إلى دينِ الله ودينِ عيسى فسأحوا في الجبال وترهبوا ، وهم الذين قال الله تعالى [فيهم ^(١)] : ^(٢) (وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا) .

آزاه

المؤازاة : المُقاومة ، من قولك : هو إزاء مال ، أى قائم به .

سأرها : باقيها ، اسم فاعل من سأر إذا بقي ، ومنه السور . وهذا مما تغلط فيه

الخاصة فتضعه موضع الجمع .

أقام فلان بين أظهر قومهم وظهرا نبيهم : أى أقام بينهم .

وإقحام الأظهر : وهو جمع ظهر - على معنى أن إقامة فيهم على سبيل الاستظهار بهم والاستناد إليهم . وأما ظهر انبيهم فقد زيدت فيه الألف والنون على ظهر عند النسبة ^(٣) للتأكيد ، كقولهم : فى الرجل العيون نفسانى وهو نسبة إلى النفس بمعنى العين ، والصيدلانى والصيدنانى منسوبان إلى الصيدل والصيدين ، وهما أصول الأشياء وجواهرها . فألحقوا الألف والنون عند النسبة للمبالغة ، وكأن معنى التثنية أن ظهراً منهم قدأمه وآخر وراءه ، فهو مكنوف من جانبيه ، هذا أصله ، ثم كثر حتى استعمل فى الإقامة بين القوم مطلقاً وإن لم يكن مكنوفاً .

أبو بكر - رضى الله عنه - قال للأصبار يوم سقيفة بنى ساعدة : لقد نصرتم

وأزتم [٢٠] وآسيتم .

أى عاونتم وقويتم .

آسيتم : وافقتم وتابعتم ؛ من الأسوة وهى القدوة .

نظرت يوم أحد إلى حلقة درع قد نشبت فى جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم

فانكبت لأنزعها ، فأقسم على أبو عبيدة فأرم بها بثنيته فجدبها جذباً رقيقاً .

الأزم والأرم : العض . ويقال للأسنان : الأزم ^(٤) والأرم .

أزم

(١) زيادة يقتضها التركيب . (٢) سورة الحديد ، آية ٢٧ . (٣) فى ش : عند التثنية .

(٤) وبخفيف الزاى أيضاً .

عمر - رضی اللہ عنہ - سأل الحارث بن كَلْدَةَ : ما الدَّوَاءُ ؟ فقال : الأَزْمُ .
هو الحَمِيَّةُ . ومنه الأَزْمَةُ^(١) مِنَ المِجَاعَةِ والإِمْسَاكِ عَنِ الطَّعَامِ .

فَأَزَمَ القَوْمُ فِي (حَف) . عام أَزْبَةٌ فِي (صَف) . مُؤَزَّلَةٌ فِي (صَب) . أَزَبٌ فِي
(وِل) . أَزَلِكُمْ فِي (اَل) . مُتَزَّرٌ فِي (كَس) . بِيَأْزَاءِ الخَوْضِ فِي (شَب) . إِزْرَ صَاحِبِنَا
فِي (حَش) . فَأَزَمَ عَلَيْهَا فِي (هَت) .

الهزمة مع السين

النبي صلى الله عليه وسلم - سُئِلَ عَنِ مَوْتِ الفُجَاءَةِ . فقال : رَاحَةُ المُؤْمِنِ
وَأَخْذَةُ أَسْفٍ للكافر .

أى أَخْذَةُ سُخْطٍ ، من قوله تعالى^(٢) : ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ . وذلك لِأَنَّ
الغضبان لا يخالو من حُزْنٍ ولَهْفٍ ، فقليل له أَسْفٍ . ثم كثر حتى استعمل في موضع
لا مجال للحزن فيه .

وهذه الإضافة بمعنى مِنْ كخاتم فضة ؛ ألا ترى أن اسم السخط يقع على أَخْذَةِ
وقوع اسم الفضة على خاتم . وتكون بمعنى اللام نحو قوله : قولُ صدقٍ ووعْدُ حقٍ .

ومنه حديث النَّخَعِيِّ رحمه الله : إِنْ كَانُوا لَيَكْرَهُونَ أَخْذَةَ كَأَخْذَةِ الأَسْفِ .
إِنَّ هذه هي الخففة من الثقيلة ، واللام للفرق بينها وبين إن النسافية . والمعنى إنه
كانوا يكرهون ؛ أى إن الشأن والحديث هذا .

أَيُّغْلِبُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُصَاحِبَ صُويحبه فِي الدنِيا معروفًا ، فإذا حال بينه وبينه ما هو
أولى به استرجع ثم قال : رَبِّ أَسْنِي^(٣) لَمَّا أَمْضَيْتَ ، وَأَعْنِي عَلَى ما أَبْقَيْتَ - وروى أُسْنِي
مما^(٤) أَمْضَيْتَ - وروى أُتْبِنِي عَلَى ما أَمْضَيْتَ .

التَّأْسِيَةُ : التعزية ، وهي تحريض المصاب على الأسى والصبر . والمعنى امنحنى الصبر
لأجل من أَمْضَيْتَهُ . وإنما قال « ما » ذهاباً إلى الصفة .

(١) الأزمة : القحط . (٢) سورة الزخرف ، آية ٥٥ . (٣) في ش : أسنى - بتشديد السين
المهملة . والثبت في النهاية أيضاً . ويعززه رواية ش تفسيره الآتي للتأسية . (٤) في رواية : لا - هامش ه .

أُسْنِي مِنَ الْأَوْسِ وَهُوَ الْعَوْضُ . قَالَ رُوْبَةُ :
[ياقائد الجيش وزيد المجلس ^(١)] أُسْنِي فَقَدَ قَلَّتْ رِقَادُ الْأَوْسِ
عَلَى مَا أَبْقَيْتِ : أَي عَلَى شُكْرِهِ ، فَحَذَفَ . اسْتَمْنَحَهُ الصَّبْرَ عَلَى الْمَاضِي أَوْ اخْتَلَفَ عَنْهُ ،
وَاسْتَوَزَعَهُ الشُّكْرَ عَلَى الْبَاقِي .

أَيْغَلِبُ : مِنْ غَلَبَ فَلَانَ عَنْ كَذَا إِذَا سُلِبَهُ وَأَخَذَ مِنْهُ .
وَالْأَصْلُ عَلَى أَنْ يَصَاحِبَ مُحَذَفٌ ، وَحَذَفُ حَرْفِ الْجُرِّ مَعَ أَنْ شَائِعٌ كَثِيرٌ ، وَمَعْنَاهُ
أَتَوْخَذَ مِنْهُ اسْتِطَاعَةً ذَلِكَ حَتَّى لَا يَفْعَلَهُ .

التَّصْغِيرُ فِي الصُّوْنِ مَجْبُوعٌ بِمَعْنَى التَّقْرِيبِ وَتَلَطِيفِ الْمَحَلِّ .
مَعْرُوفًا : أَي صَحَابًا مَرْضِيًّا تَتَقَبَّلُهُ النُّفُوسُ فَلَا تَنْكُرُهُ وَلَا تَنْفِرُ عَنْهُ .
مَا هُوَ أَوْلَى بِهِ : أَي أَخْلَقَ بِهِ مِنْ صَحْبَتِهِ ، وَهُوَ الْإِنْتِقَالُ إِلَى جِوَارِ رَبِّهِ .

كُتِبَ : مِنْ مُحَمَّدٍ [٢١] رَسُولِ اللَّهِ لِعِبَادِ اللَّهِ الْأَسْدِيِّينَ ؛ مَلُوكِ عُمَانَ وَأَسَدِ عُمَانَ ،
مَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ - وَرَوَى الْأَسْبَدِيُّينَ ^(٢) .

أَهْلُ الْعِلْمِ بِالذَّسْبِ يَقُولُونَ فِي الْقَبِيلَةِ الَّتِي مِنَ الْبَيْنِ الَّتِي تَسْمِيهَا الْعَامَّةُ الْأَزْدَ : الْأَسْدُ .
وَالْأَسْبَدُونَ ^(٣) : كَلِمَةٌ أَعْجَمِيَّةٌ مَعْنَاهَا عَبْدَةُ الْفَرَسِ . وَكَانُوا يَعْبُدُونَ فَرَسًا ،
وَالْفَرَسَ بِالْفَارَسِيَّةِ أَسْبَ .

عَمَّرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِنْ رَجَلَا أَنَاهُ فَذَكَرَ أَنْ شَهَادَةَ الزُّورِ قَدْ كَثُرَتْ فِي أَرْضِهِمْ ،
فَقَالَ : لَا يُؤَسَّرُ أَحَدٌ فِي الْإِسْلَامِ بِشَهْدَاءِ السُّوءِ ، فَإِنَا لَا نَقْبَلُ إِلَّا الْعَدُولَ .
أَي لَا يُسَجَّنُ ، وَفَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى ^(٤) : ﴿ وَيَدَيَا وَأَسِيرًا ﴾ ؛ بِالْمَسْجُونِ .

عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَا قَوْدَ إِلَّا بِالْأَسْلِ .
هُوَ كُلُّ حَدِيدٍ رَهِيْفٍ مِنْ سِنَانٍ وَسَيْفٍ وَسَكِينٍ . وَالْأَسْلُ فِي الْأَصْلِ الشُّوْكَ
الطَّوِيلُ فَشُبَّهَ بِهِ ، وَالْمَوْسِلُ الْحَدَدُ . قَالَ مُرَّاحِمٌ ^(٥) :

(١) لَيْسَ فِي ش - (٢) هَذَا فِي ه ، ش - (٣) فِي اللِّسَانِ : الْوَاحِدُ أَسْبَدِيُّ ، وَفِي الْمَعْرَبِ :
أَسْبَدُ اسْمُ قَائِدٍ مِنْ قَوَادِ كَسْرِيِّ عَلَى الْبَحْرَيْنِ . (٤) سُورَةُ الْإِنْسَانِ ، آيَةٌ ٨ .
(٥) اللِّسَانُ - بَزْمٌ - أَسْلٌ . وَالْمَوْسِلُ : الْمَرَقُّقُ . مِنْ أَسَلَتِ الْحَدِيدُ إِذَا رَفَقَتْهُ .

تُبَارَى سَدِيسَاهَا إِذَا مَا تَلَهَجَتْ شَبًّا مِثْلَ إِبْرِيمِ السَّلَاحِ الْمَوْسَلِ (١)

عائشة رضی الله عنها - قالت حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس في مَرَضِهِ الذي مات فيه : إِنَّ أبا بكرٍ رجلٌ أَسِيفٌ ، ومتى يَقُمْ مَقَامَكَ لا يقدر على القراءة .

هو السريع الحزن والبكاء ، فعيل بمعنى فاعل من أَسِيفٌ ، كحزين من حَزِنَ ، ويقال : أَسُوفٌ أيضاً .

خالد الربيعي رحمه الله - إن رجلا من عبَادِ بنى إسرائيل أذنب ذنبًا ثم تاب ، فثقب ترَفُوتَهُ فجعل فيها سِلْسِلَةً ، ثم أوثقها إلى آسِيَةٍ من أواسى المسجد .
هي السارية ، قال النابغة :

فَإِنْ تَكَ قَدْ وَدَّعْتَ غَيْرَ مُدْمَمٍ أَوَاسِيَّ مَلِكٍ أَثْبَتَتْهَا الْأَوَائِلُ
سميت آسِيَةٍ لأنها تُصَلِّحُ السَّقْفَ وتُقيمه بَعْمَدِهَا إِيَّاهُ ، من أَسَوْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ :
إذا أصلحت بينهم .

ثابت البناني رحمه الله - كان داودُ عليه السلام إذا ذَكَرَ عِقَابَ اللَّهِ تَخَلَّعَتْ أَوْصَالُهُ ، فلا يشدها إلا الأَسْرُ .
أى العَصْبُ .

إِنْ خَرَجَ أَسِدٌ فِي (غث) . ذَا الْأَسَدِ فِي (بَج) . فَأَسْنِ فِي (خَش) . يَأْسُنُ فِي (نَه) . إِسَافًا فِي (رِي) . الْأَسَامَاتُ فِي (حَو) . هَذِهِ الْأَوَاسِيُّ فِي (قَل) . وَالْأَسْفَاءُ فِي (عَس) . وَأَسَيْتُمْ فِي (أَز) .

الهمزة مع الشين

النبي صلى الله عليه وسلم - كان في سفرٍ فرَفَعَ بهاتين الآيتين صَوْنَهُ (٢) : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ) . فَنَأَشَبَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ وَأَبْلَسُوا حَتَّى مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ .

(١) الإبريم : حديدة : تكون في طرف حزام السرج يسرج بها . (٢) سورة الحج آية ١

أى التفوا عليه ، من أشب الشجر وهو التفافه .
ومنه حديثه : إن ابن أم مكتوم قال له : إني رجلٌ ضريّرٌ ، وبينى وبينك أشبُّ
فرخص لي في العشاء والفجر . قال : هل تسمعُ النداء ؟ قال : نعم ، فلم يرخص له .
أراد التفاف النخل .

ألبسوا : سكنوا ، ومنه الناقة الملبّاس ، وهى التى لا ترغو من شدة الضبعة . وإنما
قيل للبانس عن الشيء مُلبس ؛ لأن نفسه لا تحده بعقد الرجاء به .
حكى عن الزجاج أوضح : بمعنى [٢٢] وضح ، ويقال للمُقبِل : من أين أو وضحت ؟
أى من أين طلعت ؟
والمعنى ما طلعوا بضاحكة ؛ وهى واحدة الضواحك من الأسنان ؛ أى ما أطلعوا
ضاحكة ، والضاحك^(١) أشيع .

كان إذا رأى من أصحابه بعض الأشاش مما يعظمهم .
همزته مبدلة من هاء الكساسة ؛ كما قيل فى ما : ماء . وتلحقه التاء كما يقال : المشاشة .
« ما » فى مما يعظمهم : مصدرية ، وقبلها مضافٌ محذوف ؛ أى كان من أهل موعظتهم
إذا رامهم شيطان لها ، ويجوز أن تكون موصولة مقامة مقام من إرادة لمعنى الوصفية .
الأشياء تين فى (بر) . مؤنثب فى (دى) . تأشبو فى (صو) .

الهمزة مع الصاد

النبي صلى الله عليه وسلم - قال له عمر : يا رسول الله ؛ أخبرنى عن هذا السلطان
الذى ذلت له الرقاب ، وخضعت له الأجساد ؛ ما هو ؟ قال : ظلُّ الله فى الأرض ، فإذا
أحسن فله الأجر وعليكم الشكر ، وإذا أساء فعليه الإصر وعليكم الصبر .
هو الثقل الذى يأصر حامله ؛ أى يجبسه فى مكانه لفرط ثقله ، والمراد الوزر العظيم .
ومنه حديث ابن عمر : من حلف على يمين فيها إصر فلا كفارة لها .
قيل : هو أن يحلف بطلاق أو عتاق أو مشي أو نذر . وكل واحد من هذه فيه ثقلٌ
فادح على الخالف ؛ لأنه لا يتفصى عنه بكفارة كما يتفصى بها عن القسم بالله تعالى . وإنما
قيل للمهد إصر ؛ لأنه شيء أصير : أى عُقد .

(١) أى من غير تأنيث .

معاوية رضى الله عنه - بلغه أن صاحب الروم يريد أن يغزو بلاد الشام أيام فتنة صفين ، فكتب إليه يحلف بالله لئن تمت على ما بلغني من عزمك لأصالحن صاحبي ، ولأكون مقدمته إليك ؛ فلا جعلن القسطنطينية البحراء^(١) حممة سوذاء ، ولأنزل عنك^(٢) من الملك انتزاع الإصطقلينة^(٣) ، ولأرؤدك إريسا من الأراسة ترعى الدوابل .
هي الجزيرة^(٤) شامية ، والجمع يحذف^(٥) التاء .

إصطقل

ومنه حديث القاسم بن محيصة رحمه الله تعالى : إن الوالي لينحيت أقراره أمانته كما تنحيت القدوم الإصطقلينة ، حتى تخلص إلى قلبها .
مرة الإرييس في (أر)^(٦) .

الدوابل : جمع دوابل ، وهو الخنزير ، وقيل الجحش .

تم على الأمر : إذا استمر عليه وتممه ، كما يقال : مضى على ما عزم إذا أمضاه .
اللام في لين هي الموطئة للقسم ، وقد لف القسم والشرط ثم جاء بقوله : لأصالحن ؛
فوقع جواباً للقسم وجزاء للشرط دفعة .

المقدمة : الجماعة التي تتقدم الجيش ؛ من قدم بمعنى تقدم ، وقد استعيرت لأول [٢٣]
كل شيء فقيل منه : مقدمة الكتاب ومقدمة الكلام ؛ وفتح الدال خلف .

أصله في (زه) . بالأصطبة في (عل) . الإضر في (وص) .

الهزة مع الضاد

النبي صلى الله عليه وسلم - أتاه جبريل وهو عند أضاة بني غفار ، فقال : إن الله تعالى يأمرك أن تقرى أمتك على سبعة أحرف .
هي الغدير^(٧) .

أضا

الأحرف : الوجوه والأصحاء التي ينحوها القراء ، يقال : في حرف ابن مسعود
كذا ؛ أى في وجهه الذي ينحرف إليه من وجوه القراء .
ومنه حديثه الآخر : نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف فاقروا كما علمتم .

(١) في اللسان : البحراء . والمثبت في النهاية أيضا ، وقال : وصفها بذلك لبخار البحر . (٢) في اللسان :
ولأنزل عنك . (٣) قال ابن الأثير : ليست الكلمة بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلا .
(٤) تفسير الإصطقلينة . (٥) أى الإصطقلين . (٦) صفحة ٣٦ (٧) تفسير للأضاة .

الهمزة مع الطاء

النبي صلى الله عليه وسلم - ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو إسرائيل والمعاصي ، فقال : لا ، والذي نفسى بيده حتى تأخذوا على يدي الظالم وتأطروه على الحق أطراً .
الأطر : العطفُ ، ومنه إطار المنخل . قال طرفة (١) :

أطر

[كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْنَفُهَا (٢)] وَأَطْرَقَسِي تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَبَّدٍ (٣)

حتى متعلقة بلا ، كأن قائلها قال له عند ذكره مظالم بني إسرائيل : هل تُعذّر في تخليّة الظالمين وشأنهم ؟ فقال : لا حتى تأخذوا . أى لا تعذرون حتى تجبروا الظالم على الإذعان للحق ، وإعطاء النصف للظالم ؛ واليمين معترضة بين لا وحتى ، وليست لاهذه بتلك التي يجيء بها المقسم تأكيداً لقسمه .

لما خرج صلى الله عليه وسلم إلى أحد جعل نساءه في أطم ، قالت صفيّة بنت عبد المطلب : فأطلّ علينا يهودى فقامت فضربت رأسه بالسيف ، ثم رميت به عليهم ؛ ففتقّضوا وقالوا : قد علمنا أن محمداً لم يترك أهله خلوافاً

الأطم (٤) : الحصن . ومنه حديثه : إنه انطلق في رهطٍ من أصحابه قبيل ابن صياد ، فوجده يلعب مع الصبيان عند أطم بنى مغالة ، وقد قارب ابن صياد يومئذ اللحم ، فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ، ثم قال : أتشهد أنى رسول الله ؟ فنظر إليه ابن صياد فقال : أشهد أنك رسول الأمين ، ثم قال ابن صياد له : أتشهد أنى رسول الله ؟ فرصّه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : آمنت بالله ورسوله .
ومن حديث بلال : إنه كان يؤذّن على أطم في دار حفصة يرقى على ظلمات أفتابٍ مُغرّزة في الجدار .

أطلّ : أشرف ، وحقيقته أوفى بطله وهو شخصه ، وأمّا أطلّه فمعناه ألقى عليه ظله ، يقال : أظلمت السحابة والشجرة . ثم اتسع فيه فقيل : أظله أمرٌ ، وأظلمنا شهرٌ كذا ؛ والفرق بينهما أن أظلم متعدد بنفسه ، وأطل يعدى بعلَى .

(١) يذكر ناقة وضلوعها . (٢) ليس في ش . (٣) في اللسان : مؤبد ، بالياء .

(٤) بضم الطاء وسكونها ، كما في القاموس .

تقتضوا : تفرّقوا ، وهو من معنى القرض لا من لفظه .

خُلُوفًا : أى خالين من حَامٍ . يقال : القوم خُلُوفٌ إذا غابوا عن أهاليهم لرعي وسقى ، كأنه جمع خالف وهو المستقي [٢٤] . ويقال لمن تركوا من الأهالي : خُلُوفٌ أيضاً ؛ لأنهم خَلَفُوهم في الديار ؛ أى بقوا بعدهم .

رَصّه : ضَغَطه وضمّ بعضه إلى بعض .

الظَلِّفَات : الخشبات الأربع التي تقعُ على جنبى البعير .

أنس - رضى الله عنه - قال ابن سيرين : كنتُ معه في يومٍ مطيرٍ حتى إذا كنا بأطط^(١) والأرضُ فُضْفَاضٌ صَلَّى بنا على حمارٍ صلاةَ العصر ، يومئذ برأسه إيماء ، ويجعلُ السجودَ أخفضَ من الركوع . أطط
هو موضعٌ بين البصرة والكوفة .

فُضْفَاضٌ : من قولهم : الحوضُ ملآنٌ يتفضفضُ ؛ أى يفيض من نواحيه امتلاءً ، أراد كثرةَ المطر ، وإنما ذكّره لأنه أراد واداً أو أبطحاً فُضْفَاضٌ ، أو تأوّل الأرض بالمسكان كقوله :

* ولا أرضَ أبقلَ إبقأها *

وقد سهل أمره أنه وإن كان صفة فليس له فعل كأسماء الفاعلين والصفات المشبهة ، ف ضرب له هذا سهماً في شبه الأسماء الجامدة .
مَطِيرٌ : فعيل بمعنى فاعل ، لقولهم : ليلة مطيرة ، كأنه مطرٌ فهو مطير ، كقولهم : رفيعٌ وفقيرٌ من رفُعٌ وفقُرُ المتروك استعملهما .

عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - سئل عن السنّة في قصّ الشارب ، فقال : أنْ تَقْصَهُ حتى يَبْدُو الإطَارَ . أطر
هو حرف الشفة المحيطُ بها .

(١) في اللسان ، بأطيط ، قال : وهو موضع بين البصرة والكوفة .

في الحديث : أَطَّتِ السَّمَاءُ ، وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَتَّطَّ ؛ فَمَا فِيهَا مَوْضِعٌ شِبْرٍ إِلَّا وَفِيهِ مَلَكٌ قَائِمٌ أَوْ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ .

الأطيط : الحَمِينِ والنَّقِيضِ^(١) ، والمعنى أن كثرة ما فيها من الملائكة أنقلتها حتى أنقضتها ، وهذا مثلٌ وإيدان بكثرة الملائكة وإن لم يكن ثمةً أَطِيط .

أهل أَطِيطِ فِي (غث) . فَأَطَّرَهُ فِي (و ط) . وَأَطَّيَ العِشَاءَ فِي (و ط) .

الهمزة مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال لبشير ابن الخصاصية^(٢) : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ رَبِيعَةَ . قَالَ : أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ لَوْلَا رَبِيعَةُ لَأَنْتَفَكَّتِ الأَرْضُ بِمَنْ عَلَيْهَا .

أى لَا نَقَلَبْتُ بِأَهْلِهَا ، مِنْ أَفْكِهِ فَانْتَفَكَ . وَمِنْهُ الإِفْكَ : وَهُوَ الكَذِبُ ؛ لِأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ وَجْهِهِ ، وَالْمَعْنَى : لَوْلَاهُمْ لَهَلَّكَ النَّاسُ .

تَزْعُمُونَ بِمَعْنَى تَقُولُونَ ، وَمَفْعُولُهَا الْجُمْلَةُ بِأَسْرِهَا .

أبو الدرداء رضى الله عنه - نعم الفارس عويمرٌ غيرُ أْفَةٍ .

أى غيرُ جَبَانٍ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَفٌّ لَهُ أَى نَقْنَا وَدَفَّرْنَا ، يَقُولُهُ الْمُتَضَجِّرُ مِنَ الشَّيْءِ ، فَكَأَنَّ أَصْلَهُ غَيْرُ ذِي أَفَةٍ ؛ أَى غَيْرُ مُتَأَفِّفٍ مِنَ القِتَالِ . وَقَوْلُهُمْ لِلجَبَانِ : يَأْفُوفٌ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، وَغَيْرُ خَبِيرٍ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ غَيْرُ أَفَةٍ .

وَأَمَّا حَدِيثُ : فَأَلْقَى طَرْفَ ثَوْبِهِ عَلَى أَنْفِهِ ثُمَّ قَالَ : أَفٌّ أَفٌّ - فَهُوَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ الَّذِي هُوَ اتِّضَجُّرٌ أَوْ اتِّكْرَهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ .

الأحنف - رضى الله عنه - خَرَجْنَا حُجَّاجًا ، فَمَرَرْنَا بِالْمَدِينَةِ أَيَّامَ قَتْلِ عُمَانَ ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : قَدْ أَفَدَ الحَيُّجُ ، وَإِنِّى لَا أَرَى النَّاسَ إِلَّا قَدْ نَشَبُوا فِي قَتْلِ عُمَانَ ، وَلَا أَرَاهُمْ إِلَّا قَاتِلِيهِ .

أَفَدَ : حَانَ وَقْتُهُ . قَالَ النَّابِغَةُ [٢٥] :

أَفَدَ التَّرْحُلَ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا لَمَّا تَزَلْ بِرَحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدَ

(١) النقيض : الصوت . (٢) الخصاصية أمه .

نَسَبُوا : أى وقعوا فيه وقوعاً لا منزوع لهم عنه .

أَفَاقَ فِي (بَج) . وَالْأَفْنَ فِي (سَأ) . الْمُؤْتَفِكَاتُ فِي (رَس) . أَفِيْقَةُ فِي (دَب) .
أَفِيْقُ فِي (سَف) .

الهمزة مع القاف

أَقَطُ فِي (نُو) . أَقِطًا أُمَّ تَمْرًا فِي (شَع) .

الهمزة مع الكاف

النبي صلى الله عليه وسلم - قال بعضُ بنى عُذرة : أتيته بقبوك ، فأخرج إلينا ثلاث
أَكْلٍ مِنْ وَطِيئَةٍ (١) .
جمع أكلة وهي القرص .

أكل

الوطيئة : القعيدة . وهي الغرارة التي يكون فيها الكمك والقديد ؛ سميت بذلك
لأنها لا تفارق المسافر ، فكأنها تواطئه وتقاعده .

[النبي صلى الله عليه وسلم] (٢) - ما زالت أكلة خيبر تُعادني ، فهذا أوانُ
قَطَعْتُ أَبْهَرِي .
هي اللقمة .

المعادة : معاودة الوجع لوقت معلوم . وحققتها أنه كان يحاسب صاحبه أيام
الإفاقة ، فإذا تم العدد أصابه ، والمراد عادته أكلة خيبر فحذف .

الأبهر : عرق مُسْتَبْطَن [في] (٣) الصلبِ والقلبِ متصل به ، فإذا انقطع مات
صاحبه . قال :

وَلِلْفُؤَادِ وَجِيْبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ لَدَمَ الْعُلَامِ وَرَاءَ الْعَيْبِ (٣) بِالْحَجَرِ

(١) اللسان وابن الأثير . (٢) ليس في ش . (٣) في ه : وراء العيب (بالعين) .
والدم : الضرب .

أوانٌ : يجوز فيه البناء على الفتح ، كقوله :

* على حين عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا (١) * *

نهى عن المُواكَلَة

هى أن يتحف الرجل غريمه فيسكت عن مطالبته ؛ لأن هذا يأكل المال وذلك يأكل التحفة فهما يتأكلان .

أمرتُ بقريةٍ تأكلُ القرى ، يقولون يثرب .

أى يفتح أهلها القرى ويفنمون أموالها ؛ فجعل ذلك أكلاً منها للقرى على سبيل التمثيل ، ويجوز أن يكون هذا تفضيلاً لها على القرى ، كقولهم : هذا حديث يأكل الأحاديث . وأسند تسميتها يثرب إلى الناس تحاشياً من معنى التثريب . وكان يسميها طيبة وطابة .

يقولون : صفة للقرية ، والراجع منه إليها محذوف والأصل يقولون لها .

عمر رضى الله عنه - الله (٢) ليضربنَّ أحدكم أخاه بمثلِ آكلةِ اللحم ، ثم يرى أنى لا أقيدهُ منه ، والله لا قيدهُ منه .

قيل : هى السكين ، وأكلها اللحم : قطعها له ، ومثلها المصا المحددة أو غيرها . وقيل : هى النار ، ومثلها السياط ؛ لإحراقها الجلد .

الله : أصله أبا الله ، فأضمر الباء ، ولا تُضمر فى الغالب إلا مع الاستفهام . يرى : يظن .

فى الحديث : لعنَ آكلُ الرِّبَا وموؤُ كُله . أى مُعطيهِ .

لا تشربوا إلا من ذى إكاء .

أى من سقاء له إكاء ، وهو الوكاء .

أ ك أ

الأكولة فى (غذ) . الأكرة فى (زق) . الأكمة فى (زو) . أكلها فى (زف) .

* فقلت أماً أصح والشيب وازع *

(١) تمامه :

(٢) فى اللسان : والله .

أَكْلَةٌ أَوْ أَكْلَتَيْنِ فِي (شَف). مَا كُولُ فِي (هَب).

الهمزة مع اللام

النبى صلى الله عليه وسلم - عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ أَلْسِكُمْ^(١) وَقُنُوطِكُمْ وَسُرْعَةَ إِجَابَتِهِ
إِيَّاكُمْ. [٢٦] وَرُوِيَ : مِنْ أَرْزَلِكُمْ.

أل ال

والمعنى أن إفراطكم في الجوار والنحيب ، فعل القانطين من رحمة الله ، مُسْتَعْرَبٌ
مع ما ترون من آثار الرأفة عليكم ، وَوَشَكَ الاستجابة لِأَدْعِيَتِكُمْ .
وَالْأَرْزَلُ : شِدَّةُ الْيَأْسِ .

وَيْلٌ لِّلْمُتَأَلِّينَ مِنْ أُمَّتِي .

قيل : هم الذين يحلفون بالله متحكمين عليه فيقولون : والله إن فلانا في الجنة وإن
فلانا في النار .

ومنه حديث ابن مسعود : إن أبا جهل قال له : يا بن مسعود لأقتلنك . فقال : من
يتأل على الله يكذب به . والله لقد رأيت في النوم أني أخذت حِدَجَةَ حَنْظَلٍ فوضعتها بين
كتفيك ، ورأيتني أضرب كتفك بنعل ، ولئن صدقت الرويا لأطأن على رقبتك ،
ولأذبحنك ذبح الشاة .

لَأَقْتُلَنَّكَ : جواب قسم محذوف ، معناه والله لأقتلنك ، ولهذا قال : من يتأل
على الله يكذب به ؛ أى من يقسم به متحكما عليه لم يصدقه الله فيما تحكم به عليه ،
نقيب مأموله .

الْحِدَجَةُ : مَا صَلَبٌ وَاشْتَدَّ وَلَمَّا يَسْتَحْكِمُ إِدْرَاكُهُ مِنَ الْحَنْظَلِ أَوْ الْبَطِيخِ .

إن الناس كانوا علينا ألبا واحدا .

فيه وجهان : أحدهما أن يكون مصدرا ، من ألب إلينا المال إذا اجتمع ، أو من ألبناه
نحن إذا جمعناه ، أى اجتماعا واحدا أو جمعا واحدا . وانتصابه إما على أنه خبر كان على

ألب

(١) قال في اللسان : قال أبو عبيد : المحدثون روه من الهمزة - بكسر الهمزة . والمحفوظ عندنا من
الهم بالفتح ، وهو أشبه بالمصادر ، كأنه أراد من شدة قنوطكم .

معنى ذوى اجتماع أو ذوى جمع ، وإمّا على أنه مصدر ألبوا الدال عليه : كانوا علينا ؛ لأن كونهم عليهم فى معنى التآلب عليهم والتعاون على مُنَاصَبَتِهِمْ . والثانى : أن يكون معناه يدا واحدة ، من الإلب وهو الفتر . قال حسّان (١) :

وَالنَّاسُ إلب علينا فيك (٢) ليس أنا إلا السيف وأطراف القنا وزر
تقل (٣) فى عينِ على ، ومسحها بالية إبهامه .

هى اللحمة التى فى أصلها ، كالضرة فى أصل الخنصر .

عمر رضى الله عنه - قال له رجل : اتق الله يا أمير المؤمنين . فسمعها رجل فقال :
أَتَأْتِى عَلَى أمير المؤمنين ؟ فقال عمر رضى الله عنه : دَعُهُ فلن يزالوا بخير ما قالوها لنا .
يقال : أَلْتَهُ يميننا إذا أَحْلَفَهُ ، وتقول العرب : أَلْتُكَ بِاللَّهِ لَمَّا فَعَلْتَ . وإذا لم يعطك
حَقَّك فقيده بالألت . وهو من أَلْتَهُ حَقَّهُ إذا نَقَصَهُ ؛ لأن من أَحْلَفَكَ فهو بمنزلة مَنْ أَخَذَ
منك شيئا ونقصك إياه . ولما كان من شأن المُحْلِفِ الجسارة على المخرج إلى اليمين
والتشنيع عليه قال : أَتَأْتِى عَلَى أمير المؤمنين ؟ بمعنى أَتَجَسَّرُ وتشنّع عليه فِعْلُ الآلات ؛
والضمير فى « فسمعها ، وقالوها » للمقالة التى هى : اتق الله .

ألف ابن عباس رضى الله عنهما - لقد عَلِمْتُ قريش أن أوّل من أخذ لها الإيلاف
وأجاز لها العيرات لهاشم .

الإيلاف : الحبل ؛ أى العهد الذى [٢٧] أخذه هاشم بن عبد مناف من قيصر
وأشرف أحياء العرب لقومه بالألا يُتَعَرَضُ لَهُمْ فى مُجْتَازَاتِهِمْ ومسالكتهم فى رحلتهم .
وهو مصدر من أَلَفَهُ بمعنى أَلَفَهُ ؛ لأن فى العهد ألفة واجتماع كلمة ، ويقال له أيضا :
إلف وإلاف . قال (٤) :

زَعَمْتُمْ أَنْ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشُ لَهُمْ إِلفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلافٌ (٥)
العيرات : جمع عير . قال الكميت :

(١) الديوان ١٦٥ (٢) فى الديوان : ثم . (٣) فى ش : فظل . (٤) لساور بن هند يهجو
بنى أسد . (٥) بعده :

أولئك آمنوا جوعاً وخوفاً وقد جاعت بنو أسدٍ وخافوا

عِيراتِ الفِعالِ والحَسَبِ العَوِّ دِ إليهم مَحْطُوطَةٌ الاعْكامِ -
قال سيبويه : أجمعوا فيها على لغة هذيل ، يعنى تحريك الياء فى مثل قوله (١) :
* أَخُو بَيضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ *
وكان القياسُ التسكين ، وأن يقال عِيراتِ كما يقال بَيضاتِ .

ابن عمر رضى الله عنهما - كان يقوم له الرَّجُلُ من اِلَيْتِهِ - ورُوى من لِيَّةِ (٢)
نفسه - ورُوى من لِيَّتِهِ ، فما يجلسُ فى مجلسه لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
لا يقيمَنَّ أحدُكم أخاه فيجلس فى مكانه .

الأ - لى

الإلية واللّية : كلتاها فعلة من ولى ، فقلبت الواو همزة أو حُذفت (٣) .
والمعنى : كان يلى القيام طيبة به نفسه من غير أن يُغصب عليه ، ويُجبر على
الانزعاج من مجلسه .

وأما اللّية فالأقرباء الأذنون من اللّى ؛ لأنَّ الرجالَ يُنتَطِقُ (٤) بهم ، فكأنه
يلوِيهم على نفسه .

ومعناه : كان يقوم له الرجل الواحد من أقاربه . ويقال فى الأقارب أيضا : لِيَّةٌ
بالتخفيف من الولى وهو القرب .

ابن عمر رضى الله (٥) عنهما - ذكر البصرة فقال : أَمَا إِنَّه لا يُنْجِرُجُ أَهْلَهَا
مِنْهَا إِلاَّ الأَلْبَةُ .

هى الجماعة ، من التألّب وهو التجمّع ؛ لأنهم فى القَحْطِ يخرجون جماعة إلى الامتياز .

البراء رضى الله عنه - السجود على أَلَيْتِي الكفّ .
أَرَادَ أَلِيَّةَ الإِبْهَامِ وَضَرَّةَ الخَنْصَرِ ، فغَلَبَ ؛ كقوله : العَمْرانِ والقَمْرانِ .

(١) فى اللسان : أبو بيضات ، وتامه :

* رفيق بمسح المنسكبين سَبُوحٌ *

(٢) فوقها علامة تخفيف الياء فى ش . (٣) أى أصل الأولى ولية فقلبت الواو همزة ، والثانية
كالشبية من وشى يشى . (٤) فى هـ : الرجال تطيف بهم . (٥) فوقه فى ش : عبدالله بن عمرو بن العاص .

وَهَيْبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - إِذَا وَقَعَ الْعَبْدُ فِي أُلْهَانِيَّةِ الرَّبِّ ، وَمُهَيِّمِيَّةِ الصَّادِقِينَ ،
وَرَهْبَانِيَّةِ الْأَبْرَارِ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَأْخُذُ بِقَلْبِهِ وَلَا تَلْحَقُهُ عَيْنُهُ .

أله هذه نسبة إلى اسم الله تعالى ، إلا أنه وقع فيها تغيير من تغييرات النسب ، واقتضابُ
صيغةٍ ، ونظيرها الرُّجولِيَّةُ في النسبة إلى الرجل ؛ والقياس إلهية ورجلية كالمهيمية
والرهبانية في النسبة إلى المهيم والرهبان ؛ والرهبان : وهو الراهب فعلان من رهب ،
كغضبان من غضب .

والمهيم : أصله مُؤَيِّمٌ ، مُفَعِّلٌ مِنَ الْأَمَانَةِ . والمراد الصفات الإلهية والمعاني
المهيمية والرهبانية ؛ أي إذا علق العبد أفكاره بها وصرف وهمه إليها أبغض الناس ،
حتى لا يميل قلبه إلى أحد ولا يطمح طرفه نحوه .

في الحديث : اللهم إنا نعوذُ بك من الألسِ والألقِ والكبرِ والسَّخِيمةِ .

ألس : اختلاط العقل [٢٨] ، قال المتأخر :
الس

* إني إذن لضعيفُ الرأي مألوسٌ ^(١) *

وقيل : الخيانة ، قال الأعشى ^(٢) :

* هُمُ السَّمَنُ بِالسَّنُوتِ لَا أَلْسَ فِيهِمْ *

ألق : الجنون ، ألقَ فهو مألوق . وقيل : الكذب ، ألقَ يَأْلُقُ فهو آلق :
ألق

إذا انبسط لسانه بالكذب .

السخيمة : الحقد .

إِلَّ اللهُ الْأَرْضُ فِي (هض) . وهو إِلَيْكَ فِي (خش) . اللهم إِلَيْكَ فِي (ور) .
تَوَلَّوْا أَعْمَالَكُمْ فِي (حب) . وَفِي الْأَلِّ فِي (غث) . لم يخرج من إلَّ فِي (نق) . المآلى
فِي (أب) . آل ، وآلى فِي (أو) . لم آله فِي (ثم) . إبلاءٌ فِي (حد) . الألوَّةُ فِي (لو) .
علمى إلى علمه فِي (قر) .

(١) أوله :

* لئن تبدلت من قومي حديثكم *

(٢) ليس في ديوان الأعشى ، وهو منسوب في اللسان - سنت ، قرد - إلى الحصين بن القعقاع ، وورد
في اللسان أيضا - ألس - غير منسوب . وبجزه :

* وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرِّدَا *

والسنت : العسل .

الهمزة مع الميم

النبي صلى الله عليه وسلم - إن الله تعالى أَوْحَى إِلَى شَعِيْبَا أُنَى أَبْعَثَ أَعْمَى فِي عُيَاْنِ
وَأُمِيًّا فِي أُمِيْنٍ ؛ أَنْزَلَ عَلَيْهِ السَّكِيْنَةَ وَأَوْيَدَهُ بِالْحِكْمَةِ ، لَوْ يَمْرُؤُ إِلَى جَنْبِ السَّرَاجِ لَمْ يَطْفِئْهُ ،
وَلَوْ يَمْرُؤُ عَلَى الْقَصَبِ الرَّعْرَاعِ لَمْ يُسْمَعْ صَوْتُهُ .

نسب الأُمِيّ إِلَى أُمَّةِ الْعَرَبِ حِينَ كَانُوا لَا يُحْسِنُونَ الْخَطَّ وَيَخْطُّونَ غَيْرُهُمْ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ ،
ثُمَّ بَقِيَ الْأَسْمُ وَإِنْ اسْتَفَادُوهُ بَعْدُ . وَقِيلَ : نَسَبَ إِلَى الْأُمِّ ؛ أَيْ هُوَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ .

السَّكِيْنَةُ : الْوَقَارُ وَالطَّمَأْنِيْنَةُ . فَعِيْلَةٌ مِنْ سَكَنَ كَالْغَفِيْرَةِ مِنْ غَفَرَ . وَقِيلَ لِآيَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
سَكِيْمَةٌ ؛ لِسُكُوْنِهِمْ إِلَيْهَا .

الرَّعْرَاعُ : الطَّوِيلُ الْمَهْتَزُّ ، مِنْ تَرَعَّرَعَ الصَّبِيُّ وَهُوَ تَحَرَّكَهَ وَإِيقَاعَهُ ، وَمِنْ تَرَعَّرَعَ
السَّرَابِ وَهُوَ اضْطِرَابُهُ . وَصِفَ بِأَنَّهُ بَلَغَ مِنْ تَوَقُّرِهِ وَسُكُوْنِ طَائِرِهِ أَنَّهُ لَا يُطْفِئُ السَّرَاجَ
مَرُوْرُهُ بِهِ مُلَاصِقًا لَهُ ، وَلَا يَحْرُكُ الْقَصَبَ الطَّوِيلَ الَّذِي يَكَادُ يَتَحَرَّكُ بِنَفْسِهِ حَتَّى يَسْمَعَ
صَوْتُ تَحَرُّكِهِ .

كَانَ يَحْبُ بِلَالًا وَيُمَازِحُهُ ، فَرَأَاهُ يَوْمًا وَقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ فَقَالَ : أُمُّ حَبِيْبٍ .
هِيَ عِظَايَةُ لَهَا بَطْنٌ بَارِزٌ ؛ مِنْ الْحَبْنِ وَهُوَ عِظْمُ الْبَطْنِ .

إِنْ أَمِيْرِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ جَبْرِيلَ .

هُوَ فَعِيْلٌ مِنَ الْمُوَاْمَرَةِ وَهِيَ الْمَشَاوَرَةُ ، قَالَ زَهِيْرٌ (١) :

وَقَالَ أَمِيْرِي هَلْ (٢) تَرَى رَأْيِي مَا نَزَى أَنْخَتَلَهُ عَنْ نَفْسِهِ أُمُّ نَصَاوِلِهِ

وَمِثْلُهُ الْعَشِيْرُ وَالنَّزِيْلُ ، بِمَعْنَى الْمَعَاشِرِ وَالْمَنَازِلِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْرِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
يُبَيِّنُ صَاحِبَهُ أَمْرَهُ ، أَوْ يَصْدُرُ عَنْ رَأْيِهِ وَمَا يَأْمُرُ بِهِ . وَالْمُرَادُ وَرَأْيِي وَصَاحِبِي الَّذِي أَفْرَعُ إِلَيْهِ .

ابْنُ مَسْعُوْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً (٣) . قِيلَ : وَمَا الْإِمْعَةُ ؟ قَالَ :

الَّذِي يَقُولُ : أَنَا مَعَ النَّاسِ .

(١) ديوانه : ٢٧ . (٢) في ط : ما ترى . والمثبت في الديوان أيضا . (٣) في اللسان :
ولا تكن إمعة .

وعنه : اَعْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا وَلَا تَعْدُ إِمَّةً .

وعنه كُنَّا نَعْدُ الإِمَّةَ فِي الجَاهِلِيَّةِ الَّذِي يَتَّبِعُ النَّاسَ إِلَى الطَّعَامِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى ؛

وَإِنَّ الإِمَّةَ فِيكُمْ الْيَوْمَ الْمُحَقَّبُ النَّاسَ دِينَهُ .

الإِمَّةَ : الَّذِي يَتَّبِعُ كُلَّ نَاعِقٍ ، وَيَقُولُ لِكُلِّ أَحَدٍ : أَنَا مَعَكَ ؛ لِأَنَّهُ لَا رَأْيَ لَهُ

يَرْجِعُ إِلَيْهِ .

وَوَزْنُهُ فِعْلَةٌ كَدَيْمَةٌ (١) ، وَلَا يَجُوزُ الْحُكْمُ عَلَيْهِ بِزِيَادَةِ [٢٩] الهمزة ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَتْ فِي

الصفاتِ إِفْعَلَةٌ ، وَهِيَ فِي الأَسْمَاءِ أَيْضًا قَلِيلَةٌ .

المُحَقَّبُ : المُرْدِفُ ، مِنَ الحَقِيبَةِ ، وَهِيَ كُلُّ مَا يَجْعَلُهُ الرَّاكِبُ خَلْفَ رِجْلِهِ .

وَمَعْنَاهُ المَقْلَدُ الَّذِي جَعَلَ دِينَهُ تَابِعًا لِدِينِ غَيْرِهِ بِلا رَوِيَّةٍ وَلَا تَحْصِيلِ بُرْهَانٍ .

حُدَيْفَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - مَا مِنَّا إِلَّا رَجُلٌ بِهِ أُمَّةٌ يَبْجَسُهَا الظَّفَرُ (٢) .

أم هي الشَّجَّةُ الَّتِي تَبْلُغُ أُمَّ الرَّأْسِ ، وَالمَأْمُومَةُ مِثْلَهَا . يُقَالُ : أُمَّتُ الرَّجُلَ بِالعَصَا إِذَا

ضَرَبْتَ أُمَّ رَأْسِهِ ؛ وَهِيَ الجِلْدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ الدَّمَاعُ ، كَقَوْلِكَ : رَأْسُهُ وَصَدْرُهُ وَظَهْرُهُ :

إِذَا ضَرَبْتَ مِنْهُ هَذِهِ المَوَاضِعَ ؛ فَالْأَمُّ : الضَّارِبُ ، وَالمَأْمُومَةُ : أُمَّ الرَّأْسِ . وَإِنَّمَا قِيلَ

لِلشَّجَّةِ أُمَّةٌ وَمَأْمُومَةٌ بِمَعْنَى ذَاتِ أُمَّ ، كَقَوْلِهِمْ : رَاضِيَةٌ ، وَسَيْلٌ مُنْفَعٌ .

وَفِي الحَدِيثِ : فِي الأُمَّةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ - وَرَوَى فِي المَأْمُومَةِ .

يَبْجَسُهَا : يُفَجِّرُهَا . أَرَادَ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِهِ عَيْبٌ فَاحِشٌ . وَضَرَبَ الشَّجَّةَ المُمَثَّلَةَ

مِنَ القَيْحِ البَالِغَةِ مِنَ النَّضْجِ غَايَتَهُ الَّتِي لَا يَعْجِزُ عَنْهَا الظَّفَرُ فَيُحْتَاجُ إِلَى بَطَّهَا (٣) بِالمَبْضَعِ

مِثْلًا لِذَلِكَ .

أَلْحَدْرِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - إِنْ اللهُ حَرَّمَ الحُمْرَ فَلَا أُمَّتَ فِيهَا .

أمت أى لَا نَقْصَ فِي تَحْرِيمِهَا .

يَعْنِي أَنَّهُ تَحْرِيمٌ بَلِيغٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَلَأَ مَزَادَتَهُ حَتَّى لَا أُمَّتَ فِيهَا ؛ أَوْ لِأَنَّ الشَّكَّ ،

(١) الدَّعْمَةُ - بِكسْرِ الدَّالِ وَشَدِّ النُّونِ : النُّصْرَةُ ، وَالنُّزْرَةُ (القَامُوسُ) .

(٢) يَبْجَسُهَا : يَفْجَرُهَا . وَالظَّفَرُ - بضم - وَبضمين . (٣) بَطَّ الجَرْحُ : شَقَّهُ .

من قولهم : بيننا وبين الماء ثلاثة أميال على الأمت ؛ أى على الخزر والتقدير ؛ لأن الخزر ظن وشك . أو لا لين ولا هوادة ، من قولهم : سار سيراً لا أمت فيه .

ابن عباس - رضى الله عنهما - لا يزالُ أمرُ هذه الأمة مؤاماً ما لم ينظروا في الولدانِ والقدرِ .

المؤام : المقارب ؛ مُفاعل من الأم وهو القصد ؛ لأن الوسط مشارف للتناهي مُقارب له ، قاصدٌ نحوه ، وقولهم : شئٌ قَصْدٌ ، والاقتصاد يشهد لذلك .

ومنه الحديث : لا تزالُ الفِتنَةُ مؤاماً بها ما لم تبدأ من الشام .
ومؤامٌ ههنا تقديره مُفاعل بالفتح ؛ لأن معناه مقارباً بها . والباء للتعدية .
الولدان : أطفال المشركين ، أراد ما لم يتنازعا الكلام فيهم وفي القدر .

الزهري رحمه الله - من امتحن في حدٍ فأمه ، ثم تبرأ فليست عليه عقوبة ، وإن عوقب فأمه فليس عليه حدٌ إلا أن يأمه من غير عقوبة .

أمه : النسيان . وفي قراءة ابن عباس رضى الله تعالى عنهما (١) : (وادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّهِ) . واما كان في نسيان الشئ تره كنه وإغفاله ؛ ولهذا فسّر قوله تعالى (٢) : (فَنَسِيَهَا) بالترك ، قال : فأمه ؛ أى ترك ما كان عليه من التبرؤ والجحود ترك الناسى له ، ومعناه يؤول إلى الاعتراف (٣) .

الحجاج - قال للحسن : ما أمدك يا حسن ؟ قال : سنتان من خلافة عمر رضى الله عنه . فقال : والله [٣٠] لعينك أكبر من أمدك .

أراد بالآمد مبلغ سنه والغاية التي ارتقى عليها عدد سنه (٤) ، قال الطرمّاح :
كلُّ حَيٍّ مُسْتَكْمِلٌ عِدَّةَ العُمُرِ ومُودٍ إِذَا انقَضَى أمدُهُ .

(١) سورة يوسف ، آية ٤٥ . (٢) سورة طه ، آية ١٢٦ .

(٣) أى أن معناه أقر ، ومعناه أن يعاقب ليقر ، فأقراره باطل ، قال أبو عبيد : ولم أسمع الأمة بمعنى الإقرار إلا في هذا الحديث . وقال الجوهري : هى لغة غير مشهورة . (٤) فى هـ : سنيه .

سنتان : أى صدر ذلك وأوله سنتان ؛ فحذف المبتدأ ؛ لأنه مفهوم . ومعناه : ولدت وقد بقيت سنتان من خلافة عمر .

أمم
في الحديث - كانوا يتأتممون^(١) شِرَارَ ثَمَارِهِمْ فِي الصَّدَقَةِ .
أى يقصدون ، وفي قراءة عبد الله^(٢) : (وَلَا تَأْتَمُّوا الْخَبِيثَ) .

أمس
إن آدم لما زينت له حواء الأكل من الشجرة ، فأكل منها فعاقبه^(٣) الله قال :
من يطع إمرة لا يأكل ثمرة .
هى تأنيث الإمرة^(٤) : وهو الأحمق الضعيف الرأى الذى يقول لغيره :
مرنى بأمرك .

والمعنى : من عمل على مشورة امرأة حقا حريم الخير .
ويجوز أن تكون الإمرة - وهى الأنثى من أولاد الضأن ؛ كناية عن المرأة ، كما
يكنون عنها بالشاة .

أمن
الأمانة غنى .
أى من شهر بها كثير معاملة فاستغنى .

مأمورة فى (سك) . الإماق فى (صب) . ويؤتمن الخائن فى (تح) . تقع الأمانة
فى (هر) . لا يأت تمر رشدا فى (هى) . بإمرة فى (ضر) . يوم أمار فى (حص) . فى
تأمورته فى (حب) . أم القرى فى (بك) . وأمر العامة فى (خص) . أمة فى (رب)
أمير أو مأمور فى (قص) . وأميناً فى (خى) .

الهمزة مع النون

النبي صلى الله عليه وسلم - إن رجلا جاء يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) قال ابن الأثير : ويروى يتيمون ، وهو بمعناه . (٢) قراءة حفص : ولا تيمموا الخبيث
(سورة البقرة ، آية ٢٦٧) . (٣) فى هـ : فعاقبه . (٤) وقد تطلق الإمرة على الرجل ،
والهاء للمبالغة كما تقول : رجل لامة .

يخطب ، فجعل يتخطى رقاب الناس حتى صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فلما فرغ من صلاته قال : أما جمعت يا فلان ؟ فقال : يا رسول الله ؛ أما رأيتني جمعت معك ؟ فقال : رأيتك آنت وأذيت .

أبي

أى أخرت الحجيء ، قال الخطيئة (١) :

وَأَنْتِ الْعِشَاءُ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشُّعْرَى فَطَالَ بِي الْأَنَاءُ

وهو من التانى .

حُكْمُ جَعْلٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ حَكْمٌ كَادٌ فِي اقْتِضَائِهِ اسْمًا وَخَبْرًا هُوَ فَعْلٌ مُضَارِعٌ فِي تَأْوِيلِ اسْمِ فَاعِلٍ . وَبَيْنَهُمَا مِنْ طَرِيقِ الْمَعْنَى مَسَافَةٌ قَصِيرَةٌ ؛ وَهِيَ أَنَّ كَادَ لِمُقَابَرَةِ الْفِعْلِ وَمُشَارَفَتِهِ ، وَجَعْلٌ لِبَتْدَائِهِ وَالْحَوْضُ فِيهِ .

التجميع : إتيان الجمعة وأداء ما عليه فيها .

والمعنى أنه جعل تجميعه في فقد الفضيلة لإيذائه الناس بالتخطى وتأخير الحجيء كالأجمع ؛ ونظيره لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد .

من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه الآنك يوم القيامة - وروى : ملأ الله مسامعه من البرم - وروى : ملأ الله سمعه من البرم .
الآنك : الأُسْرُبُ (٢) أمجمية .

آنك

ومنه حديثه : مَنْ جَلَسَ إِلَى قَيْنَةٍ لَيْسَتْ مَعَهَا مِنْهَا صُبٌّ فِي أُذُنَيْهِ الْآنُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
البرم والبيرم : الكحل المذاب .

القوم : الرجال خاصة [٣١] . قال الله تعالى (٣) : ﴿ لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ ﴾ . وقال زهير (٤) :
* أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أُمِّ نِسَاءٍ *

(١) اللسان - أنى . (٢) فى ش : الأُسْرَفُ - بالناء آخره . وفى هامشة : خ : الأُسْرَبُ . وفى القاموس : الأُسْرَفُ : الآنك . وفى اللسان : هو الرصاص القلعي . وقال كراع : هو القزدير ، ليس فى السلام على فاعل غيره . وفى النهاية : الرصاص الأبيض ، وقيل الأسود . وقيل هو الخالص منه . ولم يحىء على أفعل - واحدا - غيره ، وقيل : يحتمل أن يكون الآنك فاعلا لأفعل ، وهو أيضا شاذ .

(٣) سورة الحجرات ، آية ١١ .

(٤) ديوانه : ٧٣ ، وصدرة :

* وما أذرى وسوف إخال أذرى *

وهذه صفة غالبية . جمع قائم كصاحب وصحب ، ومعنى القيام فيها ما في قوله تعالى (١) :
(الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ) .

الواو في وهم : واو الحال ، وهي مع الجملة التي بعدها منصوبة محل ، وذو الحال فاعل استمع المستتر فيه ، والذي سوغ كينونتها حالا عنه تضمها ضميره . ويجوز أن تكون الجملة صفة للقوم ، والواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف ، وأن الكراهة حاصله لهم لا محالة . ونظيره قوله تعالى (٢) : ﴿ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَنَأْمِهِمْ كَلْبُهُمْ ﴾ .

المسامع : جمع مسمع ، وهو آلة السمع ، أو جمع سمع على غير قياس ، كمشابه وملاصيح في جمع شبه ولمحة ، وإنما جمع ولم يش للإرادته المسمعين وما حولها مبالغة وتعليظا .
القيينة عند العرب : الأمة . والقين : العبد . ولإن الغناء أكثر ما كان يتولاه الإماء دون الحرار سميت المغنية قيينة .

في قصة خروجه إلى المدينة وطلب المشركين إيّاه - قال سُرَاقَةُ بن مالك : فبينما أنا جالس أقبل رجل فقال : إني رأيت أنفاً أسوداً بالساحل أراهم محمداً وأصحابه . قال : فقلت : ليسوا بهم ، ولكن رأيت فلانا وفلانا وفلانا انطلقوا بُعِياناً .
أنفا : أى الساعة ، من ائْتَنَفَ الشيء وهو ابتدأه ، وحقيقته في أول الوقت الذى يقرب منا .

ومنه : إنه قيل له : مات فلان ، فقال : أليس كان عندنا أنفاً؟ قالوا : بلى ! قال : سبحان الله ! كأنها أخذت على غضب . المحروم : من حُرِمَ وصيته .
الأسوداة : جمع سواد ، وهو الشخص .

البُعِيان : الناشدون ، جمع باعٍ ، كراعٍ ورُعِيان .

المؤمنون هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ كالجمل الأنف ، إن قييد انقاد ، وإن أنيخ على صخرة استنخ .

أنف البعير : إذا اشتكى عقر الحشاش أنفه ، فهو أنف . وقيل : هو الذلول الذى كأنه يأنف من الزجر فيعطى ما عنده ويسلس لقائده . وقال أبو سعيد الضرير :

رواه أبو عبيد : كالجمل الآنف ، بوزن فاعل ، وهو الذي عقره الخشاش ؛ والصحيح
الآنف على فاعل ، كالفقر والظهر .

والمخدوفة من ياء هين ولين الأولى . وقيل الثانية .

الكاف مرفوعة المحل على أنها خبر ثالث ، والمعنى : أن كل واحد منهم كالجمل الآنف .
ويجوز أن ينتصب محلها على أنها صفة لمصدر محذوف تقديره كئنون لنا مثل
لين الجمل الآنف .

قال لرافع حين مسح بطنه فألقى شحمة خضراء : إنه كان فيه سبعة أناس .
جمع إنسان ، يعنى سبع أعين .

إن المهاجرين قالوا : يا رسول الله ؛ إن الأنصار قد فضّلوا ؛ إنهم آوونا وفعّلوا
بنا [٣٢] وفعّلوا . فقال : أستمّ تعرفون ذلك لهم ؟ قالوا : بلى ! قال : فإنّ ذلك .

ذلك : إشارة إلى مصدر تعرفون ، وهو اسم إن ، وخبرها محذوف ، أى فإن عرفانكم
المطلوب منكم والمستحقّ عليكم . ومعناه أن اعترافكم بإيوائهم ونصرهم ومعرفتكم
حقّ ذلك - ما أنتم به مطالبون ، فإذا فعلتموه فقد أدّيتم ما عليكم .

ومثله : قول عمر بن عبد العزيز لقرشيّ متّ إليه بقرابته : فإنّ ذلك . ثم ذكر
حاجته فقال : لعلّ ذلك .

أى فإنّ ذلك مُصدّق ، ولعلّ مطلوبك حاصل .

عمر رضى الله عنه - رأى رجلاً يأنح^(١) ببطنه ، فقال : ما هذا ؟ فقال : بركة
من الله . فقال : بل هو عذابٌ يعذبك الله به .

أنح الأنوح : صوّتٌ من الجوف معه بهرٌ يعترى السمين والحامل حملاً ثقيلًا .
قال يصف منجنيقًا :

ترى الفئام قياما يأنحون لها دأبّ المعضل^(٢) إذ ضاقت ملاقبها

على رضى الله عنه - بعث عماراً إلى السوق فقال : لا تأكلوا الأنكليس من السمك .

أنكليس

(١) أى يقله مثقلاً به من الأنوح . (٢) عضت الحامل وأعضت : إذا صعب خروج ولدها .

قيل : هو الشلق ، وقيل : سمك شبيه بالحيات ، وتزعم الأطباء أنه ردىء الغذاء
وكرهه لهذا لأنه محرم . وفيه لغتان الأنكليس والأنتليس بفتح الهمزة واللام ،
ومنهم من يكسرها .

أندرورد

أقبل وعليه أندروردية .

الأندرورد : نوع من السراويل مشمّر فوق الثبّان (١) يُعطى الركبة .
ومنه حديث سلمان قالت أم الدرداء : زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشيا ،
وعليه كساء وأندرورد .

والأندروردية منسوبة إليه ؛ أى سراويل من هذا النوع .

ابن مسعود رضى الله عنه - إن طُولَ الصَّلَاةِ وَقِصْرَ الْخُطْبَةِ مَثْنَةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ .
قال أبو زيد : إنه لَمَثْنَةٌ مِنْ ذَاكَ ، وَإِنَّهُنَّ لَمَثْنَةٌ : أَى مَخْلَقَةٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ ذَلِكَ
على شىء فهو مَثْنَةٌ له . وَأَنْشُدْ (٢) !

وَمَنْزِلٍ مِنْ هَوَى جُمَلٍ نَزَلَتْ بِهِ مَثْنَةٌ مِنْ مَرَاصِيدِ الْمَنِيَّاتِ (٣)
وَأَنْشُدْ (٤) غَيْرَهُ :

نَسَقَى عَلَى دَرَّاجَةٍ خَرُوسٍ (٥) [مَعْصُوبَةٍ بَيْنَ رَكَايَا شُوسٍ (٦)]
مَثْنَةٌ مِنْ قَلَّتِ (٧) النَّفُوسِ

ويقال : إن هذا المسجد مَثْنَةٌ للفقهاء . وأنت عمدتنا ومثنتنا .

وحقيقتها أنها مفعلة من معنى إن التاء كيدية غير مشتقة من لفظها ؛ لأنّ الحروف
لا يُشتق منها . وإنما ضمنّت حروف تركيبها لإيضاح الدلالة على أن معناها فيها . كقولهم :
سألتك حاجة ، فلا ليّت فيها . إذا قال : لا ، لا . وأنعم لى فلان إذا قال : نعم . والمعنى :
مبكان قول القائل : إنه كذا . ولو قيل : اشتقت من لفظها بعدما جعلت اسما ، كما
أعربت ليت ولو ونوّنتما فى قوله :

(١) سراويل صغيرة . (٢) اللسان - أن . (٣) فى ه ، واللسان : الثنات .

(٤) هو لدكين ، كما فى اللسان - أن . دراجة : بكرة . (٥) فى ش : جروس بالجيم . وفى ه :

خروس ، وهى : البكرة التى ليست بصافية الصوت . والجروس بالجيم : التى لها صوت (اللسان - أن) .

(٦) من اللسان . وليس فى ه ، ش . (٧) القات : الهلاك .

* إن لَوْأَ وَإِنَّ لَيْسَتْ عَنَاءَ * كَانَ قَوْلًا .

النَّحَى [٣٣] كانوا يكرهون الْمُؤَنَّثَ مِنَ الطَّيِّبِ ، ولا يرون بَدْ كُورَتِهِ بِأَسَا .
هو ما يتطَيَّبُ به النساء من الزَّعْفَرَانِ وَالخَلُوقِ وماله رَدْع .
والذَّكُورَةُ : طيب الرجال الذي ليس له رَدْع ، كالكَافُورِ وَالْمِسْكِ وَالعود وغيرها .
التاء في الذَّكُورَةُ لتأنيث الجمع ، مثلها في الحزونة والسهولة .

أنث

وفي الحديث - لكلُّ شَيْءٍ أَنْفَةٌ^(١) ، وَأَنْفَةُ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى .
أى ابتداءً وأوَّل . كأنَّ التاء زِيدَتْ على أَنْفٍ ، كقولهم في الذَّنْبِ ذَنْبَةٌ .
جاء في أمثالهم : إِذَا أَخَذْتَ بِذَنْبَةِ الضَّبِّ أَعْضَبْتَهُ . وعن الكسائى أَنْفَةُ الصَّبَا :
مِيعَتُهُ وَأُولَيْتُهُ . وَأَنْشُد :

أنف

عذرتك في سلمى بأنفة الصبا وميعته إذ تزدهيك ظلالها

مُونِقًا فِي (حى) . وَإِنَّهُ فِي (هض) . الْأَمْرُ أَنْفٌ فِي (قف) . أَطُولُ أَنْفًا فِي (عش) .
وَرَمَ أَنْفُهُ فِي (بر) . أَتَأْتِقُ فِي (اه) . لَجَعَلْتَ أَنْفَكَ فِي قَفَاكَ فِي (بر) . إِنَّهُ وَإِنَّهُ فِي (غو) .
أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ فِي (منخ) . الْأَنْفَالِيسُ فِي (صل) . آئِنْتِكُمْ فِي (خم) . آانسَهُمْ فِي (نف) .
أَنْبَاهِيَا فِي (خص) . أَنْفٌ فِي (رد) .

المهمزة مع الواو

النبي صلى الله عليه وسلم - لا بأوى الضلالة إلا ضالٌّ .

أَوَيْتُهُ بِمَعْنَى آوَيْتُهُ^(٢) . قال الأزهرى : سمعت أعرابيا فصيحاً من بني مُبَيْرِ يرعى^(٣)
إِبِلًا جُرْبًا ، فلما أراحها بالعشى نَحَّأَهَا عَنْ مَأْوَى الصَّحاحِ ، وَنادى عَرِيفَ الحَيِّ ، فقال :
[أَلَا ،]^(٤) إِلَى أَيْنِ آوَى بِهِذِهِ الْمُوقَّسَةُ^(٥) ؟

أوى

ومنه قوله عليه الصلاة والسلام للأَنْصارِ : أَبِيعْكُمْ عَلَى أَنْ تَأْوُونِي وَتَنْصُرُونِي .

(١) قال ابن الأثير : هكذا روى بضم المهمزة ، وقال الهروى : الصحيح بالفتح . وهى بالفتح فى ش أيضا .

(٢) ارجع لى اللسان - مادة أوى ؟ ففیه تفصیل الخلاف بين اللغويين فى هذه الكلمة .

(٣) فى اللسان : سمعت أعرابية فصیحة كانت ترعى إبلًا جربًا . (٤) ليس فى ش .

(٥) الموقسة : الجرب . وفى ش : الموقسة - القاف غير مشددة .

الضالّة : صفة في الأصل للبهيمة فعلمت . والمعنى أن مَنْ يضمُّها إلى نفسه متملكاً لها ولا ينشدُّها فهو ضالٌّ .

قال فيمن صامَ الدهرَ : لا صامَ ولا آلَ - وروى : ألا - وروى : ألى .
أول آل : رجع . وهذا دعاءٌ عليه ؛ أى لا صامَ هذا الصوم ولا رجع إليه .
وألا : قصر ، وترك الجهد .

وألى : أفرط في ذلك . قال الربيع بن ضُبَيْع الفَزَارِيُّ (١) :
وإنَّ كُفَّائِي لَنِسَاءِ صِدْقِي وَمَا أَلَى بَنِيَّ وَلَا أَسَاءُوا
ولا في هذا الوجه نافية بمنزلتها في قوله : فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى . والمعنى : لم يصم ؛
على أَنَّهُ لم يترك جهداً .

عمر رضى الله عنه - إنَّ نَادِبَتَهُ قَالَتْ : وَأَعْمَرَاهُ ! أَقَامَ الْأَوْدَ ، وَشَفَى الْعَمَدَ . فقال
على رضى الله عنه : ما قائلته ولكن قولته .

الأود : العوج . يقال : أذنته فأود ، كعجته فعوج .
العمد أن يدبر ظهر البعير ويرم ، وهو متفرع على (٢) العميد ؛ وهو المريض الذى
لا يتمالك أن يجلس حتى يُعمد بالوسائد لأنه مريض .
قَوْلته الشيء وأقولته : إذا لقنته إياه وألقيته على لسانه .

والمعنى أن الله أجراه على لسانها . أراد بذلك تصديقها في قولها والثناء على عمر .
لا بد [٣٤] للندبة من إحدى علامتين : إما يا وإما وا ؛ لأنَّ النَّدْبَةَ لإظهار التفعُّج ؛
ومدَّ الصوت وإلحاق الألف في آخرها لفصلها من النداء وزيادة الهاء في الوقف إرادة
بيان الألف لأنها خفية ، وتحذف عند الوصل كقولهم : واعمرا أمير المؤمنين .

مُعَاذِرِى اللهُ عَنْهُ - لا تَأْوُوا لَهُمْ ؛ فَإِنَّ اللهُ قَدْ ضَرَبَهُمْ بِذَلِكَ مُقَدِّمًا (٣) ، وَأَنَّهُمْ
سَبُّوا اللهُ سَبًّا لَمْ يَسْبِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ ؛ دَعَا اللهُ ثَالِثَ ثَلَاثَةِ .

(١) في ش : ضميم ، والمثبت في ه ، واللسان - ألى .

(٢) في ه : عن . (٣) في ه : مقدم - بالقاف . والمثبت في النهاية أيضا .

أى لا ترقوا للنصارى ولا ترحمهم . قال (١) :

* ولو أنتى استأويته ما أوى لياً *

وهو من الإيواء ؛ لأن المؤوى لا يخلو من رقة وشفقة على المؤوى .
ومنه الحديث : كان يصلى حتى تأوى له .

المقدم : من الصبغ المقدم ، وهو المشبع الخائر . والمعنى : بذل شديد محكم مبالغ فيه .

ابن عمر رضى الله عنهما - صلاة الأوابين ما بين أن ينكفت أهل الغرب إلى أن
يثوب أهل العشاء (٢) .

هم التوابون الرجوعون عن المعاصى . والأوب والتوب والثوب أخوات .

أوب

انكفاتهم : انكفاؤهم إلى منازلهم . وهو مطاوع كفت الشيء : إذا ضمه ؛ لأن المنكفى

إلى منزله منضم إليه .

وثوبوهم : عودهم إلى المسجد لصلاة العشاء . والمعنى : الإيدان بفضل الصلاة فيما بين العشاءين .

معاوية رضى الله عنه - قال يوم صيفين : آها أبا حفص !

قد كان بعدك أنبأ وهنبتة لو كنت شاهدتها لم تكثر الخطب

هى كلمة تأسف ، وانتصابها على إجرائها مجرى المصادر . كقولهم : ويحآ له ! وتقدير

أوه

فعل ينصبها ، كأنه قال تأسفاً : على تقدير أتأسف تأسفاً .

الهنبتة : إثارة الفتنة ، وهى من النبت (٣) ، والهافزائدة . ويقال للأمر الشداد هفنايت .

يريد ما وقع الناس فيه من الفتن بعد عمر رضى الله عنه . وهذا البيت يعزى إلى فاطمة .

الأحنف - كتب إليه الحسين رضى الله عنه ، فقال للرسول : قد بلوننا فلانا وآل

أبى فلان فلم نجد عندهم إيالة للملك ولا مكيدة فى الحرب .

آل الرعية يؤولها أولاً وإيالاً وإيالة : أحسن سياستها . وفى أمثالهم : قد أئنا وإيل

أول

عليننا . وإنما قلبت الواو ياء فى الإيالة لكسر ما قبلها وإعلال الفعل كالقيام والصيام .

لا تأوى فى (زو) . من كل أوب فى (حسن) . أسنى فى (أس) .

(١) هو ذو الرمة ، وصدره - كما فى اللسان والديوان : ٦٥١ :

* على أمر من لم يشونى ضرأ أمره *

واستأويته : استرحمته .

(٢) فى ٥ : إلى أن يثوب . وفى اللسان : إلى أن يثوب أهل العشاء . (٣) ارجع إلى اللسان - مادة هفبت .

الهمزة مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لو جُعِلَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ مَا احْتَرَقَ .

أهـ هو الجلد؛ قيل لأنه أُهُبَةٌ للحَيِّ ، وبناءً للحماية له على جسده ، كما قيل له الْمَسْكُ ؛ لِإِمْسَاكِهِ مَاورَاءَهُ ؛ وهذا كلام قد سُلِّكَ به طريقُ التَّمثِيلِ ، والمراد أنَّ حَمَلَةَ الْقُرْآنِ وَالْعَالَمِينَ بِهِ مَوْقِفُونَ مِنَ النَّارِ .

كان يُدعى [٣٥] إلى خُبْزِ الشَّعِيرِ وَالْإِهَالَةِ السَّنِيخَةِ فَيَجِيبُ .

أهل

هي ^(١) الْوَدَكُ . وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ : كُلُّ دُهْنٍ يُوْتَدَمُ بِهِ .

السَّنِيخَةُ وَالزَّنِيخَةُ : الْمَتَغَيِّرَةُ لِطَوْلِ الْمَسْكِ .

ابن مسعود رضى الله عنه - إِذَا وَقَعْتُ فِي آلِ حَمٍ وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتِ دَمِيئَاتٍ ،

أَتَأْتِقُ فِيهِنَّ .

أصل آل أهل ، فأبدلت الهاء همزة ثم أَلِفًا ؛ يدل عليه تصغيره على أهيل . ويختص بالأشهر الأشرف ، كقولهم : القراء آل الله وآل محمد صلى الله عليه وسلم ؛ ولا يقال :

آل الخياط والإسكاف ، ولكن أهل . والمراد السور التي في أوائلها حم .

الدمث : المكان السهل ذو الرمل .

التأنيق : تطلب الأنيق المعجب وتتبعه .

فيه أهـ في (سف) . مَتْنُ إِهَالَةٍ فِي (بَص) . أهـ في (سف) . خير أهلك في

(بر) . آل داود في (زم) . إلى أهلها في (فر) . فأهريقوا في (عق) .

الهمزة مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - في حديث كسوف الشمس على عهده ، وذلك حين

ارتفعت الشمس قيد ^(٢) رُحْبَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ : اسودَّتْ حَتَّى آصَتْ كَأَنَّهَا تَنْوُمَةٌ .

أى صارت ^(٣) ، قال زهير ^(٤) :

أيض

قَطَعْتُ إِذَا مَا الْأَلُ آصَ كَأَنَّهُ سَيُوفٌ تَنْحَى تَارَةً ثُمَّ تَلْتَقِي

(١) في ه : هو . (٢) قيد : قدر . (٣) رجعت . (٤) في اللسان : هو لكعب ، يصف أرضاً قطعها .

وأصل الأيض : العود إلى الشيء ، تقول : فعل ذلك أيضاً إذا فعله مُعَاوِداً ؛ فاستُعير لمعنى الصيرورة ؛ لالتقاءهما فى معنى الانتقال . تقول : صار الفقير غَنِيًّا وعاد غنيا . ومثله استعارتهم النسيان للترك والرجاء للخوف ؛ لما فى النسيان من معنى الترك ، وفى الرجاء من معنى التوقع . وبابُ الاستعارة أوسعُ من أن يحاط به .
التَّنُومُ : نَبَتٌ فيه سواد ، وزنه فَعُولٌ ، ويوشك أن تكون تَأْوُهُ منقلبة عن واو ، فيكون من بابٍ ونَم .

أصل قيد : قَوْدٌ ، واشتقاقه من القَوْدِ وهو القِصاص ؛ لما فيه من معنى المائلة والمقايسة ، يدلُّ عليه قولهم : قَيْسٌ رُمِحَ ، وانتصابه على أنه صفة مصدر محذوف تقديره : ارتفعت ارتفاعاً مقدار رُمِحين .

على رضى الله عنه - من يَطْلُ أَيْرُ أَبِيهِ يَنْتَطِقُ بِهِ .
ضَرَبَ طَوْلَ الأَيْرِ مثلاً لكثرة الولد ، قال (١) :

فلو شاء رَبِّي كان أَيْرُ أَيْبِكُمْ طويلاً كأَيْرِ الحارثِ بنِ سَدُوسٍ
قال الأصمعي : كان للحارث أحدٌ وعشرون ذكراً .

والانتطاق مثلٌ للتقوى والاعتضاد . والمعنى : مَنْ كَثُرَ إِخْوَتُهُ كان منهم فى عَزٍّ وَمَنْعَةٍ .

معاوية رضى الله عنه - قال عطاء : رأيتُه إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الأَخِيرَةِ
كانت إِيَّاهَا .

أيه
اسمٌ كان وخبرها ضميراً السجدة . والمعنى : هى هى ، لم يقترن بها قَعْدَةٌ
بعدها ؛ أى كان يرفع رأسه منها ، وينهض للقيام إلى الركعة [٣٦] من غير أن يقعد
قَعْدَةً خفيفة .

عِكْرَمَةٌ رَحِمَهُ اللهُ - كان طالوت أَيْبَاً .

أى سقاء، وهى فارسية .
أيب

أبو قيس الأوديّ - سُئِلَ ملك الموت عن قبض الأرواح . فقال : أُؤَيِّه بها كما
يُؤَيِّهُ بِالْحَيْلِ ، فَتُجَبِّئِي (١) .

التأْيِيهُ : أن يدعو ويقول له : إيه ؛ ونظيره التَّأْفِيفُ فى قوله : أفّ ،
قال طرفة :

فَعَدَا فَأَيَّهِنَّ فَاسْتَعْرَضْنَهُ فَتَنَى لَهْنَ بِحَدِّ رَوْقِ مِدْعَسِ

مثل الأيْمِ فى (جه) . الأيْمَةَ فى (عى) . نفاق أيْمه فى (حظ) . بَقَتْلِ الأيْمِ فى
(جن) . إيه والاله فى (نط) . إِيَاى فى (ميج) . إى فى (حل) .

هذا آخر كتاب الهمزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف الباء

الباء مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وسلم - الصلاة مُشَى وتَشَهَّد في كل ركعتين وَتَبَأَسُ - وروى :
وَتَبَأَسُ وَتَمَسَّكَنُ وَتُقْنِعُ بِدَيْكَ - وروى : وَتُقْنِعُ رَأْسَكَ ، فتقول : اللهم
اللهم ؛ فمن لم يفعل ذلك فهي خِدَاج .

تَبَأَسُ : أى تذل وتخضع ذلَّ البأس وخضوعه . بأس

والتباؤس : التفاقر وأن يُرى من نفسه تخشع الفقراء إخبأتاً وتضرعا .
تمسكَنُ : من المسكِين ، وهو مفعيل من السكون ؛ لأنه يسكن إلى الناس كثيرا .
وزيادة الميم في الفعل شاذة لم يروها سيبويه إلا في هذا وفي تَمَدَّرَع [وَتَمَدَّل]^(١) ، وكان
القياس تَسَكَّنَ وَتَدَّرَع . ونظيره شذوذاً استَحْوِذ^(٢) عن القياس دون الاستعمال .
إقناع اليدين : أن ترفعهما مستقبلا ببطونهما وجهك . وإقناع الرأس : أن ترفعه
وتقبل بطرفك على ما بين يديك .

الخِدَاج : مصدر خَدَجَت الحامل : إذا أَلَقَتْ ولدها قبل وقت النتاج ، فاستعير .
والمعنى ذات خِدَاج ؛ أى ذات نقصان ؛ فحذف المضاف .
الضمير الراجع من الجزاء إلى الاسم المضمَّن معنى الشرط محذوف لظهوره ؛
والتقدير : فهي منه خِدَاج ، ومثله قوله تعالى^(٣) : ﴿ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ
عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ ؛ أى إن ذلك منه .

إن رجلاً آتاه الله ما لآلم يَدْتَبِرُ خَيْرًا .

أى لم يدخر ؛ من البويرة وهي الحفرة ، أو من البيرة^(٤) ، والبيرة : الذخيرة .

(١) من ه . من الدرعة والمنديل . (٢) قال ابن جني : امتنعوا من استعمال استحوذ معتلا ، ولأن
كان القياس داعيا إلى ذلك . (٣) سورة آل عمران ، آية ١٨٩ . (٤) في ش : أو من البئر .
والمثبت في اللسان أيضا .

على رضى الله عنه - سلم عليه رجل ^(١) فرد عليه ردّ السنّة . وكان في الرجل باء ^(٢) ، فقال له : ما أحسبك عرفتنى ، قال : بلى ، وإني لأجد بنة الغزل منك . فقام الرجل ، وكان له في نفسه قدر . فقيّل له : يا أمير المؤمنين ؛ ما كان هذا ؟ قال : كان أبوه ينسج الشمال باليمن ^(٣) .

الباء : الكبر والعجب .

باء

البنة : الراحة ، من الإبنان وهو اللزوم ؛ لأنها تعبّق وتلزم .
الشمال : [٣٧] جمع شملة وهي كساء يشتمل به .

أريد السؤال عن الصفة ، فقيّل : ما كان هذا ؟ ولم يقُل : من كان ؟ وموضع ما نصب ، تقديره أى شيء كان هذا ؟

لولا بأوفيه في (كل) . من أفواه البئار في (هب) . فبأوت بنفسى في (حو) .
باءت في (بو) . أبوؤسا في (غو) .

الباء مع الباء

عمر رضى الله عنه - لئن عشتُ إلى قابل لألحقن آخر الناس بأولهم ، حتى يسكونوا بيّاناً .

بيان

أى ضرباً واحداً في العطاء . قال أبو على الفارسي : هو فعّال من باب كوكب ، ولا يسكون فعّلان ؛ لأن الثلاث لا تكون من موضع واحد . وأما ببة فصوت لا عبرة به .

وعن بعضهم بيّاناً ؛ وليس بثبت .

ابن عمر رضى الله عنهما - كان يقول إذا أقبل عبد الله بن الحارث : جاء ببة .

(١) هو الأشعث بن قيس ، وقد جاء إليه يخطب ابنته .

(٢) كذا في ه ، ش ؛ والذي ورد في لسان العرب ونهاية ابن الأثير والقاموس : البأو (بفتح الأول وإسكال الثانى) . (٣) رماه بالحياكة .

بينة هذا صوت كان يُصَوِّتُ به في طفوليته ، فَلَقَّبَ به . وكانت أمُّه (١) تقول في تَرَقِيصِهِ (٢) :

لَأُنْكِحَنَّ بِنَّةً جَارِيَةً خِدْبَةً

كعب رحمه الله - قال في قصة جُرَيْجِ الزاهد [الراهب (٣)] : لَمَّا رُمِيَ بتلك المرأة فجاءوا بمهد الصبي قال : يا بَابُوس ؛ من أبوك ؟ ففتتح الصبي حَلَقَهُ وقال : فلان الراعى . ثم سكت .

هو الصبي الرضيع ، قال ابن أحر (٤) :

بابوس

حَمَّتْ قَلُوصِي إِلَى بَابُوسِهَا جَزَعًا (٥) فَمَا حَنِينِكَ أُمَّ مَا أَنْتِ وَالذُّكْرُ

الباء مع التاء

النبي صلى الله عليه وسلم - سئل عن البِتْعِ ؛ فقال : كلُّ شرابٍ أسكر فهو حرام .

هو نبيذ العسل ؛ سمي بذلك لشدة فيه ، من البتّع وهو شدة (٦) العنق .

بتع

وعن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه أنه خطب فقال : حَمَرُ المَدِينَةِ مِنَ البُسْرِ والتمر ، وحَمَرُ أهل فارس من العنب ، وحَمَرُ أهل اليمن البِتْعُ وهو من العسل ، وحمر الحبش السُّكْرُوكَةُ (٧) .

لأصيام لمن لم يَبَيَّتِ الصيام من الليل - وروى يَبُتُّ .

أى لم يَقْطَعَهُ على نفسه بالنية .

بنت

على رضى الله عنه - قال عبدُ خير : قلت له : أَأَصْلِي الضُّحَى إِذَا بَزَغَتِ الشَّمْسُ ؟ قال : لا ، حتى تَبْهَرَ البُتَيْرَاءُ الأَرْضَ .

هى اسم للشمس فى أول النهار قبل أن يَقْوَى ضوءُها وَيَغْلِبَ ؛ كأنها سُميت بالبُتَيْرَاءِ

بتر

(١) هى هند بنت سفيان . (٢) اللسان - ييب ، وخبب . (٣) ليس فى ش .

(٤) قال الأصمعي : لم نسمع به لغير الإنسان إلا فى شعر ابن أحر . (٥) فى اللسان : طربا .

(٦) فى اللسان : من البتّع ، وهو طول العنق . (٧) يتخذ من الذرة . وفى هامش ش : نبيذ الذرة .

مصغرة؛ لتقاصر شعاعها عن بلوغ تمام الإضاءة والإشراق وقلته .
وعن سعدٍ أنه أوترَ بركةً فأنكر عليه ابن مسعود رضى الله عنه ، وقال :
ما هذه البتيراء التي لم نكن نعرفها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

سعد رضى الله عنه - لقد ردّ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم التبتلَ (١) على
عثمان بن مظعون ، ولو أذن له لا ختصينا (٢) .

هو (٣) أن يتكلف بتل نفسه عن التزوج ؛ أى قطعها .

بتل

حذيفة رضى الله عنه - أقيمت الصلاة فتدافعوا فصلى بهم ، ثم قال : لتبتلن لها
إماماً غيرى أو لتصلن وحداناً .

أى لتنصبن إماماً ، ولتقطعن الأمر [٣٨] بإمامته .

الوحدان : جمع واحد ، كراكب ورُكبان .

عليه بتّ فى (جل) . ولا تبتلّ فى (زم) . عشر البتات فى (ضح) . والأبتر

فى (طف) . المنبتّ فى (وغ) . أبتر فى (صع) . الباتّ فى (دف) .

الباء مع الثاء

ابن مسعود رضى الله عنه - ذكر بنى إسرائيل وتحريفهم ، وذكر عالماً كان فيهم
عرضوا عليه كتاباً اختلقوه على الله ، فأخذ ورقةً فيها كتابُ الله ، ثم جعلها فى
قرن (٤) ، ثم علّقه فى عنقه ، ثم لبس عليه الثياب . فقالوا : أتؤمن بها ؟ فأوماً إلى صدره
وقال : آمنت بهذا الكتاب ، يعنى الكتاب الذى فى القرن . فلما حضره الموت بثبثوه
فوجدوا القرن والكتاب فقالوا : إنما عنى هذا .

أى كشفوه وفتشوه ليعلم البث .

بثبث

وتبثيثاً فى (غث) . وصار بثنيةً فى (بن) .

(١) فى ه : البتل . (٢) فى ه : لاخصى . (٣) فى النهاية : أراد ترك النكاح .

(٤) القرن - بالتحريك : الجعبة (اللسان ، والنهاية) .

الباء مع الجيم

النبي صلى الله عليه وسلم - أتى القبور ، فقال : السلام عليكم ، أصبتم خيراً بجيلا ،
وسبتم شرّاً طويلا .

بجل
أى عظيماً ، من قولهم : رجل بجال وبجبل ، وهو الضخم الجليل ، عن الأصمعي ؛
ومنه التبجيل .

ما أخاف على قريش إلا أنفسهم . ثم وصفهم وقال : أشحّة بجرة ، يفتنون الناس
حتى تراهم بينهم كالغم بين الحوضين ، إلى هذا مرّة وإلى هذا مرّة .
الْبَجْرَة (١) من الأجر ، وهو النَّاتِي السَّرَّة ، كالصَّلَمَة من الأصلع ، والنَّزَعَة
من الأنزع .

بجر
والمعنى ذوو بجرة فحذف المضاف . أو وُصِفوا بها كأنهم عين البجرة مبالغة في
وصفهم بالبطانة وتُتَو السَّرَر .
ويجوز أن يكون هذا كناية عن كنزهم الأموال ، واقتنائهم لها وتركهم
التسمّح بها .

إن لُقمان بن عادٍ خطب امرأة قد خطبها إخوته قبله ، فقالوا : بُسَ ما صنعت !
خطبت امرأة قد خطبناها قبلك ، وكانوا سبعة وهو ثامنهم ! فصالحهم على أن ينعت
لها نفسه وإخوته بصدق ، وتختار هي أيهم شاءت .

فقال : خذِي مني أخي ذا البجل . إذا رعى (٢) القومُ غفل . وإذا سعى القومُ نسل .
وإذا كان الشأن اتكّل . قريبٌ من نضيح . بعيدٌ من ني . فلحياً لصاحبنا لحياً .
فقلت : عيال لا أريدُه .

ثم قال : خذِي مني أخي ذا البجلة . يجمِلُ ثِقْلِي وثِقَلَه . يخصف نعلِي ونَعْلَه .
وإذا جاء يومُه قدّمتُ قبْلَه .

(١) في النهاية . بجرة - بضم الباء وسكون الجيم ، وقال : هي جمع بجر ، وهو العظيم البطن .
والضبط المثبت في ش . (٢) في ه : رأى .

فقلت : خادم لا أريده .

ثم قال : خذني مني أخى ذا العِفَاق . صَفَّاقُ أَفَاقٍ . يُعْمِلُ النَّاقَةَ وَالسَّاقِ .

فقلت : فَيَبِجُ^(١) لا أريده .

ثم قال : خذني مني أخى ذا الأَسَدِ . جَوَّابُ لَيْلِ سَرْمَدٍ [٣٩] . وَبِحَرِّ ذُو زَبَدٍ .

فقلت : سارق لا أريده .

ثم قال : خذني مني أخى ذا النَمْرِ . حَيَّ خَفِيرٍ . شَجَاعُ ظَفِيرٍ . أَعْجَبْنِي وَهُوَ خَيْرٌ مِنْ

ذَلِكَ إِذَا سَكَرَ .

فقلت : يشرب الخمر فلا أريده .

ثم قال : خذني مني أخى ذا الحُمَمَةِ . يَهَبُ^(٢) البَكْرَةَ السَّنِمَةَ ، وَالْمَائَةَ البَقْرَةَ

العَمَمَةَ^(٣) . وَالْمَائَةَ الضَّائِنَةَ الرِّبَمَةَ . وَإِذَا أَتَتْ عَلَى عَادٍ لَيْلَةً مَظْلَمَةً ، رَتَبَ رُتُوبَ الكَعْبِ

وَوَلَّاهُمْ شُرُنَهُ . وَقَالَ : اكْفُونِي المَيْمَنَةَ . سَأُكْفِيكُمْ المَشَامَةَ . وَليست فِيهِ كَعْمَةٌ .

إِلَّا أَنَّهُ ابْنُ أُمَّةٍ .

فقلت : مُسْرِفٌ لا أريده .

ثم قال : خذني مني أخى حُزَيْنًا . أَوْلَانَا إِذَا غَدَوْنَا . وَآخِرُنَا إِذَا اسْتَنْجَيْنَا . وَعَصْمَةٌ

بَنَاتِنَا إِذَا شَتَوْنَا . وَفَاصِلٌ خُطَّةٌ أَعَيْتَ عَلَيْنَا . وَلَا يَمُدُّ فَضْلَهُ لَدَيْنَا .

ثم قال : أَنَا لِقَمَانِ بْنِ عَادٍ . لِعَادِيَّةٍ وَعَادٍ . إِذَا انْضَجَعْتُ لَا أَجْلَنْظِي^(٤) . وَلَا تَمَلَأْ رُتْبِي

جَنَبِي^(٥) . إِنْ أَرَّ مَطْمَعِي فَجِدًّا تَلَمَع^(٥) . وَإِلَّا أَرَّ مَطْمَعِي فَوَقَّاعٌ بَصْلَعٌ . فَتَزَوَّجْتَ حُزَيْنًا .

فُسِّرَ ذُو البَجَلِ : بَدَى الضَّخَامَةَ . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِكَ بَجَلِي هَذَا ؛ أَيُّ حُسْبِي .

وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فَالْتَقَى تَمْرَاتُ^(٦) كَنِّ فِي يَدِهِ ، وَقَالَ : بَجَلِي مِنَ الدُّنْيَا .

والمعنى أَنَّهُ قَصِيرُ الهِمَّةِ ، مُقْتَصِرٌ عَلَى الأَذْنَى . فَإِذَا ظَفَرَ بِهِ قَالَ : بَجَلِي .

وَالوَجْهُ أَنَّهُ يَكُونُ هَذَا وَسَائِرُ مَا ابْتَدَأَ بِهِ ذَكَرَ إِخْوَتَهُ أَسَامِيهِمْ أَوْ أَلْقَابَهُمْ .

إِذَا رَعَى القَوْمُ غَفْلًا : أَيُّ إِذَا اِهْتَمُّوا بِرِعايَةِ بَعْضِهِمْ بِمَعْضَا ، أَوْ بِرِعايَةِ مَا مَعَهُمْ ،

أَوْ بِرِعايَةِ الإِبْلِ لَمْ يَهْتَمُّ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَكَانَ غَافِلًا عَنْهُ .

(١) الفيج : المسرع في مشيه الذي يحمل الأخبار من بلد إلى بلد . وفي هـ : فنيخ . وفي اللسان الفنيخ : الرخو الضعيف . (٢) في اللسان : يهب المائة البكرة السنمة . (٣) في اللسان : العميمة . (٤) في هـ : جنيتي . والمجلنظي - يهيم ولا يهيمز : المستلق على ظهره رافعا رجله . (٥) في النهاية : خدو تلعم وسياتي . وفي اللسان : خدأ وقم . (٦) في هـ : تميرات .

وإذا سعى القوم نَسَل : أى إذا بذلوا السعى وتناهضوا فيما بُنيء عليهم خيراً
أو يُنجيهم من بليّة نَسَل هو من بينهم ؛ أى خرج وكان بمَعزِلٍ من السعى معهم .
اتَّكَل : أى اعتمد على غيره فى كفاية الشان ، ولم يتولّه بنفسه معجزاً .
النّى : غير النضيج ؛ يريد أنه لازمٌ بيتِ جِثامة ، لا يصيد ولا يفزو فيما كل
اللحم الملهوج (١) .

ويُحتمل أنه ليس بجلد يخدم أصحابه فى السفر ويطبخ لهم كالموصوف بقوله :
رُبَّ ابنِ عمِّ لسليمي مُشمعلٌ طباخِ ساعاتِ الكرى زادِ الكسلِ
ولكنه يتكاسل عن ذلك ، وعن معاوتهم أيضاً إذا باشروا الطبخ . فإذا قدّموا
أكل ؛ فهو بعيد عن النّى وطبخه ، قريبٌ من النضيج وأكله .

فَلَحِيَا : من لَحَيْتُ العودَ بمعنى لَحَوْتُهُ ؛ وهو دعاء عليه بالهلاك ، والتكرير للتأكيد .
قيل فى ذى البجلة : هو ذو الشارة الحسنة ، كأنه الذى له من الرّواء ما يُبجّل لأجله .
وإذا جاء يومه : أى وقت وفاته وأجله . حمده لإعانتِهِ له وسَمَله عنه ، ودعاه له .
ذو العِفاق : من عَفَق يَعْفِق إذا أَسْرَعَ فى الذّهاب . والعِفاق : الحلب أيضاً . قال (٢) :

عَلَيْكَ الشّاءُ شَاءَ بَنِي تَمِيمٍ فَعَا فِقْهَا (٣) فَإِنَّكَ ذُو عِفَاقٍ
[٤٠] صَفَاقٍ مِنَ الصَّفَقِ (٤) ، وهو الجانب . يقال : جاء أهل ذلك الصَّفَقِ .

وأَفَاق : من الأفق ، أراد أنه مسْفارٌ مُنْقَبٌ فى النواحي والآفاق .
يُعْمِلُ النّاقَةَ والسّاقَ : أى يركب تارةً ويترجّل أخرى لجلادته .
ذو الأسد : أى ذو القوة الأسدية . والأسد : مصدر أسد ، بمعنى استأسد .
ليل سَرْمَد : أى دائم غير منقطع لفرط طولهِ .

والسَّنَمَة : العظيمة السنّام .

العَمَمَة : التامة .

قوله : والمائة البقرة والمائة الضائنة بإدخال لام التعريف على المائة المضافة مما لا يُجيزه
البصريون ؛ ويقولون : أخذت مائة الدرهم لا غير . وكذلك ثلاثة الأتواب ؛ والثلاثة الأتواب

(١) لهوج اللحم : لم ينعم شيه . (٢) هو ذو الحرق الطهوى ، يخاطب الذئب . وقد أنشده فى
اللسان شاهداً على أن العفاق معناه السرعة . وليس فى المعجم التى بين أيدينا العفاق بمعنى الحلب .
(٣) فى اللسان : فعافقه . (٤) بفتح الصاد ، وتضم . وهذا الضبط فى ش .

خَلَّفَ عندهم ؛ لأن الإضافة مُعَرِّفَةٌ ، فإذا عرِّفَ الاسم باللام لم يعرِّف ثانية بالإضافة .
ويستشهدون بمثل قول الفرزدق^(١) :

* وسما وأدرك خمسة الأشبار *

وقول ذى الرمة :

* ثلاث الأنانى والديارُ البلاقع *

ويحطِّطون من رَوَى مثل هذا . ويقولون : الصواب ومائة البقرة ومائة الضائفة ؛
وبرهانهم القياسُ الصحيح ، واستعمال الفصحاء .

الزَّيْمَةُ : ذات الزَّيْمَةِ ، وهي شئٌ يقطع من أذنها ويترك معلِّقا - وروى
الزَّيْمَةُ - بمعناها .

الرُّثُوبُ : الثبوت .

وَلَّاهُمْ شُرُنَهُ^(٢) ؛ أى ولَّاهم عُرْضَهُ ، نخطابهم بنفسه . يقال : ولَّيته ظهري ، إذا
جعلته وراءه وأخذ يذبُّ عنه . ومعناه جعلت ظهري يليه - وروى : شَرَنَهُ ؛ أى شَدَّته
وغلظته . ومعناه : دافع عنهم ببأسه .

اللَّعْثَمَةُ : التَّوَقُّفُ ؛ أى ليس في صفاته التي توجب تقديمه توقُّف .

إلا أنه ابنُ أمة : أى هذا عيبه فقط .

استنجينا : من النَّجاء وهو الفِرار . يريد إذا خرجنا إلى العزِّو تقدِّمنا وبادرنا .
وإذا انهزمنا تأخَّرَ عنا ، ليحامي علينا من يتبعنا .

العَادِيَةُ : خيل تعدو ، أو رَجُلٌ يَعْدُونَ . والعادى الواحد ؛ أى أنا لجماعة ولو احد ،
يعنى أن مقاومته للجماعة والواحد واحدة لا تتفاوت لشدة بأسه وقوة بطشه .

نظير أَضَجَّعَهُ فأنضَجَعَ في مجيئ الفعل مطاوعا لأفعل أزججه فانزعج ، وأطلقه
فانطلق ؛ وحقُّ الفعل أن يطاوع فَعَلَ لا غير ؛ وإنما فَعَلَ هذا على سبيل إنابة
أفعل مناب فَعَلَ .

(١) ديوانه : ٦٢ ، صدره :

* ما زال مُدَّ عَقْدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ *

(٢) بفتح الشين والزاي ، وبضمها ، وبضم الشين وسكون الزاي .

الاجْلِنْظَاء . الاستلقاء ورفع الرجلين ؛ يعنى أنه ينام على جنبه مستوفزا ؛ كما قيل في تأبط شرا :

ما إن يمسُّ الأرضَ إلا جانبُ منه وحرفُ الساق طيَّ الحمل
ولا تملأ رثتي جنبي : أى لست بجبان فينتفخ سحرى حتى يملأ جنبي بانتفاخه .
يَلْمَعُ : يخفق بجناحيه - وروى فَحْدَوْ تَلْمَع . والتَّلْمَعُ : تفعل منه .
والْحِدَاؤُ : الحِدَاؤُ بِلغة أهل مكة .
الصَّلْعُ : الحجر الأملس . وقيل : الموضع الذى لا ينبت من صلح الرأس . أراد
أن [٤١] عيشه عيش الصعاليك ؛ إن ظفر بشيء أَلْمَأَ^(١) عليه . وإلا فهو موطن نفسه
على معاناة خشونة الحال ، وشطف العيش ؛ كالحداؤ الذى إن أبصر طعمته انقضَّ عليها
فاختطفها ، وإن لم ير شيئاً لم يبرح واقعا على الصلْع .

عثمان رضى الله عنه - تكلمَّ عنده صعصعة بن صوحان فأكثر ؛ فقال : أيها الناس ؛
إنَّ هذا البَجْبَاجُ النَّفَّاجُ لا يدري ما الله ولا أين الله .
البَجْبَاجُ : الذى يَهْمَزُ^(٢) الكلام ، وليس لِكلامه جِهَةٌ - وروى : النَّفَّاجُ ؛
وهو الصَّيَّاحُ الْمِكْتَارُ ، وقيل : المأفون المحتال .
والنَّفَّاجُ : الشديد الصلْفُ .

البجباج

لا يدري ما الله ولا أين الله : معناه أن حاله فى وضع لسانه - من إكثار الخطل
وما لا ينبغى أن يقال - كلَّ موضع كحال من لا يدري أن الله سميعٌ لكلِّ كلام ، عالمٌ
بما يجرى فى كلِّ مكان .

ولم ينسبه إلى الكُفْر ؛ وقد شهد صعصعة مع على رضى الله عنه يوم الجمل ،
وكان من أخطب الناس ؛ وأخوه زيد الذى قال فيه النبى عليه الصلاة والسلام :
زيد الخير الأجدمُ من الخيار الأبرار .

(١) أُلْمَأَ عليه : ذهب به خفية (القاموس) . وفى ه : مال عليه . (٢) فى ه : يهيم . والهمز :
الغمز ، وكل شيء دفعته فقد همزته .
وفى النهاية : البجباج : الكثير الكلام .

أمير المؤمنين على رضى الله عنه - لما التقى الفريقان يوم الجملِ صاح
أهلُ البصرة :

* ردوا علينا شيخنا ثم بجّل *

فقالوا :

* كيف نرد شيخكم وقد قحّل^(١) *

ثم اقتتلوا .

قال الراوى : فما شُبهتُ وقعَ السيوف على الهام إلا بضرب البيّازر على المواجهين .

بجّل : بمعنى حسّب ، وسبب بنائهما أن الإضافة منوية فيهما . وإنما بنى بجّل على

السكون دون حسّب ؛ لأنه لم يتمكن بالإعراب فى موضع تمكّنه .

قحّل : مات فجفت جلده على عظمه . يقال : قحّل قحولا وهو الفصيح ،

وقحّل قحلا .

البيّازر : جمع بيّزر ؛ وهو الخشبة التى يدقّ بها القصار . والبيزرة : العصا .

وبزّره بها ، إذا ضربه .

المواجهين : جمع ميجنة ؛ وهى خشبته التى يدقّ عليها .

جبير رضى الله عنه - نظرتُ والناسُ يقتتلون يومَ حنينٍ إلى مثلِ البجّادِ الأسودِ

يهوى من السماء ، حتى وقع ؛ فإذا نملٌ مبيثوث قد ملأ الوادى ؛ فلم يكن إلا هزيمةُ

القوم ؛ فلم نشك فى أنها الملائكة .

البجّاد : الكساء المخطّط ؛ سُمي بذلك لتدّاخل ألوانه من قولهم : هو عالم ببجّدة

أسره . أى بدخيلته^(٢) .

والأسود من البجّاد : هو المنسوج على خطوط سود يفصل بينها بيض دقاق ؛

(١) الشعر :

نحن بنو ضبة أصحاب الجمل الموت أحلى عندنا من العسل

ردوا علينا شيخنا ثم بجّل

فأجيب : * كيف نرد شيخكم وقد قحّل *

(٢) فى ه : بدخيلته .

فالمعنى أن النمل كان يَهْوِي متساطرا كخطوط البجَاد الأسود . ومنه : قيل لعبد الله^(١) ابن عبد نُهْم : ذو البجَادين ؛ لأنه حين أَرَاد المصيرَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعت أمه بجادا لها بائنين فائتتزر بأحدهما وارْتدى بالثاني .

ومنه حديث معاوية : إنه مازح الأحنف بن قيس فما رُئى مازِحَان أوقرَ منهما ؛ قال له : يا أحنف ؛ ما الشيء الملقف في البجَاد ؟ فقال : هو السخينةُ يا أمير المؤمنين ! ذهب معاوية إلى قول [٤٢] الشاعر^(٢) :

بُحْبُزٌ أَوْ بتمرٍ أَوْ بَسْمَنٍ أَوْ الشَّيْءِ الملقفِ فِي البجَادِ^(٣)
والأحنف إلى السخينة التي تُعَيَّرُ بها قريش ، وهي شيء يعمل من دقيق وسمن ؛ لأنهم كانوا يولعون به حتى جرى مجرى النبز لهم قال كعب بن مالك^(٤) :

زَعَمَتُ سَخِينَةً أَنْ سَتَعَلِبُ رَبَّهَا وَلِيُعَلِبَنَّ مُعَالِبُ الغَالِبِ

البجَّة في (جب) . بَجْرَاء في (عز) . وَبِجْحَنِي في (غث) . البَجْر في (بر) .
يُبَجِّسُهَا في (أم) . بُجْرِي في (جد) .

الباء مع الحاء

النبى صلى الله عليه وسلم - شكَا عبدُ الله بن أبيِّ إلى سعد بن عُبادة ، فقال :
يا رسول الله ؛ اعفُ عنه ، فو الذى أنزل عليك الكتاب ، لقد جاء الله بالحق ، ولقد
اصطَلَح أهلُ البَحْرَةِ على أن يُعَصِّبُوهُ بالعِصَابَةِ ، فلما ردَّ الله ذلك بالحق الذى أعطاك
شَرِق بذلك .

أراد بالبَحْرَةِ : المدينة . يقولون : هذه بَحْرَتُنَا ؛ أى أرضنا وبلدتنا . وأصل البَحْرَةِ :
فجوة من الأرض تستبحر^(٥) ؛ أى تنبسط وتتسع . قال يصف رسم الدار :

كَأَنَّ بِقَايَاهُ بِبَحْرَةَ مالِكٍ بِقِيَّةُ سَخِقٍ^(٦) مِنْ رِداءِ مُحَبَّرٍ

(١) في اللسان : عنبسة بن نهم . (٢) اللسان - مجيد .
(٣) الملقف في البجَاد : وطب اللبن يلف فيه ليجمى ويدرك ، وكانت تميم تعير بها ؛ فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بمثله ، وقبله :
إذا ما مات ميت من تميم فسرك أن يعيش فيء بزاد
(٤) اللسان - سخن . (٥) في ه : تنبحر . (٦) السحق : الثوب الخلق البالي .

العصابة : العامة ؛ لأنه يُعصب الرأس بها ، وعصبه : عجمه . قال :
فتاةُ أبوها ذو العمامة [وابنه أخوها فما أكفأوها بكثير^(١)]
وروى : ذو العصابة ، ثم جعل التعصيب بالعصابة كنايةً عن التسويد ؛ لأن العامم
تيجان العرب .

وقيل للسيد : المعمم والمعصب ، كما قيل له : المتوج والمسود .
شرق بذلك : أي لم يقدر على إساعته والصبر عليه لتعاضمه إياه ؛ فكأنه اعترض
في حلقه ففصَّ به كما يفصَّ الشارب بالماء .

من سره أن يسكن محبوبه الجنة فليزِم الجماعة ؛ فإن الشيطان مع الواحد وهو
من الاثنين أبعد .

بجبوحه

هي من كل شيء وسطه وخياره ، قال جرير^(٢) :

قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ مَجْبُوحَةِ الدَّارِ

ابن عباس رضى الله عنهما - قال أنس بن سيرين : استحيضت امرأة من آل أنس
ابن مالك فأمروني فسألت ابن عباس عن ذلك فقال : إذا رأيت الدَّمَّ البَحْرَانِيَّ فلتدع
الصَّلَاةَ ؛ فإذا رأيت الطُّهْرَ ولو ساعةً من النهار فلتغتسل وتصل .

البَحْرَانِيَّ : الشديد الحُمرة الضارب إلى السواد . منسوب إلى البحر ، وهو عُمُقُ
الرحم ، قال^(٣) :

* وَرَدُّ مِنَ الْجَوْفِ وَبَحْرَانِيٌّ *

في الحديث - تخرج بحنَّانةً من جهنم فتلقطُ المنافقين لقطاً الحمامة القُرْطَمَ .
هي الشرارة الضخمة العظيمة ، من قولهم : رجل بحون : عظيم البطن ، ودلوا
بحونة ، وجلة^(٤) بحونة [٤٣] إذا كانتا واسعيتين .

(١) ديوانه : ٣١١ .

(٢) ليس في ش . وقد أكله في هامشه .

(٣) الجلة : قفة كبيرة للتمر .

(٤) من قول العجاج ، كما في اللسان .

الْقِرْطَمُ : حبُّ العَصْفَرِ .

إِنْ غَلَامِينَ كَانَا يَلْعَبَانِ الْبَحْثَةَ .

هِيَ لَعِبٌ بِالْتَرَابِ .

بَحْثَةٌ

بَحِيرَةٌ فِي (صر) . بَحْرًا فِي (قر) . بَحْرِيَّةٌ فِي (نش) . بَحْرَاهَا فِي (حل) . سُوْرَةُ
الْبَحُوْثِ فِي (عد) . بُحَيْرَةٌ فِي (رج) .

الباء مع الخاء

النبي صلى الله عليه وسلم - يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرِّبَا بِالْبَيْعِ ، وَالْخُمْرُ
بِالنَّبِيذِ ، وَالْبَخْسُ بِالزَّكَاةِ ، وَالسُّحْتُ بِالْهُدِيَةِ ، وَالْقَتْلُ بِالْمَوْعِظَةِ .
المراد بالبَخْسِ الْمَكْسُ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا النُّقْصَانُ ، يُقَالُ : بَخَسَنِي حَتَّى
وَمَكْسَنِيهِ ؛ وَقَدْ رَوَى فِي قَوْلِهِ (١) :

بَخْسٌ

* وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسٌ دَرَاهِمٌ *

بَخْسٌ دَرَاهِمٌ . وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ يُؤْخَذُ الْمَكْسُ بِاسْمِ الْعُشْرِ يَتَأَوَّلُ فِيهِ مَعْنَى الزَّكَاةِ ،
وَهُوَ ظُلْمٌ .

وَالسُّحْتُ : أَى الرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ وَالشَّهَادَاتِ وَالشِّفَاعَاتِ وَغَيْرِهَا بِاسْمِ الْهُدِيَةِ ،
وَيَقْتُلُ مَنْ لَا تَحِلُّ الشَّرِيعَةُ قَتْلَهُ لِيَتَّعِظَ بِهِ الْعَامَّةُ .

أَنَا كَمِ أَهْلِ الْيَمَنِ هُمْ أَرْقُ قُلُوبًا وَأَلْيَنُ أَفْنِدَةً وَأَبْخَجُ طَاعَةً .

أَى أَبْلَغُ طَاعَةً . مِنْ بَخَجَ الذَّبِيحَةَ : إِذَا بَالِغٌ فِي ذَبْحِهَا ؛ وَهُوَ أَنْ يَقْطَعَ عَظْمَ رَقَبَتِهَا
وَيَبْلُغُ بِالذَّبْحِ الْبِخَاجَ .

البخاج

وَالْبِخَاجُ - بِالْبَاءِ : الْعِرْقُ الَّذِي فِي الصُّلْبِ .

وَالنَّخْعُ دُونَ ذَلِكَ ؛ وَهُوَ أَنْ يَبْلُغَ بِالذَّبْحِ النُّخَاجَ ، وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَجْرِي

فِي الرِّقْبَةِ .

(١) اللسان - مكس . وصدره :

* أفى كل أسواق العراق لئاوة *

ونسبه صاحب اللسان لى جابر بن حنى الثعلبى .

هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في كلِّ مبالغةٍ ، فقبيل : بجمت له نُصْحِي وَجَهْدِي
وطاعتي . والفعل ههنا مجعول للطاعة ، كأنها هي التي بجمت ؛ أي بالفت ، وهذا من
باب : نَهَارُكَ صَائِمٌ ، ونام ليلُ الهَوْجَلِ (١) .

الفؤاد : وسط القلب ، سمي بذلك لتمفؤده أي لتوقده .

زيد بن ثابت - في العين القائمة إذا بجمت مائة دينار .

أي فجمت ، يعني أنها إذا كانت عوراء لا يُبصرُ بها إلا أنها غير منخفضة ، فعلى
فاقمها كذا (٢) .

القرظي - قال في قوله تعالى (٣) : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ) . لو سَكَتَ عنها
لتبَخَّصَ بهارِجًا فقالوا : ما صمدٌ ؟ فأخبرهم أن الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوًا أحد .

أخذ من البَخَصِ ، وهو لَجَمٌ (٤) عند الجفن الأسفل يظهر من الناظر عند التَّحْدِيقِ
إذا أنكر شيئًا أو تعجَّب منه .

يريد لولا أن البيان اقترن بهذا الاسم لتحيروا فيه حتى تنقلب أجفانهم ،
وتشخص أبصارهم .

الحجاج - أتى بيزيد بن المهلب يرُسِفُ في حديد ، فأقبل يخطر بيده ، فغاض ذلك
الحجاج فقال (٥) : * جَمِيلُ الْمُحْيَا بَخْتَرِي (٦) إذا مشى *

وقد ولي عنه فالتفت إليه فقال (٧) :

* وفي الدرِّعِ ضَخْمُ الْمُنْكَبَيْنِ شِنَاقُ *

(١) من بيت لأبي كبير :

فأتت به حوشَ الفؤادِ مُبْطِنًا سهدا إذا ما نام ليلُ الهَوْجَلِ

والهوجل : الرجل الأهوج .

(٢) عبارة اللسان وابن الأثير : أنه في العين القائمة إذا بجمت (بالقاف) مائة دينار . أراد إذا كانت
العين صحيحة الصورة قائمة في موضعها إلا أن صاحبها لا يبصر ، ثم بجمت بعد ففيها مائة دينار ، قال شمر :

أراد زيد أنها إن عورت ولم تنخسف وهولا يبصر بها إلا أنها قائمة ثم فجمت بعد ففيها مائة دية .

(٣) سورة الإخلاص ، آية ٢، ١ . (٤) في اللسان : تحت الجفن الأسفل .

(٥) اللسان - بخت - وفيه الحديث كله . (٦) وهي مشية المنكب المعجب بنفسه . (٧) أي بيزيد .

فقال الحجاج : قاتله الله ! ما مَضَى جَنَانَهُ ، وأخْلَفَ لسانه !
 البَخْتَرَى : المُتَبَخَّر .
 الشَّنَاقُ : الطويل .

مختري

رجل حَلِيف اللسان : أى ذَرِبُهُ [٤٤] .

والبَخْقَاءُ فى (صف) . مَبْخُوضُ الكَعْبَيْنِ فى (نه) . بَخَّجَ بَخَّجًا فى (نس) . يَبْخَعُ لَنَا
 فى (ضج) . وَبَجَعَهَا فى (زف) . باخق العين فى (صع) . مُبْخِرَةٌ فى (زو) . بَخَّجَ فى (بر)
 وَتُبَخَّلُونَ فى (جب) .

الباء مع الدال

النبي صلى الله عليه وسلم - إِنْ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنْى أَبْدَعُ
 بى فَأَحْمَلْنى .

أَبْدَعَتِ الرَّاحِلَةُ : إِذَا انْقَطَعَتْ عَنِ السَّيْرِ بِكَلَالٍ أَوْ ظَلَعٍ .

بدع

جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير إبداعاً منها ؛ أى إنشاء أمرٍ
 خارج عما اعتيد منها وألف ، واتسع فيه حتى قيل : أَبْدَعَتْ حُجَّةَ فُلَانٍ . وَأَبْدَعَ
 بِرُّهُ بِشُكْرِي : إِذَا لَمْ يَفِ شُكْرُهُ بِبِرِّهِ .

ومعنى أَبْدَعَ بالرجل انقطع به ؛ أى انقطعت به راحلته ، كقولك : سار زيد
 بعمرو ؛ فَإِذَا بَنِيَتَ الفِعْلَ للمفعول به وحذفت الفاعل قلتَ سِيرَ بعمرو ؛ فَأَقَمْتَ الجار
 والمجرور مقامَ الفاعل . وكما أن المعنى فى سِيرَ بعمرو : سِيرَ عَمْرُو ، كذلك المعنى فى انقطع
 بالرجل ؛ قُطِعَ الرَّجُلُ . أى قُطِعَ عَنِ السَّيْرِ .

نَفَّلَ فى البِدْءِ الرَّبِيعِ ، وفى الرَّجْعَةِ الثَّلَاثِ .

بِدْءُ الأَمْرِ : أَوَّلُهُ وَمُبْتَدَأُهُ ، يقال : أَمَا بَادىُ بَدْءَةٍ فَإِنى أَحْمَدُ الله .

البداة

وهى فى الأصل المرّة من البدء ، مصدرٌ بدأ ؛ والمرادُ ابتداء الغزو .

يعنى أنه كان إذا نهضت سرية من جُملَةِ العسكر المقبل على العدو فأوقعت نفلها الربع
 ممّا غنمت ، وإذا فعلت ذلك عند قُفُولِ العسكر نفلها الثالث ؛ لأنَّ السكرةَ الثانيةَ أشقُّ
 والخطّةَ فيها أعظم .

لَا تُبَادِرُونى بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَإِنَّهُمَا أَسْبَقُكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُمْ تَدْرِكُونى إِذَا

رَفَعْتُ ، ومهما أَسْبَقَكُمْ به إذا سجدتُ تدركوني إذا رفعتُ ؛ إني قد بَدَنْتُ^(١) .
 أى صرتُ بَدْنَا ، والبَدَنُ : المَسْنُ ، وانظيره عَجَزَت^(٢) المرأة ، وعود^(٣) الجمل ،
 ونَيْبَت^(٤) الناقة .

وروى بَدَنْتُ : أى ثَقَلْتُ على الحركة ثَقَلَهَا على الرَّجُلِ البادن وهو الضخم البدن ،
 يقال : بَدَنَ بَدْنَا ، وبَدُنَ بَدْنَا وبَدَانَةٌ ؛ ولا يصح ؛ لأنه صلى الله عليه وآله وسلم لم
 يُوصَفْ بالبَدَانَةِ .

تدركوني ، أى تدركوني به ، فحذف لأنه مفهوم ، كحذفهم «منه» في قولهم : السمن
 مَنْوان بدرهم .

والمعنى أى شيء من الركوع أو السجود سبقكم به عند خَفَضِ الرأس فإنكم مُدْرِكوه
 عند رفعه لثقل حرركتي .

قال سلمة بن الأكوع رضى الله عنه : قَدِمْتُ المَدِينَةَ من الحُدَيْبِيَةِ مع رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ، فخرجتُ أَنَا وِرْبَاحُ [ومعى فرسُ أَبِي طَلْحَةَ^(٥)] أُبْدِيَهُ مع
 الإبل ، فلما كان بَغَاسُ أَغار عبدُ الرحمن بن عُيَيْنَةَ على إِبِلِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 فقتل رَاعِيَهَا ، ثم ذكر لِحَوْقَهُ به ورَمِيَهُ المَشْرِكِينَ . قال : فإذا كنتُ فى الشَّجَرَاءِ
 خَزَقْتُهُمْ [٤٥] بالنبل . فإذا تضايقت الثنايا علوتُ الجبلَ فَرَدَيْتُهُمْ^(٦) بالحجارة . ثم ذكر
 حَمِيَّتَهُ إلى النبي عليه الصلاة والسلام قال : وهو على الماء الذى حَلَّاهُمْ^(٧) عنه بَدِي قَرَد^(٨) ،
 فقلت : خلننى فانتخب من أصحابك مائة رجل فآخذ على الكفار بالَعَشْوَةِ ؛ فلا يَبْقَى
 منهم مخبر إلا قتلته .

الإبداء

أُبْدِيَهُ : أُبْرِزَهُ إلى المرعى .
 الشَّجَرَاءُ : الأشجار الكثيرة المتكاثفة . وهى اسم جمع للشجرة كالقصباء والطرفاء^(٩) والأشياء .
 الخَزَقُ : الإصابة ، يقال : سهم خازق وخاسق ؛ أى مُقَرِّطِس نافذ .

- (١) فى اللسان : روى بالتخفيف ، وقال الأموى : إنما هو بدنت بالتشديد ، يعنى كبرت وأسنت ،
 وأما بدنت بالتخفيف فليس له معنى إلا كثرة اللحم ، ولم يكن صلى الله عليه وسلم سمينا .
 (٢) عجزت : صارت عجوزا . (٣) عود البعير تعويذا : صار عودا ، والعود : المسنن من الإبل .
 (٤) نيبت الناقة : هرمت . (٥) من اللسان ، وفى الطبرى : وخرجت بفرس لطلحة بن عبيد الله .
 وليس فى ه ، ش . (٦) ردها بجحر : رماه به . (٧) حلاه عن الماء : طرده ومنعه .
 (٨) ذو قرد : موضع قرب المدينة . (٩) المفرد قصبه ، وطرفة .

الرَّذَى : الرَّمَى بالحجر ، وهو المرادة .
التَّحْلِيئة : المنع والطرْد ، ومنها التَّحْلِيئة (١) التي يَقْشُرُهَا الدَّبَاغُ عن الجِلْد ؛
لأنها تمنع الدباغ .

العُشْوَة - بالحركات الثلاث : ظُلمة الليل ، وقالوا في المثل : أَوْطَأَتْهُ (٢) العُشْوَة ؛
إذا ساهم أمراً ملتبساً يَغْتَرُّهُ به ، لأن من وَطِئَ الظَّامَةَ يَطَأُ مَا لَا يُبْصِرُهُ فربما تَرَدَّى فِي هُوَّةٍ
أو وضع قدمه على هامة ، ثم كَثُرَ ذلك حتى اسْتُعْمِلَت العُشْوَة في معنى الغِرَّة ، فقيل :
أَخَذْتُ فُلَانًا عَلَى عَشْوَةٍ ، وسمته عَشْوَةٌ .

إن تِهَامَةَ كَبَدِيْعِ الْعَسَلِ حُلُوٌّ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ .
البديع : الزَّقُّ الجَدِيد ، وهي صفةٌ غَالِبَةٌ كَالْحَيَةِ وَالْعَجُوزِ .
والمعنى استطابةُ أرض تِهَامَةَ كُلِّهَا ، أَوَّلَهَا وَآخِرُهَا ، كما يُسْتَحْلَى زِقُّ الْعَسَلِ مِنْ
حيث يُبْتَدَأُ فِيهِ إِلَى أَنْ يَنْتَهَى .

البديع

وقيل : معناه أنها في أول الزمان وآخره على حالٍ صالحةٍ .
وقيل : لا يَتَغَيَّرُ طَبِيعُهَا ؛ كما أن العسل حلوٌّ أولَ ما يُشْتَارُ وَيَجْعَلُ فِي الزَّقِّ ، وبعد
ما تَمَضَى عَلَيْهِ مَدَّةٌ طَوِيلَةٌ .

لما كان انكشاف المساهين يوم حنين أبدَّ يده إلى الأرض ، فأخذ منها قُبْضَةً (٣)
من تراب ، فحذا بها في وجوههم ؛ فما زال حدُّهُمُ كَليلاً .

أى مَدَّهَا ، يقال : أَبَدَّ السَّائِلَ رَغِيْفًا ؛ أى مَدَّ يَدَكَ بِهِ إِلَيْهِ .
ومنه حديث عمر بن عبد العزيز : إنه لما حضرته الوفاة قال : أَجْلَسُونِي فَأَجْلَسُوهُ ،
فقال : أنا الذي أمرتني فقصرت ، ونهيتني فعصيت ، ولكن لا إله إلا الله . ثم رفع
رأسه فأبدَّ النَّظَرَ ، وقال : إني لا ؛ أى إني لا أشرك ، أو إني لا أعيش .
القُبْضَةُ : بمعنى المقبوض ، كالعُرْفَةُ بمعنى المعروف .
حَدًا وَحَدًا : واحد ، كجذًا وجَدًا .

بدد

(١) شعر وجه الأديم ووسخه وسواده . (٢) في ه : أوضعت . والمثبت في اللسان أيضا .
(٣) القبضة - بالضم - بمعنى المقبوض ، كالعُرْفَةُ بمعنى المعروف . وهي بالضم الاسم . وبالفتح :
المرّة . (النهاية) .

من بَدَا جَفَاً ، ومن اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ ، ومن اقْتَرَبَ من أَبْوَابِ السُّلْطَانِ افْتَتَنَ .
بَدَوْتُ أَبْدُو : إذا أَتَيْتَ البَدْوَ ، ومنه قِيلَ لِأَهْلِ البِئَادِيَةِ : بِادِيَةٍ ، كما قِيلَ
لِحَاضِرِي الأَمْصَارِ : حَاضِرَةٌ .
جَفَاً : أي صار فيه جفاء الأعراب لتوحشه وانفراده عن الناس .
غَفَلَ : أي شغل الصيد قلبه وألهاه حتى صارت فيه غفلة .
وليس الغرض ما يزعجه جهلة الناس أن الوحش نعم الجن فمن تعرض لها
خَبَلَتْهُ وغفلته [٤٦] .

الخليل مُبْدَأَةٌ^(١) يوم الورد .
أي مقدّمة على غيرها يُبْدَأُ بها في السقي .

أُتِيَ بِبَدْرٍ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنَ البُقُولِ .
هو الطَّبَقُ ، سُمِّيَ بِدْرًا لِاسْتِدَارَتِهِ ، كما يَسْمَى القَمَرُ حِينَ يَسْتَدِيرُ بِدْرًا .
خَضِرَاتٌ : غَضَّاتٌ ، يُقَالُ : بَقَلَةٌ خَضِرَةٌ وَوَرَقٌ خَضِرٌ ، قال الله تعالى^(٢) :
﴿ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا ﴾ .

عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ - الأَبْدَالُ بِالشَّامِ ، والنُّجَبَاءُ بِمِصْرَ ، والعَصَائِبُ بِالعِرَاقِ .
هم خيارٌ بَدَلٌ من خِيَارِ ، جَمْعُ بَدَلٍ وَبِدَلٍ .

الأبدال

العصائب : جمع عصابة . يريد طوائف يجتمعون فيكون بينهم حرب .

لما خطب فاطمة عليهما السلام قيل له : ما عندك ؟ قال : فرسي وبدني .
هي الدرع القصيرة ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُجُولُ لِلبَدَنِ لَيْسَتْ بِسَابِقَةٍ تَعْمُ الأَطْرَافَ .
الزبير - كان حسن الباد على السرج إذا ركب .

بدن

البادان : أصلًا الفخذين ؛ سُمِّيَا بِذَلِكَ لِانْفِرَاجِهِمَا . وقيل لامرأة من العرب :
علام تمنعين زوجك القصة^(٣) فإنه يعتلُّ بك ؟ قالت : كذب ! والله إني لأطأ طئ
الوساد ، وأرخصي الباد^(٤) .

الباد

(١) في النهاية : وقد تحذف الهمزة فتصير ألفا ساكنة . (٢) سورة الأنعام ، آية ٩٩ .

(٣) القصة : عذرة الجارية . (٤) تريد أنها لا تنضم نخذيها .

والمعنى أنه كان حسن الركبة .

حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بن المغيرة بالسيف حتى شقّه باثنين ، وقطع
أبدوج سرجه ، ويقال : خلص إلى كاهل الفرس ، فقيل : يا أبا عبد الله ؛ ما رأينا مثلاً
سيفيك ! فيقول : والله ما هو السيف ، ولكنها الساعد أكرهتها .
هو اللبد ، كأنها كلمة أعجمية .

بدج

سعد رضى الله عنه - قال يوم الشورى ، بعد ما تكلم عبد الرحمن بن عوف
رضى الله عنه : الحمد لله بدياً^(١) كان وآخراً يعود . أحده كما أجماني من الضلالة ،
وبصرتني من الجهالة ؛ بمحمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم استقامت الطرق ، واستنارت
السبل ، وظهر كل حق ، ومات كل باطل ، إني نكبت^(٢) قرني ، فأخذت السهم
الفاليج ، وأخذت لطلحة بن عبيد الله ما أخذت لنفسى في حضورى ، فأنا به زعيم ،
وبما أعطيت عنه كفيل ، والأمر إليك يا ابن عوف .

البدى : الأول ، ومنه : أفعل هذا بادي بدى ؛ أى كان الله عز وجل أولاً قبل
كل شيء ، ويكون حين تفتى الأشياء كلها ، ويبقى وجهه آخر كما كان أولاً ؛ فهو
الأول والآخر .

ومعنى يعود : يصير ، وقد مضى شرحه .

القرن : جعبة صغيرة تُقرن إلى الكبيرة .

الفاليج : السهم الفائز في النضال .

والمعنى : إني نظرت في الآراء وقلبتهم فاخترت الرأي الصائب منها ، وهو الرضاء
بحكم عبد الرحمن بن عوف ، وأجزت على طلحة مثل ما أجزته على نفسه ، وأنا زعيم
بذلك : أى ضامن .

أم سامة - إن مساكين سألوها فقالت : يا جارية أباديهم تمرّة تمرّة .

(١) في الطبرى : بديثا كان . وفي ه : بدء ما كان . والمثبت في النهاية أيضا .

(٢) نكبت : كبيت وثرث .

أى فرَّقِي فيهم ، من التبديد ، يقال : أبَدَدْتُهُمْ^(١) العطاء : إذا لم تجمع بين اثنين . التبديد [٤٧] قال أبو ذؤيب^(٢) :

فَأَبَدَهُنَّ حَتُوفُنَّ فَهَارِبُ بَدَمَاتِهِ أَوْ بَارِكُ مُتَجَعِّعُ

ابن المسيَّب - في حَرِيمِ البئرِ البَدِي^(٣) خمسٌ وعشرون ذِراعاً ، وفي القليب خمسون ذراعاً .

هى التى بُدِّتْ فَحْفِرَتْ فى الأَرْضِ المَوَاتِ ، وليست بعادية ، فليس لأحد أن يحفر حولها خمسا وعشرين ذراعاً .

والقَلِيبُ : العاديةُ ، فليس لأحد أن ينزل على خمسين ذراعاً منها ويتخذها داراً ؛ فإنها العامة الناس

عِكْرَمَةٌ - إن رجلاً باع من التَّمَارِينِ^(٤) سبعةً أصْوُعَ بدرهم ، فتبدَّذوه بينهم ، فصار على كل رجل حصَّةٌ من الوَرِقِ ، فاشترى من رجل منهم تمراً أربعةً أصْوُعَ بدرهم ، فسأل عِكْرَمَةَ ، فقال : لا بأس أخذتَ أنقصَ مما بعْتَ .

تَبَدَّدُوهُ : أى اقتسموه بِدَادَا : أى حصصاً على السواء .

بكر بن عبد الله - كان أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم يَمَارَحُونَ^(٥) حتى يَتَبَادَحُونَ بالبَطِيخِ ، فإذا حزَّ بهم أمرٌ كانوا هم الرجالُ أصحابَ الأمرِ .

أى يترامون .

والبَدْحُ : رَمِيكَ بكلِّ شىءٍ فيه رَخَاوَةٌ .

بدح

حتى هذه هى التى يبتدأ بعدها الكلام . كالتى فى قوله^(٥) :

* وَحَتَّى الجِيَادُ مَا يَقْدُنُ بِأَرْسَانِ *

والتقدير حتى هم يتبادحون ، ولو كانت هى الجارة لسقطت النون لإضمار أن بعدها .

بَوَادِرُ فى (ظه) . بادناً فى (شد) . المبدئى فى (نك) . فلا تبدحيه فى (سد) .

البدن فى (رج) . بدادا فى (عل) . وذو بدوان فى (عد) . بَوَادِرِهِ فى (سا) .

(١) وأبد بينهم العطاء . (٢) يصف الكلاب والثور (اللسان - بدد) .

(٣) وتهمز أيضاً فيقال : البدىء . وهو المئبث فى ش . (٤) التمار : الذى يبيع التمر .

(٥) الرواية فى اللسان : يمارحون ويتبادحون . (٦) ديوان امرئ القيس : ٩٣ ، وصدرة :

* مَطُوتٌ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ مَطِيَّهُمْ *

الباء مع الذال

النبي صلى الله عليه وسلم - البَدَاذَةُ من الإيمان .
يقال : بَدِذْتَ بَعْدَى بَدَاذَةٍ وَبِدَاذًا وَبَدَاذًا : أى رثت هيبتك . والمراد التواضع
في اللباس ، ولُبِسَ مالا يُؤدِّي منه إلى الخيلاء والرّفول ، وأن لذلك موقعاً حسناً في الإيمان .
ورجل باذّ الهَيْئَةَ وَبَدَّهَا .

ومنه : إن رجلاً دخل المسجد ، والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يخطب ، فأمره أن يصلي
ركعتين . ثم قال : إن هذا دخل المسجد في هَيْئَةٍ بَدَّةٍ ، فأمرته أن يصلي ركعتين ،
وأنا أريد أن يفتن له رجل فيتصدّق عليه .

يُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ (١) من الذَّلِّ .
هي كلمة فارسيّة تسكمت بها العرب ، وهو أضعف ما يكون من الخُمْلَانِ ،
وتُجمَعُ على بَدَجَانٍ .

ابن عباس رضى الله عنهما - سُئِلَ عن الباذِقِ ؛ فقال : سَبَقَ (٢) محمد الباذِقِ ،
وما أسكر فهو حرام .
هو تعريب باذّه ، ومعناها الخمر .

الشعبي رحمه الله - إذا عظمت الحلقة فإنما هي بَدَاءٌ وَنِجَاءٌ .
أى مُبَاذَاةٌ ؛ وهى الفاحشة ، ومناجاة (٣) .

فيه بَدَاذَةٌ فى (تا) . فى هَيْئَتِهِ بَدَاذَةٌ فى (حج) . بَدِيًّا فى (طف) . بيذّ القوم
فى (مغ) . فابذّعَرَّ فى (زف) . البُدْرُ فى (نو) . فما ابذّقَرَّ فى (مذ) .

الباء مع الراء

النبي صلى الله عليه وسلم - لما توجّه نحو المدينة خرج [٤٩] بُرَيْدَةَ الأَسلمى رضى الله عنه

(١) فى ه : بذح - بالحاء . (٢) أى لم يكن فى زمانه ، أو سبق قوله فيه وفى غيره من جنسه .
وفى الهامش فى ش : خ : أى لم يكن الباذق فى أيام محمد . ويجوز أن يكون معناه سبق قوله الباذق
وغير الباذق . (٣) يعنى يكثر فيها ذلك .

في سبعين راكباً من أهل بيته من بني سَهْم ، فتلقَى نبيَّ الله ليلاً . فقال له :
مَنْ أَنْتَ ؟ فقال : بُرَيْدَة ، فالتفت إلى أبي بكر وقال : يا أبا بكر ؛ بَرَدَ أَمْرُنَا وصلاح ،
ثم قال : يَمَنَّ ؟ قال : من أسلم . قال لأبي بكر : سَلِمْنَا . ثم قال : ممن ؟ قال : من بني سَهْم .
قال : خَرَجَ سَهْمُكَ .

بَرَدَ أَمْرُنَا : أى سهل ؛ من العيش البارد ، وهو النَّاعِمُ السَّهْلُ ، وقيل : ثبت ،
مِنْ بَرَدَ لى عليه حَقَّ .

خَرَجَ سَهْمُكَ : أى ظَفِرَت . وأصله أَنْ يُجِيلُوا السَّهْمَ عَلَى شَيْءٍ ، فَمِنْ
خَرَجَ سَهْمُهُ حَازَهُ .

مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ .

هما الغداة والعشي ، لطيب الهواء وبرده فيهما .

إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة .

أى صلّوها إذا انكسر وهج الشمس بعد الزوال ، وإذا كانوا في سفر فزال
الشمس وهبت الأرواح تنادوا : أَبْرَدْتُمْ بِالرَّوْحِ .

وحقيقة الإبراد الدخول في البرد . كقولك : أظهرنا وأجّرنا .

والباء للتعدي . فالمعنى ادخلوا الصلاة في البرد .

الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ .

باردة هي التي تجي عَفْواً من غير أن يُصْطَلَى دونها بنار الحرب ، ويُباشِر حرّ القتال .

وقيل : الثابتة الحاصلة ، من بَرَدَ لى عليه حَقَّ . وقيل : أَلْهِنِيَّةُ الطَّيْبَةِ

من العيش البارد .

والأصلُ في وقوع البرد عبارة عن الطَّيِّبِ وَالْهَفَاءِ أَنَّ الْهَوَاءَ وَالْمَاءَ لَمَّا كَانَ طَيِّبَهُمَا

يبردُها خصوصاً في بلادِ تِهَامَةَ وَالْحِجَازِ قِيلَ : هَوَاءٌ بَارِدٌ ، وَمَاءٌ بَارِدٌ ، عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِطَابَةِ ،

ثم كثر حتى قيل : عَيْشٌ بَارِدٌ ، وَغَنِيمَةٌ بَارِدَةٌ ، وَبَرَدَ أَمْرُنَا .

كان يكتب إلى أمرائه : إِذَا أَبْرَدْتُمْ إِلَى بَرِيدٍ فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْأَسْمِ .

أى إذا أرسلتم إلى رسولاً .

والبريد : فى الأصل : البَعْل ، وهى كلمة فارسية أصلها بُرَيْدَه دُم (١) : أى محذوف الذَّنَب ؛ لأنَّ بَعَالَ البريد كانت محذوفة الأذنان ، فعرِّبت (٢) الكلمة وخففت ، ثم سُمى الرسولُ الذى يركبه بَرِيداً ، والمسافةُ التى بين السكنتين بَرِيداً .
والسَّكَّة : الموضعُ الذى يسكنه الفيُوج (٣) المرتبون من رباط أو قُبَّةٍ أو بيتٍ أو نحو ذلك - وبُعْدُ ما بين السكنتين فَرَسَخَان ، وكان يُرتَّبُ فى كُلِّ سَكَّةٍ بَعَالٌ .

بريد

أَبْرِقُوا فَإِنَّ دَمَ عَفْرَاءٍ أَرْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنَ .
أى ضَحَّوْا بِالْبَرِّقَاءِ ، وهى الشاةُ التى تشقُّ صوفها الأبيض طاقات سود .
والعَفْرَاءُ : التى يضربُ لونها إلى بياض ، من عَفْرَةِ الأَرْضِ .

برقاء

سئل - أى الكَسْبِ أفضل ؟ فقال : عمل الرجل بيده ، وكل بيع مبرور .
بره ، أى أحسن إليه فهو مبرور . ثم قيل : برَّ الله عمله إذا قبله [٥٠] كأنه أحسن إلى عمله بأن قبله ولم يرده .
ومنه حديث أبى قلابة : إنه قال لخاله الخذاء وقد قدم من مكة : برَّ العمل (٤) .
والبيع المبرور : هو الذى لم يُخالطه كذب ولا شىء من المأثم ؛ كأن صاحبه أحسن إليه بإخلائه عن ذلك .

يَبَعَثُ اللَّهُ مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ فِيهَا بَيْنَ الْبَرِّثِ الْأَحْمَرِ
وبين كذا .

هو الأرض اللينة ، جمعها بَرَاث .

الضمير فى منها لِحِمَص ، وإنما قال ذلك لأنَّ جماعة كثيفة من المؤمنين قَتَلُوا هُنَاكَ .

برث

(١) الضبط فى ش . وانظر المغرب للجواليقي : ٢٣٨ (٢) فى ش : فأعربت (٣) الفيح : المسرع فى مشبه الذى يحمل الأخبار من بلد لى بلد ، وجمعه فيوج . (٤) أراد عمل الحج ، دعا له أن يكون مبرورا لا مأثم فيه .

أُهدِي مائة بدنة منها جملٌ كان لأبي جهل في أنفه بُرة من فضة .
هي الحَلقة ، ونقصانها واو ، لقولهم : بُرة مَبْرُوءة ، أى معمولة .

برة

سئل عن مُضَر ، فقال : كِنانةُ جَوْهرها ، وأسد لسانها العربي ، وقيس فُرسان الله
في الأرض ، وهم أصحاب الملاحم ، وتميم بُرُثُمَتُها وجُرُثُمَتُها .

برثمة

قيل : أراد بالبرثمة : البرثمة واحد البرائن ، وهى الخَالِب ، والمراد شوكتها
وقوتها ؛ فأبدل من النون ميمًا لتعاقبهما وتزواج الجرثمة ، كالغدايا والعشايا .
والجرثمة : الجرثومة ؛ وهى أصلُ الشيء ومُجتمعه .

انطلق للبراز فقال لرجل : أنت هاتين الأشياءَ تَبين فقل لهما حتى تجتمعا ، فاجتمعا
فقضى حاجته .

براز

البراز : الفضاء ، واشتق منه تبرّز ، كما قيل من الغائط : نفوَّط .
الأشياء : النخلة الصغيرة (١) .

إن أبا طلحة قال له : إن أحبَّ أموالى إلىَّ بَيْرَحي ، وإنها صدقة لله أرجو برَّها
وذُخرها عند الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بَئِحْ ! ذلك مالٌ رابِحٌ ،
أو قال رابِحٌ .

برا

بَيْرَحي (٢) : اسم أرض كانت له ، وكانها قَيْعَلِي ، من البراح ، وهى الأرض
المفكشفة الظاهرة .

بَئِحْ : كلمةٌ يقولها المعجَّبُ بالشيء .

رابِحٌ : ذورِئِحٌ ، كقولهم : همُّ ناصب .

رابِحٌ : قريب المسافة يروح خيرُهُ ولا يعزب . قال :

سَأَطْلُبُ مالاً بالمدينة إننى أَرى عازِبَ الأموالِ قَلتُ فَوَاضِلُهُ

(١) وقيل : النخل عامة . (٢) قال ابن الأثير : هذه اللفظة كثيرا ماختلف ألقاب المحدثين فيها
فيقولون : بيرا - بفتح الباء وكسرهما ، وفتح الراء وضمها ، والمد فيها والقصر .

خرج من مكة مهاجرا إلى المدينة وأبو بكر ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما
 الليثي عبد الله بن أريقط، فمروا على خيمتي أم معبد، وكانت برزة جلدة تحتبي (١)
 بفناء القبة ثم تسقى وتطعم. فسألوها لحما وتمراً يشترونه منها، فلم يصيبوا عندها
 شيئاً من ذلك. وكان القوم مرملين (٢) مُشتين - وروى مُسنتين؛ فنظر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إلى شاة في كسر الخيمة، فقال: ما هذه الشاة يا أم معبد؟ قالت:
 شاة خلفها الجهد عن الغنم. فقال: هل بها من لبن؟ قالت: هي أجهد من
 ذلك! قال: أتأذنين لي أن أحلبها؟ قالت: بأبي أنت وأمي! إن رأيت بها
 حلباً (٣) فأحلبها.

وروى أنه نزل هو وأبو بكر بأم معبد [٥١] وذفان (٤) فخرجه إلى المدينة. فأرسلت
 إليهم شاة فرأى فيها بصرة (٥) من لبن، فنظر إلى ضرعها، فقال: إن بهذه لبنا،
 ولكن أبغيني شاة ليس فيها لبن، فبعثت إليه بعناق (٦) جذعة، فدعا بها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فمسح بيده ضرعها، وسمى الله ودعا لها في شائها؛ فتفاجت عليه
 ودرت واجترت.

وروى أنه قال لابن أم معبد: يا غلام؛ هات قرّوا، فأنا به، فضرب ظهر الشاة
 فاجترت ودرت، ودعا بإناء يربض الرهط، فحلب به نجاً حتى علاه البهاء - وروى:
 الثمال، ثم سقاها حتى رويت، وسقى أصحابه حتى رَوُوا، فشرّب آخرهم، ثم أراضوا
 عللاً بعد نهل، ثم حلب فيه ثانياً بعد بدء حتى ملأ الإناء، ثم غادره عندها، ثم بايعها
 ثم ارتحلوا عنها.

فقلما لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعزاً عجافاً تشاركن هزالاً - وروى:
 تساولك - وروى: ما تساقق، مُحَن قليل. فلما رأى أبو معبد اللبن حجب، وقال: من

(١) في اللسان: تحتبيء. (٢) أرمّلوا: فقد زادهم. (٣) الحلب: اللبن.

(٤) أي عند مخرجه. (٥) أي أثرا قليلا يبصره الناظر إليه. (٦) عناق - كسحاب: الأنتى
 من أولاد المعز، والجذع: ما قبل الثني، والأنتى جذعة، وأجذع ولد الشاة دخل في السنة الثانية، وقال
 ابن الأعرابي: الإجداع وقت وليس بسن، فالعناق تجذع لسنة، وربما أجذعت قبل تمامها للخصب
 فتسمن فيسرع لإجذاعها، فهي جذعة، ومن الضأن إذا كان من شابين يجذع لسته أشهر إلى سبعة،
 وإذا كان من هرمين أجذع من ثمانية إلى عشرة: (المصباح - مادة جذع).

أين لك هذا يا أم معبد والشاه عازب حيمال^(١) ، ولا حلوب في البيت ؟

قالت : لا والله إلا أنه مرَّ بنا رجلٌ مباركٍ من حاله كذا وكذا . قال : صفيه لي يا أم معبد . قالت : رأيتُ رجلاً ظاهرَ الوضأة ، أبلج الوجه ، حسن الخلق ، لم تبعه ثجالة ، ولم تُزَّر به صُقلة - وروى صُعلة - وروى لم يعبه ثجالة^(٢) ، ولم يزر به صُقلة ، وسيا قسيما ، في عينيه دَعَج ، وفي أشفاره عَطَف . أو قال غَطَف - وروى وَطَف . وفي صوته صَحَل ، وفي عنقه سَطَع ، وفي لحيته كثانة ، أزج أقرن ، إن صمت فعليه الوقارُ ، وإن تكلم سما وعلاه البهاء ، أجلّ الناس وأبهام من بعيد ، وأحسنه وأجمله^(٣) من قريب ، حلو المنطق ، فُضِّل لا نَزَّر ولا هَدَّر^(٤) ، كأنما منطقُه خرزات نَظْم يتحدرن ، ربعة لا يأس من طول ، ولا تقتمحه عين من قِصَر ، غُصن بين غُصنين ، فهو أنضر الثلاثة منظرًا ، وأحسنهم قدرًا ، له رُفقاء يحفونُه ، إن قال أنصتوا لقوله ، وإن أمر تبادروا إلى أمره ، تحفود تحشود ، لا عابِس ولا مُعتد .

قال أبو معبد : هو والله صاحبُ قريش الذي ذُكر لنا من أمره ما ذُكر بمكة ، لقد هممتُ أن أصحبه ولأفعلن إن وجدتُ إلى ذلك سبيلًا .

فأصبح صوتٌ ببكة^(٥) عاليًا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه :

جزى الله ربَّ الناس خيرَ جزائه	رفيقين قالا خيمتي أم معبد [٥٢]
هما نزلاها بالهدى واهتدت ^(٦) بهم	فقد فاز ^(٧) من أمسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم	به من فعال لا يجارى وسودد
ليهن ^(٨) بنى كعب مقام فتاتهم	ومقعدها للؤمنين بمرصد
سأوا أختكم عن شاتها وإنائها	فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاهما بشاة حائل فتجلبت	له بصريح ضرة الشاة مزيد

(١) عازب حيمال : أى بعيدة المرعى لا تأوى إلى المنزل إلا في الليل ، والحيمال : جمع حائل ، وهى التى لم تحمل . (٢) الثجالة : الدقة والهزال . (٣) فى ه : وأحسنهم وأجملهم . (٤) فى النهاية : النزر : القليل ، أى ليس بقليل فيدل على عى ولا كثير فاسد . وضبط هنر بالسكون مرة وبالفتح مرة أخرى . والضبط المثبت فى (ش) . (٥) فى ه : بمكة . (٦) فى الطبرى : واغتموا به . (٧) فى الطبرى : فأفلح . (٨) فى الطبرى :

فغادرها رهنًا لديها لحالب يرددها في مصدرٍ ثم مؤرد
البرزة: العفيفة الرزينة التي يتحدث إليها الرجال فتبرز لهم ، وهي كهيئة قد خلاها
سن ، فخرجت عن حدّ الحجوبات ، وقد برزت برزةً .

برزة

المُرْمِل : الذي نَفِدَ زاده فرقت حاله وسخفت ، من الرَّمْل وهو نسجٌ سخيّف ،
ومنه الأرملة لِرِقَّةِ حالها بعد قِيَمِها .

المُشْتِي : الداخل في الشتاء .

والمُسْنِت : الداخل في السنة ، وهي القَحْطُ ، وتاؤه بدل من هاء لأنّ أصل
أسننت أسننت^(١) .

السكسر - بالكسر والفتح : جانب البيت .

وَذَفَانٌ مَخْرَجٌ : أى حَدَثَانٌ خروجه ، وهو من تَوَدَّفَ إذا مرَّ مرًّا سربعاً .

البُصْرَة : أثر من اللبن يُبَصَّرُ في الضَّرْعِ .

التَفْجَاجُ : تفاعل من الفَجَج ، وهو أشد من الفَجَج ، ومنه قوس فجّاء .

وعن ابنة الخسِّ في وصف ناقة ضبيعة : عَيْنِهَا هَاجٌ^(٢) ، وصلّاها راج ،

وتمشى وتفّاج .

القَرْوُ : إناء صغير يردّد في الحوائج ، من قروت الأرض : إذا جُلت فيها وتردّدت .

الإرباض : الإرواء إلى أن يتمقل الشارب فيربض .

انتصابٌ نَجًّا بفعل مضمر ؛ أى يثبج نَجًّا ، أو بجلب لأن فيه معنى ثبج ، ويجوز أن

يكون بمعنى قولك ثاجًا نصبًا على الحال .

المراد بالبهاء وببص الرغوة .

والمائلُ : جمع ثمالة ، وهي الرغوة .

(١) في ش : أسنيت . (٢) عين هاجة : غائرة . قالت : هاجا (بالتشديد) فذكرت على
إرادة العضو أو الطرف وإلا فقد كان حكمها أن تقول : هاجة ، وهو إما أن يكون على هجت وإن لم
يستعمل ، وإما أنها قالت : هاجا اتباعا لقولهم راجا ، وقد رواه في اللسان : هاج ، وراج (بفتح الجيم)
في مادة ر ج . وقد ضبطت الجيم في الكلمات الثلاث بالسكون في ش .

أَرَاضُوا : من أَرَاضُ الحوض : إذا استنقع فيه الماء ، أى تقموا بالرُّى مرةً بعد أُخرى .

تَشَارِكُنْ هُزَالًا : أى عَمَّهِنَّ الهزال فكأنهن قد اشتركنَ فيه .
التَّسَاوُكُ : التمايل من الضعف : قال كعب (١) :

حَرَفٌ تَوَارَتْهَا السَّفَارُ فِجْسُمُهَا عَارٍ تَسَاوُكُ وَالْفُؤَادُ خَطِيفُ
تَسَاوُكُ الغنم : تتابعها فى السير ، كأنَّ بعضها يسوق بعضها .

والمعنى : أنها لضعفها وفرط هُزالها تتخاذلُ ويتخافُ بعضها عن بعض .
الحُلُوبُ : التى تَحْلِبُ . وهذا مما يستغربه أهل اللغة زاعمين أنه فعول بمعنى مفعولة نظرا إلى الظاهر ، والحقيقة أنه بمعنى فاعلة ، والأصل فيه أن الفعل كما [٥٣] يسند إلى مُباشره يسند إلى الحامل عليه والمُطرَّق إلى إحدائه . ومنه قوله (٢) :

* إِذَا رَدَّ عَافَى القَدْرِ مَنْ يَسْتَعْمِرُهَا *

وقولهم : هزم الأميرُ العدو ، وبنى المدينة . ثم قيل على هذا النهج : ناقة حُلُوب ؛ لأنها تحمِلُ على احتلابها بكونها ذات حَلَب ، فكأنها تحلب نفسها لِحلبها على الحلب ، وكذلك ناقة ضَبُوث : التى يُشَكُّ فى سمنها فتَضَبَّتْ (٣) ، فكأنها تَضَبَّتْ نفسها لِحلبها على الضَبِّ بكونها مشكوكا فى شأنها . ومن ذلك : الماء الشروب ، والطريق الرِّكُوب ، وأشباهاها .

بَلَجُ الوَجْهِ : بياضُه وإشراقه . ومنه : الحقُّ أبلج .

الثُّجْلَةُ والثُّجَلُ : عِظَمُ البَطْنِ .

والصُّقْلَةُ والصُّقْلُ : طولُ الصُّقْلِ ؛ وهو الخُصْرُ ، وقيل ضُمُّره وقلة لحمه وقد صقل ،

وهو من قولهم : صَقَلْتُ الناقةَ إذا أضمرتها بالسير .

والمعنى : إنه لم يكن بمنفتح الخُصْر ولا ضامره جدًّا .

(١) هو كعب بن زهير (اللسان - سوك) (٢) لمضرس الأسدى ، وصدده :

* فلا تَسْأَلِينِي وأسألى ما خليقتى *

(اللسان - عفا) . وارجع لى اللسان فى شرحه إن أردت .

(٣) أى تجس .

والنُّحْلُ : النُّحُول .

والصَّعْلَةُ : صِغَرُ الرَّأْسِ ، يقال : رَجُلٌ صَعْلٌ وَأَصْعَلٌ ، وامرأةٌ صَعْلَاءُ .

القَسَامُ^(١) : الجمال ، ورجلٌ مُقَسَّمٌ الوَجْهَ ، وكَانَ المعنى أَخَذَ كُلُّ مَوْضِعٍ مِنْهُ مِنَ الجمالِ قِسْمًا ، فهو جميلٌ كُلَّهُ ، ليس فيه شيءٌ يُسْتَقْبَحُ .

العَطْفُ : طولُ الأشْفارِ وانعطافُها ، أى تَنْهِيها . والعطفُ والعَطْفُ ، وانعطفَ وانعطفَ وانغضفَ أخوات .

الوَطْفُ : الطول .

الصَّحَلُ : صوتٌ فيه بُحَّةٌ لا يبلغُ أنْ تكونَ جُشَّةً^(٢) ، وهو يُسْتَحْسَنُ لخلوِّه عن الحِدَّةِ المؤذيةِ للصَّماخِ .

السَّطْعُ : طولُ العُنُقِ ، ورجلٌ أسْطَعٌ وامرأةٌ سَطْعَاءُ ، وهو من سَطَّوعِ النارِ .

سَمًا : قيل ارتفعَ وعَلَا على جُلْسَانِهِ . وقيل : عَلَا برأسه أو بيده . ويجوزُ أنْ يكونَ الفعلُ للبهاءِ ؛ أى سَمَاءُ البَهَاءِ وعَلَاهُ على سبيلِ التَّنْكِيرِ للمبالغةِ في وصفه بالبَهَاءِ والرَّوْنِقِ إذا أَخَذَ في الكلامِ ؛ لأنه عليه السلامُ كانَ أفصحَ العربِ .

فَصَلٌ : مصدرٌ موضوعٌ موضعَ اسمِ الفاعلِ ؛ أى منطِقتهِ وسطَ بينِ النَّزْرِ والمَهْدَرِ فاصلَ بينهما .

قالوا : رَجُلٌ رَبْعَةٌ فَأَنْثَوْا ؛ والموصوفُ مذكَّرٌ على تأويلِ نَفْسٍ رَبْعَةٌ . ومثله : غُلَامٌ يَفْعَةٌ^(٣) وجملٌ حُجَّاءَةٌ^(٤) .

لا يَأْنِسُ من طُولٍ : يروى أنه كانَ فَوَيْقُ الرَّبْعَةِ . فالمعنى أنه لم يكنِ في حدِّ الرَّبْعَةِ غيرَ متجاوزٍ له ، فجعلَ ذلكَ القَدْرَ منْ تجاوزِ حدِّ الرَّبْعَةِ عدمَ يَأْسٍ من بعضِ الطُّولِ .

وفي تنكيرِ الطولِ دليلٌ على معنى البَعْضِيَّةِ - وروى : «رَبْعَةٌ لا يَأْنِسُ من طولٍ» .

يقالُ في المنظرِ المُسْتَقْبَحِ : اقْتَحَمْتُهُ العَيْنُ ؛ أى ازدْرَرتُهُ ، كأنها وقعت [٥٤] من قُبْحِهِ

في قُبْحَةٍ ، وهى الشدَّةُ .

(١) والقسامَةُ أيضا . (٢) شدة الصوت ، وصوت غليظ من الحياشيم فيه بحه .

(٣) يقال غلام يافع ، وجمه يفعة ، وغلام يفع وجمه أيفاع ، وغلام يفعة محركة ولا يثنى ولا يجمع .

(٤) في ه : حجاة . والضبط في ش .

مَحْفُودٌ : مَحْدُومٌ . وَأَصْلُ الْحَفْدِ مُدَارَكَةُ الْخَطْوِ .

مَحْشُودٌ : مَجْتَمِعٌ عَلَيْهِ ؛ تَعْنَى أَنَّ أَصْحَابَهُ يَزِفُونَ فِي خِدْمَتِهِ ، وَيَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ .

خَيْمَتِي ، نَصَبٌ عَلَى الظَّرْفِ ، أَجْرَى الْمَحْدُودِ مَجْرَى الْمُبْتَهَمِ كَيْتِ الْكِتَابِ :

* كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ ^(١) *

الَّلَامِ فِي « يَا لَقَصِي » لِلتَّعْجِبِ ، كَالَّتِي فِي قَوْلِهِمْ : يَا لِلدَّوَاهِي وَيَا لِلْمَاءِ ! وَالْمَعْنَى :

تَعَالَوْا يَا قَصِي لِنَعْجِبَ ^(٢) مِنْكُمْ فِيمَا أَغْفَلْتُمُوهُ مِنْ حَظِّكُمْ ، وَأَضَعْتُمُوهُ مِنْ عِزِّكُمْ بَعْضِيَانَكُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَإِلْجَائِكُمْ إِيَّاهُ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِكُمْ .

وَقَوْلُهُ : « مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ » ، تَعَجَّبَ أَيْضًا مَعْنَاهُ أَيْ شَيْءٌ زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ !

الضَّرَّةُ : أَصْلُ الضَّرْعِ الَّذِي لَا يَخْلُو مِنَ اللَّبَنِ . وَقِيلَ : هِيَ الضَّرْعُ كُلُّهُ مَا خَلَا الْأَطْبَاءَ ^(٣) .

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - دَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي

مَاتَ فِيهَا فَقَالَ : أَرَأَيْكَ بَارِتًا يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَمَّا إِنِّي عَلَى ذَلِكَ لِشَدِيدِ الْوَجَعِ ،

وَلَمَّا لَقِيتُ مِنْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ أَشَدُّ عَلَىَّ مِنْ وَجَعِي ؛ وَلَيْتُ [أُمُورَكُمْ] ^(٤)

خَيْرَكُمْ فِي نَفْسِي ، فَكُلُّكُمْ وَرِيمٌ ^(٥) أَنْفَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْأَمْرُ مِنْ دُونِهِ ، وَاللَّهُ

لَتَتَّخِذَنَّ نَضَائِدَ الدِّيَبِاجِ وَسُتُورَ الْحَرِيرِ ، وَلَتَأْمُنَنَّ النُّومَ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرَبِيِّ ، كَمَا

يَأْلُمُ أَحَدُكُمْ النُّومَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ ؛ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِأَنْ يَقْدَمَ أَحَدُكُمْ

فُضْرَبَ عُنُقُهُ فِي غَيْرِ حَدِّ خَيْرٍ لَهُ مِنْ أَنْ يَخُوضَ غَمْرَاتِ الدُّنْيَا . يَاهَادِي الطَّرِيقِ

جُرْتُ ؛ إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَجْرُ - وَرَوَى : الْبَجْرُ .

قَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : خَفِضْ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ! فَإِنَّ هَذَا يَهَيْضُكَ إِلَى

مَا بَيْكَ . وَرَوَى أَنَّ فَلَانًا دَخَلَ عَلَيْهِ فَنَالَ مِنْ عَمْرٍ ، وَقَالَ : لَوْ اسْتَخَلَفْتَ فَلَانًا ؟

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ فَعَلْتُ ذَلِكَ لَجَعَلْتُ أَنْفَكَ فِي قَفَاكَ ، وَلَمَّا أَخَذَتْ

مِنْ أَهْلِكَ حَقًّا .

(١) سَبِيؤُهُ ١ : ١٦ ، ١٠٩ ، وَنَسَبُهُ لِسَاعِدَةِ بْنِ جَوْثَةَ ، وَهُوَ بَيْتَاهُ :

لَدُنْ بَهْرَ السَّكْفِ يَعْسِلُ مَتْنَهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ

أَرَادَ عَسَلَ فِي الطَّرِيقِ . (٢) ش : « لِيَتَعَجَّبَ » . (٣) الطَّبِي (بِكْسْرِ الطَّاءِ وَضَمِّهَا) :

حَدَاتِ الضَّرْعِ الَّتِي مِنْ خَفِّ وَظَلْفِ وَخَافِرِ وَسَبْعِ ، وَجَمْعُهَا أَطْبَاءٌ . (٤) تَسْكَمَةٌ مِنْ ش .

(٥) وَرِمٌ أَنْفَهُ : اغْتَابَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ فِي اللِّسَانِ : وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْكِنَايَاتِ لِأَنَّ الْمَغَاطَظَ يَرِمُ أَنْفَهُ وَيَحْمَرُّ .

ودخل عليه بعض المهاجرين وهو يشتكي في مرضه ، فقال له : أتستخلف علينا
عمر ، وقد عتا علينا^(١) ولا سلطان له ، ولو ملكنا كان أعتى وأعتى ! فكيف تقول
لله إذا لقيته ! فقال أبو بكر : أجلسوني ، فأجلسوه ، فقال : أبا لله تفرقتني فإني أقول
له إذا لقيته : استعملت عليهم خيراً أهلك .

برى

برى من المرض ، وبرأ ، فهو برى ، ومعناه مزاولة المرض والتباعد منه ، ومنه :
برى من كذا براءة .

وَرَمُ الأنف ، كناية عن إفراط الغيظ ؛ لأنه يردف الاغتيال الشديد أن
يرم^(٢) أنف المعتاظ وينتفخ منخره ، قال :

* ولا يهاج إذا ما أنفه ورما^(٣) *

النضائد : الوسائد والفرش ونحوها مما ينضد ، الواحدة نضيدة .

الأذري^(٤) [٥٥] منسوب إلى أذريجان - وروى : « الأذري » .

البحر : الأمر العظيم . والمعنى : إن انتظرت حتى يضيء لك الفجر أبصرت
الطريق . وإن خببت الظلماء أفضت بك إلى المسكروه . وقال المبرد فيمن رواه البحر :
ضرب ذلك مثلاً لغمرات الدنيا وتحجيرها أهلها .

خففص عليك ، أى أبقى على نفسك ، وهون الخطب عليها .

الهيض : كسر العظم المجهور ثانية ، والمعنى أنه ينكسك إلى مرضك .

جعل الأنف في القفا عبارة عن غاية الأعراض عن الشيء وإلى الرأس عنه ؛ لأن
قصارى ذلك أن يقبل بأنفه على ما وراءه ، فكأنه جعل أنفه في قفاه ؛ ومنه قولهم
للمهزم : عيناه في قفاه لنظره إلى ما وراءه دائماً فرقاً من الطلب ؛ والمراد لأفرطت في
الأعراض عن الحق ، أو لجملت ديدنك الإقبال بوجهك إلى من وراءك من أقاربك
مختصاً لهم ببرك ، ومؤثراً إياهم على غيرهم .

تفرقتني : تحوطني من أهلك . كان يقال لقريش : أهل الله ؛ تفخيماً لشأنهم ، وكذلك

(١) العتو : التجبر والتكبر . (٢) كذا في ش ، وفي هـ : « بتورم » . (٣) اللسان ، والنهاية
لابن الأثير من غير نسبة . (٤) على غير قياس . قال ابن الأثير : هكذا تقول العرب ، والقياس تقول :
أذرى بغير باء ، كما يقال في النسب إلى رام هرمز : « رامى » ، وهو مطرد في النسب إلى الأسماء المركبة .

كلّ ما يُضَافُ إلى اسم الله كعبت الله وكتبه لهم : الله أنت ، وكتب قول امرئ القيس :
فَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ أَشْتَّ وَأُنَائِي مِنْ فِرَاقِ الْمُحْصَبِ (١)

أمير المؤمنين عمر رضی الله عنه - قال رجل : ضربني عمر ، فسقط البرنس عن رأسي ، فأغاثني الله بشعفتين في رأسي .

البرنس : كلّ ثوب رأسه منه ملتزق به ، دُرَاةٌ كان أوجبةً أو ممطراً .
الشعفة : خصلة في أعلى الرأس .

أمير المؤمنين عليّ عليه السلام - خيرُ بئرٍ في الأرض زمزم ، وشرُّ بئرٍ في الأرض برهوت .

برهوت هي بئر بحضرموت يزعمون أن بها أرواح الكفار ؛ وقيل : وادٍ باليمن .
وقيل : هو اسم للبلد الذي فيه هذه البئر (٢) ، والقياس في تأنها الزيادة ، لكونها مزيدة في أخواتها الجائية على أمثالها مما عُرِفَ اشتقاقه ؛ كالتربوت (٣) والخربوت وغير ذلك .

سعد رضی الله عنه - قال : ما قُتِلَ على رايةٍ المشركين من بني عبد الدار أخذ اللواء غلاماً (٤) لهم أسود ، وكان قد انبكس ، فنصبه العبد وبرّ برسب ، فرميته وأصابت ثمرته ، فسقط صريعاً ، فأقبل أبو سفيان فقال : من رداه ؟ من رداه ؟
البربرة : كثرة الكلام ، ويحكى أن إفريقيس أبا بلقيس غزا البربر (٥) فقال :
ما أكثر بربرتهم ! فسمّوا بذلك .
رداه : رماه بحجر .

(١) ديوانه ٤٣ ، والمحصب : موضع رمي الجمار بمي . (٢) برهوت : وادٍ معروف مشهور بأسفل حضرموت قريب من بلاد مهرة ، وقد ذهب إليه للاستكشاف على حقيقة البئر المذكورة ، واستخبرت بعض البادية الساكنين به عنها فذهب بن إلى مغارة مظلمة عميقة متينة فدخلنا إليها على نور الشمعة حتى قل نورها وكادت الخطاطيف أن تطفئها ، فعدنا مرتاعين ووجدنا آثار الحشرات كادت تطمس آثار أقدامنا ولم نبلغ البئر - للسيد أبو بكر بن شهاب - من تعليق على ه . (٣) بكر تربوت : مذلل .
(٤) هامش ش : « قلت : اسم هذا الغلام صؤاب » .
(٥) قال في المغرب للجو البقي : أجمي معرب ، والجمع برابرة .

عَمَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - الْجَنَّةُ تَحْتَ الْبَارِقَةِ .
هِيَ السُّيُوفُ لِبَرِيقِهَا ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ .

البارقة

ابن مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَصْلُ كُلِّ دَاءٍ الْبَرْدَةُ .
هِيَ التُّخْمَةُ ؛ لِأَنَّهَا تُبْرَدُ حَرَارَةَ الشَّهْوَةِ ، أَوْ لِأَنَّهَا ثَقِيلَةٌ عَلَى الْمِدَّةِ بِعَاطِيَةِ الذَّهَابِ ،
مِنْ بَرْدٍ إِذَا ثَبَتَ وَسَكَنَ ؛ قَالَ :

البردة

الْيَوْمَ يَوْمٌ بَارِدٌ سَمُومُهُ مَنْ جَزِعَ الْيَوْمَ فَلَا تَلُومُهُ (١)

وَالْمَعْنَى ذَمُّ الْإِكْتِثَارِ مِنَ الطَّعَامِ ؛ وَعَنْ بَعْضِهِمْ [٥٦] : لَوْ سُئِلَ أَهْلُ الْقُبُورِ :
مَا سَبَبُ آجَالِكُمْ ؟ لَقَالُوا : التُّخْمُ (٢) .

حُدَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ سُبَيْعُ بْنُ خَالِدٍ : أَتَيْنَا السُّكُوفَةَ ، فَإِذَا أَنَا بِرِجَالِ مَشْرِفِينَ
عَلَى رِجْلِ ، فَقَالُوا : هَذَا حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ ، فَقَالَ : كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، فَبَرَّشُمُوا إِلَيْهِ .

برشم - برهم

أَيَّ حَدِّدُوا النَّظَرَ وَأَدَامُوهُ إِسْكَارًا لِقَوْلِهِ وَتَعْجَبًا مِنْهُ ، يُقَالُ بَرَّشِمَ إِلَيْهِ وَبَرَّهَمَ ؛
وَإِنَّمَا كَانَ يَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ لِيَتَوَقَّاهُ فَلَا يَقَعُ فِيهِ ؛ وَلِهَذَا كَانَتْ عَامَةً مَا يُرْوَى مِنْ أَحَادِيثِ
الْفِتَنِ مَنْسُوبَةً إِلَيْهِ .

أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - اسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ عَلَى الْبَحْرَيْنِ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ :
يَا عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّ رَسُولِهِ ؛ سَرَقْتَ مِنْ مَالِ اللَّهِ ، فَقَالَ : لَسْتُ بَعْدُوَّ اللَّهِ وَلَا عَدُوَّ رَسُولِهِ ،
وَلَكِنِّي عَدُوٌّ مِنْ عَادَاتِهَا ، وَلَكِنَّهَا سِهَامٌ اجْتَمَعَتْ وَنِتَاجُ خَيْلٍ ، فَأَخَذَ مِنْهُ عَشْرَةَ
آلَافٍ دَرَاهِمٍ فَأَلْقَاهَا فِي بَيْتِ الْمَالِ ؛ ثُمَّ دَعَاهُ إِلَى الْعَمَلِ فَأَبَى ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَإِنْ
يُوسِفُ قَدْ سَأَلَ الْعَمَلَ ، فَقَالَ : إِنْ يُوَسِّفُ مِنِّي بَرِيٌّ وَأَنَا مِنْهُ بَرَاءٌ ، وَأَخَافُ ثَلَاثًا
وَإِثْنَتَيْنِ ، قَالَ : أَفَلَا تَقُولُ خَمْسًا ؟ قَالَ : أَخَافُ أَنْ أَقُولَ بِغَيْرِ حُكْمٍ ، وَأَقْضِيَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ،
وَأَخَافُ أَنْ يُضْرَبَ ظَهْرِي ، وَأَنْ يُسْتَمَّ عَرَضِي ، وَأَنْ يُؤْخَذَ مَالِي .

(١) فِي اللِّسَانِ - بَرْدٌ : « تَلُومُهُ » . وَسَمُومٌ بَارِدٌ : ثَابِتٌ لَا يَزُولُ . (٢) التُّخْمُ : جَمْعُ تَخْمَةٍ .

البراء : البريء . والمراد بالبراءة بُعْده عنه في المُقايَسة ، لقوة يوسف عليه السلام يرى وبراء على الاستقلال بأعباء الولاية وضعفه عنه . وأراد بالثلاث والاثنتين الخلال المذكورة ، وإنما جعلها قسمين لكون الثنتين وبالا عليه في الآخرة ، والثلاث بلاء وضرارا في الدنيا .

ابن عباس رضى الله عنهما - لكل داخل بركة .
هى المرة من البرق ، مصدر بَرَقَ يَبْرُقُ (١) إذا بقي شاخص البصر حيرةً ؛ وأصله أن يَشِيمَ البرقَ فيضعفَ بصره .
ومنه حديث عمرو بن العاص : إنّه كتب إلى عمر رضى الله عنه : يا أمير المؤمنين ؛ إنَّ البَحْرَ خَلَقَ عَظِيمٌ ، يركبه خَلْقٌ ضَعِيفٌ ، دُودٌ على عُودٍ ، بين غَرَقٍ وِبَرَقٍ .
يريد أن ركب البحر إما أن يغرق أو يكون مدهوشاً من الغرق .

علقة رضى الله عنه - قال أبو وائل : قال لى زياد : إذا وليت العراق فأتنى ، فأتيتُ علقمة فسألتُه ؛ فقال : لا تقربهم فإنَّ على أبوابهم فتناً كَمَبَارِكِ الإبل ، لا تصيب من دنياهم شيئاً إلا أصابوا من دينك مثليته .
أراد مبارك الإبل الجربى . يعنى أن هذه الفتنة تُعدى من يقربهم ؛ أعداء هذه المبارك الإبل الملس إذا أنيخت فيها . قال :

* تُعدى [٥٧] الصحاح مبارك الجرب (٢) *

على بن الحسين صلوات الله عليهما - اللهم صل على محمد عدد البرى والثرى والورى .
البرى : التراب الذى على وجه الأرض ، وهو العفر ، من برى له إذا عرضَ وظهر .

الثرى : الندى الذى تحت البرى ، ومنه قولهم : التقي الثريان ، أى ندى المطر برى وندى الثرى .

(١) ضبط الفعل في ش بفتح الراء ، وفي القاموس : برق ، كفرح ونصر ، أى تحير .

(٢) العقد ٥ : ٢٣٧ ، ونسبه إلى ذؤيب بن كعب بن عمرو ، وصدده :

* جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ *

مجاهد رحمه الله - قال في قوله عز وجل : ﴿ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ﴾ ^(١) الْبَرْطَمَةَ .
هذا تفسيرٌ للسمود ، والسَامِد : الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبَرًا ، وَالْمَبْرُطِم : الْمُتَخَاوِسُ ^(٢) فِي
النَّظَرِ ، وَقِيلَ : الْمُقَطَّبُ الْمُنْعَضُّ لِكِبَرِهِ . وجاء في تفسير ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله : ﴿ سَامِدُونَ ﴾ متكبرون .

قتادة رضي الله عنه - تخرجُ نارٌ من مشارقِ الأرضِ تُسوقُ الناسَ إلى مغارِبِها
سَوَاقِ الْبَرَقِ الْكَسِيرِ .
هو الجمل تعريب « بَرَّة » .

في الحديث - لا تُبَرِّدُوا عَنِ الظَّالِمِ .
أى لا تَخَفُّوا عَنْهُ ، ولا تَسْمَلُوا عَلَيْهِ من عقوبة ذَنْبِهِ بِشَتْمِهِ وَلَعْنِهِ .

الْبَيْرَمُ وَالْبَرَمُ فِي (ان) . التَّبْرِيحُ فِي (ول) . يَتَبَرَّضُهُ فِي (خب) . الْبُرْدُ فِي (خي) .
وِثْلَاثِينَ بُرْدَةٌ فِي (سر) . من هذا الْبَرْحُ فِي (سر) . غير أَبْرَامُ فِي (عب) . كثيرات
الْمَبَارِكُ فِي (غث) . الْبَرْهْرَهَةُ فِي (هو) . بَكْمُ بَرَّةٍ فِي (مس) . أْبْرَ عَلَيْهِمُ فِي (نض) .
من الْبُرْحَاءِ فِي (وِغ) . بَرَانِيًّا فِي (جو) . وهذه الْبَرَاذِقُ فِي (طر) . الْبَرَّجَةُ فِي (رس) .
إِنْ الْبَرِّ دُونَ الْإِثْمِ فِي (رب) .

الباء مع الزاى

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كانت نُبُوَّةَ رَحْمَةٍ ، ثم تكون خِلَافَةَ رَحْمَةٍ ، ثم
تكون مُلْكًا يَمْلِكُهُ اللهُ مِنْ إِشَاءِ مِنْ عِبَادِهِ ، ثم تكون بَرِّ بَرِيًّا : قَطْعُ سَبِيلٍ ، وَسَفْكَ
دِمَاءٍ ، وَأَخْذُ أَمْوَالٍ بِغَيْرِ حَقِّهَا .

أى استيلاءً منسوباً إلى الْبَرِّ بَرَّةً ؛ وهى الإسراعُ فِي الظلمِ ، وَالخِلفَةُ إِلَى العَسْفِ ،
وَأصلُهَا السَّوْقُ الشَّدِيدُ - وَروى « بَرِّ زَيْ » بوزنِ « خَلِيفِي » ، وهى مصدرٌ من بَرَّ
إِذَا سَلَبَ ، ومعناها كثرة الْبَرِّ . الضميرُ فِي « كانت » للحال ، وكذلك فِي « تكون » .

(١) سورة النجم ٦١ . (٢) تخاوص : غض من بصره شيئاً ، وهو في ذلك يحدق النظر كأنه
يقوم سهماً .

خطب يومَ فتح مكة فقال: «ألا في قتيل^(١) خطأ العمدة ثلاث وثلاثون حقة^(٢)،
وثلاث وثلاثون جذعة، وأربع وثلاثون ما بين ثنية إلى بازلٍ عامها كلها خليفة.

يقال: جمل بازلٍ وناقاة بازلٍ: إذا تمت لها ثمانى سنين ودخلا في التاسعة. وإذا أتى
على الجمل عامٌ بعد البزول قيل له: مُخَلَّفٌ، فأما الناقاة فلا تكون مُخَلَّفًا، ولكن يقال لها:
بَزُولٌ وبازِلٌ عامٌ. والضمير في «عامها»، يرجع إلى موصوف محذوف؛ لأنَّ التقدير:
إلى ناقاة بازلٍ عامها، ولا يجوز رجوعه إلى «بازلٍ» نفسها، لأنَّ البازل مضافة إلى العام،
فلو رجعت فأضفت العام إليها كنت بمنزلة من يقول: سيّد غلامه، أى سيّد غلامِ
السيّد، وهذا محالٌ، ونظيره [٥٨] في قول حاتم يخاطب امرأته:

أماوى إني ربّ واحدٍ أمّه أجزتُ فلا غرم عليه ولا أسرُ^(٣)
والخليفة: واحدة الخاض، وهى الحوامل على غير لفظها.

في قصيدة أبى طالب يعاتبُ قريشا في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
كذبتم وبيت الله يُبزى محمدٌ ولما نطأعن دونه ونقائل^(٤)
أى لا يُبزى، فحذفه لأنه لا يُلبس، ومثله:

* فقلت يمين الله أبحرُ قاعدا^(٥) *

وقوله * آليتُ حبّ العراق الدهر أطمعه^(٦) *

البزو

والبزو: القهر والغلبة، ويجوز أن يكون من الإبزاء، قال:

وإني أخوك الدائم العهد لم أحلّ إن ابزأك خضمّ أو نبأ بك منزل^(٧)

أمير المؤمنين [على^(٨)] رضى الله عنه - قال سعد بن أبى وقاص: رأيتَه يوم

بدر وهو يقول^(٩):

(١) العبارة فى سيرة ابن هشام ٤ : ٣٢ : « ألا وقتيل الخطأ مثل العمدة بالسوط والعصا ، فقيه الديّة
مغلظة ، منها أربعون فى بطونها أولادها » . (٢) الحق (بالكسر) : من الإبل ما طعن فى
السنّة الرابعة ، والجم حقائق ، والأثني حقة ، قبل سمى البعير بذلك لأنه استحق أن يحمل عليه .
(٣) ديوانه ١١٨ . (٤) ديوانه ١١٠ ، وفيه : « وتناضل » . (٥) لامرئ القيس ،
ديوانه ٣٢ ، وبقيته :

* ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى *

(٦) من شواهد الكتاب لسبويه ١ : ١٧ ، ونسبه للمتلمس ، وبقيته :

* والحبّ يأكله فى القرية السوس *

(٧) لعن بن أوس ، ديوانه ٥٧ . (٨) نكلمة من ش . (٩) اللسان : مادة بزل ، وعون ، ونسبها لأبى جهل .

بازِلُ عَامِينَ حَدِيثٌ سَنِيٌّ سَنَحْنَحُ اللَّيْلَ كَأَنِّي جِنِّي
لمثل هذا وَلَدَتْنِي أُمِّي مَا تَنْقِمُ^(١) الْحَرْبُ الْعَوَانَ مِنِّي
[* سَنَحْنَحُ اللَّيْلَ كَأَنِّي جِنِّي^(٢) *]

وروى :

* سَمِعَ كَأَنِّي مِنْ جِنٍّ *

بازل

بازلُ عامين : هو البعير الذي تَمَّتْ له عشر سنين ، ودخل في الحادية عشرة فيبلغ
نهايته في القوة ، وهو الذي يقال له : مُخْلِفُ عَامٍ ؛ والمعنى : أنا في استكمال القوة كهذا
البعير مع حَدَاثَةِ السن .

السَّنَحْنَحُ والسَّمَعَمَعُ مما كُرِّرَ عينه ولامه معاً ، وهما من سَنَحَ وَسَمِعَ . فالسَّنَحْنَحُ :
العريض الذي يَسْنَحُ كثيراً ، وإضافته إلى الليل على معنى أنه يُكثِرُ السَّنُوحَ فيه لِأَعْدَائِهِ
والتعرض لهم لجلادته . والسَّمَعَمَعُ : الخفيف السريع في وَصْفِ الذَّنَابِ ، فاستعير ،
والذئب موصوف بحدة السمع ، ولهذا قيل لولده من الضَّبْعِ : السَّمْعُ ، وَضُرِبَ به المثل
فقيل : أَسْمَعُ من سَمْعٍ .

السن : أُنثت في تسمية الجارحة بها ، ثم استُعيرت للعمر ، للاستدلال بها على طوله
وقصره ، فقيل : كَبُرَتْ سَنِيٌّ ؛ مُبْقَاةً على التَّأْنِيثِ بعد الاستعارة ، ونظيرها اليد والنار
في إبقاء تأنيثهما بعد ما استُعيرتا للنَّعْمَةِ والسَّمَةِ .

وقوله : حَدِيثٌ سَنِيٌّ ، كما يقال : طلع الشمس ، واضطرم النار^(٣) ؛ لأن « حديث »
معتمد على « أنا » المحذوف وليس بخبرٍ قُدِّمَ .

خَفَّفَ ياء « جِنِّي » ضَرْوَةً ، ويجوز في القوافي تخفيفُ كلِّ مشدد ومثله قوله :

* أَحْصَوْتَ الْيَوْمَ أُمَّ شَاقَتِكَ هِرٌّ *

خالف بين حَرَفي الروي ؛ لتقارب النون والميم ، وهذا يسمى الإكفاء

في عِلْمِ الْقَوَافِي ، ومثله :

(١) في رواية اللسان : « ما تنكر » ، وحرب عوان : كان قبلها حرب . (٢) نكالة من ش .

(٣) أي في جواز التأنيث ؛ لأن الفاعل مجازي التأنيث .

يَارِيهَا أَيُّومَ عَلَى مُبِينٍ عَلَى مُبِينٍ جَرَهُ الْقَصِيمُ (١)

زيد رضى الله عنه - قضى فى البازلة بثلاثة أبعرة .

بازلة هى فى الشجاج : المتلاحمة ، لأنها تبزل اللحم [٥٩] أى تشقه .

بزيع فى (خش) . بأشهب بازل فى (شه) . البيازرى فى (بج) . بزّة فى (شك) .

الباء مع السين

النبي صلى الله عليه وسلم - يخرج قوم من المدينة إلى العراق والشام يبسون (٢) المدينة ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .

البس : السوّق والطرد ، يقال : بسّ القوم عنك ، أى اطردهم ، ومنه بسّ عليه عقاربه ؛ إذا بثّ نمامه ؛ قال أبو النجم (٣) :

* وانبسّ حيات الكثيب الأهيل (٤) *

وبه فسر قوله تعالى : ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴾ (٥) . والمعنى يسوقون بهائمهم سائرين ؛ ولا محلّ له من الإعراب ؛ لأنه بدل من « يخرج قوم » ، ولا يجوز أن يقال : هو فى محلّ النصب على الحال ؛ لأن الحال لا ينتصب عن النكرة ، ويجوز أن يكون صفة لقوم ؛ فيُحكّم على موضعه بالرفع .

يدّ الله بسطان (٦) لمسىء النهار حتى يتوب بالليل ، ولمسىء الليل حتى يتوب بالنهار .

بسط يقال : يدّ فلان بسط : إذا كان منفاقا منبسط الباع ، ومثله فى الصفات : روضة

(١) نسبه فى اللسان - جرد ، بين لحظلة بن مصبح ، وبعده :

التارك المخاض كالأروم وغلها أسود كالظلم

ومبين : موضع ، وقيل : اسم بئر ، والقصيم : نبت ، والأجاردة من الأرض : ما لا ينبت ، وقيل القصيم : موضع بعينه فى الرمال المتصلة بجمال الدهناء . وفى هـ : القصيم بالضاد . وباريها : أى يارى ناقتى على هذا الماء ، فأخرج الكلام مخرج النداء وهو « تعجب » . (٢) فيه افتان : بس وأبس . (٣) الطرائف الأدبية : ٦٢ ، وقبله هناك :

* ومات دعو ص الغدير المثل *

(٤) انبست الحية : اسابت على وجه الأرض . (٥) سورة الواقعة ، آية هـ . (٦) هى بكسر الباء وضمها ؛ قال فى اللسان : والأشبه أن تكون الباء مفتوحة حملا على باقى الصفات كالرحمن والغضبان ، فأما بالضم فى المصادر كالغفران والرضوان ، وقال الزخمشى : ... ونقل بعد ذلك ما فى هذا الكتاب .

أُنْفٌ ، وَمِشِيَّةٌ سُجُحٌ ، ثم يخفف فيقال : بُسَطَ كَعُنُقٍ وَأُذُنٍ ، جُعِلَ بِسَطُ الْيَدِ كِنَايَةً
عَنِ الْجُودِ ، حَتَّى قِيلَ لِلْمَلِكِ الَّذِي يُطَلَقُ عَطَايَاهُ بِالْأَمْرِ وَالْإِشَارَةِ : مَبْسُوطُ الْيَدِ ،
وَإِنْ كَانَ لَمْ يُعْطِ مِنْهَا شَيْئًا بِيَدِهِ ، وَلَا يَبْسُطُهَا ^(١) بِهِ الْبَيْتَةَ ، وَكَذَلِكَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ :
يَدَا اللَّهِ بُسْطَانٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بَلْ يَدَايُ مَبْسُوطَتَانِ ^(٢) ﴾ الْجَوَادُ وَالْإِنْعَامُ لَا غَيْرَ ،
مِنْ غَيْرِ تَصَوُّرِ يَدٍ وَلَا بَسْطِهَا ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُمْ : مَبْسُوطُ الْيَدِ وَجَوَادُ عِبَارَتَانِ مَعْتَمِدَتَانِ
عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْمَعْنَى : إِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ بِالْغَفْرَانِ لِلْهَيْءِ التَّائِبِ . رَزَقْنَا اللَّهَ التَّوْبَةَ
وَمَغْفِرَةَ الذُّنُوبِ . وَفِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ﴿ بَلْ يَدَايُ بَسْطَانِ ﴾ .

وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ : لَيْسَ كُنْ وَجْهَكَ بِسُطًا تَكُنْ أَحَبَّ
إِلَى النَّاسِ مِمَّنْ يَعْطِيهِمُ الْعَطَاءَ .
أَيُّ مُنْبَسَطًا مِنْطَلَقًا .

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَاتَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ فَأُبْسِلَ مَالُهُ بِدَيْنِهِ ، فَبَلَغَ
عَمْرٌ ، فَرَدَّهُ فَبَاعَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ مَتَوَالِيَةً فَقَضَى دَيْنَهُ .

أَيُّ أُسْلِمَ إِذَا كَانَ مُسْتَفْرَقًا بِالدَّيْنِ ، وَمِنْهُ أُبْسِلَ فُلَانٌ بِمَجْرِيَّتِهِ . قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :
هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرُنِي سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجَرَارِ ^(٣)
وَكَانَ الْمَالُ نَحْلًا فَبَاعَهُ ، أَيَّ بَاعَ ثَمَرَتَهُ حَتَّى قَضَى مِنْهَا دَيْنَهُ .
قَالَ فِي دَعَائِهِ : آمِينَ وَبَسْلًا .

بس

قِيلَ : مَعْنَاهُ إِجْبَابًا وَتَحْقِيقًا . قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ ^(٤) :

لَا خَابَ مِنْ نَفْعِكَ مَنْ رَجَاكَ بَسْلًا وَعَادَى اللَّهَ مَنْ عَادَاكَ

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - نَزَلَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ وَمَعَهُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مُتَابِّطَهُ ، وَهُوَ
يَاقُوتَةٌ مِنْ يَوْأَقِيَتِ الْجَنَّةِ ، وَنَزَلَ بِالْبَاسِنَةِ وَنَحْلَةَ الْعَجْوَةِ - وَرَوَى : « وَنَزَلَ بِالْعَلَاةِ » .

(١) ش : « وَلَا يَبْسُطُهَا » . (٢) سُورَةُ الْمَائِدَةِ ٦٤ . (٣) دِيوَانُهُ ٣٦ ، وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ :

* سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا لَجَرَارِي *

مَادَةُ بَسَلٍ . وَرَوَاهُ فِي مَادَةِ سَجِسٍ :

* سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْحَرَارِ *

(٤) نَسَبُهُ فِي اللِّسَانِ - بَسَلٌ - لِلْمَتَلَمَّسِ .

باسنة [٦٠] الباسنة: آلات الصنّاع، وقيل سكة الحرّاث^(١).
العجوة: ضربٌ من أجود التمر. وعنه عليه وآله الصلاة والسلام: العجوة من الجنة.
وهي شفاء من السمّ.
العلاة: السنّدان.

الأشجع العبدىّ رضى الله عنه - لا تبسروا ولا تشجروا^(٢) ولا تعاقروا فتسكروا.
البسر: خلط البسر بالتمر وانتبازها.
والشجر^(٣): أن يؤخذ بجير البسر فيلحق مع التمر، وهو نُقله.
والمعاقرة: الإدمان، مأخوذٌ من عُقر^(٤) الحوض؛ وهو مقام الشاربة، أى لا تلزموه لزوم الشاربة العقر.

الحسن رحمه الله - قال له وليدُ التّياس^(٥): إني رجل تيّاس. قال:
لا تبسر ولا تحلب^(٦).
وروى: سألت الحسن عن كسب التّياس. فقال: لا بأس به ما لم يبسر ولم يمزّر.
هو أن^(٧) يحمل على الشاة غير الصارف والناقاة غير الضميمة.
المزّر: أن يحلب بإصبعين، أراد ما لم يسترق اللبن.
قد بس منه في (عى). البساط في (عم). وبواسقها في (قع). فأنجاد بسل في (فر)
بعده تبسق في (رب). ومرة بالبسر في (رغ). الباسنة في (بك). أشام من
البسوس في (زو).

الباء مع الشين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لا يُوطنُ من المسجد للصلاة والذّكر رجل
إلا تبشش^(٨) الله به من حين يخرج من بيته كما تبشش أهل البيت بغائبهم إذا قدم عليهم.

(١) في اللسان: «سكة الحرث». (٢) في ه: «لا تشجروا» تصحيف. (٣) في ه: «الشجر»،
بالسين، تحريف. (٤) عقرا الحوض: أصله. (٥) في ه: «التياس». بالباء، تحريف. والتياس:
الذي يمسك التيس، وهو الذكر من المعز. (٦) كذا في ش، وفي ه: «ولا تحلب». (٧)
(٧) هذا تفسير للبسر. (٨) كذا في ش، ه: «يبشش».

التبشيش

التَّبَشِيشُ بِالْإِنْسَانِ : الْمَسْرَّةُ بِهِ وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ مَعْنَى الْبَشَاشَةِ لَا مِنْ لَفْظِهَا عِنْدَ أَصْحَابِنَا الْبَصْرِيِّينَ ؛ وَهَذَا مِثْلُ لَارْتِضَاءِ اللَّهِ فَعَلَهُ وَوُقُوعِهِ الْمَوْقِعِ الْجَمِيلِ عِنْدَهُ .
يَخْرُجُ : فِي مَوْضِعِ الْجُرِّ بِإِضَافَةِ حِينَ^(١) إِلَيْهِ ، وَالْأَوْقَاتُ تَضَافُ إِلَى الْجَمَلِ ، وَمِنْ لَابْتِدَاءِ الْغَايَةِ ؛ وَالْمَعْنَى : إِنْ التَّبَشِيشُ يَبْتَدِئُ مِنْ وَقْتِ خُرُوجِهِ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ ؛ فَتَرَكَ ذِكْرَ الْإِتْمَاءِ لِأَنَّهُ مَفْهُومٌ ، وَنَظِيرُهُ :

* شَمْتُ الْبَرْقِ مِنْ خَلَّلِ السَّحَابِ *

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَفْتَحَ « حِينَ » كَمَا فَتَحَهُ فِي قَوْلِهِ :

* عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا^(٢) *

لَأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى مُعْرَبٍ ، وَذَلِكَ إِلَى مَبْنِيٍّ .

ابن مسعود رضي الله عنه - من أحبَّ القرآنَ فليَبشُرْ - وروى فليَبشُرْ .
يقال : بَشَرْتُهُ ، بِمَعْنَى بَشَرْتَهُ ، فَبَشَرْتُهُ ، كَجَبَرْتُهُ فَجَبَرْتُهُ ، وَبَشَرْتُهُ فَبَشَرْتُهُ كَشَلَجْتِ صَدْرَهُ فَشَلَجْتِهِ ، وَالْمَعْنَى الدِّشَارَةُ بِالثَّوَابِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَا يَبْلُغُ كُنْهَهُ وَصَفٌ ؛ وَهَذَا الْمَعْنَى حَذَفَ الْمَبشُرَ بِهِ .

بشر

وقيل : المراد بقوله : « فليَبشُرْ » بالضم أن يضمّر نفسه لحفظه ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الطَّعَامِ تَنْسِيهِ إِيَّاهُ ، مِنْ بَشَرِ الْأَدِيمِ وَهُوَ أَخْذُ بَاطِنِهِ بِشْفَرَةٍ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : « إِنِّي لِأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ سَمِينًا نَسِيًّا لِلْقُرْآنِ » . وَنَظِيرُ الْبَشْرِ فِي وَقُوعِهِ عِبَارَةٌ عَنِ التَّضْمِيرِ النَّحْتِ وَالْبَرِيءِ فِي التَّعْبِيرِ بِهِمَا عَنِ الْهَزَالِ وَذَهَابِ اللَّحْمِ . يُقَالُ : بَرَاهُ السَّفَرُ [٦١] ، قَالَ :

* وَهُوَ مِنَ الْإَيْنِ حَفِّ نَحِيْتِ^(٣) *

وَمِنَ الْبَشْرِ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو : أَسْرَنَّا أَنْ نَبشُرَ الشَّوَارِبَ بِشْرًا .
أَرَادَ أَنْ نُخْفِيَهَا حَتَّى تَظْهَرَ الْبَشْرَةُ .

(١) ه : « الحين » . (٢) للنايفة الديباني ، ديوانه ٥١ ، ويقته :

* وَقَلْتُ أَلْمَأْ أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ *

(٣) جمل نحيت : انتحنت مناسمه .

ابن غَزْوَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - خَطَبَ النَّاسَ بِالْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ (١) مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الْبَشَامِ حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا ، مَا مَنَّ الْيَوْمَ رَجُلٌ إِلَّا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ .
وروى : « سابع سبعة قد سُئِلَتْ أَفْوَاهُنَا مِنْ أَكْلِ الشَّجَرِ » .

البشام

البشام : شجر يُسْتَأْكَبُ بِهِ . قال جرير :

أَتَذْكَرُ يَوْمَ تَصْفُلُ عَارِضِيهَا بِفِرْعَ بَشَامَةٍ سَقَى الْبَشَامَ (٢)
سُئِلَتْ ، مِنَ السُّلَاقِ ، وَهُوَ بَثْرٌ يَخْرُجُ فِي بَاطِنِ الْفَمِ .

السابع على معنيين : يكونُ اسماً للواحد من السبعة ، واسمَ فاعلٍ من سَبَعَتِ الْقَوْمَ ؛ إِذَا كَانُوا سِتَّةً ، فَاتَمَّتْهُمْ بِكَ سَبْعَةٌ . فَالْأَوَّلُ يُضَافُ إِلَى الْعَدَدِ الَّذِي مِنْهُ اسْمُهُ ، فَيُقَالُ : سَابِعٌ سَبْعَةٌ ، إِضَافَةٌ مُخَضَّةٌ بِمَعْنَى أَحَدٍ سَبْعَةٌ ، وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ : ﴿ ثَانِي اثْنَيْنِ ﴾ ، وَثَالِثٌ ثَلَاثَةٌ . وَالثَّانِي يُضَافُ إِلَى الْعَدَدِ الَّذِي دُونَهُ فَيُقَالُ : سَابِعٌ سِتَّةٌ إِضَافَةٌ غَيْرُهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ ، كضارب زيد ، والمعنى سابع ستة .

الحجاج - دخل عليه سيابة (٣) بن عاصم السلمي ، فقال : من أيّ البلدان أنت ؟ قال : من حوران (٤) قال : هل كان وراءك من غيث ؟ قال : نعم ! أصلح الله الأمير . قال : انعت لنا كيف كان المطرُ وتبشيره ؟ قال : أصابني سحابةٌ بحوران ، فوق قطرُ كبار وقطرُ صغار ، فكان الصغار حُمةً للكبار ، ووقع سبطاً متداركاً ، وهو السحُ الذي سمعت به ؛ وادٍ (٥) سائل ، ووادي نادر ، وأرضٌ مُقبلة ، وأرضٌ مدبرة ، وأصابني سحابة بالقرينتين (٦) فلبدت الدماث ، وأسالت العزاز ، وصدعت عن الكمأة أماكنها ، وجئتك في مثل جارٍ (٧) الضميع .

(١) في اللسان : تاسع تسعة . (٢) ديوانه ٥١٢ وروايته :

* أَتَنْسَى إِذْ تَوَدَّعُنَا سُلَيْمَى *

(٣) هـ : « سيابة » ، بالياء ، تحريف ، صوابه من ش والقاموس . (٤) حوران : كورة بدمشق ، وماء بنجد ، وموضع ببادية السماوة . (٥) ش : « فواد » (٦) بلدة قرب النجاج بين مكة والبصرة ، وبلدة بجمس ، وموضع باليمامة . (٧) في هـ : وجر . والوَجَارُ : جعر الضميع . قال ابن الأثير : قال الخطابي : هو خطأ ، وإنما هو في مثل جار الضميع ، يقال : غيث جار الضميع أي يدخل عليها في وجرها حتى يخرجها منه ، ويشهد لذلك أنه جاء في رواية أخرى : وجئتك في ماء يجر الضميع ويستخرجها من وجرها .

وروى : فَلَبَدَّتِ الدِّمَاطُ ، وَدَحَّضَتْ ^(١) التَّلَاعُ ، وَمَلَأَتْ الحُفْرَ ، وَجُمْتُكَ فِي مَاءِ بَجْرٍ الصُّبُعِ ، وَيَسْتَخْرِجُهَا مِنْ وَجَارِهَا ؛ فِقَاءتُ ^(٢) الأَرْضُ بَعْدَ الرِّسِيِّ ، وَامْتَلَأَتْ الإِخَاذَ ^(٣) وَأُفْعِمَتِ الأُودِيَّةُ .

ثم دخل عليه رجلٌ من أهل اليمامة ، فقال : هل كان وراءك من غيث ؟ فقال : نعم ، كانت سماءٌ ولم أرها ، وسمعتُ الروادَ تدعو في رِيَادَتِهَا ^(٤) ، فسمعتُ قائلاً يقول : أَطْعِمِكُمْ إِلَى حَحْلَةٍ تُطْفَأُ فِيهَا النيرانُ ، وَتَشْتَكِي فِيهَا النساءُ ، وَتَنَافَسُ فِيهَا المعزى .

فلم يفهم الحجاج ما قال ، فاعتلَّ عليه بأهل الشام ، فقال : ويحك ! إنما تُحَدِّثُ أَهْلَ الشَّامِ فَأُفْهِمُهُمْ . فقال : أَمَا طَفُّ النيرانِ ، فإنه : أَخْصَبَ النَّاسَ فَكَثُرَ السَّمْنُ [٦٢] وَالزَّبْدُ وَاللَّبَنُ فَلَمْ يُحْتَجِ إِلَى نَارٍ يُحْبِزُ بِهَا . وَأَمَا تَشْكِي النِّسَاءَ فَإِنَّ المَرَأَةَ تَرَبِّقُ ^(٥) بِهَمِّهَا ^(٦) وَتَمَخَّضُ ^(٧) لِبِنِهَا فَتَبْتِيْتُ وَلَهَا أَنْبِنُ . وَأَمَا تَنَافَسَ المَعزَى فَإِنَّهَا تَرَى مِنْ وَرَقِ ^(٨) الشَّجَرِ وَزَهْرِ النَّبَاتِ مَا يُشْبِعُ بَطُونَهَا وَلَا يُشْبِعُ عَيْونَهَا ؛ فَتَبْتِيْتُ وَلَهَا كِظَّةٌ مِنَ الشَّعْبِ وَتَشْتَرُّ ^(٩) فَتَنْزِلُ الدَّرَّةَ .

ثم دخل رجل من بني أسد ، فقال له : هل كان وراءك من غيث ؟ قال : أغبر ^(١٠) البلاد ، وَأَكَلَ مَا أَشْرَفَ مِنَ الحِنَةِ ؛ فَاسْتَيْقَنَّا أَنَّهُ عَامُ سَنَةِ . فقال : بئس الحُجْرُ أَنْتَ !

ثم دخل رجل من الموالي من أشدَّ الناس في ذلك الزمان ، فقال له : هل كان وراءك من غيث ؟ قال : نعم ، أصلح الله الأمير ، غير أني لا أحسن أن أقول كما قال هؤلاء ، إلا أنه أصابتنى سحابةٌ فلم أزل في ماءٍ وطينٍ حتى دخلت على الأمير .

(١) كذا في ش بالتشديد ، وهو الصواب ، وفي ه بالتخفيف .
(٢) فاءت الأرض : أظهرت نباتها وخزائنها . (٣) الإخاذا : الغدران ، أو مصنع للماء يجتمع فيه ، كما سيأتي . (٤) في اللسان : يدعون إلى رِيَادَتِهَا . (٥) الرقيق - بالكسر : حبل فيه عدة عرى تشد به البهيم ، كل عروة مربعة ، وفي ش « تربق » ، بالتشديد . (٦) البهمة : الصغير من أولاد الضأن والمز والبقر ، جمعه بهم . (٧) من باب قطع ونصر وضرب . (٨) في ه : « ودق » ، تحريف . (٩) ش : « تجتر » . (١٠) أغبرت السماء : جد وقع مطرها واشتد . وفي ش : « اغبر » - بتشديد الراء .

فضحك الحجاج ثم قال : والله لئن كنت من أقصرهم خطبة في المطر إنك لمن أطولهم
خُطوةً بالسيف .

التبشير : واحد التبشير ؛ وهي الأوائل والمبادئ . ومنه تبشير الصُّبح ، وهو في
الأصل مصدر بَشَّرَ ؛ لأن طلوع فاتحة الشيء كالْبُشارة به ، ومثله التعشيب والتنبيت .
لُحمة للكِبَار ؛ أراد أن القَطْرَ قد انتَسَجَ لفرط تتابعه ، فشبه الكِبَار بسدى
النسيج والصغار بلُحمته .

السَّبَط : الممتد المنبسط ، وقد سَبَطَ وَسَبَطَ (١) .

النَّادِح : الواسع ، من نَدَحَ يَنْدَحُ (٢) إذا وَسَّعَهُ ، وهو من باب العيشة الراضية ،
والماء الدافق ، ومنه المنذوحة وهي السَّعة ، مصدر من نَدَحَ كالمكذوبة والمصدوقة .

الدَّمَاث : السهول ، جمع مكانٍ دَمَثٍ أو أرضٍ دَمِثَةٍ .

العزاز : الأرض الصلبة .

دُحِضَتِ التَّلَاع : صيرتها مداحض : أى مزالِق .

الإِخَاذ : المصانع (٣) .

أُفِعِمَت : مُلِثت .

الرِّيَاذَة : مُخْرَجَةٌ على زنة الخياطة والقِصارة ؛ لأنها صناعة .

الكِظَّة : الامتلاء المفرط من طعام أو شراب ؛ من اكتظَّ الوادى إذا

غَصَّ بالماء .

قلبت جيم « تجتر » شيئاً لتقاربهما .

قيل في « تشكى النساء » وجه آخر ؛ وهو اتَّخَذَهنَّ شِكَاءَ اللَّبن ، جمع شَكْوَة ،

وهي القِرْبَة الصغيرة يقال : شَكَى الراعى وَتَشَكَّى ، قال :

وَحَتَّى رَأَيْتُ الْعَنْزَ (٤) تَشْرَى وَشَكَتِ إِلَى أَيَّامِي وَأَضْحَى الرَّئِمْ بِالِدَوِّ طَاوِيَا (٥)

الجنة : عامة الشجر التي تتربل (٦) في الصَّيف .

(١) في هـ : وبسط ، والفعل كفرح وكرم . (٢) ش : « من ندحه يندحه » .

(٣) المصانع : مواضع يجتمع فيها الماء . (٤) في هـ : « الغير » . (٥) البيت في اللسان -
شكا - من غير نسبة . (٦) الربل : ضروب من الشجر يتفطر في آخر القيظ بعد الهيج يبرد الليل من
غير مطر ، وتربل : أكله ، وتربل الشجر : أخرجه ، والقوم : رعوه .

السَّنة : القَحْطُ ، أراد بطول الخطوة التقدم إلى الأقران ، من قول ابن حطان :
إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَتْ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى أَعْدَانُنَا فَنُضَارِبُ [٦٣]

وَأَبْشَرَهُ فِي (ق ر) . فَبَشَكَهُ فِي (ط ر) . وَابْشَامَ فِي (ظ ر) . بِشَقَّ
فِي (غ ث) .

الباء مع الضاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عن ابن طريف : كنتُ شاهداً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو محاصرٌ أهلَ الطائفِ ، فكان يصلي بنا صلاةَ البصرِ ، حتى لو أن إنساناً رمى
بذُبْلَةٍ أبصرَ مواقعَ نَبْلِهِ .

البصر ، بمعنى الإبصار ، يقال : بَصُرَ بِهِ بَصَرًا . وقيل لصلاة الفجر أو المغرب على
خلافٍ فيها : صلاة البصر ؛ لأنها تُصَلَّى فِي وَقْتِ إِبْصَارِ الْعَيُونِ لِلْأَشْخَاصِ بَعْدَ حِيلُولَةِ
الظلمةِ أو قبلها .

ذَكَرَ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ الْبَيْتَ وَرَجُلٌ مَتَعَوِّذٌ بِالْبَيْتِ قَدْ لَجَأَ بِهِ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَإِذَا كَانُوا
بِالْبَيْدَاءِ خَسِفَ بِهِمْ . فَقِيلَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ؛ أَلَيْسَ الطَّرِيقُ يَجْمَعُ التَّاجِرَ وَابْنَ السَّبِيلِ
وَالْمُسْتَبْصِرَ وَالْمُجْبُورَ ؟ قَالَ : يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا ، وَيَصُدُّونَ مَصَادِرِ شَتَّى .
المستبصر : ذُو الْبَصِيرَةِ فِي دِينِهِ .

المجبور : الْمُجْبَرُ عَلَى الْخُرُوجِ ، يُقَالُ : جَبَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ وَأَجْبَرَهُ ؛ وَمَعْنَاهُ أَنْ قَوْمًا
يَقْصِدُونَ بَيْتَ اللَّهِ لِيُجَادُوا فِي الْحَرَمِ فَيَخْسِفُ بِهِمْ اللَّهُ . فَقِيلَ لَهُ : إِنْ تِلْكَ الرَّفِيقَةُ
قَدْ تَجَمَّعَ مِنْ لَيْسَ قَصْدُهُ قَصْدَهُمْ . فَقَالَ : يَهْلِكُونَ جَمِيعًا ، ثُمَّ يَذْهَبُونَ مَذَاهِبَ شَتَّى
فِي الْجَزَاءِ .

ابن مسعود رضى الله عنه - بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام ، وُبُصِرُ كُلِّ سَمَاءٍ
مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ .

البُصْرُ : غَاظُ الشَّيْءِ ، يُقَالُ : ثَوَّبَ ذُو بُصْرٍ ؛ إِذَا كَانَ غَلِيظًا وَثِيجًا (١) . وَمِنْهُ
الْبُصْرَةُ وَالْبِصْرُ لِنَوْعٍ مِنَ الْحِجَارَةِ .

(١) الوثيج : الكثيف .

ويجوز أن يُراد بالمسيرة المسافة التي يُسارُ فيها كما قيل: المتيهة^(١) والمزلّة. ويجوز أن يكون مصدراً بمعنى السَّير^(٢) كالعيشة والمعيش، والمعجزة والمعجز.

كعب رضى الله عنه - مُمَسِّكُ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَبِصَّ كَأَنَّهَا مَتْنُ إِهَالَةٍ ،
فَإِذَا اسْتَوَتْ عَلَيْهَا أَقْدَامُ الْخَلَائِقِ نَادَى مَنَادٍ : أَمْسِكِي أَصْحَابَكِ وَدَعِي أَصْحَابِي فَتَخَنُّسُ
٣٢- وروى : فَتَخَسِفُ بِهِمْ ، فَيُخْرِجُ مِنْهَا الْمُؤْمِنُونَ نَدِيَّةً ثِيَابُهُمْ .

البصيص : البريق .

الإهالة : الودك .

خَنَسَ بِهِ يَخْنَسُ وَيَخْنَسُ : إِذَا أَخْرَهُ وَغَيَّبَهُ .

بَصِيرٌ وَأَعْمَى فِي (سَف) . مَا هَذِهِ الْبَصْرَةُ فِي (كُذ) . بُصْرَهُ فِي (بِر) . وَبَصْرَهَا

فِي (فِر) . أَصْحَبَ بَصْرِيَّ فِي (خَس) .

الباء مع الضاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لَمَّا تَزَوَّجَ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ دَخَلَ عَلَيْهَا عَمْرُ بْنُ
أُسَيْدٍ^(٣) ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : هَذَا الْبُضْعُ لَا يُقْرَعُ أَنْفَهُ -
وَرَوَى : لَا يُقَدَعُ .

وَرَوَى : أَنَّهُ لَمَّا خَطَبَ خَدِيجَةَ اسْتَأْذَنَتْ أَبَاهَا وَهُوَ تَمِيلُ فَقَالَ : هُوَ الْفَجَلُ لَا يُقْرَعُ
أَنْفَهُ ؛ فَنَحَرَتْ بَعِيرًا ، وَخَلَقَتْ أَبَاهَا [٦٤] بِالْعَبِيرِ . وَكَسَتْهُ بُرْدًا أَحْمَرَ ؛ فَلَمَّا صَحَا
مِنْ سُكْرِهِ قَالَ : مَا هَذَا الْحَبِيرُ ؟ وَهَذَا الْعَقِيرُ ؟ وَهَذَا الْعَبِيرُ ؟

البُضْعُ : مَصْدَرُ بَضَعَ الْمَرْأَةَ إِذَا جَامَعَهَا ، وَمِثْلُهُ فِيمَا حَكَاهُ سَيْبُوِيه : قَرَعَهَا قَرَعًا ،
وَذَقَطَهَا^(٤) ذُقَطًا ؛ وَفَعَلَ فِي الْمَصَادِرِ غَيْرُ غَرِيبٍ ؛ مِنْهُ الشُّغْلُ وَالشُّكْرُ وَالسُّكْرُ
وَأَخْوَاتُهَا . وَيُقَالُ لِعَقْدِ النِّكَاحِ : بَضَعُ أَيْضًا ، كَمَا اسْتَعْمَلَ النِّكَاحُ فِي الْمَعْنِيِّينَ .
وَأَرَادَهَا هُنَا صَاحِبَ الْبُضْعِ فَحَذَفَ .

(١) أرض متيهة مثال معيشة : مضلة . (٢) في ه : « بمعنى المسيرة » . (٣) في ه : أسد .

(٤) ذقط الطائر أنثاء : سفدها .

قَرَعُ الأنف: عبارة عن الردّ ، وأصله في الفحل المهجين إذا أراد أن يَضْرِبَ في كرائم الإبل قَرَعَ أنفه بالعَصَا [ليرتد عنها ^(١)] .

والقَدَعُ : قريب من القَرَع ، قالت كَيْلَى الأَخْيَلِيَّة ^(٢) :

ولم يقدع الخضم الألدَّ ويملاً أَلَّ حِجْفَانٍ سَدِيقاً ^(٣) يوم نكباء صرصر
أراد بالحبير: البُرْدُ الذي كَسْتَهُ ، وبالعبير: الذي خَلَقْتَهُ به . وبالعقير: البعير المَنْحُور .

عمر رضى الله عنه - كان لرجلٍ حقٌّ على أم سلمة ، فأقْسَمَ عليها أن تعطيه ، فضربه
أدباً له ثلاثين سوطاً كلها يبضع ويحذر - وروى : يُحْدِر .

أى يشقُّ الجلد ، ومنه المَبْضِع ، ويُوْرَم ، يقال : أَحْدَرَهُ الضَّرْبُ وحَدَرَهُ حَدْرًا .
وحَدَرَ الجلدُ بنفسه حُدُورًا . قال عمر بن أبى ربيعة :

لو دَبَّ ذَرٌّ فَوْقَ صَاحِي جِلْدِهَا لِأَبَانَ مِنْ آتَارِهِنَّ حُدُورًا
وقيل : يُحْدِرُ الدَّمُ ؛ أى يسيله .

النَّخَعَى رحمه الله تعالى - يقال : إن الشيطان يجري في الإحليل ، ويبيض في الدُّبُر ،
فإذا أحسَّ أحدُكم من ذلك شيئاً فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً .

البضيض : سيلان قليل ، شبه الرِّشْح ؛ والمعنى أنه يدب فيه فيخيّل إليك
أنه بَضِيضٌ بَلَل .

الحسن رحمه الله تعالى - ما تشاء أن ترى أحدهم أبيض بضاً يملخ في الباطل ملخاً ،
ينفض مذروبه ، ويضرب أسدرية ^(٤) ، يقول : هأنذا فاعرفونى ! قد عرفناك
فمقتك الله ، ومقتك الصالحون .

البض : الرقيقُ البَشْرَةُ الرَّخْصُ الجسد .

البض

الْمَلَخُ : الإسراع والمرّ السهل ، يقال : بَكَرَةٌ مَلُوخٌ ، وقال رؤبة ^(٥) :

* مُعْتَزِمُ النَّجْلِيخِ مَلَاخُ الْمَلَقِ *

(١) الزيادة من اللسان . (٢) تروى توبة بن الحمير . (٣) السديف : السنام . (٤) ويروى بالصاد
أيضاً . (٥) يصف الحمار ، ورواية اللسان : « مقتدر التجليخ » .

أى سريع فى الملق ، وهو ما استوى من الأرض .
المذروان : فرعا الأليتين ، وإنما لم يقل : مذريان كقولهم : مذريان فى تثنية مذرى
الطعام ؛ لأنّ الكلمة مبنية^(١) على حرف التثنية ، كما لم تقلب ياء النهاية ، وواو الشقاوة
همزة لبنائهما على حرف التانيث .
الأسدران : العطفان ، أى يضرب بيديه عليهما . عن ابن الأعرابي : وهو مثل
للفارغ ، ونقض المذروين [٦٥] للمختال .
قد عرفناك : يسمى التفاتا ، وله فى علم البيان موقع لطيف .

وتبضع طيبها فى (كى) . ما تبضّ بيلال فى (صب) . يبضّ ماءً أصفر فى (ند) .
من كل بضع فى (سح) . أن يستبضع فى (نظ) .

الباء مع الطاء

النبيّ صلى الله عليه وسلم - رأيت عيسى بن مريم عليه السلام ، فإذا رجل أبيض
مِبْطَن مثل السيف .
هو الضامر البطن .

بطن

ابن عمرو^(٢) رضى الله تعالى عنهما - يُؤْتَى برَجُل يوم القيامة ، وتُخْرَج له بطاقة فيها
شهادة أن لا إله إلا الله ، وتخرج له تسعة وتسعون سجلاً فيها خطاياهم فترجح بها .

قال ابن الأعرابيّ : البطاقة : الورقة - وروى «نطاق» بالنون . وقال شمر : هى كلمة
مبتدلة بمصر وما والاها ، يدعون بها الرقعة الصغيرة المنوطة بالثوب التى فيها رقم ثمنه ؛
لأنها تُشد بطاقة من هُذبه ، وقيل لها : النّطاق ؛ لأنها تنطق بما هو مرقوم عليها .

بطاقة

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - قال رجاء بن حيوة : كنت معه فضعف السراج
فقلت : أقوم فأصلحه ، فقال : إنه للوؤم بالرجل أن يستخدم ضيفه ، فقام فأخذ البطّة

(١) قال فى اللسان : المذروان : أطراف الأليتين ليس لهما واحد وهو أجود الأقوال ، لأنه لو قال مذرى
لقيل فى التثنية مذريان بالياء ، ولما كانت بالواو فى التثنية فهو لم يثن على الواحد ، فجرت الألف فى مذروان
بجرى الواو فى عنقوان : لسان - مادة ذرا . (٢) ه : « ابن عمر » .

فزاد في دُهن السراج ثم رجع فقال : قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز !

البطة : الدبَّةُ بلغة أهل مكة ، وقيل : هي إناء كالفأورة ، وكأنها سُميت بذلك لأنها على شكل الطائر المعروف .

الذخمي رحمه الله تعالى - كان يبطنُ لِحِمَتِهِ ويأخذ من جوانبها .
أى يأخذُ شعرها من تحن الذَّقَن والْحَنَك .

أبطحوا في (رف) . وبطن في (ظه) . والبطحاء في (جد) . بطيحاء في (كم) .
ذو البطين في (جب) . بطاقة في (كه) . ليستبطنها في (غل) . أبا البطحاء في (قح) .
إنَّ الشَّوْطَ بَطِينٍ في (رح) . بِيِطْنَتِكَ في (غض) . الأباطيل في (دح) . البطريق في (رس) . ما بَطَأَ بهم في (ثب) .

الباء مع الظاء

على عليه السلام - أتى في فريضة ، وعنده شريح فقال له : ماتقول أنت أيها العبدُ الأَبْظَرُ؟
هو الذي في شفته العليا بَطَّارَةٌ ، وهي هَنَّةٌ نَائِتَةٌ في وَسَطِهَا لا تكون لـكُلِّ أَحَدٍ ،
ويقال لجملة ضَرَعِ الشاة : بَطَّارَةٌ أيضاً ، وقيل : الأَبْظَرُ الصَّخَابُ الطويل اللسان ؛
وجعله عبداً ؛ لأنه وقع عليه سبَاءٌ في الجاهلية .
بظيت في (زر) .

الباء مع العين

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - ما سُقِيَ منها بَعْلًا ففيه العُشْرُ .
البعل : النَّخْلُ النَّابِتُ في أرض تقربُ مادةً مائها ، فهو يَحْتَرَى بذلك عن المطر
والسَّقَى ؛ وإياه أراد النابغة في قوله :
مِنِ الْوَارِدَاتِ الْمَاءَ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي بِأَذْنَابِهَا قَبْلَ اسْتِقْمَاءِ الْحَنَاجِرِ (١)
وإنما سعى بَعْلًا لأنه باجترانه كَلَّ على منابته ومَرَّ اسخ عروقه ، من قولهم [٦٦] :
أصبح فلان بَعْلًا على أهله ؛ إذا صار كدًّا وعيالا عليهم .

(١) ديوانه ٤٦ ، جعل للنخل حناجر على التشبيه بالحيوان .

ومنه حديثه : إن رجلا أتاه فقال : يا رسول الله ؛ أبايعك على الجهاد ، فقال : هل لك من بعل ؟ قال : نعم ، قال : انطلق فجاهد فيه ، فإنَّ لك فيه مجاهداً حسناً . قيل معناه : هل لك من يلزمك طاعته من أبٍ وأمٍ ونحوها ؟ من قولهم : هو بعل الدار والدابة ، أى مالكهما . ومنه بعل المرأة . ويجوز أن يكون مخففاً عن بعل ، وهو العاجز الذى لا يهتدى لأمره من بعل^(١) بالأمر ، وامرأة بعلة : بلهاء لا تُحسن اللبس ولا إصلاح شأن النفس .

بعلًا ، نصب على الحال ، والمعنى ما سقاه الله بعلًا .

تسكلمَّ لديه رجل فقال له : كم دون لسانك من حجاب ؟ فقال : شفتاى وأسنانى . قال : إن الله يكره الانبعاقَ فى الكلام^(٢) .

هو الإكثار والانتساع فيه ، من انبعق المطر ؛ وهو أن يسيل بكثرةٍ وشدةٍ .

الانبعاق

ذكر أيام التشريقِ فقال : إنها أيام أكلٍ وشربٍ وبِعال .

هو الباعلة ، وهى ملاعبة الرجل أهله ، قال الخطيئة :

بعال

وكمٍ من حصان ذاتِ بعلٍ ترَ كتبها إذا الليل أذجى لم تجد من تباعله^(٣)

ابن مسعود رضى الله عنه - ما مُصَلَّى لامرأة أفضل من أشد مكان فى بيتها ظلمة ، إلا امرأة قد بئست من البعولة فهى فى منقلبها .

هى جمع بعل ، والتاء لتأنيث الجمع ، كالمسحولة والحزونة ، ويجوز أن يكون مصدرًا ، يقال : بعلت المرأة بعولة ، أى صارت ذات بعل .

البعولة

المنقل : الخف ، قال الكميت :

وكان الأباطحُ مثل الإرين وشبهه بالحفوة المنقل^(٤)

أى هى لابسَة خفيها لخروجها من البيت ، وترددها فى الحوائج ، والمعنى كراهة الصلاة فى المسجد للشواب والترخيص فيها للعجائز .

لامرأة : فى موضع الرفع صفة لمصلى .

وأفضل إماماً أن يُنصب على لغة أهل الحجاز ، أو يرفع على لغة بنى تميم .

(١) بعل بالأمر بعلًا فهو بعل : برم فلم يدر كيف يصنع . (٢) تمام الحديث : « فرحم الله امرأ أوجز فى كلامه » - هامش ه . (٣) ديوانه ٣٨ . (٤) اللسان - نقل .

حُذِيفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَا بَقِيَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ : فَأَيُّنَ الَّذِينَ يُبَعِّقُونَ لِقَاحَنَا ، وَيَنْتَقِبُونَ بِيوتَنَا ؟ فَقَالَ ^(١) : أَوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ - مَرَّتَيْنِ .

بَعَقَ النَّاقَةَ : نَحَرَهَا ، وَبَعَقَ لِلتَّكْثِيرِ .

البعق

وَفِي كَلَامِ الضَّبِّيِّ - كَانَتْ قَبْلَنَا ذَنْبَةٌ مُجْرِيَةٌ ^(٢) ، فَأَقْبَلَتْ هِيَ وَعَرَسُهَا لَيْلًا ، فَبِعَعَتَا ^(٣) غَنَمَنَا .

أَيُّ شَقْتَا ^(٤) بَطُونِهَا ، أَوْ الْمَرَادُ اللَّصُوصُ الَّذِينَ يُغَيِّرُونَ عَلَى أَهْلِ الْحَيِّ فَيَسْتَأْقُونَهَا ، ثُمَّ يَنْحَرُونَهَا وَيَأْكُلُونَهَا .

إِنَّ لِلْفَتَنَةِ بَعَثَاتٍ وَوَقَفَاتٍ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ فِي وَقَفَاتِهَا فَلْيَفْعَلْ .
جَمْعُ بَعَثَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْبَعَثِ ؛ أَيُّ إِثَارَاتٍ وَتَهَيُّجَاتٍ .

بعثة

مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قِيلَ لَهُ : أَخْبِرْنَا عَنْ نَفْسِكَ فِي قَرِيشٍ ^(٥) ؟ فَقَالَ :
أَنَا ابْنُ بُمَيْطِطِهَا [٦٧] وَاللَّهِ مَأْسُوبَةٌ إِلَّا سَبَقْتُ ، وَلَا خُصْتُ بِرَجُلٍ غَمْرَةٍ ^(٦)
إِلَّا قَطَعْتُهَا عَرَضًا .

الْبُعَيْطُ : سَرَّةُ الْوَادِي ، أَرَادَ أَنَّهُ مِنْ صَمِيمِ قَرِيشٍ وَوَأَسِطِهَا . وَخَوْضُ الْغَمْرِ عَرَضًا
أَمْرٌ شَاقٌّ لَا يَقْوَى عَلَيْهِ إِلَّا السَّكَّامِلُ الْقُوَّةُ ، يُقَالُ : إِنْ الْأَسَدُ يَفْعَلُ ذَلِكَ . وَالَّذِي
عَلَيْهِ الْعَادَةُ اتِّبَاعُ الْجُرْيَةِ حَتَّى يَقَعَ الْخُرُوجُ بَعِيدٍ مِنْ مَوْضِعِ الدَّخُولِ ، وَهَذَا تَمَثُّلٌ
لِإِقْحَامِهِ نَفْسَهُ فِيمَا يَعْجِزُ عَنْهُ غَيْرُهُ ، وَخَوْضُهُ فِي مَسْتَصْعِبَاتِ الْأُمُورِ وَتَفْصِيهِ مِنْهَا
ظَافِرًا بِمَبَاغِيهِ .

البعيط

عُرْوَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَتَلَ فِي بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ قَتِيلًا ، فَجَعَلَ عَقْلَهُ عَلَى بَنِي
عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ ؛ فَمَا زَالَ وَارِثُهُ ، وَهُوَ عَمِيرُ بْنُ فُلَانٍ ، بَعْلِيًّا حَتَّى مَاتَ .

هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْبَعْلِ مِنَ النَّخْلِ ، وَقَدْ سَبَقَ تَفْسِيرُهُ ، وَالْمَرَادُ مَا زَالَ غَنِيًّا ذَا نَخْلٍ

بعليا

(١) أَيُّ حَذِيفَةَ . (٢) الْمَجْرِيَّةُ : ذَاتُ الْجُرُودِ . (٣) ش : « بَعَقًا » . (٤) ش : « شَقَقًا » .
(٥) فِي اللِّسَانِ : « عَنْ نَسَبِكَ فِي قَرِيشٍ » . (٦) الْغَمْرَةُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، ضَرْبُهُ مِثْلُ الْقُوَّةِ رَأْيُهُ
عِنْدَ الشَّدَائِدِ .

كثير ، ويجوز أن يكون بمعنى البعل وهو المالك ، من قولهم : هو بعلُ هذه الناقة ، والياء ملحقة للمبالغة مثلها في أخرى ودَوَّارِي؛ أي كثير الأملاك والقنية^(١) . وقيل : يشبه أن يكون بعلياء من قول العرب في أمثالها : مازال منها بعلياء ، يُضْرَب لمن يفعل فعلة تُكسبه شرفا ومجدا ، ومثله قولهم : مازال بعدها ينظر في خير .
والعلياء : اسم للمكان المرتفع كالنجد واليفاع ، وليست بتأنيث الأعلى ؛
الدليل عليه انقِلاب الواو فيها ياء ، ولو كانت صفةً لقيل : العلواء ، كما قيل :
العشواء، والقنواء وانخذواء ، في تأنيث أفعالها ، ولأنها استعمات منكرة ، وأفعل التفضيل
ومؤنثه ليسا كذلك .

فبعها في (كر) . يوم بُعث في (ق) . تبعل أزواجكن في (قص) . ولا بأعونا
في (قل) . بعجت له في (حن) . اغدوا المبعث في (غد) . ببعج الأرض في (زف) .
بعل بالأمر في (هط) . وبعيثك في (دح) . من البعل في (ضح) . بُعد ما بين السماء
والأرض في (رف) . بعلي رسولها في (سح) .

الباء مع الغين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كانوا معه في سفر ، فأصابهم بُغَيْش^(٢) فنأدى مُنَادِيه :
من شاء أن يُصَلِّيَ في رَحْله فَلْيَفْعَل .

تصغير بُغَش ، وهو المطر الخفيف ، وقد بعشت السماء الأرض تبغشها . قال رؤبة :

* سيدا كسيد الردهة المبعوش^(٣) *

أبو بكر الصديق رضي الله عنه - خرج في بُغَاءِ إبِلٍ ، فدخل عند الظهيرة على
امرأة يقال لها حبة^(٤) ، فسقته ضيحةً حامضةً .

(١) القنية ، بالكسر : ما اقتنى من شاة أو ناقة . (٢) رواية اللسان : « فأصابهم بغش » .
(٣) هامش هـ - أوله :

* أعدو لهبش المغم المبعوش *

وفي اللسان : « المبعوش » بدل « المبعوش » ، وروى أيضا : « أغدو » (بالغين) .
(٤) ش : « حبة » تحريف .

بِغَاءُ أخرج بِغَاءَ الشيء على زينة الأذواء كالأعطاس^(١) والدُّحَّاز^(٢) تشبيها لشغل قلب الطالب بالداء ، وبِغَاءَ المرأة على زينة العيوب كالشُّرَّاد والحِرَّان^(٣) ؛ لأنه عيبٌ فاحش .

الضَّيْحَةُ : من الضَّيْح ، وهو اللبن المرقق ، كاشحمة من الشحم ، [٦٨] والشَّهْدَةُ من الشَّهْد ، وهي الشيء اليسير منه .

أبو هريرة رضى الله عنه - إذا رأيتك يا رسول الله قرّرت عيني ، وإذا لم أرك تبغّثرت نفسي .

التَّبَغُّثُ : خبث النفس من غثيان وسوء ظنّ وغير ذلك ، والمراد هاهنا خبثها للوحشة بفقد المشاهدة .

بَاغٍ وَهَادٍ فِي (كَر) . بُغْيَانًا فِي (ان) . بَغَوْتَهَا فِي (صَح) . ابغني في (غف) . [لا]^(٤) ينبغي له أن ينام في (قس) . باعوثا^(٥) في (قل) . البغايا في (أب) . أبغيتها الطعام في (دى) .

الباء مع القاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - تَبَقَّهْ وَتَوَقَّهْ^(٦) .
التَّبَقَّى : بمعنى الاستبقاء ، كالتقصى بمعنى الاستقصاء ، وفي أمثالهم : لا ينفَعُكَ مَنْ زَادَ تَبَقَّى . وقال ذو الرمة^(٧) :

* وَأَدْرَكَ الْمَتَّبَقِيَّ مِنْ ثَمِيلَتِهِ^(٨) *

(١) في هـ : العطاش (بالشين) . (٢) النحاز - كغراب : داء اللابل في رثتها تسعل به شديدا .
(٣) في هـ : « كالشراء والحراب » . (٤) تكلمة من ش . (٥) هـ : « باعوثا » ، بالغين المعجمة ، صوابه من ش . (٦) هو أمر من البقاء والوفاء ، والهاء فيهما للسكت . (٧) يصف عبدا وابنه . (٨) « ديوانه » ١١ ، ونماه :

* وَمِنْ ثَمَّ ثَلِيهَا وَاسْتُنْشِيءَ الْغَرَبُ *

والمثيلة : البقية من الطعام والمراب تبقّى في البطن ، واستُنْشِيءُ ، أى شم . والغرب ، بالفتح : الماء يسيل من الحوض .

والمعنى الأمرُ باستقباء النفس، وألا يلتقى بها إلى التهلكة، والتحرّز من المتآلف،
والهاء ملحقةٌ للسكت .

نهى عن التبقر في الأهل والمال .

التبقر : تفعل ، من بقر بطنه ؛ إذا شقّه وفتحّه ، فوُضِع موضع التفرّق والتبدّد .
والمعنى النهى عن أن يكونَ في أهل الرجل وماله تفرّق في بلادٍ شتى ؛ فيؤدّى ذلك إلى
توزّع قلبه . وهذا التفسير معنى قول ابن سعد رضى الله عنه : فكيف بمالٍ برآذان
ومالٍ بكذا ؟

قال أبو مؤيّهبة رضى الله عنه : طرقتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال :
يا أبا مؤيّهبة ؛ إني قد أمرتُ أن أستغفرَ الله لأهلِ البقيع ؛ فانطلقتُ معه ، فلما تفوّه
البقيع قال : السلام عليكم . فى كلام ذكره .

المراد ببيع الغرقد : مقبرة بالمدينة .
تفوّه ، أى دخل فوّهته ، وهى مدخله ، يقال : تفوّهت الزقاق والسكّة .

أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه - قال أبو موسى الأشعري حين أقبلت الفتنة بعد
مقتله : إنّ هذه الفتنة بأقرة كداء البطن ، لا يدري أين يؤتى له !

أى صادعة الألفه شاقّة للعصا ، وشبهها فى تعذر تلافيتها والحيلة فى كشفها بداء
البطن الذى أعضل وأعيت مداواته .

أمير المؤمنين على عليه السلام - حمل على عسكر المشركين فما زالوا يبعطون .

التبقيط^(١) : الإسراع فى المشى والكلام . ويقال : بقط فى الجبل وبرقط : أسرع
فى صعوده ، والمعنى تعادوا إلى الجبال منهزمين .

معاذ رضى الله عنه - بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فى صلاة العشاء ،

(١) ه : « التبقيط . والمثبت من ش .

حتى ظننا أنه قد صلى ونام ، ثم خرج إلينا فذكر فضل تأخير صلاة العشاء .
 أى انتظرنا ، والاسم منه البَقْوَى ، قلبت الياء فيها واواً . وكذلك كل « فَعَلَى »
 إذا كانت اسماً كالتَقْوَى والرَّعْوَى والشَّرْوَى ، وإذا كانت صفة لم تقلب ياؤها كقولهم :
 امرأة صَدْيَا وخَزْيَا . قال (١) :

فَهِنَّ يَمْلِكُنَّ حَدَائِدَاتِهِنَّ (٢) جُنْحُ النَّوَاصِي نَحْوُ الْوِيَايَاهِ
 * كَالطَّيْرِ تَبْقِي مُتَدَاوِمَاتِهَا (٣) *

[٦٩] أبو هريرة رضى الله عنه - يُوشك أن يُستعمل عليكم بُقعانُ أهل الشام .
 أراد خُبثاؤهم ، فشبَّههم في خُبثهم بالبُقع من الغربان التي هي أخبثها وأقذرُها .
 وقيل : أراد المولدين بين العرب والرُّوميات لجمعهم بين سوادِ لَوْنِ الآباءِ وبياضِ
 لَوْنِ الأمهات .

وفي حديث الحجاج : إن بعضهم قال له في خيل ابنِ الأشعث : رأيت قوماً بُقعاً .
 قال : ما البُقعُ ؟ قال : رقعوا ثيابهم من سوءِ الحال .
 شبَّه الثياب المرقعة بلَوْنِ الأبقع .

ابن المسيب رحمه الله - قال : لا يَصْلِحُ بَقَطُ الْجِنَانِ .
 أى لا يجوز إعطاء البساتين على الثلث والرَّبع ، وإنما سمي هذا بَقَطاً ؛ لأنه خَاطُ
 الْمَلِكِ وَتَصْيِيرُهُ مِشَاعاً ، من قولهم : بَقَطَ الْأَقِطَ : إِذَا بَكَلَهُ (٤) .

ابن ميسرة (٥) رحمه الله - إنَّ حِكْمًا مِنَ الْحِكْمَاءِ كَتَبَ ثَلَاثًا مِائَةً وَثَلَاثِينَ مُصَحَّفًا حِكْمًا (٦)

(١) اللسان - بقى ، ونسبه لى الأحمر . (٢) الحديد : هذا الجوهر المعروف ، القطعة منه حديدة
 والجمع حدائد ، وحدائدات جمع الجمع . (٣) قال فى اللسان : « يعنى تنظر إليها » .
 (٤) كذا فى ش ، وهو الصواب ، وفى هـ « أبكاه والبكل : الخلط . (٥) هـ : « الميسرة » ،
 والمثبت من ش . (٦) فى اللسان نقلا عن صاحب العين : بلغنا أن علما من علماء بنى إسرائيل وضع
 للناس سبعين كتابا من الأحكام وصنوف العلم ، فأوحى الله لى نبي من أنبيائهم أن قل لفلان : إنك قد ملأت
 الأرض بفاقا ، وإن الله لم يقبل من بفاقك شيئا .

فبشها في الناس فأوحى الله تعالى : إنك قد ملأت الأرض بقاقا ، وإن الله لم يقبل من بقاقك شيئا .

هو كثرة الكلام ، يقال : بقّ علينا فلان يبُقُّ بقاقا ، كقولك : فكّ الرهن يفكّ بقق فكاكا ؛ إذا اندفع بكلام كثير ، ومنه بقّت المرأة : كثر ولدها .
وتسكّم أعرابي فأكثر ، فقال له أخوه : أحسن أسمائك أن تدعى مبقّا .
لقا وبقافي (لق) . باقعة في (نس) . عين بقّة في (حز) . وبقر خواصرها^(١) في (شر) .

الباء مع الكاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أتى بشارب خمر ، فقال : بكتّوه فبكتّوه .
التبكيّات : استقباله بما يكره من ذمّ وتقرّيع ، وأن تقول له : يافاسق ؛ أما التقيّات !
أما استتحيّات ! ومنه قيل للمرأة المعقّاب : مُبَكَّتْ ؛ لأنها كلما وضعت أنتى استقبلت زوجها بمكروه .

نحن معاشر الأندبياء [فينا]^(٢) بكّء .
أى قلة كلام ؛ مثل بكّء الناقة أو الشاة ، وهو قلة لبنها ، يقال : بكّأت وبكّوت^(٣) بكاء
بكاء وبكّاء وبكّوءا ، فهي بكّيء وبكّئية .

وفي حديث عمر رضی الله عنه - إنه سأل جَيْشًا : هل يثبت لكم العدو قدر حليب شاة بكّئية ؟ فقالوا : نعم ، فقال : غلّ القوم .
أى خانوا في القول ، ومعناه يكذبهم فيما زعموا من قلة ثبات العدو لهم .

على عليه السلام - كانت ضرباته مُبَتَكِّراتٍ لا عُونا^(٤) .
الضربة المبتكرة : هي التي ضربت مرة واحدة ولم تعأود لشدتها وإتيانها على نفس المضروب ؛ شبّهت بالجارية المبتكرة وهي المنقضة ؛ لأنها التي بُنيَ عليهما مرّة واحدة .

(١) : خواصرها ، والصواب ما أثبت من ش . (٢) : تكلمة من ش . (٣) : يجعل وكرم .
(٤) : العون : جمع العوان .

والعَوَان : التي وقعت مُحْتَلَسَةً فَأَحْوَجَت إلى المَعَاوِدَةِ ؛ شُبِّهَتْ بالمرأة العَوَان وهي الثيب . ومنه : حرب عَوَان ، وحاجة عَوَان ، ويجوز أن يُراد أنه كان يوقعها [٧٠] على صفةٍ في الشدة لم يسبقه إلى مثلها أحدٌ من الأبطال .

مجاهد رحمه الله تعالى - من أسماء مكة بَكَّة ، وهي أم رُحْم ، وهي أم القرى ، وهي كُوَيْ ، وهي الباسة - وروى النَّاسَةُ .

قبيل : سميت بكَّة لتبأك الناس فيها ؛ وهو ازدحامهم . وقيل : لأنها تبك أعناق الجبابرة ومن أُلْحِد فيها بظلم ؛ أي تدقها .

وهي الباسة أو النَّاسَةُ ؛ لأنها تبسهم أي تطردهم . وتبسهم أي تزجرهم وتسوقهم . وأم رُحْم : أصل الرِّحْمَة ، يقال : رَحِمه رَحْمًا ورُحْمًا . قال الله تعالى : ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ ^(١) - قرىء بالفتن ، وقال زهير :

وَمِنْ ضَرِيْبَتِهِ التَّقْوَى وَيَعْصِمُهُ
مِنْ سَيِّئِ الْعَثْرَاتِ اللهُ وَالرُّحْمُ ^(٢)

وقيل في أم القرى : لأنها أول الأرض وأصلها ومنها دُحَيْت .

وكُوَيْ : بقعة بمكة ، وهي محلة بنى عبد الدار ، قال ^(٣) :

لَعَنَ اللهُ مَنْزِلًا بَطْنَ كُوَيْ ورماء بالفقر والإمعار ^(٤)

ليس كُوَيْ العِرَاقِ أَعْنَى وَلَكِنْ كُوَيْة الدَّارِ دَارِ عَبْدِ الدَّارِ

يريد بكُوَيْ العراق ؛ قرية وُلِد بها إبراهيم صلوات الله عليه .

الحجاج - كتب إلى عامل له بفارس : ابعث إلىَّ بعسل ^(٥) أَبْكَار ، من عَسَل خُلَّار ^(٦) من الدَّسْتَمَشَار ، الذي لم تمسه النار .

أراد أَبْكَار النحل وهي أفتاؤها ^(٧) ؛ لأن العسل إذا كان منها كان أطيب ، وقيل أراد أن أَبْكَار الجوارى يلمنه . والأول أصح ، لأنه قد روى : ابعث إلى بعسل من عَسَل خُلَّار من النحل الأَبْكَار .

(١) سورة الكهف ٨١ . (٢) ديوانه ١٦٢ . (٣) لسان بن ثابت ، ديوانه ٢٢٨ .

(٤) أضر : افتقر وفي زاده ، وأمعت الأرض : لم يكن فيها نبات أو قل نباتها .

(٥) كدنافي ش ، وفيه : « عسيل » . (٦) خلار : موضع بفارس ، يجلب منه العسل ، ذكره

ياقوت ، وأورد الخبر . (٧) جمع فتى - هامش ه .

خُلَّار : موضع بفارس .

الدَّسْتَفْشَار^(١) : كلمة فارسية ؛ أى مما عَصَرْتَهُ الأيدي وعالجته .

بَكَرَ وابتكَرَ فى (غس) . أبكار أولادكم فى (نب) إن تبكعنى بها فى (قر) .
فبعكته فى (قر) . وبكره فى (رج) . بكلت فى (لب) . ميم بكر فى (اب) . من بك فى
(خص) . شاة بكىء فى (نو) .

الباء مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - يقول الله تعالى : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَأ
عَيْنُ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، بَلْهَ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ^(٢) .
بَلْهَ : من أسماء الأفعال ، كرؤيد ، ومه ، وصه ، يقال : بَلِهَ زيداً ؛ بمعنى دَعَه
واتركه . وقد يوضع مَوْضِعُ المصدر فيقال : بَلِهَ زيدٌ ، كأنه قيل : تَرَكَ زيدٌ ، ويقلب
فى هذا الوجه فيقال : بَهَلْ زيدٌ ؛ لأن حال الإعراب مظنة التصرف .

وما أطلعتمهم عليه : يصلح أن يكون منصوب المحلِّ ومجروره على مقتضى اللغتين .
وقد روى بيت كعب بن مالك الأنصارى^(٣) :

تَدَرُّ الْجَائِمِ ضَاحِحًا هَامَامَاتُهَا بَلْهَ الْأَكْفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ
على الوجهين . المعنى : رأته وسمعتَه ، مُخْذِفٌ لاستطالة الموصول بالصلة ، ونظيره
قوله تعالى : ﴿ أَهَذَا الَّذِى بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا^(٤) ﴾ .

بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ ولو بالسَّلام .

لبا رأوا بعض الأشياء [٧١] يتصل ويختلط بالندوة ، ويحصل بينهما التَّجَافَى
والتفرق باليُبْسِ استعاروا البَلَّ لِمَعْنَى الوَصْلِ ، واليُبْسِ لِمَعْنَى القَطِيعَةِ ، فقالوا فى المثل :
لا تُؤْبِسِ الثرى بينى وبينك^(٥) . قال^(٦) :

فلا تُؤْبِسُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الثَّرَى فَإِنَّ الَّذِى بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مُثْرَى

(١) وروى أيضا : « من النحل الأبقار من المستفشار » . (٢) عبارة اللسان : « بل ما اطلعتم » .

(٣) ديوانه ٢٤٥ ، يصف السيوف ، وقيل :

نَصِلُ السُّيُوفِ إِذَا قَصُرْنَ بِحَطُونَا قَدَمًا وَنَلْحَقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ

(٤) سورة الفرقان ٤١ . (٥) الميدانى ٢ : ٢٢٩ . (٦) اللسان - ثرى ، ونسبه لى جرير ،
ومثرا ، أى لم ينقطع .

وفي حديث عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى - إذا استقشنت^(١) ما بينك وبين الله فابذلته بالإحسان إلى عباده .
إن أهل الجنة أكثرهم البله .

هم الذين خلوا عن الدهاء والنكر والخُبث، وغلبت عليهم سلامة الصدور وهم عُقلاء .
وعن الزبير بن بدر : خير أولادنا الأبله العقول ، قال النمر بن تَوَلب^(٢) :
وَلَقَدْ لَهَوْتُ بِطِفْلَةٍ مِيَالَةٍ بَلْهَاءٍ تَطْلُعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا
وفي المقامات التي أنشأتها في عِظَةِ النَّفْسِ فِي صِفَةِ الصَّالِحِينَ : « هَيِّنُونَ كَيْنُونَ ،
غير أن لا هَوَادَةَ فِي الْحَقِّ وَلَا إِذْهَانَ ، بُلْهَةٌ خِلَا أَنْ غَوَّصَهُمْ عَلَى الْحَقَائِقِ
يَغْمُرُ الْأَلْبَابَ وَالْأَذْهَانَ .

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يِرَقَّ قَلْبُهُ فَلْيُدِّ مِنْ أَكْلِ الْبَلَسِ .
هو التين ، وروى البلس والبلسن ، وهما العدس ، وقيل : حب يشبهه ، والنون
في البلسن مزيدة مثلها في خلبن ورعشن^(٣) من الخلابة والرّعشة .

ذكر الدجال فقال : رأيتُه بَيْلِمَانِيًّا أَقْمَرُ هِجَانًا ، إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا كَوْكَبُ دُرِّي -
وروى فَيْلِمَانِيًّا وَفَيْلِمَا .

البَيْلِمَانِيَّ : الضَّخْمُ الْمُنْتَفَخُ ، مِنْ قَوْلِكَ : أَبْلُمُ الرَّجُلَ إِذَا انْتَفَخَتْ شَفْتَاهُ ،
ورأيت شفتيه مُبْلَمَتَيْنِ ، وَأَبْلَمْتُ الذِّقَاقَةَ : وَرِمَ حَيَاؤَهَا ، وَيُقَالُ لَطُوطٌ^(٤) الْبَرْدِيُّ :
البَيْلِمُ لَطُولُ انْتِفَاقِهِ .

وَالْفَيْلِمَانِيُّ وَالْفَيْلِمُ : الْعَظِيمُ الْجُمَّةُ ، يُقَالُ : رَأَيْتُ امْرَأَةً فَيْلِمًا : أَيْ عَظِيمًا . وَقَالَ الْهَذَلِيُّ^(٥) :
وَيَحْمِي الْمُضَافَ إِذَا مَا دَعَا إِذَا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْفَيْلِمُ

(١) استقشنت : أخلق . (٢) في اللسان - بله ، ورواه عن ابن شميل . (٣) امرأة خلبن : حمقاء .
ورعشن ، أي مرتعشة . (٤) الطوط : القطن ، وقيل : قطن البردي خاصة . وفي حاشية ش : « طوطه »
شيء في رأسه كالقطن . (٥) قال ابن بري : وهذا البيت الذي أنشده للهدلي يروي على روايتين
قال : وهو لعياض بن خويلد الهدلي ، ورواه الأصمعي :

يَشْدِبُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ إِذَا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْفَيْلِمُ

قال : وليس في البيت الثاني شاهد على الرجل العظيم الجملة كما ذكر ، لأنما ذلك على من رواه : كما فر ذو
اللمة الفيلم . قال : وقد قيل : لأن الفيلم من الرجال : الضخم ، وأما الفيلم في البيت على ما رواه : كما فرق
اللمة الفيلم ، فهو المشط - اللسان - فلم .

والألف والنون والياء المشددة المزيدات على الفَيْلِم مبالغات في معناه .
الأقمر : الأبيض . والهيجان تأ كيدٌ له .

عمر رضى الله تعالى عنه - أرسل إلى أبي عُبَيْدَةَ رسولاً ، فقال له حين رجع : كيف رأيتَ أبا عُبَيْدَةَ ؟ فقال : رأيتُ بِلَالاً مِنْ عَيْشٍ . فقصر من رِزْقِهِ ، ثم أرسل إليه وقال للرسول حين قدم عليه : كيف رأيتَهُ ؟ قال : رأيتُ حُفُوفاً^(١) . فقال : رَحِمَ اللهُ أبا عُبَيْدَةَ بَسَطْنَا لَهُ فَبَسَطَ ، وَقَبَضْنَا لَهُ فَقَبَضَ .

بلل جعل البلل والخفوف - وهو اليأس - عبارة عن الرخاء والشدة ؛ لأن الخصب مع وجود الماء والجذب مع فقده . يقال : حَفَّتْ أَرْضُنَا : إِذَا بَيْسَ بِقَلْبِهَا . وعن أعرابي : أَتَوْنَا بِعَصِيدَةٍ قَدْ حَفَّتْ فَكَأَنَّهَا عَقَبَ فِيهَا شَقُوقٌ .

العباس رضى الله تعالى عنه - قال في زمزم : لَا أُحِلُّهَا لِمُعْتَسِلٍ ، وَهِيَ لِشَارِبِ حِلٍّ وَبِلٍّ . قيل : [٧٢] بِلٌّ إِتْبَاعُ حِلٍّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَبَاحُ بِلْغَةَ حَمِيرٍ . وعن الزبير بن بكار : معناه الشفاء ، من بِلٌّ المريض وأبِلٌّ .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - قال صلى الله عليه وآله وسلم : ستفتحون أرض العجم ، وستجدون فيها بيوتاً يقال لها البَلَّانَاتُ ، فمن دَخَلَهَا ولم يستتر فليس منّا . واحدها بَلَّانٌ ، وهو الحمام ، من بِلٌّ ، بزيادة الألف والنون ؛ لأنه يبيل بمائه أو بعرقه مَنْ دَخَلَهُ . ولا فِعْلٌ لَهُ ، إِنَّمَا يُقَالُ : دَخَلْنَا الْبَلَّانَاتُ - عن أبي الأزهر .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - سُئِلَ عَنِ الْوَضُوءِ مِنَ اللَّبَنِ ، فَقَالَ : مَا أَبَالِيهِ بِاللَّةِ ، اسْمَحْ يُسْمَحُ لَكَ .

بلا

أى مبالاة ، وأصلها بَالِيَةٌ ، كعافية .
أَسْمَحُ وَسَمَحَ وَسَمَّحَ : إِذَا سَاهَلَ فِي الْأَمْرِ ، يُقَالُ : أَسْمَحَتَ قَرُونَتُهُ^(٢) ، وَفِي أَمْثَلِهِمْ : إِذَا لَمْ تَجِدْ عِزًّا فَسَمَّحْ .

(١) كذا في ه ، وهو يوافق ما في اللسان - حفف ، وفي ش : « جفوفاً » بالجيم .

(٢) أى نفسه ؛ إذا أطاعت واطاعت .

عائشة رضی الله تعالى عنها - قالت لعلي رضی الله تعالى عنه - يوم الجمل : قد بلغت مِنَّا الْبُلْغِينَ^(١) .

قيل : هي الدواهي ، كقولهم : الْبُرْحَيْنَ ، والتحقيق فيهما أن يقال : كأنه قيل : خَطْبٌ بَلَّغٌ ، أي بليغ ، وأمر بَرَحَ أي مبرح ، كقولهم : لَحْمٌ زِيمٌ^(٢) ، ومكان سَوِيٌّ ، ودينًا قِيًّا ، ثم جُمعا جمع السلامة ؛ إيدانا بأن الخطوبَ في شدة نكايتهما بمنزلة الْمُقْلَاءِ الَّذِينَ لَهُمْ قَصْدٌ وَتَعَمُّدٌ . وفي إعراب نحو هذا طريقان : أحدهما أن يجرى الإعراب على النون ويقرّ ما قبلها بياء ، والثاني أن يفتح النون أبداً ويعرب ما قبلها ؛ فيقال : هذه الْبُلْغُونَ ، ولقيت الْبُلْغِينَ ، وأعوذ بالله من الْبُلْغِينَ ، قالت ذلك حين جهدها الحرب .

وأبْلَسُوا فِي (أش) . الْبُلْسُ وَالْبُلْسُنُ فِي (جل) . من الْبَلَاغِ فِي (رف) .
بَلَّحَ فِي (عن) . الْأَبْلَمَةَ فِي (قد) . بَالَةٌ فِي (خش) . بَدَى بَلَى وَبَدَى بَلِيَانٌ فِي (بن) .
بَلَّاقِعٌ فِي (خش) . أَبْلَجَ الْوَجْهَ فِي (بر) . وَبَلَّتْهَا فِي (صح) . مُبْلَحًا فِي (مح) . الْبَلْقَعَةُ فِي (قي) . بَلِيلَةُ الْإِرْعَادِ فِي (زو) ، وَابْتَلَّتْ فِي (شن) . مَا نَبِضَ بِلَالٌ فِي (صب) .
وَمَا ابْتَلَّتْ قَدَمَاهُ فِي (حن) .

الباء مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قالت عائشة رضی الله عنها : مارأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَتَّقِي الْأَرْضَ بِشَيْءٍ إِلَّا فِي يَوْمِ مَطِيرٍ أَلْقَيْنَا تَحْتَهُ بِنَاءً^(٣) .

معنى البناء : ضمُّ الشئِ إِلَى الشئِ ، ومنه قيل للقطع مِبْنَاءً وَمِبْنَاءَةً وَبِنَاءً ؛ لِأَنَّهُ أَدِيمَانٌ فَصَاعِدًا ضُمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَوَصَلَ بِهِ .

في يوم مطير ؛ أي مُطْرٍ فِيهِ ، فَاتَّسَعَ فِي الظَّرْفِ بِإِجْرَائِهِ مَجْرَى الْمَفْعُولِ الصَّحِيحِ ، كَمَا قِيلَ : وَيَوْمَ شَهْدَانِهِ ، إِلَّا أَنَّ الضَّمِيرَ اسْتَكَنَّ هُنَا لِانْقِلَابِهِ مَرْفُوعًا . وَبَرَزَ فِي

بنا

(١) بفتح الباء وضمها مع فتح اللام ، كما في اللسان . (٢) لحم زيم : متعضل متفرق ليس بمجتمع في مكان فيدين . (٣) كذا ورد مهموزا في ش ، واللسان ، وفي ه : « بنا » .

شهدناه ؛ لأنه انقلب منصوبا ، والنَّصْبُ أَخُو الجِر .

خالد رضى الله عنه تعالى عنه - خطب الناس فقال : إن عمرَ استعملنى على الشامِ ، وهو له مهمٌ ؛ فلما ألقى الشامَ بَوَائِيهِ ، وصارَ بَثْنِيَّةً وَعَسَلًا ، عزَلتْني واستعملَ غَيْرِي . فقال رجل : هذا والله هو الفِتْنَةُ . فقال خالد : أما وابنُ الخطابِ حتى فُلا ، ولكنَّ ذاك إذا كان الناسُ بذي بِلْيٍّ وذى بِلْيٍّ - وروى : « بذي بِلْيَانِ » .

البَوَائِي : أضْلَاعُ الزَّوْرِ لتضامِّها ، الواحدة بآنية ، ويقال : ألقى البعيرُ بَوَائِيهِ ، كما يقال : ألقى بَرُّكَه^(١) ، وألقى ككَلَّه : إذا استنآخَ ، فاستعاره لاطمئنان الشامِ وقرارِ أموره .

البَثْنِيَّةُ : حِنطةٌ حبٌّ منسوبةٌ إلى البَثْنَةِ [٧٣] ، وهى بلاد من أرض دمشق . والبَثْنَةُ : الأرض السهلة اللينة ؛ أى كثر فيها الحنطة والعسل ، حتى كأن كلَّه حنطة وعسل . والمرادُ ظهور الخصب والسَّعة فيه .

يقال لمن بعدُ حتى لا يدرى أين هو : صار بذي بِلْيٍّ وذى بِلْيَانِ ، من بلٍّ فى الأرض إذا ذهب . والمعنى ضياع أمورِ الناسِ بعده وتشتت كلمتهم .

عائشة رضى الله تعالى عنها - كنت أَلْعَبُ مع الجوارى بالبنات ، فإذا رأى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم انقَمَعْنَ فَيُسْرِبُهُنَّ إِلَى .

البنات : التماثيل التى يلعبُ بها الصبايا .

انقَمَعْنَ : دَخَلْنَ البيتَ وتغيَّبنَ .

يُسْرِبُهُنَّ : يرسلهن ، من السَّرْبِ ، وهو جماعة النساء .

شُرِّيحَ رحمه الله تعالى - قال له أعرابى - وأراد أن يعجلَ عليه بالحكومة : تَبَّنْ .

بن

أى تَبَّتْ ، والبنين : العاقل المتبَّتْ ، وهو من أبْنِ بالمكان .

أُبَيْتَى عبد المطلب فى (غل) . وبنسوا فى (نس) . بَنَّةُ الغَزَلِ فى (با) . ابن

أبى كَبْشَةَ فى (عن) .

الباء مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقَهُ .
أى غَوَائِلِهِ وَشُرُورِهِ ، يقال : بَاقَتْهُ بَائِقَةٌ تَبُوقُهُ بَوْقًا .

بوق

جاء وهم يَبُوكُونُ حِسِيَّ^(١) تَبُوكُ بِقِدْحٍ^(٢) ، فقال : مَا زِلْتُمْ تَبُوكُونَهَا بَعْدُ !
فَسَمَّيْتُ تَبُوكُ .

وهو أن يجر كوا فيه القِدْحُ حتى يخرج الماء .

بوك

ومنه حديثه : إن بعض المنافقين بَاكٌ عَيْنًا كان النبي صلى الله عليه وسلم وضع
فيها سَهْمًا .

ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما - إنه كانت له بُنْدُوقَةٌ مِنْ مِسْكَ ، وكان يبْلِهَا
ثُمَّ يَبُوكُهَا بَيْنَ رَاِحَتَيْهِ ، فَتَفُوحُ رَوَائِحُهَا .
أى يجرُّ كها بتدويره بين رَاِحَتَيْهِ .

قال عَلْقَمَةُ الثَّقَفِيُّ رضى الله عنه : كُنْتُ فِي الْوَفْدِ الَّذِينَ قَدَمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَضْرَبَ لَنَا قُبَّتَيْنِ ، فَكَانَ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْتِينَا بِفِطْرِنَا ، وَنَحْنُ
مُسْفِرُونَ جَدًّا حَتَّى وَاللَّهِ مَا نَحْسَبُ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ يُدْتَارُ بِهِ إِسْلَامُنَا ، وَكَانَ يَأْتِينَا
بِطَعَامِنَا لِلسَّحُورِ وَنَحْنُ مُسْدِفُونَ فَيَكْشِفُ الْقَبَةَ فَيُسْدِفُ لَنَا طَعَامَنَا .
بَارَهُ يَبُورُهُ وَابْتَارَهُ ، مِثْلُ خَبْرِهِ يَخْبُرُهُ وَاخْتَبَرَهُ فِي الْبِنَاءِ وَالْمَعْنَى .

بور

الإسْدَافُ : الدخول في السُدُوفَةِ وهى الصَّوْءُ ؛ وَقَوْلُهُ : « يُسْدِفُ لَنَا طَعَامَنَا » ،
أى يَدْخُلُ فِي السُدُوفَةِ فَيُضِيءُ لَنَا . أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَعْجَلُ الْفِطُورَ وَيُوَخِّرُ السَّحُورَ
امْتَحَانًا لَهُمْ .

بِفِطْرِنَا : أى بِطَعَامِ فِطْرِنَا فَحَذَفَ .

ومن الأبتِيَارِ حَدِيثُ عَوْنٍ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ دَاوُدَ سَأَلَ سَلِيمَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

وهو يَبْتَارُ عِلْمَهُ (١) . فقال : أخبرني ؛ ما شرُّ شيء ؟ قال : امرأة سوء إن أعطيتها
بَاءت وفخرت ، وإن منعتها شككت ونفرت .

الباء : الكِبَر .

باء

كان بين حَيَيْنٍ من العرب قتالٌ ، وكان لأحد الحَيَيْنِ طَوْلٌ (٢) على الآخر ،
فقالوا : لا نَرْضَى إِلَّا أَنْ يُقْتَلَ بِالْعَبْدِ مِنَّا الْحُرُّ مِنْكُمْ ، وبالمرأة الرجل ؛ فأمرهم
أَنْ يَقْبَأُوا .

هو أن يتقاصوا [٧٤] في قتالهم على التساوى ؛ فَيُقْتَلُ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ .
يقال : هم بَوَاء ، أى أَكْفَاء في الفصاح ، والمعنى ذُوو بَوَاء ، قالت ليلي الأخيلية :

فإن تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَاءً فَإِنَّكُمْ قَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ (٣)

بوا

ومنه الحديث : الجِرَاحَاتُ بَوَاءً : أى سَوَاءً .

وكَثُرَ حَتَّى قِيلَ : هم في هذا الأَمْرِ بَوَاءً : أى سَوَاءً .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لعبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه : إن عليك
السَّمْعَ والطاعة في عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ ، ولا تنزاع الأَمْرَ أَهْلَهُ إِلَّا أَنْ تُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ
بَوَاحًا - أو قال : براحا .

يقال : باح الشيء ، إذا ظهر - بَوَاحًا وَبُؤُوحًا ، فجعل البَوَاحَ صِفَةً لمصدرٍ محذوف
تقديره إِلَّا أَنْ تُؤْمَرَ أَمْرًا بَوَاحًا ؛ أى بِأَمْحَا ظَاهِرًا .

بوح

برَاحًا بمعناه من الأَرْضِ البراح ، وهى البارزة .

ليس للنساء من بَاحَةِ الطَّرِيقِ شيء ، ولكن لهن حَجَرَتَا الطَّرِيقِ .
بَاحَةُ الطريق : وَسَطُهُ ، وكذلك بَاحَةُ الدَّارِ : وَسَطُهَا ، وهى عَرَصَتُهَا .
الحَجْرَةُ : الناحية .

(١) أى يختبر علمه - هامش ه . (٢) الطول : الغنى والسعة والفضل والقدرة .

(٣) اللسان - بوا .

بوص

كان جالسا في ظل حجرة قد كاد يَنْبَاصُ^(١) عنه الظلّ .
 أى ينقبض عنه ويسبّقه ، من باص ، إذا سبق وفات .
 ومنه حديث عمر رضى الله عنه - إنه كان أراد أن يستعمل سعيد بن عامر^(٢)
 فباص منه ؛ أى فاته مستترا .

عمر رضى الله تعالى عنه - إن الجن ناحت عليه فقالت^(٣) :

عليك سلامٌ من أميرٍ وباركتُ يدُ الله في ذاك الأديم الممزق
 قضيتُ أمورا ثم غادرتُ بعدها بَوائِجَ في أكمامها لم تفتق
 فمن يسع أو يركب جناحي نعامةٍ ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق
 أبعدَ قتيلٍ بالمدينّةِ أظلمت له الأرضُ تهتزُّ العضاءُ بأسوقِ^(٤)
 البوائِجِ : البوائق .

بوج

الأكمام : الأغطية ، جمع كمّ ؛ أى كانت الفتنة في أيامك مستورة فانكشفت .
 الأسوق : جمع ساق ؛ أنكر على الشجر اخضرارها واهتزازها ، أى كان يجب أن
 تجفّ وتذهب رطوبتها بموتها .

الأحنف رضى الله تعالى عنه - نعى إليه شقيق بن ثور ، فاسترجع وشقّ عليه ،
 ونعى إلى حسكة الحبطي^(٥) فما ألقى لذلك بالأ ؛ فغضب من حضره من بنى تميم ،
 فقال : إن شقيقا كان رجلا حليما ، فكنت أقول : إن وقعت فتنة عصم الله
 به قومه ، وإن حسكة كان رجلا مُشيعا ، فكنت أخشى أن تقع فتنة فيجرّ بنى تميم
 إلى هلكة .

إلقاء الببال للأمر : الأكتراث له ، والاحتفال به .

بال

قيل المشيع هنا : العجول ؛ من شيعت النار : إذا ألقيت عليها ما [٧٥] يذكيها ،
 وليس يبعد أن يراد به الشجاع ، وديدن الشجعان اقتحام المهالك ، والتخفف إلى

(١) كذا في ش ، وفي ه : « ينباض » بالضاد . (٢) في اللسان : « سعيد بن العاص » .

(٣) نسب في اللسان البيت الثانى إلى الشماخ . (٤) العضاء : كل شجر يعظم وله شوك ؛ واحده

عضاهة وعضة . (٥) في اللسان : « حسكى الحظلى » .

الحروب والفتن ، وقلة تدبر العواقب ، ولا يخلو من هذا دأبه أن يورط نفسه وقومه .

عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى - رُفِعَ إليه رجل قال لرجلٍ : إنك تبوكها -
يعنى امرأةً ذكركها - فأمر بضربه ، فجعل الرجل يقول : أضرب فإلطا .

وروى من وجه آخر : إن ابن أبي خنيس الزبيرى ساب قرشياً ، فقال له : علام تبوك يتيمتك^(١) في حجرك ؟ فكتب سليمان بن عبد الملك إلى ابن حزم : إن البوك سفاد الحمار فأضربه الحد . فلما قدم ليضرب قال : إنا لله ! أضرب فإلطا !
قال ابن حزم - وكان لا يعرف الغريب : لا تعجلوا عسى أن يكون في هذا حدث آخر .

الفلاط : المفاجأة ، وأفلطه : فاجأه ، لغة هذيلية ، قال المتنخل الهذلي :

به أحمي المضاف إذا دعاني ونفسي ساعة الفزع الفلاط^(٢)
وقال أيضاً^(٣) :

أفلطها الليل بعير فتسعى ثوبها مجتنب المعدل^(٤)
وإنما قال ذلك لأنه لم يعلم أن الكلمة كانت قدفا .

بوغاء في (رج) . بأثر في (هي) . فأولئك بؤر في (شر) . بواء فليتبوا في (مث) . والبؤر في (ند) . بأئلة وبيلى في (فو) . بوالا في (شص) . حتى باص في (ول) . وبوغاء في (عف) . بيص في (حي) .

الباء مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أتى بشارب خمر فخفق بالتمال وبهز بالأيدى .

(١) في اللسان : « يتيمك » . (٢) ديوان الهذليين ٢ : ٢٦ . والمضاف : اللجأ .

(٣) ديوان الهذليين ٢ : ١٢ ، وفي ه :

أفلطها الليل بعير فسعى توابعها مجتنب المعدل

(٤) معناه : فاجأها الليل بعير فيها زوجها فأسرعت من السرور وثوبها مائل عن منكبها على غير القصد ، يصفها بالحق . وقوله : « مجتنب المعدل » أى اجتنبت الطريق ، فرثوبها بشجرة فشققته .

بَهْرُ : الدَّفْعُ العَنيفُ . ومنه قِيلَ لِأَوْلَادِ العَلَاتِ^(١) : بَنُو بَهْرٍ ؛ لِتَدَا فَعْمِهِمْ وَقِلَّةِ تَرَافُدِهِمْ ؛ وَبِه سَمِيَ ابْنُ حَكِيمِ بَهْرًا^(٢) .

بهر

سَارَ لَيْلَةً حَتَّى ابْهَارًا اللَّيْلُ ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ .
ابْهَارًا : انْتَصَفَ ، مِنْ البُهْرَةِ وَهِيَ وَسَطُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْوَسَطِ بُهْرَةٌ ؛ لِأَنَّهُ خَيْرُ مَوْضِعٍ ، فَكَأَنَّهُ يَبْهَرُ^(٣) مَا سِوَاهُ .
تَهَوَّرَ : مُسْتَعَارٌ مِنْ تَهَوَّرِ البِنَاءِ وَهُوَ انْهِدَامُهُ ، وَالغَرَضُ إِدْبَارُهُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : تَقَوَّضَ اللَّيْلُ .

بهر

قَالَ لِرَجُلٍ : أَمِنْ البَهْشِ أَنْتَ ؟
أَرَادَ أَمِنْ أَهْلِ بِلَادِ البَهْشِ ؟ وَهِيَ بِلَادُ الحِجَازِ ؛ لِأَنَّ البَهْشَ يَنْبِتُ بِهَا ، وَهُوَ المَقْلُ مَا دَامَ رَطْبًا ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ خَشَلٌ ، وَهُوَ مِنْ بَهَشَ إِلَيْهِ ، إِذَا أُقْبِلَ بِاسْتِبْشَارٍ ؛ لِأَنَّ النِّبَاتَ إِقْبَالَهُ وَرَوْنَقَهُ فِي رُطُوبَتِهِ وَغَضَّاضَتِهِ ، وَإِدْبَارَهُ وَإِنْكَاسَهُ فِي يُبْسِهِ وَجَفْوَتِهِ .

بهبش

وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - إِنَّ رَجُلًا قَرَأَ عَلَيْهِ حَرْفًا أَنْكَرَهُ ، فَقَالَ : مَنْ أَقْرَأَكَ هَذَا ؟ فَقَالَ : أَبُو مُوسَى الأشْعَرِيُّ . فَقَالَ : إِنْ أَبَا مُوسَى لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ البَهْشِ .

أَرَادَ أَنَّ القُرْآنَ نَزَلَ بِاللُّغَةِ الحِجَازِيَّةِ وَهُوَ يَمْنَى .

وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - [٧٦] إِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ البَهْشِ فَتَزَوَّدَهُ .

يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عُرَاءَ حُقَاةٍ عُرْلًا بُهْمًا ، قِيلَ : وَمَا البُهْمُ ؟ قَالَ : لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ .

(١) بنو العلات : أبوهم واحد وأمهاهم شتى . (٢) هو بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري . (٣) بهره : علاه وغلبه .

البُهْمُ : جمع الأَبْهَمِ ، وهو البُهيم ، أى المصمت الذى لا يخالط لونه لون آخر .
ويجوز أن يكون جمع بهيم ^(١) مخففاً كسُبُل ، جمع سَبِيل . والمعنى : ليس معهم شيء
من أعراض الدنيا . شبه خلوة جسد العارى عن عرض يكون معه بخلو نُقْبَةِ ^(٢)
الفرس عن شية مخالفة لها .

والأَبْهَمُ والبُهيم أيضاً : الحجر المصمت الذى لا خرق فيه . قال العجاج :

* فَهَزَمْتَ ظَهَرَ السَّلَامِ الأَبْهَمِ ^(٣) *

ومن هذا جوّز أن يكون وصفاً لأبدانهم بالصحة والسلامة من الأمراض والعايات
الدُّنْيَوِيَّة ، إلا أنه فاسد من وجهين آخرين .
الغُرْلُ : جمع أَعْرَل وهو الأَقْلَف .

سمع رجلاً حين فُتِحَتْ جزيرة العرب ، أو مكة يقول : أَبْهُوا الخيل ،
فقد وَضَعْتَ الحرب أوزارها . فقال : لا تَزَالُونَ تقاتلون الكفّار حتى تقاتل
بقيةكم الدجال .

إبهاء الخيل : تعرية ظهورها عند ترك الغزو ، من قولهم : أبهى البيت ؛ إذا تركه
غير مسكون . وأبهى الإناء ؛ إذا فرغته .

كان يُدْلِعُ لِسَانَهُ للحسن ، فإذا رأى الصبي حُمرة لسانه بهش إليه .

أى أقبل إليه وخفّ بارتياح واستبشار . قال المغيرة ^(٤) :

سَبَقَتْ الرَّجَالَ البَاهِشِينَ إِلَى العِلا فِعَالًا وَمَجْدًا وَالفِعَالُ سِبَاقُ

ومنه حديثه : إنه أرسل أبا لُبَابَةَ إلى اليهود ، فبهش إليه النساء والصبيان ليكون

فى وَجْهِهِ .

كان أبو لُبَابَةَ يهودياً فأسلم ؛ فلهاذا ارتاحوا حين أبصروه مستغيثين إليه .

(١) والبهم من الخيل : الذى لا شية فيه . (٢) النقبة : اللون . (٣) السلام : الحجارة .

(٤) هو المغيرة بن حنينة التميمي ، والبيت فى اللسان - بهش ، وروايته : « إلى الندى » .

ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال أبو بَشَّامة : قلت له : إني قتلتُ حِيَّةً وأنا مُحْرِمٌ . فقال : هل بهشتُ إليك ؟ قلت : لا ، قال : لا بأس بقتل الأفعوى ولا برمى الحِدْوِ ، فما نسيتُ خِلافَ كلامه لكلامنا .

أى هل أقبَلتُ إليك تريدك ؟ قلب ألف أفعى وأوا ، وهذه لغة لأهل الحجاز إذا وقفوا على الألف يقولون : هذه حُبَلَوٌ ، ولقيتُ سَعْدَوٌ ؛ ومنهم من يقلبها ياء فيقول : حُبَلَى وسَعْدَى ، وأما الحِدْأُ^(١) فإنه لما وُقفَ عليه فسُكِّنت همرته خففها تخفيفَ همزة رأس وكأس ، ثم عاملها معاملة الألف فى أفعى .

فى قصة حُنَيْنٍ : خرجوا بدرِيد بن الصَّمَّةِ يَتَبَهَّنَسُونَ به - وروى يَتَبَهَّنَسُونَ به^(٢) ؛ فقال : بأىِّ وادٍ أتم ؟ قالوا : بأوطاس . قال : نِعْمَ مَجَالُ الخَيْلِ ! لا حَزَنٌ ضَرِس^(٣) ولا سَهْلٌ دَهِس ، مالى أَسْمَعُ بُسْكَاءَ الصَّعِيرِ ، ورُعَاءَ البعيرِ ، ونُهَاقَ الحميرِ ، ويُعَارُ الشَّاءِ^(٤) ؟ قيل : ساقَ مالِكِ بن عوفٍ مع الناسِ الطَّعْنَ والأموالِ . فقال : ما هذا يا مالِكُ ؟ قال : يا أبا قرة ؛ أردتُ أن أحفظَ الناسَ ، وأن يُقاتِلوا عن أهلِهِم وأموالِهِم ؛ فأَنقَضَ به^(٥) ، وقال : رُوِيَ ضَانٌ والله ! ماله وللحرب ! وهل يردُّ النهزمَ شىء ؟ وقال : أنت مُجِلٌّ بقومك ، وفاضحٌ من عورتك . لو تركتَ الطَّعْنَ فى بلادها ، والنَّعم فى مَرَاتعها ، ثم لقيتَ التوم بالرجال على مُتُون الخَيْلِ ، والرجالة^(٦) بينَ أضعافِ الخيلِ أو متقدمة دَرِيَّةً أمام الخيلِ كان الرأى . ثم قال : هذا يومٌ لم أشهده ولم أغب عنه ، ثم أنشأ يقول^(٧) :

يا لَيْتَنى فيها جَدَعٌ أخْبُ فيها وَأَضَعُ
أفودُ وطفاءُ الرَّمَعِ كأنها شاةٌ صدَعُ

التَّبَهَّنَسُ والتَّبَهَّنَسُ : مِشِيَّةُ البَيْهَسِ ، وهو الأسد ، ومِشِيَّةُ تَبَخَّرَ ، والنون والياء

بهنس
البهنس

(١) جمع حدأة ، وهى الطائر المعروف . (٢) وفى النهاية : يتبهنون به ، وقيل : لأنه تصحيف يتبهنون به من اليمين ضد الشؤم ، وقيل : لأن الراوى غلط ، وإنما هو يتبهنسون به ، والتبهنس : كالتبختر فى المشى - هامش ه ، واللغات - مادة بهن . (٣) الحزن : المرتفع الغليظ من الأرض ، والضرس : الذى فيه حجارة محددة ، والسهمل : المطمئن من الأرض ، والدهس : اللبن الكثير التراب . (٤) يعار الشاء : صوتها . (٥) أنقض به : زجره من الإنقاض ، وهو أن تلتصق لسانك بالحنك الأعلى ، ثم تصوت فى حافتيه من غير أن ترفع طرفه عن موضعه ، أو هو التصويت بالوسطى والإبهام كأنك تدفع بهما شيئاً ، وذلك حين تنسكرك على غيرك قولاً أو عملاً . (٦) جمع الرجال ، خلاف الفارس ، يقال : رجل ، ورجالة ، ورجال . (٧) اللسان - وضع .

زائدتان بدليل تصريفيّ . وقيل اشتقاق البهس من البهس وهو الجرأة ، والمعنى : يمشون به على توكّده كمش المتبختر ، وقيل : إنما يتهبّون^(١) به ، وهو من قولهم : لضعيف البصر مُتَهَبٍ لا يدرى أين يطاء ، مأخذه من الهبوة .

وروى : « يُقَادُ بِهِ فِي شَجَارٍ^(٢) » ؛ وهو مركب للنساء .

ضرس : خشن . دهس : لين .

أحفظ : من الحفيظة وهي الغضب ؛ أي أذمهم للحرب .

أنقض به : نقر بلسانه في فيه كما يزجي^(٣) الحمار والشاة ؛ فعلها استنجها لآله .

مُحِلٌّ بقومك : مخرج لهم من الأمن كمن يخرج من الحرم ، أو من الأشهر

الحرم ، أو من حرمة هو فيها ، أو مُنْزِلٌ بهم بليّة ، فحذف المفعول .

الدريّة : بعير يستتر به الصائد عند رمي الوحش ، من رداه : إذا ختله ، وهي الدرّيّة

أيضا بالهمز ، من الدرء وهو الدفع ، لأنه يذراً ذرّاً ودرءاً حتى يقرب من الرمية ،

أي يجعل الرجالة ستراً دون الخيل .

الوَضْعُ : سير حثيث ، يقال : أوضع الراكب البعير ، ووضع البعيرُ .

الوَطْفَاءُ ، من الوَطْفُ : وهو كثرة الشعر .

الزَمْعُ : زوايد من وراء الظلف .

الصدّع^(٤) : الخفيف .

عمر رضى الله عنه - رفع إليه غلام ابتهر جارية في شعره ، فقال : انظروا إليه فلم يوجد أنبت ، فدرأ عنه الحدّ .

الابتهار : أن يقول : سخرت ولم يفجر ، من الشيء الباهر ، وهو الظاهر .

والابتيار : أن يقول وقد فعل ؛ من البؤرة وهي الحفرة ، قال الكميت :

[٧٨] قَبِيحٌ بِمَثَلِي نَعْتُ الْفَتَاةِ إِمَّا ابْتِهَارًا وَإِمَّا ابْتِيَارًا^(٥)

ومنه حديث العوام بن حوشب رضى الله عنه : الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه .

لأن فيه تبجحاً بالذنب ، ولا يُتَّبَجَّحُ به إلا مع استحسانه ، واستحسان ما قضى

الإسلام بقبحه يضرب إلى الكفر .

(١) التهي : مشى الختال المعجب ، من هبا يهبو ، إذا مشى مشياً بطيئاً . (٢) الشجار : شبه الهودج

لأنه مكشوف الأعلى . (٣) في اللسان : « كما يزجر » ، وهو أوضح . (٤) والصدع من الأوعال

والظباء والحمر : الفتى الشاب القوى . (٥) اللسان - بهر ، يقول : إما بهتانا وإما اختبارا بالصدق

لا استخراج ما عندها .

عبد الرحمن رضى الله تعالى عنه - رأى رجلاً يَخْلِفُ عند المَقَامِ ، فقال : أرى الناسَ قد بهَّثُوا بهذا المقام .

أى أنسُوا به حتى قَلَّتْ هَيْبَتُهُ فى صُدُورِهِمْ ، فلم يهابوا الخِلفَ على الشئِ الخفيرِ عنده .
ومنه حديث ميمون بن مهران رحمه الله : إنه كتب إلى يونس بن عبيد :
عليك بكتاب الله ؛ فإن الناسَ قد بهَّثُوا به واستخفُّوا ، واستحبُّوا عليه
الأحاديثَ أحاديثَ الرِّجالِ .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - مَنْ شاءَ باهَلَّتُهُ أن الله لم يذكر في كتابه
جَدًّا وإِمامًا هو أب .

المُبَاهَلَةُ : مفاعلة من البُهْلَةِ وهى اللَعْنَةُ ، ومأخذها من الإبهال وهو الإهمال والتَّخْلِيَةُ ؛
لأنَّ اللعنَ والطردَ والإهمالَ من وادٍ واحدٍ ، ومعنى المِبَاهَلَةُ أن يجتمعوا إذا اختلفوا ،
فيقولوا : بُهْلَةُ الله على الظالمِ منا .

عمرو^(١) رضى الله عنه - إن ابن الصَّعْبَةَ تركَ مائةَ بُهَارٍ فى كلِّ بُهَارٍ ثلاثةُ
قناطيرِ ذهبٍ وفضةٍ .

البُّهَارُ : ثلاثمائة رطل ، وهو ما يُحْمَلُ على البعيرِ بلغةِ أهلِ الشام . قال بريق الهذلى^(٢) :
بِمُرِّ بَجَزٍ كَأَنَّ عَلَى ذِرَاهُ رِكَابَ الشَّامِ يَحْمِلُنَ البُّهَارَا
ابن الصَّعْبَةَ : طلحة بن عبيد الله ، أَضَافَهُ إلى أمه وهى الصَّعْبَةُ بنتُ الحَضْرَمِيِّ ،
وكانت قبلَ عبيد الله تحتَ أبى سفيان بن حرب ، فلما طلقها تبعها نفسه فقال :

فإني وصَّعْبَةُ فيما ترى بَعِيدَانِ ، والوُدُّ وُدٌّ قَرِيبُ

فإن لا يكنُ نَسَبٌ نَاقِبٌ فعند الفتاةِ جَمَالٌ وَطِيبُ

وإنما أَضَافَهُ إليها غَضًّا منه ؛ لأنهم لم تكن فى ثِقَابَةِ نَسَبٍ .

الحجاج - كان أبو المليلح^(٣) على الأبلَّةِ^(٤) فَأَتَى بِلُؤْلُؤَ بَهْرَجٍ ، فكتب فيه
إلى الحجاج ، فكتب فيه أن يَحْمَسَ - وروى نَبَهْرَجٍ .

(١) كذا فى ش واللسان ، وهو الصواب ، وفى هـ : « عمر » . (٢) ديوان الهذليين ٣ : ٦٢
يصف سحابا ، والبهار : متاع البيت . (٣) هامش ش : هو عامر بن أسامة ، من كبار المحدثين .
(٤) هامش ش : « أبلَّة البصرة لإحدى جنان الدنيا ، وحنان الدنيا أربع : غوطة دمشق وسغد سمرقند
وأبلَّة البصرة وشعب بوان .

وها الباطل الرديء . وبهزج السلطان دمه : إذا أهدره ، وهي كلمة فارسية قد استعمالها
العرب وتصرفوا فيها ، قال :

* محارم الليل لمن بهرج ^(١) *

وفي الحديث - وتنقل الأعراب بأبهاؤها إلى ذى الخُلصة .

بهو

جمع بهو ، وهو بيت من بيوت الأعراب يكون أمام البيوت .

ذو الخُلصة : بيت فيه صنم كان يقال له : الخُلصة لدوس ^(٢) وخنعم وبجيلة ، وقيل :

هو الكعبة اليمانية .

أبهر القوم في (عز) . بهئلة الله في (خف) . قطعت أبهرى في (ك) . بهز جتني
في (ضب) . وعلاه البهاء في (بر) . تبهر في (تب) . ابهار الليل في (هج) . البهيم
في (زخ) . المبهمات في (ذم) . فيها ونعمت في (نع) . أنابها في (خص) .
هذه البهائم في (اب) .

الباء مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، بيد أنهم
أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناهم من بعدهم .

قيل معناه : غير أنهم ، وأنشد :

بيد عمدًا فعلتُ ذاكَ بيدَ أئىِّ إخالُ إن هلكتُ لم ترننى

[٧٩] وفي حديثه : أنا أفصحُ العربِ ، بيدَ أئى من قریش ، ونشأتُ في بنى سعد

ابن بكر - وروى : « مَيِّدَ أئى » .

لا تقوم الساعةُ حتى يظهر الموتُ الأبيض . قالوا : يا رسولَ الله! وما الموتُ الأبيضُ؟

قال : موتُ الفجأة .

(١) تلمه :

* حتى ينام الورع المحرج *

(٢) دوس بن عدنان بن عبد الله : أبو قبيلة .

البياض معنى البياض فيه خلوه عما يُحدثه من لا يُغافص^(١)؛ من توبة واستغفار، وقضاء حقوق لازمة، وغير ذلك، من قولهم: بيضت الإناء إذا فرغته، وهو من الأضداد.

عليكم بالحجامة، لا يتببغ بأحدكم الدم فيقتله.

قيل: هو قلب يتبغى، من البغى.

وعن ابن الأعرابي: تببغ الدم، وتبوغ: نأر، وهو من البوغاء، وهو التراب إذا نأر.

لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه، ولا يبيع على بيع أخيه.

البيع ها هنا: الاشتراء، قال طرفة:

ويأتيتك بالأخبار من لم تببع له بقاتاً ولم تضرب له وقت موعِد^(٢)

ألا إن التبين من الله، والمجالة من الشيطان؛ فتبينوا.

هو التثبت والتأني.

قال لامرأة - وذكرت زوجها - أهو الذى فى عينيه بياض؟ فقالت: لا.

ذهب إلى البياض الذى حول الحدقة، وظننته المرأة الكوكب^(٣) فى العين.

قال لأبى ذرّ رضى الله عنه: كيف تصنع إذا مات الناس حتى يكون

البيت بالوصيف^(٤)؟

أراد بالبيت القبر، وأن مواضع القبور تضيق لكثرة الموتى حتى يُبتاع القبر بالوصيف.

كان لا يُبيتُ مالاً ولا يقيُّه.

يعنى أن مال الصدقة إذا وافاه مساءً أو صباحاً لم يلبثه إلى الليل، أو إلى القائلة؛

بل كان يعجل قسمته.

(١) غافص الرجل: أخذه على غرة فركبه بمساءة. (٢) من المعلقة - بشرح التبريزى ١٣٥.

(٣) الكوكب والسكروبة: بياض فى سواد العين، ذهب البصر له أو لم يذهب.

(٤) الوصيف: الغلام.

عائشة رضی اللہ عنہا - تزوّجني رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم علی بیت قیمته
خمسون درهما - وروی : « علی بتّ » .

البیت : فرّش البیت وهو معروفٌ عندهم . يقولون : تزوّج فلان امرأةً علی بیتّ .
البتّ : الکساء ، وقيل : الطيلسان من خزّ .

بيعًا في (خب) . بيّاح في (مك) . البيّاض أكثر في (رس) . بين في (فد) .
بيّسان في (زو) . بيّص في (حى) . بيعة في (سق) . والأبيّص في (حم) . بيتك
في (فض) . بين إحدى ثلاث في (خب) .

[آخر كتاب الباء والله الحمد والمنة ^(١)]

صرف التاء

التاء مع الهمزة

[٨٠] النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أناه رجلٌ عليه شارةٌ وثيابٌ ، فَأَتَارَهُ بَصَرَهُ .
وجاءه رجلٌ آخرفيه بَدَاذَةً تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ ، فقال : هذا خيرٌ من طِلاعِ الأَرْضِ ذَهَبًا ؛
إنّ هذا لا يُريد أن يظلمَ الناسَ شيئًا .
الإتار : إبتاعَ النظرَ بجدّة ، قال :

أَتَارَتْهُمْ بَصَرِي وَالْأَلُّ^(١) يَرْفَعُهُمْ حَتَّى اسْتَدْرَ^(٢) بِطَرْفِ الْعَيْنِ إِتَارِي
تعلو عنه : أى تنبو عنه وتقتحمه .

طِلاعُ الأَرْضِ : ما يملؤها حتى يطلع وَيَسِيل .

ومنه قَوْسٌ طِلاعُ الكَفِّ . قال [يصف قوساً]^(٣) :

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لَا دُونَ مَلِيهَا وَلَا عَجَسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الكَفِّ أَفْضَلًا^(٤)

هذا خير : إشارة إلى شأن الرجل وحاله .

ذهبا : نصب على التمييز .

الفرس التثيق فى (سو) .

التاء مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن الرجل يتكلم بالكلمة يُتَبَّنُ^(٥) فيها يَهْوَى
بها فى النَّارِ .

تَبَّنَ : دَقَّقَ النظرَ مِنَ التَّبَانَةِ وهى الفِطْنَةُ ، والمراد التعمق ، والإغماض فى الجدال ،
وأداء ذلك إلى التكلم بما ليس بحق .

ومنه حديث سالم رحمه الله : كفا نقولُ فى الحامل المتوفى عنها زوجها : إنه ينفق

(١) الآل : السراب ، وجبل ، وأطراف الجبل ونواحيه . (٢) فى الأصل : استمد ، وهذه
رواية ش ، واللسان ، واسمدرت عينه : دعت . (٣) من ش . (٤) لأوس بن حجر ، ديوانه
٨٩ ، وكتوم ، يريد مرتفعة الصوت ، وهو من الأضداد . والعجس : موضع كف الراى من كبد القوس .
(٥) فى ه : « يتبن » .

عليها من جميع المال حتى تَبْتَتُمُ ما تَبْتَنْتُمُ ، ودَقَقْتُمُ^(١) النظر حتى قَلَّمْتُمُ غير ذلك .

إنَّ مَرِيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ سَأَلَتْ رَبَّهَا أَنْ يُطْعِمَهَا مِمَّا لَا دَمَ فِيهِ ، فَأَطْعَمَهَا الْجَرَادَ . فقالت : اللهم أَعْشِهْ بِغَيْرِ رِضَاعٍ ، وَتَابِعْ بَيْنَهُ بِغَيْرِ شِيَاعٍ .

أى اجعله يَتَّبِعُ بعضه بعضاً من غير أن يشايِعَ به مشايعة الرَّاعِي بالنعم ، وهى دعاؤه بها فتنجتم ، قال جرير :

فَأَلْقَى اسْتِكَ اهْلِبَاءَ^(٢) فَوْقَ قَعُودِهَا وَشَايِعُ بِهَا وَاضْمُمُ إِلَيْكَ التَّوَالِيَا

قال له قيسُ بنُ عاصمِ المنقري : يارسولَ اللهِ ، ما المالُ الذى ليس فيه تَبِعَةٌ من طالب ولا من ضَيْفٍ ؟ فقال : نِعَمَ للمال الأربعون ، والكُثْرُ الستون ، وَوَيْلٌ لأصحابِ المئين ، إلا من أعطى الكريمة ، وَمَنَحَ الغزيرة^(٣) ، وذبح السمينة ؛ فَأَكَلَ وَأَطْعَمَ القَانِعَ والمعتَرَّ .

وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف تَصْنَعُ فى الطَّرُوقَةِ ؟ قال له : يَغْدُو الناسُ بِجِبَاهِهِمْ ، فلا يُوزَعُ رَجُلٌ عن جَمَلٍ يَحْطِمُهُ . وقال له : كيف تصنع فى الإفقار ؟ فقال : إني لأُفْقِرُ [البَكَرُ^(٤)] الضَّرْعَ ، والنَّابَ المُدْبِرَةَ^(٥) .

وقال له : كيف أنت عند القرمى ؟ قال : أُلْصِقُ والله يارسول الله بالناب الفانية والضرع .

التبعة

التَّبِعَةُ : ما يتبع المال [٨١] من الحقوق .

الكُثْرُ : الكثير .

مَنَحَ : من المُنْحَةِ ، وهى الناقة أو الشاة تُعَارُ لِلْبَنِيهَا ثم تسترد .

القَانِعُ : السائل ، ومصدره القنوع .

المعتَرُّ : الذى يتعرض ولا يُفْصِحُ بالسؤال .

فى الطَّرُوقَةِ ؛ أى فى صاحبِ الطَّرُوقَةِ إذا استَطْرَقَكَ فحلاً .

لا يُوزَعُ : لا يُمنَعُ ، أراد أنه يطرق الفحول كلَّ من أراد من غير مضايقة

فى ذلك .

(١) ش « أى دققتم » . (٢) يقال : رقبة هلباء : كثيرة الشعر ، والتوالى : المتأخرات .

(٣) فى ه : « الغزيرة » تصحيف . (٤) من اللسان . (٥) فى اللسان : « والناب المدبر » .

الإفقار : إغارة البعير للركوب أو الحمل ، والمعنى التمكين من فقاره .
الصرع : الصغير الضعيف .

الإصاق بالناب : عرقتبها ، والمعنى إصاق السيف بساقها ، قال الراعي :
فَقُلْتُ لَهُ أَلْصِقْ بِأَيْبَسِ سَاقِهَا فَإِنْ يُجْبِرَ الْعُرْقُوبُ لَا يَرَهُ قَالِ النَّسَاءُ^(١)

الذهب بالذهب تبرها وعينها ، والفضة بالفضة تبرها وعينها ، والتبر بالتبر
مدى بمدى .

التبر : جوهر الذهب والفضة غير مطبوع ، من التبرار^(٢) ، فإذا طبع وضرب دنانير
ودراهم فهو عين ، من عين الشيء وهو خالصه .

المدى : مكيال لأهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا ، والمكوك : صاع ونصف .
الذهب مؤنثة ، يقال ذهب حمراء - وروى الفراء تذكيرها .

على عليه السلام - استخرج رجل ممدنا ، فاشتراه منه أبو الحارث الأزدي بمائة
شاة متبيع ، فأتى أمه فأخبرها^(٣) فقالت : يا بني ؛ إن المائة ثلاثمائة ؛ أمهاتها مائة ،
وأولادها مائة ، وكفأها مائة . فاستقاله فأبى فأخذه فأذابه فاستخرج منه ثمن ألف شاة ،
فقال له البائع : لا تين بك عليا عليه السلام ، فأتى عليا عليه السلام فأخبره ، فقال له على
عليه السلام : ما أرى الخمس إلا عليك - يعني خمس المائة .

المتبيع : التي يتبعها ولدها .

الكفأة في نتاج الإبل : أن تجعلها نصفين وتراوح بينهما في الإضراب ليكون أقوى
لها وأحرى أن لا تخلف . قال ذو الرثمة :

تَرَى كَفَاءَ تَيْهَا تُنْفِضَانَ وَلَمْ يَجِدْ لَهَا ثَيْلَ سَقَبٍ فِي النَّتَاجِينَ لَامِسٍ^(٤)
وإنما سميت كفأة ؛ لأنها جعل الإبل فرقتين متكافئتين ، ولا كفأة للفم ،

(١) اللسان - لصق ، وفيه : « فإن ينجر العرقيب » ، ورقاً الدم والعرق : سكن وانقطع .

(٢) أصل انتبار : الهلاك . (٣) في اللسان : « فأتى أمه فاستأمرها » . (٤) ديوانه ٣٢١ ،

وروايته : « كلاً كفأتيها » . والكفأة : قطعة من الإبل ، وذلك أنها قطعتان ، فتراح هذه سنة

وهذه سنة ، يقول : كلا كفأتيها تنفضان ، أي تخرجان الولد من البطن في كل عام لا تراوح واحدة منهما .

والثيل : وعاء قضيب البعير ، والسقب : الذكر من أولاد الإبل (من شرح الديوان) .

ولكنها أرادت نتاجها الذي لا يخلف ولا يُرتاب فيه أن تُفدَّ: وهو أن تترك كل واحدة واحداً؛ لأنهن قد يُتَمَنَنَ، وفي ذلك ريب فسمته كُفَاءً لذلك .

الأثى والأثو: السَّعَايَة، وعدَّاه على تأويل أخبر وأعلم، كأنه قال: لأخبرنَّ بشأنك عليا، أو بحذف الجار وإيصال الفعل .

عمَّار رضى الله عنه - صلى في ثُبَّانٍ وقال: إني مَمَثُون .

تبين

الثُّبَّان: سَرَائِيلُ المَلَّاحِينَ، وقد تَبَّنَه: إذا أَلْبَسَه إياه .

المَمَثُون: الذي يَشْتَكِي مَثَانَتَه .

زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه - جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلٌ

فسأله فقال: ما عندنا شَيْءٌ ولكن أتبع علمينا .

يقال: أتبعْتُ فلاناً على فلان: أى أَحَلَّتْهُ .

تبع

ومنه الحديث: إذا أتبع أحدكم على مَلِيٍّ فليَتَّبِعْ .

أى إذا أَحِيلَ فليَحْتَلْ .

أبو واقد رضى الله تعالى عنه - تابعنا [٨٢] الأعمال فلم نجد شيئاً أبلغ في طلبِ

الآخرة من الزُّهْدِ في الدنيا .

أى مارَسْنَا وأَحْكَمْنَا معرفتها، من قولهم: تابع الباري القوس: إذا أَحْكَمَ بَرِّيَهَا،

فأعطى كلَّ عضو منها حقه . وتابع الرأى الإبل: إذا أُنعمَ تسمينها وأتقنه، وكل بليغ

في الاتِّساق والإحكام مُتَّبَع . ومعناه أنه أشبهه بعضه بعضاً، وتبعه في الإحكام؛ فليس

فيه موضعٌ غير مُحْكَم .

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - كان يَلْبَسُ رِدَاءً مُتَّبِنًا بَرَّعَفران .

تبين

هو المصبوغ على لون التَّبَنِ .

وأشرب التَّبَنِ في (قو) .

التاء مع الجيم

أبو ذرّ رضى الله عنه - كنا نتحدّث أن التاجر فاجر .
هو الخمار . قال ابنُ يَعْفَرُ (١) :

تجر

وَلَقَدْ أَرْوَحُ إِلَى التَّجَارِ مُرَجَّلاً مَذِلاً بِمَالِي لَيْئناً أَجْيَادِي (٢)

وقيل : هو كل تاجر ؛ إما فى التّجارة فى الأغلب من الكذب والتّديس ، وقلة التّحاشى عن الرّبا ، وغير ذلك .

التاء مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ، ويخون الأمين ، ويؤتمن الخائن ، وتهلك الوعول ، وتظهر الثحوت . قالوا : يا رسول الله ؛ وما الوعول ؟ وما الثحوت ؟ قال : الوعول : وجوه الناس وأشرفهم . والثحوت : الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم .

شبهه الأشراف بالوعول لارتفاع مساكنها . وجعل « تحت » الذى هو ظرف تحت نقيض « فوق » اسما ؛ فأدخل عليه لام التعريف ؛ ومثله قول العرب لمن يقول ابتداء : عندى كذا : أولك عند ؟

تحت

ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه : إنه ذكّر أشراف الساعة ، فقال : وإنّ منها أن تعلو الثحوت الوعول . فقيل : ما الثحوت ؟ قال : بيوت القانصة (٣) يرفعون فوق صالحهم .

كأنه ضرب بيوت القانصة ، وهى قتر (٤) الصيادين ، مثلاً للأرذال والأدنياء ؛ لأنّها أرذل البيوت .

تحفة الكبير فى (حب) .

(١) اللسان : « تجر » ، وروايته « على التجار » . (٢) مثل بالسر : أذاعه وأظهره ولم يقدر على كتمانها ، ثم استعاره للتبذير ، أى ما كان يمكننى إمساك المال . وقوله : « لينا أجيدى » ، أى ماثل العنق من السكر ، فجمع الجيد لأنه أراد ما حوله - هامش ه . (٣) روى أيضا « القانصة » ، وهم اللثام . (٤) فى ه بالفاء ، والمثبت من ش . والفترة : البئر يحتفرها الصائد يكمن فيها وجمعها قتر .

التاء مع الخاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مَلْعُونٌ مَنْ غَيْرَ تُخُومِ الْأَرْضِ - وروى تَخُوم .

تخوم

التُّخُوم - بوزن هُبُوطٍ وَعَرُوضٍ : حَدُّ الْأَرْضِ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ . قَالَ (١) :

يَا بَنِي التُّخُومِ لَا تَطْلُمُوهَا إِنَّ ظُلْمَ التُّخُومِ ذُو عُقَالٍ (٢)

والتُّخُوم جمع لا واحد له كالتُّنُود ، وقيل : واحدها تَخْمٌ ، وقيل : وهذه الأرض تُتَاخِمُ أرض كذا : أى تَحَادُّهَا ؛ والمعنى تغيير حدود الحرم التي حَدَّهَا إبراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وقيل : هو عامٌّ في كل حَدٍّ ليس لأحدٍ أن يزوى من حَدٍّ غيره شيئاً .

[٨٣] وفي حديثه الآخر : من ظَلَمَ [جاره (٣)] شِبْرًا من الأرض طُوِّقَهُ (٤) يَوْمَ

القيامة من سَبْعِ أَرْضِينَ .

التاء مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إِنْ مَنَّبَرَى هَذَا عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ - وروى

من تُرْعِ الْحَوْضِ .

ترع

قيل : هِيَ الرَّوْضَةُ عَلَى مَرْتَفَعٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ أَنْقُهَا وَأَخْشَنَ ، وَلِهَذَا قَالُوا : رِيَاضُ الْحَزْنِ . وَفَسَّرَتْ بِالْبَابِ وَالدَّرَجَةِ وَمَفْتَحِ الْمَاءِ ؛ وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْبِنَاءِ التَّرْعُ : وَهُوَ الْإِسْرَاعُ وَالنَّزْوُ إِلَى الشَّرِّ ، وَفَلَانٌ يَتَرَعُّ إِلَيْنَا أَيْ يَتَسَرَّعُ وَيَتَنَزَّيْ إِلَى شَرِّنَا ، ثُمَّ قِيلَ : كَوْزُ تَرَعٍ (٥) ، وَجَفْنَةٌ مُتَرَعَةٌ ؛ لِأَنَّ الْإِنَاءَ إِذَا امْتَلَأَ سَارَعَ إِلَى السَّيْلَانِ ، ثُمَّ قِيلَ لِمَفْتَحِ الْمَاءِ إِلَى الْحَوْضِ : تُرْعَةٌ ؛ لِأَنَّهُ مِنْهَا يُتَرَعُ أَيْ يُمَلَأُ ، وَشَبَّهَ بِهِ الْبَابَ لِأَنَّهُ مَفْتَحُ الدَّارِ ، فَقِيلَ لَهُ : تُرْعَةٌ ؛ وَأَمَّا التَّرْعَةُ بِمَعْنَى الرَّوْضَةِ عَلَى الْمَرْتَفَعِ وَالِدَّرَجَةِ فَمِنَ النَّزْوِ ؛ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الْارْتِفَاعِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَكْمَةِ الْمَرْتَفَعَةِ عَلَى مَا حَوْلَهَا : نَازِيَةٌ . وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ عَمِلَ بِمَا أُخْطِبَ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ .

(١) البيت لأحبيجة بن الجلاح ، وقيل هو لأبي قيس بن الأسات كما في اللسان - عقل ، وتخيم .
(٢) داء ذو عقال : لا يبرأ منه . (٣) من اللسان . (٤) أى تطول تلك الأرض المقصوبة ويطوق بها - هامش ه . (٥) كوز ترع : ممتلئ .

على عليه السلام - لئن وُلِّيتُ بنى أميةً لأنفضهم نفض القصاب الترابِ الوذمة^(١) .
التراب : جمع ترَب ، تخفيف « ترَب^(٢) » .

ترب

الوذمة : المنقطة الأوذام ، وهى المعاليق ، من قولهم : وذمت الدلو فهى وذمة ،
إذا انقطعت وذامها ، وهى سُيور العرّاقى ؛ والمعنى كما ينفضُ اللحوم أو البطون التى
تعفرت بسقوطها على الأرض لا نَقْطَاعِ مَعَالِيْقِهَا .

وقيل : هذا من غلط الثقله وإنه مقلوب ، والصواب الوذام التربة ، وفسرت
الوذام بأنها جمع وذمة ، وهى الحزّة من الكرش أو الكبد والكرش نفسها ؛
والوجه ما ذكرت .

مجاهد رحمه الله تعالى - لا تقوم الساعة حتى يكثر الترازُ .
قيل : هو موت الفجاءة ، وترزَ يترزُ ترزاً . قال ابن دُرَيْد : الترز : اليبس ، ثم
كثُر حتى سموا الميت تَارِزاً ، قال الشماخ :

ترز

* كَأَنَّ الَّذِي يَرْمَى مِنَ الْوَحْشِ تَارِزاً^(٣) *

وقيل : أصله أن تأكل الغنم حشيشاً فيه الندى ، فيقطع بطونها فتتموت ، يقال :
ترزت الغنم ونفصت : أصابها التراز والنفاص^(٤) .

فى الحديث : لو وُزِنَ رَجَاهُ الْمُؤْمِنِ وَخَوْفُهُ بِمِيزَانِ تَرِيصٍ مَا زَادَ أَحَدُهَا
على الآخر .

هو المُحْكَمُ العَدْلُ الَّذِى لَا يَخِيفُ ، وَقَدْ تَرُصُ تَرَاصَةً ، قَالَ^(٥) :

ترص

* فَشُدَّ بِدَيْكَ بِالْعَقْدِ التَّرِيصِ *

تَارِىً فِى (لح) . تَرَبَّتْ يَدَاكَ فِى (وس) . تَرَكَتَهُ فِى (نف) . تَرَائِكَ فِى (شر) .

(١) قال فى اللسان : الوذام التربة ، والوذمة : واحدة الوذام وهى الكرش .
(٢) يريد اللحوم التى تعفرت بسقوطها فى التراب ، والمعنى : لئن وليتهم لأطهرنهم من الدنس ولأطيبنهم
بلد الحبث . (٣) ديوانه ٤٦ ، وصدره :
(٤) النفاص : داء يأخذ الشاة فينقص بأبوالها أى يدفعها دفعا حتى تموت - هاشم ه ، واللسان .
(٥) اللسان - ترص ، وروايته : « وشد يدك » .

* قَلِيلُ التَّلَادِ غَيْرَ قَوْسٍ وَأَسْهُمٍ *

(٤) النفاص : داء يأخذ الشاة فينقص بأبوالها أى يدفعها دفعا حتى تموت - هاشم ه ، واللسان .

(٥) اللسان - ترص ، وروايته : « وشد يدك » .

التاء مع العين

أبو هريرة رضى الله عنه - تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ والدَّرْهَمِ ، الذى إِن أُعْطِيَ مَدَحَ وَضَبِحَ ، وَإِن مُنِعَ قَبِّحَ [٨٣] وَكَلَّحَ ، تَعَسَّ فَلَإِ أَنْتَعَشَ ، وَشِيكَ فَلَإِ أَنْتَقَشَ .
 تَعَسَّ تَعَسًّا فَهُوَ تَعَاسٌ : إِذَا انْحَطَّ وَعَثَ - وَقَدْ رَوَى تَعَسَّ (١) فَهُوَ تَعَسَّ ،
 وليس بذلك .
 ضَبِحَ : مِنْ ضَبَّاحِ الثَّعْلَبِ وَهُوَ صِيَاحُهُ . شَبَّهَ صَوْتَهُ فِي مَخَاصِمَتِهِ دُونَهُ وَتَجَادَلْتَهُ عَنْهُ
 بِالضَّبَّاحِ . وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : فَلَانَ كَلَبٌ يَنْبِحُ ، وَدِيكَ يَضْبِحُ .
 قَبِّحَ ، أَوْ قَبَّحَ لَهُ وَجْهَهُ ، بِمَعْنَى قَبَّحَهُ .
 وَكَلَّحَ : عَبَسَ . شِيكَ مِنْ قَوْلِهِمْ : شَاكَهُ الشَّوْكَ ، إِذَا دَخَلَ فِي رِجْلِهِ .
 وَالْإِنْتِقَاشُ : اسْتِخْرَاجُهُ .
 وَقَامَ تَعَارًا فِي (صَب) .

التاء مع النعين

الزَّهْرَى رَحِمَهُ اللهُ - مَضَتْ السُّنَّةُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ شَهَادَةُ خَصْمٍ ، وَلَا ظَنِّينَ ، وَلَا ذِي
 تَعْبَةٍ فِي دِينِهِ .
 هِيَ الْفَسَادُ ، وَقَدْ تَغَيَّبَ تَغَيَّبًا فَهُوَ تَغَيَّبٌ - وَرَوَى : « ذِي تَعْبَةٍ » ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَيْبُ
 وَالْفَسَادُ ، وَلَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَسْكُونَ « تَفْعِلَةٌ » ، مِنْ غَبَّبَ الَّذِي هُوَ مِبَالِغَةٌ فِي مَعْنَى غَبَّ
 الشَّيْءُ : إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَ ، أَوْ مِنْ غَبَّبَ فِي الْحَاجَةِ إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهَا ، وَفِي ذَلِكَ فَسَادُهَا ،
 أَوْ مِنْ غَبَّبَ الدُّبُّ الْغَنَمَ : إِذَا عَاثَ فِيهَا وَعَضَّضَ أُغْبَابَهَا (٢) .

التاء مع الفاء

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ ، وَلِيُخْرِجَنَّ إِذَا
 خَرَجْنَ تَفْلَاتٍ .
 التَّفَلُّ : أَلَّا يَتَطَيَّبَ فَيُوجَدَ مِنْهُ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ ؛ مِنْ تَفَلَّ الشَّيْءُ مِنْ فِيهِ : إِذَا رَمَى
 بِهِ مُتَّكِرًا . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* متى يحس منه ذائقُ القومِ يتفَلُّ (٣) *

(١) الفعل كنعن وسمع . (٢) الغيب : الجلد الذى تحت العنق - هامش ه ، واللسان .

(٣) ديوانه ٥١٥ ، وصدرة :

* ومن جوفِ ماءِ عرْمَضِ الحَوْلِ قَوْفَهُ *

ومثله قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إِذَا شَهِدْتَ إِحْدَا كُنَّ الْعِشَاءِ فَلَا تَمَسَّنَّ طَيِّبًا .

قال رافع بن خديج رضى الله عنه فى النَّصْلِ الذى فى لَبَّتِهِ : إِنْ النّبى صلى الله تعالى عليه وسلم مَسَحَهُ بِيَدِهِ وَتَفَلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَصُرْ وَبَقى فى طِمِّ غير أنه مُنْتَبِر فى رَأْسِ الْحَوْلِ .

أى بزق عليه .

لم يَصُرْ ؛ أى لم يجمع المِدَّةَ ، من صرَى الماء .
الانتبار : التورم .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - ذكر القرآن فقال : لا يَتَفَهُ ولا يَتَشَانُ .
هو من تَفِهَ الطعام ، إِذَا سَنَخَ ، وَتَفِهَ الطيب : إِذَا ذَهَبَتْ رَائِحَتُهُ بِمَرُورِ الْأَزْمَنَةِ .
والتشان : الإخلاق ، من الشن وهو الجلد اليابس البالى ؛ أى هو حُلُو طيب ، لا تذهب طلاوته ، ولا يبلى رُونقه وطرأوته بترديد القراءة كالشعر وغيره .
ومنه قول على عليه السلام : لا تَخْلُقْ بِكَثْرَةِ الرَّدِّ .

تفه

ويجوز أن يكون من تَفِهَ الثوب ، إِذَا بَلَى . ولا يتشان تأكيداً له ، ويجوز أن يكون من تَفِهَ الشيء : إِذَا قَلَّ وَحَقُرَ ؛ أى هو معظم فى القلوب أبداً .
وقيل : معنى التشان الامتزاج بالباطل ، من الشنائة ، وهى اللبن المذيق ^(١) .

الرجل التافه فى (رب) [٨٥] . تُتَفَلُّ الرِّيحُ فى (جف) . التفت فى (عم) .

التاء مع القاف

التفدة فى (جل) .

التاء مع اللام

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - إِنْ الْمَلِكُ يَأْتى الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فى قَبْرِهِ ، فَإِنْ كَانَ كَافِرًا أَوْ مُنَافِقًا قَالَ لَهُ : مَا تَقُولُ فى هَذَا الرَّجُلِ ؟ يعنى محمداً صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : فىقول : لا أدرى ، سمعتُ الناس يقولون شيئاً فقلتُه ، فىقول : لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ .

(٣) المذيق : اللبن المزوج بالماء .

تلو أى ولا اتبعت الناس بأن تقول شيئا يقولونه . ويجوز أن يكون من قولهم : تلا فلان تلو^(١) غير عاقل ، إذا عمل عمل الجاهل ، أى لا علمت ولا جهلت ؛ بمعنى هلكت فخرجت من القبيلين .

وقيل : لا قرأت^(٢) ، وقلب الواو ياء للازدواج^(٣) . وقيل : الصواب أتليت . يدعوه عليه بالأيتلى إبله ؛ وإتلاؤها : أن يكون لها أولاد تتلونها ، وقيل : هو أتليت افتعلت من لا ألو كذا ، إذا لم تستطعه^(٤) .

تلع عن عائشة رضى الله عنها - كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبدو إلى هذه التلاع ، وإنه أراد البداوة مرة فأرسل إلى ناقة محرمة . التلاع : مسابيل الماء من الأعلى إلى الأسافل . بدأ بدأوة وبدأوة : خرج إلى الصحراء . المحرمة : التي لم تذلل ولم تره كعب . ومنه أعرابي محرّم : إذا لم يخاطب أهل الحضر ، وسوط محرّم : لم تتم دباغته .

تل بينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتلت في يدي . أى ألقيت ووضعت ، والمعنى مافتح الله لأمته من خزائن الملوك بعده . ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه أتى بشراب فشرب منه ، وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ ، فقال للغلام : أتأذنتي^(٥) أن أعطى هؤلاء ؟ فقال : لا والله يا رسول الله ، لا أوثر بنصبي منك أحدا ؛ فتله^(٦) في يده .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - أتى بسكران فقال : تلتلوه ومرزوه . التلتلة من قولهم : مرّ فلان يُتلتل فلانا ، إذا عنف بسوقه . وقيل : هى التخسيس^(٧) والتذليل . والمززة : التحريك .

(١) هو يتلو فلانا أى يحكيه ويتبع فعله . (٢) تفسير لتليت . (٣) أى يعاقب بها الياء فى « دريت » . (٤) انظر اللسان - تلا . (٥) أتأذن لى - هامش ه . (٦) تله : أى ألقاه . (٧) خيس الدابة : ذلها .

وهذا كقولهِ: بِهِزَ بِالْأَيْدِي^(١)، وقيل: معناه حرَّ كوه حتى يوجد منه ريح
ماذا شَرِبَ .

قال^(٢) في سورة بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء: هنَّ من العِتَاقِ
الأوَّل، وهُنَّ من تِلَادِي .

أى من قديم ما أَخَذْتُ من القرآن، شَبَّهُنَّ بتِلَادِ المَالِ . وتاوَّه بدل من واو . ومعناه
تلد ما ولد عندك .

ومنه حديث عائشة رضی الله عنها: إن أخاها عبد الرحمن مات فرأته في مقامها، وإنها
أَعْتَقَتْ عنه تِلَاداً من أتلاده^(٣) .

أبو الدَّرْدَاءِ رضی الله عنه - أين [٨٦] أنتَ من يومٍ ليس لك من الأرض إلا عَرَضُ
ذِرَاعَيْنِ فِي طُولِ أَرْبَعٍ! أَتَقَنُوا عَلَيْكَ الْبَنِيَانَ، وَتَرْكُوكَ لِمَتَلَكَّ .
أى لَمَصْرَعِكَ .

ابن عمر رضی الله عنهما - سأله رجل عن عُثْمَانَ، فقَالَ: أَنشَدُكَ اللهُ تَعَالَى! هَلْ تَعْلَمُ
أَنَّهُ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ، وَغَابَ عَنِ بَدْرٍ، وَعَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ؟ فَذَكَرَ عُدْرَهُ فِي ذَلِكَ كَلِمَةً^(٤)،
ثم قال: اذْهَبْ بِهِ تَلَانٍ مَعَكَ .

أراد الآن نَخْفَفَهُ بِالْآنِ^(٥) وأَسْطَطَ هَمْزَتَهُ وَأَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى اللَّامِ، كما يقال:
أَلْرُضُ فِي الْأَرْضِ، وَزَادَ فِي أَوَّلِهِ تَاءٌ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٦):

نَوَّلِي قَبْلَ نَأْيِ دَارِي جُمَانًا وَصَلِينَا كَمَا زَعَمْتَ تَلَانًا^(٧)

(١) هذا جزء من حديث: «إنه أتى بشارب يخفق بالنعال وبهز بالأيدي»، ذكره صاحب النهاية .
والبهز: الدفم . (٢) أى ابن مسعود رضی الله عنه وعنا جميعا - هامش ه .
(٣) في اللسان: «تلادا من تلادها» .

(٤) قال ابن عمر: أما فراره يوم أحد فإن الله عز وجل يقول: ولقد عفا الله عنهم، وأما غيبته يوم
بدر فإنه كانت عنده بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة . (٥) حاشية ش: «أى
اذهب بهذا العلم الذى حصل لك الآن، وأنزل عن باطنك ما يومهم قدحا في أمر عثمان» .
(٦) هذا البيت لجميل بن معمر الشاعر - هامش ه، اللسان - مادة تلن (٧) حاشية ش: بعده:

إن خير المواصلين صفاء من يؤاتى خليله حيث كانا

وقد زادها على « حين » من قال (١) :

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ بِأَمِنْ عَاطِفٍ وَالْمُسْبِغُونَ (٢) يَدَا إِذَا مَا أَنْعَمُوا

فَتَلَّهَا إِلَيْهِ فِي (خَل) . وَالتَّلْوَةُ فِي (تَغ) . تَلِيدَةٌ فِي (وَل) .

التاء مع الميم

سليمان بن يسار رضى الله عنه - الْجَذَعُ التَّمُّ التَّمُّ يُجْزِي فِي الصَّدَقَةِ .
أراد بالتام : الذى استوفى الوقت الذى يسمى فيه جذاً كله وبلغ أن يُسعى ثنياً .
وبالتَّمُّ : التام الخلق . ومثله فى الصفات خاق عَمَّ وبطل وحسن .
يُجْزِي ؛ أى يَقْضَى فى الأضحية .

النخعى رحمه الله - لم يَرَّ بالتَّمِيمِ بَأْسًا .
هو تَقْدِيرُ اللَّحْمِ . وقيل : هو أن تُقَطَّعَهُ صَغَارًا عَلَى قَدْرِ التَّمْرِ فَتَجْفَقَهُ . والمراد الرُّخْصَةُ
المُحْرَمِ فى تَزْوَدِهِ قَدِيدَ الْوَحْشِ ؛ فَأَوْقَعَ الْمَصْدَرَ عَلَى الْمَفْعُولِ ، كما يقال : الصيْدُ بِمَعْنَى
المصيد ، وَآخَلَقْتُ بِمَعْنَى الْمَخْلُوقِ .

تَمَّتْ فِي (أَص) . فَتَمَّتْ فِي (قَح) .

التاء مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أَتَاهُ رَجُلٌ (٣) وَعَلَيْهِ ثُوبٌ مُعْضَفَرٌ ، فَقَالَ لَهُ : لَوْ أَنَّ
ثُوبَكَ هَذَا كَانَ فِي تَنْوْرِ أَهْلِكَ ، أَوْ تَحْتَ قَدْرِ أَهْلِكَ ، لَكَانَ خَيْرًا لَكَ . فَذَهَبَ
الرَّجُلُ فَجَعَلَهُ فِي التَّنْوْرِ أَوْ تَحْتَ الْقَدْرِ ، ثُمَّ غَدَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ :
مَا فَعَلَ الثُّوبُ ؟ فَقَالَ : صَنَعْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ . فَقَالَ : مَا كَذَا أَمَرْتَنِي ! أَفَلَا لَقَيْتَهُ عَلَى
بعض نسائك ؟

قال أبو حاتم : التَّنْوَرُ ليس بعربى صحيح ، ولم تعرف له العرب اسماً غيره ، فلذلك
جاء فى التنزيل ؛ لِأَنَّهُمْ خُوطِبُوا بِمَا عَرَفُوا .

(١) هو لابن أبى وجزة كما فى اللسان . (٢) فى اللسان حين : « والفضلون » .

(٣) هو عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما - هامش هـ .

وقال أبو الفتح الهمداني: كان الأصلُ فيه نوّور^(١) فاجتمع واوَان وضمة وتشديد، فاستثقل ذلك فقلّبوا عينَ الفعلِ إلى فائه فصار ونوّر، فأبدلوا من الواو تاء، كقولهم: تَوَلَّج^(٢) في وَوَلَج .

وذات التَّنَانِير: عَقَبَةٌ بِحِذَاءِ زُبَالَةٍ. أراد: لو صرفت ثمنه إلى دقيق تختبزه أو حَطَبٍ تَطْبُخُ بِهِ [كان خيرا لك]^(٣).

والمعنى: إنه كره [الثوب]^(٣) المَعْصَفَر للرجال.

عمر رضى الله عنه - مرَّ قومٌ من الأنصار بجيٍّ من العرب، فسألوهم القِرَى فأبوا، فسألوهم الشراء فأبوا؛ فَتَضَبَطُوهُمْ^(٤) فأصابوا منهم، فأتوا عُمرَ فذكروا ذلك له؛ فهمم بالآعراب وقال: ابنُ السَّبِيلِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ مِنَ التَّانِيِ عَلَيْهِ. هو المقيم.

ابن سلام رضى الله عنه - آمنَ ومن معه من يهود، وتَنَخَّوا^(٥) في الإسلام. أى أقاموا [٨٧] وثبتوا. ومنه تَنُوخ؛ لأنها قبائل تحالفت فتنخخت في مواضعها. ورؤى: «وتنخخوا^(٦)». وفسر برسخوا. والأصل في يهود ومجوس أن يُستعملا بغير لام التعريف؛ لأنهما علمان خاصان لقومين كقبيلتين. قال^(٧):

فَرَّتْ يَهُودُ وَأَسَلَمَتْ جِيرَانَهَا صَمِيَّ لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمَام

وقال:

أَحَارِ أُرِيكَ بَرَقًا هَبَّ وَهْنَا كَنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرِ اسْتِعَارًا^(٨)

وإنما جَوَزَ تعريفهما باللام لأنه أجرى يهودى ويهود ومجوسى ومجوس مجرى شعيرة وشعير وتمرّة وتمرّ.

وتَنُوْفَةٌ في (عب). تَنُوْمَةٌ في (اى).

(١) انظر اللسان - تدر، والمغرب: ٨٤. (٢) التولج: كناس الطي أو الوحش الذى يلج فيه، التاء مبدلة من الواو، والدولج لغة فيه: اللسان - ولج. (٣) زيادة من اللسان. (٤) في ه: «فضبطوهم»، وتضبط الرجل: أخذ على حبس وقهر. (٥) في اللسان: «فتنخخوا على الإسلام»، وبرى بتشديد النون أيضا. (٦) أى بتقديم النون على التاء. (٧) قال ابن برى: البيت للأسود بن يعفر، ومعنى صمى: أخرسى ياداهية، وصمام: اسم الداهية علم مثل قطام: اللسان - هود. (٨) لامرى القيس، ديوانه ١٤٧.

التاء مع الواو

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - رأى على أسماء بنت يزيد سوارين من ذهب وخواتيم من ذهب ، فقال : أتعجز إحداكن أن تتخذ حلقمتين أو تومتين من فضة ، ثم تلتطخهما بعبير^(١) أو ورس^(٢) أو زعفران ؟

التؤمة : حبة تُصاغ على شكل الدرة ، وجمعها تومٌ وتومٌ ، كصور وصور^(٣) تومة في جمع صورة .

العبير : أنواع من الطيب تخلط - عن الأصمعي .

الاستجمار توتٌ ، والطواف توتٌ ، وإذا استجمر أحدكم فليستجم بتوتٍ .

هو الوتر ؛ سبع جمرات ، وسبعة أشواط ، ومنه قولهم : سافر سفاً توتاً ، إذا لم يعرج في طريقه على مكان . والتوتُ : الحبلُ المقتولُ طاقاً واحداً .

ابن مسعود رضى الله عنه - إن التمام والرثي والتولة من الشرك .

التولة : ضربٌ من السحر تؤخذ بها المرأة زوجها ، وتحب إليه نفسها ، وهي من التولة والدولة ، وجاء فلان بتولاته ودولاته .

ومنه الحديث : إن أبا جهل لما رأى الدبزة^(٤) قال : إن الله قد أراد بقريش التولة^(٥) .

والتاء مبدلة من دال ، كما قال سيبويه في تاء ترَبُوت ، وهي الناقةُ المرُتاضة : إنها

بدل من دالٍ مدرَّب^(٦) ، واشتقاقُ الدولة من تَدَاوُلِ الأيامِ ظاهراً .

تاج الوقار في (يم) . التؤينات في (حو) . ورَضْرَاضه التوم في (حو) .

التاء مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إنَّ بِلَّالاً أَدَّنَ بَلَيْلٍ ، فأمره أن يرجع فينادي ألا إنَّ الرجلَ تهم - وروى تهن .

النون فيه بدلٌ من ميم ، كما حكى البنَّام في بنان ، وجاء قاتن بمعنى قاتم في شعر الطرمَّاح :

(١) في اللسان - توم : بعبير . (٢) الورد : نبات كالسمسم ، وهو صبيغ . (٣) وبكسر الصاد أيضاً .

(٤) الدبزة : العاقبة . . (٥) التولة هنا : الداهية . (٦) ناقة دروب ودربوت : ذلول ،

كما في القاموس .

كَطَوَّفِ مُتَلِّ حَجَّةٍ بَيْنَ غَبَبٍ وَقُرَّةٍ مُسَوِّدٍ مِنَ النَّسْكِ قَاتِنٍ (١)
والتَّهَمَ : شَبِهَ سَدْرَ (٢) يُصِيبُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَرُكُودِ الرِّيحِ ، وَمِنْهُ تَهَامَةٌ [٨٨] .
والمعنى أنه أشكل عليه وقت الأذان وتحير فيه فكأنه تههم ، ويجوز أن يشبه فرط
نعاسه بذلك ؛ فيكون المعنى ملكه النعاس ، فلم يتفطن لمراعاة وقته .

التههم

مُتَهَمٍ فِي (وَض) . كَلِيلُ تَهَامَةٍ فِي (غث) .

التاء مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَّبِعُوا فِي الْكُذِبِ كَمَا يَتَّبِعُ
الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ ؟

التَّتَابُعُ : التَّهَابُ فِي الشَّرِّ وَالتَّسَارُعُ إِلَيْهِ ، تَفَاعُلٌ مِنْ تَاعَ ؛ إِذَا عَجَلَ ، وَحَذَفُ
إِحْدَى التَّائِينَ فِي « تَفَاعَلَ » جَائِزٌ وَفِي تَتَابُعٍ كَلِوَالِجٍ .

التتابع

ومنه حديثه : إنه لما نزلت ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ (٣) ... ﴾ الآية . قال سعدُ
ابن عُبَادَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَرَأَيْتَ إِنْ رَأَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ أَتَمْتَلُونَهُ ؟
وَإِنْ أَخْبَرَ بِمَا رَأَى جُلِدَ ثَمَانِينَ ؟ أَفَلَا يَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : كَفَى بِالسَّيْفِ شَأْنًا - أَرَادَ شَاهِدًا - فَأَمْسَكَ ، وَقَالَ : لَوْلَا أَنْ يَتَّبَعَ
فِيهِ الْغَيْرَانِ وَالسَّكْرَانِ .

حذف جواب لولا ، والمعنى لو لا تهافت هذين في القتل ، وفي الاحتجاج بشهادة
السيف لتممت على جعله شاهداً ولحكمت بذلك .

ومنه قول الحسن رضي الله عنه : إِنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَادَ امْرَأً ، فَتَتَابَعَتْ عَلَيْهِ
الْأُمُورُ فَلَمْ يَجِدْ مَشْرَعًا (٤) .
بمعنى فِي أَمْرِ الْجَعْلِ .

(١) اللسان - قتن . وغبب ، وقرة : صبيان . وفي كتاب الأصنام : غبب : صنم كان يذبح عليه
في الجاهلية . قال ابن دريد : وقال قوم : هو العجب - بالمهمله . (٢) الصدر : التحير .
(٣) سورة النور ٤ . (٤) في اللسان : « منزعا » .

عمر رضى الله تعالى عنه - رأى جاريةً مهزولةً تطيش^(١) مرةً وتقومُ أخرى ، فقال : ومن يعرف تياً ؟ فقال له ابنه عبد الله : هى والله إحدَى بناتك .

تياً : تصغير « تا » فى الإشارة إلى المؤنث ، كما قيل : « ذياً » ، فى تصغير « ذاً » ، والألف فى آخرها مزيدة مجعولة علامةً للتصغير ، كالضمة فى صدرِ فليس ، وليست هى التى فى آخر للكبر بدليل قولك : اللذياً واللتياً فى تصغير الذى والتى ، وكذا المبهمات كلها ؛ مخالفةً بها ما ليس بمُبهم ومحافظةً على بنائها .
وعن بعض السلف أنه أخذ تَبنةً من الأرض ثم قال : تياً من التوفيق خيرٌ من كذا وكذا من العمل .

التَّيعة والتَّيمة فى (اب) . لأتيسرهم فى (يم) .

[تمّ آخر كتاب التاء والله الحمد والمنة^(٢)]

(١) قوله « تطيش » : أى تميل - هامش هـ . (٢) من ش .

حرف الشاء

الشاء مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - استعمل عبادة بن الصّامت على الصدقة ، فقال :
اتَّقِ اللَّهَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ أَلَا تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِكَ شَاةٌ لَهَا نُوْاجٌ .
هو صوت النّعجة .

نوَّاج

أَلَا تَأْتِي : فيه وجهان : أحدهما أن تكون لا مزيدة . والآخر أن يكون أصله لثلاثا
تأتي ، فحذف اللام .

على رقبتك : ظرف وقع حالا من الضمير في تأتي تقديره : مستعلية رقبتك
شاة ، ونظيره :

* فَجَاءُواَنَا [١٨٩] لَهْمُ ^(١) سُكْرٌ عَلَيْنَا ^(٢) *

عمر رضى الله عنه - قال في عام الرّمادة : لقد هممتُ أن أجعل مع كلِّ أهل بيتٍ
من المسلمين مثلهم ، فإن الإنسان لا يهلك على نصف شبعه . فقال رجل : لو فعلت
ذلك يا أمير المؤمنين ما كنت فيها بابنِ ثأداء .

وروى : إن رجلا قال له عام الرّمادة : لقد انكشفتُ وما كنت فيها ابنِ ثأداء !
فقال : ذلك لو أنفقتُ عليهم من مال الخطّاب !

ثأد

الثأداء : الأمة ، سُميت بذلك لفسادها لوثماً ومهانةً ، من قولهم : نئد المبرك على
البعير : إذا ابتل وفسد حتى لم يستقر عليه . وفي كلامهم : أقمْتُ فلاناً على الثأداء ، إذا
أقلقتَه ، ويعضد ذلك تسميتهم إياها تَأْطَاءً من التَّأْطَاءِ ^(٣) .

(١) في اللسان - سكر : « بهم » . (٢) تمامه كما في اللسان - سكر :

* فَأَجَلَى الْيَوْمِ وَالسَّكْرَانَ صَاحِي *
أراد سكر (بضم السين وسكون الكاف) ، فأُتبع الضم الضم . قال في اللسان : وروى : سكر

(بفتح السين والسكاف) ، ومعناه غيظ و غضب .
(٣) التَّأْطَاءُ : الحمأة ، والتَأْطَاءُ : الحمقاء .

وأما الدَّأْتَاءُ فهي من دُئِثَ فلان بالإعياء حتى كسل وأَعْيَا : أى أُنْقِلَ ، لأنها لا تَحْلُو من ذلك فى أكثر أوقاتها ، وقد روى حركة الهمزة فى قوله (١) :

وَمَا كُنَّا بِنَبِيٍّ نَأْدَاءَ لَمَّا شَفِينَا بِالْأَسِنَّةِ كُلَّ وَتْرٍ

وقد استثقل سيبويه هذا البناء ، ولم يذكر لإقْرَمَاءَ (٢) [و] (٣) جَنْفَاءَ فى اسمى موضعين . والمعنى : إنك عملت على شاكلة الأحرار الكرام فى تفقد المسلمين ومواساتهم والقيام بما يصلحهم وينفعهم (٤) .

وَنَأْطُ فى (حم) . فرأب النَّأَى فى (سح) . فيوتر نأركم فى (حب) .

النَّاءُ مع الباء

النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم - أَخْيَارُ أُمَّتِي أَوْلَهَا وَآخِرَهَا ، وبين ذلك نَبِجٌ أَعْوَجُ (٥) ، ليس منك ولست منه .

أى وَسَطًا ، يقال : ضرب نَبَجَه بالسيف ، ومضى نَبِجٌ من الليل : إذا مضى قريبٌ من نصفه . معنى قولهم : هو منى هو بعضى . والغرضُ الدلالةُ على شدة الاتصال ، وتمازج الأهواء ، واتحاد المذاهب . ومنه قوله تعالى (٦) : فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي . وقوله : ليس منك ولست منه ، نفى لهذه البعضية من الجانبين .

عمر رضى الله عنه - إذا مرَّ أحدُكم بِجَانِطٍ فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ وَلَا يَتَّخِذْ ثَبَانًا - وروى : خُبْنَةً .

الثَّبَانُ : ما تَحْمَلُ فيه الشئ بين يديك من وعاء . وقيل : هى جمع ثُبْنَةٍ ، وهى الحُجْرَةُ تتخذها فى إزارك تجعل فيها الجنى وغيره . والخُبْنَةُ : مثلها ، يقال : ثبِنُ الثوبَ وخبِنه وخبِنه .

عبادة رضى الله عنه - يُوشِكُ أَنْ يُرَى الرَّجُلُ مِنْ ثَبِجِ الْمُسْلِمِينَ قَرَأَ (٧) الْقُرْآنَ

(١) اللسان نأء ، ونسبه للكيت . (٢) حاشية ش : روى « بالفاء والقاف » . (٣) من ش . (٤) كذا فى ش . وفى ه : « يعيهم » . (٥) ه : « نبيج أعرج » . (٦) سورة إبراهيم ، آية ٣٦ . (٧) ه « قراء القرآن » ، والمثبت من ش .

على لسان محمد ، فأعاده وأبدأه ، لا يَحُورُ فيكم إلا كما يَحُورُ صاحبُ الحمارِ الميتِ .
أى من أوساطهم وخيارهم .

تبيح

على لسان محمد ، أى على لغته ، وكما كان يقرؤه بلا لحن ولا تحريف .
لا يَحُورُ : لا يرجع ؛ أى لا يصير حاله عندكم فى كسادٍ ما يتلوه من كتابِ الله
إلا كحال من يعرض حماراً ميتاً ، فلا يعن له من يشتريه منه .

أبو موسى الأشعري رضى الله عنه - قال لأنس بن مالك : ما تَبَّرَ النَّاسَ ؟ ما بَطَّأَ
بهم ؟ فقال [٩٠] أنس : الدنيا وشهواتها .
أى ما صدَّهم وقطَّعهم عن طاعة الله ؟
ومنه : تَبَّرَهُ اللهُ ثَبْرًا وَثُبُورًا ، إذا أهلكه ، وقطع دابره .

تبر

وتَبَّرَ البحرُ : جَزَرَ ، والأصل فيه التَّبَرَّةُ ، وهى تراب شبيهه بالثورة يكون بين
ظَهْرَى الأرض إذا بلغه عِرْقُ النخلة وَقَفَ ، ولم يَسِرْ فيه ، فضعفت .
بَطَّأَ : على ضربين : يكونُ تعديته لمعنى بَطُوٍّ ومبالغة فيه ، فيقال : بَطُوٌّ وبَطَّأَ به
وبَطَّأَ عن الأمر والطاعة : إذا بالغ ، ثم يعدى بالباء فيقال : بَطَّأتُ به . ومنه قوله تعالى :
﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ . . . ﴾ (١) الآية .

معاوية رضى الله عنه - قال أبو بُرْدَةَ : دخلتُ عليه حين أصابته قَرَحَةٌ ،
فقال : هلمَّ يا بنَ أخى فانظر . فتحوَّلتُ فإذا هى قد تَبَّرَتْ ؛ فقلت : ليس عليك
يا أمير المؤمنين بأس .

أى انْفَتَحَتْ وَنَضِجَتْ وسالت مدتها ؛ لأن عاديتها تذهب وتَنْقَطِعُ عند ذلك ،
وهذا من باب فَعَلْتَهُ فَعِلَ ؛ يقال : تَبَّرَهُ اللهُ فَتَبَّرَ ؛ أى هلك وانقطع .
فتحوَّلتُ : أى نهضت من مكاني إليه .

حكيم رضى الله عنه (٢) - دخلت أمه الكعبة ، وهى حامل ، فأدركها الخاض ،

(١) سورة النساء ٧٢ . (٢) هو حكيم بن حزام رضى الله عنه ، كان مولده قبل عام الفيل
بثلاث عشرة سنة ، وأسلم يوم الفتح - هامش ه .

فولدت حَكِيمًا فِي الكَعْبَةِ ، فَحُمِلَ فِي نِطْعٍ ، وَأُخِذَ مَا تَحْتَ مَثْبِرِهَا فَنُغْسِلُ عِنْدَ حَوْضِ زَمْزَمَ ، وَأُخِذَتْ ثِيَابُهَا الَّتِي وُلِدَتْ فِيهَا فَجَعَلَتْ لَقَى .

المَثْبِرُ : حيث يسقط الولد وينفصل عن أمه ، وحققيقته : موضع الثَّبر ، وهو القَطْعُ والفصل ، ومنه قيل : مَثْبِرُ الْجَزُورِ لِحِزْرِهَا .

اللَّقَى : اللُّمْتَى ، وكان من عادة أهل الجاهلية إلقاء ثيابهم إذا حجَّوا يقولون : هذه ثياب قَارَفْنَا فِيهَا الْأَنَامَ ، فلا نعود فيها ، ويسمونها الألقاء^(١) .

عائشة رضی الله عنها - استأذنت سودة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ليلية المزْدَلْقَةَ أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَهُ ، وَقَبْلَ حَطْمَةِ^(٢) النَّاسِ ، وَكَانَتْ امْرَأَةً ثَبِطَةً^(٣) ؛ فَأَذِنَ لَهَا .

والتَّثِيطُ : من التَّثِيطِ^(٤) كالتَّفْقِيرِ من الافتقار ، والقياس في فعلهما تَبِطَ وَفَقِرُ .

أُثْبِتِجُ فِي (رِص) وَ(صه) . . التَّبِيجَةُ فِي (اب) . فاضربوا تَبِجَهُ فِي (زَن) .

الثاء مع الجيم

ابن عباس رضی الله عنهما - ذكره الحسن فقال : كان أول من عُرف بالبَصْرَةِ صعد المُنْبِرَ فقرأ البقرة وآل عمران ، ففسَّرَهما حرفاً حرفاً ، وكان مَثْبِجًا يَسِيلُ غَرَبًا .

هو مِفْعَلٌ مِنَ التَّبِجِ : وهو السيل والصبّ الغزير . شبه فصاحته وغزارة منطقه بماء يثبج ثبجًا ، ومثله قولهم : مَثْبِجٌ لِلْفَرَسِ الكثير الجري ، وهذا البناء الآلات^(٥) ، فاستعمل فيمن يكثر منه الفعل كأنه آلة لذلك . ومنه : رجل محرب ، ومذره ، ومصنع ؛ و فرس مكرّ مفرّ .

الغَرَبُ : ما سال بحدّة واتّصالٍ [٩١] بغير انقطاع . قال لبيد :

غَرَبُ المَصْبَةِ مَحْمُودٌ مَصَارِعُهُ لَأَهِي النَّهَارِ بِسَيْرِ اللَّيْلِ مُحْتَمِرٌ^(٦)

(١) الألقاء : جمع اللقي . (٢) قبل أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا . (٣) الثبطة : الثبيلة . (٤) قال في اللسان - نبط : من التثييط وهو التعويق والشغل عن المراد . وفي القاموس : والتثييط ككتف : الثقبيل ، وقد نبط ، كفرح . (٥) في اللسان - ثبج : هو من أبنية المبالغة . (٦) في ديوانه ٦٥ . والمصبية : الصب .

ومنه : قيل للدَّمَعِ السَّكَّانِ بهذه الصفة ، ولِعِرْقِ الْعَيْنِ الَّذِي لَا يَرْتَفَأُ : عَرَبٌ .

حلب به مَجَّأً ، ولم تبعه مُجَلَّةٌ فِي (بر) . بِشَجِيحِهِ فِي (قح) . لَا تَشْجُرُوا فِي (بس) .

الثاء مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال في ذى الثُدَيَّةِ المقتول بالنَّهْرِوانِ : إنه مُثْدُونُ اليد - وروى مُثَدَّنٌ ، ومَوْدُونٌ ، ومُودَنٌ ، ومُوتَنٌ ، ومُخَدَجٌ .

الثُدَيَّةُ : تصغير الثَّنْدُوَّةِ ، بتقدير حذف الزائد الذى هو النون ، لأنها من تركيب الثَّدَى ، وانقلاب الياء فيها واواً لِيَصْمَةَ ما قَبَلَهَا ، ووزنها فَعْمَلَةٌ ، ولم يضرَّ لظهور الاشتقاق ارتكابُ الوَزنِ الشاذِّ ، كما لم يضرَّ في إِنْقَحَلْ - وروى : ذُو اليُدَيَّةِ (١) .

المُثْدُونُ والمُثَدَّنُ : المُخَدَجُ ، من قولهم : امرأةٌ ثَدِنَةٌ ؛ أى منقوصة الخلق .
المَوْدُونُ والمُودَنُ : من وَدَنَ الشَّيْءُ وَأَوْدَنَهُ ، إِذَا نَقَصَهُ وَصَغَّرَهُ . ومنه : وَدَنَهُ بالعصا: إِذَا ضَرَبَهُ ، وودن الأديم : لِيَمِنَهُ بِالْبَلِّ ، والمعاني مُتَقَارِبَةٌ .
والمُوتَنُ : من أَيَمَنَتِ المِراةُ ، إِذَا جِئَتْ بِوَأَدِّهَا يَمِينًا (٢) . وقلبت الياء واواً لضمِّ ما قَبَلَهَا .

وروى ابن الأنبارى : الوتن بمعنى اليَتَنِ . وَأَوْتَنْتُ : أَيَمَنْتُ .

الثاء مع الراء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - ما بعث الله نبياً بعد لوط إلا في ثُرْوَةٍ من قَوْمِهِ .

أى في كَثْرَةٍ . يقال : ثَرَا المَالُ يَثُرُو ، وَثَرَا القَوْمُ يَثُرُونَ . قال ابن مُقْبَلٍ :

(١) في هـ : « الثدنة » ، تحريف ، وفي حاشية ش : « هو حرقوس بن زهير البجلي » .

(٢) البين : الولاد المنكوس حين ولدته أمه ؛ تخرج رجلا المولود قبل رأسه ويديه .

وَتُرْوَةٌ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ لَقُلْتَ إِحْدَى حِرَاجِ الْجَرِّ مِنْ أَقْرِ (١)
وذلك لقول الله تعالى حكاية عن لوط: ﴿لَوْ أَنْ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى
إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ (٢).

إِذَا زَنْتُ خَادِمٌ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ ، وَلَا يُتْرَبْ - وروى : وَلَا يُعَيَّرَهَا -
وروى : وَلَا يَعْنَفُهَا .

ثرب

ومعنى الثلاثة واحد .

الخادم : الجارية بغير تاءٍ تأنيثٍ ؛ لإجرائها مجرى الأسماء غير المأخوذة من الأفعال ،
ومثلها : لَحِيَةٌ وامرأةٌ عَاتِقٌ (٣) .

دعا في بعض أسفاره بالأزواد ، فَلَمْ يُؤْتِ إِلَّا بِالسَّوِيْقِ ، فَأَمْرٌ بِهِ فُتْرَى فَأَكَلَ ،
ثم قام إلى المغرب فتمضمض ثم صلى ولم يتوضأ .
أى نُدَى مِنَ الثَّرَى .

ثرى

ومنه قول سهل بن سعد رضى الله عنه : كنا نطحن الشعير وننفخه ، فيطير ما طار
وما بقى ثَرَيْنَاهُ فَأَكَلْنَاهُ .

قام إلى المغرب : أى قصدها ، وتوجه إليها ، وعزم عليها ، وليس المراد [٩٢] المثلول ،
وهكذا قوله تعالى : ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾ (٤) .

نهى عن الصلاة إذا صارت الشمس كالأنار .
هى جمع أثرب جمع ثرب ، وهو الشحم الرقيق المبسوط على الكرش والأمعاء ،
شبه بها ضياء الشمس إذا رقت عند العشي .

ابن عمر رضى الله عنهما - كان يُقَعَى وَيُتْرَى فِي الصَّلَاةِ .
أى يُلْزَمُ يَدَيْهِ الثَّرَى بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ لَا يَفَارِقُ بِهِمَا الْأَرْضَ ، وَذَلِكَ فِي التَّطَوُّعِ
فِي وَقْتِ كِبَرِهِ .

يُتْرَبُ فِي (ك) . نَعْمًا ثَرِيًّا فِي (غث) . الثَّرَارُونَ فِي (و ط) . ثَرَاهُ فِي (ح ت) .
غير مترد في (فر) .

(١) ديوانه ٨٩ ، وثروة من رجال ، أى عددهم كثير . والحراج : الآجام . والجر : أسفل الجبل ،
وأقر : اسم جبل . (٢) سورة هود ٨٠ . (٣) جارية عاتق : شابة ، وقيل البكر ، وكل
شئ بلغ أناه فقد عتق . (٤) سورة المائدة ٦ .

الثاء مع الطاء

يَمْشِي الثَّطَى فِي (ذَا) . الثَّطَاط فِي (نَط) . نَطَّافِي عِبَاءَةٍ فِي (شَغ) .

الثاء مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إِنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنَّ ابْنِي هَذَا بِهِ جُنُونٌ يُصِيبُهُ عِنْدَ الْعَدَاءِ وَالْمَسَاءِ^(١) ، فَسَحَّ صَدْرَهُ ، وَدَعَا لَهُ ؛ فَشَعَّ ثَعْمَةً ، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جَرَوْهُ أَسْوَدَ يَسْعَى .

أى قاء قيئة ، يقال : ثَعَّ يثع ، وتَعَّ يتع .

ثع

قال : اللهم اسقنا . فقام أبو لبابة ، فقال : يا رسول الله ؛ إن التمر في المرابد . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عريانا فيسُدَّ ثعلبَ مرَبْدِهِ بِإِزَارِهِ ، أَوْ بِرِدَائِهِ . قال : فَمَطَرْنَا حَتَّى قَامَ أَبُو لُبَابَةَ فَفَزَعَ إِزَارَهُ ، فَجَعَلَ يَسُدُّ بِهِ ثَعْلَبَ مَرَبْدِهِ .

المرَبْد : الموضع الذي يُوضَع فِيهِ التمر حين يُصْرَم^(٢) ليجف ، وهو من رَبَدِهِ ؛ إِذَا حَبَسَهُ ، وَمِنْهُ مَرَبْدُ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ مَرَبْدُ الْبَصْرَةِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْبَسُونَ فِيهِ الْإِبِلَ . وَالثَّعْلَبُ : مَخْرَجُ مَائِهِ .

ثعلب

وَلَا تُعُولُ فِي (شَب) . الشَّعَائِرُ فِي (ضَب) . الْمُثَعْنَجِرُ فِي (قَر) . فَتَعْمَهَا فِي (كَر) . ثَعْلَبُ بْنُ ثَعْلَبٍ فِي (صَح) .

الثاء مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أَتَى بِأَبِي قُحَافَةَ وَكَانَ رَأْسُهُ ثَعَامَةً ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُغَيِّرُوهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ شَجْرَةٌ بَيْضَاءُ الْوَرَقِ ، لَيْسَ فِي الْأَرْضِ وَرَقَةٌ إِلَّا خَضِرَاءُ غَيْرِ الثَّعَامَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَجْرَةٌ تَبْيَضُ كَأَنَّهَا الثَّلْجُ .

ثعامة

(١) فِي اللِّسَانِ - ثَعَمَ : « وَالْعِشَاءُ » . (٢) بِصَرَمٍ : يَقْطَعُ .

أبو قحافة: أبو أبي بكر الصديق رضى الله عنهما ، واسمه عثمان ، وكان هذا يوم
فَتْح مكة ، أتى به لِيُبَايَعَهُ على الإسلام ، فبَايَعَهُ وسارَ إلى المدينة .

ابن مسعود رضى الله عنه - ما شَبَّهْتُ ما غَبَرَ من الدُّنْيَا إِلَّا بِثَغَبٍ ذَهَبَ
صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدْرُهُ .

هو المستنقع في الجبل .

ثغب

وقد روى : ثَغْبٌ وَثُغْبَانٌ كظُهُرٍ وَظُهُرَانٍ .

ابن عباس رضى الله عنهما - قال عمرو^(١) بن حُبْشَى : كنت عنده ، فجاءته امرأة
[مُحْرَمَةٌ^(٢)] ، فقالت : أَشْرَتُْ إلى أَرَانِبٍ فرماها الكَرِيْمُ^(٣) . فقال ابنُ عباس :
يَحْكُمُ به ذَوَا عَدْلٍ منكم . ثم قال له : أَفْتِنَا في دَابَّةٍ تَرعى الشَّجَرَ [٩٣] وَتَشْرَبُ الماءَ
في كَرِشٍ لم تَشْفِرْ . فقلت : تلك عندنا الفَطِيْمَةُ^(٤) وَالتَّلْوَةُ وَالجَذَعَةُ .

ثغر

لم تَشْفِرْ : لم تسقط أسنانها ، يقال : نُغِرَ الصَّبِيُّ فهو مَشْفُورٌ ، وَانْفَرَّ وَانْفَرَّ مِثْلَهُ .
ومنه حديث النَّخَعِيِّ : كانوا يحبون أن يعالوا الصبيَّ الصلاة إذا انْفَرَّ - وروى : نُغِرَ .
ويحكى أن عبد الصمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس لم يثغر قط ، وأنه دخل قبره
بأسنان الصِّبَا ، وما نفّض له سنٌّ حتى فارق الدنيا مع ما بلغ من العمر .

ويقال للنبات بعد السقوط : انْفَارَ وَانْفَارَ أَيضاً ، وهما لُفْتَانٌ في الافتعال من الثَّغْرِ ،
والأصل انْتِفَارٌ ، فإما أن تقلب التاء تاء وهو المشهور في الاستعمال والقوى في القياس ،
وإما أن تقلب التاء تاء . ومثل ذلك اتَّارٌ واثَّارٌ ، واثَّرَدٌ واثَّرَدٌ .

الفطيمة : المفطومة .

والتَّلْوَةُ : التي تَبِعَتْ أُمَّها ، والذِّكْرُ : تِلْوٌ .

والجَذَعَةُ : التي دخلت في السنة الثانية .

والمعنى أنه لما قال لها يحكم به ذوا عدل منكم ، نصب نفسه وابن حُبْشَى حَكَمِينَ ،
فسأله عن فِدْيَةِ بالصفة التي وصفها معتبرا للمماثلة من جهة الخلقة ، لا من جهة القيمة ،
فذكر له هذه الثلاثة ، فأوجب عليها أحدها .

(١) ش : « عمر » تحريف . (٢) من اللسان . (٣) بوزن الصبي : الذي يكرى دابته .

(٤) في اللسان : الفطيم والتلوة والجذعة .

معاوية رضى الله تعالى عنه - في فتح قَيْسَارِيَّةٍ وقد ثَعَرُوا مِنْهَا ثَغْرَةً^(١) ، فأخذ معاوية اللِّوَاءَ ومضى حتى ركزوا اللِّوَاءَ على الثَّغْرَةِ ، وقال : أَنَا عَنبَسَةٌ .
أى ثَلَمُوا مِنْهَا ثَلَمَةً .

عَنْبَسَةٌ : الأسد ، من العبوس والنون زائدة ، ومثله عَنَسَلُ^(٢) من العَسَلَانِ .
سواء الثَّغْرَةِ في (نس) .

الثاء مع الفاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - أَمَرَ الْمُسْتَحَاضَةَ أَنْ تَسْتَشْفِرَ وَتُلْجِمَ إِذَا غَلَبَهَا سَيْلَانُ الدَّمِ .

الاستشفار : أن تفعل بِالْخِرْقَةِ فِعْلَ الْمُسْتَشْفِرِ بِإِزَارِهِ ، وهو أن يَرُدَّ طَرَفَهُ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ ، وَيَفْرُزُهُ فِي حُجْزَتِهِ مِنْ وَرَائِهِ ، وَمَأْخُذُهُ مِنَ الثَّفْرِ^(٣) .

ومنه حديث الزبير رضى الله عنه : إنه وصف الجنَّ الذين رآهم ليلة اسْتَقْبَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ طَوَالٍ كَأَنَّهُمُ الرَّمَاحُ مُسْتَشْفِرِينَ نِيَابَهُمْ .

التلجم : أن يتوثق في شِدِّ الْخِرْقَةِ ، وهى تسمى لَجْمَةً^(٤) ، وكل ما شَدَّدَتْ بِهِ شَيْئًا وَأَوْثَقَتْهُ فَهوَ لِجَامٌ وَلَجْمَةٌ .

ويجوز أن يُرَادَ بِالِاسْتِشْفَارِ : الْإِحْدِثَاءَ بِالْكَرْسَفِ مِنَ الثَّفْرِ ، وهو الفرج ، كأنه طلب ما تسد به الثفر ، وبالتلجم شد اللجم .

مَآذًا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشُّفَاءِ : الصَّبْرِ وَالثَّفَاءِ^(٥) .

هو الحرف ، سمي بذلك لما يَتَّبِعُ مَذَاقَهُ مِنْ لَذَعِ اللِّسَانِ لِجِدَّتِهِ ، من [٩٤] قولهم :

(١) الثغرة : الثلمة . (٢) العنسل : الناقة القوية السريعة ، من عسلان الذئب .
(٣) في اللسان - ثفر : مأخوذ من ثفر الدابة الذى يجعل تحت ذنبها ، أو هو مأخوذ من الثفر ، أريد به فرجها وإن كان أصله للسباع . (٤) الذى فى اللسان لجم : لجمة الدابة : موقع اللجام من وجهها ، ولم نجد المعنى الذى ذكره فى كتب اللغة التى بأيدينا . (٥) الثفاء : هو الخردل ، وإنما قال الأمرين والمراد أحدهما ؛ لأنه جعل الحروفقة والحمة التى فى الخردل بمنزلة المرارة ، وقد يغلبون أحد القرنين على الآخر فيذكرونهما بلفظ واحد .

ثفر

ثفاء

ثِقَاهُ يَثْقُوهُ وَيَثْقِيهِ : إِذَا اتَّبَعَهُ ، وَاسْمِيَّتُهُ حَرْفًا حَرَّافَتَهُ . وَمِنْهُ : بَصَلٌ حَرِيْفٌ ؛ وَهَمْزَةُ الثُّغَاءِ مَنْقَلِبَةٌ عَنْ وَאוْ يَاءٍ عَلَى مُقْتَضَى اللَّغَتَيْنِ .

قال في غزوة الحديبية : من كان معه ثُفْلٌ فليصطنع (١) .
الثُّفْلُ : ما رسب تحت الشيء من خثورة وكُدرة ، كثُفْلُ الزيت والعصير والمرق . ثفل
ثم قيل لكل مالا يُشرب كأخبز ونحوه : ثُفْلٌ .
ومنه : وجدتُ بَنِي فُلَانٍ مُثَافِلِينَ : إِذَا فَقَدُوا اللَّبَنَ ، فَأَكَلُوا الثُّفْلَ .
وَرَجُلٌ ثَفِلَ وَمَحِضٌ .
الاصطناعُ : اتخاذه الصنيع .

أبو الدرداء رضي الله عنه - رأى رجلا بين عينيه مثلُ ثَفْنَةِ البعير ؛ فقال : لو لم يكن هذا كان خَيْرٌ .

شبهه السجادة بين عينيه بإحدى ثَفْنَاتِ البعير : وهي ما يلي الأرض من أعضائه ثفنة
عند البروك فيغلظ ، وكأنه إنما جعل فُقدَها خيرا له مع أن الصلحاء وصِفُوا بمثل ذلك ،
وسمى كلُّ واحد من الإمام زين العابدين عليه السلام ، وعلي بن عبد الله بن عباس
رضي الله تعالى عنهم : ذَا الثَّفْنَاتِ ؛ لأنه رأى صاحبه يُرَأَى بها .

مجاهد رحمه الله - قال في قوله تعالى : ﴿ وَآتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ (٢) .
وذكر البرّ ثم التمر - إِذَا حَضَرُوهُ عِنْدَ الْجِدَادِ (٣) أَلْتَقَى لَهُمُ الثَّفَارِيقُ وَالتَّمَرُ .
الثَّفَرُوقُ : قِمَعٌ (٤) البُسْرَةِ وَالتَّمَرَةِ .

ثفروق

وعن أبي زيد : هو شيء كأنه خيط مرَّكب في بطن القمعة ، وطرفه في النواة ،
والمراد ها هنا شَمَارِيخٌ يتعلق بأقعاها تمرات متفرقة ، لا أقماع خالية من التمر .
الضمير في حضوره للمساكين .

في الحديث : حُمِلَ فُلَانٌ عَلَى الْكِتَابَةِ لِيَجْعَلَ يَثْقِنُهَا .

(١) في هـ : « فليصطنع » وفسره بعد ذلك فقال : الاصطناع : اتخاذه الصنيع ، والمثبت من ش ، واللسان .
(٢) سورة الأنعام ١٤١ . (٣) الجداد : صرام النخل . (٤) وبسكون الميم أيضا .

أى يَضْرِبُهَا وَيَطْرُدُهَا ، وأصله من قولهم : فَفَنَّتَهُ النِّاقَةُ : ضَرَبَتْهُ بِثَفْنَاتِهَا^(١) .

ثفن

بِثْفَالِهَا فِي (دس) . بِالثَّقَالِ فِي (دج) .

الثاء مع القاف

النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - خَلَقَتْ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِترَتِي .
الثَّقَلُ : المتاع المحمول على الدابة ، وإنما قيل للجَنِّ والإنس : الثَّقَلَانِ ، لأنهما قَطَانُ
الأَرْضِ ، فكأنهما أثقلها . وقد شبه بهما الكتاب والعِترَةُ في أن الدين يستصلح بهما
ويعمر كما عمرت الدنيا بالثقلين .

ثقل

والعِترَةُ : العشيَّةُ ، سميت بالعِترَةُ وهى المرزنجوشة ؛ لأنها لا تُنبت إلا شعبا
متفرقة . قال^(٢) :

فَمَا كُنْتُ أَخشى أَنْ أُقِيمَ خِلافَهُمْ بِسِتَّةِ آيَاتٍ كَمَا نَبَتِ العِترُ^(٣)

أبو بكر رضى الله عنه - قالت الأنصار لقريش : منا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ . فجاء
أبو بكر فقال : إِنَّا مَعْشَرَ هَذَا الحىِّ مِنْ قريشٍ أكرمُ الناسِ أحسابا ، وَأَتْقَبَهُ أَنْسابا ،
ثم نحنُ بعدُ عِترَةُ رسولِ الله التى خرجَ منها ، وبِبيضته التى تَفَقَّأتْ عنه ، وإنما
جِيبَتِ [٩٥] العربُ عَنَّا كما جِيبَتِ الرَّحىَّ عن قُطْبِهَا .

أَتْقَبَهُ : أنوره ، من ثقت النار ، ونجم ثاقب ، والأصل فيه نفوذُ الضوءِ وسُطُوْعِهِ .
والضمير يرجع إلى الناس ، وهو اسم موحد مذكر كالبشرِ والأنامِ والورى .

ثقب

(١) الثفنات من كل ذى أربع : ما يصبب الأرض منه إذا برك ، ويحصل فيه غلظ من أثر البروك ، فالركبان
من الثفنات ، وكذلك المرفقان ، وكركرة البعير أيضا ، وإنما سميت ثفنات لأنها تغلظ في الأغلب من
مباشرة الأرض وقت البروك . (٢) هو للبريق الهدلى ، ديوان الهدلين ٣ : ٥٩ . (٣) هامش ه :
يقول : هذه الأبيات متفرقة مع قلبها كتفرق العتر في منبته ، وقال : « بستة آيات كما نبت » لأنه إذا قطع
نبت من حوالبه شعب ست أو ثلاث ، وقال ابن الأعرابي : هو نبات متفرق . قال : وإنما بكى قومه
فقال : ما كنت أخشى أن يموتوا وأبقى بين ستة آيات مثل نبت العتر . قال غيره : هذا الشاعر لم يبك
قوما ماتوا كما قاله ابن الأعرابي وإنما هاجروا إلى الشام في أيام معاوية فاستأجرهم لقتال الروم ، فأما
بكى قوما غيبا متباعدين ، ويؤيد هذا ما قبله :

فإن أُمسِ شيخنا بالرجيع وولدهً ويصبح قومي دون دارهم مصرُ

تَفَقَّاتٌ : تَفَقَّتْ ، ومنه فِقَاءُ العَيْنِ . معنى جَوَّبَ الرِّحَا عن القُطْبِ : أن يقطع عنه
ويُزَال ما يمنع نفوذه منها بأن يُثَقَّبُ الموضعُ الذي يكونُ فيه . ولما كان موضعه وسط
الرحى شُبِّهَ بذلك مكانُ قريش من العرب ، يعنى وسطها وسرَّتها (١) .
معشر : منصوب بفعل مضمَر مثل : اذكروا عني ، ويسمى النصب على
المَدْحِ والاختصاص .

ثَقِفَ فِي (لِق) . لِثَقْبًا فِي (نِق) .

الثاء مع الكاف

ثكن

في الحديث - يُحَشِّرُ الناسَ على ثُكُنِهِمْ .
الثُّكْنَةُ : الرِّايَةُ ، أى مع راياتهم وعلاماتهم ، فَتُعَلِّمُ كُلَّ أُمَّةٍ وَفِرْقَةٍ بِعَلَامَةٍ
تُمَيِّزُهَا عن غيرها .
وَالثُّكْنَةُ : الجماعة أيضاً ؛ أى يُحَشِّرُ كُلَّ أَحَدٍ مَعَ الجماعةِ التي هو منها . وَالثُّكْنَةُ
أَيْضاً : القبر ، أى يُحَشِّرُونَ على أحوالِ ثُكُنِهِمْ ، فحذف المضاف .
والمعنى : على الأحوال التي كانوا عليها في قبورهم من سعادةٍ أو شقاء .
على ثُكُنَتِهِمْ فِي (ضر) . ثَكَمَ الأمرُ ثَكَمًا فِي (زو) . بِأَثْكُولٍ فِي (حب) .
ثَكَنَ فِي (رج) .

الثاء مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال ذاتَ غَدَاةٍ : إنه أتاني الليلةَ آتِيَانِ ، فابْتَعَثَانِي
فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، فَأَتَيْنَا على رَجْلٍ مُضْطَجِعٍ ، وَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ ، وَإِذَا هُوَ
يَهْوِي بِالصَخْرَةِ ، فَتَشَلَّغُ رَأْسَهُ ، فَتَقْدَهُدِي الصَخْرَةَ . ثم انطلقنا فأتينا على رجلٍ مُسْتَلْقٍ
وَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِكَلْبٍ ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقِي وَجْهِهِ ، فَيُشْرِشِرُ
شِدْقَهُ (٢) إِلَى قَفَاهُ . ثم انطلقنا فأتينا على مثل بناءِ التَّنُّورِ فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ ، يَأْتِيهِمْ

(١) سرة الروضة : خير مناقبها . وسر النسب ، وسراوه ، وسراوته : أوسطه .

(٢) اللسان - شرر : « فيشرشر بشدقه إلى قفاه » .

لَهَبٍ مِنْ أَسْفَلٍ ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ صَوَّضُوا ؛ فَانْتَهَيْنَا إِلَى دَوْحَةٍ عَظِيمَةٍ ، فَقَالَا لِي : ارْزُقْ فِيهَا ، فَارْتَقِينَا . فَإِذَا نَحْنُ بِمَدِينَةٍ مَبْنِيَةٍ بِلَهْنٍ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ، فَسَمَا بَصْرَى صُعْدًا فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلَ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ .

التَّلْعُ وَالْفَلْعُ : الشَّدْحُ .

تلغ

السُّكَّالِبُ وَالسُّكَّالِبُ : خَشْبَةٌ فِي رَأْسِهَا عُقَافَةٌ مِنْهَا أَوْ مِنْ حَدِيدٍ . وَمِنْهُ قَبِيلُ كَلَالَيْبٍ

الْبَازِي لِخَالِبِهِ .

يُشْرِشِرُ : يَشَقُّ وَيُقَطِّعُ .

الصَّوْضَاءُ : الصَّجِيجُ وَالصِّيَاحُ ، وَهُوَ مِنْ مَضَاعِفِ الرُّبَاعِيِّ كَالْقَلْقَلَةِ ، وَقَوْلُهُمْ :

صَوَّضَيْتُ كَأَغْزَيْتُ فِي قَلْبِ الْوَاوِيَاءِ لَوْقُوعِهَا رَابِعَةً .

والتَّدْهَدِي ، أَصْلُهُ التَّدْهَدُ ، فَقَلْبَتِ الْهَاءَ يَاءً ؛ لِاسْتِمْقَالِ التَّضْعِيفِ ، كَمَا قِيلَ :

تَقَضَّى الْبَازِي ، وَهُوَ التَّدْحَرَجُ .

وَالدَّوْحَةُ : كُلُّ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ [٩٦] . وَيَقُولُونَ : انْدَاحَتْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ ، إِذَا عَظُمَتْ

وَمِثْلُهَا دَوْحَةٌ : أَيُّ عَظِيمَةٍ وَاسِعَةٍ .

الرَّبَابَةُ : السَّحَابَةُ الْمَعْلُوقَةُ دُونَ السَّحَابِ . قَالَ :

كَأَنَّ الرَّبَابَ دُونَ السَّحَابِ نَعَامٌ تَعَلَّقَ بِالْأَرْجُلِ

لَا حِيَّ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : ثَلَّةَ الْبَيْرِ ، وَطَوَّلَ الْفَرَسِ ، وَحَلَقَةَ الْقَوْمِ .

أَيُّ إِذَا احْتَفَرَ الرَّجْلُ بَشْرًا فِي مَوْضِعٍ لَمْ يَمْلِكْهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ ، فَلَهُ أَنْ يَحْمِيَ مِنْ

ثلة

حَوَالِيهَا مَا يَطْرَحُ فِيهِ ثَلَّتْهَا ، وَهِيَ تُرَابُهَا الَّذِي أَخْرَجَهُ مِنْهَا ، وَإِذَا رُبِطَ فَرَسُهُ فِي

الْعَسْكَرِ فَلَهُ أَنْ يَحْمِيَ مُسْتَدَارَ فَرَسِهِ ، وَلِلْقَوْمِ أَنْ يَحْمُوا حَلَقَةَ مَجْلِسِهِمْ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ

وَسَطَهَا أَحَدٌ .

وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْجَالِسُ فِي وَسْطِ الْحَلَقَةِ مَلْعُونٌ .

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رُئِيَ فِي الْمَنَامِ فَسُئِلَ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ : ثُلَّ عَرَشِي ، أَوْ كَادَ

عَرَشِي يُثَلُّ لَوْلَا أَنِّي صَادَفْتُ رَبًّا رَحِيمًا .

ثَلَّةٌ : هَدَمَهُ ، وَيَكُونُ أَيْضاً بِمَعْنَى أَصْلَحَهُ - عَنْ قَطْرُب . وَأَثَلَهُ : أَمَرَ بِإِصْلَاحِهِ ،
وَقَدْ حَكَى : أَثَلَهُ : هَدَمَهُ .
وَالْعَرْشُ : سَرِيرُ الْمَلِكِ .

وَهَذِهِ كِنَايَةٌ عَنِ إِدْبَارِ الْأَمْرِ وَذَهَابِ الْعِزِّ ؛ لِأَنَّ الْإِدَالَةَ مِنَ الْمَلِكِ يَرُدُّهَا ثَلَّةٌ عَرْشَهُ .

تُثَلِّغُ الْخُبْرَةَ فِي (فِ) . الثَّلْبُ فِي (نَص) . ثَلَاثَا وَاثْنَتَيْنِ فِي (بَر) . وَثَلَّثَهُمْ فِي
(ثَو) وَثَلَّأَهَا فِي (ثَن) . ثَلَّثْتُ فِي (سَب) . ثَلَّةٌ فِي (ثَو) .

الثاء مع الميم

ابن مسعود رضى الله عنه - أتاه رجلٌ بابت أخيه ، وهو سكران ، فأمر بسَوْطٍ
فدُقَّتْ ثَمَرَتُهُ ، ثُمَّ قَالَ لِلجَلَّادِ : اضْرِبْ وارْجِعْ يَدَيْكَ . ثُمَّ قَالَ : بئسَ لعمري
اللهُ ولىُّ اليتيمِ هَذَا ! مَا أَدَّبْتَ فَأَحْسَنْتِ الْأَدْبَ وَلَا سَتَرْتَ الْخَرْبَةَ . قَالَ :
يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ إِنَّهُ لَأَبْنُ أُخِي ، وَإِنِّي لَأَجِدُهُ مِنَ اللَّاعَةِ مَا أَجِدُهُ لَوْلَدِي ،
وَلَكِنْ لَمْ آله .

ثَمْرَةُ السَّوْطِ : الْعَقْدَةُ فِي طَرَفِهِ ، وَإِنَّمَا أَمَرَ بِدُقِّهَا لِتَلْبِينِ ؛ تَخْفِيفاً عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ
أَمْرُهُ بِرَجْعِ الْيَدَيْنِ وَهُوَ أَلَّا يَرْفَعَهُمَا عِنْدَ الضَّرْبِ وَلَا يَمُدَّهُمَا ، وَيَقْتَصِرُ عَلَى أَنْ
يَرْجِعَهُمَا رَجْعاً .

اللام في اليتيم لتعريف الجنس لا للعهد ، لإسناد بئس إلى المضاف إليه ، لأنه لا يسند
إلا إلى ما فيه اللام للجنس أو إلى ما أضيف . والذي جوَّز الفصل بين بئس وفاعله
بالقسم أنه تأكيد لمضمون الجملة ، فليس بأجنبي عنهما .

مَا أَدَّبْتَ : التَّفَاتُ إِلَى الرَّجْلِ بِالتَّقْرِيعِ .

الْخَرْبَةُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : مَا رَأَيْنَا مِنْ فُلَانٍ خَرْبَةً ؛ أَيْ عَيْباً وَفَسَاداً . وَمِنْهُ : الْخَرْبُ

لِعَيْشِهِ فِي الْمَالِ بِالسَّرِقَةِ ؛ وَخَرَابِ الْأَرْضِ : فَسَادُهَا لِفَقْدِ الْعِمَارَةِ .

اللاعَةُ : فَعْلَةٌ مِنْ لَاعَ يَلَاعُ : إِذَا وَجَدَ فِي قَلْبِهِ لَوْعَةً مِنْ شَوْقٍ أَوْ حُزْنٍ .

قال الأعشى :

مُلمِعٍ لآعَةِ الْفُؤَادِ إِلَى جَحْشٍ فَلَاهُ عَنْهَا فَبَيْسَ الْفَالِي (١)
[٩٧] ومثلها : امرأةٌ خافة (٢) ، وعين داءة (٣) ؛ من خاف يخاف ، وداء يداء (٤) ،
والمراد من وجد الآلة ، وهى النفس ، فحذف المضاف .
لم آله : أى مع فرط حرقتي ومحبتى له لم أدخِرْ عنه عركا وتأديبا .

ابن عباس رضى الله عنهما - الرشوة فى الحكم سُحِتْ ، وثنى الدم ، وأجرة
السكاهن ، وأجر القائف ، وهدية الشفاعة ، وجعالة الفرق (٥) .
ثنى الدم : كسب الحجام .

ثنى

القيافة : أن يعرف بفطنةٍ وصدقٍ فَرَاَسَةً أَنَّ هَذَا ابْنُ فُلَانٍ أَوْ أَخُوهُ ، وكانت
فى بِنَى مُدْلِجٍ .
الجعيلة والجعالة : الجمل ، وهو ما يُجعل لمن يَفُوصُ على متاعٍ أو إنسان
غَرِقٍ فى الماء .

معاوية رضى الله عنه - دخل عليه عمرو بن مسعود ، وقد أسنَّ وطال عمره ،
فقال له : كيف أنت ؟ وكيف حالك ؟ فقال : ما تسألُ يا أمير المؤمنين عنى ذُبُلْتُ
بشرتي ، وقُطِعَتْ ثمرتي ، وكَثُرَ منه ما يجب أن يقلَّ ، وصَعِبَ منه ما يجب أن
يذلَّ ، وسُجِلَتْ مَريرتي بالنقض ، وأَجِمَ النساءُ وكُنَّ الشفاه ، وقلَّ انجِيشه ، وكَثُرَ
ارتعاشه ، فنوُمُه سُبَاتٌ ، وليله هُبَاتٌ ، وسمعه خُفَاتٌ ، وفهمه تَارَاتٌ .

ثمرته : نسله ، شَبَّهه بثمره الشَّجَرَةِ ، كما يُقال : هذا فرعُ فلانٍ وشُعْبَتُهُ ، ويجوز أن
يُكْنَى بها عن العُصْوِ ، ويريد انقطاع قدرته على الملامسة ، وانقطاع شهوته ؛ لقوله :
وأَجِمَ النساءُ ، وقد أنشد بعضهم :

ثمر

(١) ديوانه : ٧ - وملمع ، قد استبان حملها فى ضرعها . (٢) فى اللسان : رجل خاف : خائف ، من
خاف يخاف . (٣) داءة : بها داء . (٤) داء : إذا أصابه الداء . (٥) لأنها كانت جعالة
الفرق سُحِتاً ؛ لأنه عقد فاسد بالجهالة التى فيه .

إلى عَلِيَّيْنِ لَمْ تُقَطَّعِ ثَمَارُهُمَا قَدْ طَالَ مَا سَجَدَ لِلشَّمْسِ وَالنَّارِ^(١)
 يريد لم يُخْتَمْنَا . أراد بما يُحِبُّ أَنْ يَقُلَ : السَّهْوُ وَالنَّسْيَانُ ، وَالذَّنْبُ^(٢) ، وَالْبَوْلُ ،
 وَغَيْرَ ذَلِكَ . وَبِمَا يُحِبُّ أَنْ يَذِلَّ : الْمَفَاصِلُ الْجَاسِيَةُ الَّتِي لَا تُطَاوَعُهُ فِي الْقَبْضِ وَالْبَسْطِ .
 سَجَلَتْ مَرِيرَتَهُ ، أَيْ جَعَلَ حَبْلَهُ الْمُبْرَمَ سَجِيلًا ، وَهُوَ الرَّخْوُ الْمَفْتُولُ عَلَى طَاقٍ وَاحِدٍ ،
 وَقَدْ سَجَلَهُ يَسْجَلُهُ . وَالْمَرِيرَةُ وَالْمَرِيرُ : الْمَرَّةُ^(٣) الْمَفْتُولُ عَلَى طَاقَيْنِ فَصَاعِدًا ، وَهَذَا تَمَثِيلٌ
 لضعفه واسترخاء قوته . أَجِيمٌ : عَافٌ وَمَلَّ .

الأنحياش : النفور من الشيء فزعاً . قال ذو الرمة^(٤) :

وَبَيْضَاءُ لَا تَنْحَاشُ مَنَّا وَأُمُّهَا إِذَا مَا رَأَتْنَا زَيْلَ مَنِهَا زَوِيْلُهَا
 ولم يرد أنه لا يَفْرَعُ فَيَنْحَاشُ ؛ لِأَنَّ الشَّيْخَ مَوْصُوفًا بِالْفَرَعِ وَالخَشْيَةِ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ :
 لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أَخَشَى بِالذُّبِّ^(٥) . وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا فَرَّعَ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى النِّقَارِ وَالْفِرَارِ .
 السُّبَاتُ : النَّوْمُ الثَّقِيلُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَيْتِ : مَسْبُوتٌ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ انْقِطَاعُ الْحَرَكَةِ .
 الْهَبَاتُ : الضَّعْفُ وَالِاسْتِرْحَاءُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : لِفُلَانٍ هَبَاتَةٌ أَيْ ضَعْفٌ ، وَهَبَّتِ الْمَرْضُ ،
 وَرَجَلُ مَهْبُوتِ الْفُؤَادِ : نَحِبٌ^(٦) .

الْخَفَاتُ : ضَعْفُ السَّمْعِ ، مِنْ خَفُوتِ الصَّوْتِ [٩٨] ، وَإِنَّمَا أَخْرَجَهُ عَلَى «فُعَالٍ» ،
 لِأَنَّهُ وَزَنَ أَسْمَاءَ الْأَدْوَاءِ^(٧) . تَأَرَّاتٌ : يَكْرَرُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ مَرَاتٍ حَتَّى يَتَفَهَّمَهُ .

عروة رضى الله عنه - ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه : كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةَ
 وَرُمَّهَ ، حَتَّى اسْتَوَى عَلَى عُمِّهِ^(٨) . وَقِيلَ : الصَّوَابُ الْفَتْحُ فِي ثَمَّةَ وَرُمَّهَ .

الثَّمُّ : الْجَمْعُ . وَالرَّمُّ : الْمَرْمَةُ ، وَأَمَّا الثَّمُّ وَالرَّمُّ فَلَا يَخْلُوانِ مِنْ أَنْ يَكُونَا مَصْدَرَيْنِ
 كَالْحَكْمِ وَالشُّكْرِ وَالكَفْرِ ، أَوْ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كَالذُّخْرِ وَالْعُرْفِ وَالخُبْرِ . وَالْمَعْنَى : كُنَّا

(١) الشعر لدعبل من ديوانه ٨٨ وقبله :

مَا زَالَ عَصِيَانًا لِلَّهِ يُرْذَلُنَا حَتَّى دُفِعْنَا إِلَى يَحْيَى وَدِينَارٍ

(٢) الذين : الخاط الرقيق الذى يسيل من الأنف . (٣) المر : الجبل . (٤) يصف بيض نعامة ،
 ديوانه ٥٥٤ (٥) هامش ه : ومنه المثل : بما لا أخشى بالذئب . وخشاه بالأمر تخشية : خوفه .
 (٦) نخب ، أى جبان . (٧) الأدوية : جمع داء . (٨) ه : « عمه » ، قال أبو عبيدة :
 المحدثون هكذا يروونه بالضم ووجهه عندى بالفتح ، والثم : إصلاح الشيء وإحكامه ، وهو والرّم
 بمعنى الإصلاح ، وقيل هما مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول .

أهل تَرْبِيَتِهِ وَالْمُتَوَلِّينَ لجمع أمره وإصلاح شأنه، أو ما كان يرتفع من أمره مجموعاً مصلحاً
فإننا كنا المحصلين له على تلك الصفة .

العم : صفة كشلل وسجج ، بمعنى العميم ، وهو التامُّ الطويل ؛ ويجوز أن يكون
جمع عميم كسرير وسرر ؛ وقولهم : نَحَلْ عُمٌ ^(١) تخفيف عُمٌ ، والمعنى : استوى على عظامه
أو قدّه التام أو على عظامه أو أعضائه التامة ، وأما التَّشْدِيدُ [فيه عند من شدد ^(٢)]
فإنها التي تزداد في الوقف في قولهم : هَذَا عَمْرٌ وَفَرَجٌ ، وإنما زادها مُجْرِيًا للوصول مُجْرِيًا
الوقف كما قال :

* بِيَازِلٍ وَجِنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ ^(٣) *

ليتشاكل السجعتان . وروى بالتخفيف ، وروى على عممه ^(٤) ، وهو مصدر العميم
وقولهم : مَنْكِبٌ عَمٌّ ، وُصِفَ بالمصدر .

وَرَوَى أَن هَاشِمًا تَزَوَّجَ سَلْمَى بِنْتَ زَيْدِ النَّجَّارِيَّةِ بَعْدَ أُحِيحَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ شَيْبَةَ ، وَتَوُفِّيَ
هَاشِمٌ وَشَبَّ شَيْبَةَ ، فَانْتَزَعَهُ الْمَطْلَبُ مِنْ أُمَّه ، فَقَالَتْ :

كنا ذوى مُمَّةٍ ورُمَّةٍ حتى إذا قامَ عَلَى أُمَّه
انتزعوه يافعاً من أُمَّه وغلب الأحوال حقَّ عمه

علاه التَّمَالُ في (بد) . على تَمَدَّ في (خب) . تَمَالٌ حاضرتهم في (رج) . سنة تَمَغَّ
في (صر) . قليل التَّمِيلَةِ في (صد) . تَمَامًا (خض) . فَتَمَلَّتِهِ في (ور) . وأَجْرُ لَهُ
التَّمَدُّ في (صب) .

(١) العم : التامة في طولها والتفافها ، وقال اللحياني : نخلة عم ، إما أن يكون فعلاً وهي أقل ، وإن
يكون فعلاً أصلها عم فسكنت الميم وأدغمت . (٢) الزيادة من اللسان . (٣) صدره :

* تَسَلَّ وَجِدًا لَهَا مِ الْمَعْتَلِّ *
والبیت لابن منظور بن مرثد الأسدي ، كما في اللسان - عهل . والعيهل : الذکر من الإبل ، ويشدد
في ضرورة الشعر .

(٤) إذا فهذه الكلمة تروى عممه (بضم العين والميم الأولى وتشديد الثانية وكسرها) ، وقد شدد
للإزدواج ، أراد على طولها واعتدال شبابها . وتروى عممه (بضم العين والميم الأولى ، وكسر الثانية مخففة)
وهي إما صفة بمعنى العميم أو جمع عميم كسرير وسرر ، والمعنى حتى إذا استوى على قدّه التام أو على عظامه
وأعضائه التامة . وتروى عممه (بالفتح والتخفيف) وحيث أنه في مصدر وصف به .

الثاء مع النون

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - لا ثنى في الصدقة .

الثنى : مصدر كالفعل والشري ، من ثنيت الشيء : إذا أخذته مرة ثانية ، وثنيت الأرض : إذا كررتها مرتين ، والمعنى في أخذ الصدقة ، مُحذِف المضاف .

والصدقة : المال المتصدق به ، ويجوز أن يكون بمعنى التصديق ، من صدق المال : إذا أخذ صدقته ، كالزكاة والذكاة بمعنى التزكية والتذكية ، فلا يقدر حذف مضاف . أراد لا تؤخذ في السنة مرتين . ثنى بُني مع لا لثنى الجنس ، وعلمُ بنائه سقوط التنوين .

سئل عن الإمارة فقال : أولها ملامة ، وثناؤها ندامة ، وثلاثها عذاب يوم القيامة إلا من عدل .

أى ثانيها وثالثها بالكسر ، وأما ثناء وثلاث فصفتان معدولتان عن اثنين اثنين [٩٩] وثلاثة ثلاثة .

قرأ عليه أبي رضي الله عنه فاتحة الكتاب فقال : والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ، ولا في الزبور ، ولا في القرآن مثلها ؛ إنها السبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت .

المثاني : هي السبع . ومن : للتبيين ، مثلها في قوله تعالى : ﴿ فَاجْتَدِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ^(١) ﴾ . كأنه قيل : إنها للآيات السبع التي هي المثاني ، وإنما سُميت مثاني ؛ لأنها ثنى : أى تكرر في قومات الصلاة ، الواحد مثني ، ويجوز أن يكون مثناة .

وقوله : والقرآن العظيم : إطلاق لاسم القرآن على بعضه . ومثله قوله تعالى : ﴿ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ ^(٢) ﴾ فيمن جعل المراد بالقصص سورة يوسف . وقوله : ولا في القرآن مثلها تفضيل لآيات الفاتحة على سائر آي القرآن .

حمزة رضي الله عنه - قال وحشى : سَدَدْتُ حَرَبِي يَوْمَ أُحُدٍ لثَنَّتْهُ فَمَا أَخْطَأْتُهَا .

الثنة : ما دون الشريرة إلى العانة .

ثني

(١) سورة الحج ٣٠ . (٢) سورة يوسف ٣ .

وحشى غلام طعيمة^(١) بن عدى، زرقه يوم أحد فقتله، وكان حمزة رضى الله تعالى عنه قد قتل طعيمة يوم بدر.

ابن عمر^(٢) رضى الله تعالى عنهما - من أشراط الساعة أن توضع الأخيار، وترفع الأشرار، وأن تُقرأ المئناة على رهوس الناس لا تُغير. قيل: وما المئناة؟ قال: ما استُكتب من غير كتاب الله.

قيل: هو كتاب وضعه أحبار بني إسرائيل بعد موسى على نبيينا وعليه الصلاة والسلام على ما أرادوا من غير كتاب الله الذى أنزل عليهم، أحلوا فيه ما شاءوا، وحرّموا ما شاءوا على خلاف الكتاب، وقد وقعت إلى ابن عمر كُتب يوم اليرموك، فقال ذلك لمعرفته بما فيها.

كعب رضى الله عنه - إن الله عزّ وجلّ لما مدّ الأرض مادّت فننطها بالجمال، فصارت كالأوتاد لها، و ننطها بالآكام، فصارت كالمثقلات لها. قال ابن الأعرابي: الننط بتقديم الناء على النون: الشقّ. وال ننط: الانتقال، وهما حرفان غريبان ما جاء إلا فى حديث كعب. وقيل: ننطها: أثبتها، وال ننط والننط: عمزك الشيء بيدك على الأرض.

وفى بعض الحديث: كانت الأرض هفّا على الماء فننطها الله بالجمال. الهفّ: القلق الذى لا يستقرّ، من قولهم: رجل هفّ؛ أى خفيف، قال: هفّ خفيف قليل المال ليس له إلا مُدْلَقَةٌ أو وَفْضَةٌ سَبَدٌ ومنه سحابة هفّ: لا ماء فيها. وشهدة هفّ لا عسل فيها.

سعيد رضى الله عنه - الشهداء نثية. أى الذين استئنأهم الله عن الصعقة [الأولى^(٣)] بقوله: ﴿فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾، إلا من شاء الله. يُقال: حلف يمينا ليست فيها نثية.

(١) كذا فى ش، ه؛ وفى كتب السير: إن وحشيا غلام جبير بن مطعم، وأما طعيمة فهو عم جبير بن مطعم.
(٢) ش: «ابن عمرو». (٣) من اللسان. (٤) سورة الزمر ٦٨.

وعن الأصمعي : سألت ابنَ عمرَانَ القاضى [١٠٠] عن رجل وقف وقفاً واستثنى منه ، فقال : لا يجوز الوقف إذا كانت فيه ثنية .

يُثْنِيهِ عَلَيْهِ إِثْنَاءً فِي (طر) . أَثْنَاءَهُ فِي (سح) . وَطَّلَاعِ الثَّنَايَا فِي (ين) .
ثْنِيَّتَهُ فِي (عص) .

الثاء مع الواو

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - تَوَضَّعُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ وَلَوْ مِنْ ثَوْرٍ أَقِطٍ .
هو القِطْعَةُ منه ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا قُطِعَ عَنِ الشَّيْءِ نَارَ عَنْهُ وَزَالَ .
وَالْأَقِطُ : نَخِيضٌ يُطْبَخُ ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَمُصَلَ ^(١) . والمراد بالتوضُّؤِ غَسْلَ اليَدَيْنِ .

كتب صلى الله تعالى عليه وسلم لأهل جرَشَ بِالْحِمَى الَّذِي أَحْمَاهُ لَهُمْ : لِلْفَرَسِ
وَالرَّاحِلَةِ وَالْمُثِيرَةِ ، فَمَنْ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فَمَالُهُ سُحَّتْ .
الْمُثِيرَةُ : الْبَقْرَةُ الَّتِي تُثِيرُ الْأَرْضَ .

سُحَّتْ : هَدَرَ ، أَيْ إِنْ عَقَرَهُ عَاقِرٌ أَهْدَرْتُهُ ^(٢) ، وَالَّذِي يَبْلَقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السُّحْتِ
الْمَعْرُوفِ أَنَّ الدَّمَ الْمُهْدَرَ مَسْحُوتُ التَّبَعَةِ ، كَمَا أَنَّ الْكَسْبَ الْحَرَامَ مَسْحُوتُ الْبَرَكَةِ .

كتب صلى الله تعالى عليه وسلم لأهل نَجْرَانَ حِينَ صَالَحَهُمْ : إِنْ عَلِيٌّ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَى حُلَّةٍ
فِي كُلِّ صَفَرٍ ، وَفِي كُلِّ رَجَبٍ أَنْفِ حُلَّةٍ ، وَمَا قَضَوْا مِنْ رِكَابٍ وَخَيْلٍ أَوْ دُرُوعٍ أُخِذَ
مِنْهُمْ بِحِسَابِ ^(٣) ، وَعَلَى نَجْرَانَ مَثْوَى رُسُلِي عَشْرِينَ لَيْلَةً فَمَا دُونَهَا ، وَلنَجْرَانَ وَحَاشِيَتِهَا
ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ عَلَى دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، وَتَلَّتْهُمْ وَمِلَّتْهُمْ ، وَبَيْعَهُمْ وَرَهْبَانِيَّتِهِمْ
وَأَسَاقِفَتِهِمْ ، وَشَاهِدَهُمْ وَغَائِبَهُمْ ، وَعَلَى الْأَيُّرُوقِ ^(٤) أَسْقَفًا مِنْ سَقِيْفَاءَ ، وَلَا وَاقِفًا مِنْ
وَقِيْفَاءَ ، وَلَا رَاهِبًا مِنْ رَهْبَانِيَّتِهِ ، وَعَلَى الْأَيُّرُوقِ وَلَا يُعَشَّرُوا .

مَثْوَى رُسُلِي : أَيْ ثَوَاهِمُ ضَيْوِفَاءَ لَهُمْ . وَالثَّوَى : الضَّيْفُ ، قَالَ أَوْسُ :

ثوى

(١) مصل الأقط مصلًا ومصولًا : عمله ، والابن وضعه في وعاء خوص ليقطر ماؤه . (٢) يقال : عقر
بنو فلان مراعى القوم : إذا قطعوها وأفسدوها ، (٣) أى بحساب ما ضرب عليهم من الخلل - هامش ه .

(٤) في هامش ش : خ : أَلَا يُغَيَّرُوا .

لَعُمْرُكَ مَا مَلَّتْ نَوَاءَ نَوِيهِمَا حَلِيمَةٌ إِذْ أَلْتَقَى مَرَّاسِي مُتَعَدًّا^(١)
ويقال : تَثَوَيْتُ فُلَانًا : إِذَا تَضَيَّقْتُهُ .

ومنه حديث أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال : شيخ من طُفَاوَةِ^(٢) تَثَوَيْتُهُ ، فلم
أر رجلا أشدَّ تَشْمِيرًا ، ولا أَقْوَمَ على ضَيْفٍ منه .

يقال لقطع الضأن : ثَلَّةً ، ولقطع المعزى : حَيْلَةً^(٣) ، فإذا اجتمعما قيل لهما
جميعا ثَلَّةً .

وعلى ألا يُغزُوا معطوف على قوله : أن عابهم ؛ لأن المعنى صالحهم على أن عليهم ،
لحذف على ؛ وحروف الجر يكثر حذفها مع أن وأن .

الرهبانية والأساقفة : جمع رُهْبَانٍ وَأُسْقُفٍ ، وقد مضى لنا في هذه التاء كلام ،
وسمى الأُسْقُفُ نُحْشُوعَهُ مِنَ الأُسْقُفِ ، وهو الطويل المنحني .

الواقف : خَادِمُ البَيْعَةِ ، لأنه وقف نفسه على ذلك .

والتَّقِيْفِيُّ [١٠١] والوَقِيْفِيُّ : مصدران كالخَلْفِيِّ^(٤) والخَطِيْبِيِّ^(٥) .

لا يُحْشَرُوا : لا يُكَلَّفُوا الخُرُوجَ فِي البُعُوثِ .

ولا يُعْشَرُوا : لا يُؤْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِمْ .

إِذَا تَوَّبَ بِالصَّلَاةِ فَأَتَوْهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ^(٦) فَصَلُّوا ،
وَمَا فَاتَكُمْ فَاتَمُّوا .

الأصل في التثويب : أن الرجل كان إذا جاء مُسْتَصْرِحًا لَوَّحَ بثوبه ، فيكون
ذلك دُعَاءً وَإِنْذَارًا ، ثم كثر حتى سُمِّيَ الدعاء تَثْوِيًا ، قال طَقِيل :

وَقَدْ مَنَّتْ الخَذْوَاءُ مِنَّا عَلَيْكُمْ وَشَيْطَانٌ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَيَتَوَّبُ^(٧)

ثوب

(١) مراسى : جمع مرسة ، وإلقاء المراسى : كناية عن الإقامة - هامش ه (٢) طفاوة : حى من
قيس عيلان . (٣) فى ه : حيلة - بالياء ، والمثبت فى ش ، والمخصص والقاموس واللسان .
(٤) الخلفي ، من الخلافة . (٥) مصدر أيضا كالخطبة . (٦) فى ش : فإذا أدركتم .
(٧) فى اللسان - خذا : عليهم ، وشيطان هو ابن الحكم بن جاهمة القنوى . والخذواء
فرس شيطان .

وقيل : هو ترديد الدعاء ، تفعليل من تاب : إذا رجع ، ومنه قيل لقول المؤذن :
الصلاة خير من النوم : التثويب .

عمر رضى الله عنه - كُتِبَ إليه في رجلٍ قيل له : متى عهدك بالنساء ؟ فقال :
البارحة . فقيل : من^(١) ؟ قال : أمّ مَثْوَى . فقيل له : قد هلكت ! قال : ما علمتُ
أن الله حرّم الزنا . فكتب عمر أن يُستَحْلَفَ ما علم أن الله حرّم الزنا ، ثم
يُحَلَّى سبيله .

المَثْوَى : موضع الثَّوَاء ؛ وهو النزول ، ويقال لصاحب المَثْوَى : أبو مَثْوَى ،
ولصاحبته : أمّ مَثْوَى .

لا أُوتَى بِأَحَدٍ انْتَقَصَ مِنْ سُبُلِ^(٢) المسلمين إلى مَثَاباته^(٣) شيئاً إلا فعلتُ
به كذا .

أى إلى منزله ؛ لأنه يُثَابُ^(٤) إليها ؛ أى يُرْجَع .

عمرو^(٥) رضى الله عنه - قيل له في مَرَضِهِ الذى مات فيه : كيف تجدك ؟ قال :
أجدنى أذوب ولا أثوب ، وأجد نَجْوَى أكثر من رُزْنَى .
يقال : تاب جسمه بعد النهكة : إذا عاد إلى صحته .
النَجْوَى : الحدّث .

مِنْ رُزْنَى : أى مما أرزوه من الطعام بمعنى أُصِيبَهُ . يقال : مارزأته زبالاً^(٦) :
إذا لم يُصِْبْ منه شيئاً .

ومنه قيل للمصاب : رُزء ورزئية^(٧) .

(١) فى اللسان : قيل : بمن ؟ قال : بأم مَثْوَى . (٢) فى هـ : سبيل . (٣) فى هـ : مَثَابَتَهُمْ ،
وهذا فى ش ، والنهاية . (٤) فى هـ : يثوب إليها . (٥) فى هـ : عمر . . . كيف تجدك
ياأمير المؤمنين ؟ (٦) فى اللسان - زبل : ما أصاب منه زبالا وزبالا بكسر الزاى وضمها : أى شيئاً .
(٧) فى ش : ورزئية .

في الحديث : الثَّيْبَانِ يُرْجَمَانِ ، وَالْبَيْكِرَانِ يُجْلَدَانِ وَيُغَرَّبَانِ .

يقال للرجل والمرأة : ثَيَّبَ ، وهو فَعِيلٌ مِنْ ثَابَ يَثُوبُ ، كَسَيِّدٍ مِنْ سَادَ يَسُودُ ؛
لمعاودتهما التزويج في غالب الأمر ، وقولهم : تَثَيَّبْتُ مَبْنِيَّ عَلَى لَفْظِ ثَيَّبَ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ فَعِيلَةٌ كَمَا قِيلَ فِي تَدَيَّرْتُ الْمَكَانَ .

ثيب

مِمُّ ثَيَّبَ فِي (أَب) . إِلَى ثَوْرٍ فِي (عَمَى) . مَثَاوِيَكُمْ فِي (فَر) . فَلَا يَثْوِي
عِنْدَهُ فِي (جَوْ) .

[آخر الثناء والله الحمد والمنة]

حرف الجيم

الجيم مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وسلم - قال في الْمَبْعَثِ حين رأى جِبْرِيلَ عليه السلام : فَجُبِّثْتُ منه فَرَقًا ، فأنت خديجةُ ابنِ عمها وَرَقَّةُ بنِ نَوْفَلٍ ، وكان نصرانيا قد قرأ السُّكُتُبَ ، فحدثته وقالت : إني أخافُ أن يكونَ قد عُرِضَ له . فقال : لئن كان ما تقولينَ حقًا إنه لَيَأْتِيهِ الناموسُ الذي كان يأتي موسى .

جُبِّثَ الرجلُ : قُلِعَ من مكانه فزعا ، والناء بدل من فاء جُبِّثَ الشيء بمعنى جُعِفَ : إذا قُلِعَ من أصله ، قال زَيْدُ النَوَّارِس [١٠٢] :

وَلَوْا تَكْبُهُمُ الرِّمَاحُ كَأَنَّهُمْ أَنْثُلٌ^(١) جَأَفَتْ أَصُولَهُ أَوْ أَنْثَابُ
ومثله قولهم في فُرُوعِ^(٢) الدُّلُورُوعِ . وفي أَنْثَابٍ أَنْثَابٍ . وعكسه فَمَّ في ثُمَّمٍ ،
وَجَدَفَ في جَدَثٍ .

وروى : فِجُّنْتُ . وهو أيضا من جَثَّ واجْتَثَّ : إذا قُلِعَ .
فَرَقًا : منتصب على أنه مفعول له .

عُرِضَ له : من قولهم عَرَضَتْ له العُوقُ ، وَعَرَضَتْ بالكسر - عن أبي زيد ؛ أي
أخاف أن يكونَ قد أصابه مسٌّ من الجن .

الناموس : جبرائيل عليه السلام ، شُبِّهَ بناموس المَلَكِ ، وهو خاصته الذي يُطْلَعُه
على ما يَطْوِيهِ من سريره عن غيره .
وقيل هو صاحب سرِّ الخبيرِ خاصة .

الجأجي في (رج) .

(١) في اللسان - جَأَفَ : نَخَلَ ، والأَنْثَابُ : شجر يذبت في بطون الأودية بالبادية ، وهو على ضرب
التي يذبت ناعما كأنه على شاطئ نهر ، وهو بعيد عن الماء يزعم الناس أنها شجرة سقية ، واحدته أَنْثَابَةٌ .
(٢) ثُرُوعُ الدُّلُورِ وفروعها : ما بين العراق .

الجيم مع الباء

النبي صلى الله عليه وسلم - ليس في الجبهة ، ولا في النُّحَّةِ ، ولا في الكُسعة ، صدقة .

الجبهة : الخيلُ ، سميت بذلك ؛ لأنها خيار البهائم ، كما يقال : وجه السلعة لخيارها ، ووجه القوم وجهتهم لسيدهم .

وقال بعضهم : هي خيار الخيل .

النُّحَّةُ والنُّحَّةُ : الرقيق ، وقيل : البقر العوامل ، وقيل : الإبل العوامل من النخ وهو السوق الشديد .

الكُسعة : الحير ، من الكسع ، وهو ضرب الأذبار .

ومنه : اتبع آثارهم يكسعهم بالسيف .

أخرجوا صدقاتكم ، فإن الله تعالى قد أراحكم من الجبهة والسجّة والبجّة .
الجبهة : المذلة ، من جبهه : إذا استقبله بالأذى .

والسجّة : المذقة^(١) من السجاج ، وهو اللبن المذيق .

والبجّة : [الدم]^(٢) الفصيد ، من البج ، وهو البطّ والطعن غير النافذ .

والمعنى : قد أنعم الله عليكم بالتخليص من مذلة الجاهلية وضيقتها ، وأعزكم بالإسلام ، ووسع لكم الرزق ، وأفاء عليكم الأموال ، فلا تفرطوا في أداء الزكاة ، فإنّ علكم مزاحة .

وقيل : هي أصنام كانوا يعبدونها .

والمعنى : تصدقوا شكرا على ما رزقكم الله من الإسلام وخلع الأنداد .

حضرتة امرأة فأمرها بأمر ، فتأبّت عليه ، فقال : دعوها فإنها جبارة .

هي العاتية المتكبرة . ومنه قيل للملك : جبار وجبير^(٣) لكبريائه .

(١) المزيق : اللبن المزوج بالماء ، والمذقة : الطائفة منه . (٢) من اللسان . وليس في ه ، ش .

(٣) في ش : وجبر .

وفي حديثه : أنه ذَكَرَ الكافرَ في النار فقال : صِرْسه مثل أحد ، وكثافة جلده
أربعون ذراعاً بذراع الجبار .

وهو من قول الناس : ذِرَاعُ المَلِكِ ، وكان هذا ملكاً من ملوك الأعاجم تامَّ الذَّرَاعِ .

قال عمر بن عبد العزيز - زعمت المرأة الصالحة حَوَلةً بنتُ حكيم امرأة عثمان
بن مظعون - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم وهو مُحْتَضِنُ أَحَدِ ابْنَيْ
ابنته ، وهو يقول : والله إنكم لتُجَبُّونَ وتُبَخَّلُونَ وتُجَهَّلُونَ ، وإنكم لَمِنْ رِيحَانِ الله ،
وإنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللهُ بوجِّ .

معناه : إن الولد [١٠٣] يُوَقِّعُ أباهُ في الجُبْنِ ؛ خوفاً من أن يُقْتَلَ فيضيع ولده بعده ،
وفي البخل إبقاءً على ماله له ، وفي الجهل شغلاً به عن طلب العلم .

الواو في وإنكم للحال ، كأنه قال : مع أنكم من ريحان الله : أي من رزق الله .
يقال : سبحان الله وريحانه : أي أسبجه وأسترزقه . وقال النمر (١) :

سَلَامُ الإِلهِ وَرِيحَانُهُ وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دِرْرٍ

[وبعده :

غَمَامٌ يُنَزِّلُ رِزْقَ العِبَادِ فَأَحْيَا البِلَادَ وَطَابَ الشَّجَرَهُ (٢)]

وهو مخفف عن رِيحَانِ قَيْعِلَانَ من الرُّوحِ ، لأن انتعاشه بالرزق . ويجوز أن يُراد
بالريحان : المسموم ، لأن الشَّمَامَاتِ (٣) تسمى تَحَايَاً ، ويقال : حيَّاهُ اللهُ ببطاقةِ نرجس ،
وَبِطَاقَةِ رِيحَانٍ ؛ فيكون المعنى : وإنكم مما كرم اللهُ به الأناسيَّ وحيَّاهم به ، أو لأنهم
يُسَمَّونَ ويقبلون ، فكأنهم من جملة الرِّيحَانِ التي أنبتها اللهُ .

ومنه حديث عليّ عليه السلام : أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال له :
أبا الرِّيحَانَتَيْنِ ؛ أوصيكَ بريحانتي (٤) خَيْرًا في الدنيا قبل أن ينهدَّ رُكْنَاكَ . فلما مات
رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عليّ : هذا أَحَدُ الرُّكْنَيْنِ ، فلما ماتت فَاطِمَةُ
قال : هذا الركنُ الآخر .

(١) اللسان - روح . (٢) ليس في ش . (٣) الشمامات : ما يتشم من الأرواح الطيبة .
(٤) أراد بريحانتيه : الحسن والحسين .

الوطاة : مجاز عن الطحن والإبادة . قال :

وَوَطِئْتَنَا وَطَاءَةً عَلَى حَنْقٍ وَطَاءً الْمُقَيَّدِ نَابِتٍ^(١) الْهَرَمِ
وَجَّ : وادى الطائف . قال :

يَا سَقَى وَجَّ وَجُنُوبَ وَجٍّ^(٢) وَاحْتَلَّهُ غَيْثٌ دِرَاكُ النَّجِّ
والمراد غزاة حنين .

وَحُنَيْنٌ : وادٍ قَبْلَ وَجٍّ ، لأنها آخر غزاة^(٣) أوقع بها رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المشركين . وأما غزوتنا الطائف وتبوك فلم يكن فيهما قتال .
ووجهُ عطف هذا الكلام على ما سبقه التأسفُ على مفارقة أولاده لقرب وفاته ؛ لأن غزوه حنين كانت في شوال سنة ثمان ووفاته في شهر ربيع الأول من سنة إحدى عشرة .

كأنه قال : وإنكم لمن ريمان الله ، وأنا مُفَارِقُكُمْ عن قريب .

قال له رجل : إني مررتُ بِجَبُوبِ بَدْرٍ ، فإذا أنا برجل أبيض رَضْرَاضٍ ، وإذا رجلٌ أسود بيديه مِرْزَبَةٌ^(٤) من حديد ، يضربه بها الضربةَ بعد الضربة فيغيب في الأرض ، ثم يبدو رتوةً ، فيتبعه فيضربه فيغيب ، ثم يبدو رتوةً . فقال : ذلك أبو جهل ، يُفعل به ذلك إلى يوم القيامة .

جيب

الجُبُوبُ : ما غلظَ من وجه الأرض ، وقيل للمدرة : جبوبة ؛ لأنها قطعةٌ من الجبُوب .
ومنها حديثه : إنه قال لرجل يقبر ميتاً : ضَعْ تلك الجبوبةَ موضع كذا .
الرَضْرَاضُ : الذي يترضض لنعيمته وكثرة لحمه ، يقال : بَدَنَ رَضْرَاضٌ ، وكفَل رَضْرَاضٌ .
المِرْزَبَةُ [١٠٤] والإِرْزَبَةُ : المِيتَةُ^(٥) ، من رَزَبَ على الأرض ورَزَمَ : إذا لزم فلم يَبْرَحْ قال^(٦) :

* ضَرَبُكَ بِالْمِرْزَبَةِ الْعُودَ النَّخِرَ *

(١) في رواية : يابس - كما في اللسان - وطىء . والهرم : ضرب من الحمض فيه ملوحة .
(٢) في هـ : رج . (٣) في هامش ش : خ : غزوة . (٤) المرزبة : عصابة من حديد .
وقد ضبطت الباء مخففة في ش . وفي القاموس : والإرزبة والمرزبة - مشددتان ، أو الأولى فقط .
(٥) الميتة : المرزبة التي يضرب بها الوتد . وفي هامش ش : التي يدق بها الوتد . (٦) اللسان - رزب .

الرَّتَوَة : قَرَبُ الْمَسَافَةِ ، مِنْ قَوْلِ الْمَاشِي : رَتَوْتُ رَتَوَةً إِذَا مَشَى مَشْيًا قَلِيلًا ، وَمِنْهُ رَتَوْتُ الدَّلْوُ : إِذَا مَدَدْتُهَا بِرِفْقٍ ، وَرَتَا بِرَأْسِهِ ، وَهُوَ شَبَهُ الْإِيمَاءِ .

قال سامة بن الأكواع : قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [بئر^(١)] الْحَدَيْبِيَّةِ ، فَفَعَدَ عَلَيَّ جَبَاها فَسَقَمِينَا وَاسْتَقَمِينَا ، ثُمَّ إِنَّ الْمَشْرِكِينَ رَأَوْنَا الصُّلْحَ ، حَتَّى مَشَى بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ فَاصْطَلَحْنَا .

جِي
الْجَبِيَا : بِالْفَتْحِ مَا حَوْلَ الْبَيْرِ ، وَبِالْكَسْرِ : مَا جُمِعَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ .
رَأَوْنَا : فَاتَّحُونَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَلَّغْنِي رَسًّا مِنْ خَبَرٍ ، وَرَسٌّ الْحِمَى وَرَسِيْسُهَا :
أَوَّلُ مَا تَمَسَّ .

عبد الرحمن رضى الله عنه - لَمَّا بَدَأَ لَهُ أَنْ يُهَاجِرَ أَوْدَعَ مُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ جُبْجَبَةً فِيهَا نَوَى مِنْ ذَهَبٍ .
هِيَ زَنْبِيلٌ^(٢) مِنْ جَلُودٍ .

وَمِنْهَا حَدِيثُ عُرْوَةَ : كَانَتْ تَمُوتُ لَهُ الْبَقْرَةُ فَيَأْمُرُ أَنْ تُتَّخَذَ مِنْ جِلْدِهَا جَبَابِجٌ .
النَّوَى : جَمْعُ نَوَاةٍ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ وَزَنْهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ ، سُمِّيَتْ بِنَوَاةِ التَّمْرَةِ .

ابن مسعود رضى الله عنه - قَالَ : وَذَكَرَ النَّفْخَ فِي الصُّورِ فَيَقُومُونَ فَيُجَبِّونَ تَجْبِيَةً^(٣) رَجُلٍ وَاحِدٍ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ .

قِيلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّكَعِ وَالسَّاجِدِ : مُجَبِّ ، لِأَنَّهُ يَجْمَعُ بِأَنْحِنَائِهِ بَيْنَ أَسْفَلِ بَطْنِهِ وَأَعَالَى فَخَذِيهِ .

جِي
أَسَامَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ذَكَرَ سَرِيَّةً خَرَجَ فِيهَا قَالَ : فَصَبَّحْنَا حَيًّا مِنْ جُهَيْنَةَ فَلَمَّا رَأَوْنَا جَبَّوْنَا مِنْ أَخْبِيَّتِهِمْ ، وَانْفَرَدَ لِي وَاصْبَابُ السَّرِيَّةِ رَجُلٌ ، فَأَشْرَعَ عَلَيْهِ الْأَنْصَارِيُّ رُمْحَهُ وَسَجَدَ ، فَالْتَفَتَ وَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَرَفَعَ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ وَأَدْرَكَ كَتَمَهُ فَقَتَلْتُهُ .

(١) ليس في ش . (٢) في ش : زبيل ، وهو بمعناه : القفة . (٣) جيب الرجل : إذا مضى مسرعاً ، فاراً من الشيء ، وجي (بتشديد الباء) بالمعنى الذى ذكره .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقتلت رجلاً يقول : لا إله إلا الله ؟
قال أسامة : فلا أقاتل رجلاً يقول : لا إله إلا الله حتى ألقاه .

فقال سعد : وأنا لا أقاتلهم حتى يُقاتلهم ذو البُطَيْن . وكان لأسامة بطن مُنَدَح .

وروى أنه كان في سرية أميرها غالب بن عبد الله ، وأنهم قد أحاطوا ليلاً بمحاضرِ
فعم ، وقد عَطَّنُوا مواشيهم ، فخرج إليهم الرجال فقاتلوا ساعة ، ثم ولَّوْا ، قال أسامة :
فخرجتُ في أثر رجل منهم فجعل^(١) يتهكّمُ بي حتى إذا دنوتُ منه وحَمَمْتُهُ^(٢) بالسيف
قال : لا إله إلا الله ، فلم أغمِدِ عنه سيفي حتى أوردته شعوب^(٣) .

جَبْتُوْا : خرجوا ، يقال : جباً عليه الأسودُ من جُجْرِهِ ، وجبأتُ عليه الضَّبْعُ
من وجارها : وهو الخروج من مَكْمَن .

ورفع عنه : أي رُمِحَهُ أو يَدَهُ ، خَذَفَ لأنه مفهوم .

الضمير في ألقاه يرجع إلى الله في قوله : لا إله إلا الله .

أراد بذى البُطَيْن : أسامة لاندِحاحِ بَطْنِهِ ، وهو اتساعه واستفاضته .
ومنه : اندحَّ [١٠٥] الكَلَأُ .

الحاضر : الحىُّ إذا حضر ، والدار التي بها مجتمعهم . قال^(٤) :

في حاضرٍ جَبَّ بالليلِ سامرُهُ فيه الصَّوَاهِلُ والرَّايَاتُ والعَكْرُ^(٥)
وهو أيضاً خلافُ البَادِي في قوله^(٦) :

لهم^(٧) حاضرٌ فعمَّ وبَادٍ كأنه قَطِينُ الإلهِ عزَّةً وتكرُّماً

وقد يُقال أيضاً للـمـكان الحضور : حاضر ، فيقولون : نزلنا حاضر بني فلان .

الفَعْمُ : الضَّخْمُ الجَمُّ .

عَطَّنُوا^(٨) : من العَطَن .

التهكّم : الاستهزاء والاستخفاف .

حَمَمْتُهُ : ضَرَبْتُهُ . ومعناه أصبت لجمه .

(١) في ه : جعل . (٢) لجمه : ضربه . (٣) شعوب : النية . (٤) اللسان - حضر .

(٥) العكر : ما فوق خمسمائة من الإبل . (٦) اللسان - حضر . (٧) في اللسان : لنا .

(٨) عطنوا مواشيهم : أراحوها .

شَعُوبٌ : علم للنمّية ، كذُكاه للشمس ؛ وقد يدخل عليها لام التعريف فيقال : أدركته الشَّعُوبُ ؛ وهى حينئذ صفةٌ غالبيةٌ إذا لم تدخل عليها اللام انصرفت ، فقيل : أدركته شَعُوبٌ . كقولك : منيةٌ ومُصيبةٌ ، وهى من الشَّعب بمعنى التفريق .

ابن عباس رضى الله عنهما - نهى عن الجُبِّ . قيل : وما الجُبُّ ؟ فقالت امرأة عنده : هو المَزَادَةُ يُخَيِّطُ بعضها إلى بعض ، وكانوا يَنْتَبِذُونَ فيها حتى ضَربت (١) .
هى من الجُبِّ ، وهو القطع ؛ لأنها التى فُريت لها عِدَّةٌ آدِمَةٌ (٢) .
وعن الأصمعى فى المَزَادَةُ هى (٣) التى تُفْصَمُ بِجِلْدٍ ثالثٍ بين الجِلْدَيْنِ لتتسع ، وتُسَمَّى المَجْبُوبَةُ أيضاً .

جيب

ويقال : اسْتَجَبَّ السَّقاءُ : إذا غَلِظَ وَضَرَى ، ومعناه صار جُبًّا ، كاستَحَجَرَ الطين .

جابر - كان اليهودُ يقولون : إذا نكحَ الرجلُ امرأةً مُجَبَّيةً (٤) جاءَ والدُه أحولَ ؛ فنزلت : ﴿ نِسَاءُكُمْ حَرَّتُكُمْ ﴾ (٥) . غير أن ذلك فى صِمامٍ واحد - وروى فى سِمامٍ .
أى مُكَبَّيةً على الوجه .

الصِّمامُ : ما يُسَدُّ به الفَرْجَةَ ، فسُمِّى به الفَرْجُ . ويجوز أن يكون معناه فى مَوْضِعِ صِمامٍ .
والسِّمامُ : السُّمُّ ، يقال : سُمَّ الإبرةُ وسِمامُها ، ويجوز أن يكون الصاد بدلًا من السين شاذًّا عن القياس ؛ أعنى أنه ليس بعدها أحدُ الحروف الأربعة التى هى الغين والخاء والقاف والطاء ، كما شذَّ صَلَبٌ (٦) فى معنى سَلَبٍ .

عِكْرِمَةٌ - كان يسأله خالد الخدَّاءُ ، فسكت خالد ، فقال له : مَالِكَ أَجَبَلَتْ ؟
أى انقطعت ، وأصله أن يبلغ مَعْوَلُ الحافِرِ الجبلَ ولا يَعْمَلُ .

جبل

مسروقٌ (٧) رضى الله عنه - المُمَسِكُ (٨) بطاعة الله إذا جَبَّ الناسُ (٩) عنها
كالكارِّ بعد الفارِّ .

(١) ضربت ، أى تعودت الانتباز فيها واشتدت عليه . (٢) الآدمية : جمع آدم .
(٣) فى هـ : هى المَزَادَةُ التى . . . (٤) فى هـ : مجبة . والمثبت فى النهاية أيضا .
(٥) سورة البقرة ، آية ٢٢٣ . (٦) الصلَبُ من الرجال الطويل ، وكذلك الصلَبُ .
(٧) فى النهاية ، واللسان ، والدر النثر : مؤرق . (٨) فى هـ : التمسك . (٩) أى إذا ترك الناس الطاعات ورغبوا عنها .

التجيب : الفرار البليغ بغاية الإسراع .

الْمَجْبُورُ فِي (بص) . وَجَبَرَوْتُهُ فِي (عف) . جُبَّارٌ فِي (عج) . وَلَا تُجَبُّوا فِي (عش) .
مَنْ أَجَبِي فِي (أب) . مُجَبَّأَةٌ فِي (قص) . وَجَبَّارُ الْقُلُوبِ فِي (دح) . فِي جِبَوْتِهِ فِي (حب) .
مَنْ الْجَبْتِ فِي (طى) . جُبَّ طَلَعَةٍ فِي (جف) .

الجيم مع الشاء

[١٠٦] النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُبْتِي جَهَنَّمَ .

أى من جماعاتها .

جنى

وَالْجُنُوتُ : مَا جُمِعَ مِنْ تَرَابٍ وَغَيْرِهِ ، فَاسْتَمِيرَتْ .

وَرَوَى جُبْتِي ، وَهُوَ جَمْعُ جَاتٍ ؛ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ^(١) ﴾ .

نَهَى عَنِ الْمَجْتَمَةِ .

هِيَ الْبَهِيمَةُ تُجْتَمُ ثُمَّ تُرْمَى حَتَّى تُقْتَلَ .

جثم

مُجْتَمِتٌ فِي (جا) . تَجْتَمُّهَا فِي (جف) .

الجيم مع الحاء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَرَّ بِامْرَأَةٍ مُجْحِحٍ ، فَسَأَلَ عَنْهَا ، فَقَالُوا : هَذِهِ أُمَّةٌ لِفُلَانٍ .

فَقَالَ : أَيْلِمُ بِهَا ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ . فَقَالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنًا يَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ ؛

كَيْفَ يَسْتَعْدِمُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ ؟ أَمْ كَيْفَ يُورَثُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ ؟

الْمُجْحِحُ : جَرُّو الْحَنْظَلَ وَالْبَطِّيخَ ، فَشُبِّهَ بِهِ الْجَدِينُ ، فَقِيلَ لِلْحَامِلِ : مُجْحِحٌ .

جحج

الضَّمِيرُ فِي يَسْتَعْدِمُهُ وَيُورَثُهُ رَاجِعٌ إِلَى الْوَالِدِ ، وَهُوَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ يَرْجَعُ إِلَى الْإِسْتِخْدَامِ

وَالْتَوْرِيثِ .

وَالْمَعْنَى : أَنْ أَسْرَهُ مُشْكِلًا إِنْ كَانَ وَوَلَدَهُ لَمْ يَحِلَّ لَهُ اسْتِعْبَادُهُ ، وَإِنْ كَانَ وَلَدًا غَيْرَهُ لَمْ

يَحِلَّ لَهُ تَوْرِيثُهُ .

خُذُوا الْعَطَاءَ مَا كَانَ عَطَاءً ، فَإِذَا تَجَافَيْتُمْ قَرِيضَ عَلَى الْمُلْكِ ، وَكَانَ عَنِ دِينِ أَحَدِكُمْ فَدَعَوْهُ .

أى تقالنت، من الإجحاف، ويقال: الجحُفُ: الضَّرْبُ بالسيف . والمجاحفة المزاحفة . جحف
عن دين أحدكم : أى مجاوزاً لدين أحدكم مُبَاعِدًا له .

عائشة - إذا حاضت المرأة حَرُمَ الجُحْرَانُ .
المعنى : أن أحدهما حَرَامٌ قبل الحيض، فإذا حاضت حُرِّمًا معاً، وقيل الجُحْرَانُ^(١)
والجُحْرُ ، كعُقْبِ الشهر وعُقْبَانِهِ .

مَيْمُونَةٌ - كان لها كلبٌ ، فَأَخَذَهُ دَالًا يقال له الجُجَامُ ؛ فقالت : وَارْحَمَتَا لِمِسْمَارٍ !
هو دالٌ يأخذ فى رُءُوس الكلاب، فَتُكْوَى بين أعينها، وفى عيون الأناسى فترم .
مِسْمَارٌ : اسمٌ كلبها .

الحسن^(٢) - اسْتُؤذِنَ فى قِتَالِ أَهْلِ الشَّامِ حين خرج ابنُ الأشعث، فقال فى كلامٍ له :
والله إنَّها لعقوبة ، فما أدرى أُمُستَأْصِلَةٌ أم مُجَحَّجَةٌ ؟ فلا تستقبلوا عقوبةَ اللَّهِ بالسيف
ولكن بالاسْتِكَانَةِ والتَضَرُّعِ .
أراد أم متوقفة كَأَفَّةً عن الاستئصال، يقال : جَحَّجَحَ عن الأمرِ وَجَحَّجَحَ عليه^(٣) :
إذا لم يُقدِّم عليه .

جَحِيمٌ فى (عش) . جَحَّظَ فى (سح) . ولا جَحْرَاءَ فى (طم) . فاجتَحَفَهَا فى (صب) .
الجَحِيمِ فى (قع) . جَحَّجَحَ فى (جخ) .

الجيم مع الخاء

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم - كان إذا سجد جَحَى .
أى تقوَّس ظهره ، مُتَجَافِيًا عن الأرض ، من قولهم : جَحَى الشيخ : إذا انحنى
من الكبر . قال^(٤) :

* لَا خَيْرَ فى الشَّيْخِ إِذَا مَا جَحَى^(٥) *

(١) يروى على أنه مثنى بكسر النون ، وعلى أنه مفرد بضم النون ، وقال أهل العلم : الجحْران - بضم
النون : اسم للقبيل خاصة . وقال ابن الأثير : اسم للفرج بزيادة الألف والنون ، تميزا له عن غيره من
الجمرة : لسان - مادة جحر . (٢) فى هـ : الحسين . (٣) فى هـ ، ش : وججج عنه ،
وفى اللسان : جججج عنه وعليه : تأخر وكف ، مقلوب من حججج ، أو لغة فيه .
(٤) اللسان - خجا . (٥) فى اللسان : إذا ما اخلجا ، تمامه :

* وسال غَرَبَ عَيْنِهِ فَلَخَا *

وروى : جَحَّ : أى فَتَحَ عَضُدِيهِ - وروى : كان إذا صَلَّى جَحَّ . وفسَّرَ بالتحوُّل من مكان إلى مكان .

ابن عمر - نام وهو جالس حتى سُمِعَ [١٠٧] جَحِيْفُهُ ، ثم قام فصَلَّى ولم يتوضَّأ .
جَحَفَ النَّامُ : إذا نَفَخَ وِزَادَ عَلَى النَّعْطِيطِ .

جحف

في الحديث : إن أَرَدْتَ العِزَّ فَجَحَّجِحْ فِي جُشْمِ .
أى صِحَّ فِيهِمْ وَنَادِهِمْ . وقيل : احلَّلْ فِي مُعْظَمِهِمْ وَسَوَادِهِمْ ؛ كَأَنَّهُ لَيْلٌ قَدْ تَجَحَّجِحَ :
أى تَرَكَتْ ظِلْمَتَهُ . قال الأَغْلَبُ (١) :

إن سَرَكَ العِزُّ فَجَحَّجِحْ فِي جُشْمِ أَهْلِ العَدِيدِ والبِناءِ (٢) وَالكَرَمِ
وروى بالحاء ؛ أى تَوَقَّفَ فِيهِمْ . ومن روى : فَجَحَّجِحْ بِجُشْمِ ، فهو من قولهم :
جَحَّجِحَتْ بفلان ؛ أى أَتَيْتَ بِهِ جَحَّجِحًا : سَيِّدًا .

تَجَحَّجِحًا فِي (عَر) . جَحَّجِحًا فِي (طَم) .

الجيم مع الدال

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم - كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة : أن اكتب
إلى بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكتب إليه : إني سمعته يقول إذا
انصرف من الصلاة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير . اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا مُعْطَى لما منعت ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منك
الجَدُّ - وروى : لما أَنْطَيْتَ ، ولا مُنْطَى .

الجَدُّ : الحِظُّ ، والإِقْبَالُ فِي الدُّنْيَا . والجَدُّ - بالضم : الصِّفَةُ ، ومثله الحُلُوُّ والمُرُّ ،
وَنَاقَةٌ عُبْرُ أسْفَارِ (٣) .

جد

ومنه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم : قمت على باب الجنة فإذا عامَّةٌ من يدخلها

(٣) لا يزال يسافر عليها ،

(٢) في اللسان : والبناء .

(١) اللسان - جحف .

وهي بكسر العين أيضا .

الفقراء ، وإذا أصحابُ الجَدِّ محبوبون .

منك : من قولهم : هذا من ذاك ؛ أى بدل ذاك ، ومن قوله (١) :

* فليت لنا من ماء زمزم شربةً (٢) *

أى بدل ماء زمزم . ومنه قوله تعالى : (ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكةً فى الارضِ
يخلفون) (٣) . والمعنى : أن المحظوظ لا ينفعه حفظه بذلك ، أى بدل طاعتك وعبادتك .

ويجوز أن تكون من على أصل معناها ؛ أعنى الابتداء ، وتعلق إما ينفعه وإما بالجد .

والمعنى : المجدود لا ينفعه منك الجد الذى منجته ، وإنما ينفعه أن تمنحه اللطف
والتوفيق فى الطاعة ، أو لا ينفع من جدّه منك جدّه ، وإنما ينفعه التوفيق منك .

الإِنطاء : الإِعطاء بلغة بنى سعد .

إنى عند الله مكتوبٌ خاتم النبیین ، وإن آدم لمُنجدلٌ فى طينته .

انجدل : مطاوع جدله ، إذا ألقاه على الأرض ، وأصله الإلقاء على الجدالة وهى
الأرض الصلبة ، وهذا على سبيل إجابة فَعَلْ مَنْابَ فَعَلْ ، وقد سبق نظيره .

الطينة : الخَلقة ، من قولهم : طانه الله على طينتك ، والجارُّ الذى هو « فى » ليس
بمتعلّق بمنجدل ، وإنما هو خبرٌ ثانٍ لأن ؛ والواو مع ما بعدها فى محل النصب
على الحال من الملتوب .

والمعنى كتبتُ خاتمَ الأنبياء فى الحال التى آدم مطروحٌ على الأرض ، حاصلٌ
فى أثناء الخَلقة ، لما يُفرغ من تصويره وإجراء الرُوح فيه .

نهى صلى الله عليه وسلم عن جِدَادِ اللَّيْلِ وَعَنْ حَصَادِ اللَّيْلِ .

هو بالفتح والكسر : صِرَامِ النَّخْلِ ، وكانوا يحدّون بالليل ويحصدون خشيةً
حضور المساكين وفراراً من التصدق عليهم ؛ فنهوا عن ذلك بقوله تعالى (٤) :
﴿ وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ [١٠٨] .

(١) فى هـ : قولهم . (٢) تمامه :

* مبردة باتت على الطهيان *

هامش هـ ، ش ، واللسان — طهى ، وياقوت . وشرحه فى اللسان فقال : يريد بدلا من ماء
زمزم . والطهيان : جبل . (٣) سورة الزخرف ، آية ٦٠ (٤) سورة الأنعام ، آية ١٤١ .

جاد

أوصى من خَيْرِ بَجَادٍ مِائَةَ وَسَقِيَ لِلأَشْعَرِيِّينَ ، وَبَجَادٍ مِائَةَ وَسَقِيَ لِلشَّنَائِيِّينَ (١) .
 أَمَى بِنَخْلٍ يُجَدُّ مِنْهُ مِائَةُ وَسَقِيَ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ قَوْلِهِمْ : لَيْلٌ نَأْمٌ .
 وَمِنْهُ حَدِيثُهُ : اِرْبَطُوا الْفَرَسَ فَمَنْ رَبَطَ فَرَسًا فَلَهُ جَادٌ مِائَةٌ وَخَمْسِينَ وَسَقًا .
 قِيلَ : كَانَ هَذَا فِي بَدَأِ الْإِسْلَامِ ، وَفِي الْخَلِيلِ إِذْ ذَلِكَ عِزَّةٌ [وَقَوْلُهُ (٢)] .
 الشَّنَائِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى شَنْوَةَ ، بِجَذْفِ الْوَاوِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ (٣) ، وَهَكَذَا النَّسْبَةُ إِلَى
 كُلِّ مَا نَالَتْهُ وَآوَأَوْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ وَفِي آخِرِهِ تَاءٌ تَأْنِيثٌ ، كَقَوْلِهِمْ : عَضَبِي وَحَتْفِي نَسَبَهُمْ إِلَى
 بَنِي عَضُوبَةَ وَبَنِي حَنْيِفَةَ .

وَرَوَى لِلشَّنَوِيِّينَ ، وَهَذَا فِيمَنْ خَفَّفَ شَنْوَةَ بِقَلْبِ هَمْزَتِهَا وَآوَأَوْ .

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِنْ قَوْمَ خُفَّافٍ بَنُ نَدْبَةَ السَّامِيِّ ارْتَدَّوْا ، وَأَبِي
 أَنْ يَرْتَدَّ ، وَحَسُنَ ثَبَاتُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ؛ فَقَالَ فِيهِ شِعْرًا قَوَافِيَةً مَمْدُودَةٌ مَقِيدَةٌ (٤) :
 لَيْسَ لَشَيْءٍ غَيْرِ تَقْوَى جَدَاءٍ (٥) وَكُلُّ خَلْقٍ عُمُرُهُ لِلْفَنَاءِ (٦)
 إِنْ أَبَا بَكْرٍ هُوَ الْغَيْثُ إِذْ لَمْ تُرْزَغِ الْأَمْطَارُ بِقَلَا (٧) بِمَاءِ
 الْمُعْطَى الْجُرْدَ بَأَرْسَانِهَا وَالنَّامِجَاتِ الْمُسْرِعَاتِ النَّجَاءِ (٨)
 وَاللَّهُ لَا يَدْرِكُ أَيَّامَهُ ذُو طُرَّةٍ نَاشٍ (٩) وَلَا ذُو رِدَاءِ
 مَنْ يَسْعَ كَيْ يَدْرِكَ أَيَّامَهُ يَجْتَهِدُ الشَّدَّ بِأَرْضٍ فِضَاءِ
 الْجَدَاءِ : مَنْ أَجْدَى عَلَيْهِ ، كَالْفَنَاءِ مِنْ أَغْنَى عَنْهُ .

جداء

الْإِرْزَاقُ : الْبَلُّ الْبَلِيغُ ، وَمِنْهُ الرِّزْقَةُ (١٠) ، وَهِيَ الرِّدْغَةُ (١١) .
 الْمَعْطَى : نَصَبٌ عَلَى الْمَدْحِ .

النَّامِجَاتُ : الْإِبِلُ السَّرِيعَةُ ، وَقَدْ نَعَجَتْ ، وَقِيلَ : الْكِرَامُ الْحَسَانُ الْأَلْوَانُ ،
 مِنْ النَّعْجِ (١٢) .

(١) فِي اللِّسَانِ : لِلشَّيْبِيِّينَ . (٢) مِنْ النِّهَائِيَّةِ . (٣) فِي الْبَابِ : يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَالنُّونُ وَكَسْرَةُ الْهَمْزَةِ .
 (٤) الْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ : ١ - ١٤٥ ، اللِّسَانُ - مَادَّةُ جَدَا ، وَرِزْقٌ . (٥) فِي اللِّسَانِ : جَدَا .
 (٦) فِي اللِّسَانِ : لِلْفَنَاءِ . (٧) فِي اللِّسَانِ : غَيْثًا ، وَأَرْزَغَ الْمَطَرُ : كَانَ مِنْهُ مَا يَبِيلُ الْأَرْضَ .
 (٨) فِي اللِّسَانِ : لِلنَّجَا . (٩) نَاشٌ : نَاشِيٌّ . (١٠) الرِّزْقَةُ : الطَّيْنُ الرَّبِقِيُّ وَالْوَحْلُ .
 (١١) مَعْرَكَةٌ وَتَسْكُنُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ . (١٢) حَسَنُ اللَّوْنِ .

يَجْتَهِدُ الشَّدَّ : أى يَجْتَهِدُهُ ، وَيَبْلُغُ أَقْصَى مَا يُمْكِنُ مِنْهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اجْتَهِدْ رَأْيَهُ (١) .

عمر رضى الله عنه - جَدَبَ السَّمَرُ (٢) بعد العتمة .

جذب

الْجَدْبُ : العَيْبُ وَالتَّنْقِصُ ، قَالَ :

* وَمِنْ وَجْهِ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ (٣) *

ومنه الجذب .

خَرَجَ إِلَى الاسْتِسْقَاءِ ، فَصَعِدَ الْمُنْبَرِ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى الاسْتِغْفَارِ حَتَّى نَزَلَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ لَمْ تَسْتَسْقِ . فَقَالَ : لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ .

الجدح

هُوَ جَمْعُ مَجْدَحٍ : وَهُوَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبٍ كَأَنَّهَا أُفْقِيَّةٌ ، فَشُبِّهَ بِالْمَجْدَحِ ، وَهُوَ خَشْبَةٌ لَهَا ثَلَاثَةُ أَعْيَارٍ (٤) يُجْدَحُ بِهَا الدَّوَاءُ : أَيْ يُضْرَبُ ، وَالْقِيَاسُ بِمَجْدَحِ ، فَزِيدَتْ الْبَيَاءُ لِإِشْبَاعِ الْكُسْرَةِ ، كَقَوْلِهِمْ : الصِّيَارِيفُ وَالذَّرَاهِيمُ . وَهُوَ عَلَى قِيَاسِ قَوْلِ سَيَبَوِيهِ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ .

وَالْمَجْدَحُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنَ الْأَنْوَاءِ الَّتِي لَا تَسْكَدُ تَحْطِءُ ، وَإِنَّمَا جَمَعَهُ ، لِأَنَّهُ أَرَادَهُ وَمَا شَاكَهُ مِنْ سَائِرِ الْأَنْوَاءِ الصَّادِقَةِ .

وَالْمَعْنَى : أَنْبَّ الاسْتِغْفَارَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ الاسْتِسْقَاءِ بِالْأَنْوَاءِ الصَّادِقَةِ عِنْدَكُمْ ؛ لِقَوْلِهِ [١٠٩] تَعَالَى (٥) : (قُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبِّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا) .

سَأَلَ الْمَفْقُودَ الَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الْجَنَّةُ : مَا كَانَ طَعَامُهُمْ ؟ قَالَ : الْفُولُ ، وَمَا لَمْ يُذْكَرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ . قَالَ : فَمَا كَانَ شَرَابُهُمْ ؟ قَالَ : الْجَدْفُ .

(١) اجْتَهِدْ رَأْيَهُ : بِذَلِكَ الْوَسْعِ فِي طَلْبِ الْأَمْرِ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الْجَهْدِ وَالطَّاقَةِ . وَاجْتَهِدْتَ رَأْيِي أَيْضًا : بَلَقْتَ بِمَجْهُودِي . (٢) فِي هـ : التَّمْرُ . وَالتَّنْبِيتُ فِي اللِّسَانِ أَيْضًا . (٣) هَذَا جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ لَدَى الرَّمَةِ :

فِيَالِكَ مِنْ خَدِّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقِي رَخِيمٍ وَمِنْ وَجْهِ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ
وَفِي الدِّيْوَانِ (٤٣) : مِنْ خَلْقِ . (٤) أَى أَرْكَانِ . (٥) سُورَةُ هُودَ ، آيَةٌ ٥٢ .

جدف

جاء في الحديث : إنه ما لا يُغَطَّى من الشراب ، كأنه الذي جُدِفَ عنه الغطاء : أى نُحِّي ، وجُدِفَ من قولهم : رجلٌ جَدُوفٌ الكَمِينُ ، إذا كان قصيرَ الكَمِينِ محذوفهما ، وجذفت السماء بالثلج [وجذفت] ^(١) : رَمَتْ به ، وقيل : هو كل ما رُمِيَ به عن الشراب من زَبَدٍ أو قَدَى . وقيل : هو نبات إذا رَعَتْهُ الإبلُ لم تحتج إلى الماء ، كأنه يجدف العطش .

إن رُفِعَ طعامهم وشرابهم كان « ما » في محل النصب ، والفعل خال من الضمير ؛ والتقدير : أى شيء كان طعامهم أو شرابهم . وإن نُصِبَا كان في محلِّ الرفع ، وفي الفعل ضميرُهُ . والتقديرُ : أى شيء كان هو طعامهم أو شرابهم ، والجُدْفُ جائز فيه الرفع والنصب .

على عليه السلام - وقف على طَلْحَةِ يَوْمِ الْجَمَلِ وهو صَرِيحٌ ، فقال : أَعَزُّ عَلَيَّ أبا محمد أن أراك مُجَدَّلاً تحت نجوم السماء في بطون الأودية ، شَقِيئُ نَفْسِي ، وقتلتُ مَعَشَرِي ! إلى الله أشكو عَجْرِي وِجْرِي !
المجدل : المطرُوح .

جدل

العَجْرُ : العُقْدُ في العَصَبِ ^(٢) ، ومنه عَجَرَ العَصَا .

والبَجْرُ : العروق المتعقدة في البطن خاصة ، وقيل : العَجْرُ النُفْخُ في الظهر ، والبَجْرُ في البطن ، فوَضِعَتْ موضع الهموم والأشجان على سبيل الاستعارة .

سَعْدٌ - رميتُ يومَ بَدْرِ سُهَيْلِ بن عمرو ، ففقطتُ نَسَاهُ فانبعثتُ جَدِيَّةً ^(٣) الدم .
هي أول دَفْعَةٍ منه .

جدى

ابن عمر - كان لا يُبَالِي أن يَصِلَ في المَسْكَانِ الجُدَدَ والبَطْحَاءَ والتراب .
الجُدَدُ : المستوى الصُّلْبُ .

(١) من اللسان والنهاية ، وليس في ش ، ه . (٢) في اللسان : جمع عجرة : وهو الشيء يجتمع في الجسد ، قال أبو العباس : العجر في الظهر ، والبجر في البطن . (٣) في ش : فانبعثت جدية الدم . والمثبت في اللسان ، والنهاية أيضا . وقد وردت رواية ش في النهاية ، مع اختلاف قليل ، قال : وروى : فانبعثت جدية الدم . قيل هي الطريقة من الدم تتبع ليقنن أثرها .

والبَطْحَاء : المَسِيل الذي فيه حَصَى صِغَار .

أنس - كان الرَّجُلُ إِذَا قرَأَ البقرة وآل عمران جَدًّا فينا .
أى عَظْمٌ فيمَا بيننا (١) . ومنه جَدُّ الله وهو عَظْمَتُهُ .

جدد

معاوية رضى الله عنه - قال لصَعَصَعَةَ بنِ صُوحان : أنتَ رجلٌ تتكلم بلسانك ،
فما مرَّ عليك جَدَّتَهُ ، ولم تنظر في أرزِ الكلام ولا استقامته .
فقال له صَعَصَعَةُ : والله إني لأتركُ الكلامَ حتى يَحْتَمِرَ في صَدْرِي ، فما أُرْهِفُ
به ، ولا أُلْهِبُ فيه ، حتى أُقوِّمَ أودَه ، وأنظر في اعوجاجه ، فأخذ صَفْوَهُ ،
وأدع كدره .

جدل

أراد أنه يتكلم بكلِّ ما يعنُّ له من غير رَوِيَّة ؛ فشبهه بالصائد الذي يُرْمِي ،
فِيجَدُّ كل ما أَكْثَبه من الوحش المارَّة عليه .
الأرز : من [١١٠] قولك : أرز الشيء : ثبت في مكانه فاجتمع . ومنه :
الآرزة (٢) ؛ والمراد التثام الكلام .

الإزهاف : الاستقدام ، يقال : أزهفتُ قُدماً ؛ يعنى ما أقدّمه قبل النظر فيه .
ويجوز أن يكونَ من أزهف فلان في الحديث ، إذا زاد فيه وقال ما ليس بحق ، وقد
صحَّف من رواه بالراء (٣) .

والإلهاب : الإسراع .

عائشة رضى الله تعالى عنها - قالت في العقيقة : تذبج يَوْمَ السابع ، وتُقَطَّعُ جُدُّوًّا ،
ولا يُكسَّر لها عَظْمٌ .
أى أعضاء تامة .

قال المبرد : الجُدُّل : العَظْمُ يُفْصَلُ بما عليه من اللحم .

(١) عبارة اللسان : عظم في أعيننا وجل قدره فينا وصار ذا جد .

(٢) الآرزة من الإبل : القوة الشديدة . والناقاة الثابتة الفقارة القويتها . (٣) قال في اللسان :
ويروى بالراء ، ومعناه لا أركب البديهة ولا أقطع القول بشيء قبل أن أتأمله وأروى فيه .

يوم السابع : أى يوم الليل السابع .

كعب رضى الله عنه - شرَّ الحديث التَّجْدِيف .

جذف هو كُفْرَان النعمة واستِمْلاها ، وحقيقته نسبةُ النعمة إلى التقاصر ؛ من قولهم : قبيص مجذوف الكميين .

ومنه الحديث : لا تجذفوا بنعم الله .

ومنه حديث الأوزاعي : سُئِل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أىُّ العملِ

شرُّ؟ قال : التَّجْدِيف . قيل : وما التَّجْدِيف؟ قال : أن يقولَ الرجل : لَيْس لى وليس عندى ؛ لأنَّ جُحُودَ النِّعْمَةِ من كُفْرانها .

مجاهد - قال فى تفسير قول الله تعالى (١) : (قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكْتِهِ) :

على جَدِ يَلْتَهُ .

جديلة هى الطريقة والناحية . وقال شمر : ما رأيت تصحيحاً أشبه بالصواب مما قرأ مالك بن

سليمان [عن مجاهد فى تفسير قوله تعالى : (قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكْتِهِ) . أى على جديلته] (٢) ؛ فإنه صحَّف قوله : على جَدِ يَلْتَهُ ، فقال : على حَدِّ يَلِيهِ .

ابن سيرين رحمه الله - كان يختار الصلاة على الجُدِّ إن قدر عليه ، فإن لم يقدر

[عليه] (٣) فقاماً ، فإن لم يقدر فقاعداً .

الجُدُّ بمعنى الجُدَّة : وهى الشاطىء ، يعنى أن ركب السفينة يُصَلِّ على الشاطىء ،

عطاء - قال فى الجُدِّ جُد يموت فى الوضوء : لا بَأْسَ به .

هو صرَّارُ الليل ، وفيه شبهة من الجراد ، قال ذو الرمة :

(١) سورة الإسراء ، آية ٨٤ . (٢) زيادة اللسان . (٣) ليس فى ش .

كَأَنَّا تَفَنَّى بَيْنَنَا كُلَّ لَيْلَةٍ جَدَّاجِدُ صَيْفٍ مِنْ صَرِيرِ الْأَوَاخِرِ^(١)

في الحديث: فَوَرَدْنَا عَلَى جُدِّ جُدِّ مُتَدَمِّنٍ .

قيل: هو البئر الكَثيرة الماء^(٢) .

أَوْ جَدَّاءَ فِي (شَر) . وَجَدَّاءَ فِي (حَى) . وَجَدَّاءَ فِي (ضَغ) . الْجَدْرُ فِي (شَر) يُجَادُونَهُ فِي (مَص) . جَادِسَةٌ فِي (خَم) . الْجَدِيدُ فِي (صَل) .

الجيم مع الذال

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم - من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى وهو أجذم .

جذم

أى مَقْطُوعِ الْيَدِ .

ومنه قول على عليه السلام : مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمٌ ، ليست له يد .

وقيل : الأَجْذَمُ والمَجْذُومُ والمَجْذَمُ : المصاب بالجذام ، وقيل : هُوَ المنقطع الحجّة .

في حديث المبعث - إن ورقة بن نوفل قال : يا ليتنى فيها جذع .
أراد ليتنى فى نبوته شاب أقوى على نصرته ، أو ليتنى أدركتها فى عصر الشيبية ، حتى كنت على الإسلام لا على النصرانية .

على عليه السلام - أسلم والله أبو بكر وأنا جذعة^(٣) ، أقول فلا يسمع قولى ، فكيف أكون أحق بمقام أبى بكر ؟

(١) فى هـ : الأواخر ، ولم تقف على البيت فى ديوانه . (٢) وقيل : يثر حولها الدمته . وفى هـ : البرك الكثير الماء . وفى النهاية : قال أبو عبيد : إنما هو الجد ، وهو البئر الجيدة الموضع من السكلاء . (٣) أى حديث السن .

جذعم هي الجذعة ، والميم زائدة للتوكيد ، كالتى فى [١١١] زُرُقْمُ وسْتَهْمُ . وفى الناء وجهان :
أحدها المبالغة ، والثانى التّأنيث على تأويل النفس أو الجنة .

أمر نَوْفًا الْبِكَالِي^(١) أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مِرْوَدِهِ جَدِيدًا .

هو السّويق ، لأنه يجذّ ، أى يُكسّرُ ويُجسّ ، والشربةُ منه : جَدِيدَةٌ . جذذ

ومنها حديث أنس رضى الله عنه : قال محمد بن سيرين : أَصْبَحْنَا ذَاتَ يَوْمٍ بِالْبَصْرَةِ
وَلَا نَدْرِي عَلَى مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنْ صَوْمِنَا ، فخرجتُ حتى أتيتُ أنسَ بن مالك ، فوجدتهُ
قد أخذ جَدِيدَةً كان يأخذها قبل أن يَفْدُو فى حاجته ثم غدا .

يجوز أن تكون ما استفهامية قد دخل عليها الجار ، وأبقيت كماهى غير محذوفة
الألف وإن كان الحذف هو الأكثر استعمالاً ، وعليه زائدة للتوكيد . ويجوز أن تكون
موصولة ، ويُجرى نَدْرِي مُجرى نطلع ونقف ؛ فيعدى تعديته .

حذيفة رضى الله عنه - حدثنا رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثين قد رأيتُ
أحدهما وأنا أُنْتَظِرُ الآخر^(٢) : حدثنا أنّ الأمانة نزلت فى جَدْرِ قلوب الرجال ، ثم نزل
القرآن فعملوا من القرآن وعلموا من السنة . ثم حدثنا عن رَفْعِ الأمانة فقال :
ينامُ الرجل النومةَ فتنقبضُ الأمانةُ من قلبه ، فيظلُّ أثرها كأثر الوكّت ، ثم ينامُ النومةَ
فتقبضُ الأمانةُ من قلبه ، فيظلُّ أثرها كأثر المَجَل ، كيجمرٍ دَحَرَجْتَهُ على رِجْلِكَ
تراه مُنتَبِراً وليس فيه شيء ، ولقد أتى على زمانٌ وما أبالى أَيْكُمْ بايعتُ ، لئن كان مسلماً
ليردنه على إسلامه ، ولئن كان يهودياً أو نصرانياً ليردنه على سَاعِيه ، فأما اليوم
فما كنتُ لأبايعُ إلا فلانا وفلانا .

الجِذْرُ - بالفتح والكسر : الأصل . قال زهير^(٣) :

وسامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ العِتْقَ فِيهِمَا إلى جَدْرِ مَدْلوكِ الكُعُوبِ مُحَدَّدِ

الفرق بين الوكّت والمَجَل : أن الوكّت : النُقْطُ فى الشيء من غير لَوْنِه ، يقال :

(١) بنو بكال من حمير ومنهم نوف هذا ، وكان صاحب على عليه السلام ، وقال المهلبى : بكالة قبيلة
من اليمن والمحدثون يقولون : نوف البكالى بفتح الباء وتشديد الكاف . (٢) فى هـ : ولما ننتظر الآخر .

(٣) يصف بقرة وحشية ، ديوانه : ٢٢٦ .

بَعَيْنِهِ وَكَتَبَتْ ، وَوَكَّتَ الْبُسْرُ : إِذَا بَدَتْ فِيهِ نَقَطُ الْإِرْطَابِ .
وَالْمَجْلُ : غِلْظُ الْجِلْدِ مِنَ الْعَمَلِ لَا غَيْرَ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : تَرَاهُ مُنْتَبِرًا : أَيْ مُنْتَفِخًا
وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ .

بَايَعَتْ : مِنَ الْبَيْعِ .

السَّاعِي : وَاحِدُ السَّعَاةِ : وَهِيَ الْوَلَاةُ عَلَى الْقَوْمِ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مُتَحَقِّقِينَ
بِالْإِسْلَامِ فَيَتَحَفَظُونَ بِالصَّدْقِ وَالْأَمَانَةِ ، وَالْمُلُوكُ ذَوِي عَدْلِ ؛ فَمَا كُنْتُ أَبَالِي مَنْ أَعَامَلَ ؛
إِنْ كَانَ مُسَالِمًا رَجَعَهُ إِلَيَّ بِالْخُرُوجِ عَنِ الْحَقِّ عَمَلُهُ بِمَقْتَضَى الْإِسْلَامِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُسْلِمٍ
أَنْصَفَنِي مِنْهُ الْوَالِي .

الْحَبَابُ (١) - قَالَ يَوْمَ سَقَيْفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ حِينَ اخْتَلَفَ الْأَنْصَارُ فِي الْبَيْعَةِ : أَنَا جُذَيْلُهَا
الْحَكَّكَ ، وَعُدَيْقُهَا الْمَرْجَبُ ، مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ .

جذل

الْجِذْلُ : عَوْدٌ يُنْصَبُ لِلْإِبْلِ الْجُرْبِيِّ تَحْتَهُ بِهِ [١١٢] فَسَقَشْنِي .
وَالْحَكَّكَ : الَّذِي كَثُرَ بِهِ الْإِحْتِكَاءُ حَتَّى صَارَ مُمَلَّسًا .
وَالْعَدْقُ : بِالْفَتْحِ : النِّخْلَةُ .

وَالْمَرْجَبُ : الْمَدْعُومُ بِالرُّجْبَةِ ؛ وَهِيَ خَشَبَةٌ ذَاتُ شُعْبَتَيْنِ ؛ وَذَلِكَ إِذَا طَالَ وَكَثُرَ حَمَلُهُ .
وَالْعَنَى : إِنِّي ذُو رَأْيٍ يُسَقَشَنِي بِالِاسْتِضَاءَةِ بِهِ كَثِيرًا فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَادِثَةِ ، وَأَنَا
فِي كَثْرَةِ التَّجَارِبِ وَالْعِلْمِ بِمَوَارِدِ الْأَحْوَالِ فِيهَا وَفِي أَمْثَالِهَا وَمَصَادِرِهَا كَالنِّخْلَةِ الْكَثِيرَةِ
الْحَمَلِ ، ثُمَّ رَمَى بِالرَّأْيِ الصَّائِبِ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ .

قَتَادَةَ - قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (٢) : (وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ) . أَبُو سَفْيَانَ أَنْجَذَمَ بِالْعَيْرِ
فَانْطَلَقَ فِي رَكْبٍ نَحْوِ الْبَحْرِ .

حذم

أَي انْقَطَعَ بِهَا عَنِ الْجَادَّةِ نَحْوِ الْبَحْرِ .

وَالْجُذْيَةُ فِي (خَوْ) . يَتَجَاذَوْنَ فِي (رَب) . بِجِذْلٍ فِي (شَى) . وَالْجُذْمُ فِي (مَص) .
وَالْجُذْعَةُ فِي (نَع) . حِسْمَى جُذَامٌ فِي (كَف) .

(١) هو الحباب بن المنذر الخزرجي السامي الأنصاري شهد بدرًا وكان يقال له ذو الرأي. توفي في خلافة
عمر رضي الله عنهما - هامش ه ، والإصابة . (٢) سورة الأنفال آية ٤٢

الجيم مع الراء

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم - من شرب في آنية الذهب والفضة فسكأنما يجزجر في جوفه نار جهنم^(١).

أى يرددها فيه ، من جر جر الفحل : إذا ردد الصوت في حنجرتة .

جر جر

ما من عبد ينسام بالليل إلا على رأسه جرير معقود ، فإن هو تعار ، وذكر الله حلت عقدة ، فإن هو قام وتوضأ وصلى حلت عقدة - وروى : يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد ، فإذا قام من الليل فتوضأ وصلى انحلت عقدة .

هو حبل من آدم .

جرر

تعار^(٢) : سهر بصوت ، ومنه عرار الظلم وهو صياحه .

وفي معناه : حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما : من أصبح على غير وتر أصبح وعلى رأسه جرير سبعون ذراعاً .

ومن الجرير قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لبني عبد المطلب وهم ينزعون على زمزم : انزعوا على سقائتكم ، فلولا أن يقلبكم الناس عليها لنزعتم معكم حتى يؤثر الجرير بظهرى .

ومنه الحديث : إن رجلاً كان يجزجر الجرير فأصاب صاعين من تمر ، فتصدق بأحدهما فلمزه المنافقون .

معناه : أنه كان يستقى الماء .

القافية : القفا .

قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : نصبت على باب حجرتى عباءة ، وعلى مجر بيتى سترًا مقدمه من غزوة خيبر أو تبوك ، فدخل البيت فمتهك العرص حتى وقع إلى الأرض .

المجر والعرص واحد ، وهما الجائز الذى توضع عليه أطراف العوارض .

(١) قال ابن الأثير : قال الزمخشري : يروى برفع النار ، والأكثر النصب ، وهذا مجاز ، لأن نار جهنم على الحقيقة لا تجر في جوفه . (٢) أى أن التعار : السهر مع كلام .

وروى بالضاد^(١) وقيل: لأنه يوضع على البيت عرضاً، ويقال: عرضت السقف تعريضاً. مقدمه: نصب على الظرف، أي وقت مقدمه.

ليس لابن آدم حقٌ فيما سوى هذه الخصال: بيتٌ يَكْنُهُ، وثوبٌ يُوَارِي عَوْرَتَهُ، وجِرْفُ الخُبْزِ، والماء [١١٣] - ويروى: جِلْف .

جرف

وهما جمع جِرْفَةٍ وجِلْفَةٍ؛ وهي الكِسْرَةُ، من جرفته السَّنة وجِلْفَتَهُ .
الخصال: الخلال، وليست الأشياء المذكورة بخلال، ولكن المراد إكفان بيت، ومواراة ثوب، وأكلُ جِرْفٍ، وشرب ماء؛ فحذف ذلك، كقوله تعالى^(٢): ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ .

وروى: كلُّ شيء سوى جِلْفِ الطعام، وظلَّ بيتٍ، وثوبٌ يَسْتُرُ - فَضْلٌ^(٣) - بسكون لام جِلْف .

وقيل: هو الخُبْزُ اليابس غير المادوم . وأنشد^(٤):

الفقر^(٥) خَيْرٌ مِنْ مَيِّتٍ بَتُّهُ بِجُنُوبِ زَخَّةٍ عِنْدَ آلِ مُعَارِكِ^(٦)
جاءوا بجِلْفٍ مِنْ شَعِيرِ يَابِسٍ بَيْنِي وَبَيْنَ غُلَامِهِمْ ذِي الْحَارِكِ

لا تَجَارِ أَحَاكَ وَلَا تُشَارِهِ .

جری

أي لا تَطَاوَلُهُ ولا تَعَالِهِ فَعَلَ المَجَارِي فِي السَّبَاقِ .
والمشارة: الملاجئة، ومنها: استشرء الفرس في عدوه . ورؤيا مشددين، وقيل:
المجاردة من الجرير، وهو أن يجني كل واحدٍ منهما على صاحبه، وقيل: المماطلة
وأن يلوى بحقه ويجره من وقت إلى وقت . والمشارة من الشر .

دخلت امرأة النار من جرّاء هرة لم تُطعمها حتى ماتت هزلاً .

أي من أجلها . قال أبو النجم .

* فَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ جَرَّاهَا^(٧) *

(١) قال الهروي: المحدثون يروونه بالضاد المعجمة وهو بالصاد والسين، وهو خشبة... الخ .
(٢) سورة يوسف، آية ٨١ . (٣) أي زيادة، خبر كل . (٤) اللسان - جلف .
(٥) في اللسان: الفقر . (٦) زخة: موضع . ومعارك: رجل (هامش ش) .
(٧) بقيته:

قال عمرو^(١) بن خارجة الأشعري : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حججة ، وكنت بين جيران ناقته ، وهي تقصع بجرتها ، وأغامها يسيل بين كفي .

وهو من العنق : ما بين المذبح إلى المنحر .

جرن

القصع : المضع بعد الدسع ؛ وهو نزع الجرّة من الكرش إلى الفم ، يقال : دسعت بجرتها ثم قصعت بها .

اللغام : الزبد ولغم البعير : رمى به .

أبو بكر رضى الله عنه - مرّ بالناس في معسكرهم بالجرف ، فجعل ينسب القبائل ، حتى مرّ ببني فزارة ، فقام له رجل منهم ، فقال له أبو بكر : مرّ حبا بكم . قالوا : نحن يا خليفة رسول الله أحلاس الخليل ، وقد قدناها معنا . فقال أبو بكر : بارك الله فيكم . الجرف : موضع ، وأصله ما تجرّفته^(٢) السيول من الأودية .

جرف

ينسب القبائل : من قولهم : نسبت فلانا إذا قلت : ما نسبتك ؟ قال أبو وجزة^(٣) :

* ما زلن ينسبن وهنّا كلّ صادقة^(٤) *

أى يشخصن القطا فيقول : قطا قطا ؛ فجعل ذلك نسبا له .

حلس^(٥) الدابة : كالمرشحة يكون تحت اللبد ، فيشبهه^(٦) به الرجل

اللازم لظهور الفرس .

عمر رضى الله عنه - تجردوا بالحجّ وإن لم تحرموا . أى جيئوا بالحجّ مفردا ، وإن لم تقرنوا الإحرام^(٧) بالعمرة ؛ يقال : جرد فلان الحجّ وتجرد به : إذا أفردّه ولم يقرنه بالعمرة .

جرد

(١) فى ه : عمر . (٢) فى ه : ما تجرفه . (٣) يصف حميرا وردت ليلا فرت بقطا

وأثارها . اللسان - عرم .

(٤) تمامه :

* باتت تباشير عرما غير أزواج *

قال فى اللسان : عرما - عنى بيض القطا .

(٥) مثل شبهه (بكسر الثين وسكون الباء) وشبهه (بفتح الثين والباء) . (٦) فى ه : فشبهه .

(٧) قال إسحاق بن إسحاق : قلت لأحمد : ما قوله : تجردوا بالحج ؟ قال : تشبهوا بالحاج وإن لم تكونوا

حجاجا . وفى ش : وإن لم تقرنوه بالإحرام .

أتى مسجد قباء ، فرأى فيه شيئاً [١١٤] من غبار وعسكبوت ؛ فقال لرجل :
انفتى بجريدةٍ وأتق العواهن^(١) . قال : فجيئته بها فربط كميته بوذمة ، ثم أخذ الجريدة ،
فجعل ينتبّع بها الغبار .

الجريدة : السّعة التي جردّ عنها الخوص ؛ أي فُسر .

العواهن : ما بلى القلبة من السّعف ، وإنما نهى عنها لئلا يضرّ قطعها القلبة^(٢) .
الوذمة : السّير .

كان يأخذ بيده اليمنى أذنه اليسرى ثم يجمع جراً ميزه ويثب ، فكأنما خلق على ظهر فرسه .
جرمز أي أطرافه . ومنه تجرّمز الرجلُ واجرّمز : إذا اجتمع وتقبّض ، وهو جمع لم يُسمع
واحدُه^(٣) ، كالعباديد والحدّافير ، وقيل : الجرموز : الرُّكبة ، فإن صحّ كان المعنى
أنه جمع رُكبيه وما يتصل بهما .

ومن حديث المغيرة : إنه لما بُعثَ إلى ذى الحاجيين قال : قالت لى نفسها : لو جمعت
جرّ اميزك ، فوثبت وقعدت مع العليج .

عبد الرحمن - قال الحارث بن الصّمة : رأيتُه يوم أُحد في جرّ الجبل فعطفت إليه .
هو أسفله . قال :

جرر

* وقد قطعتُ وادياً وجراً *

وكانه ما انجرّ على الأرض من سفّحه . وقولهم : ذبيل الجبل . يمتحّج له .

ابن مسعود رضى الله عنه - جردّوا القرّ أن ليربو فيه صغيّر كم ، ولا ينأى عنه
كبير كم ؛ فإن الشيطان يخرج من البيت تُقرأ فيه سورة البقرة .

جرد

قيل : أراد تجريده عن الثّقطِ والفوّاح والعشور لئلا ينشأ نشء فيرى^(٤)
أنها من القرآن .

وقيل : هو حثٌّ على ألا يتعلم معه غيره من كتب الله ، لأنها تؤخذ عن النصارى
واليهود ، وهم غيرُ مأمونين .

(١) وإنما نهى عنها لإشفاقا على قلب النخلة أن يضر به قطع ما قرب منها . (٢) القلبة : جمع قلب ،
وهو شحمة النخلة ، أو أجود خوصها . (٣) في ه : بواحدة . (٤) الضبط في ش .

وقيل : إن رجلاً قرأ عنده ، فقال : أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ، فقال : ذلك .
وفيه وجهٌ أسلوبُ الكلام ونظمه عليه أدلّ : وهو أن يجعل اللام من صلة جرّوا ،
ويكون المعنى : اجعلوا القرآن لهذا ، وخصّوه به ، واقصروه عليه دون النسيان والإعراض
عنه ، من قولهم : جرّد فلانٌ لأمر كذا وتجرد له .
وتلخيصه : خصّوا القرآن بأن ينشأ على تعامه صفاركم وبالأب يتباعد عن تلاوته
وتدبره كبارك ؛ فإن الشيطان لا يقرّ في مكان يُقرأ فيه .

أبو هريرة رضى الله عنه - لو رأيتُ الوعول تجرش^(١) ما بين لا بدئها^(٢) ما هجتها
ولا منستها ؛ لأن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرّم شجرها أن تعضد أو تُخبط .
أى تُرعى وتُقضم ، والأصل فيه جرش الملح وغيره ؛ وهو الألب يُنعم دقه فهو
جريش ، ثم استعير لموضع القضم .
وأما الجرس^(٣) فهو أن ينقر الطير الحب فيسمع له جرسٌ أى صوت ،
ومنه : نحل جوارس [١١٥] .
اللابتان : حرّتا المدينة .

جرش

مستها : أى مسستها . وفيه وجهان : أحدهما أن تحذف السين وتُلقي حركتها
على الميم . والثانى : أن تحذفها حذفاً من غير أن تلقى عليها فتقول : مستها بالفتح ، ومثله
ظلت وظلت في ظلت .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما - شهد فتح مكة ، وهو ابن عشرين سنة ، ومعه
فرسٌ حرّون ، وجمل جرور^(٤) ، وبرودة قلوت ، ورُمح ثقيل ؛ فراه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو يَحْتَلِي لفرسه ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم :
إن عبد الله ، إن عبد الله .

الجرور : لا ينقاد كأنه يجرُّ قائده ، أو يجرُّ بالشطن جرّاً .
القلوت : التى لا تنضمّ عليه لصفرها ، كأنها تنفلت عنه .

جرر

(١) وقيل : هو بالسين بمعناه ، ويروى بالخاء المعجمة والشين المعجمة . (٢) الضمير للمدينة .
(٣) فى ه : بالشين أيضاً - تحريف . (٤) فى اللسان : جمل جزور - بالزاي .

يَخْتَلِي : يَخْتَزِرُ^(١) الْخَلَى ؛ وَهُوَ الرَّطْبُ ، وَلاَمُهُ يَاءٌ لِقَوْلِهِمْ : خَلَيْتُ الْخَلَى .
قال ابن مقبل^(٢) :

تَمَطَّيْتُ أَخْلِيهِ اللَّجَامِ وَبَدَنِي وَشَخْصِي يُسَامِي شَخْصَهُ وَيُطَاوِلُهُ^(٣)
أى أجمعَل اللجام في فيه مكان الخلى .

إن عبدالله ، إن عبدالله : يجوز أن يكونا جملتين محذوفتي الخبر، ويجوز أن تكون
الثانية خبراً كقولهم : عبدُ الله عبدُ الله .

عائشة رضی الله عنها - رأت امرأة سلاء ؛ فقالت : رأيتُ أمي في المنام ، وفي يدها
شَحْمَةٌ ، وعلى فَرْجِهَا جَرِيدَةٌ ، وَهِيَ تَشْكُو الْعَطَشَ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُسْقِيَهَا ،
فَسَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي : أَلَا مَنْ سَقَاها شَلَّتْ يَمِينُها ، فَأَصْبَحْتُ كَأَتْرَيْنِ .

تصغير جرّدة : وَهِيَ الْخِرْقَةُ ائْتَلَقَ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : ثَوْبٌ جَرْدٌ .

جرّد

وَهَبَ رَحِمَهُ اللهُ - قَالَ طَالُوتُ لِداودَ : أَنْتَ رَجُلٌ جَرِيٌّ ، وَفِي جِبَالِنَا هَذِهِ
جَرَاجِمَةٌ يُخْتَرَبُونَ النَّاسَ .

هم اللصوص ، مِنْ جَرَّجَهُمْ : إِذَا صَرَعَهُ ؛ وَقِيَّاسُ الْوَاحِدِ جَرَّجِيٌّ .
يُخْتَرَبُونَ : يَسْتَلْبُونَ ؛ مِنْ حَرَّبَتْهُ : إِذَا أَخَذَتْ مَالَهُ .

جرجم

الشعبي رحمه الله - قال سويد : قلت له : رجلٌ قال إن تزوجتُ فلانة فهي طالق .
قال : هو كما قال . قلت : إن عكرمة يزعم أن الطلاقَ بعد النكاح^(٤) . قال :
جرّ من مولى ابن عباس .

جرمن

أى حاد عن الصواب ، ونكص .

الحسن رحمه الله تعالى - قال عيسى بن عمر : أقبلتُ مُجْرَمًا^(٥) حَتَّى أَقَعَمَبَيْتُ^(٦)
بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا سَمِيدٍ ؛ مَا قَوْلُ اللهِ^(٧) : ﴿ وَالنَّخْلَ بِاسْقَاتِهَا طَلَعُ نَصِيدٍ ﴾ ؟
قال : هو الطَّبَّيعُ فِي كُفْرَاهِ .
أى مُتَقَبِّضًا .

(١) في ٥ : يجذ . (٢) اللسان - خلى . (٣) في اللسان :

* وشخصي يسامي شخصه وهو طائله *

(٤) في ٥ : نكاح . (٥) في اللسان : مجرماً . (٦) الاقنباء : الجلوس .

(٧) سورة ق ، آية ١٠ .

أَقْعَنْبَيْتٍ : استوفزتُ جاعلاً يديّ على الأرض .
 الطَّبَّيْع : لبّ الطَّلَع ، سُمِّي لامتلائه ، من قولك : هذا طِبَّع الإِنَاء ؛ أى
 ملؤه ، وَطَبَّعَ (١) القَرَبَةَ .
 وَالكَفْرَى (٢) : قَشْرُ الطَّلَع .

عبدالملك - قال في خطبته: وقد وعظمتكم فلم تزدادوا على الموعدة (٣) إلا استجرحاً حاكاً .
 هو استفعال من الجرح ؛ وهو الطعن على الرجل وردّ شهادته ؛ أى لم تزدادوا
 إلا فساداً [١١٦] تستحقون به أن يُطعنَ عليكم ، كما يُفعل بالشاهد .
 ومنه قول ابن عَوْنٍ رحمه الله : استجرححت هذه الأحاديث .
 أى كثرت حتى دعت أهل العلم إلى جرح بعضها .

جرح

ولا يستجربنكم في (جف) . بيده جريدة في (زو) . جردية في (رى) .
 مجرسة في (سر) . جرداً في (سق) . في موضع الجرير في (غف) . من الجريمة في (عذ) .
 المتجرد في (شد) . وجرثمتها في (بر) . جرائم العرب في (رك) . حارّ جارّ في (شب) .
 جرنهما في (صر) . اجرد في (قع) . وأجر في (قن) . ولا يجرّ عليه في (هض) .
 جرسنتك الدهور في (حن) . ولم تجرد في (سر) . ثم جرحم في (لو) . ثم مجرّ جري في (كو) .
 جرّزاً في (دو) . على جريته في (حن) . بجريرة الذقن في (كف) . بجريرة حلفائك
 في (عض) . جرائم في (رف) .

الجيم مع الزاي

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - قال لأبي بردة بن نيار (٤) في الجذعة التي أمره
 أن يضحى بها : ولا تجزى عن أحدٍ بعدك .
 أى لا تؤدّى عنه الواجب ولا تقضيه ، من قوله تعالى (٥) : ﴿ لا تجزى نفسٌ
 عن نفسٍ شيئاً ﴾ . وإنما وضع الجزاء موضع الأداء ؛ لأن مكافأة الصنيع كقضاء الحق .

جزأ

(١) هذا الضبط في ش . وطبع القربة - كنع ، وطبعها - بالتشديد : ملأها (القاموس) .
 (٢) وثالث الكاف والياء معا (القاموس) . (٣) في ه : المواظ . (٤) مثل كتاب .
 (٥) سورة البقرة ، آية ٢٨ .

أمر بإخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب .
قال الأصمعي : هي من أقصى عدن إلى ريف العراق^(١) في الطول . وأما جزر
العرض فمن جدة وما والاها من ساحل البحر إلى أطراف الشام^(٢) . وقيل : ما بين
حفر أبي موسى إلى أقصى اليمن^(٣) في الطول .
وأما العرض فما بين رمل يبرين إلى منقطع السماوة .
وقيل : سُميت جزيرة ؛ لأن البحرين : بحر فارس وبحر الحبش ، والرافدين^(٤)
قد أحاطت بها .

قال عليّ رضي الله تعالى عنه في وصف دخوله صلى الله عليه وآله وسلم : كان
دخوله لنفسه ، مأذون له في ذلك ، فكان إذا أوى إلى منزله جزأً دخوله ثلاثة أجزاء :
جزءاً لله ، وجزءاً للأهل ، وجزءاً لنفسه . ثم جزأً جزأه بينه وبين الناس ، فيرد ذلك
بالخاصة على العامة ، ولا يدخر عنهم شيئاً .
يريد أن العامة كانت لا تصل إليه في منزله ، ولكنه كان يوصل إليها حظها من
ذلك الجزء بالخاصة التي تصل إليه فتوصله إلى العامة .
لنفسه : من صلة الدخول .

ومأذون : خبر مبتدأ محذوف ، والجملة في موضع خبر كان ؛ ويجوز أن يستتر في
كان ضمير الشأن ، ويرتفع الدخول بالابتداء ومأذون خبره ، ويجوز أن يكون لنفسه
خبر كان ، ومأذون خبر مبتدأ محذوف ، والجملة لا محل لها ؛ لأنها بدل عن قوله
كان دخوله لنفسه .

وقف على وادي محسر^(٥) ، ففرغ راحلته ، فخبثت حتى جزعه .
أى قطعه عرضاً ، ومنه جزع الوادي [١١٧] .

(١) في اللسان ، والمصباح : هي من أقصى عدن إلى أطراف الشام . (٢) في اللسان ،
والمصباح : من ساحل البحر إلى ريف العراق . (٣) في اللسان والمصباح : إلى أقصى تهامة ،
والتثبت في ه ، ش . (٤) الرافدان : دجلة والفرات . (٥) هو واد بين عرفات ومنى .

ذكر خروج الدجال وأنه يدعو رجلاً ممتلئاً شاباً^(١) ، فيضربه بالسيف فيقطعها
جزئتين ، رمية الغرض ، ثم يدعوها فيقبل يتהלل وجهه يضحك .

جزل

أى قطعتين ، يقال : ضرب الصيد فجزله جزئتين : إذا قطعه بائنتين .
رمية الغرض^(٢) : يريد أن بعد ما بين القطعتين رمية غرض ، وتقدير الكلام
كأنه قال : فيفصل بين نصفيه فصلاً مثل رمية الغرض ؛ لأنه معنى قوله : فيقطعها
جزئتين ، أو يفصل بين نصفيه واحد .

قال : لا يحل لأحد منكم من مال أخيه شيء إلا بطيب نفسه . فقال له عمرو بن
يثرجى : يا رسول الله ؛ رأيت إن لقيت غنم ابن عمي أجتزرها منها شاة ؟ فقال : إن
لقيتها نعمة تحمل شفرة وزنادا بحبت الجميش فلا تمجها .

جزر

اجتزار الشاة : اتخاذها جزرة ، وهى من الغنم كالجزور من الإبل .
حبت : علم لصحراء بين مكة^(٣) والحجاز . قال [جندب]^(٤) :

زعم العواذل أن ناقة جندب مجبوب^(٥) حبت عريت وأججت
وامتناع صرفها للتأنيث والعلمية ، ويجوز أن تصرف لسكون الوسط .

والجميش^(٦) : صفة لها ، فعيل بمعنى مفعولة ، من الجمش وهو الحلق ، كأنها^(٧)

حلق نباتها .

ويجوز أن تضاف حبت إلى الجميش . والجميش : النبات .

والمعنى : إنك إن ظفرت بشاة ابن عمك ، وهى حاملة ما تحتاج إليه فى ذبحها
واتخاذها من سكنين ومقدحة ، وأنت مقو فى أرض قفر فلا تتعرض لها .

عمر رضى الله عنه - أتاه رجل بالمصلّى عام الرمادة من مزيّنة ، فشكا إليه سوء
الحال ، وإشراف عياله على الهلاك ؛ فأعطاه ثلاثة أنياب^(٨) جزائر ، وجعل عليهن
غرائر ، فهن رزم من دقيق ، ثم قال له : سِرْ فإذا قدمت فأنحر ناقة فأطعمهم

(١) فى ه : شبابا . (٢) الغرض : الهدف . (٣) قال القتيبي : سألت الحجازيين فأخبروني
أن بين المدينة والحجاز صحراء تعرف بالحبت . (٤) ليس فى ش . (٥) الجبوب : الأرض الصلبة .
(٦) الجميش : الذى لا يثبت . (٧) فى ش : كأنما . (٨) فى اللسان : ثلاثة أنياب حثائر .

بَوَدَّ كَمَا وَدَّقِيهَا وَنَوَّزٌ (١) . فَلَبَثَ حَيْفًا ، ثُمَّ إِذَا هُوَ بِالشَّيْخِ المَزْنِيِّ فَسَأَلَهُ فَقَالَ :
فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ، وَأَتَى اللهُ بِالحَيَاةِ ، فَبِعْتُ نَاقَتَيْنِ ، وَاشْتَرَيْتُ لِلعِيَالِ صَبَّةً مِنْ
الغَنَمِ فَهِيَ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ .

الجَزَائِرُ : جَمْعُ جَزُورٍ ، وَهِيَ النَاقَةُ قَبْلَ أَنْ تُنَحَّرَ ، فَإِذَا نَحَرَتْ فَهِيَ جُزُورٌ - بِالضَّمِّ .
الرِّزْمَةُ مِنَ الدَّقِيقِ : نَحْوُ ثَلَاثِ العَرَارَةِ وَرُبْعِهَا ، وَهِيَ مِنْ رَزَمَ الشَّيْءَ : إِذَا جَمَعَهُ ،
كَالقِطْعَةِ وَالصَّرْمَةِ مِنْ قَطَعَ وَصَرَمَ ، وَيُقَالُ أَيْضًا لِلثِيَابِ المَجْمُوعَةِ وَبَقِيَّةِ التَّمْرِ فِي
الجُلَّةِ : رِزْمَةٌ .

نَوَّزٌ : قَلَّلَ - عَنِ شَمْرِ .

الحَيَاةُ : الخِصْبُ ، وَوَلَامُهُ يَلَاءٌ ، وَهُوَ مِنَ الحَيَاةِ .

الصَّبَّةُ : مَا بَيْنَ العَشْرِ إِلَى الأَرْبَعِينَ .

تَسْمِيَةُ النَاقَةِ المَسْنُونَةِ بِالنَّابِ لِطَوْلِ نَابِهَا ، كَمَا يُسَمَّى الطَّلِيْعَةُ عَيْنًا ؛ وَالنَّابُ [١١٨]
مَذْكَرٌ ، فَلَوْ حِظَّ الأَصْلُ حَيْثُ قِيلَ : ثَلَاثَةُ أُنْيَابٍ عَلَى التَّذْكِيرِ ، كَمَا قَالُوا فِي تَصْغِيرِهَا :
نَيْيَبٌ لذلِكَ .

ابن مسعود رضى الله عنه - اشترى من دُهْقَانَ (٢) أرضاً على أن يكفِيه جزيتها .
الجَزِيَّةُ : الخِرَاجُ الَّذِي ضَرِبَ عَلَى الكُفَّارِ جَزَاؤُهُ ؛ أَى أَدَاؤُهُ ، فَاسْتَعْمِرَتْ الخِرَاجُ
الأَرْضِ المحتوم أَدَاؤُهُ .

والمعنى أنه شرط عليه أن يؤدي عنه الخراج في السنة التي وقع فيها البيع .

أبو هريرة رضى الله عنه - كان يُسَبِّحُ بالنَّوَى المَجْرَعِ - وَرَوَى بِالكَسْرِ .
قِيلَ : هُوَ الَّذِي حُكَّ بَعْضُهُ حَتَّى أبيضَ ، وَتُرِكَ الباقى عَلَى لَوْنِهِ ، فَصَارَ عَلَى لَوْنِ
الجَزَعِ (٣) ، وَكُلُّ مَا اجْتَمَعَ فِيهِ سَوَادٌ وَبِياضٌ فَهُوَ مَجْرَعٌ . وَمِنْهُ : جَزَعُ البُسْرِ ، إِذَا
أَرطَبَ إِلَى نِصْفِهِ .

(١) فِي هَامِشِ ش : بِالرَّاءِ هُوَ الصَّحِيحُ . وَبِالزَّايِ وَهَمْ .

وَفِي النِّهَايَةِ : قَالَ شَمْرٌ ، قَالَ القَعْنِيُّ : أَى قَلَّلَ ، قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْهَا إِلا لَهُ ، وَهُوَ ثَقَّةٌ .

(٢) بِكَسْرِ الدَّالِ وَضَمِّهَا - كَمَا فِي القَامُوسِ . (٣) وَتَكْسَرُ جِيْمُهُ أَيْضًا : ضَرَبَ مِنَ الحِرْزِ ،

وَهُوَ الَّذِي فِيهِ بِياضٌ وَسَوَادٌ .

والمعنى أنه اتخذ سُبْحَةَ من النَّوَى يَسْبِحُ بها .

خَوَات رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - خَرَجَتْ زَمَنَ أَخْنَدُقِ عَيْنًا إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ ، فَلَمَّا دَنَوْتُ
مِنَ الْقَوْمِ كَمَنْتُ وَرَمَقْتُ الْحِصُونَ سَاعَةً ، ثُمَّ ذَهَبَ بِي النَّوْمُ فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا بِرَجُلٍ قَدْ
احْتَمَلَنِي ، فَلَمَّا رَفِيَ بِي إِلَى حُصُونِهِمْ قَالَ لِصَاحِبِ لِه : أُبَشِّرُ بِجَزْرَةٍ سَمِيْمَةٍ ، فَتَنَاوَمْتُ ، فَلَمَّا
شُغِلَ (١) عَنِّي انْتَزَعْتُ مِغْوَلًا كَانَ فِي وَسَطِهِ ، فَوَجَّأَتْ بِهِ كَبْدَهُ ، فَوَقَعَ مَيِّتًا .

هي الشاة المعدة للجزر ؛ أى الذبح .

جزر

المِغْوَلُ (٢) : شَبْهُ الْخَنْجَرِ يَشُدُّهُ الْفَاتِكُ عَلَى وَسَطِهِ لِلَاغْتِيَالِ .

قِتَادَةُ رَحِمِهِ اللهُ - قَالَ فِي الْيَتِيمِ : تَسْكُونُ لَهُ الْمَاشِيَةُ يَقُومُ وَلَيْثِهِ عَلَى صِلَاحِهَا
وَعِلَاجِهَا ، وَيُصِيبُ مِنْ جِرْزِهَا وَرِسَالِهَا وَعَوَارِضِهَا .

جَمْعُ جِرْزَةٍ ، وَهِيَ مَا جُرِّمَ مِنْ صُوفِ الشَّاةِ . يُقَالُ : أَعْطَى جِرْزَةً أَوْ جِرْزَتَيْنِ ، أَيْ
صُوفَ شَاةٍ أَوْ شَاتَيْنِ ؛ وَفُلَانٌ عَاضٌ عَلَى جِرْزَةٍ : إِذَا كَانَ عَظِيمَ اللَّحِيَةِ .

جزر

الرَّسْلُ : اللَّبَنُ .

العَوَارِضُ : جَمْعُ عَارِضٍ ، وَهُوَ مَا عَارَضَ لَهُ دَاءٌ فَذُكِّي . يُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ يَا كَلُونَ

العَوَارِضُ (٣) .

النَّخَعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ - التَّكْبِيرُ جَزْمٌ ، وَالْقِرَاءَةُ جَزْمٌ ، وَالتَّلْسِيمُ جَزْمٌ .
الْجَزْمُ : الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لَضَرْبٍ مِنَ الْكِتَابَةِ : جَزْمٌ ؛ لِأَنَّهُ جَزِمَ عَنِ الْمُسْتَدِّ ،
وَهُوَ خَطُّ حَمِيرٍ ، أَيْ قُطِعَ عَنْهُ وَأُخِذَ مِنْهُ .

جزم

والمعنى الإمساك عن إشباع الحركات ، والتعمق فيها ، وقطعها أصلاً في مواضع
الوقف ، والإضراب عن الهمز المفرط ، والمد الفاحش ، وأن يختلس الحركة ، ويعمل
على طلب الاسترسال والتسهل (٤) في الجملة ، وعلى وتيرة قول الأصمعي : إن العرب
تَرْوِفُ (٥) على الإعراب ولا تعمق فيه .

(١) في ه : اشتغل . (٢) وقيل المِغْوَلُ : سوط في جوفه سيف . (٣) ينحرون الإبل التي
يصيها داء أو كسر ، خوفاً أن تموت فلا ينتفعون بها . (٤) في ه : والتسهيل .
(٥) تزوف : تدور . وفي ش : ترقرق .
وفي اللسان : في الحديث : إن الشمس تطلع ترقرق . قال أبو عبيد : تدور تبيء وتذهب .

الحجاج - قال لأنس بن مالك : والله لأفلمنك قلع الصمغة ، ولأجزرنك جزر الضرب ، ولأعصبتك عصب السامة (١) . فقال أنس : من يعنى الأمير ؟ قال : إياك ! أصم الله صدك .

فكتب أنس [١١٩] بذلك إلى عبد الملك . فكتب إلى الحجاج : يا ابن المستفرمة بحب الزبيب ؛ لقد همت أن أركلك ركلة تهوى منها إلى نار جهنم ، قاتلك الله أخيفس (٢) العينين ، أصك الرجلين ، أسود الجاعرتين .

جزر العسل : انتزاعه من الخلية وقطعه عنها ، ومنه جزر النخل : إذا أفسده بقطع ليفه وشحمه .

والضرب : العسل الأبيض الغليظ ، وقد استضرب ، وهو يسهل على العاسل استقصاء شوره ، بخلاف الرقيق فإنه يناع ويسيل ، ولو روى الضرب - بالصاد - وهو الصمغ الأحمر - لجادت روايته .

عصب السامة : ضم أغصانها بجبل ثم ضربها حتى يسقط ورقها .

أصم الله صدك : أى أهلكك حتى لا يكون لك صوت يسمعه الصدى فيجيبه .
المستفرمة : من الفرم والفرمة ، وهو شيء كانت البغايا يتخذنه من عجم الزبيب ومن الأشياء العفصة للتضييق ، وهو التفريم والتفريب ، ومنه قول امرئ القيس يصف خيلاً (٣) :

* مُسْتَفْرِمَاتٍ بِالْحَصَى جَوَافِلًا *

الركلة : الرفسة بالرجل . ومنها : مر كلاً الفرس لموقى رجلى الفارس من جنبيه .
الجاعرتان : حيث يضرب الفرس أو الحمار بذنبه من نخديه .

(١) السامة : شجرة ذات شوك يدبغ بورقها وقشرها . (٢) تصغير أخفش ، والحفش : ضعف في البصر وضيق في العين .

(٣) ديوانه : ١٣٤ ، وقبله :

يا لهف هند إذ خطئن كاهلاً نحن جلبنا القرح القوافلاً

وقبله :

* يحملننا والأسل النواهلاً *

ابن عمير^(١) رضى الله عنهما - إن رجلا كان يُدّينُ الناسَ وكان له كاتبٌ ومُتَجازٍ ، فكان يقول : إذا رأيتَ الرجلَ مُعسِرا فَأَنْظِرْهُ ، ففغَرَ اللهُ له .

جزا
أهل المدينة يسمون المُتَقاضى المُتَجازى ، ويقولون : أمرتُ فلانا بِتَجَازى^(٢) دَينِي^(٣) على فلان .

أَجِزْنَا في (عز) . فَتَجَزَّعُوها في (مل) . فُجِزَها في (كن) . فليَجِزِ في (عر) .
من جُزئِهِ في (حى) . بِقِنَاحِ جِزءٍ في (قن) .

الجيم مع السين

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - إياكم وَالظَنُّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أ كَذِبُ الحديث ،
ولا تَجَسَّسُوا ، ولا تَحَسَّسُوا .

جسس
هو بالجيم : تعرَّف الخُبر بتلَطُّفٍ و نِيقَةٍ^(٤) ، ومنه الجاسوس ، وجسَّ الطبيبُ اليَدَ ،
وبالحاء : تَطَلَّبَ الشَّيْءَ بِحَاسَّةٍ كالتسُّع على القوم .

الشعبي رحمه الله :

اجسُر^(٥) جَسَّارٌ سَمِيئُكَ الْفَشْفَاشُ إِنْ لَمْ تَقْطَعْ

جسر
جَسَّارٌ : فَعَالٌ مِنَ الْجَسَارَةِ ، يَعْنِي سَيْفَهُ ، جَعَلَهُ عَالِمًا لَهُ .

وَالْفَشْفَاشُ : التَّنْفِجُ الكَذَابُ ، وَفَشْفَشَ : أَفْرَطَ فِي الكَذِبِ ، وَأَصْلُهُ فَشْفَشَةَ^(٦)
الوَطْبِ ، وَهِيَ^(٦) فَشَّةٌ .

نَوَّفَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - ذَكَرَ عُوْجًا وَقَتَلَ مُوسَى لَهُ ، فَال : فَوْقَ عَلَى نَيْلٍ
مِصْرَ فَجَسَّرَهُمْ سَنَةً .

أى اعترض على النيل ، فَعَقَّدَ لَهُمْ مِنْ شَخْصِهِ جِسْرًا ، مِنْ جَسَرَ الجسر : إِذَا عَقَدَهُ ،
وَالأَصْلُ فَجَسَّرَ لَهُمْ ، فَحَذَفَ الجارَّ وَأَوْصَلَ الفِعْلَ كقولِهِ :

(١) في ه : عمر . . (٢) أى يتقاضاه . (٣) في ه : دينه . (٤) من التنوق ، وهو التجود والمباينة . (٥) في ه : اجر ، وهذه رواية ش ، واللسان والنهاية ، والجسار : فعال من الجسارة ؛ وهى الجرأة والإقدام على الشيء . (٦) يقال للسقاء إذا فتح رأسه وأخرج منه الريح : فش . وفي ش : فشها . وفوقها : خ : فشها .

* ولقد جنيتك أكمؤا وعسا قلا (١) *

ومنه [١٢٠] قول ذى الرمة (٢) :

فلا وصل إلا أن تقارب بيننا قلائصُ يحسرن الفلاة بنا جسرا

الجساسة في (زو). جساما في (قح). آجاسيد في (شن).

الجيم مع الشين

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - أو لم على بعض نساؤه بجشيشة .

هي الحنطة المشوشة تطبخ بلحم أو تمر .

جشش

عمر رضى الله عنه - قال حفص بن أبى العاص : كنا نأكل عند عمر وكان (٣) يجيئنا

بطعام جشيب غليظ ، فكان يأكل ويقول : كلوا فكنا نعدر .

الجشيب : الغليظ الخشن ، وقد جشب جشابة . ومنه (٤) :

جشب

* تو ليك كشحا لطيفا ليس مجشابا *

التعذير : التقصير مع طلب إقامة العذر .

عثمان رضى الله تعالى عنه - بلغنى أن أناسا منكم يخرجون إلى سوادهم إما في تجارة

وإما في جباية ، وإما في جشرف فيقصرون الصلاة ، فلا تفعلوا ؛ فإنما يقصر الصلاة من كان شاخصا أو محضرة عدو .

جشر

الجشرف : فعل بمعنى مفعول ، وهو المال الذى يجشرف ؛ أى يخرج إلى المرعى فبيبات

فيه ، ولا يراح إلى البيوت ، ويقال للذين يجشرونه : جشرف أيضا ، كأنه جمع جاشرف .

ويقال : جشرف المال عن أهله فهو جاشرف وجشرف . ومنه قوله : لا يفرنكم جشرفكم

من صلاتكم . وذلك أنهم كانوا يطيلون الغيبة عن البيوت فيرونها سفرا فيقصرون الصلاة .

(١) تمامه :

* ولقد نهيتك عن بنات الأوبر *

(٢) لم تقف عليه في ديوانه الذى بأيدينا . (٣) في ه : فكان . (٤) هو لأبى زيد الطائى كما فى اللسان - جشب ، وصدرة :

* قراب حضنك لا بكر ولا نصف *

شاخصاً : أى مسافراً .

بِحَضْرَةِ عَدُوٍّ : يعنى أنه كان يَقْضُرُ وإن كان مقيماً إذا كان فى قتالِ عَدُوٍّ .

ومن الجَشْر حديث صِلَة بن أَشِيمَ ، قال : خرجت إلى جَشْرٍ لنا ، والنخلُ سُلبٌ ، وكنتُ سريعَ الاستجاعة ، فسمعت وَجِبَةً فَإِذَا سَبُّ فِيهِ دَوْخَلَةٌ ^(١) رُطَبٌ ، فأكلت منها ، فلو أكلت خبزاً ولحمًا ما كان أشبع لى منه .

سُلبٌ : لا حَمْلَ عليها ، الواحدة سَلِيبٌ ^(٢) .

الاستجاعة : قوة الجوع ، واستجاع من جاع ، كاستعلى من عالا ، واستبشر من بشر .
الوَجِبَةُ : صوت السقوط .

السَّبُّ : الثوب الرقيق . وقيل : الشُّقَّةُ البيضاء .

الدَوْخَلَةُ ^(١) : سَفِيفَةٌ ^(٣) من خوص .

مُعَاذِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - لما خرج إلى اليمن شيعته رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ،

فبكى مُعَاذٌ جَسَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللهِ صلى الله تعالى عليه وآله وسلم .

أى جَزَعًا مع شِدَّةِ حِرْصٍ على الإقامة معه .

تُجَشِّمُنِي فَإِنِى جَائِئُهُ فى (لب) .

جسع

الجيم مع الظاء

كل جَطَّ فى (ضع) .

الجيم مع العين

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم - نهى عن لونين من التمر : لون الجَعْرُورِ ، ولون الحَبِيقِ .

الجعرور : ضرب من الدَّقَلِ ، يحملُ أشياء صِغارًا لا خيرَ فيها .

ومنه قيل لصغار الناس : جَعَارِيرُ .

والحَبِيقُ : ضرب ردىٌّ أيضًا . والمراد النهى عن أن يؤخذ فى الصَّدَقَةِ .

جعر

(١) بتشديد اللام وتخف . (٢) فى ه : سلب .

(٣) سف الخوص : نسجه ، كأسفه (القاموس) ، وفى ه : شقيقة .

ومنه حديث الزُّهْرِي : لا يأخذ المصدِّق [١٢١] الجُعْرُور ، ولا مُضْران الفأرة^(١) ،
ولا عَدَقُ حَبِيق .

قال الأصمعي : عَدَقُ حَبِيقٍ وَعَدَقُ ابن حَبِيق : ضَرَبُ من الدَّقْل^(٢) .

مرَّ مصعب بن عُمَيْر وهو مُنْجَعِفٌ فقال : رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه .
جعفتُ الرجل : صرَّعته ، فأنجعف .

جعف

بُعِثَ عثمان بن عفَّان رضى الله تعالى عنه رسولاً إلى أهل مكة ، فنزل على أبي سفيان
ابن حرب ، وبلغه رسالته ، فقال أهل مكة لأبي سفيان : ما أتاك به ابن عمك ؟ قال :
أتانى بشرٌّ ؛ سألتنى أن أخلى مَكَّةَ لجماعيس^(٣) مُضْر .

قال الأصمعي : الجُعمُسُوس بالسين والشين : وصفٌ بالقماءة والصَّغر ، وقيل بالسين :
الليم ، وبالسين : الدقيق الطويل . وقال الراعي :

ضعافُ القومى ليسوا كمن يبتنى العلاء جماعيسُ قصارون دون المسكارم

كان العباس رضى الله تعالى عنه يسم إبله في وجوهها ، فقال له رسول الله صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم : يا عم ؛ إن لكل شىء حرمة ، وإن حرمة البدن الوجه . قال :
لا جرَم يارسول الله ! لأباعدن ذلك عنه . فكان يسمها على جواعرها .

قال المبرد : للورك حروف ستة ؛ فحرَّفاها المُشْرِفان على الخاصرتين :
الجُجْبَتان ، وحرَّفاها المُشْرِفان على الفخذين : العُرَّابان ، وحرَّفاها اللذان يبتدآن^(٤)
الذنب : الجُجَاعِرَتان .

جعر

ابن عمر رضى تعالى عنهما - ذُكِرَ عنده الجُعائل ، فقال : لا أغزُو على أجرٍ ، ولا
أبيع أجرى من الجهاد .

(١) مضران الفارة : ضرب من ردى التمر . (٢) الدقل : أردأ التمر ، وقيل : ما لم يكن
أجناساً معروفة . (٣) فى اللسان وانتهاية : جماعيس يترب . (٤) فى ه : بتدآن .

جعل جمع جمالة بالفتح والكسر أو جميلة ؛ وهي جعل يدفعه المضروب عليه البعث إلى من يغزو عنه قال [الأسدي] (١) :

* فَأَعْطَيْتُ الْجَمَالَ مُسْتَمِيمًا *

ومنه حديث مسروق رحمه الله : إنه كان يكره الجمائل .

ابن زياد - كتب إلى عمر بن سعد بن أبي وقاص : أن جمع بالحسين .
أى أنزله بجمع ، وهو المكان الخشن الغليظ وهذا تمثيل للإجاءة إلى خطب شاق وإرهاقه .

وقيل : المراد إزعاجه ؛ لأن الجمع مفاخ سوء لا يقر فيه صاحبه ، ومنه : جمع الرجل : إذا قعد على غير طمأنينة .

جمع في (ضع) . جمظري في (غل) . الجمئن في (صب) . الجماد في (نظ) .
جمد في (فر) . جميلة في (ثم) . كالجعدبة في (عص) . انجمافها في (خو) .

الجميم مع الفاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - في صفة الدجال : جفأل الشعر .
هو الكثير الشعر المجتمعه .

ومنه الجفالة : الجماعة من الناس . وتقول العرب على لسان الضائنة : أولد رخالاً (٢) ،
وأجز جفالا (٣) ، وأحلب كشيأ (٤) مجالا ، [ولم تر منلى مالا] (٥) .

وفي حديث آخر : إنه صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلاً جافل الشعر ؛ فقال :
أما وجد هذا شيئاً يسكن به شعره !

هو المستطار الشعر المتفرقة . ومنه حديث السحاب الجفل : الخفيف الذى تطير به

(١) من اللسان . (٢) الرخل : الأنتى من أولاد الضأن ، والذكر حمل ، والجمع أرخل ورخال (بضم الراء وكسرهما) . (٣) جفالا : أى أجز بجرة واحدة ، وذلك أن الضائنة إذا جرت فليس يسقط من صوفها إلى الأرض شيء حتى يمز كلّه ويسقط أجمع . (٤) فى ه : كشيأ . وفى اللسان : وأحلب كشيأ ثقلاً ، والكشبة من الماء واللبن القليل منه . وقيل : مثل الجرعة تبقى فى الإناء . وقيل : قدر حلبة . وقال أبو زيد : ملء القدح من اللبن . والمثبت فى ش أيضاً . (٥) ليس فى ش .

[١٢٢] الريح ، وكلُّ خفيف جافلٌ وجفيلٌ .

صوموا ووفّروا أشعاركم فإنها مجفّرةٌ .

جفّر أي مَقَطَعَةٌ للنكاح ، يقال : جفّر الفحلُّ عن الضرابِ جُفورا : إذا انقطع عنه .

وكنت آتيتكم فأجفرتكم : أي قَطَعْتكم .

ومنه حديثه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إنَّ عُثْمَانَ بنَ مَطْعُونٍ قالَ له : إني رجل يشقُّ عليّ العزبة في المغازي ؛ أفتأذن لي في الخلاء ؟ قال : لا ، ولكن عليك بالصوم فإنه مُجفّرٌ (١) .

أي قاطع للشهوة .

ومنه حديث عليّ عليه السلام : إنه رأى رجلاً في الشمس فقال : قم عنها فإنها

مبخرّة (٢) مجفّرةٌ ، تُنفّل (٣) الريح ، وتُبلى الثوب ، وتُظهِر الداء الدفين .

وعن عمر رضي الله عنه - إياكم ونومة الغداة فإنها مبخرّة مجفّرة - وروى مجفّرة .

أي مُبَيِّسَةٌ للطبيعة .

حين سحر جيل سحره في جفّ طلعة ، ودُفن تحت راعوفة البئر - وروى : في

جُبّ طلعة .

جفّها : وعاؤها إذا جفّ ، وجبّها : جوفّها ، ومنه جبّ البئر وهو جرابها .

الراعوفة : صخرة تُترك ناتئة في أسفل البئر فإذا نقوها جلس عليها المتقي . وقيل :

تكون في بعض البئر لا يمكن قطعها فتترك ، وهي من رَعَف : إذا تقدّم .

في لحوم الحمير الأهلية نهى عنها ، ونادى مُناديه بذلك ؛ فأجفّوا القُدور - وروى :

جفّوا - وروى : فأمر بالقُدور فكفّنت - وروى : فأكفّنت .

جفأ القدر وكفأها وأجفأها وأكفأها : قلبها .

قال عبد الله بن السّخّير رضي الله عنه : قدمت عليه في رهط من بني عامر فسامنا

(١) هذا في ه ، ش ، وفي النهاية : مجفّرة . (٢) مبخرّة : مظنة للبخر ، وهو تغير ريح الفم .

(٣) من النفل ، وهي الريح الكريمة .

عليه ، فقالوا : أنت والدنا ، وأنت سيدنا ، وأنت أطولُ طولاً ، وأنت الجفنةُ الغراء .
فقال : قولوا بقولكم ولا يستجبرينكم الشيطان - وروى : ولا يستهوينكم .
شبهوه بالجفنة الغراء ، وهى البيضاء من الدسم ؛ نعتاً له بأنه مضيافٌ مطام ، أو
أرادوا : أنت ذو الجفنة ، ومنه قوله :

يا جفنةً بإزاء الحوض قد كفموا ومنطقاً مثل وشى اليمنة^(١) الحبره
وقول امرئ القيس^(٢) :

رَبِّ طَعْنَةٍ مُشَعْنَجِرِهِ * وَجَفْنَةٍ مُسْحَنْفِرِهِ * تُدْفِنُ غَدًا بِأَنْقَرِهِ *
بقولكم : أى بما هو عادٌ تكم من القول المسترسل فيه على السجية ، دون المتكلف
المتعمّل للتزيد فى الثناء .

وقيل : بقول أهل الإسلام ومخاطبتهم بالنبي والرسول ؛ لأن ما خاطبوه به من تحية
أهل الجاهلية للوكهم .

اسْتَجْرَيْتَ جَرِيًّا ، وَتَجْرَيْتُهُ^(٣) : أى اتخذته وكيلاً ، وهو من الجرمى ، لأنه يجرى
مجرى موكله

والمعنى : لا يتخذنكم كالأجرياء فى طاعتكم له وأتباعكم خطواته .

خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفاء والماء الكباء [١٢٣] .
الجفاء : ماجفأ السيل ؛ أى رمى به ، ويجوز أن يُراد به الجافى ، وهو الغليظ ،
من قولهم : ثوب جافٍ ، ورجل جاف .

والكباء : الكأبى ، وهو المرتفع العظيم ؛ من قولهم : فلان كأبى الرّماد . وكبأ الغبار :
ارتفع ، وكبأ العلبية : امتلأت حتى تفيض

(١) اليمنة - بالضم : برد يعنى . (٢) ديوانه : ٣٤٩ .
وقد روى :

رَبِّ جَفْنَةٍ مُشَعْنَجِرِهِ * وَطَعْنَةٍ مُسْحَنْفِرِهِ * تَبْقَى غَدًا بِأَنْقَرِهِ *

وجفنة مشعجرة : ممتلئة ثريدا .

(٣) فى ٥ : وتجريه .

من اتَّخَذَ قَوْسًا عَرَبِيَّةً وَجَفِيرَهَا نَفَى اللَّهُ عَنْهُ الْفَقْرَ .

الجفير : الواسعة من السكائن ، ومنه : الفرس المُجفَر^(١) ، وتقدير قوله : وجفيرها : جفر وجفير سِهامها ، فحذف ، وخصّ العربية ؛ كراهة زِيِّ العَجَمِ .
وروى أنه رأى رجلا معه قوسٌ فارسية فقال : أَلْقِهَا .

قالت حَلِيمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا التي أَرْضَعَتْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : كَانَ يَشِبُّ فِي اليَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ ، فَيَبْلُغُ سِتًّا وَهُوَ جَفْرٌ .
هو الذي قَوِيَ عَلَى الْأَكْلِ ، وَاتَّسَعَ جَوْفُهُ ، وَقَدْ اسْتَجْفَرَ . وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْمُعَزِّ : مَا بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَفُصِّلَ .

ومنه حديث عمر : إِنَّهُ قَضَى فِي الضَّمْعِ كِبْشًا ، وَفِي الظُّبْيِ شَاةً ، وَفِي الْيَرْبُوعِ جَفْرًا أَوْ جَفْرَةَ .

أَيُّ أَوْجَبَ دَبْحَهَا عَلَى الْمُجْرِمِ إِذَا قَتَلَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ .

عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَيْفَ يَصْلُحُ بِلَدِّ جِلُّ أَهْلِهِ هَذَا الْجَفَّانِ^(٢) : كَذِبُ بَكْرٍ ، أَوْ بُخْلُ تَمِيمٍ .

هذا لقب لبكر وتميم . قيل : لأنه لم يكن في العرب قبيلتان أكثر عددا منهما .
والجف : الجمع الكثير . وعن اللبرد : هما حيان فيهما جفلاء ، من الجففت وهو الجافى .

حَمَلُ يَهُودِيٍّ امْرَأَةً مُسَلِّمَةً عَلَى حِمَارٍ ، فَلَمَّا خَرَجَ بِهَا مِنَ الْمَدِينَةِ جَفَلَهَا عَنْ رَحْلِهَا ، ثُمَّ تَجَسَّسَهَا لِيَسْكُحَهَا ، فَأَتَى بِهِ عُمَرُ ؛ فَقَالَ : مَا عَلَى هَذَا عَاهَدْنَاكُمْ ؛ فَقَتَلَهُ .

(١) فرس مجفر : عظيم الجفرة ، وهى وسطه . (٢) وفي اللسان والنهاية أيضا : في الحديث : الجفاء في هذين الجفنين : ربيعه ومضر ، والجف والجفة : العدد الكثير والجماعة من الناس ، ومنه قيل لبكر وتميم : الجفان -

جفل : جفلها : طرحها ، من قولهم : طعمتهُ جفله^(١) ، إذا قلعه من الأرض ، والريح تجفل الجهام ؛ أى تذهبُ به .

ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما : إن رجلا قال له : آتى البحر فأجده قد جفل سمكاً كثيراً ، فقال : كل ما لم تر شيئاً طافيا .
أى رمى به إلى الساحل .

تجشمها : من تجم الطائر أنشأه إذا علاها للسفاد .

انكسرت قلوب من إبل الصدقة فجتمها^(٢) .

أى أطعمها فى الجفان ، وأنشد ابن الأعرابي^(٣) :

يارب شيخ فيهم عنين عن الطعام وعن التجفين^(٤)

عثمان رضى الله عنه - لما حوصر أشار عليه طلحة أن يلحق بجنده من أهل الشام فيمنعوه . فقال : ما كنت لأدع المسلمين بين جفنين ، يضرب بعضهم رقاب بعض .

الجفت والجفة^(٥) : الجماعة الكثيرة ، ويجوز أن يريد بين مثل جفنين ، وهما بكر وتميم فى كثرة العدد .

أبو قتادة رضى الله عنه - كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فى سفرة ، فنعمس على ظهر بعيره حتى كاد ينجفل [١٣٤] فدعته .
هو مطاوع جفله ، إذا طرحه وألقاه .

ابن عازب رضى الله عنه - سُئِلَ عن يوم حنين ، فقال : انطق جفالا من الناس وحسرا إلى هذا الحى من هوازن ، وهم قوم رُمأة ، فرمؤهم برشقي من نبل كأنها رجل جراد ؛ فانكشفوا .

(١) فى ه : طعنة مجفلة . (٢) أى اتخذ منها طعاما فى جفنة وجمع الناس عليه ، وهى بتشديد الجيم فى ش .
(٣) اللسان - جفن . (٤) فى اللسان - جفن : قال أحمد فى قوله : وعن التجفين : هو الجفان التى يطعم فيها . قال أبو منصور : والتجفين فى هذا البيت من الجفان والإطعام فيها خطأ فى هذا الموضع وإنما التجفين ما هنا كثرة الجماع . (٥) يفتح الجيم وبضمها .

جفأ
أراد سرعان الخيل تشبيهاً بجفأ السيل .
والْحَسْر : جمع حاسر ، وهو الذي لا جنة له ؛ يعنى أنهم قليلون وحاسرُونَ .
رَجُلُ الجراد : الجماعة منه .

لم تُجْتَفَمُوا في (حف) . الجفرة في (عك) . جفّ طلعة في (طب) . مجفرة في (زو) . من بدا جفأ في (بد) . [في جفأ ليقو في (حق)] . [أجفلة في (زف)]
جفة في (نف) . جفنة عبد الله في (جك) . جفوفاً في (بل) .

الجيم مع اللام

النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - نهى عن لحوم الجلالة .
جلى
كُنِيَ عن العذرة بالجللة^(١) ، وهى البعرة^(٢) ؛ فقيل لا كتبتها : جلالة وجمالة ، وقد
جل الجلالة واجتالها : التقطها ، وماء مجلول : وقعت فيه الجلالة .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إن رجلاً سأله عن لحوم الحجر ، فقال : أطمع
أهلك من سمين مالك ، فإنى إنما كرهت لك جوال^(٣) القرية .
ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما : إن رجلاً قال له : إنى أريد أن أصحبك .
فقال : لا تصحبنى على جلال .

كِرَّة رَكوبه ؛ لأن ريح الجلالة فى عرقه .

جلمهم
استأذن عليه أبو سفيان فحجبه ، ثم أذن له فقال : ما كدت تأذن لى حتى تأذن
لحجارة الجلمهتين ! فقال : يا أبا سفيان ؛ أنت كما قال القائل : كل الصيد فى
جوف الفراء .

الجلمهمة - بالضم : القارة الضخمة .

وعن أبى عبيد : أنه أراد الجلمهمة ، وهى جانب الوادى^(٤) ، فزاد ميا ، والرواية
عنه بالفتح .

(١) مثلثة - كما فى القاموس . (٢) فى ش . البعر . وفى القاموس : الجلة : البعر أو البعرة .

(٣) الجوال : جم جالة . (٤) فى جهرة الأمثال للمسكوى (١٦٣) : وسطه .

وللعنى أنك تؤخرني ولا تأذن لي حتى تأذن قبلي لناس كثير ، هم في كثرة حجارتها . أو لا تأذن لي أصلاً كما لا تأذن للحجارة .

الفرأ : حمار الوحش ، يعنى أن كلَّ صَيْدٍ دونه ، وإنما قصّد تألفه بهذا الكلام ، وكان من المؤلّفة قلوبهم .

لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا شِغار في الإسلام .

الجَلَب : بمعنى الجَلَبَة ، وهى التصويت .

جلب

والجَنَب : مصدر جنَب الفرس ؛ إذا اتَّخذه جَنِيبةً .

والمعنى فيهما في السباق أن يُتبع فرسه رجلاً يُجَلَب عليه ويزجره ، وأن يجنب إلى فرسه فرساً عريباً ، فإذا شارف الغاية انتقل إليه ؛ لأنه أودع فسبق عليه .

وقيل : الجَلَب في الصدقة : أن يجلبوا إلى المصدّق أنعامهم في موضع ينزله ، فنهى عنه إيجاباً لتصديقها في أفئدتهم .

وقد مرّ الشغار في (أب) (١) .

أعطى بلال بن الحارث معادن القبليّة (٢) جلسيها وغوريها .

النسبة إلى الجلس وهو نجد ، سُمى بذلك لارتفاعه [١٢٥] من قولهم للغليظ (٣) من الأرض والجبل المشرف والناقة المرتفعة : جلس .

جلس

وجلس : إذا أنجد ، وقال الشماخ (٤) :

فمرت (٥) على ماء العذيب وعينها كوقب الصفا جلسيها قد تغورا

في حديث الإسراء : أخذني جبرائيل وميكائيل ، فصعدا بي ، فإذا بهنزين

جلواخين قلت : يا جبرائيل ؛ ما هذان النهران ؟ قال : سقياً أهل الدنيا .

(١) صفحة ١٧ . (٢) هى ناحية قرب المدينة . (٣) فى ه : للغليظ . (٤) اللسان - جلس .

(٥) فى اللسان : فأضحت . وهذا البيت قد أنشده فى اللسان على أن الجلسى معناه ما حول الحدقة ،

وقيل : ظاهر العين .

جلخ

الجلوآخ : الواسع ، قال بعض بنى غطفان :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً بِأَبْطَحَ جِلْوَاخٍ بِأَسْفَلِهِ نَخْلُ

قال له صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه لما نزلت^(١) : (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا) : هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ ، قَدْ غُفِرَ لَكَ ، وَبَقِينَا نَحْنُ فِي جَلَجٍ لَا نَدْرِي مَا يُصْنَعُ بِنَا .

جلج

الجلج : بمعنى الحرج وهو القلق ، أى بقيننا فى غير استتقرار وبقين من أمرنا .
وقيل : هو جمع جلجة ، وهى الرأس : أى فى عدد زعموس كثيرة من المسلمين .

ومنه حديث عمر رضى الله عنه : إنه كتب إلى عامله على مصر خذ من كل جلجة من القنط كذا وكذا .

أخذ أسعد بن زُرارة رضى الله عنه بيده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، وقال :
يا أيها الناس ؛ أتدرون على ماذا تبايعون محمداً صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ؟ إنكم تبايعونه على أن تُحاربوا العربَ والمجَمَّ والجنَّ والإنسَ مُجَلِيَةً !
قالوا : نَحْنُ حَرْبُ مَنْ حَارَبَ ، سَلِمَ مَنْ سَأَلَمَ .

جلا

أى حرباً مُجَلِيَةً عن الأوطان ، تقول العرب : اختاروا فيما سَلِمَ مُخْزِيَةً وإما حربٌ مُجَلِيَةٌ .

وقيل : لورويت مُجَلِيَةٌ ، فهى من أجلب القوم ، وأَجْلَبُوا : إذا اجتمعوا .

قدم سُويد بن الصامت مكة فنصدى له رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فدعاه فقال له سُويد : لعل الذى معك مثل الذى معى ! قال صلى الله عليه وآله وسلم : وما الذى معك ؟ قال : مجلة لقمان .

جلل

كلُّ كتابٍ حِكْمَةٌ عند العربِ مُجَلَّةٌ . قال النابغة^(٢) :

(١) سورة الفتح ، آية ١ . (٢) ديوانه : ١٢ .

مَجَلَّتُهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ قَوِيمٌ فَمَا يَرَجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ
وكأنها مفعلة من جَلَّ؛ لجلال الحكمة وعظم خطرها ، ثم إما أن يكون مصدرًا
كالمذلة فسمي بها ، كما سمي بالكتاب الذي هو مصدر كَتَبَ ، وإما أن يكون بمعنى
مكان (١) الجلال (٢) .

لا يدخلُ شيء من الكِبَرِ الجَنَّةَ . قال قائل : يا رسول الله ؛ إني أحبُّ أن أتَجَمَّلَ
بِجِلَازِ سَوَاطِي وَشِئَعِ نَعْمَى . فقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إنَّ ذلك ليس من
الكِبَرِ ، إن الله جميل يحبُّ الجمال ، وإن الكِبَرِ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَغَمَّصَ النَّاسَ .
الجِلَازُ : ما يُجَلَّزُ به السَّوْطُ أو القَوْسُ وغيرها من عَقَبٍ وغيره ، وهو أن يُدَارَ
عليه وَيُلَوَّى .

جلز

ومنه قيل للمستدير في أسفلِ السنانِ كالحلقة : جَلَزَ [١٢٦] ، وللعقود
مستديرًا جَلَزَ وَجِلَازَ .

كَتَى بقوله : لا يدخلُ شيء من الكِبَرِ الجَنَّةَ عَنْ أَنَّهُ لا يدخلها أحد من
المتكبرين ؛ لأنه إذا نَفَى أن يدخلها شيء منه فقد نَصَبَ دليلاً على أن صاحبه غيرُ
داخلها لا محالة .

جميل : أى جميل الأفعال حَسَنُهَا ، والعرب كما تَصِفُ الشَّيْءَ بفعله فإنها تَصِفُه بفعالِ
ما هو من سَبَبِهِ .

مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ : أى فعل من سفهه ، ومعناه جهله .

وَعَمَّصَ النَّاسَ : أى استحققرهم (٣) .

لما خرج أصحابه إلى المدينة وتخلف هو وأبو بكر ينتظر إذن ربّه في الخروج
اجتمع المشركون في دار الندوة يتشاورون في أمره ، فاعترضهم إبليس في صورة شيخٍ
جليلٍ عليه بتّ . فقال أبو جهل : إني مُشِيرٌ (٤) عليكم برأى . قال : وما هو ؟ قال :

(١) في هـ : مصدر الجلال . (٢) وقيل : لأنها معربة من العبرانية . (٣) أى احتقرهم ولم
يرهم شيئاً . (٤) في هـ : أشير .

ناخذُ من كل قبيلة غلاماً شاباً نهداً ثم يُعطى سيفاً صارماً ، فيضربونه ضربة رجلٍ واحدٍ ، حتى يقتلوه ، ثم ودَيْنَاهُ وقطعنا عَنَّا شَأْفَتَهُ واسترحنا منه .

فقال الشيخ : هذا والله الرأى !

جَلَّ الرجلُ فهو جليل : إذا سَنَّ وكبر ، ومنه قولهم : جَلَّ عَمْرُو عن الطَّوقِ ،
بدليل قولهم : كَبَّرَ عَمْرُو^(١) . قال كثير :

* وَجُنَّ اللِّوَاتِي قُلْنَ عَزَّةُ جَلَّتِ^(٢) *

الْبَتَّ : كِسَاءٌ غَلِيظٌ مَرَّعٌ .

النهد : العَظِيمُ الخَلْقِ المَرْتَفِعِ .

قال^(٣) :

* من بعد ما كنتُ صُملاً نهداً *

الشَّافَةُ : قَرَحَةٌ تَخْرُجُ بِالقَدَمِ فَتُكْوَى فَتَذْهَبُ ، وَقَدْ شَتَّفَتْ رِجْلَهُ .
والمعنى : قَطَعْنَا أَصْلَهُ كَمَا تُقَطَعُ الشَّافَةُ .

قال البراء رضى الله عنه : لما صالح رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
المشركين بالحديبية صالحهم على أن يدخل هو وأصحابه مكة من قابل ثلاثة أيام ،
ولا يدخلونها إلا بجلبان السلاح .

قال : فسألته ما جلبانُ السلاحِ ؟ قال : القِرَابُ بما فيه .

الجلبانُ والجربانُ والقِرَابُ : شِبْهُ جِرَابٍ يَضَعُ فِيهِ الرَّكَبُ سَيْفَهُ مَقْمُوداً وَسَوْطَهُ
وَأَدَاتَهُ ، وَيَنْوِطُهُ وَرَاءَ رِجْلِهِ^(٤) .

(١) هو عمرو بن عدى ، وقصته مشهورة ، وهى فى مجمع الأمثال : ٣ - ٧٥ . (٢) أوله :

* أَصَابَ الرَّدَى مَنْ كَانَ يَهْوَى لَهَا الرَّدَى *

من هامش ش .

(٣) صدره :

* نَضَوْنَ عَنِ شِدَّةٍ وَإِذَا *

من هامش ش . واللسان - أدد .

(٤) فى ش : ظهره . وفى هامشه : خ : رحله .

وقيل : هو مخفف بوزن الجلبان الذى هو المَلِك ؛ ولعله سُمى جُلْبَانَا لجمعه السلاح ،
ومَدَار هذا التركيب على مَعْنَى الجمع .

وجرُّبَان من لفظ الجِرَاب ، وإنما اشترطوا عليه ذلك ليكونَ عَلَمًا لِلسَّلْمِ .

قدم أبى بن خلف فى فداء ابنه - وكان أسيرَ يوم بدر - فقال : يا محمد ؛ إن عندى
فَرَسًا أُجِلُّهَا كُلَّ يَوْمٍ فَرَقًا مِنْ ذُرَّةٍ أَقْتَلُكَ عَلَيْهَا .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بل أنا أَقْتَلُكَ عَلَيْهَا إن شاء الله تعالى .
أُجِلُّهَا : أَعْلَفَهَا علفًا جليلا ، من قولهم ؛ أَيْتَهُ فَمَا أَجَلَّنِي وَلَا أَحْشَانِي : أى ما أعطانى
من جِلَّةٍ ماله ولا حاشيته^(١) [١٢٧] .

جلل

وقوله : فَرَقًا ، بيان لذلك الجليل ، وهو مَكِّيَال يَسَعُ^(٢) ستةَ عشر رِطْلًا .
عليها : فى الأول حال عن الفاعل وفى الثانى عن المفعول .

أبو بكر رضى الله عنه - فى قصَّة المهاجرة : إن رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال لى : ألم يَأْنِ لِلرَّحِيلِ ؟ فقلت : بلى ! فارتحلنا حتى إذا كننا بأرضٍ جَلْدَةٍ .
هى الصَّلْبَةُ .

جلد

ومنها حديث على عليه السلام : إنه كان ينزع الدلو بتمرّة ، وَيَشْتَرِطُ أَنهَا جَلْدَةٌ .
وذلك أَنَّ الرُّطْبَةَ إِذَا صَلَبَتْ طَابَتْ جِدًّا .
ومنه المثل : أَطْيَبُ مُضْغَةٌ صَيْحَانِيَّةٌ^(٣) مُصَلَّبَةٌ^(٤) .

عمرُ رضى الله تعالى عنه - كتب إلى معاوية رضى الله تعالى عنه يسأله أن يَأْذَنَ لَهُ
فى غَزْوِ الْبَحْرِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنْى لَا أَهْمِلُ الْمَسْلَمِينَ عَلَى أَعْوَادِ نَجْرِهَا النَّجَارِ وَجَلْفَظَهَا
الْجِلْفَاطِ ، يَحْمِلُهُمْ عَدُوَّهُمْ إِلَى عَدُوِّهِمْ .

(١) الجلة : اللسان من الإبل . والحاشية : الصغيرة من الإبل . (٢) فى ش : يسعه .
(٣) الصيحاني : ضرب من تمر المدينة وهو تمر صاب المضغة . قال فى اللسان : وسمى صيحانيا ، لأن
صيحان اسم كبش كان ربط إلى نخلة بالمدينة فأثمرت ثمرا فنسب إلى صيحان .
(٤) صلب الرطب : إذا بلغ اليبس ، ويروى مصلية ، وقد صليت (بالياء) فى الشمس وشمست .

هو الذى يَسُدُّ دُرُوزَ السفن ويُصلحها - بالطاء غير المعجمة ، وأراد بالعدو البحر جلفط
أو النواتى (١) ، لأنهم كانوا علوجا يُعادون المساهين .

قالت أم صُبَيْةُ الجهنمية رضى الله عنها (٢) : كنا نكونُ على عهد رسول الله صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم وعهد أبى بكر وصدرًا من خلافة عمر رضى الله تعالى عنهما فى
المسجد نِسْوَةً قد تجالئن ، وربما غزنا فيه ؛ فقال عمر رضى الله تعالى عنه : لأردنكن حرائر .
فأخرجننا منه .

تجالئن : اسنن .

جلب

حرائر : أى كما يجب أن تكون الحرائرُ من ضربِ الحُجُبِ عليهن ، وألا
يَبْرُزْنَ بِرُوزِ الإمام .

على عليه السلام - من أحببنا أهلَ البيتِ فليُعدَّ للفقيرِ جَلْبَابًا ، أو قال : تَجْنِفًا (٣) .

جلب

الجلباب : الرداء ، وقيل : الملاءة التى يُشتمل بها .

والمعنى : فليُعدَّ وقاءً مما يُورِدُ عليه الفقرُ والتقلُّمُ ورفضُ الدنيا ؛ من الحُمْلِ على
الجزعِ وقلةِ الصبرِ على شَطْفِ العيشِ وخشونةِ الحال .

ومنه حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه : إن امرأته سألته أن يكسوها ،
فقال : إني أخشى أن تدعى جلبابَ الله الذى جلببك به . قالت : وما هو ؟ قال :
بيتك . قالت : أجنك من أصحاب محمد تقول هذا ؟

أجنك : أصله من أجل أنك ، أو لأجل أنك ، فحذف الجار ؛ كقوله (٤) :

أَجَلَّ أَنْ اللهُ قَدْ فَضَّلَكُمْ [فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صَلْبًا بِإِزَارٍ] (٥)

وخَفَّفَتْ أَنْ ضَرِبِينَ مِنَ التَّخْفِيفِ : أحدهما حَذَفُ الهمزة ، والثانى حذف إحدى
النونين ، فوليت النونُ الباقية اللامَ وهما مُتَقَارِبَتَا المخرجين ، فقلبت اللام نونًا ،
وَأدَعَمَتْ فى النون ؛ وحق المدغم أن يسكن فالتقى ساكنان هى والجيم فخركت الجيم
بالكسر ؛ فصار أَجِنَك .

(١) النواتى : جمع النوتى ، وهو الملاح - هامش ه ، ش . (٢) أم صبية : اسمها خولة بنت قيس
على الأصح - الإصابة . (٣) التجفاف : ما جليل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح .
(٤) هو لعدى بن زيد . (٥) ليس فى ش .

ذكر المهدي من ولد الحسن رضى الله عنهما ، فقال رجل : أَجَلَى الْجَبِينِ ، أَقْنَى
الأنف ، ضَخْمُ البطن ، أَزْيَلُ الفَخْدَيْنِ ، أَفْلَجُ الثَّنَايَا ، بفخذه اليمنى (١) شامة .
الجلا : ذهابُ شعْرِ الرَّأْسِ إِلَى نِصْفِهِ [١٢٨] ، والجلاج : دونه ، والجَلَهُ : فَوْقَهُ .
القَنَا : أَحْدِيدَابٌ فِي قَصَبَةِ الأنفِ .
الزَّيْلُ : الفَحَّجُ .

جلا

الزُّبَيْرُ رضى الله عنه - كان أَجْلَعَ فَرَجًا .
هما بمعنى واحدٍ ، وهو الذى لا يزال يَبْدُو فَرَجَهُ .
والأجلع أيضاً : الذى لا تنضمُّ شَفَتَاهُ .

جلع

لَمَّا التَّقِينَا يَوْمَ بَدْرٍ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْنَا النُّعَاسَ ، فَوَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَتَشَدَّدُ فَيُجَلِّدُنِي ،
ثُمَّ أَتَشَدَّدُ فَيُجَلِّدُنِي .
أى يَصْرَعُنِي النُّومُ . يقال : جَلَدْتُ بِهِ الأَرْضَ : إِذَا صَرَعتَهُ ، كما يقال :
ضربتُ بِهِ الأَرْضَ .

جلد

إن : مخففة من الثقيلة ، واللامُ فى لأتشدد هى الفارقة بين إن المخففة والنافية .

أبو أيوب رضى الله عنه - من بات على سطحٍ أَجَاحَ فلا ذمَّةَ له .
هو الذى لم يُحَجَّرْ بِجِدَارٍ ولا غيره .

جلع

ابن مُعَاذٍ (٢) رضى الله عنه - كان رجلاً ضَخْمًا جِلْعَابًا (٣) - وروى : جِلْعَابًا .
هما الطويل : وقيل : الضُّخْمُ الجسيم .

جلعب

أُم سَلَمَةَ رضى الله تعالى عنها - كانت تَكْرَهُ لِلْمُجِدِّ أَنْ تَكْتَحِلَ بِالْجِلْعَاءِ .
هو الإيمد ؛ لأنه يَجْلُو البصرَ ؛ وأما الجلاء - بالخاء والضم - فحكاكة حَجَرٍ عَلَى حَجَرٍ .
قال أبو المثلّم الهذلى :

جلاء

وَأَكْحَلِكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْحَلَاءِ فَفَقَّحَ لِذَلِكَ أَوْ غَمَّضَ (٤)

(١) الفخذ : مؤنث . (٢) هو سعد بن معاذ . (٣) فى هـ : جلوايا - تحريف .

(٤) قد روى هذا البيت فى اللسان شاهدا على الجلاء (بالجيم) .

وهو الخلوء أيضاً ، يقال : حَلَّاتٌ لَهُ حَلُوءٌ ؛ إِذَا حَكَكَتَ حَجْرًا عَلَى حَجَرٍ ،
ثُمَّ جَعَلْتَ الْحَكَاكَةَ عَلَى كَفِّكَ ، وَصَدَّاتٌ بِهِ الْمِرْآةُ ثُمَّ كَحَاتَهُ بِهِ ، وَقَدْ غُلِّطَ رَاوِي
بَيْتِ الْهَذَلِيِّ بِالْجِيمِ ؛ لِأَنَّهُ مُتَوَعَّدٌ فَلَا يَكْحُلُ بِمَا يَجْلُو الْبَصَرَ .

عطاء رحمه الله - قال ابن جريج : سألته عن صدقة الحب ، فقال : فيه كله الصدقة ،
وذكر الذرة والدخن والجلجلان والبلسن والإحريض والتقدة .

جالجل

الجلجلان : السَّمْسِم .

والبلسن : العدس ، وهو البلس بضمين - عن ابن الأعرابي .

والإحريض : العصفور ، وثوب مُحَرَّضٌ (١) .

والتقدة - بالتاء : الكزبرة ، وبالنون الكرويا .

في الحديث : إِنَّ اللَّهَ (٢) لِيُؤدِّيَ الْحَقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا حَتَّى يُقِصَّ (٣) لِلشَّاةِ الْجُلُجَاءِ
مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ نَطَحَتَهَا .

جالجاء

الجالجاء : الجماء .

لَا أَجْلَنْظِي فِي (بج) . أَجْلِي فِي (زه) . مَجْلَلًا فِي (حى) . أَجْلُو اللَّهِ فِي (حل) .
وَلَا جَلْحَاءَ فِي (عق) . مِنْ جَلْبَابِهَا فِي (عس) . مُجْلَدًا بِالرَّجْلِ فِي (رت) . جَلْعَدًا
فِي (قص) . عَلَى أَجَالِدِهِمْ فِي (قس) . وَجَلِيلٌ فِي (صب) . جَلَالٌ فِي (لق) .
ذَا الْجَلْبِ فِي (لب) . جَلْحَاءَ فِي (قذ) . جَلِيلُ الْمَشَاشِ فِي (مغ) .

الجيم مع الميم

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - قال في الشهداء : ومنهم أن تموت المرأه بجمع .

جمع

يقال : ماتت بجمع وجمع : أى حاملة أو غير مضمومة (٤) .

ومنه حديثه : أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ بِجَمْعٍ [١٢٩] لَمْ تُطْمَثْ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ .

(١) مصبوغ بالعصفور . (٢) في ش : يؤدى . (٣) في اللسان : حتى يقتص .

(٤) في هامش : أى غير مجامعة .

وحقيقة الجمع والجمع أنهما بمعنى المفعول كالذخر والذبح . ومنه قولهم : ضربه بجمع كفه ، أى بمجموعها ، وأخذ فلان بجمع ثياب فلان .

فالغنى : ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها : حمل أو بكاره ، وأما قول ذى الرمة ^(١) :

ورَدَّناه ^(٢) فى نَجْرى سُهَيْلِ يَمَانِيَا بصُعْرُ البرى من ^(٣) بين جُمْعِ وخَادِجِ ^(٤)

فلا بدّ فيه من تقدير مضاف محذوف ، أى ذات جمع .

وضأه المغيرة ، فذهب يُخْرِجُ ذِرَاعِيه ، فضاق عليه كماً جُجَّزَتَه ^(٥) ، فأخرج يده من تحتها .

الجُمَّازَةُ : مِدْرَعَةٌ قَصِيرَةٌ مِنْ صُوفٍ .

جمز

قال عمر رضى الله تعالى عنه : إن سُمْرَةَ بن جُنْدَبٍ باع خَمْرًا ، قاتل الله سُمْرَةَ ! ألم يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لعن الله اليهود حُرِّمَتْ عليهم الشُّحُومُ ، فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا .

جَمَلُ الشُّحْمِ يَجْمَلُهُ : أَذَابَهُ .

جمل

والغنى أنه خلل الخمر ^(٦) ثم باعها ، فكان ذلك مُضَاهِيًا لفعل يهود فى إذابتهم الشُّحْمِ حتى يصير ودكا ، ثم بيعهم له متوهمين أنه خرج عن حكم الأصل بالإذابة .

قال أبو ذرّ رضى الله تعالى عنه : قلت : يا رسول الله ؛ كم الأنبياء ؟ قال : مائة ألفٍ وعشرون ألفًا . قلت : كم الرُّسُلُ من ذلك ؟ قال : ثلاثمائة وثلاثة عشر جمًّا غفيرًا ! قلت : من أولهم ؟ قال : آدم . قلت : أنبىُّ مُرْسَلٍ ؟ قال : نعم ، خلقه الله بيده ، ونفخ فيه من رُوحه ، ثم سواه قِبَلًا - وروى : قِبَلًا ، وَقِبَلًا .

(١) اللسان - جمع - غير منسوب ، ولم نقف عليه فى ديوانه . (٢) وردناه : أى الماء .

(٣) فى اللسان : ما بين . (٤) الحادج : التى أَلْقَتْ ولدها ، وامرأة جامع : فى بطنها ولد ، وقى ه : خارج - بالراء - تحريف . (٥) فى ش : جازة . (٦) فى ش : بالخمر . قال فى النهاية : قال الخطابى : إنما باع عصيراً ممن يتخذ خمرًا فسماه باسم ما يؤول إليه مجازاً ، كقوله تعالى : (لى أرانى أعصر خمرًا) . فنقم عليه عمر ذلك ، لأنه مكروه أو غير جائز ، فأما أن يكون سمره باع خمرًا فلا ، لأنه لا يجهل تحريمه مع اشتهاؤه .

ذكر سيبويه : الجماء الغفير في باب : ما يُجعل من الأسماء مصدراً كطراً وقاطبة ،
وكانه^(١) قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : هم كذا وكذا جَمْعاً لهم وَحَصْرًا واستغراقاً .
والكلمتان من الجُوم ، وهو الاجتماع والكثرة ، ومن الغفر وهو التغطية ،
فُجِئتا في موضع الشمول والإحاطة .

وعن اللمازى : لم تقل العرب الجماء إلا موصوفاً ، ويقال : جاءوا جَمًّا غَفيراً ،
والجماء الغفير ، والجم الغفير . وعن بعضهم : جَمَّ الغفير ، وجماء الغفير ، وجماء
الغفيرة ، وجماء الغفيري .

قَبِلاً وقَبَلاً : مقابلة ومشاهدة ، وقَبَلاً : استقبالا واستئناً ، يقال : لا آتِيكَ
إلى عشرٍ من ذى قَبَلٍ : من قبل ، أى من زمانٍ نشاهده ، ومن ذى قَبَلٍ ،
أى من زمانٍ يستقبلنا .

عمر رضى الله تعالى عنه - إن أهل الكوفة لما وَقَدُوا^(٢) إليه العلباء بن الهيثم^(٣)
السدوسى ، فرأى عمر هيئة رثيةً ، وما يصنع في الحوائج . قال : لكل أناس فى جَمِيلِهِمْ
خبرٌ^(٤) - وروى فى بغيرهم .

جمل وهو مثل يُضرب فى معرفة القوم بصاحبهم [١٣٠] ؛ يريد أن قومه لم يُسوِّدوه
إلا لمعرفتهم بشأنه ، وكان العلباء دميماً أعور باذاً الهيئة ، وكان الرجل إذا حَزَبَ أمره .

سأل^(٥) الحطيئة عن عبيس ومقاومتها قبائل قيس ، فقال : يا أمير المؤمنين ؛ كنا
ألف فارس ، كأننا ذهبية^(٦) حراء ، لا نستَجِير ولا نُحَالِفُ .

جمر أى لا نَسأل غيرنا أن يتَجَمَّعوا إلينا لاسْتَفْنَانَا بأنفسنا من الجمار - بفتح الجيم :
وهو الجماعة ، وتجمرت القبائل : اجتمعت .

لا تَجْمَرُوا الجيشَ فتفتنوهم .

وهو أن يُحْدِسُوا فى الثغر ، ولا يؤذَن لهم فى القبول .

(١) فى هـ : فكانه . (٢) فى هـ : أو فدوا . (٣) هو علباء بن الهيثم بن جرير السدوسى :
شجاع من الفصحاء أدرك الجاهلية والإسلام ، وشهد الفتح فى عهد عمر ، واستشهد فى وقعة الجمل .
(٤) فى النهاية : خبر - بضم الحاء وسكون الباء . (٥) أى عمر . (٦) أى مختارين (هامش).

أُلْحَذِرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بَعِ الْجَمْعُ بِالْدِرَاهِمِ ثُمَّ ابْتِغِ بِالْدِرَاهِمِ جَنِيْبًا .
الْجَمْعُ : صَنُوفٌ مِنَ التَّمْرِ تَجْمَعُ .
وَالْجَنِيْبُ : نَوْعٌ مِنْهُ جَيِّدٌ ، وَكَانُوا يَبِيْعُونَ صَاعَيْنِ مِنَ الْجَمْعِ بِصَاعٍ مِنَ الْجَنِيْبِ ،
فَقَالَ ذَلِكَ تَنْزِيْهًا لَهُمْ عَنْ (١) الرَّبَّيَا .

جمع

ابن عباس رضى الله عنهما - أُمرنا أن نَدْبِي الْمَسَاجِدَ جُمًّا وَالْمَدَائِنَ شُرْفًا (٢) .
الْجُمُّ : الَّتِي لَا شُرْفَ لَهَا ، مِنَ الشَّاهِ الْجَمَاءِ ، وَهِيَ خِلَافُ الْقِرْنَآءِ . وَالشُّرْفُ (٣) :
الَّتِي لَهَا شُرْفٌ .

جم

أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالْوَحْيُ
أَجْمٌ مَا كَانَ ، لَمْ يَفْتُرْ عَنْهُ .
أَيُّ أَكْثَرَ مَا كَانَ ؛ مِنْ جَمِّ الشَّيْءِ جُومًا .

مَعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ : إِنَّا لَا نَدْعُ مَرْوََانَ يَرْمِي
جَاهِيْرَ قُرَيْشٍ بِمَشَاقِصِهِ ، وَيَضْرِبُ صَفَاتَهَا بِمَعْوَلِهِ ، وَلَوْلَا مَكَانُكَ لَكَانَ أَخْفَّ
عَلَى رِقَابِنَا مِنْ فِرَاشَةِ ، وَأَقْلَّ فِي أَنْفُسِنَا مِنْ خَشَاشَةِ ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَئِنْ مَلَكَ أَعِنَّةَ خَيْلٍ
تَنْقَادُ لَهُ لِيُرَكِبَنَّ مِنْكَ طَبِيقًا تَخَافُهُ .

فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ؛ مَا أَرَأَيْكُمْ مُنْتَهَيْنَ حَتَّى يَبِيعَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَنْ لَا تَعَطْفُهُ
قِرَابَةٌ (٤) ، وَلَا يَذْكُرُ رَحِمًا ، يَسُومُكُمْ خَسْفًا ، وَيُؤَرِّدُكُمْ تَلْفًا .

قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : إِذْنِ وَاللَّهِ نَطَلِقُ عِقَالَ الْحَرْبِ بِكُتَاتِبِ تَمُورِ كَرَجِلِ الْجَرَادِ ،
[عَلَى (٤)] حَافَتَيْهَا الْأَسْلَ (٥) ، لَهَا دَوِيٌّ كِدَوِيٌّ الرِّيحِ ، تَتَّبِعُ غَطْرِيْفًا مِنْ قُرَيْشٍ ،
لَمْ تَسْكُنْ أُمَّهُ بَرَاعِيَةَ ثَلَاثَةَ .

فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : أَنَا ابْنُ هِنْدٍ ، أَطَلَقْتُ عِقَالَ الْحَرْبِ ، فَأَكَلْتُ ذِرْوَةَ السَّنَامِ ،
وَشَرِبْتُ عُفْقُونَ الْمَسْكَرَعِ ، إِذْ لَيْسَ لِلآ كُلِّ إِلَّا الْفِلْدَةُ وَاللِّشَارِبُ إِلَّا الرَّنْقُ وَالطَّرْقُ .

(١) فِي هـ : مِنْ . (٢) شَبَهَ الشُّرْفَ بِالْقُرُونِ . وَهِيَ بِالسُّكُونِ فِي ش . (٣) فِي هـ : قِرَابَتُهُ .
(٤) سَاقِطٌ فِي ش . (٥) الْأَسْلُ : الرِّمَاحُ الطُّوَالُ .

جُمُهور الناس : مُعْظَمهم ، وجمعه جَماهير ، وقد يقال له : جُرْهُوم وجرَاهيم .
المِشْقَص : من النصال : ما طال وعَرُض . وعن الأصمعي أنه الطويل غير العريض .
الصَّفَاة والصَّفْوَانة : الحجر الأملس .
الفَرَّاشَة : التي تنهفت في النار .
الْخَشَاشَة : واحدة الخشاش ، وهي الهوام .
الطَّبِق : جمع طَبَقَةٍ ، وهي مَنْزِلَة فوق مَنْزِلَة . قال الله تعالى (١) : ﴿ لَتَرَ كُيُوبًا طَبَقًا
عَنْ طَبَقٍ ﴾ ، ومنه طَبَقُ الظَّهْرِ ، وهو فقاره .
والمعنى : لَيَرَ كُيُوبًا مِنْكَ أَحْوالًا وَمَنَازِلَ فِي العِدَاوَةِ مَخُوفَةً .
سَامَهُ خَسْفًا : إذا أَلْزَمَهُ إِيَّاهُ قَسْرًا وإِجْبَارًا ، من سَوَمِ العَالَةِ (٢) ، وهو أن تُكْرَهُ
ويُدَاوَمُ عَلَيْهَا حَتَّى تَشْرَبَ ، يقال : سَامَ نَاقَتَهُ سَوَمًا .
وَالْحَسْفُ : حَبْسُ الدَّابَّةِ عَلَى غَيْرِ عَلفٍ ، فَوْضِعَ مَوْضِعَ الإِذْلالِ .
نُطِيقُ : مَنْصُوبٌ بِإِذْنِ لِسَانِهَا مَبْتَدَأَةٌ غَيْرُ مَعْتَمِدَةٍ ، وَكُونَ الفِعْلِ مَسْتَقْبَلًا غَيْرِ حَاضِرٍ .
رِجْلُ الجِرَادِ : القِطْعَةُ مِنْهُ الَّتِي قَوَى بِعَظْمِهَا بَعْضُ - عَنِ المَبْرَدِ .
الغَطْرِيفُ : السَّيِّدُ .
الثَّلَّةُ : الجَمَاعَةُ مِنَ الضَّانِ .
العُنْفُوانُ (٣) : الأُولُ ، وَزَنَهُ فُعْلُوَانٌ ، مِنْ اعْتَنَفَ الشَّيْءُ إِذَا ابْتَدَأَهُ ، وَلَوْ جُعِلَ
العَيْنُ بَدَلًا مِنَ الهَمْزَةِ لَمْ يَبْعُدْ ، لِقَوْلِهِمْ : أَنْفُوانٌ وَائْتَنَفَ (٤) الشَّيْءُ .
الفِلْدَةُ : القِطْعَةُ مِنَ السَّكْبِدِ .
الرَّئِيقُ : الرَّئِيقُ ، وَهُوَ السَّكْبِدُ .
الطَّرِيقُ : المَاءُ الَّذِي طَرَّقَتْهُ الدَّوَابُّ ؛ أَيْ خَاصَّتَهُ ، وَبَالَتَ فِيهِ ، وَبَعَرَتْ ؛ فَتَغَيَّرَ
وَاصْفَرَّ ، سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ .
ضَرَبَ ذَلِكَ مِثْلًا لِعِزَّةِ وَمَذَلَّتِهِمْ وَتَقَدَّمَهُ وَتَخَلَّفَهُمْ .

(١) سورة الانشقاق : ١٩ . (٢) في هـ : الناقة . والعالة من العلل والعلل : الشربة الثانية
أو الشرب بعد الشرب تباعا . (٣) من العنف ضد الرفق . (٤) في اللسان : ويجوز أن يكون
الأصل فيه أنفوان ، من اتنفت الشيء واستأنفته : إذا ابتدأته ، فقلبت الهمزة عينا .

عائشة رضى الله تعالى عنها - بلغها أن الأحنف قال شعراً يلومها فيه ، فقالت : لقد
استفرغ حلم الأحنف هجأؤه إياي ، أبي^(١) كان يستجهم مثابة سفهه ؟ إلى الله أشكو
عقوق أبنائي !

استجهم البئر : تركها أياماً لا يستسقي منها حتى يجتمع ماؤها ، كأنه طلب جومها .
والمثابة : الموضع الذى يشوب منه الماء .
أرادت أنه كان يحلم عن الناس ، ولا يتسافه عليهم ، فكأنه كان يجمع سفهه .
أبي : أى بسبى ، ومن أجلى .

عاصم رحمه الله - لقد أدركت أقواما ، يتخذون هذا الليل جملاً^(٢) يشربون النبيذ ،
ويلبسون المعصفر ، منهم زرر [بن حبيش^(٣)] وأبو وائل .
هى^(٤) عبارة عن قيام الليل والتمجد .

فى الحديث - إن آدم عليه السلام رمى إبليس بمينى ، فأجر بين يديه ؛ فسميت
الجار به الجار .

أى أسرع . قال لبيد^(٥) :

* فإذا^(٦) حررت غرزي أجرت *

كان فى جبل تهامة جماعة قد غصبوا المسارة من كنانة ومزينة وحكم والقارة .
الجماع : الأشابة من قبائل شتى . قال ابن الأست^(٧) :

* من بين جمع غير جماع *

(١) فى ه : ألى . (٢) كأنه ركب ولم يتم فيه . أى مع أنهم كانوا متنعمين كانوا يواطون على التمجيد .
(٣) من اللسان والنهاية - ، وفى ش : رز - تحريف . (٤) يريد أن يفسر اتخاذ الليل جملاً ، لأنه
يقال للرجل إذا سرى ليلته جماء أو أحياها بصلاة أو غيرها من العبادات : اتخذ الليل جملاً .
(٥) ديوانه : ١٧٦ ، وبقية البيت :

* أو قرأى عدو جون قد أبل *

(٦) فى ش ، والديوان : وإذا .

(٧) اللسان - جمع . وروايته فى ه : من بين جماع وغير جماع . والمثبت فى اللسان ، ش .

إِذَا وُضِعَتِ الْجَوَامِدُ فَلَا شُفْعَةَ .
هي الحدود ، جمع جامد .

جمد

من جَمَعَ في (غل) . جَمَزَ في (ذل) . جَمَّلَاءَ في (سن) . [بِجَمَبَتٍ] الْجَمِيشُ
في (جز) . جَمَالِيًّا في (صه) . جَمَعَاءَ في (فط) . وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ في (نث) . جَمَعًا في
(نس) . وَلَا تَجْمَرُوهُمْ في (كف) . جُمَاعَ في (شع) . جَامِسًا في (مى) . جَمَسَ في
(سن) . أَجْمَرَ مَا كَانُوا فِي (خم) .

الجيم مع النون

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - أَمَرَ بِالتَّجَنُّحِ في الصلاة ، فشكا ناسٌ إليه
الضَّعْفَ^(١) ، فأمرهم أن يستعينوا بالركب .

جنح

التجشع والاجتناح في السجود : أن يعتمد على راحتيه مجافيا لدرأعيه غير مُفترِشٍهما ؛
من [١٣٢] قول ابن الرقاع يصف ثور الوحش :

يَبِيتُ يَحْفَرُ وَجْهَ الْأَرْضِ مُجْتَنِحًا إِذَا اطمأنَّ قليلا قامَ فانتقلا

وفي حديثه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إنهم شكوا إليه الاعتماد في السجود ؛
فرخص لهم أن يستعينوا بمرافقهم على رُكبتهم .

ذكر الشهداء ، فقال : والمجنوبُ في سبيل الله شهيد .

جنب

هو الذي به ذات الجنب .

دخل مكة فبعث الزبير على إحدى المجنبتين ، وبعث خالد بن الوليد على اليمسري ،
وبعث أبا عبيدة على الحبس^(٢) أو الحسر^(٣) .

(١) في اللسان : الضعفة . (٢) في اللسان والنهاية : الحبس بضم الباء ، وقال : قال القتيبي : هم
الرجالة ، سمو بذلك لتحبسهم عن الركبان وتأخرهم ، وأحبب الواحد حبسا ، ففعل بمعنى مفعول ،
ويجوز أن يكون حابسا ، كأنه يحبس من يسير من الركبان بسيره . قال ابن الأثير : وأكثر ما يروى
الحبس - بتشديد الباء وفتحها ، فإن صحت الرواية فلا يكون واحدا إلا حابسا كمشاهد وشهد . قال : وأما
حبس فلا يعرف في جمع ففعل على فعل (بتشديد العين) ، وإنما يعرف فيه فعل (بضم الفاء والعين) كندير وندر .
(٣) رواية اللسان : بعث خالد بن الوليد يوم الفتح على الجنبة اليمنى ، والزبير على الجنبة اليسرى ، واستعمل
أبا عبيدة على البيادقة وهم الحسر .

المُجَنَّبَتَانِ : جناحا العسكر .

الحُبْسُ^(١) : الرَّجَالَةُ ، سُئِمُوا بِذَلِكَ لِحَبْسِهِمُ الحَيَالََةَ بِبطءِ مَسِيرِهِمْ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبُوسٍ ،
أَوْ لِأَنَّهُمْ يَتَخَلَّفُونَ عَنْهُمْ وَتَحْبِسُهُمُ الرَّجُلَةُ عَنْ بُلُوغِهِمْ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبِيسٍ .
والْحَسْرُ : جَمْعُ حَاسِرٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا بَيْضَةَ عَلَيْهِ .

لَا يُضِرُّ المَرْأَةَ الحَائِضَ وَالجُنْبَ إِلَّا تَنَقَّضَ شَعْرُهَا إِذَا أَصَابَ المَاءُ سِوَرَ الرَّأْسِ -
رَوَى : شَوَى رَأْسَهَا .

الجُنْبُ : يَسْتَوِي فِيهِ المَذَكَرُ وَالمُؤَنَّثُ وَالمُؤَنَّثُ وَالجَمْعُ . وَقَدْ يُقَالُ : جُنُبُونَ
وَجُنُبَاتٌ وَأَجْنَابٌ .

سُورِ الرَّأْسِ : أَعْلَاهُ .

وَالشَّوَى^(٢) : جَمْعُ شَوَاةٍ وَهِيَ فَرَوْتَةٌ .

عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - جَنَّأَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
بِيَدِهِ فِي يَوْمِ حَارٍّ وَقَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُظْلَهَ اللَّهُ مِنْ فَوْرِ^(٣) جَهَنَّمَ يَوْمَ القِيَامَةِ فَلْيُنْظَرْ
غَرِيماً أَوْ لِيَدْعَ مُعْسِراً .

يُرِيدُ حَنَاها ، وَالأَجْنَأَ : الَّذِي فِي كَاهِلِهِ انْحِنَاءٌ عَلَى صَدْرِهِ وَليْسَ بِالأَخْدَبِ .
وَتَيْسٌ أَجْنَأٌ : الَّذِي انْحَنَى قَرْنَاهُ عَلَى جَنْبَيْهِ وَصَلِيفٌ^(٤) عُنُقُهُ .

عَنْ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجَمَ
يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً ، فَقَدْ رَأَيْتَهُ يُجَانِيُّ عَلَيْهَا بِقِيَامِها الحِجَارَةَ بِنَفْسِهِ - وَرَوَى : فَعَلِقَ الرَّجُلُ
يُجْنِيُّ عَلَيْهَا .

يُقَالُ : جَنَّأَ عَلَيْهِ إِذَا عَطَفَ جُنُوءًا ، وَأَجْنَأَهُ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ المُجْنَأُ ؛ وَهُوَ التَّرْسُ .

(١) الَّذِي نَقَلَ عَنْ الرِّمَّشَمِيِّ فِي اللِّسَانِ أَنَّهُ بَضْمُ البَاءِ وَالتَّخْفِيفُ ، وَقَدْ نَقَلَ عِبَارَتَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ مِنْ
ابْنِ الأَثِيرِ . (٢) قَالَ بَعْضُ التَّأخِرِينَ : الرَّوَاتِيانُ غَيْرُ مَعْرُوفَتَيْنِ ، وَالمَعْرُوفُ شِئُونَ رَأْسِهَا ، وَهِيَ
أَسْوَاطُ الشَّعْرِ . (٣) فَوْرُ جَهَنَّمَ : وَهَجَّهَا وَغَلِيَانُهَا . (٤) فِي هـ : عَلَى جَنْبِهِ وَصَلَفَ عُنُقَهُ .
وَصَلِيفَ عُنُقِهِ : نَاحِيَتَهُ .

والقَبْرُ الْمُجَنَّبُ: المسنَّم^(١). وجانأه: بمعنى أجنأه، كباعده وأبعده، وعلاه وأعلاه، والمعنى: يعطف عليها نفسه.

عمر رضى الله تعالى عنه - أفطر في شهر رمضان وهو يرى أن الشمس قد غربت، ثم نظر فإذا الشمس طالعة. فقال: لا نقضيه^(٢)، ما تجانفنا فيه للإثم.

جنف

التجانف: الميل، والجنف والإجناف كذلك.

ومنه حديث عروة: يُردُّ من صدقة الجانف في مرضه ما يُردُّ من وصية المُجنف عند موته.

ابن عباس رضى الله عنه - الجانُّ مسيخُ الجنِّ، كما مُسخت القرادة من بنى إسرائيل. هو العظيم من الحيات.

جنن

ومنه حديث ابن وائلة رحمه الله: أقبل جان [١٣٣] فطاف بالبيت سبعاً، ثم انقلب حتى إذا كان ببعض دُورِ بنى سَهْمٍ عَرَضَ لَهُ شَابٌّ مِنْ بَنِي سَهْمٍ أَحْمَرٌ أُكْشِفُ، أَرْزُقُ أَحْوَلَ أَعْسَرُ، فَقَتَلَهُ، فَتَارَتْ بِمَكَّةَ غَبْرَةٌ حَتَّى لَمْ تُبْصِرْ لَهَا الْجِبَالَ.

الأكشف: الذى له فى قِصَاصِ النَّاصِيَةِ شَعْرَاتٌ ثَائِرَةٌ، وَقَدْ يُتَشَاءَمُ بِهِ.

ومنه حديث القاسم رحمه الله: إنه سُئِلَ عَنْ قَتْلِ الْجَانِّ؛ فَقَالَ: أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَيْمِ مِنْهُمْ. الْأَيْمُ وَالْأَيْنُ: مَا لَطَفَ مِنْهَا.

ويُجْمَعُ عَلَى جِنَّانٍ، وَنَظِيرُهُ غَائِطٌ وَغَيْطَانٌ، وَحَائِطٌ وَحَيْطَانٌ.

ومنه الحديث - فى كَسْحِ زَمْرَمٍ أَنَّ الْعَبَّاسَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ إِنْ فِيهَا جِنًّا نَا كَثِيرَةٌ. وَمِنْهُ حَدِيثٌ آخَرَ: إِنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ الَّتِي تَسْكُونُ فِي الْبُيُوتِ.

على بن الحسين عليهما السلام - مدحه الفرزدق^(٣) فقال:

فِي كَفِّهِ جُنْهَى رِيحُهُ عَيْقُ مِنْ كَفِّ أَرْوَعَ فِي عِرْنِيهِ شَمَمٌ

جنه

قال القتبي^(٤): الْجُنْهَى: الْخَيْزُرَانُ. وَمَعْرِفَتِي بِهَذِهِ السَّكَاةِ عَجِيبَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا

(١) فى اللسان: الجَنَّةُ: حفرة القبر. وفى القاموس: الجنأ بالضم: الترس لاحتديده به، وبهاء: حفرة القبر.

(٢) فى النهاية وجمع الجار: فقال: نقضيه. وفى هامش ش: لا نقضيه، أى لا نكفره بدليل قوله:

ما تجانفنا لإثم، والقضاء واجب بالإجماع. (٣) اللسان - جنه. (٤) فى ش: القتبي.

من أصحاب الغريب سألتني عنه فلم أعرفه ، فلما أخذتُ من الليل مَضْجِي أتاني آتٍ في المنام فقال لي : ألا أخبرته عن الجَنهى ؟ قلت : لم أعرفه . قال : هو الخيزران ! فسألته شاهداً ، فقال : هديّة (١) طرفته . في طبَقٍ مجنّه .

فهبيتُ وأنا أكثرُ التعجب ، فلم ألبث إلا يسيراً حتى سمعت من ينشد : في كَفّه جُنهى وكنت أعرفه : في كَفّه خيزران .

مجاهد رحمه الله - قال في قوله تعالى (٢) : (متاعاً لكم وللسيارة) ؛ أَجْنَابُ الناسِ كلهم . هم الغُرباء ، الواحد جُنُب . قالت الخنساء (٣) :

ابكى أخاك لأيتامٍ وأرمله وابكى أخاك إذا جاورتِ أجنابا

الحجاج - نصب على البيت منجنيقين ووكل بهم ما جارتين ، فقال أحد الجارنتين عند رميه (٤) :

خَطَّارَةٌ كالجَلِّ الفَنِيْقِ أَعَدَّتْهَا الْمَسْجِدِ الْعَتِيقِ

الجارنق : الرّامى بالمنجنيق ، وقد جَنَّقَ يَجْنِقُ .

وقال الشيخ أبو علي الفارسي : الميم في منجنيق أصل ، والفون التي تلى الميم زائدة ، فأما جَنَّق ففيه بعض حروف المنجنيق ، وليس منه ؛ كقولهم : لآل وليس من اللؤلؤ ، والمنجنيق مؤنثة ، ولهذا قال : « خَطَّارَةٌ » ، شبهها بالفحل ، ووصفها بما يوصف به من الخطران ، وهو تحريكه ذنبه للصيال أو للنزاع .

والفنيق : الفحل ، ويجمع على فُنُقِ وَأَفْنَأِقِ .

في الحديث - الجانبُ المُستَغزِرُ يُثَابُ مِنْ هَبَّتِهِ .

الجانب : الغريبُ .

والمستغزِرُ ، من استغزر الرجل : إذا طلب أ كثرَ مما أعطى .

والمراد أنّ الرجلَ الغريبَ إذا أهدى إليك شيئاً لتكافئته وتزيدَه فأثبته

من هديّته وزدّه .

لا جَنَبَ فِي (جَل) [١٣٤]. جَنَابُ الْهَضْبِ فِي (نَص). بِالْجُنْبَةِ فِي (كَس).
[أَخْفُوا] الْجَنِّ فِي (زَن). ظَهَرَ الْمِجَنِّ فِي (كَل). جَنَابِيهِ فِي (قَح).

الجيم مع الواو

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - قال له حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ : إني كنتُ
بين جَارَتَيْنِ لِي ، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ ، فَأَلْقَتْ جَنِينًا مَيِّتًا وَمَاتَتْ ؛
فَقَضَى بِيَدِيهِ الْمَقْتُولَةَ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ ، وَجَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً عَبْدًا أَوْ أُمَّةً .

جور

كَنُوا عَنِ الضَّرَّةِ بِالْجَارَةِ تَطْيِيرًا مِنَ الضَّرَرِ .

وَحَسِبِي أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَقُولُوا : ضَرَّةٌ ، وَيَقُولُونَ : إِنْهَا لَا تَذُوبُ

مِنْ رِزْقِهَا بِشَيْءٍ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّهُ كَانَ يَنَامُ بَيْنَ جَارَتَيْهِ .

المِسْطَحُ : عَمُودُ الْخَبَاءِ ؛ لِأَنَّهُ يُسْطَحُ بِهِ ، أَيْ يُبَدُّ .

العَاقِلَةُ : الْقَرَابَةُ الَّتِي تَعْقِلُ عَنِ الْقَاتِلِ ؛ أَيْ تُعْطَى الدِّيَةَ مِنْ قِبَلِهِ .

غُرَّةٌ : أَيْ رَقِيقًا أَوْ مَمْلُوكًا ، ثُمَّ أُبْدِلَ مِنْهُ عَبْدًا أَوْ أُمَّةً . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

إِنْ نَحْنُ إِلَّا أَنْاسُ أَهْلِ سَائِمَةٍ مَا إِنْ لَنَا دُونَهَا حَرْثٌ وَلَا غُرَّرُ

أَيَ أَرْقَاءَ . وَقَالَ آخَرُ :

كَلُّ قَتِيلٍ فِي كَلْبِ غُرَّةٍ ^(١) *

أَيُّ هُمْ كَالْمَالِيكِ فِي جَنْبِهِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلرَّقِيقِ غُرَّةٌ ؛ لِأَنَّهُ غُرَّةٌ مَا يَمْلِكُ :

أَيُّ خَيْرُهُ وَأَفْضَلُهُ .

وَقِيلَ : أُطْلِقَ اسْمُ الْغُرَّةِ وَهِيَ الْوَجْهَ عَلَى الْجَمَلَةِ ، كَمَا قِيلَ : رَقِيبَةٌ وَرَأْسُ ، فَسَكَنَتْ قِيلَ

جَعَلَ فِيهِ نَسْمَةً عَبْدًا أَوْ أُمَّةً .

وَقِيلَ : أَرَادَ الْخِيَارَ دُونَ الرُّذَالِ .

وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ بِالْغُرَّةِ

(١) تَمَامُهُ :

* حَتَّى يَبْتَالَ الْقَتْلُ آلَ مَرَّةٍ *

معنى لقال : فى الجنين عبداً أو أمة ، ولكفه عنى البياض ، ولا يُقْبَلُ فى الدية إلا غلامٌ أبيض ، أو جارية بيضاء .

قالت عائشة رضى الله عنها : كان إذا دخل علينا لبس نجوًلاً .
هو ثوبٌ يُنْتَى ويُنْحَاطُ من أحد شِقَيْهِ ، ويُجْعَلُ له جيبٌ يُلبَسُ ويُجَالُ به فى البيت .

جول

إن رجلاً قال له : يا رسول الله ؛ إنا قومٌ نتساءلُ أموالنا . فقال : يسألُ الرجلُ فى الجأحة والفتق^(١) ، فإذا استغنى أو كَرَب^(٢) استعَفَّ .

الْجَاحَةُ : اسمُ فاعلةٍ من جَاحَتْهُ تَجُوحُه : إذا اسْتَأْصَلَتْهُ ، وهى المصيبة العظيمة فى المال التى تُهْلِكُه .

ومنه حديثه : إنه أمر بوضع الجوائح .

قيل : هى كل ما أذهب الثمرة أو بعضها من أمرٍ سماوى بغير جنابة آدمى .
وتقديره بوضع ذوات الجوائح ، أى بوضع صدقات ذوات الجوائح ، فُخِذَفَ الاسمان ، ونظيره قوله^(٣) :

* وناقى الناجى إليك بريدها^(٤) *

قال أبو على : أى ذو سَيْرٍ [١٣٥] بريدها .

الْفَتْقُ : أن تقع الحربُ بين فريقين ، فتقعَ بينهم الدماء والجراحات ؛ فيتحملها رجلٌ ليُصلَحَ بينهم ، فيسألُ فيها حتى يؤدّيها .
وقيل : هو الجذب^(٥) والشدة .

كرب : قرُب من ذلك .

قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : استحيوا من الله . ثم قال : الاستحياء من الله ألا تنسوا المقابر والبلى ، وألا تنسوا الجوف وما وعى ، وألا تنسوا الرأس وما احتوى .

(١) فتحت التاء فى ش . والضبط المثبت فى القاموس والنهاية أيضاً . (٢) كرب : دنا من ذلك وقرب

(٣) هو لزررد أخو الشماخ - يمدح عرابة الأوسى - كما فى اللسان . (٤) وأوله :

* فذتكَ عرابَ اليوم أمى وخالتى *

والناجى : السريخ . وعراب ترخيم عرابة . ويعنى بالبريد : المسافة بين السكنتين . (٥) فى ه : الحرب .

جوف ما وعاه الجوف ، وهو داخل البطن : المأْكولُ والمشروب .
وما احتواه الرأس : السَّمع والبَصَرُ واللسان .
والمعنى : الحثُّ على الحلال من الرِّزْق ، واستعمالُ هذه الجوارح فيما
رضى الله استعمالها فيه .

دخل صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على عائشة رضی الله تعالى عنها ، وعندها
رجلٌ ؛ فقالت : إنه أخي من الرضاعة . فقال : انظُرْنِ ما إخوانكُنَّ ، فإنما
الرضاعة من المجاعة .

جوع هي الجوعُ ، وفي وزنها ومعناها اللَّخْمَصَةُ .
والمعنى أن الرضاع إنما يعتبر إذا لم يُشبع الرضيع من جوعه إلا اللبنُ ، وذلك
في الحولين ، فأما رضاع مَنْ يُشبعه الطعامُ فلا .

جاءه قوم حفاةٌ عرأةٌ مجتأبي النَّارِ [أزرأٌ بينهم ^(١)] عاتتهم من مُضِرٍّ ؛ فتغيَّرَ
وجهُ رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لِمَا رأى بهم من الفاقة ، ثم حثَّ على الصدقة .
جوب أي مقتطعي النَّارِ ^(٢) وهي أكَسِيَّةٌ من صُوفٍ ، واحدها نَمِرَةٌ .
أزرأٌ بينهم : انتصابه على الحمال من الضمير في عرأة ، وجعله حالا من قومٍ
غير ^(٣) ضعيف لأنه موصوف .

أنته امرأةٌ فقالت : إني رأيتُ في المنام كأنَّ جَارِيَتِي قد انكسر . فقال : خيرٌ !
يَرُدُّ اللهُ غَائِبِكَ .
فرجع زوجها ثم غاب ورأت مثلَ ذلك ، فلم تَجِدِ النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
فوجدت أبا بكرٍ فأخبرته ، فقال : يموتُ زوجك .
فذكرت ذلك لرسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فقال : هل قصصتها على أحدٍ ؟
قالت : نعم . قال : هوَ كما قيل لك .

(١) ساقط في ش ، مع أنه سيأتي تفسيره فيه . (٢) وفسره في اللسان والنهاية قال : أي لابسها
يقال : اجتبت القميص والظلام : أي دخلت فيهما . (٣) في ه : من قوم ضعيف . والمثبت في ش ،
وعليه علامة الصحة .

جوزُ الجائز الذي توضع عليه أطرافُ العوارض^(١) ، وجمعه أجوزةٌ وجوزان^(٢) .

الضيافةُ ثلاثةُ أيام ، فما زاد فهو صدقةٌ ، وجائزتهُ يومه وليلته ، ولا يشوي عنده حتى يُخْرِجه .

الجائزة من أجازه بكذا : إذا أُنحفه وألطفه ، كالفاضلة واحدة الفواضل ، من أفضل عليه .

يشوي - من الثواء : وهو الإقامة .

الإخراج : التضييق .

والمعنى أنه يحتفل له في اليوم الأول ، ويقدم إليه ما حضره في الثاني والثالث ، وهو فيما وراء ذلك متبرع ، إن فعل فحسنٌ وإلا فلا بأس به كالتصدق ، وعلى الضيف ألا يُطيل الإقامة عنده حتى يُضيقَ عليه^(٣) .

في الرهط العرنيين^(٤) : قدِموا المدينة فاجتوَوْها ، فقال : لو خرجتم إلى إبِلنا فأصبتم من أبوالها وألبانها [١٣٦] ، ففعلوا فصَحَّوا ، فمالوا على الرعاء فقتلوه ، واستاقوا الإبل ، وارتدوا عن الإسلام ، فبعث في طلبهم قافةً ، فأتى بهم فأمر فُقطعت أيديهم وأرجلهم ، وسَمَل أعينهم - وروى : وسَمَر أعينهم .

قال أنس : فلقد رأيت أحدهم يكدم^(٥) الأرض بفيه حتى ماتوا عطشا .

جوى اجتوَاء السكان : خلافُ تنعمه ، وهو ألا تستمرى طعامه وشرابه ولا يوافيك .

القافة : جمع قائف ، وهو الذي يقوف الآثار ؛ أي يقفوها .

سَمَل أعينهم : أي فقأها بجديدة مُحَمَّاة أو غيرها .

وسَمَرها : أحى لها مسامير فكحلهم بها .

(١) جمع عارضة السقف . (هامش ش) . (٢) وجوائز أيضاً - عن السراقي .

(٣) رواية هذا الحديث في اللسان والنهاية هكذا : الضيافة ثلاثة أيام ، وجائزته يوم وليلة ، وما زاد فهو صدقة . أي يضاف ثلاثة أيام فيتكلف له في اليوم الأول مما اتسع من بر وإلطف ، ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حضره ولا يزيد على عادته ، ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة ، فسا كان بعد ذلك فهو صدقة ، وإنما كره له المقام بعد ذلك لثلاث تضييق به لإقامته ؛ فتكون الصدقة على وجه المن والأذى .

(٤) نسبة إلى عرينة ، كجهينة ، وهي قبيلة . (٥) يكدم : يعض .

الكَدَم : العَض .

قيل : وقع الترخيص في إصابة بَوَل الإبل للتداوى لهؤلاء خاصة ، وذلك في صَدْر الإسلام ثم نُسِخ . وقيل : للمتداوى أَنْ يَصِيبَهُ كَأَكْلِ المَيْتَةِ لِكَسْرِ عادية الجوع .

وأما المثلثة بهم فلائهم كانوا مثلوا^(١) بِيَسَارِ مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، فقطعوا يده ورجله ، وغرزوا الشوك في لسانه وعينه ، فأدخل المدينة مَيْتًا ، فجأزاهم لقوله تعالى^(٢) : (فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ) . نزل في قَتْلِ أُحُدٍ ومُثَلَّةِ المشركين بهم وقولِ المساميين عند ذلك : ائِن أَظْهَرْنَا اللهُ عَلَيْهِم لِمَثَلَانِ بِهِم أَعْظَمَ مِمَّا مَثَلُوا .

قال له رجلٌ : يا رسولَ الله ؛ أَيُّ اللَّيْلِ أَجُوبُ دَعْوَةً ؟ قال : جَوْفُ اللَّيْلِ الْعَابِرِ .

جوب أَجُوب : كأنه في التقدير من جَابَتِ الدَّعْوَةُ بوزنِ فَعَلَتِ كطالَتْ ، أى صارت مُسْتَجَابَةً ، كقولهم في فقيرٍ وشديدٍ : كأنهما من فَقُرُ وشَدُدُ ؛ وليس ذلك بمستعمل . ويجوز أن يكونَ من جُبْتُ الأَرْضُ : إِذَا قَطَعْتَهَا بِالسَّيْرِ ، على مَعْنَى أَمْضَى دَعْوَةً ، وَأَنْفَذَ إِلَى مَطَّانٍ التَّقْبِيلَ والإجابة .

عمر رضى الله عنه - لما قدم الشَّامَ أَقْبَلَ على جَمَلٍ ، عليه جِلْدٌ كَبْشٍ جَوْنِيٍّ ، وزِمَامُهُ من خُلْبِ النخْلِ .

الجُونُ : الأسود ، وقد يُقال للأحمر : جُونٌ ، كما يقال له : أسود . قال في صفة الشَّقَشَقَةِ :

* في جَوْنَةٍ كَقَفْدَانِ العِطَارِ^(٣) *

والياء للمبالغة كقولهم : أحمرى وأسودى .

(١) ومثل بالتشديد للمبالغة بمعناه . (٢) سورة النحل ، آية ١٢٦ . (٣) أى خريطة العطار ، والتفد : جنس من العمة ؛ وهو شاهد في اللسان على أن الجون : الأحمر - اللسان - جون ، فقد .

أُخْلِبَ : اللِّيف .

على عليه السلام - لأنَّ أُطْلِيَ بِجِوَاءٍ قَدِيرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أُطْلِيَ بِزَعْفَرَانٍ .
جِوَاءُ الْقَدْرِ : سَوَادُهَا . وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : كَتَيْبَةٌ جِأَوَاءٌ (١) .

جِوَأُ

العَيْنُ هَمْزَةٌ وَاللَّامُ وَوَاوٌ . وَأَصْلُهُ جِئَاءٌ (٢) ، إِلَّا أَنَّهُ اسْتَشْفَلَتْ هَمْزَتَانِ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ ،
فَقَلَبْتَ الْأُولَى وَوَاوَاكَمَا فِي ذَوَائِبٍ .

سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْوِتْرِ ، فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ شَيْئًا ، وَقَامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ ، وَقَدْ طَرَّتِ
النُّجُومُ ، فَقَالَ : وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَّعَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ . أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْوِتْرِ ؟ نَعَمْ
سَاعَةُ الْوِتْرِ هَذِهِ !
جَوْزُ اللَّيْلِ : وَسَطُهُ .

جَوْزُ

طَرَّتِ النَّجُومُ : طَلَعَتْ [١٣٧] - وَرَوَى : طَرَّتْ : أَيُّ أَضَاءَتِ ، مِنْ طَرَرْتُ
السَّيْفَ : إِذَا صَقَلْتَهُ .

ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَقْرَضَ رَجُلًا دِرَاهِمًا ، فَأَتَاهَا بِهَا ، فَقَالَ حِينَ قَضَاهَا :
إِنِّي قَدْ تَجَوَّدْتُهَا لَكَ مِنْ عَطَائِي . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَذْهَبُ بِهَا فَاخْلُطْهَا ثُمَّ اثْنِنَا بِهَا
مِنْ عُرْضِهَا .

التَّجَوُّدُ : تَخْيِيرُ الْأَجُودِ .

العُرْضُ : الْجَانِبُ ؛ أَيُّ خُذْهَا مِنْ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِهَا مِنْ غَيْرِ تَخْيِيرٍ .

حُدَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - لَقَدْ تَرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ
وَنَحْنُ مُتَوَافِرُونَ ، وَمَا مَنَّا أَحَدٌ لَوْ فُقِّسَ إِلَّا فُقِّسَ عَنْ جَائِفَةٍ أَوْ مُنْقَلَةٍ إِلَّا
عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ .

جَوْفُ

ضَرْبُ الْجَائِفَةِ - وَهِيَ الطَّعْنَةُ الْوَاصِلَةُ إِلَى الْجَوْفِ ، وَالْمُنْقَلَةُ : وَهِيَ الَّتِي يُنْقَلُ مِنْهَا
العِظَامُ - مِثْلًا لِلْمَعَايِبِ .

(١) كَتَيْبَةٌ جِأَوَاءٌ : بَيْنَةُ الْجَأَى ، وَهِيَ الَّتِي يَمْلُوهَا لَوْنُ السَّوَادِ لِكَثْرَةِ الدَّرُوعِ .

(٢) فِي هـ : وَأَصْلُهُ جِئَاءٌ ثُمَّ جِئَاءٌ .

وفي معناه قول جابر : ما مِنَّا أحدٌ إلا وقد مالت به الدنيا إلا عمرَ وابنَ عمرَ .

سلمان رضى الله تعالى عنه - إن لكل امرئ جَوَانِيًا وَبِرَانِيًا ، فمن يُصْلِحْ جَوَانِيَهُ يَصْلِحْ اللهُ بَرَّانِيَهُ ، ومن يفسد جَوَانِيَهُ يفسد اللهُ بَرَّانِيَهُ .

الجَوَانِي : نسبة إلى الجَوِّ ، وهو الباطنُ ، من قولهم : جَوَّ البيتَ لِداخِله .
والبِرَّانِي : إلى البرِّ ، وهو الظاهر ، من قولهم للصحرَاء البارزة : بَرٌّ وَبَرِّيَّةٌ ، وللباب الخارج : بَرَّانِي . وزيادة الألف والنون للتأكيد .
والمعنى أن لكل امرئ سرًّا وشأنًا باطنًا وعلنًا وشأنًا ظاهرًا .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - سَتَّةٌ لا يدخلون الجنة ، فذكر الجَوَّاطَ وَالْجَمْعَلِ وَالْقَتَّاتِ . فقيل له : ما الْجَمْعَلُ ؟ فقال : الفظُّ الغليظُ .

جاظُّ الرجل جَوَّاطًا وَجَوَّاطَانًا : إذا اِخْتَمَلَ من سَمَنِ وَثِقَلَ في بَدَنِهِ . ومنه الجَوَّاطُ . [جوظ]
وقيل : هو الجَمُوعُ المَنُوعُ .
الْجَمْعَلُ : مقلوب العَمَجَلِ ، وهو العَظِيمُ البَطْنِ .
القَتَّاتُ : النَّامُ .

شُرَيْحٌ رحمه الله - خَاصِمٌ إليه محمدُ بنُ الحنفية رحمه الله غلامًا لزياد ، في بَرِّ ذَوْنَةٍ^(١) باعها ، وكفَّلَ له الغلامَ ، فقال محمد : حِيلَ بيني وبين غَرِيْمِي ، واقتضى مالى مَسْمِي ، واقتسِمَ مالُ غَرِيْمِي دُونِي .

فقال شُرَيْحٌ : إن كان مُحْيِزًا كَفَلُ^(٢) لك غَرِيْمٌ ، وإن كان اِقتضى لك مالكٌ مُسْمِي فَأنت أحقُّ ، وإن كان الغرماء أخذوا ماله دونك فهو بينكم بِالْحِصَصِ .

أراد بِالْمُحْيِيزِ : المأذونُ له في التجارة ؛ لأنه يُحْيِيزُ الشئَ ، أى يُمضيه ويُنفذه بسبب الإذن له ، ويقال للولِيِّ والوصي : مُحْيِيزٌ أَيْضًا .

(١) مؤنث البرذون ، وفي اللسان والنهاية : برذون . (٢) في هـ : وكفل .

ومنه حديثه الآخر : إذا باع المُجِيرَانُ فالْبَيْعُ للأوَّل ، وإذا أنْكَحَ المُجِيرَانُ فالنِّكَاحُ للأوَّل .

أَقْتَضَى مالِكٌ مُسَمًى : أى إن تَقَاضَاهُ وَقَبَضَهُ على اسمك وعلى أنه لك فأنْتَ أَحَقُّ به ، وإن كان الغرْماء أخذوا المال دونك فأنْتَ غَرِيمٌ كَبَعْضِهِمْ ، ولك فيه حَصَّةٌ على قَدْرِ مالِك .

عَطَاءُ رَحِمِهِ اللهُ - سُئِلَ عن المُجَاوِرِ إذا ذَهَبَ للخِلاءِ أَمِيرٌ تَحْتَ سَقْفٍ؟ قال : لا .
قيل : أَمِيرٌ تَحْتَ قَبْوٍ مَقْبُورٍ من لَبَنِ أو حِجَارَةٍ لَيْسَ فِيهِ عَتَبٌ ولا خَشَبٌ [١٣٨]؟
قال : نعم .

المُجَاوِرُ : المَعْتَكِفُ .

القَبْوُ : الطَّاقُ .

مَقْبُورٌ : مَمْعُودٌ . ومنه : كان يُقالُ لَضَمِّ الحَرْفِ (١) قَبْوٌ ، وحَرْفٌ (١) مَقْبُورٌ .
العَتَبُ : الدَّرَجُ .

الحِجَاجُ - أتى بِدِرْعِ حَديدٍ (٢) ، فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ في الشَّمْسِ ، وكانَتِ الدَّرْعُ صَافِيَةً ،
فَجَمَلٌ لا يَرى صَفَاءَها ، فقالَ لَهُ الرِّجْلُ (٣) - وكانَ فَصِيحًا : الشَّمْسُ جَوْنَةٌ - وروى
عَرَضَها عَلَيْهِ في الشَّمْسِ ، فقالَ لَهُ الحِجَاجُ : الشَّمْسُ جَوْنَةٌ .

أى نَحَّها عن الشَّمْسِ ، فَقَدَ قَهَرَتْ لَوْنَ الدَّرْعِ .

وَأَلْجَوْنَةٌ هُنا : البِيضَاءُ الشَّدِيدَةُ البِيضِ ، وَالْجَوْنُ مِنَ الأَضْدَادِ .

وَأَجِيفُوا في (خَم) . لم يَجْزُ عَلَيْهِ في (رَح) . المَجِيدُ في (ضَم) . جِيدُوا في (عَد) .
ذِي المِجَازِ في (عَن) . أَجُونُ في (قَع) . إِلا جَوْرًا في (نَط) . جَوْلَةٌ في (وَج) .
جَوَّحَ الدَّهْرُ في (عَش) . فَجَوَّبَ في (فَر) . [فسرت إليه] جوادا في (ذَر) .

(١) في هـ : جرف - بالجيم . والثبت في ش ، وتحت الحاء علامة الإهمال . (٢) الدرع الحديد تذكر وتؤنث . وفي هـ : بدرع جديد - بالجيم . (٣) هو أنيس الجرمي .

قطعة الجائز في (رض) . جَوْفُوهُ في (قر) . [ليس لك] جُول في (حد) . أجواز الإبل في (ضح) . [وتَسْتَجِيل في (صب)] .

الجيم مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كان بالحديبية فأصابهم عطش ، قال : فَبَجَّهْشْنَا إِلَى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

يقال : جَهَشَ إِلَيْهِ ، وَأَجْهَشَ : إِذَا فَزِعَ إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْبِكَاءَ فَزَعَ الصَّبِيَّ إِلَى أَبِيهِ .

بيننا هو في مسير له نزل بأرض جهاد - وروى : بينا هو يسير على أرض جرّز مجذبة مثل الأيّم ، فقال للناس : احطّبوا ، ففتفرق الناس فجاء بعود ، وجاء ببعرة ، حتى رَكُمُوا ؛ فَكَانَ سَوَادًا ، فقال : هَذَا مِثْلُ مَا تَحْقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ .

الجهاد والجرّز بمعنى ، وهي التي لا نبات بها ولا ماء .
الأيّم : الحية ، شَبَّهَ بِهَ الْأَرْضَ فِي مَلَأْسَتِهَا .
السّواد : الشخص .

عمر رضى الله تعالى عنه - إِذَا رَأَيْتُمْ جَهْرَنَا كَمْ .
أى وجدناكم عظاماً في الأعين معجبة أجسامكم ، يقال : جَهَرَنِي فُلَانٌ : رَاعَى بِجِسْمِهِ وَهَيْئَتِهِ ؛ وَجَهَرْتَهُ : رَأَيْتُهُ كَذَلِكَ .

محمد بن مسامة رضى الله عنه - قَصِدْ يَوْمَ أَحَدِ رَجُلًا قَالَ : فَبَاهَضَنِي عَنْهُ أَبُو سُفْيَانَ .
أى ما نَعْنَى وَعَاجَبَنِي بِذَلِكَ . من (١) قولهم : أَجْهَضْتَهُ عَنْ كَذَا ، إِذَا نَحَيْتَهُ عَنْهُ بِعَجَلَةٍ .

في الحديث : مِنْ اسْتَجْهَلَ مُؤْمِنًا فَعَلِيهِ إِثْمٌ .
أى حَمَلَهُ عَلَى الْجَهْلِ وَالسَّفَهَةِ بِشَيْءٍ أَغْضَبَهُ بِهِ ، فَأَخْرَجَهُ مِنْ خُلُقِهِ .

فَجَهَّجَاهُ فِي (حش) . أَجْهَضُوهُمْ فِي (حو) . لَا تُجْهَدُهُ فِي (دع) . وَاجْتَهَرَ فِي (سح) . أَجْهَشْتُ فِي (سا) .

الجيم مع الياء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - عن ابن عمر : بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سرية ، فلقوا العدو ، فخاص المسلمون حيضةً ، فأتيت المدينة ، فقلنا : يا رسول الله ؛ نحن الفرارون ، فقال : بل أنتم العكارون ، وأنا فئتكم - وروى : فخاص الناس حيضةً .

ومعنى الكلمتين واحد هو الخيدودة حذراً [١٣٩] .

جبيض

العكار : الكرار . ذهب في قوله : أنا فئتكم إلى قوله تعالى (١) : (أو متحيزاً إلى فئة) . يمهد بذلك عذرهم في الفرار .

البراء بن مالك رضى الله عنه - شهدت المدينة فكفونا (٢) أول النهار ، فرجعت من العشي فوجدتهم في حائط ، فكان نفسي جاشت ؛ فقلت : لا وألت ، أفراراً من أول النهار ، وجبنا آخره ! فانتحمت عليهم . جاشت : ارتفعت ، من الارتياح وغلت . وألت : نجوت .

جيش

فجاش في (خب) . جيشات في (دح) . الجية في (مخ) . فتجيشت في (حى) .

[آخر الجيم والله الحمد والمنة] (٣)

(١) سورة الأنفال ، آية ١٦ . (٢) في ه : فكفونا . وكفاه : صرفه . والثبت في ش .

(٣) من ش .

حرف الحاء

الحاء مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن بيع حبل الحبلَة .

حبل الحبل : مصدر سُئِيَ به المحمول ، كما سُمِيَ بالحلل ؛ وإنما أدخلت عاينه التاء للإشعار بمعنى الأثوثة فيه ؛ لأنَّ معناه أن يبيع ماسوف يَحْمِلُهُ الجنين الذي في بطنِ الناقة ، على تقدير أن يكون أنثى ، وإنما نهى عنه لأنَّه غَرَّرَ (١) .

يخرج من النار رجلٌ قد ذهب حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ .

حبر الحبر : أثر الحُسن والبهاء ، من حَبَّرْتُ الشئَ وحَبَّرْتَهُ .
وَالسَّبْرُ : ما عَرِفَ من هيئته وشارته ، من السَّبْرُ ؛ وهو تَعَرَّفَ الشئُ .

عن أبي عمرو بن العلاء : أتيتُ حياً من أحياء العرب ، فلما تكلمتُ قال بعضُ من حضر : أما اللسان فبدوى ، وأما السَّبْرُ فخصري - وقد رُوِيَ فيهما الفتح .

قال في السَّقَطِ : يظلُّ مُحْبِنَطِيًّا على باب الجنة .

احبِنَطَيْتُ : من حَبِطَ ، إذا انتفخ بطنُهُ ، كاسلَنْقَيْتُ من سَلَقَهُ : إذا ألقاه على ظهره ، والنون والياء زائدتان .

والمعنى أنه يظلُّ منتفخاً من الغضب والضجر - وقد روى مهموزاً .

في صفة الدجال : رأسُه حُبُك .

حُبُك : هي الطرائق ، واحداً حِبَاكُ أو حَبِيكُ ، أو هو جمع حَبِيكَة .

ومنه حديث قتادة رحمه الله : الدَّجَالُ قَصْدٌ (٢) من الرِّجَالِ ، أَجَلَى الجَبِينِ ، بَرَّاقِ

الثنايا، مُحْبَبُكِ الشَّعْرِ - وروى : مُحْبَلِ .

(١) بيع الغرر : أن يكون على غير عهدة وثقة . (٢) القصد من الرجال : الذي ليس

أى كل قرن من قرونه حَبْلٌ ، لأنهُ جَمَلُهُ تَقَاصِيْبٌ (١) .

إِنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُبَايِعُوهُ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْمَانَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَبَالًا ، وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا ؛ فَنخْشِي إِنْ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ .

فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : بِلِ الدَّمِ الدَّمُ ، وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ (٢) - وَرَوَى : بِلِ اللِّدَمِ اللِّدَمُ ، وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي ، أُحَارِبُ مِنْ حَارِبَتُمْ ، وَأَسْلَمُ مِنْ سَالِمَتُمْ .
الْحَبَالُ : الْعِهْرُودُ .

حبل

وَالْهَدْمُ بِالسُّكُونِ : أَنْ يُهْدَمَ دَمٌ الْقَتِيلِ ، أَيْ يُهْدَرُ ، يُقَالُ : دَمَاؤُهُمْ هُدِمَ بَيْنَهُمْ .

وَالْمَعْنَى دَمُكُمْ دَمِي وَهَدْمُكُمْ هَدْمِي ، يُرِيدُ إِنْ طُلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طُلِبَ دَمِي ، وَإِنْ أُهْدِرَ فَقَدْ أُهْدِرَ دَمِي لِاسْتِحْكَامِ الْأَلْفَةِ .

وَأَمَّا اللَّدْمُ : فَهِيَ الْحُرْمُ ، جَمْعُ لَادِمٍ ، لِأَنَّهُمْ يَلْتَدِمُونَ (٣) عَلَى صَاحِبِيهِمْ إِذَا هَلَكَ . وَالْهَدْمُ : الْمَنْزِلُ ، وَهُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّهُ يُهْدَمُ ؛ أَيْ حُرْمِي حُرْمِكُمْ ، وَمَنْزَلِي مَنْزَلِكُمْ .

وَقِيلَ : الْمُرَادُ بِالْهَدْمِ : الْقَبْرُ ، أَيْ وَأَقْبَرَ حَيْثُ تُقْبَرُونَ ؛ كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَهُمْ : الْمَحْيَا نَحْيَاكُمْ ، وَالْمَمَاتُ تَمَاتُكُمْ .

إِنَّ رَجُلًا أَحْبَبَ أَصَابَ امْرَأَةً ، فَسُئِلَ ، فَأَعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ بِأَنْسُكُولِ النَّخْلِ - وَرَوَى : بِإِنْسَاكَالِ النَّخْلِ .

الْأَحْبَبُ : الَّذِي بِهِ حَبْنٌ وَهُوَ السَّقِيُّ .

حبن

(١) القصة (بسكون الصاد) : خصلة من الشعر تلتوى ، فإن أنت قصبته كانت تقصيبة ، والجمع التقاصيب ، وتقصيبك إياها : ليك الخصلة إلى أسفلها تضمها وتشدها . (٢) يروى بسكون الدال وفتحها . (٣) في ه : يلدمن . والدم : الضرب ، وفي النهاية : يلتدمن - كما في ش . والالتدام : ضرب النساء صدورهن في النياحة (هامش ش) .

وعن الأصمعي : إن رجلاً تجشأً في مجلس ، فقال له رجل : أدعوت على هذا الطعام أحداً؟ قال : لا . قال : فجعله الله حبناً وقد أدام^(١) .

الأثكول والإنكال : الشمراخ .

الخيل ثلاثة : أجزر ، وستر ، ووزر ؛ فأما الذي له الأجر فرجلٌ حبس خيلاً في سبيل الله فما سنت^(٢) له شرفاً إلا كان له أجزر . ورجلٌ استعف بها وركبها ولم ينس حق الله فيها ، فذلك الذي له ستر . ورجلٌ حبس خيلاً نغراً ونواءً على أهل الإسلام ، فذلك الذي عليه الوزر .

حبس حبس فرساً في سبيل الله وأحبس : إذا وقفه ، فهو حبس ومحبس .
سنت : من سن الفرس إذا لجَّ في عدوه .
والشرف : الطلق ، يقال : عدأ شرفاً .
النواء : المناواة ، وهي المناهضة في المباهاة . قال :

بَلَّتْ يَدَاهُ فِي النَّوَاءِ بِفَارِسٍ لَا طَائِشٍ رَعِشٍ وَلَا وَقَافٍ

حبس إن رجلاً كان اسمه الحباب ، فسماه عبد الله . وقال : إن الحباب اسم شيطان .
شرك الشيطان والحية في الحباب ، كما اشتركا في الشيطان والجان وأبي قتر^(٣) .

حبس في قصة بدر : إن رجلاً من غفار قال : أقبلتُ وابن عمِّ لي حتى صعدا على حبل ،
ونحن مشرِّكان على إحدى عجمتي بدر - العجمة الشامية - ننتظر^(٤) الوقعة .
الحبل : المتمد من الرَّمْل .

حبس

والعجمة : المتراكم منه المشرف على ماحوله .

قال لعمر رضي الله عنه في نخلٍ له أراد أن يتقرَّب به صدقة إلى الله : حبس الأصل ،
وسبب الثمرة .

(١) في النهاية : الأحين : المستسقي ، من الحين - بالتجريك - وهو عظم البطن ، والقداد : وجع البطن .
(٢) رواية اللسان والنهاية : استنت شرفاً أو شرفين . (٣) أبو قتر : كنية لإبليس : (الزهر :
٥١٩ . والقاموس) (٤) في هـ : نظر .

أى اجعله حبيساً وفقاً مؤبداً لا يباع ولا يوهب ولا يورث ، واجعل تمرته في
سُبل الخَيْر .

حبس

عمر رضى الله تعالى عنه - قال لرجل من أهل الطائف : الحَبَلَةُ أفضل أم النَّخْلَةُ ؟
وجاء أبو عمرة عبد الرحمن بن محصن الأنصارى - قال : الزيب إن آكله أضرس ، وإن
أتركه أغرث^(١) ، ليس كالصقر^(٢) في رموس الرقل ، الراسخات في الوحل ، المطعمات في
المحل ، خرقة الصائم ، وتخفة الكبير ، وصمته الصغير ، وخرسة مرهم ، وتخرش
به الصبأ من الصلحاء .

الحَبَلَةُ : الكَرْمَةُ .

حبلة

ومنه الحديث : لما خرج نوح عليه السلام من السفينة غرس الحَبَلَةَ .
ومنه حديث أنس رضى الله عنه : إنه كانت له حَبَلَةٌ تحمل كُرّاً ، وكان يُسميها
أمّ العيال .

أضرس . من ضرس [١٤١] الأسنان .

أغرث^(٣) : أى أجوع ؛ يريد أنه إذا أكل الزيب ثم تركه تركه وهو جائع ،
لأنه لا يعصم كما يعصم التمر .

الصَّقر : عسل الرطب .

الرقل : النخيل الطوال .

الوَحَل : لغة في الوَحَل^(٤) وهو الطين .

خرقة الصائم : مُخترفه ، أى مُجْتَنَاهُ ، وقد استُجِبَّ الإفطار بالتمر .

وعن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إذا أفطر أحدكم فليَقَطِرْ على تمر ، فإن لم
يجد تمرًا فإن الماء طهور .

الصُّمْتَةُ : ما يُصَمَّتْ به .

الْخُرْسَةُ : ما تُطْعَمُهُ النَّفْسَاءُ ؛ أراد قوله تعالى^(٥) : ﴿ تَسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴾ .

(١) فى هـ : أغرس - تحريف . (٢) بسكون القاف ، وتحرك . (٣) فى هـ : أغرس : أغرث ، أى
أجوع . (٤) وهى بالتحريك أجود . (٥) سورة مريم ، آية ٢٥ .

الصَّلْمَاءُ : الصحراء التي لا نبات فيها ، من الصَّلَم .
واخْتِرَاشِ الضَّبِّ : اصطياده . يقال إنه يُعْجَبُ بالتمر جداً .

عُثْمَانُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْحَبَّارِي .
خَصَمَهَا لِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِالْمَوْقِ (١) . وَقَدْ شَرَحْتُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ « الْمَسْتَقْصَى مِنْ
أَمْثَالِ الْعَرَبِ » .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ يَوْمَ الشَّوْرَى : يَا هَوْلَاءُ ؛ إِنْ عِنْدِي رَأْيَا ، وَإِنْ
لَكُمْ نَظْرًا ، إِنْ حَاطَبِيًّا خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ ، وَإِنْ جُرُوعَةً شَرُوبٍ (٢) أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ
مُوبٍ (٣) ، وَإِنْ الْحِيلَةَ بِالْمَنْطِقِ أَبْلَغُ مِنَ السُّيُوبِ فِي الْكَلِمِ ؛ فَلَا تُطِيعُوا الْأَعْدَاءَ
وَإِنْ قَرَبُوا ، وَلَا تَقْلُوا (٤) الْمُدَى بِالْإِخْتِلَافِ بَيْنَكُمْ ؛ وَلَا تُغْمِدُوا السُّيُوفَ عَنْ
أَعْدَائِكُمْ ؛ فَيُؤْتِرُوا ثَارَكُمْ ، وَتُؤْتِرُوا أَعْمَالَكُمْ - وَرَوَى : وَلَا تُؤَبِّرُوا آثَارَكُمْ ،
فَتُؤْتِرُوا دِينَكُمْ - لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ، وَلِكُلِّ بَيْتٍ إِمَامٌ ، بِأَمْرِهِ يَقُومُونَ ،
وَبِنَهْيِهِ يَرْعُونَ (٥) ؛ قَلِّدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الذَّرَاعِ فِيمَا نَزَلَ ، مَأْمُونِ الْغَيْبِ عَلَى مَا اسْتَكَنَّ (٦) ،
يُقْتَرَعُ مِنْكُمْ ، وَكُلِّكُمْ مِنْهُمْ ، يُرْتَضَى مِنْكُمْ ، وَكُلُّكُمْ رِضَا .

ضَرْبُ الْحَابِي - وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي يَزْجُجُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يُصِيبُ الْمَدْفَ ، وَالزَّاهِقُ -
هُوَ الَّذِي يُجَاوِزُهُ (٧) ، مِنْ زَهَقِ الْفَرَسِ ؛ إِذَا تَقَدَّمَ أَمَامَ الْخَيْلِ - مَثَلًا لَوَالٍ ضَعِيفٍ
يُنَالُ الْحَقَّ أَوْ بَعْضَهُ ، وَلَا خَيْرَ مِنْ جَاوِزِ الْحَقِّ وَيَتَخَطَّاهُ .

وَالشَّرُّوبُ : وَهُوَ الْمَاءُ الْمَلْحُ الَّذِي لَا يُشْرَبُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ . وَالْعَذْبُ الْمُوبِيُّ ؛
هُوَ الَّذِي يُورِثُ وَبَاءً - مَخْفَقَةٌ - مَثَلًا لِرَجُلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَدُونُ وَأَنْفَعُ ، وَالثَّانِي أَرْفَعُ وَأَضْرَبُ .

(١) الموق : الحق في غباوة ، يقال أحق مائق (٢) يستوى فيه المذكور والمؤنث . (٣) في هـ : مثوب ،
وموبى مخفف عن موبى ، قال في النهاية : وإنما ترك الهمز ليوازن به الحرف الذي قبله وهو الشروب .
(٤) في ش : ولا تغلوا - بالغين المعجمة . (٥) يرعون : من ورع يرع ، كورث ، من الورع وهو
التقوى ، أى كفون . (٦) في هـ : على ما استكَنَّ به . (٧) أى يجاوز الهدف ، أى أن الحابى هو
الذى وقع دون الهدف ، ثم زحف إلى الهدف فأصابه ، والزاهق من السهام : الذى وقع وراء الهدف دون
الإصابة ولا يصيب .

السُّيُوب : مصدر سَابَ في الكلام إذا هَضَب فيه وخاض **يَهْدِرُ** ^(١) ؛ يريد
أنَّ التلطفَ في الكلام والتقلُّل منه أبلغ من الإكثار .
وَوَثْرَتُهُ : أَصْبَتْهُ بِرِثْرٍ ، وَأَوْثَرَتْهُ : أوجدته ^(٢) ذلك .
والثَّارُ : العدو ؛ أي لا توجدوا عدوكم الوَثْرَ في أنفسكم .
وتَوَلَّتُوا : تَنَقَّضُوا ، يقال : آلَتْهُ بمعنى أَلَّتْهُ .
التَّوْبِيرُ : تَغْفِيَةُ الْأَثَارِ ، من تَوَبَّرَ الأرنب ، وهو مشيها على وَبَرٍ قوائمها
لثلا يُقْتَصُّ أثرها .

يَرْعُونَ : يَكْفُونَ . يقال : وَرَعْتُهُ فَوَرَعَ يَرَعُ [١٤٢] ، كوثيقَ يَثِقُ وَرَعًا وَرِعَةً .
على ما استكن : أي تأمنون غَيْبَهُ على ما استتر من أَسْرَمَ عليكم فلا يُخَوِّنُكم .
يُقْتَرَعُ : يُخْتَارُ . ومنه القريع ^(٣) .

سعد رضي الله تعالى عنه - لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
وما لنا طعامٌ إلا الخُبْلَةُ وورق السمُر ، ثم أصبحتُ بنو أسد تُعزِّرُنِي على الإسلام ،
لقد ضللت إذن وخاب عملي !

حيلة

الخُبْلَةُ : ثمر السمُر ، مثل اللوبياء - عن ابن الأعرابي .
تُعزِّرُنِي ؛ من عزَّره على الأَسْر ، وعزَّره : إذا أجبره عليه ووقفه بالنهي عن مُعَاوَدَةِ
خِلافه ؛ قال هذا حين شكاه أهل الكوفة إلى عمر ، وقالوا : لا يُحْسِنُ الصلاة ،
فسأله عمر عن ذلك ، فقال : إني لأطيل بهم في الأوَّليين ، وأخذف ^(٤) في الآخريين ،
وما آلو عن صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم .
فقال عمر : : كذلك عهدنا الصلاة - وروى : كذلك الظنُّ بك يا أبا إسحاق .

سأل عنه ^(٥) عمرُ عمرو بن معد يكرب ، فقال : خَيْرُ أمير ، نَبَطِيٌّ في حُبُونَتِهِ -
وروى : حِبُونَتِهِ ، عَرَبِيٌّ في نَمِرَتِهِ ، أسدٌ في تَأْمُورَتِهِ - وروى : نَأْمُوسَتِهِ ، يَعْدِلُ
في القضيَّة ، ويقسمُ بالسوية ، وينقلُ إلينا حقنا كما تنقل الذرة .

(١) في هـ : يهدر . (٢) أوجدته ذلك : أي أظفرته به . (٣) القريع : الفحل ، سمي
بذلك ؛ لأنه مقترع من الإبل ، أي مختار . (٤) المراد التخفيف ، وعدم الإطالة . (٥) عن سعد .

الجِبْوَة ، من الاحتباء وهي للعرب خاصة ، كما يقال : حبى العرب حبا
حيطانها ، وعمائمها تيجانها .

والجِبْوَة^(١) : الجبابة ، يقال : جبوة وجبينة وجبأوة .
يريد أنه كالنبطى فى علمه [بالهارة ، وهو فى جبوة العرب .
وإذاروى بالجميم فمعناه هو كالنبطى فى علمه^(٢)] بأمر الخراج .
النمرة : رُذة تلبسها الأعراب والإماء .
التأمورة : عريسة^(٣) الأسد . وقيل : التأمورة : علقة القلب .
والمعنى أسد فى جرأته وشدة قلبه .
النأموسة : مسكمن الصائد ، شبه بها العريسة .

ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما - بلغه قتل مصعب ؛ فقال فى خطبته : إنا والله
ما نموت حبجا ، ولا نموت إلا قتلا وقعصا بالرماح تحت ظلال السيوف ،
ليس كما تموت بنو مروان .

الحبج : أن تنتفخ بطون الإبل لأكلها العرفنج ؛ يمرض بينى مروان
أنهم يموتون نومة .
القعص : أن تصيبه فتقتله مكانه .

عائشة رضى الله تعالى عنها - كانت تحميك تحت الدرع فى الصلاة .
الاحتباك : الانتزار بإحكام . ومنه الحبكة ، وهى الحجزة .

شريح رحمه الله - جاء محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بإطلاق الحبس .
هو^(٤) جمع حبيس : وهو ما كان أهل الجاهلية يحبسونه من السوائب والبجائر
والحوامى^(٥) وغيرها ؛ فالعنى أن الشريعة أطلقت ما حبسوا ، وحلت ما حرّموا .

وهب رحمه الله - قال : ما أحدثت لرمضان شيئا قط - يعنى من صلاة أو صيام ،
وكان إذا دخل يثقل على^(٦) كأنه الجبل الحابى .

(١) هى الحالة ، من حبى الخراج واستيفائه . (٢) ليس فى ش . (٣) فى ه : عريسة .

(٤) أى الحبس ، وهو بالضم أيضا . (٥) فى ه : الحامى . (٦) فى ش : كالجيل الحابى .

هو العظيم المُشْرِف .

حبيا

ابن المسيَّب رحمه الله - قال عبد الله بن يزيد السَّعْدِي : سألتُه عن أكل الضَّبْع .
فقال : أو يأكلها [١٤٣] أحد ؟ فقلتُ : إنَّ ناسا من قومي يتحبَّبونها فيأكلونها .
التحبُّيل والاحتبَّال : الاصطِياد بالحِبالَة .

حبل

الواو في أو يأكلها هي العاطفة دخلت عليها همزة الاستفهام ، والمعطوف عليه في مثل
هذا الكلام محذوف مقدَّر .

على الحبُّس في (جن) . تنبت الحبَّة في (ضب) . على حَبَلٍ عاتقه في (حت) .
ما يقتل حَبَطًا في (زه) . لحَبْرَتُها في (زم) . وثوب حَبْرَة في (صح) . لون الحَبِيق
في (جمع) . ولو حَبَنُوا في (غر) . ألبس الحَبِير في (خب) . وحبلتها في (صح) .
عقد الحَبِي في (صع) . أم حُبِين في (أم) . حب الغمام في (شد) . وأن يحْتَبِي في (صم) .
هذا الحَبِير في (بض) . عذق حَبِيق في (جمع) . لا يحبس في (صب) .

الحاء مع التاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - قال لسَعْدٍ يوم أُحُد : احْتَمهم يا سَعْدُ ،
فِدَاكَ أبى وأمى !

أرادَ ارزُدُّهم وادْفَعهم ، وحثَّ الشئ وحطُّه نظيران .
ومنه حديث عمر : إنَّ أسلمَ كان يَأْتِيهِ بالصَّاع من التمر فيقول : يا أسلمَ ؛ حَتَّ عنه
قَشْرَه . قال : فأحْسِفُه فيأكله .
الحَسْف مثل الحت . ومنه حُسافة التمر .

حت

ذَا كَرُّ اللهُ في الغافلين مِثْل الشَّجَرَةِ الخُضراءِ وَسَطِ الشَّجَرِ الذي قد تَحَمَّتْ من الصَّرِيبِ (١) .
أى تساقط وِرْقُه من الجليد ، وهو تفاعل من الحت - [وروى من الصَّرِيدِ ؛
وتفسيره في الحديث : البَرْد .

و (٢) [قال فيمن خرج مُجَاهداً في سبيل الله : فإن رَفَسْتَه (٣) دابةً أو أصابه كذا

(١) الضريب : الصقيع . (٢) ساقط في ش . (٣) في ش : لسعته .

فهو شهيد ، ومن مات حَتَفَ أَنفِهِ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، ومن قُتِلَ قَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجِبَ الْمَأْتَبَ .

انتصب حَتَفَ أَنفِهِ عَلَى الْمَصْدَرِ ، [ولا فعل لها كِبَهْرًا وَوَيْحًا^(١)] ، كأنه قيل : موت أَنفِهِ . حَتَفَ ومعناه الموتُ عَلَى الْفِرَاشِ ، قيل : لأنه إذا مات كذلك زهقت نفسه من أَنفِهِ وَفِيهِ ، ويقال : مات حَتَفَ فِيهِ ، وحَتَفَ أَنفِيهِ ، يُرَادُ الْأَنْفَ وَالنَّمَّ ، فيغلب أحدهما .

في حديث العَرَبِيَّاتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ فِي الصُّفَّةِ وَعَلَيْنَا^(٢) الْحَوَاتِكِيَّةَ . هي عَمَةٌ يَتَعَمَّمُهَا الْأَعْرَابُ^(٣) . حَتَكَ

عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ - بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَبَا رَافِعٍ يَتْلُقُنِي جَعْفَرَ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، فَأَعْطَاهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتِيًّا وَعُكَّةً سَمْنِيًّا ، وَقَالَ لَهُ : إِنِّي أَعْلَمُ بِجَعْفَرَ ، إِنَّهُ إِنْ عَلِمَ ثَرَّاهُ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَطْعَمَهُ ، فَادْفَعْ هَذَا إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ حَمِيْسٍ ، تَذْهَبُ بِهِ بَنِي أَخِي مِنْ صَمَّرِ^(٤) الْبَحْرِ ، وَتُطْعِمُهُمْ مِنَ الْحَتِيِّ الْحَتِيِّ : سَوِيْقُ الْمَقْلِ : قَالَ الْمُهَذَلِيُّ^(٥) : حَتَا

لَا دَرَّ دَرِّيَّيْنِ إِنْ أَطْعَمْتُ نَازِلَكُمُ قِرْفَ^(٦) الْحَتِيِّ وَعِنْدِي الْبُرُّ مَكْدُونُ ثَرَّاهُ : بَلَّهْ ؛ مِنَ الثَّرَى ، يَرِيدُ أَنْ جَعْفَرَ مِطْعَامًا ، فَإِنْ ظَفَرَ بِهِ نَذَّاهُ بِالسَّمْنِ ، وَأَطْعَمَهُ النَّاسَ ، وَحَرَّمَهُ أَوْلَادَهُ . الصَّمَّرُ : النَّتْنُ وَالغَمَقُ ، وَمِنْهُ الصَّمَّارِيُّ [١٤٤] وَهِيَ الْأَسْتُ . وَسُمِّيَتْ الصَّمِيمَةَ ، وَهِيَ بَلَدَةٌ لَعَمَقِهَا .

زَيْنَبُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا - يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ بَقِيْعِ الْفَرَقَدِ سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ خِيَارٍ مِنْ يَنْحَتُّ عَنْ حَطْمِهِ الْمَدْرَ ، تَضِيءُ وَجُوهُهُمْ عُغْدَانُ الْيَمِينِ^(٧) .

(١) ساقط في ش . (٢) في النهاية : وعليه . (٣) وقيل : هي مضافة إلى رجل يسمى حوتكا كان يتعمم بهذه العمة . (٤) في ه : من صمير ، وفي النهاية : بنى أخيه من صمر البحر . وهذا الضبط في النهاية . وفي ش : صمر - بسكون الميم . وفي اللسان : ابن الأعرابي : الصمر - بسكون الميم : رائحة المسك الطرى . والصمر أيضا : غم البحر إذا خب ؛ أي هاج موجه . (٥) اللسان - حتى . (٦) قرف الحتي : قشره . (٧) أي أن وجوههم تضيء من هاهنا إلى غمدان وكان بينهما مسافة شهرين - هامش ه .

حث

أُحِتَّ : مطاوع حَتَّه .
وَالْخَطْمُ : مستعار من السبع والظائر ، وهو مُقَدَّم الأنف والنم والمنقار .
والمعنى تُنشق عن وجهه الأرض .

في الحديث : من أكل وتَحَمَّ (١) دَخَلَ الجنة .
هو من الحَتَامَةِ ، وهي دُقَاقُ الخُبْزِ وغيره الساقط على الخوان .
أَحْتَمَ فِي (سح) . حَتَمَهَا ضَائِنٌ تَحْمِيلٌ فِي (فر) .

الحاء مع الشاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - لا تقوم الساعة إلا على حُثَالَةٍ من الناس .
هي الرديء من كل شيء . ومنه قيل لثقل الدهن وغيره : حُثَالَةٌ .
ومنه حديثه الآخر : إنه قال لعبد الله بن عمر : كيف أنت إذا بقيت في حُثَالَةٍ من
الناس قد مرَّ جَبْتُ عهودهم وأماناتهم .
أى (٢) اختلطت وفسدت .

حثل

عمر رضى الله عنه - قال ابن عباس : دعاني عمر فإذا حَصِيرٌ بين يديه عليه الذهب
منشوراً نثرَ الحثا ، فأمرني بقسمه .

حثا

هو دُقَاقُ التبن ، لأنَّ الريحَ تَحْتُوهُ حَثْوًا . قال :
وأغبر مَسْحُولِ (٣) الترابِ تَرَى به حَثًا طَرَدَتْه الريحُ من كلِّ مَطَرَدٍ
ويجوز أن يُكْتَبَ بالياء لقولهم : حَثَى يَحْثَى .
منشوراً : حال من الظرف الذى هو عليه .

أنس رضى الله تعالى عنه - أعودُ بك أن أبقى في حَثَلٍ من النَّاسِ .
أى في حُثَالَةٍ - بسكون الشاء .

حثل

المُحَثَّلَةُ فِي (ضح) . أن يَحْثُوا عنه فِي (نه) . حَثَحْتُ فِي (دج) .

(١) أكل الحتامة . (٢) تفسير مرجت . (٣) سحلت الشيء : سحقته .

الحاء مع الجيم

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - قال : لأهل القَتِيلِ أَنْ يَنْحَجِرُوا الأَدْنَى فالأَدْنَى وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً .

حجز : مطاوع حجزه إِذَا مَنَعَهُ .
والمعنى : أَنْ لورثة القَتِيلِ أَنْ يَمَفُّوا عَنْ دَمِهِ رِجَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ .

حجل لزيد : أَنْتَ مولانا فَحَجَل .
أى رَفَعَ رِجَالاً ، وَقَفَزَ عَلَى الأُخْرَى مِنَ الفَرَحِ .
وهو زَيْدُ بنِ حارثةَ مَلَكَتْهُ خَدِيجَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَاسْتَوْهَبَهُ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَوَهَبَتْهُ لَهُ ؛ فَأَعْتَقَهُ وَزَوَّجَهُ أُمَّ أَيْمَنَ .

حجر كان له حَصِيرٌ يَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ ، وَيَحْتَجِرُهُ بِاللَّيْلِ يُصَلِّي عَلَيْهِ .
أى يَحْظَرُهُ لِنَفْسِهِ دُونَ غَيْرِهِ . وَمِنْهُ احْتَجَرْتُ الأَرْضَ ، إِذَا ضَرَبْتُ عَلَيْهَا مَنَاراً أَوْ أَعْلَمْتُ عَلاماً فِي حُدُودِهَا لِلحَيَازَةِ .

تُوضَعُ الرَّحْمُ يَوْمَ القِيَامَةِ لَهَا حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ المِغْزَلِ ، تَكَلِّمُ بِلِسَانِ طَلِقِ ذَلِقِ (١) -
وروى : بِالسَّنَةِ طَلِقُ ذَلِقُ .

حجن الحُجْنَةُ مِنَ الأَحْجَنِ ، كَالحُمْرَةِ مِنَ الأَحْمَرِ ، سُمِّيَتْ بِهَا الحَدِيدَةُ العَقْفَاءُ [١٤٥] فِي رَأْسِ المِغْزَلِ . يُقَالُ : لِسَانِ طَلِقِ ذَلِقُ ، وَطَلِقُ ذَلِقُ ، وَطَلِقُ ذَلِقُ ، وَطَلِيقُ ذَلِيقُ ، وَأَلْسِنَةُ طَلِقُ ذَلِقُ . وَالمُرَادُ الانطِلاقُ وَالحِدَّةُ .

وَمِنْهُ الحَدِيثُ : إِذَا كَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ جَاءَتِ الرَّحْمُ فَتَكَلَّمَتْ بِلِسَانِ طَلِقِ ذَلِقِ ، تَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ مِنْ وَصَلَنِي ، وَاقْطَعْ مِنْ قَطَعَنِي .

ذَكَرَتْ عائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا نِسَاءَ الأَنْصَارِ ، فَأَثْنَتْ عَلَيْهِنَّ خَيْراً ، وَقَالَتْ لهنَّ مَعْرُوفاً . وَقَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ النُّورِ عَمَدُنَ إِلَى حُجُوزِ (٢) مَنَاطِقِهِنَّ فَشَقَقْنَهَا ، فَجَعَلْنَ

(١) فِي هَامِشِ ش : تَمَامُهُ : فَتُصَلُّ مِنْ وَصَلَهَا وَتُقَطَعُ مِنْ قَطَعَهَا . (٢) فِي النِّهَايَةِ : حِجْرٌ .

منهما حُجْرًا^(١) ، وأنه دخلت منهن امرأة على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فسألته عن الاغتسال من المَحِيض ، فقال لها : خُذِي فِرْصَةَ مُمَسِّكَةٍ فَتَطَهَّرِي بِهَا .
واحد الحجوز حِجْزٌ - بكسر الحاء ، وهو الحُجْزَةُ ، ويجوز أن يكون واحدها حُجْزَةٌ على تقدير إسقاط التاء ، كبرج وبروج .

الفِرْصَةُ : قطعة قطن أو صوف ، من فَرَصَ : إذا قطع .
المُمَسِّكَةُ الخَلْقُ [التي ^(٢)] أمسكت كثيراً ، كأنه أراد ألا يُسْتَعْمَلَ الجَدِيدُ للارتفاق به في الغزل وغيره ؛ ولأن الخَلْقَ أصلح لذلك وأَوْفَقُ^(٣) .
وقيل : هي المطيِّبة من المُسْكِ .

رأى رجلاً مُحْتَجِزاً بِحَبْلِ أَبْرُقٍ وهو مُحْرِمٌ ، فقال : وَيْحَكَ أَلْقَهُ !
هو الذي يَشُدُّ ثوبه في وسطه ، مأخوذ من الحُجْزَةِ .
الأَبْرُقُ : الذي فيه سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، ومنه قيل للعين : بَرَقَاءُ .

عمر رضى الله تعالى عنه - قال لبلال بن الحارث : مَا أَقْطَعَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْعَقِيْقَ لِتَحْتَجِّجَنِي ؛ فَأَقْطِعْهُ النَّاسَ .
احْتِجَانُ الشَّيْءِ : اجْتِدَابُهُ إِلَى نَفْسِكَ ، مِنَ الْحِجْنِ .
والمعنى هاهنا الامتلاك والحيازة لنفسه ، أراد أن الاقطاع ليس بتملك ، إنما هو إرفاق إلى مُدَّةٍ .

على عليه السلام - سُئِلَ عَنْ بَنِي أُمِيَّةٍ فَقَالَ : هُمْ أَشَدُّنَا حُجْزًا ، وَأَطْلَبُنَا لِلْأَمْرِ لَا يُنَالُ فِينَالُونَهُ .

شِدَّةُ الحُجْزَةِ عبارة عن الصبر على الشدَّة والجهد .

ابن مسعود رضى الله عنه - إِنْ كُنْتُمْ مَعَاشِرَ هَمْدَانَ مِنْ أَحْبَابِي حَتَّى بِالسُّكُوفَةِ ، يَمُوتُ

(١) بضم الميم وسكونها . (٢) ليس في هـ .

(٣) قال ابن الأنثير : وهذه الأقوال أكثرها متكلفة . والذي عليه الفقهاء أن الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيئاً يسيراً من المسك تطيب به أو فرصة مطيِّبة من المسك .

أحدكم فلا يترك عُصْبَةَ ، فإذا كان كذلك فليُوصِ بِمَا لَهُ كَلَّةٌ .

يقال : هو حَجٌّ بِكَذَا وَحَجِّيُّ بِهِ : أى حَرِيٌّ وَخَلِيقٌ ؛ وهو أَحَجِّيُّ بِهِ .
قال الأعشى (١) :

أَمِ الصَّبْرُ أَحَجِّيُّ فَإِنْ أَمْرًا سَيَنْفَعُهُ عَلَيْهِ إِنْ عَلِمَ

أبو الدرداء رضى الله عنه - ترك الغزو عامًا ، فبعث مع رجل صُرَّةً ، فقال : فإذا رأيت رجلا يسير من القوم حَجْرَةً ، فى هَيْئَتِهِ بَدَاذَةٌ فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ .

الحجرة : الناحية .

معاوية رضى الله عنه - قال رجلٌ : خاصمت إليه ابن (٢) أخى ، فجعلت أَحَجِّجَ خَصْمِي ؛ فقال : أنت كما قال [١٤٦] أَبُو دُوَادَ (٣) :

أَنى أُتِيحَ لَهَا حِرْبَاهُ تَنْضُبَةً لا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمَسِّكًا سَاقًا (٤)

أَحَجَّجَهُ : غلبه فى الحِجَابَةِ ، شبهه فى تعلقه بِحُجَّةٍ بِمَدَانَةِ خِزْمٍ بِفِعْلِ الحِرْبَاءِ (٥)
فى إِمْسَاكِه سَاقَ شَجَرَةٍ عِنْدَ إِرسَالِ غَيْرِهَا .

فى الحديث : تزوجوا فى الحَجْرَةِ الصَّالِحِ ، فَإِنَّ العِرْقَ دَسَّاسٌ .

هو الأَصْلُ والمَنْبِتُ . وقيل : هو فَضْلُ مَا بَيْنَ فَخِذِ الرَّجُلِ وَالفَخِذِ الأُخْرَى مِنْ عَشِيرَتِهِ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُحْتَجَّزُ بِهِمْ ، أى يُمْتَنَعُ ، وَإِنْ رُوِيَ بِالكَسْرِ فهو بِمعنى الحَجْرَةِ ، كِنْيَاةٌ عَنِ العِقَّةِ وَطِيبِ الإِرَارِ .

رأيت عِلْجًا يَوْمَ القَادِسِيَّةِ قَدْ تَكَنَّى وَتَحَجَّجَى ، فَتَقَتَّتَهُ .

أى زَمَزَمَ ، وَالحِجَاءُ - ممدود : الزَّمَزَمَةُ .

حجا

(١) ديوانه : ٣٥ . (٢) فى ابن أخى . (٣) فى ه : أبو داود .
(٤) اللسان - حرب : « قال ابن برى : هكذا أنشده الجوهري ، وصواب إنشاده : « أنى أتيج لها ؛ لأنه وصف ظمنا ساقها وأزبعها سائق مجد ، فتعجب كيف أتيج لها هذا السائق المجد الحازم » ، وهذا مثل يضرب للرجل الحازم ؛ لأن الحرباء لا تفارق الفصن الأول حتى تثبت على الفصن الآخر . والتنضبة : شجرة ضخمة تقطع منها العمدة للأخبية ، والتاء زائدة . (٥) الحرباء : ذكر أم حنين ، وهو دابة نحو العظاء ، يستقبل الشمس برأسه ، ويكون معها كيف دارت ، والأنتى حرباء .

حَجَّرَتَا الطَّرِيقَ فِي (بُو) . حَجَّرَاءَ فِي (طَم) . مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرَةِ فِي (فِر) . كَالجَمَلِ
الْمُحْجُومِ فِي (صَع) . كَالْحَجَفَةِ فِي (ذَر) . فَيَسْتَحْجِي فِي (غَد) . وَاحْتِجَانَهُ فِي (نُو) .
الْحَوَاجِبِ فِي (شَذ) . [بِمَحْجَتِهِ فِي (فِز) . تَحْجِي فِي (كَن)]^(١) .

الحاء مع الدال

النبيّ صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - ألم تروا إلى ميّتكم حين يحدج ببصره ،
فإنما ينظر إلى المعراج من حسنه .

أى يرمى ببصره ويحدّ نظره .

حدج

ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه : حدّث القوم ما حدجوك بأبصارهم .

أى ماداموا نشيطين لسماع حدّيتك مُقبِلين عليك .

في قصة حُنين : إن مالك بن عوف النَّصرىّ قال لفلانٍ له حادّ البصر : ماترى ؟

فقال : أرى كتيبة حرّشف ، كأنهم قد تشدّروا للحمّلة ، ثم قال له : ويلك ! صف لى ،

قال : قد جاء جيش لا يُكْتُ ولا يُنكف .

يقال : رجل حدّيد البصر وحادّه ، كقولهم : كليل البصر وكالّه .

حدد

الحرّشف : الرّجالة^(٢) .

تشدّروا : تهيّئوا .

لا يُكْتُ : لا يُخفى .

لا يُنكف : لا يُقطع ، ولا يُبلغ آخره ، يقولون : رأينا غيثاً مانكفه أحد سار

يوماً ولا يومين .

قال في السّنة : في الرّأس والجسد قصّ الشارب والسنّواك والاستنشاق والمضمضة

وتقليم الأظفار وتنفّ الإبط والختان والاستنجاء بالأحجار والاستحداً وانستقاص الماء .

استحدّ الرجلُ : إذا استعان^(٣) ، وهو استعمل من الحديد ، كأنه استعمل الحديد على

حدد

طريق الكناية والتورية .

(١) تكلمة من ش (٢) الحرشف : الجراد الكثير ، شبهوا به . (٣) استعان : حلق شعر العانة .

ومنه حديثه : إنه حين قدم من سفرٍ أراد الناسُ أن يَطْرُقوا النساء ليلا ، فقال : أمهلوا حتى تَمْتَشِطَ الشَّمْثَةُ ، وتستَجِدَّ المَغِيْبَةَ (١) .

قيل في انتقاص الماء : هو أن يَفْسَلَ مذا كيره ليرتدَّ البول ؛ لأنه إذا لم يفعل نزل منه الشئ بعد [١٤٧] الشئ ؛ فيعسر استبرأؤه ، فلا يخلو الماء من أن يُرَاد به البول ، فيكون المصدر مضافا إلى المفعول ، وأن يُرَاد به الماء الذي يغسل به ، فيكون مضافا إلى الفاعل ، على معنى وانتقاص الماء البول ، وانتقاص يكون متعديا وغير متعد . قال عدى بن الرِّعَاء :
لم ينتقص منِّي المَشِيبُ قَلَامَةً الآنَ حينَ بَدَأَ أَلْبُ وَأَكْبِيسُ
وقيل : هو تصحيف ، والصوابُ انتقاصُ الماء - بالفاء ، والمراد نُضِجُه على الذِّكْر ، من قولهم : لنُضِجَ الدم القليل : نُفِصَ ، الواحدة نُفْصَةٌ ، قال حميد :

طافت ليلى وانضمت ثميلتها وعاد لحمٌ عليها بادن تَخَصَّصَا (٢)
فجاءها قانص يسعى بضارية ترى الدماء على أكتافها نَفَصَا (٣)

إنَّ في كلِّ أمةٍ مُحدِّثين ومُروِّعين ، فإن يكن في هذه الأمة أحدٌ فإنَّ عُمرَ منهم .
المحدِّث : المصيب فيما يحدثس ، كأنه حدِّث بالأمر .
قال أوس :

* نِقَابٌ يُحدِّثُ بالفَائِبِ (٤) *

والمروِّع : الذي يُبْلِغُ الشئ في روعه صدقُ فراسته .

خيارُ أمتي أحَدَاؤُهَا .

حدد هو جمع حدِّيد ، كأشداء في جمع شديد ، والمراد الذين فيهم حدَّة وصلابة في الدين .

قال : إنَّ أبا بن خَلَفٍ كان على بعيرٍ له وهو يقول : يا حدِّرَاها يا حدِّرَاها !
حدد قال أبو عبيدة : يريد هل أحد رأى مثل هذه ! ويجوز أن يريد يا حدِّرَاءَ الإبل ،

(١) امرأة مغيب ومغيبه : غاب عنها زوجها . (٢) ديوانه ١٠١ ، والنخص : ذهاب اللحم .

(٣) ضارية ، يريد كلاب الصيد ، والنفس نضح الدم القليل . (٤) ديوانه ١٣ ، والنقاب : الرجل العالم بالأشياء المبحث عنها الشديد الدخول فيها . وأوله :

* نَجِيحٌ جَوَادٌ أَخُو مَاقِطٍ *

فَقَصَّرَهَا ، وَهُوَ تَأْنِيثُ الْأَحْدَرِ ، وَهُوَ الْمَمْتَلِيُّ الْفَخِذُ وَالْعَجْزُ الدَّقِيقُ الْأَعْلَى ، وَأَرَادَ
بِالْبَعِيرِ ^(١) النَّاقَةَ . وَفِي كَلَامِهِمْ حَلَبْتُ بَعِيرِي وَصَرَ عَتْنِي بَعِيرٌ لِي .

عمر رضى الله عنه - حِجَّةٌ هَا هُنَا ثُمَّ أَحْدَجُ هُنَا حَتَّى تَفْنَى .
أى احْدَجِ إِلَى الْغَزْوِ . وَالْحَدَجُ : شَدُّ الْأَحْمَالِ وَتَوْسِيقُهَا .
تَفْنَى : تَهْرَمُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْكَبِيرِ : فَاِنْ . قَالَ لَبِيدٌ ^(٢) :

حِبَائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحِبَائِلُ

أَوْ أَرَادَ حَتَّى تَمُوتَ . وَالْمَعْنَى : حَجَّ حِجَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْجِهَادِ مَا دَامَتْ
فِيكَ مَسْكَةٌ أَوْ مَا عِشْتُ .

عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ : وَوَلِدْنَا غُلَامًا أَحْدَرُ شَيْءٌ وَأَسْمَنُهُ ، خَلْفَ أَبِيهِ
لَا يَقْرَبُ أُمَّهُ حَتَّى تَفْطِمَهُ ، فَارْتَفَعُوا إِلَى عَلِيٍّ ، فَقَالَ : أَمِنْ غَضَبٍ غَضِبْتَ عَلَيْهَا ؟ قَالَ : لَا ،
وَلَسَكُنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَصْلُحَ وَلَدِي ، فَقَالَ : لَيْسَ فِي الْإِصْلَاحِ إِبْلَاءٌ .

حَدْرٌ حَدْرًا فَهُوَ حَادِرٌ : إِذَا غَلِظَ جِسْمُهُ .

لَيْسَ فِي الْإِصْلَاحِ إِبْلَاءٌ ، أَى أَنَّ الْإِبْلَاءَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الضَّرَارِ وَالْقَضَبِ
لَا فِي الرِّضَا .

قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ [١٤٨] :

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَةَ * كَلَيْتَ غَابَاتٍ كَرِيهٍ الْمَنْظَرَةَ ^(٣) *

* أَوْ فِيهِمْ ^(٤) بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ *

قِيلَ : سَمَّيْتُ أُمَّهُ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ بِاسْمِ أَبِيهَا ، وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ غَائِبًا ، فَلَمَّا قَدِمَ كَرِهَهُ
وَسَمَّاهُ عَلِيًّا ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ : سَمَّيْتَنِي أَسَدًا ؛ ذَهَابًا إِلَى الْمَعْنَى . وَالْحَيْدَرَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .
السَّنْدَرَةُ : مَكْيَالٌ كَبِيرٌ كَالْقَنْقَلِ ^(٥) . وَقِيلَ : امْرَأَةٌ كَانَتْ تَبِيعُ الْقَمَحَ وَتُوْفِي الْمَكْيَالَ .

(١) البعير يقع على الذكر والأنثى كالإنسان . (٢) ديوانه : ٢٥٤ ، يصف الإنسان وفناءه . أى
إذا أخطأه الموت فإنه يفنى - أى يهرم فيموت . (٣) في اللسان : « غليظ القصره » ، وفى النهاية :
« شديد القسوره » . (٤) فى اللسان والنهاية : « أكيلكم بالسيف » . (٥) القنقل : المكيال الضخم .

والمعنى: أقتلكم قتيلاً واسعاً. وقيل: السندرة العجالة، والمراد توعدهم بالقتل الذريع.
ووجه الكلام: أنا الذى سمته، ليرجع الضمير من الصلة إلى الموصول، ولكنه
ذهب إلى المعنى؛ لأن خبر المبتدأ هو، أعني أن الذى هو أنا فى المعنى، فرد إليه الضمير
على لفظ مردود إلى أنا، كأنه قال: أنا سمتهنى.
جمع الغابة ليجعل اللبث الذى شبه به نفسه حامياً لغياض شتى؛ لفرط
قوته ومنعة جانبه.

صفية بنت أبى عبيد رضى الله عنهما - اشتكت عينها وهى حادّة على ابن عمر زوجها،
فلم تكتحل حتى كادت عينها ترّمضان^(١).
حدّد حدّد تُحدّد حدّاً، والمعنى أحدثت: إذا تركزت الزينة بعد وفاة زوجها وهى
حادّة، أى ذات حدّاد، أو شىء حادّ على المذهبين.
الرّمص معروف. وإن روى: ترّمضان فالرّمص الحمى.

الأحنف رحمه الله تعالى - قدّم على عمر فى وفد أهل البصرة وقضى حوائجهم،
فقال: يا أمير المؤمنين؛ إن أهل هذه الأمصار نزلوا فى مثل حدّقة البعير من العيون
العذاب، تأتيمهم فواكهم لم تُخضد - وروى: لم تُخضد.
وروى: إن إخواننا من أهل الكوفة نزلوا فى مثل حولاء الناقة من ثمار مُتهدّلة،
وأنهار متفجرة، وإننا نزلنا بسبخة نشاشة، طرف لها بالفلاة، وطرف لها بالبحر الأجاج،
يأتينا ما يأتينا فى مثل مريم النعامة، فإن لم ترفع خسيستنا بطاء تفضلنا به على سائر
الأمصار نهلك، فحبسه عنده سنة. وقال: خشيت أن تكون مفوّها ليس لك جول.
شبه بلادهم فى خصبها وكثرة ماؤها بحدّقة البعير وحولاء الناقة؛ لأن الحدّقة توصف
بكثرة الماء. وقيل: أراد أن خصبها دائماً لا ينقطع، لأن المنخ^(٢) ليس يبقى فى شىء
بقائه فى العين.

والحولاء: جلدة رقيقة تخرج مع الحوارة^(٣) كأنها امرأة مملوءة ماء أصفر، يسمى
السخذ. قال الكميت:

وكالحولاء سراعى المسيم عندك والرثة المنهل

(١) من باب فرح. (٢) المنخ: شحمة العين. (٣) الحوارة: ولد الناقة.

خَضَدَ الشيء : ثناه وتخضد^(١) ثثنى ، بمعنى أن فواكههم قريبة منهم ؛ فهي تأتيهم
غضة [١٤٩] لم تثنّ ولم تتكسّر ذبولاً .
التهدل : الاسترخاء والتدلى .
النشاشة^(٢) : من النشيش ، والغليان .
مرىء النعامة : تجرّى طعامها ، وهو ضيق ؛ يعنى نزاراة قوتهم .
الخصيسة^(٣) : صفة للحال .
المفوه : البليغ المنطوق ، كأنه المنسوب إلى الفوه ؛ وهو سعة الفم .
أجلول : العقل والتماسك ، وأصله جانب البئر ، ومثله قولهم : ماله زبرٌ ؛ من
زبرت البئر .

مجاهد رحمه الله تعالى - كنت أتحدّى القراء فأقرأ .

أى أعمدهم ، والتحدّى والتجرّى بمعنى .

حدا

الحسن رحمه الله - حادّثوا هذه القلوب بذكر الله ، فإنها سريعة الدثور ، وأقدّعوا
هذه الأنفس فإنها طلعة .

محادثة السيف : تعهده بالصقل وتطريته . قال زيد الخليل :

حدث

أحادّثه بصقل كل يومٍ وأعجمه بهامات الرجال

فشبه ما يركب القلوب من الرّين بالصدأ وجلاءها بذكر الله بالمحادثة .

والدثور : الدروس .

القدّع : الكف .

الطلعة^(٤) : التى تطلع إلى هواها وشهواتها .

(١) وقيل : صوابه لم تخضد ، بفتح التاء والضاد ، على أن الفعل لها ، يقال : خضدت الثمرة تخضد :

إذا غبت أياماً فضرمت وانزوت . (٢) النشاشة : التى لا يجف ترابها ولا يئب مرعاها .

(٣) يقال : رفعت من خسيسته : فعلت به فعلاً فيه رفعته . (٤) وبعضهم يرويه : طلعة - بفتح

الطاء وكسر اللام .

ابن الأشعث - كتب إلى الحجاج : سأحملك على صعب حدباء حدباء حذب
ينسج ظهرها .

حدباء : التي بدأ عظم ظهرها ونشزت حراقيفها هزالا . قال السكيت :
ردهن الهزال حدباء حدبايه . روطى الإكام بعد الإكام
نحيج القرحة : سبيلانها فيجأ ، قال (١) :

فإن تك قرحة خبئت ونجت فإن الله يشفي من يشاء (٢)
ضرب ذلك مثلا للأمر الصعب والخطئة الشديدة .

في الحديث : القضاة ثلاثة : رجل علم فعدل ، فذلك الذى يحرز أموال الناس
ويحرز نفسه فى الجنة . ورجل علم فعدل ، فذلك الذى يهلك الناس ويهلك نفسه فى
النار ، وذكر الثالث .

حدال : ضد عدل ، من قولهم : إنه لحدال غير عدل .

ويحدُر فى (بض) . حدجة حنظل فى (أل) . نحدرها فى (ظا) (٣) . فحدأ فى
(بج) . الحدو فى (به) . أو عصا (٤) حديثة فى (رف)

الحاء مع الذال

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - تراضوا فى الصلاة لا تتخللکم الشياطين ،
كأنها بنات حدف .

وروى : أقيموا صفوفكم لا يتخللکم كأولاد الحدف - قيل : يارسول الله ؛
وما أولاد الحدف ؟ قال : ضأن سود جرد صغار تكون باليمن .

كأنها سميت حدفا ؛ لأنها محدوفة عن مقدار الكبار [١٥٠] ونظيره قولهم للقصير : حدف

(١) فى اللسان - نحيج : هذا البيت أورده الجوهري منسوباً لجرير ، ونبه عليه ابن برى فى أماليه
أنه للقطران ، كما ذكره ابن سيده . (٢) رواية اللسان :

* فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ *

(٣) ه : « طا » ، وصوابه من ش . (٤) ه : « عرس » ، وصوابه من ش .

حُطَّاطٌ ، قيل : لأنه حُطَّ عن مقدار الطويل .
كأولاد^(١) : الكاف فيه في محل الرفع على الفاعلية ، ومثله الكاف في
قول الأعشى^(٢) :

هل تَنْتَهون ولن يَنْهَى ذوى شَطَطٍ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَيْتُ وَالْفُتْلُ

في ليلة الإسراء : انطلق بي إلى خَلْقٍ من خَلْقِ اللَّهِ كثيرٍ موَكَّلٍ بهم رجالٌ يَمْعِدُونَ
إلى عُرْضِ جَنْبِ أَحَدِهِمْ فيَحْدُونَ منه الحُدُودَ من اللحمِ مثل النعل ، ثم يَضْفِرُونَهُ في
أحدهم ، ويقال له : كُلْ كما أكلت .

أى يقطعون منه القِطْمَةَ ، من حَذَوِ النعل .

ومنه الحديث - في مس الذكر : إنما هو حَذِيَّةٌ^(٣) منك .

حذا

يَضْفِرُونَهُ^(٤) : يدفعونه فيه ، من ضَفَرَتِ البعير : إذا جمعت ضِفْنًا فلَقَمْتَهُ إياه ،
وضَفَرَتِ الفرسَ لجامه^(٥) .

من دخل حائطًا فَلَياً كُلُّ منه غيرَ آخِذٍ في حُدْلِهِ شيئًا - وروى « في حُدْنِهِ » .
وهما التَّبَابُ .

ومنه قولهم : هو في حُدْلِ أمه ؛ أى في حِجْرِها ، وأنشد^(٦) :

أَنَا مِنْ ضِضِيٍّ صِدْقٍ^(٧) بَخٍ وَفِي أكرمِ حُدْلٍ

حذل

ابن عباس رضى الله عنهما - قال في ذات عِرْقٍ : هى حَذْوُ قَرْنٍ^(٨) - وروى :
وزان قَرْنٍ .

ومعناها واحد ؛ أراد أنها مُحَاذِيَةٌ قَرْنٍ فيما بين كلِّ واحدٍ منهما وبين مكة ، فمن
أَحْرَمَ من هذا كمن أَحْرَمَ من ذلك .

حذا

(١) ه : « كاملا » ، وصوابه من ش . (٢) ديوانه ٦٣ . (٣) حذية : أى قطعة .
(٤) في ه : « يصفرونه » بالراء . تصحيف . (٥) إذا أدخلته في فيه . (٦) اللسان - ضاضاً .
(٧) الضضىء : الأصل . (٨) ذات عرق : ميقات أهل العراق . وقرن : ميقات أهل نجد ،
ومساقتهما من الحرم سواء .

ابن غزوان رضى الله عنه - خطب الناس فقال : إن الدنيا آذنت بصرم ، وولت حذاء ، فلم يبق منها إلا صُباة كصُباة الإناء .

حذاء

الحذاء : الخفيفة السريعة .

ومنه قولهم للشارق : أخذ اليد ، وللقصيدة السيارة : حذاء .

حَذَاقِي فِي (صع) . إِنْ لَمْ يُحَذِّكْ فِي (دو) . فَاحْذِمِ فِي (رس) . [أَنْ يَحْذِفَهَا فِي (لب) ، حِذَاؤُهَا فِي (عف)]^(١) .

الحاء مع الراء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - قال حريث : رأيتُه دخل مكة يوم الفتح ، وعليه عمامة سواء حَرَاقَانِيَّة ، قد أرخى طرفها على كتفيه .

حرق

هي التي على لَوْن ما أحرقتُه النار، كأنها منسوبة بزيادة الألف والنون إلى الحرق ؛ يقال : أحرقت بالنار وأحرق معاً ، وأحرق من الدق [الذي يعرض للثوب عند دقه^(٢)] محرك لا غير .

ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رحمهما الله : إنه أراد أن يستبدل بعماله لِمَا رأى من إبطائهم في تنفيذ أمره فقال : أما عدى بن أرطاة فإنما غرّني بعمامته الحرقانية . وأما أبو بكر بن حزم فلو كتبت إليه أذبح لأهل المدينة شاةً لراجعتني فيها : أقرناء أم جماء ؟

لا قَطَعَ فِي حَرِيْسَةِ الْجَبَلِ .

حرس

هي الشاة مما يُحْرَس بالجبل من الغنم وهي الحرائس .

ومنه حديثه الآخر : إنه سُئِلَ عن حَرِيْسَةِ الْجَبَلِ ، فقال : فيها غُرمٌ مِثْلُهَا ، وَجَدَاتٌ نَكَالًا [١٥١] ، فإذا آواها المُرَّاح ففِيهَا التَّقَطع .

واحترس فلان : إذا استرق الحريسة .

ومنه الحديث : إن غِلْمَةَ لِحَاطِبٍ [ابن أبي بَكْتَمَةَ] ^(١) احترسوا ناقةً لرجل
فانتحرُّوها .

إن رجلاً أتاه بضباب قد احتَرَسَها . فقال : إن أمةً مُسِيخت ، فلا أذرى لعلِّ
هذه منها .

الاحتراش : أن يمسح يده على الجُحْر ويحرقها حتى يظنَّ الضبُّ أنها حيَّة ، فيُخْرِج
ذنبه ليضربها فيقبض عليه ، وهو من الحَرَش بمعنى الأثر ، لأن ذلك المسح له أثر .

تفدَّى ^(٢) أعرابي مع قومٍ فاعتمد على الخردل ، فقالوا : ما يُعجِبُك منه ؟ قال :
حرَّاوتَه ^(٣) وحمزه .

الحرَّاوة والخمز : اللذع والقرص باللسان .

سموا أولادكم أسماء الأنبياء ، وأحسنُ الأسماء عبد الله وعبد الرحمن ، وأصدقها الحارث
وهام ، وأقبحها حرب ومرة .

قيل : لأنه مامن أحدٍ إلا وهو يَحْرَث ، أى يكسب . ويهيمُ بالشيء أى يعزم عليه
ويريده . وكره حرباً ومرةً ذهاباً إلى معنى الحاربة والمرة .

كان قبل أن يوحى إليه صلى الله عليه وآله وسلم يأتي حِراءَ فيتحنّث فيه الليالى .
حِراء : من جبال مكة معروف ، ومنهم من يؤنثه فلا يصرفه ، وللناس فيه ثلاث
لحنات : يفتحون حاءه وهى مكسورة ، ويقصرون ألقه وهى ممدودة ، ويميلونها ولا
يسوغ فيها الإمالة ؛ لأن الراء سبقت الألف مفتوحة وهى حرف مكرّر فقامت مقام الحرف
المستعمل ، ومثل رافع وراشد لا يُمال .

التحنّث : التعمد ، ومعناه إلقاءه الحنث عن نفسه ، كالتهرّج والتحوّب .

ومنه حديث حَكِيم بن حِرَازم القرشِيّ رضى الله عنه : يارسول الله ؛ أرايتَ أموراً
كنت أتحنّث بها فى الجاهلية من صدقة وصلة رَحِم ؛ هل لى فيها أجر ؟ فقال النبي صلى الله

(١) من اللسان . (٢) سقط هذا الخبر من ش .

(٣) الحرَّاوة : حرافة تكون فى طعم نحو الحردل وما أشبهه .

تعالى عليه وآله وسلم : أسلمت على ماسلف من خير .

نهى عن حرق النواة ، وأن تقصع بها القملة .

حرق قيل : هو إحراقها بالنار ، ويجوز أن يكون من حرق الشيء ، إذا برده بالمبرد .
والقصع : الفصع ؛ وإنما نهى عن ذلك إكراما للنخلة ، قيل : لأنها مخلوقة من فضلة طينة آدم عليه السلام .

وفي الحديث : أكرموا النخلة فإنها عمتمكم .

وفي حديث آخر : نعمت العمّة لكم النخلة . وقيل : لأن النوى قوت للدواجن .

بعث عروة بن مسعود رضى الله عنه إلى قومه بالطائف ، فأتاهم فدخل محرابا له فأشرف عليهم عند الفجر ، ثم أذن للصلاة ، ثم قال : أساموا تساموا ؛ فقتلوه .

المحراب : المسكان الرفيع والمجلس الشريف ؛ لأنه يدافع عنه ويحارب دونه .

ومنه قيل : محراب الأسد لمساواه ، وسمى القصر والغرفة المنيفة محرابا . قال (١) :

[١٥٢] رَبَّةٌ مِحْرَابٍ إِذَا جِئْتُهَا لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرْتَقِي سَلَمًا

مامن مؤمن مريض مريضاً حتى يُحْرِضَهُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ .

حرض أى يُشْرِفُ بِهِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ .

في قصة بدر : عن معاذ بن عمرو بن الجموح رضى الله تعالى عنه قال : نظرت إلى

أبي جهل في مثل الحرجة ، فصمدت له ، حتى إذا أمكنتني منه غيرة حملت عليه ،

فضربتُه ضربةً طرحت رجله من الساق ، فشبَّهتها النواة تنزُّو من المراضح .

حرج الحرجة : الغيضة التي تضايقت لانتفافها ، من الحرج وهو الضيق .

الصمد : القصد .

المرضحة (٢) : حجر يُرَضَّخُ بِهِ النَّوَى .

(١) اللسان - حرب ، ونسب إلى وضاح اليمن . (٢) في ٥ : «المرضحة» بالحاء ، وهو المرضاح بالحاء .

إن المشركين لما بلغهم خروج أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى بدر يَرْضُدون العير . قالوا : اخرجوا إلى معاشكم وحرأئبكم - وروى بالثناء .

الحراثب : جمع حرّيبة ، وهى المائل الذى به قوام الرجل .

والحراثث : المسكاسب ، من الاحتراث ، وهو اكتساب المال ، الواحدة حرِيثة .

وقيل : هى أنضاء الإبل ، من أحرثنا الخيل وحرثناها : إذا أهزلناها .

تزوج رجل من المهاجرين امرأة من الأنصار فأراد أن يأتيتها ، فأبت إلا أن تؤتى على حرّف ، حتى شرى أمرها ، فبلغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : فأنزل الله تعالى : ﴿ نساؤكم حرث لكم فأنوا حرثكم أنى شئتم ﴾ (١) .

الحرّف : الطرف والناحية . والمعنى إتيانها على جنب .

ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما : كان أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على حرّف ، وكان الأنصار قد أخذوا بذلك من صنيعهم ، وكان هذا الحى من قريش يشرحون النساء شرحا منكرا .

قيل : شرح المرأة : إذا سلقها على قفاها ، ثم غشيها .

وقيل : معنى على حرّف ألا يتمكن منها تمكن المتوسط المتبجح فى الأمر . والشرح :

أن يتمكن منها ، من شرح الأمر ، وهو فتح ما انغلق منه .

شرى : أى عظم وارتفع ، من شرى البرق وهو أن يتتابع فى لمعانه .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - كان يؤتر من أول الليل ويقول :

* واحرزأ وأبتغى النوافلا (٢) *

وروى :

* أحرزت (٣) هبى وأبتغى النوافلا *

الحرز : ما أحرزته .

حرز

(١) سورة البقرة ٢٢٣ . (٢) مثل ، قال فى اللسان : ومن أمثالهم فىمن طمع فى الرخ حتى فاته رأس المال قولهم : واحرزأ . . . يريد : واحرزاه ، غذف . (٣) حاشية ش . هبى ، أى شيبأ عرضة للنهب .

والنوافل : الزوائد ، وألف واحرزا منقلبة عن ياء الإضافة ، كقولهم : يا غلاما
أقبل . وهذا مثلٌ يضربه الطالب للزيادة على الشيء بعد ظفره به ، فتمثل به لأداء صلاة
الوتر وفراغ قلبه منها وتفعله بعد ذلك .

لما مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أصابه ^(١) حُزنٌ شديد ، فمزال [١٥٣]
يَحْرِي بَدَنَهُ حَتَّى يَلْحَقَ بِاللَّهِ .

أى يذوب وينقص . قال :

حري

حتى كأنى خاتل قنصا والمرء بعد تمامه يحري
ومنه : الحارية ^(٢) من الأفاعى ، وهى التى قيل فيها : حاريةٌ قد صغرت
من الكبر .

عمر رضى الله تعالى عنه - ذكر فتیان قريش وسرفهم فى الإنفاق ؛ فقال : الحرفة
أحدهم أشدُّ على من عيَّنته .

حرف

الحرفة : بالكسر الطَّعْمَة ، وهى الصنعة التى منها يرتزق ، لأنه مُنحرف إليها .
والحرفة والحرف بالضم : من المُجَارَف وهو الحدود ^(٣) . ومنها قولهم : حرفةُ الأدب ،
والمراد لعدم حرفة أحدهم والاعتماد لذلك أشدُّ على من ققره .

ومنه ما يروى عنه : إني لأرى الرجل فيعجبني فأقول : هل له حرفة ؟ فإن قالوا :
لا ، سقط من ^(٤) عيني . والصحيح أن يريد بالحرفة سرفهم فى الإنفاق . وكل ما اشتغل
به الإنسان وضرى به من أى أمر كان ؛ فإن العرب تسميه صنعة وحرفة ؛ يقولون : صنعة
فلان أن يفعل كذا ، وحرفة فلان أن يفعل كذا ، يريدون دأبه وديدانه .

على عليه السلام - عليكم من النساء بالحارقة .
هى الضيقة المساقى ^(٥) كأنها التى تضم الفعل ^(٦) ضمَّ العاض الذى يحرق أسنانه ،
ويقال لها : العضوض والمضوض .

(١) أى الصديق أبو بكر ، كما فى اللسان .
(٢) الحارية من الأفاعى : التى قد كبرت ونقص جسمها من الكبر ، ولم يبق إلا رأسها ونفسها وسمها .
(٣) الحدود أى المنقوص الحظ . (٤) فى ه : « عن » . (٥) الملاقى ، فى اللسان : « هو
مأزم الفرج ومضايقه » (٦) الفعل (يفتح الفاء وسكون العين) أى الفرج - هامش ه .

وعنه عليه السلام : إنه سُئِلَ عن امرأته ، فقال : وجدتها حَارِقَةً طَارِقَةً فَائِقَةً^(١) .
أراد بالطَّارِقَة : التي طَرَقَتْ بِخَيْرٍ ، وقيل : الحَارِقَة : النَّسْكَاح على الجَنْب ، أخذت
من حَارِقَة الورك ، وهي عَصَبَة فيها ، والمعنى : عليكم من مباشرة النساء بهذا النوع .
وعنه عليه السلام : كَذَبَتْكُمْ الحَارِقَة ، ما قام لى بها إلا أسماء بنت عُمَيْس .

حرق

قال عليّ عليه السلام لفاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام : لو أتيتِ النبيَّ
صلى الله عليه وآله وسلم فسألته خادماً تقيمك حاراً ما أنتِ فيه من العملِ !
أى شاقه وشديده . جعلوا الحرارة عبارة عن الشدة ، والبرد^(٢) عن خلافها ،
وقد سبق نحو من ذلك .

حرر

ابن مسعود رضى الله عنه - دخل على مريض ، فرأى جبينه يعرق ، فقال :
موت المؤمن عرق الجبين ، تبقى عليه البقية من الذنوب فيحارّف بها عند الموت -
وروى : فيكافأ بها .

المحارفة : المُقَابِسة ، ومنه المِحْرَاف ، وهو الميلُ الذي يُقَاسُ^(٣) به الجراحة ،
فوضعت موضع المكافأة . والمعنى أن الشدة التي تُرْهقه حتى يعرق لها جبينه تقع
كفاء لما بقي عليه من الذنوب وجزاء ؛ فتكون كفارة له .

حرف

احرثوا هذا القرآن .

أى فتشوه وتدبروه .

حرث

عوف رضى الله عنه - قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : رأيت مُحَلِّمَ بن جَثَّامَة في
المنام ، فقلت : كيف أنت يا مُحَلِّم ؟ فقال : بخير ؛ وجدنا رباً رحيماً غفر لنا . قلتُ : أكلّكم ؟
قال : كلننا غير الأحرّاض . قلتُ : [١٥٤] وَمَنْ الأحرّاض ؟ قال : الذين
يشارُّ إليهم بالأصابع .

(١) وجارية فائقة : فاقت في الجمال . (٢) جعلوا البرد ، عبارة عن خلاف الشدة ، والعبارة كما في
اللسان : يعنى التعب والمشقة من خدمة البيت ، لأن الحرارة مقرونة بهما كما أن البردمقرون بالراحة والسكون .
(٣) في اللسان : « تقاس » ، وفي النهاية : « تخمير » .

أراد الفاسدين المشتهرين بالشرّ الذين لا يخفى على أحدٍ فسادهم ؛ شبههم بالسّقى حرص
المشرفين على الهلاك ، فسماهم أحرّاضا .

الحسن رحمه الله - قال : في الرجل يُحْرَم في الغَضْب كذا .
أى يحلف في حال الغَضْب ؛ وإنما سمي الخالف مُحْرَما ، لأنه يتحرّم بيمينه كالمُحْرَم
الذي يَدْخُل في حُرْمَة الحج والحرم . ومنه إحرام المصلّي بالتكبير .

الحجاج - باع مُعْتَقا في حرّاره .
يقالُ : حرّ العبدُ حرّارًا ^(١) ، قال :

حرر

* وما رُدَّ من بعدِ الحرّارِ عَتِيقُ ^(٢) *

في الحديث : الذين تدركهم الساعة تُسَلِّطُ عليهم الحِرْمَة ، ويُسَلِّبُون الحياء .
هي الغلّة ، من حرّمت الشاة واستحرمت : إذا اشتهد الفحل .

الحرقُ والغرقُ والشرقُ شهادة .
هو الاحتراق بالنّار .

حرق

حَرَق النار في (م) . يحرقُ ^(٣) القلوب في (ذف) . على حرّاجيب في (عب) .
يَحْتَرِبُون في (جر) . وحرّقتين في (ند) . أحرُّ لك في (أر) . قد حرّب في (كل) .
حرّتناها في (ظه) . سبعة أحرّف في (أض) . حرّشف في (حد) . حرّمدي في (حر) .
حرّبية في (زو) . محرّدها في (عم) . حرّباء تنضبة في (حج) .

الحاء مع الزاي

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - بعث مُصَدِّقا فقال : لا تأخذ من حرّرات أنفُسِ
الناس شيئا . خُذ الشّارِفَ والبِكرَ وذَا العَيْبِ .

(١) وحرارة أيضا . (٢) اللسان - حرر ، وصدّره :

* فما رُدَّ تزويجُ عليه شهادة *
وقبله :

فلو أنك في يوم الرّخاء سألتني فِرّاك لم أبخل وأنت صديق

(٣) هـ : « يحرق » ، تصحيف صوابه من ش .

الحزرات : جمع حزره ، وهى خيار مال الرجل يحزره فى نفسه ، كأنها سُميت بالمرّة من الحزر ، ولهذا المعنى أُضيفت إلى الأنفس ، ويقال : هى الحزرّة أيضاً بتقديم الراء من الإحراز .

الشارف : الناقة المسنّة ، وهى بيّنة الشروف ؛ سميت لعلوّ سنّها . ومنها قيل : السهم الشارف للذى طال عهده فانتكث عقبة وريشه . كان ذلك فى بدء الإسلام ؛ لأن السنّة ألا تؤخذ إلا بنت مخاض ، أو بنت لبون ، أو حقة ، أو جذعة .

كان يرقص الحسن أو الحسين عليهم الصلاة والسلام فيقول : حُرُقَه حُرُقَه . تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّة . فترقى الغلام حتى وضع قدمه على صدره .

رُوى : حُرُقَه حُرُقَه ، برّفع الأول وتنوينه والوقف فى الثانى ، وبالوقف فيهما . فوجه الرواية الأولى أن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حُرُقَه والثانى كذلك أو خبر مكرر . ووجه الرواية الثانية أن تكون منادى حُذِفَ منه [١٥٥] حرف النداء ، وهو فى الشذوذ كقولهم : أطرق كرا^(١) . وافتد مخنوق ، والثانى كذلك ، أو تكرير للمنادى .

والحزقة : الضعيف القصير المقارب خطوه . قال امرؤ القيس^(٢) :

وأعجبني مشى الحزقة خالد كمشى أنانٍ حلثت بالمناهل^(٣)
وعين بقه : منادى ؛ ذهب إلى صغر عينه ، تشبيها لها بعين البعوضة .

قال لأبى بكر رضى الله عنه : متى توتر ؟ فقال : من أوّل الليل . وقال لعمر : متى توتر ؟ فقال : من آخر الليل . فقال لأبى بكر : أخذت بالهزم . وقال لعمر : أخذت بالهزم . الحزم : ضبط الأمر والحذر من قواته . والهزم : عقد القلب على الأمر وقوة الصريمة . ومنه الحديث الآخر : إن أبابكر وعمر رضى الله عنهما تداكرا الوتر عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، فقال أبو بكر : أمّا أنا فإنى أنام على وتر ، فإن استيقظت صليت شفعا إلى الصّباح . وقال عمر : لكنى أنام على شفع ثم أوتر من السّحر . فقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لأبى بكر : حذر هذا ، وقال لعمر : قوى هذا .

(١) لأن حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم أو المضاف . (٢) ديوانه ٩٥ .

(٣) حلثت : طردت ، وفى هـ : « خلت » - تصحيف .

حزر

حزق

حزم

على عليه السلام - خطب أصحابه في أمر المارقين وحضهم على قتالهم ، فلما قتلهم جاءوا فقالوا : أبشِر يا أمير المؤمنين ؛ فقد استأصلناهم . فقال : حَزَقُ عَيْرٍ ، حَزَقُ عَيْرٍ ، قَدْ بَقِيَتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ .

الحَزَقُ : الشدُّ البليغ والضعف والتضييق ، يقال : حَزَقَهُ بِالْحَبْلِ . وحَزَقَ القوسَ بالوتر . وإبريق مَحْزُوق العنق ضيقها . ومنه : حَزَقَ : إذا حَبَقَ لِمَا فِي الضَّرْطِ مِنَ الضَّعْفِ ؛ وَفَسَّرَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا : أَنْ مَا فَعَلْتُمْ بِهِمْ فِي قَلَّةِ الْاِكْتِرَاثِ بِهِ حُصَاصٌ ^(١) حِمَار . والثاني : أَنْ أَمْرَهُمْ بَعْدَ فِي إِحْكَامِهِ كَأَنَّهُ وَقِرٌ ^(٢) حِمَار بولغ في شدته . والمعنى حَزَقَ حِجْلَ عَيْرٍ ، مَحْذَفٌ .

ابن مسعود رضى الله عنه - الإثم حَزَّاز القلوب .
حز
هي الأمور التي تحز في القلوب ؛ أى تحك وتؤثر وتخالج فيها أن تكون معاصي لفقْد الطمأنينة إليها .

ورواه بعضهم : حَوَّاز القلوب ، أى يحوز القلوب ويفلب عليها ويجعلها في ملكته .

زيد رضى الله عنه - لما دعانى أبو بكر إلى جمع القرآن دخلت عليه وعمر مُحْزَنٌ في المجلس .

حزل
أى مستوفز ، من قولهم : احزألت الآكام : إذا زهاها السراب ، واحزألت الإبل في السير : إذا ارتفعت فيه . قال الطرِّمَّاح :
ولو خرَجَ الدَّجَالُ يَنْشُدُ دِينَهُ ^(٣) لَزَأَتْ تَمِيمٌ حَوَّلَهُ واحزألت ^(٤)
وكان عمرُ ينكر ذلك ، ويقول : كيف نضنعُ شيئاً لم يصنعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ؟ ثم وافقه بعد .

ابن عمر رضى الله عنهما - ذَكَرَ العَزْوُ ، وَمَنْ يَفْزُو وَلَا نِيَّةَ لَهُ ، فَقَالَ : [١٥٦] إِنَّ الشَّيْطَانَ يُحْزِنُهُ .

(١) الحصاص : الضراط . (٢) الوقر : الحمل . (٣) اللسان - حزل ، وفيه : « ينشر دينه » . (٤) زافت : أسرع .

حزن
أى يجعله بوسوسته حزينا نادما على مفارقة أهله ، حتى يُفسد عليه نيته . يقال :
أحزنه الأمر وحزته .

حزق
أبو سلمة رحمه الله - لم يكن أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم متحزقين
ولا متماوتين ، كانوا يتناشدون الأشعار ، ويدكرون أمر جاهليتهم ، فإذا أريد أحدهم
على شيء من أمر دينه دارت حاليق عينيه كأنه مجنون .
المتحزق : المتقبض . والمتماوت : من صفة المرأى بنفسه الذى يتكلف التزمت
وتسكين الأطراف ، كأنه ميت .

وعن عمر رضى الله تعالى عنه : لما رأى رجلا متماوتا ، خفقه بالدرّة قال : لا تُميت
علينا ديننا ، أماتك الله !

الشعبي رحمه الله - أتى به الحجاج فقال : أخرجت على يا شعبي ؟ فقال :
أصلح الله الأمير ، أجذب بنا الجناب^(١) ، وأحزن بنا المنزل ، واستحلسنا الخوف ،
واكتحلنا السهر ؛ فأصابنا خزبية لم نكن فيها بررة أتقياء ، ولا فجرة أقوياء . قال :
لله أبوك ! ثم أرسله .

حزن
أحزن المنزل : صار ذا حُرونة ، كأخصب وأجذب ، ويجوز أن يكون من قولهم :
أحزن الرجل وأسهل : إذا ركب الحزن والسهّل ، والباء للتعدية ، يعنى : وركب بنا
المنزل الحزن ؛ لأنهم إذا نزلوه وهو حزن فكأنه قد أوطأهم الحزن .
استحلسنا الخوف : صيرناه كالحلس^(٢) الذى يفتش .

خزبية : أى خصلة خزينا فيها ، أى ذلنا . قال^(٣) :

فإنى بجمد الله لا ثوب عاجر لبست ولا من خزبية أتقنع

فى الحديث : كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم غلمانا حزاورة ،
فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن .

هو جمع حَزَوْرٍ وحَزَوْرٍ ، وهو المَرَاهِقُ ، والتناء لتأنيث الجمع . وفلانٌ آخَذَ بِحُزْرَتِهِ
أى بِحُجْرَتِهِ ، وقيل بَعْنَقِهِ .

حَزَلَهُ حُزَّةً فِي (سَع) . حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ فِي (طَر) . حِزْبُهُ أَمْرٌ فِي (هَي) .
تَحْزُونَ فِي (زَو) . حَازِقٌ فِي (حَق) . الْحِزْقَةُ فِي (أَر) . [حِزْقَانٌ فِي (غَي)] (١) .

الحاء مع السين

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - الحسب المالُ ، والكرم التقوى .
هو ما يعدّه من مآثره ومآثر آبائه .

حسب

ومنه قولهم : من فاته حسبٌ نفسه لم ينتفع بحسبِ أبيه . وقال ذو الرئمة :
له قَدَمٌ لَا يُنْكِرُ النَّاسُ أَنَهَا مع الحسب العادي طمّت على البحر
وقال المتلمس :

وَمَنْ كَانَ ذَا بَيْتٍ كَرِيمٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَبٌ كَانَ اللَّيْمَ الْمُدْتَمِماً (٢)

وفي حديث عمر رضى الله عنه : مِنْ حَسَبِ الرَّجُلِ نَقَاءُ ثَوْبِيهِ .
والمعنى : إِنْ ذَا الْحَسَبِ الْفَقِيرُ [١٥٧] لَا يُوقَّرُ وَلَا يُتَّقَلُ بِهِ ، وَمَنْ لَا حَسَبَ لَهُ
إِذَا رُزِقَ الثَّرْوَةَ وَقُرُوجَلٌ فِي الْعِيُونَ .

وفي حديث آخر : حَسَبُ الرَّجُلِ خُلُقُهُ ، وَكِرْمُهُ دِينُهُ .

وعنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إِنْ وَفَدَ هَوَازِنٌ لِمَا قَدِمُوا عَلَيْهِ يَكَلِّمُونَهُ فِي
سَبْيِهِمْ قَالَ لَهُمْ : اخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا الْمَالَ وَإِمَّا السَّبْيَ . فَقَالُوا : أَمَّا إِذَا
خَيْرْتَنَا بَيْنَ الْمَالَ وَالْحَسَبِ فَإِنَّا نَخْتَارُ الْحَسَبَ ، فَاخْتَارُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ .

قيل المراد بالحسب هنا عددُ ذَوِي الْقَرَابَاتِ (٣) ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ أَنْ فِكَكَ
الْأَسَارَى وَإِثَارَهُ عَلَى اسْتِرْدَادِ الْمَالَ حَسَبٌ وَفِعَالٌ حَسَنَةٌ فَهُوَ بِالِاخْتِيَارِ أَجْدَرُ .

عمر رضى الله عنه - مرَّ بامرأةٍ قد ولدت ، فدعا لها بشربةٍ من سويقٍ وقال :
اشربى ؛ هذا يقطعُ الحسَّ .
هو وجعُ النفساءِ غيبَ الولادة .

حسس

بأيها الناس ، احسبوا أعمالكم ، فإن من احسب عمله كتبت له أجر عمله
وأجر حسبته .

الاحْتِسَابُ من الحُسْب كالأعداد من العدِّ . وإنما قيل : احسب العمل لمن ينوى
به وجهَ الله ؛ لأنَّ له حينئذ أن يعتدَّ عمله ، فجعل في حال مُباشرةِ الفعل كأنه معتدٌّ ؛
والْحُسْبَة : اسم من الاحْتِسَاب كالعِدَّة من الاعتداد . وقولهم : ماتت والدتي فاحسبتمها .
معناه : اعتدَّتْ مصيبتها في جملةِ بلايا الله التي أثابَ على التَّصَبُّرِ عليها .

حسب

أنى بجرادٍ محسوس فأكله .
هو الذى مسته النارُ حتى قتلتَه ، من الحس وهو القتلُ .

حسس

طلحة رضى الله عنه - اشترى غلاماً بمئمةٍ درهم وأعتقه ، فكتب : هذا
ما اشترى طلحة بن عبيد الله من فلان ابن فلان العبشمي ، اشترى منه فتاه ديناراً
بمئمةٍ درهم بالحسب والطيب ، ودفع إليه الثمن ، وأعتقه لوجه الله ؛ فليس لأحدٍ
عليه سبيلُ الولاء .

قيل : هو من حسبته إذ أكرمه ، أى بالكرامة من البائع والمشتري والرغبة
وطيب النفوس منهما .

حسب

الطُّطَارِدِيُّ^(١) رحمه الله - قال له أبو عمرو بن العلاء : ما تذكر ؟ قال : أذكر
مقتل بسطام بن قيس على الحسن .
هو حبل من رمل . قال :

(١) في خلاصة التذهيب : هو عمران بن ملحان أبو رجاء الطاردي البصرى أسلم بعد فتح مكة -
هامش هـ ، والإصابة .

لَأُمِّ الْأَرْضِ وَبَيْلُ مَا أُجِنَّتْ غَدَاةً أُضِرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ^(١)
عمر مائة وثمانياً وعشرين سنة ، وكانت ولادته قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة .

سماك رحمه الله - قال شعبة : سمعته يقول : ما حسَبُوا ضيْفَهُمْ .

أى ما أكرموه ، وأصله من الحُسْبَانَةِ ، وهى الوِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ ، ويقال لها الحُسْبَانَةُ حسب
أيضاً ؛ لأن [١٥٨] من أكرم أجلس عليها .

فى الحديث : إن المسلمين كانوا يتحسَّبُونَ الصلاةَ ، فيجيئون بلا دَاعٍ .
أى يتعرفون وقتها ويتوخَّونَه ، يأتون المسجد قبل أن يسمعوا الأذَانَ .

يخرج فى آخر الزمان رجلٌ يسمى أمير المعصب^(٢) ، أصحابه مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ
مُقَصَّوْنَ عن أبواب السلطان ، يأتونه من كلِّ أَوْبٍ كأنهم قزَعُ الخريفِ ، يورثهم الله
مشارِقَ الأرض ومغارها .

محسَّرُونَ : مؤذون محمولون على الحسرة ، أو مدقَّعون مُبْعَدُونَ ؛ من حَسَرَ حَسَرَ
التناع : إذا كشفه . أو مطرودون مُتَعَبُونَ ، من حَسَرَ الدابة [إذا أتعبها]^(٣) .
من كلِّ أَوْبٍ ، قال ابن السراج : معناه أنهم جاءوا من كلِّ مآبٍ يرجعون إليه
ومن كلِّ مستقرٍّ .

القزَعُ : السحاب المتفرق .

ادعوا الله ولا تستحسروا .
هو أبلغ من الحسور ؛ أى لا تنقَطِعُوا ولا تملوا .

عليكم بالصَّوْمِ فإنه حَسْمَةٌ .
أى مقطعة للبناءة .

حسم

ثم حَسْمَةٌ فى (شق) . لا يحسِرُ صاحبها^(٤) فى (دك) . حسن فى (هض) .

(١) اللسان - حسن ، وفيه : « بحيث أضر » . (٢) فى اللسان والنهاية : يسمى
أمير العصب (بضم العين وفتح الصاد) ، وقال بعضهم : يسمى أمير الغضب . (٣) من اللسان .
(٤) ه : « صاحبها » - تحريف :

[عليها] ^(١) حسيكة في (يس) . فأحسفه في (حت) . فحسك أمراس في (فر) .
 تحسّف جلد الحية في (ظل) . حسّر في (جف) . حسكة في (عر) . ولا تحسّوا ^(٢)
 في (رث) . هل أحسستا في (سم) . حِسْمِي في (رك) . [حسرتة في (مد) . على
 الحس في (حن) . ولا تحسّسوا في (جس)] ^(٣) .

الحاء مع الشين

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - إن رجلاً من أسلم كان في غنيمته له يحشُّ
 عليها في بيداء ذي الحليفة إذ عوى عليه ذئب فاتزّع شاة من غنمه فجّهجأه الرجلُ
 بالحجارة حتى اسقنقذ منه شاته ، فقال الذئب : أما اتقيت الله أن تنزع مني شاة رزقها ؟
 فقال الرجل : تالله ما سمعتُ كالיום قطّ ! فقال الذئب : أعجب من ذلك هذا الرسول
 بين الحربين يحدث الناس بما خلا ويحدثهم بما هو آت . فلما سمع الرجل قول الذئب
 ساق غنمه يحوزها حتى جاء المدينة .

حشش

يحش : بمعنى يهش ؛ أى يخبط الورق ، ومثله مدح ومدّه ^(٤) !

جّهجأه : زجره ، والهمزة بدل من هاء . قال عمرو بن الإطابة :

والضار بين الكبش يبرق بيّضه ضرب المجهجه عن حياض الآبل

يحوزها : يجمعها في السوق .

ما سمعت كالיום : أى ما سمعتُ أعجوبة كأعجوبة اليوم ؛ فحذف الموصوف وأقام
 الصفة مقامه ، والمضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

قال لأبي بصير رضى الله عنه : ويلمّه يحشّ حرب لو كان معه رجال !

هو الذى [١٥٩] يحشّ ^(٥) نار الحرب كثيراً ، كقولهم : مسعر حرب .

وى : كلمة تعجّب ، والأصل وى لأمه ، فحذفت الهمزة للتخفيف ، وألقت

حركتها على اللام ، وربما كسرت إتباعاً للميم أو لأنها حركتها الأصلية ،

(١) نكلمة من ش . (٢) ه : «تحتسوا» - تحريف . (٣) نكلمة من ش .

(٤) أى في قلب الحاء هاء . (٥) حش الحرب يحشها : إذا أسعرها وهيجها .

وانتصاب^(١) « حَشَّ » على التمييز .

عمر رضى الله تعالى عنه - أتى بامرأة مات زوجها ، واعتدت بأربعة أشهر وعشر ، ثم تزوجت رجلاً ، فكثت عنده أربعة أشهر ونصفاً ، ثم ولدت ولداً ؛ فدعا عمرُ نساء من نساء الجاهلية فسألن عن ذلك . فقلن : هذه امرأة كانت حاملاً من زوجها ، فلما مات حشَّ ولدها في بطنها ، فلما سمها الزوج الآخر تحرَّك ولدها ؛ فألحق الولدَ بالأول .

حشَّ الولد في بطن المرأة : إذا يبس فيه ، وهو حشَّ ، وأحشَّت المرأة .

عثمان رضى الله تعالى عنه - قال له أبان بن سعيد حين بعثه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى أسارى الساميين . يا عمّ ؛ ما لي أراك متحشفاً ؟ أسبيل ، فقال : هكذا إزرّة صاحبنا .

أى^(٢) متقبضاً متقلص الثوب ، من الحشَف وهو التمر اليابس الرديء ، وقيل : حشف هو لابس الحشيف ، وهو الخلق . قال الهذلي^(٣) :

يُدني الحشيفَ عليها كي يُوارِيها ونفسه وهو الأظفار لبأسُ
الإسبال : إرْخاء الإزار ، وكان قد شمّره وقلّصه .

الإزرّة : ضربٌ من الاثزار ؛ وأراد بصاحبنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، يعنى أنه إذا اثزرت شمّر ولم يُسبل .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - محاشُ النساء عليكم حرام .

المَحشَّة : بالشين والسين : الدبر - وقد روى بهما - وروى : محاشى . والمَحشاة : حشش أسفل مواضع الطعام الذى يُؤدّى إلى المذهب ، وهى المبعّر من الدواب .

(١) هذا على روايتها بالنصب ، وأما على رفعها فتكون خبراً لابتداء محذوف . (٢) تفسير : متحشفاً .
(٣) حاشية ش : « قلت : هو مالك بن خالد الخناعمى ، يصف صائداً يستر قوسه بثوب خلق ، لعزة القوس عليه » .
والبيت في ديوان الهذليين ٣ : ٣ .

ابن عمر رضی الله عنهما - خلق الله البيت قبل أن يخلق الأرض بألف عام ، وكان البيت زُبْدَة بيضاء حين كان العرش على الماء ، وكانت الأرض تحتها كأنها حشفة ، فدُحيت الأرض من تحتها .

هي صخرة تنبت في البحر . قال ابن هرمة يصف ناقه :

حشف

كأنها قاذِسٌ يُصَرِّفُهَا النُّوْ تِي تَحْتَ الْأَمْوَاجِ عَنِ حَشَفِهِ^(١)
وروى : كانت الكعبة خُشْمَةً^(٢) على الماء ، فدُحيت من تحتها الأرض .
وهي أكمة متواضعة .

أم سلمة^(٣) رضی الله عنها - خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من بيتها ليلاً ، ومضى إلى البقيع فتبعته ، وظننت أنه دخل بعض حُجْر نساءه ، فلما أحسَّ بسوادها قصده قصده ، فعدت وعدا على أثرها ، فلم يذكرها إلا وهي في جوف حُجْرتها ؛ فدنا منها وقد وقع عليها البُهر والرَّبْو ، فقال : مالي أراك حَشِيًّا رَابِيَةً .
هي التي أصابها الحشى وهو [١٦٠] الربو^(٤) ، وقد حشيت ، والرجل حَشِيَان وحشٍ .

حشى

في الحديث : كان صلى الله عليه وآله وسلم يُصَلِّي في حاشية المقام .
أنى في جانبه .

محشود في (بر) . تحششنا في (حط) . حش حشد في (عب) . لا يحشرن في (عش) . أوحشاً في (حو) . في الحش في (نش) . ولا حشت في (نم) . المحاشد في (رس) . [ألا يحشروا في (ثو)]^(٥) .

(١) القادس : لوح من ألواح السفينة ، وقيل هي السفينة ، أو السفينة العظيمة .
(٢) في النهاية في باب الحاء والفاء ، وسيأتي ما ذكره في الحاء والشين . (٣) هذا الحديث مروى عن عائشة ، كما في اللسان والنهاية . (٤) هو النهيغ الذي يعرض للمسرغ في مشيته والمخند في كلامه من ارتفاع للنفس وتواتره . (٥) تكملة من ش .

الحاء مع الصاد

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - قال لُمَاعِزُ بْنُ جَبَلٍ : ا كُفِّفْ عَلَيْكَ لِسَانُكَ !
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ أَوْ إِنَّا لَمَأْخُذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ ؟ فَقَالَ : تَسْكَتُكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ ! وَهَلْ
يَكُوبُ النَّاسُ عَلَى مَنَآخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ^(١) أَلْسِنَتِهِمْ .

جمع حصيدة ، وهى ما يحصد من الزرع ، شبه اللسان وما يقطع به من القول بحذ المنجل ، وما يُقَطَّعُ به من النبات .

اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ ، وَلَنْ يَحَافِظَ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ .

أى لن تطيقوا الاستقامة فى كل شىء ، حتى لا تميلوا ؛ من قوله تعالى^(٢) : (عَلِمَ أَنْ
لَنْ يُحْصُوهُ) .

ومعنى التركيب الضبط ، فالعاد يضب ما يعده ويحصره ، وكذلك المطبق للشىء ضابط له . ومنه الحصور ، وهو المنع . يقال : حَصَوْتَنى حَقِي .

بلغه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن قبليا يتحدث إلى مارية ، فأمر علياً عليه السلام
بقتله ، قال على عليه السلام : فأخذتُ السيفَ وذهبتُ إليه ؛ فلما رآنى رقى على شجرة ،
فرفعتُ الريحُ ثوبه ؛ فإذا هو حصور ، فأتيتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
فأخبرته ، فقال : إنما شفاء العى السؤال .

قيل : الحصور هاهنا هو الجبوب ؛ لأنه حُصر عن الجماع .
والعى : الجهل ، من عى بالأمر يعياً عياً : إذا لم يهتد له .

نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة .
هو أن يقول : إذا نبتتُ إليك الحصاة فقد وجب البيع ؛ وهو من بئوع الجاهلية .

(١) وروى : « إلا حصا ألسنتهم » ، جمع حصاة اللسان وهى ذرابته ، قال الأزهرى : المعروف فى الحديث والرواية الصحيحة : إلا حصائد ألسنتهم . (٢) الزمى ٢٠ .

عمر رضى الله عنه - لما حَصَبَ المسجدَ قال له فلان : لِمَ فعلتَ هذا ؟ قال : هو
أغفر للنَّحَامَةِ ، وألين في المَوَاطِي .

حصب

هو تغطية سَطْحِهِ بالحَصَبَاءِ ، وهي الحصى الصَّغَار .
أَغْفَر : أستر ، وهي رخصة في البُرَاقِ في المسجد إذا ادْفَن .

يَا نِزْرِيْمَةَ (١) حَصَّبُوا .

التَّحْصِيبُ : إذا نفر الرَّجُلُ من مَنَى إلى مكة للتوديع أن يقيم بالأبطح حتى يَهْجَعَ
به ساعة من الليل ثم يدخل مكة (٢) - وروى : أصبحوا ، أراد أن يقيموا بالأبطح إلى
أن يُصْبِحُوا .

وعن عائشة رضى الله عنها : ليس التَّحْصِيبُ بشئ ؛ إنما كان منزلًا نزله رسولُ الله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ؛ لأنه كان أَسْمَحَ للخروج .

عثمان رضى الله تعالى عنه - في حديث مَقْتَلِهِ : تَحَاصَبُوا في المسجد حتى ما أُبْصِرَ
أَدِيمَ السَّمَاءِ .
هو التَّزَامَى بالحصباء .

على عليه السلام - لَأَنَّ أَحْصَحِصَ في يَدَيَّ جَمْرَتَيْنِ [١٦١] أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
أُحْصَحِصَ كَعَبْتَيْنِ (٣) .

حصحص

الحصحصة : تحريكُ الشئ ، أو تحركه حتى يستقرَّ ويتمكن .
ومنه حديث سَمُرَةَ رضى الله عنه : إنه أتى برجل عَيْنين ، فسكتب فيه إلى معاوية ، فسكتب
إليه : أن اشتر له جاربةً من بيت المال ، وأَدْخِلَهَا معه ليلةً ، ثم سَلَهَا عنه ، ففعل ، فلما
أصبح قال : ما صنعت ؟ قال : فعلتُ حتى حَصَّحَصَ فيه ؛ فسأل الجارية ، فقالت : لم
بَصْنَعْ شيئًا . فقال : خَلَّ سَبِيلَهَا يَا مُحْصَحِص !

ابن مسعود رضى الله عنه - لُدِغَ رجل وهو مُحْرَمٌ بالعمرة فَأُحْصِرَ ، فقال عبد الله :

(١) خزيمية : هم قريش وكنانة وليس فيهم أسد . (٢) وفي النهاية : أى أقبموا بالحصب ، وهو
الشعب الذى مخرجه إلى الأبطح بين مكة ومنى . (٣) فى اللسان : « كعبين » .

ابعثوا بالهدى ، واجعلوا بينكم وبينه يَوْمَ أمار ، فإذا ذبح الهدى بمكة حلّ هذا .
 أى منع بسبب اللدغ ؛ من قوله تعالى (١) : (فإن أُحصِرْتُمْ) .
 الأمار والأمارة : العلامة . يقال : أمار ما بينى وبينك كذا . والمعنى : اجعلوا بينكم
 وبينه يوماً تعرّفونه .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - إن الشيطان إذا سمع الأذان خرّج وله حصّاص .
 هو حدّة العدو ، وقيل : هو أن يمصع بذنّبه ، ويصرّ بأذنيه ويعدو . وقال :
 عجرّد كالذئب ذى الحصاص (٢) يُوضع تحت القمر الوَبَّاص (٣)
 وقيل هو الضراط .

ابن عمر رضى الله عنهما - أتته امرأة فقالت : إن ابنتى عرّيس ، وقد تمعّطت شعرها ،
 وأمرونى أن أرجلها بالخمير . فقال : إن فعلت ذلك فالقى الله تعالى فى رأسها الحاصّة .
 هى العلة التى تحصّ الشعر ، أى تنثره وتذهب به .
 ويقال : بينهم ررحم حاصّة ، إذا قطعوها ، بمعنى محبوسة ، والتحقيق
 ذات حصّ .

عرّيس : تصغير عروس ، ولم تدخله تاء التأنيث لقيام الحرف الرابع مقامها ، ومثله
 فليص وعقيرب ، وقد شدّت قديمة ووربة (٤) .

معاوية رضى الله عنه - أفلت وانحصّ الذئب .
 هو مثل فيمن أشفى ثم نجا ، وحديثه فى : كتاب المستقصى (٥) .
 حصيف العقدة فى (كل) . ليس مثل الحصر فى (رج) . ذنوب حصان فى (فق) .
 وحصلها فى (سل) . فى مؤخر الحصار فى (خذ) . قد حصبوا فى (فر) .

(١) البقرة ١٩٦ (٢) العجرد : الشديد . (٣) الوياص : البراق . ويوضع ، أى يسرع . (٤) هما تصغير
 قدام ووراء ، وهما يؤثان ويصفران بالهاء شنودا ، وفى اللسان : قديمة ووربة . (٥) يروى المثل
 عن معاوية أنه كان أرسل رسولا من غسان إلى ملك الروم ، وجعل له ثلاث ديات على أن يبادر بالأذان
 إذا دخل مجلسه ، ففعل الغسانى ذلك ، وعند الملك بطارقتة فوثبوا ليقبلوه فنهاهم الملك ، وقال : إنما أراد
 معاوية أن أقتل هذا غدرا ، وهو رسول فيفعل مثل ذلك من كل مستأمن منا ، ولم يقتله وجهزه
 ورده . فلما رآه معاوية قال : أفلت وانحصّ الذئب ، أى انقطع ، فقال : كلا لأنه ليهلبه ، أى بشعره ،
 ثم حدثه الحديث ، فقال معاوية : لقد أصاب ما أردت . يضرب مثلا لمن أشفى على الهلاك ثم نجا .
 اللسان - حص .

الحاء مع الضاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أهدى له هدية فلم يجد شيئاً يضعها عليه فقال : ضعه بالحضيض ، فإنا أنا عبد آكل كل ما يأكل العبد .

هو قرآر الأرض بمد منقطع الجبل ، قال امرؤ القيس :

فلما أجنَّ الشمسَ منى غُورِها نزلتُ إليه قائماً بالحضيضِ (١)

حضيض

قال صلى الله عليه وسلم لعامر بن الطفيل : أسلم تسلم ، فقال : كلّي أن تجعل لي نصف ثمار المدينة ، وتجعلني والي الأمر من بعدك . فقال له أسيد بن حضير : اخرجْ بدمّك [١٦٤] لا أنفد (٢) حَضْنَيْكَ بالرمح ، فوالله لو سألتنا سيابة ما أعطينا كها .

ها الجنبان ، وأحضان كل شيء : جوانبه . السيابة : الباحة .

حضن

إنَّ بفلته صلى الله عليه وآله وسلم لما تناول الحصى ليرمى به يوم حنين فهمت

ما أراد ، فأنحَضَجَتْ .

أى انبسطت ، ويقال : انحَضَجَ بطنُه : إذا اتسع وتفتق سمناً . قال (٣) :

حَضَج

* وَقَلَّصَ بَدْنَهُ بِمَدِّ انْحِضَاجٍ * (٤)

وانحَضَجَ من الغيظ : انقدت وانشق .

ومنه حديث أبي الدرداء رضى الله عنه : إنه قال في الركعتين بعد العصر : أما أنا

فلا أدعهما (٥) ، فمن شاء أن ينحَضِجَ فليَنحَضِجْ (٦) . وقيل معناه : من شاء أن يسترخى

في أدائهما ويقصر فشأنه (٧) .

عمر رضى الله تعالى عنه - قال يوم أتى سقيفة بني ساعدة للبيعة : فإذا إخواننا من

الأنصار يريدون أن يختزلوا الأمر دوننا ويحضنونا عنه .

(١) ديوانه ٧٤ . (٢) في اللسان : « ثلا » . (٣) اللسان - حَضَج ، ونسبه إلى مزاحم ، وأوله :

* إِذَا مَا السَّوْطُ سَمَرَ حَالِيهِ *
وفي هامش ه : أوله :

وفي هامش ه : أوله :

* إِذَا مَا الصَّوْتُ شَمَرَ حَالِيهِ *
(٤) في هامش ش : « سمنه وبداته » .

(٥) ه : « لا أدعهما » ، والمثبت من ش .

(٦) فليَنحَضِجْ ، أى ينقد من الغيظ وينشق .

(٧) هامش ش : « أى فليترزم شأنه » .

أى يحبُّونا ويجهلونا فى حضن ، أى فى ناحية .

حُضن

ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه : إنه أوصى إلى الزبير وإلى ابنه عبد الله بن الزبير ، وقال فى وصيته : إنه لا تزوج امرأة من بناته إلا بإذنها ، ولا تُحْضَنَ زَيْدَبَ امرأة عبد الله عن ذلك (١) .

عثمان رضى الله تعالى عنه - قال كعب بن عُجْرَةَ : ذكّر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فتنة فقرَّبها وعظَّمها ، ثم مرَّ رجل مُتَمَتِّع فى مِلْحَفَةٍ ، فقال : هذا يومئذ على الحقِّ . فانطلقتُ مُحْضِراً فأخذتُ بَضْبِعِهِ ، فقلت : أهذا هو يارسول الله ؟ قال : هذا . فإذا هو عثمان بنُ عفَّان .

حُضن

أى مسرعاً .

عمران رضى الله تعالى عنه - أقسمُ لأنَّ أكونَ عبداً حبشياً فى أعزِّ حَضَنِيَّاتِ أرعاهنَّ حتى يُدْرِكَنى أجلى أحبِّ إلىَّ من أنْ أرمى فى أحد الصَّفينَ بسهمٍ أصبتُ أو أخطأتُ .

حُضن

نسبها إلى حُضن ، وهو جبيل فى أول حُدود نجد . ومنه قولهم : أجمد من رأى حُضناً (٢) . يعنى أن ذلك أحبِّ إلىَّ من أن أشهد حرباً فى فتنة .

الحُضْرَى فى (ظل) ، وفى (ذى) . [أحاطوا الليلاً بحاضر فى (جب) (٣)] .

الحاء مع الطاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - قال علىّ عليه السلام : لما خَطَبْتُ فاطمة عليها السلام قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : أَعِنْدِكَ شىء ؟ قلت : لا . قال : فأين دِرْعُكَ الحَطْمِيَّة التى أعطيتُكَ ؟ قلت : ها هى ذِه . قال : أعطِها . ودخل علينا ، وعلينا قَطِيفَةٌ ، فلما رأيناه تَحْشَحْشُنَا ، فقال : مكانِكما . وفيه : قلتُ يارسولَ الله ؛ هى أحبُّ إليك مِنِّى . قال : هى أحبُّ منك ، وأنتُ أعزُّ علىّ .

(١) قيل معنى لا تحضن : لا تحجب عنه ولا يقطع أمر دونها . (٢) رأى حُضناً ، أى من عين هذا الجبل فقد دخل فى ناحية نجد . (٣) تسكلمة من ش .

هي منسوبة إلى حُطمة بن مُحارب ، بَطْن من عبد القيس يعملون الدُّرُوع .

حطم

التَّحْشِشُ : التحرك للنهوض .

شَرَّ الرَّعَاءِ الحُطْمَةَ .

هو الذي يَعْتَفُ [١٦٣] بالإيل في السَّوق والإيراد والإصدار فيحطمها ؛ ضَرَبَهُ

مثلاً لِرِوَالِي السُّوءِ .

جلس صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى غُصْنِ شجرة يابسة ، فقال ^(١) بيده ، فخط ورقها .

الخط والحَتَّ بمعنى واحد .

خط

قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : أخذَ بَقَفَايَ ، فخطأني خطأً فقال : اذهب

فادعُ إلى معاوية - وكان كاتبه - وروى : فخطاني حَطْوَةً - غير مهموز .

الخطءُ : الضربُ بالكفِّ مبسوطة كالألطح . وقيل : هو الدفع ، يقال : خطأت

خطأ

القِدْرُ بزبدِها : دَفَعْتَهُ ورمته به ، وخطأً بسأحه وضرطه ، وكان الخطيئة يلعب مع

الصبيان فضرط فضحكوا فقال : ما لكم ؟ إنما كانت حُطَيئمة ، فلزمته نَبْزاً ^(٢) .

ومنه حديث معاوية رضى الله تعالى عنه : إن المغيرة قال له حين ولى عمراً : ما لبثت

السهميُّ أن خطأ بك إذ تشاورتما .

أى دَفَعَكَ عن رأيك . وعن ابن الأعرابي : الخطوُّ : تحريك الشيء مزعزعا .

حطاما في (خض) .

الحاء مع الظاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - سأله أبيض بن حَمَّال عن حَمَى الأراك . فقال :

لا حَمَى في الأراكِ . فقال : أَرَأَيْتَ في حِطَّارِي ^(٣) . قال : لا حَمَى في الأراكِ .

أَرَادَ أَرْضاً قَدْ حَظَرَهَا وَحَوَّطَ عَلَيْهَا . وفيه لغتان : الفتح والكسر ؛ وحين أحيها

حظر

كانت تَلِكُ الأَرَاكَةَ فيها .

(١) العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال ، وتطلقه على غير الكلام واللسان ، فتقول : قال بيده :

أى أخذ ، وقال برجله : أى مشى . . . وكل ذلك على المجاز في الاستعمال : (اللسان - قال) .

(٢) نبزا : لبا . (٣) في هـ : « إحطاري » .

عمر رضى الله عنه - من حظَّ الرجلِ نفاقِ أَيْمِهِ وموضع حقه .

حفظ

الحظُّ : الجَدُّ ، وفلان حَظِيظٌ ومحظوظ .

والأَيْمُ : التي لا زَوْجَ لها بِكرا كانت أو ثيبا ؛ أى من جدّه أَلَّا تبور عليه بناتُه وأُخواته ، وأن يكون حقه فى ذمّة مأمونٍ ججودُه وتهضمّه .

لا يحظّر فى (ند) .

الحاء مع الفاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - أُتِيَ بِتَمْرٍ وهو مُحْتَفَزٌ لَجعل يَقسِمه .

حفر

هو المُستَوْفَزُ المريدُ للقيام ، من حَفَزَه : إذا أزعجه . ومنه : الليل يسوق النهار ويَحْفِرُهُ .

ومنه حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : إنه ذُكِرَ القَدْرُ عنده فاحْتَفَزَ وقال :

لو رأيتُ أحدهم لَعَاضْتُ بِأَنفِهِ .

أى قَلِقَ وشَخَّصَ به ضَجْرًا .

عن أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه - سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة

النَّصُوح ، فقال : هو النَّدَمُ على الذنب حين يَفِرُّ طُ مِنْكَ ، وتستغفر الله بندامتك عند

الحافر ، ثم لا تعودُ إليه أبدا .

حفر

كانوا لكرامة الفرسِ عندهم ونفاستهم بها لا يبيعونها بالنساء^(١) فقالوا : النَّقْدُ

عند الحافر ، وسيروه^(٢) مثلا ، أى عند بيع [١٦٤] الحافر فى أول وهلة العقد من غير

تأخير ، والمراد بالحافر ذات الحافر وهى الفرس . ومن قال : عند الحافرة فله وجهان :

أحدهما - أنه لما جعل الحافر فى معنى الدابة نفسها ، وكثر استعماله على ذلك من غير ذكر

الذات فقيل : اقتنى فلان الخلفَ والحافر ؛ أى ذواتهما ، ألحقت به علامة التانيث إشعارا

بتسمية الذات بها . والثانى - أن يكون فاعلة من الحفر ؛ لأنَّ الفرسَ بشدَّةِ دَوْسِها

تَحْفِرُ الأرض ، كما سُمِّيت فرسا لأنها تَفْرِسُها : أى تدقُّها ؛ هذا أصل الكلمة ، ثم كثرت

حتى استعملت فى كل أولية ؛ فقيل : رجع إلى حافره وحافرته ، وفعل كذا عند الحافر

(١) النساء : التأخير . (٢) فى اللسان : « وصبروه » .

والخافرة . والمعنى تنجيز^(١) الندامة والاستغفار عند مواجهة الذنب من غير تأخير ؛
لأن التأخير من الإصرار .

الباء في « بندأمتك » بمعنى مع ، أو بمعنى الاستعانة ؛ أى بطلب مغفرة الله بأن تقدم .
الواو في وتستغفر للحال ، أى هو الندم منك مُستغفراً ، ويحتمل أن يعطف على الندم
على أن أصله وأن تستغفر لحذف . كقوله :

* أَلَا أَيُّهَا اللَّامِي أَحْضِرِ الْوَعَى ^(٢) *

النصوح : هى التى يناصر فيها الإنسان نفسه مبالغا ، فجعل الفعل لها كأنها هى التى
تبالغ فى النصيحة .

سئل : متى تحيل الميئة ؟ فقال : ما لم تصطبيحوا أو تفتبقوا أو تحتفتوا^(٣) بها
بقلا فشانكم بها .

الاحتفاء : اقتلاع الحفا^(٤) ، وهو البردى ، وقيل : أصله ، فاستعير لاقتلاع البقل .
وروى : تحتفوا ، من احتفى القوم المرعى : إذا رعوه وقلعوه .
وروى : تحتفوا ، من احتفاف النبات وهو جزه . وحقت المرأة وجهها واحتفت .
وروى : تجتفتوا ، بالجيم ، من اجتفاء الشيء : إذا قلعته ورمىته به . ومنه الجفاء .
وروى : تحتفوا بالخاء ، من اختفت الشيء : إذا أخرجته . والحتفى : النبش .
ما : مصدرية مقدر قبلها الزمان ، والمعنى : وقت فقد صبوحكم .

حفا

أمر أن تحفى الشوارب وتغنى اللحي .

الإحفاء والخفو : أن يلزق الجز^(٥) .

والإعفاء : التوفير ، من عفا الشيء : إذا كثر ، وعفوته وأعفيته .

إننا لم نشيع من طعام إلا على حفف .

(١) فى اللسان : « يتخير » . (٢) تمامه :

* وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخَلِّدِي *

قاله طرفة بن عبد البكرى ، وهو من شعراء الجاهلية - هامش ه ، والعلاقات بشرح التبريزى ١١ .
(٣) وتحتفوا أيضاً . (٤) مهموز مقصور . (٥) فى اللسان : الجز ، بالخاء ، والمعنى بالغ فى قصه .

وروى : ضَفَف - وروى : شَطَف .

الثلاثة في معنى ضيق المعيشة وقتلتها وغلظتها ، يقال : أصابه حَفَفٌ وحُفُوفٌ ، وحَفَّتْ حَفَفٌ الأرض : إذا يبس نباتها .

وعن الأصمعي رحمه الله : أصابهم من العيش ضَفَفٌ ؛ أي شِدَّةٌ ، وفي رأى فلان ضَفَفٌ ؛ أي [١٦٥] ضَعْفٌ ، وما رُئِيَ على بنى فلانٍ حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ : أي أثر عَوَزٍ ، والمعنى : أنه لم يشبع إلا والحالُ خِلاف الرِّخاء والخِصب عنده ، وقيل : معناها اجتماع الأيدي وكثرة الأكلة ؛ أي لم يأكل وحده ، وليكن مع الناس .

عطس عنده رجل فوق ثلاثٍ ، فقال له : حَفَوْتُ .

الحفو : المنع ، يقال : حَفَاهُ من الخير ؛ أي منعتنا أن نُشَمَّتَكَ بعدَ الثلاث .
ومنه : إن رجلاً سلم على بعض السلف فقال : وعليكم السلام ورحمةُ الله وبركاته الزَّاكِيَاتِ ، فقال له : أَرَأَيْكَ قد حَفَوْتَنَا ثَوَابَهَا .
أخذته كله وحرمتنا .

وروى : حَقَوْتُ بالقف ؛ أي شددت ، من الحَقْو وهو الإزار الذي يشد على الخصر ، والمعنى واحد ؛ لأن الشدَّ من باب المنع .

استعمل رجلاً^(١) فأهدى إليه فقال : هذا^(٢) لي ، فقال : ألا^(٣) جَلَسَ في حِفْشِ أمه ، فليُنظَرُ أكان يهدى إليه شيء ؟

حفش هو البيت الصغير ، من الحَفَش وهو الجمع لا اجتماع جَوَانِبِهِ . قيل للسَّفَطِ والسَّنَامِ حِفْشٌ .
ومنه حديث زينب رضي الله عنها - كانت المرأة إذا تُوِّفِي عنها زوجها دخلت حِفْشًا ولبست شرَّ ثيابها ، ولم تمسَّ طيبًا ولا شيئًا حتى تمرَّ سنةً ، ثم تُوِّفِي بدابةٍ حمار أو شاة أو طير فتفتضُّ به ، فقلَّ ما تفتضُّ بشيء إلا مات .

أي تكسِرُ به ما كانت فيه من العِدَّة ، وتخرج منه به . قيل : كانت تمسحُ به قُبُلُهَا فلا يكاد يعيش - وروى : فتقبص^(٤) ؛ من القَبْصِ ، وهو الأخذ بأطراف الأصابع .

(١) هو ابن اللبية ، كما في اللسان والنهاية . (٢) أي ما أهدى إليه . (٣) في اللسان : «هلا» .

(٤) أي تعدو مسرعة نحو منزل أبويها ، لأنها كالستحية من قبج منظرها .

يذهب الصالحون الأوّل فالأوّل حتى يبقى حُفَالَةٌ كحُفَالَةِ (١) التَّمْرِ .
هي الخُشَارَةُ .

حفل

صَلَّى لِحَاءِ رَجُلٍ قَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ ، فَقَالَ : اللهُ أَكْبَرُ ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا
فِيهِ . فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ : أَيُّكُمْ الْمَتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ ؟ فَأَرَمَ الْقَوْمَ - وَرَوَى :
« فَأَزَمَ الْقَوْمُ » .

حَفَزَهُ : أَفْلَقَهُ وَجْهَهُ .

حفز

الإِرَامُ : السُّكُوتُ . قَالَ :

* يَسْرُونَ وَاللَّيْلُ مُرْمٌ طَائِرُهُ (٢) *

وَالْأَزْمُ : الإِمْسَاكُ . حَمْدًا : نَصَبَ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ ، أَرَادَ أَحْمَدُهُ حَمْدًا .

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَخْرِجْ نَصِيبَ جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، فَيَقُولُ :
يَا رَبِّ ! كَمْ ؟ فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ تَسْعِينَ . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ احْتَفِينَا إِذْنًا ،
فَإِذَا بَقِيَ مِنَّا ؟ قَالَ : إِنَّ أُمَّتِي فِي الْأُمَمِ كَالشَّمْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ .
أَيُّ اسْتَوْصِلْنَا .

حفي

نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُحَفَّلَةِ ، وَقَالَ : إِنَّهَا خَلَابَةٌ .

هِيَ الَّتِي حُفِّلَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا أَيَّامًا لِيَعْتَرَّ بِهَا الْمُشْتَرِي ؛ فَيَزِيدُ فِي الثَّمَنِ .

الضَّمِيرُ فِي « إِنَّهَا » لِلْفَعْلَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْمُحَفَّلَةِ ، وَيَكُونُ سَبِيلَ الْكَلَامِ

سَبِيلَ قَوْلِهَا (٣) :

حفل

* فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ *

(١) الحفالة ، مثل الحنالة . (٢) في اللسان - روم ، ونسبه إلى حميد الأرقط وروايته : « يردن » .
وبقيته :

* مَرَحَى رِوَاقَاهُ مُجُودٌ سَامِرُهُ *

(٣) هي الخنساء ، ترثي أخاها صخرًا ، والبيت في ديوانها ٧٨ ، وصدرة :

* تَرْتَعُ مَارْتَعَتُ حَتَّى إِذَا أَدَّكَ كَرْتُ *

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - إنما نحن حَفَنَةٌ من حَفَنَاتِ رَبِّنَا .
حفن هي ما يملأ الكفين من دقيق أو غيره . ويقال : حَفَنَ له حَفَنَةً : إذا أعطاه قليلاً ،
كأنه لم يزدده على مِلءِ الكَفَيْنِ . والمعنى : إنا على [١٦٦] كَثَرَتْنَا يوم القيامة قليلٌ
عند الله عزَّ وجل .

عمر رضى الله عنه - كان أَصْلَحَ له حِفَافٌ .
حِفَافَا الشئ : جانباه . وقولهم : بقى من شَعْرِهِ حِفَافٌ : هو أن يَصْلَحَ وتبقى طُرَّةٌ
من الشعر حول رأسه .

أَنْزَلَ أَوْيَسَا الْقَرْنَى فَاحْتَفَاهُ .
حفا أى بَالِغٌ فى إِطْفَافِهِ واستقصى .

على عليه السلام - سلم عليه الأشعث فردَّ عليه بغير تحفٍ .
الحفاوة والتحفى : الإكرام بالمسألة والإطاف .

معاوية رضى الله تعالى عنه - بلغه أن عبد الله بن جعفر حَفَفَ وجُهدَ من
بذله وإعطائه ؛ فكتب إليه يأمره بالقصد ، وينهاه عن السرف . وكتب إليه
بیتین من شعر (١) :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُعْنِي مَفَاقِرَهُ أَعْفٌ مِنَ الْقُنُوعِ
يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعَتَّرِيهِ مِنْ الْأَيَّامِ كَالنَّهْلِ الشُّرُوعِ (٢)

حَفَفَ : مبالغة فى حفت ؛ أى جهد وقلَّ ماله ، من حَفَّتِ الأَرْضُ .

المفَاقِرُ : جمع فَقْرٍ على غير قياس ، كالملاح والمشابه ، ويجوز أن يكون جمع
مَفْقَرٍ ؛ مصدر من أَفْقَرَهُ اللهُ ، أو مُفَقِّرٍ بمعنى الافتقار ، أو مُفَقِّرٍ وهو الشئ الذى
يورث الفقر .

(١) النهاية - فقر . (٢) لابل شروع : قد شرعت فى الماء فشربت ، جم شاعر ، وناهل .

القُنُوع : السؤال . يقال : قَنَعَ إلى فلان يَقْنَع .
النُّهْل : الإبل العِطَاش ، جمع نَاهِل . الشُّرُوع : الشَّارِبَةُ في الماء . والبيتان للشماخ^(١) .

مُحْفُودٌ في (بر) . أن أُحْفِظَ النَّاسَ في (به) كدت أُحْفِي في (در) . الحَوْفَازَانِ
في (نس) . فلتَحْتَفِرْ في (خو) . أخشى حَفْدَهُ في (كل) . حَفَلْتُ له في (زف) .
حُفُوفًا في (بل) .

الحاء مع القاف

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - أَعْطَى النَّسَاءَ اللَّوَاثِيَّ غَسْلَانَ ابْنَتَهُ حِقْوَهُ ،
فقال : أَشْعِرْنَهَا إِيَاهُ .

الحَقْوُ : الإِزَارُ الذي يُشَدُّ على الحَقْوِ ، وهو الخِصْرُ .
ومنه حديث عمر رضی الله عنه : لا تزهدنَّ في جَفَاءِ الحَقْوِ ، فإن يكن ما تحته جافياً
فإنه أَسْتَرُّ له ، وإن يكن ما تحته لطيفاً فإنه أخفى له .

أَشْعِرْنَهَا إِيَاهُ : أى اجْعَلْنَ لها الحَقْوَ شِعَاراً ، وهو الثَّوْبُ الذي يَلِي الجسد .
جَفَاءُ الحَقْوِ : أن تجعله جافياً ؛ أى غليظاً بأن تضاعف عليه الثياب لتستر مؤخرها .

نهى عن المُحَاقَلَةِ والمُزَابَقَةِ ، ورَخَّصَ في العَرَايَا .
الحَقْلُ : القَرَّاحُ من الأرض ، وهي الطَّيْبَةُ التُّرْبَةُ ، الخالصة من شائب السَّبَخِ ،
الصالحة للزَّرْعِ .

ومنه حَقْلٌ يَحْقِلُ ، إذا زَرَعَ ، والمُحَاقَلَةُ : مُفَاعَلَةٌ من ذلك ، وهي المُزَارَعَةُ بالثُلُثِ
والربع وغيرهما . وقيل : هي اكْتِرَاءُ الأرض بالبرِّ . وقيل : هي بَيْعُ الطعامِ في سُنْبُلِهِ
بالبرِّ . وقيل : بيع الزرع قبل إدراكه .

المُزَابَقَةُ : بيع التمر في رُبُوس النَّخْلِ بالتَّمَرِ ؛ لأنها تُؤَدَّى إلى النَّزَاعِ والمُدَافَعَةِ ،
من الزَّبَنِ [١٦٧] وهو الدَّفْعُ .

العَرِيَّةُ : النخلة التي يُعْرِيها الرجلُ محتاجاً ، أى يجعلُ له ثمرتها ، فرخَّص للمُعْرَى

أن يبتاع ثمرتها المعري بتمر لموضع حاجته ؛ سميت عريّة ؛ لأنه إذا وهب ثمرتها فكانه
جردها من الثمرة وعراها منها ، ثم اشتق منها الإعراء (١) .

مرّ هو وأصحابه وهم محرمون بظبي حاقف في ظلّ شجرة ، فقال : يا فلان ؛ قف
ها هنا حتى يمرّ الناس لا يريه أحد بشيء .

هو المحقوف ؛ وهو المنعطف المنتهي في نومه ، وقيل : هو الكائن في أصل
حقف من الرمل .

لا يريه : لا يؤهمه الأذى ، ولا يتعرّض له به .

قال للنساء : ليس لكنّ أن تحقّقن الطريق ، عليكن بحافات الطريق .
هو أن يركب حقهما وهو وسطها . يقال : سقط على حاقّ القفا وحقه .

حقق

عليك ، جعل اسما للفعل الذي هو خذ ، فقيل : عليك زيدا وزيد ، كما قيل :
خذه وخذ به .

الحافة : الناحية ، وعينها واو ، بدليل قولهم في تصغيرها حويقة ، وتحوفه بمعنى

تطرفه . قال :

تحوّف غدرهم مالي وأهدى سلاسل في الخلق لها صليل
وأما (٢) تحيفه فن الحيف .

عن عبادة بن أحرر المازنيّ : كنت في إبل أرعاها ، فأغارت علينا خيل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أو خيل أصحابه ، فجمعت إبلي ، وركبت الفحل ، فحقب
فتفاجّ يبول ، فنزلت عنه ، وركبت ناقة منها ، فنجوت عليها وطرّدوا الإبل .

(١) في اللسان والنهاية شرح جامع لهذه الكلمة تلخصه فيما يأتي : اختلف في تفسيرها ، فقيل : لأنه
لما نهى عن المزابنة ، رخص في العرايا ، وهو أن من لا نخل له من ذوى الحاجة يدرك الرطب ولا تقد معه
يشترى به الرطب ليعاله ولا نخل له يطعمهم منه ، ويكون قد فضل له من قوته تمر فيجىء إلى صاحب النخل
فيقول له : بعني ثمر نخلة أو نخلتين بخرصها من التمر ، فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بشر تلك النخلات
ليصيب من رطبها مع الناس ، فرخص فيه إذا كان دون خمسة أوسق . والعريّة : فعيلة بمعنى مفعولة من
عراه يعروه : إذا قصده ، ويحتمل أن يكون فعيلة بمعنى فاعلة ، من عرى يعرى : إذا خلع ثوبه ، كأنها
عريت من جملة التحريم . (٢) قال في اللسان : وتحيفه بمعنى تحوفه .

الْحَقَب : أن يتمسّر البولُ على البعير . ومنه : حَقَبَ عامنا : إذا احتبسَ مطرُه .
وقيل : هو أن يقع الحَقَب^(١) على نِيلِه فيؤرثُه ذلك .
التفاج : تفاعل من النَّجَج ، وهو أبلغ من الفَجَج .
والمعنى : ففرج بين رِجلِيه يريدُ أن يبُول .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - خرج إلى المسجد ، فقيل : ما أخرجك هذه الساعة ؟
قال : ما أخرجني إلا ما أجِدُ من حاقِّ الجُوع .

أى من صادِقَه ، ويقولون : فلانُ والله حاقِّ الرجل ، وحاقِّ الشجاع ، وحاقة الرجل
وحاقة الشجاع .

والمعنى : صادق جنسه فى الرجولية والشجاعة .

وروى : من حاقِّ الجوع ، وهو من حاقِّ به البلاء يَحِيقُ حَيْقًا وحاقًا : أى من
اشتمال الجوع ، ويجوز أن يكون بمعنى حائق ، كالأشاك والنال .

عمر رضى الله تعالى عنه - لما طعن أوقظ للصلاة ، فقيل : الصلاة يا أمير المؤمنين .
فقال : الصلاة والله إذن ولاحق .

أى الصلاة مقضية إذن ولاحق مَقْضَى غيرها ؛ كأنه [١٦٨] أراد أن فى عنقه حقوقًا
جَمَّة مُفْتَرَضًا عليه الخروجُ عن عَهْدَتِها ، وهو غيرُ مقتدرٍ عليه ؛ فهَبَّ أنه قَضَى حقَّ الصلاة
فما بالُ الآخر ؟ وقيل معناه : ولا حظَّ فى الإسلام لمن تركها . ويُحتمل : ولا حظَّ لى فيها ؛
لأنه وجد نفسه على حالٍ سقطت عنه الصلاة فيها ؛ وهذا أوقع .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - قال فى قُرْأء القرآن : متى ما تَعَلَّوْا تَحْتَقُّوا .
التحاقُّ والاحتِطاق : التخاصم ، وأن يقولَ كلُّ واحدٍ : الحقُّ معى .

فى الحديث : لا رأى الحاقِنِ ولا حاقِبِ ولا حازِقِ .

الحاقِب : المحْصُور .

حزق

(١) الحقب : الحبل الذى يشد على حقو البعير .

والحازق : الذى ضاق خُفَّهُ فخرَقَ قدمه ، أى ضغطها ، وهو فاعل بمعنى مفعول .
حزق ويجوز أن يكون بمعنى ذى الحزق ، كما قيل فى : ماء دافق ، وعيشة راضية .

لا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وهو حَقِنٌ حتى يتخَفَّفَ .
هو الحاقن .

حقن

ما تصنعون بِمَحَاقِلِكُمْ .
هى المزارع ، الواحدة مُحَقْلَةٌ .

حقل

حَقَبَهُ فى (ضج) . الحقل فى (رب) . حِقَاقُ العُرْفُطِ فى (قل) . الحِقَاقُ فى (نصر) .
نُفِجَ الحَقِييبَةُ فى (خض) . على أَحْقَابِهَا فى (خط) . حَاقِنْتِ فى (سح) . كحَقِّ الكَهْمُولِ
فى (عص) . المُحَقَّبِ فى (أم) . كل حُقِّ فى (حق) . حقوت فى (حف) .
[الحَقِيقَةُ فى (سو^(١))] .

الحاء مع الكاف

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه ، قال :
قال لى أبو جهل بن هشام : والله لى أعلم أن ما يقول محمد صلى الله عليه وآله وسلم حق ،
ولكن قالت بنى قصى : فىنا الحجابة ! فقلنا : نعم ، ثم قالوا : فىنا اللواء ! قلنا : نعم ،
ثم قالوا : فىنا الندوة ! قلنا : نعم . ثم قالوا : فىنا السقاية ! قلنا : نعم ، ثم أطعموا وأطعمنا ،
حتى إذا تحاكت الركب قالوا : منا نبى ؛ والله لا أفعل !

أى تماسّت واصطككت ، والمراد تساويهم فى الشرف وتسا كلهم فى المنزلة . وقيل :
تجائبهم على الركب للتفاخر .

وأراد بالإطعام : الرفادة . كانوا يترافدون فيشترون الجزر والكعك والسويق ،
ويطعمون الحاج ، ويقولون : نحن أهل الله وجيران بيته ، والحاج وفد الله وضيافته ؛
فنحن أولى بقرام .

وعنى بالندوة تناديتهم فى دار عبد المطلب للتشاور إذا حزبتهم أمر .

سأله صلى الله عليه وآله وسلم النّوّاس بن سَمْعَانَ عن البرِّ والإيْم ، فقال : البرُّ حُسْنُ الخُلُق ، والإيْمُ مَا حَكَكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ .
أى أثر في قلبه وأوهمه أنه ذنب وخطيئة .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : الإيْمُ مَا حَكَكَ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ (١)
الناس عنه وَأَقْنَمَكَ (٢) .

أى أَرْضَوْكَ .

ومنه الحديث : [١٦٩] إِيَاكُمْ وَالْحِكَاكَات ، فَإِنَّهَا الْمَأْتَم .

أى الأمور التي تحك في الصدور .

وروى : مَا حَاكَ ، من قولهم : حَاكَ فِيهِ السَّيْفُ وَأَحَاكَ (٣) .

عمر رضى الله عنه : إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَوَاضَعَ رَفَعَ اللَّهُ حِكْمَتَهُ ، وَقَالَ : انْتَمَشْ نَمَشَكَ اللَّهُ ،
وَإِذَا تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَّه اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ .

حكمة
الحكمة من الإنسان : أسفل وجهه ، ورفع الحكمة كناية عن الإعزاز ؛ لأن
من صفة الدليل أن ينكس ويضرب بذقنه صدره . وقيل : الحكمة القدر والمنزلة ،
من قولهم : لا يقدر على هذا من هو أعظم حكمة منك .
وهصه : كسره ودقّه .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - قال في الكلاب : إِذَا وَرَدَنَ الْحَكْرَ
الصَّغِيرَ لَا تَطْعَمُهُ .

حكر
هو (٤) الماء المستنقع في وقبة من الأرض ، لأنه يُحْكِرُ أى يُجْمَعُ وَيُجْبَسُ ،
من احتكار الطعام .

لَا تَطْعَمُهُ : أى لَا تَشْرَبُهُ . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمَهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ (٥) .

(١) في اللسان : وإن أفتاك الناس عنه . حاشية ش « أى أحالوك » . (٢) قال ابن الأثير في النهاية :
والذى رأيته أنا في الفائق في باب الحاء والكاف : أفتوك بالفاء وفسره بأرضوك ، وجعل الفتيا لإرضاء
من المفتى ، على أنه قد جاء عن أبي زيد أن القنا : الرضا وأقناه إذا أرضاه . (٣) أحاك ، أى أثر .
(٤) أى الحكر . (٥) سورة البقرة ٢٤٩ .

ابن عباس رضى الله عنهما - قرأتُ المحكم على عهدِ رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، وأنا ابنُ اثنتى عشرة سنةً .

يعنى المُفَصَّل ، سُمِّيَ مُحْكَمًا لِأَنَّهُ لَمْ يُنْسَخْ مِنْهُ شَيْءٌ (١) ، وَقِيلَ : يَعْنَى مَا لَمْ يَكُنْ مُتَشَابِهًا ؛ لِأَنَّهُ أَحْكَمُ بَيَانُهُ بِنَفْسِهِ ، وَلَمْ يَفْتَقِرْ إِلَى غَيْرِهِ .

كَانَ الرَّجُلُ يُرِثُ امْرَأَةً ذَاتَ قَرَابَتِهِ ، فَيَعْضُلُهَا حَتَّى تَمُوتَ أَوْ تَرُدَّ إِلَيْهِ صَدَاقَهَا ، فَأَحْكَمَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَنَهَى عَنْهُ .

أى منع ، يقال : حَكَمْتُ الفرسَ وحكمته وأحكمته : إذا قدعته . قال (٢) :
أَبْنِي حَنِيفَةً أَحْكِمُوا سَفَهَاءَكُمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَا

كُتِبَ رَحْمَةُ اللَّهِ - ذَكَرَ دَارًا فِي الْجَنَّةِ وَوَصَفَهَا ، ثُمَّ قَالَ : لَا يَنْزِلُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ ، أَوْ شَهِيدٌ ، أَوْ مُحْكَمٌ فِي نَفْسِهِ ، أَوْ إِمَامٌ عَادِلٌ .
هُوَ الَّذِي يُخَيِّرُ بَيْنَ الشَّرْكِ وَالْقَتْلِ فَيُخْتَارُ الْقَتْلُ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ الْجَنَّةَ لِلْمُحْكَمِينَ - وَرَوَى بِالْكَسْرِ (٣) ، وَفُسرُ بَأَنَّهُ الْمُنْصِفُ مِنْ نَفْسِهِ .

النَّخْيُ رَحْمَةُ اللَّهِ - حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا تُحْكَمُ وَلَدَكَ .
أى امنعه من الفساد .

الْحَكَمُ فِي (عص) . حُكْرَةٌ فِي (عمى) . الْحَكَّكَ فِي (جد) . الْحَكَمُ فِي الْأَنْصَارِ فِي (دع) . [إِذْ حَكَّكَتْ قَرْحَةَ فِي (قف) (٤)] .

(١) أى من حيث التلاوة - هامش هـ . (٢) هو لجبرير، ديوانه ٥٠ . (٣) أى بكسر الكاف ، قال في اللسان والنهاية : فبالفتح هم الذين يقعون في أيدي العدو فيخبرون بين الشرك والقتل فيختارون القتل ، وقال الجوهري : هم قوم من أصحاب الأخدود فعل بهم ذلك وخيروا بين القتل والكفر فاخترتوا الثبات على الإسلام مع القتل ، وأما بالكسر فهو المنصف من نفسه ، قال ابن الأثير : والوجه الأول . (٤) تسكئة من شر .

الحاء مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن حُلْوَانِ السكاهن .
هو أُجْرته ، يقال : حَلَوْتُه كَذَا ، إِذَا حَبَوْتَهُ بِهِ ، مُخْلِ بِهِ ؛ إِذَا ظَفَرَ بِهِ .
واشتقاقه من الحلاوة .

أمر معاذاً رضى الله تعالى عنه أن يأخذ من كلِّ حالمٍ ديناراً .
قيل : المرادُ كلٌّ من بلغَ وقتَ الحُلمِ ، حَلَمَ أو لم يحلَمْ .
ومنه الحديث : الغسلُ يومَ الجمعة واجبٌ على كلِّ حالمٍ .

إنَّ امرأةَ [١٧٠] تُوَقِّي عنها زوجها ، فاشتكت عينها ، فأرادوا أن يداؤوها ،
فَسُئِلَ صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك ، فقال : فكانت إحداكن تمسكُ في شرِّ
أَحْلَاسِهَا فِي بَيْتِهَا إِلَى الْحَوْلِ ، فَإِذَا كَانَ الْحَوْلُ ، فَمَرَّ كَلْبٌ رَمْتَهُ بَبْعَرَةٍ ثُمَّ خَرَجَتْ ،
أَفَلَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرًا .

الحلَس : كساءٌ يكونُ على ظَهْرِ البعيرِ تحتَ البرَدْعَةِ (١) ، وَيُبَسِّطُ فِي الْبَيْتِ تَحْتَ
حُرِّ الثِّيَابِ ، وَجَمْعُهُ أَحْلَاسٌ . قال :

وَلَا تَعْرِفَنَّكَ أَضْفَانٌ مُزْمَلَةٌ قَدْ يُضْرَبُ الدَّبْرُ الدَّامِي بِأَحْلَاسٍ (٢)

والمعنى أنها كانت في الجاهلية إذا أحدثت على زوجها اشتملت بهذا الكساء سنة
جرداء ، فإذا مضت السنة رمت الكلب ببعرة ، ترى أن ذلك (٣) أهون عليها من
بعرة يُرمي بها كلبٌ ، فكيف لا تصبرُ في الإسلام هذه المدة . وأربعة أشهر منصوب
بتمسك مضمرا .

وفي حديثه : إنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ذكر الفتن حتى ذكر فتنة
الأحلاس ، فقال قائل : يا رسول الله ؛ وما فتنة الأحلاس ؟ قال : هي هرب وحرَب .
فتنة السراء دَخْنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي وَليْسَ مِنِّي ؛

(١) هي بالدال والذال . (٢) الدبر ، بالتحريك : قرحة البعير ؛ يقال : دبر البعير فهو دبر .

(٣) حاشية ش : « أي الاعتداد » .

إنما أوليائي المتقون ؛ ثم يصطلح الناس على رجلٍ كَوْرِكٍ على ضِلَعٍ ، ثم فتنة الدهيماء ،
لا تدعُ من هذه الأمة أحداً إلا لطمتهُ .

كان لها أحلاسا تُغشيها الناس لظلمتها والتباسها ، وهي ذات دَوَاهٍ وشُرُورٍ رَاكِدَةٌ حلس
لا تُقلع بل تلزم لزوم الأَحْلَاسِ .
السراء : البطحاء (١) .

الدَّخَنُ : من دَخِنَتِ النارُ دَخْنًا إذا ارتفع دُخَانُهَا ، وقيل : الدَّخَنُ : الدُّخَانُ .
من تحت قَدَمِي رَجُلٍ : أى هو سببُ إِنْارَتِهَا .

كَوْرِكٍ (٢) على ضِلَعٍ : مَثَلٌ ، أى لا يستقلُّ بالملك ولا يُبْلِغُهُ ، كما أن الورك
لا يُبْلِغُ الضِّلْعَ .
الدَّهَيْمَاءُ : الدَّاهِيَةُ .

ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : صررت على جبرئيل ليلة أُسْرِي بِي كَالْحِلْسِ مِنْ
خَشْيَةِ اللَّهِ .

ويشبهه به الذى لا يَبْرُحُ مَنْزِلَهُ ، فيقال : هو حِلْسُ بَيْتِهِ .

ومنه حديثُ أبى بكرٍ رضى الله عنه : كُنْ حِلْسَ بَيْتِكَ ، حتى تأتيك يدُ خَاطِئَةٍ
أو مَنِيَّةٍ (٣) قَاضِيَةٍ .

وكذلك الذى يلزم ظَهْرَ فَرَسِهِ فيقال : هو منْ أَحْلَاسِ الخَيْلِ .

ومنه حديث معاوية رضى الله عنه ، دخل عليه الضحَّاکُ بن قيس ، فقال معاوية :

تطاولت للضحَّاکِ حتى رَدَدْتَهُ إِلَى حَسَبِ فِي قَوْمِهِ مُتَقَاصِرِ

فقال الضحَّاکُ : قد علم قومنا أنا أَحْلَاسُ الخَيْلِ ، فقال : صدقت ، أنتم أَحْلَاسُهَا

ونحن فُرْسَانُهَا !

أراد أنتم رَاضَتُهَا وَسَاسَتُهَا ، فتلزمون ظهورها أبداً ؛ ونحن [١٧١] أهلُ الفروسية .

ويحتمل أن يذهب بالأحلاس إلى الأكسية ، ويريد أنكم بمنزلتها فى الضعة والدلة ،

(١) قال ابن الأثير : وقيل : هى التى تدخل الباطن وتزلزله . (٢) أى يصطلحون على أمرٍ واهٍ
لانظام له ولا استقامة ، لأن الورك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما وبعده .

(٣) حاشية ش : « أى حتى تقتل » .

كما يقال للمستضعف : بَرَدْعَةٌ وَوَلِيَّةٌ (١) .

لَا يَمُوتُ لِمُؤْمِنٍ ثَلَاثَةٌ أَوْلَادٍ فَتَمَسَّهُ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ .
مثلٌ فِي الْقَلِيلِ الْمَفْرُطِ الْقَلَّةِ ، وَهُوَ أَنْ يُبَاشِرَ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي يُقَسِّمُ عَلَيْهِ الْمَقْدَارَ
الَّذِي يُبْرِئُ بِهِ قَسَمَهُ وَيُحِلُّهُ ، مِثْلُ أَنْ يَخْلَفَ عَلَى الزُّوْلِ بِمَكَانٍ ، فَلَوْ وَقَعَ بِهِ وَقَعَةٌ خَفِيفَةٌ
فَتَلِكُ تَحِلَّةٌ قَسَمِهِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

طَوَى طَيَّةً فَوْقَ السَّكْرَى جَفَنَ عَيْنِهِ عَلَى رَهْبَاتٍ مِنْ حَنَانِ الْمُحَازِرِ (٢)
قَالِمًا كَتَحْلِيلِ الْأَلَى ثُمَّ قَلَّصَتْ بِهِ شِيمَةً رَوْعَاءَ تَقْلِيصَ طَائِرٍ (٣)
وَالْمَعْنَى : لَا تَمَسُّهُ النَّارُ إِلَّا مَسَّةً يَسِيرَةً مِثْلَ تَحْلِيلِ قَسَمِ الْخَالِفِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يُرَادَ بِالْقَسَمِ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا . لِأَنَّ
مَا حَتَّمَهُ الرَّبُّ عَلَى نَفْسِهِ جَارٍ فِي التَّأْكِيدِ مَجْرَى الْمُقَسِّمِ عَلَيْهِ ، وَيَعْنَى بِتَحْلِيلِهِ
الْوُرُودَ وَالْاجْتِيَازَ .

لَمَنَّ مِنَ النِّسَاءِ الْخَالِقَةَ وَالسَّالِقَةَ وَالخَارِقَةَ وَالْمُنْتَهِشَةَ وَالْمُمْتَهِشَةَ .

الْخَالِقَةُ : الَّتِي تَحْلِقُ شَعْرَهَا .

السَّالِقَةُ : الَّتِي تَصْرُخُ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ ، وَالسَّلْتُ وَالصَّلْتُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ .

الْخَارِقَةُ : الَّتِي تَخْرُقُ ثَوْبَهَا .

الْمُنْتَهِشَةُ : الَّتِي تَحْمِشُ وَجْهَهَا ، وَتَأْخُذُ لِحْمَ بَاطِنِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : انْتَهَشَهُ الذَّبُّ
وَالكَلْبُ وَالْحَيَّةُ ، وَهِيَ عَضَّةٌ سَرِيعَةٌ لَهَا مَشَقَّةٌ .

الْمُمْتَهِشَةُ ، جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهَا الَّتِي تَحْلِقُ وَجْهَهَا بِالْمَوْسَى لِلزَّيْنَةِ ؛ قِيلَ : كَأَنَّ
هَاءَهَا مَبْدَلَةٌ مِنْ حَاءٍ ، مِنَ الْمَحْشِ ، وَهُوَ السَّحْجُ (٤) وَالْقَشْرُ ، يُقَالُ : مَرَّ
بِي فَحَشَّنِي (٥) .

(١) الْوَلِيَّةُ : الْبَرْدَعَةُ ، قَالَ فِي اللِّسَانِ : « وَإِنَّمَا تَسْمَى بِذَلِكَ إِذَا كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ؛ لِأَنَّهَا حِينَئِذٍ تَلِيهِ ؛
وَقِيلَ : الْوَلِيَّةُ تَحْتَ الْبَرْدَعَةِ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَاوَلَى الظَّهْرَ مِنْ كِسَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ وَلِيَّةٌ » .
(٢) دِيوَانُهُ ٢٩٤ . (٣) الْأَلَى : جَمْعُ أَلْوَةٍ ؛ وَهِيَ الْيَمِينُ . قَلَّصَتْ ، أَيَّ ارْتَفَعَتْ . شِيمَةٌ : طَبِيعَةٌ .
رَوْعَاءُ : حَدِيدَةٌ قَلَّصَتْ تَقْلِيصَ الطَّائِرِ فِي سُرْعَتِهِ (مِنْ شَرْحِ الدِّيْوَانِ) .
(٤) السَّحْجُ بِتَقْدِيمِ الْحَاءِ عَلَى الْجِيمِ وَهُوَ مَصْدَرٌ سَجَجْتَ جِلْدَهُ فَانْسَجَجَ : أَيَّ قَشَرْتَهُ فَانْقَشَرَ — هَامِشُهُ .
(٥) مَحَشَهُ ، إِذَا سَجَجْتَ جِلْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْلُخَهُ .

حالف صلى الله عليه وسلم بين قريش والأنصار في دار أنس التي بالمدينة .
أى آخى بينهم وعاهد .

حلف

كان صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل دعا بشيء نحو الحلاب .
هو المحلب ، قال :

حلب

صَاحَ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَأَ فِي الْحَلَابِ^(١)
ومنه حديث عائشة رضی الله تعالى عنها : كان صلى الله عليه وسلم إذا
اغتسل من الجنابة دعا بشيء مثل الحلاب ، فأخذ بكفه ، فبدأ بشق رأسه الأيمن ،
ثم الأيسر .

وروى : «مثل الحلاب» بالجيم والضم ، وفُسر بماء الورد ، وأنه فارسى معرب .

لما رأى سعد بن معاذ كثرة استشارة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أصحابه يوم
بدر قال : إنه إنما يستنطق الأنصار شفقا ألا يستحلوا معه على ما يريد من أمره .
استحلاب القوم ، مثل إحلابهم ؛ وهو اجتماعهم للنصرة وإعانتهم ، إلا أن في
الاستحلاب معنى طلب [١٧٢] الفعل وحرص عليه ، وأصل الإحلاب : الإعانة على
الحلب ، ثم كثر حتى استعمل في كل موضع ، والمعنى ما يستشيرهم إلا خوفاً من
أن يتركوها إعانتته . وشفقا : مفعول له ، وحرف الجر محذوف قبل أن . وأن مع ما في
حيزها منصوبة المحل بالمصدر المفضى إليها بعد حذف الجار .

أَحِلُّوا لِلَّهِ يَغْفِرْ لَكُمْ .

أى أسأموا الله ، ومعناه الخروج من حَظَرِ الشَّرِكِ وَضِيْقِهِ إِلَى حِلِّ الْإِسْلَامِ وَسَعَتِهِ ،
من أَحَلَّ الْمُحْرِمَ .

حلل

وروى : «أحلوا بالجيم» ، أى قولوا له : ياذا الجلال ، وآمنوا بعظمته وجلاله .

(١) اللسان - حلب ، قال : « والحلاب : الإناء الذى يحلب فيه اللبن ، واستشهد بالبيت » .

لا أُوتَى بِحَالٍ وَلَا مُحَلَّلٍ لَهُ إِلَّا رَجْمُهُمَا .
يقال : حَلَّتْ (١) لفلان امرأته فَأَنَا حَالٌّ وهو محلول له : إذا نكحها لِتَحِلَّ لِلزَّوْجِ
الأول ، وهو من حلَّ العقدة . ويقال : أَحَلَّتْهَا لَهُ وَحَلَّتْهَا .
وعنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إنه لعن المُحَلَّلَ والمُحَلَّلَ لَهُ .
وروى : لعن المُحِلَّ والمُحِلَّ لَهُ .

سُئِلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ . قِيلَ : وَمَا ذَاكَ ؟
قَالَ : الْخَاتِمُ الْمَفْتَتِحُ .

أراد الرجل المواصلة لِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الَّذِي يَحْتَمِيهِ ثُمَّ يَفْتَتِحُهُ ، شَبَّهَهُ بِالْمُسْفَرِ الَّذِي
لَا يُقَدِّمُ عَلَى أَهْلِهِ فَيَحِلُّ إِلَّا أَنْشَأَ سَفَرًا آخَرَ فَارْتَحِلُ .
وقيل : أراد الغازي الَّذِي لَا يَقْبَلُ عَنْ غَزْوٍ فَيَحْتَمِيهِ إِلَّا عَقَبَهُ بِآخِرِ يَفْتَتِحُهُ .
والتقديرُ عمل الحَالِ الْمُرْتَحِلِ ، حُذِفَ لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ .

أبو بكر رضى الله عنه - مرةً بالتهديفة إحدى مَوَالِيهِه ، وَهِيَ تَطْحَنُ لَمَوْلَاتِهَا
وَهِى تَقُولُ : وَاللَّهِ لَا أُعْتِقُكَ حَتَّى يُعْتِقَكَ صُبَاتُكَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : حِلًّا
أُمَّ فُلَانٍ ! وَاشْتَرَاهَا فَأَعْتَقَهَا .

حِلًّا : بِمَعْنَى تَحَلُّلاً ، مَنْ تَحَلَّلَ فِي يَمِينِهِ إِذَا اسْتَنْشَى ، وَهُوَ فِي حَذْفِ الزَّوَائِدِ مِنْهُ
وَرَدَّهُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لِلتَّخْفِيفِ نَظِيرُ عَمْرٍكَ اللهُ ، بِمَعْنَى تَعْمِيرِكَ اللهُ ، وَانْتِصَابُهُ بِفِعْلِ
مُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ تَحَلَّى حِلًّا .
قَالَ عَبِيدٌ (٢) :

حِلًّا أَبَيْتَ اللَّعْنَ حِلًّا (٣) إِنَّ فِيمَا قُلْتَ آمَةٌ (٤)

يقال هذا لمن يُحَلِّفُ عَلَى مَا لَيْسَ بِمَرْضَى ؛ لِيَكُونَ لَهُ سَبِيلٌ بِالْإِسْتِثْنَاءِ إِلَى إِيْتِيَانِ
المرضى مع إِبْرَارِ الْعَيْنِ ، وَأَرَادَتْ بِالصُّبَاةِ الْمُسْلِمِينَ ، أَى حَتَّى يَشْتَرِيكَ بَعْضُهُمْ فَيُعْتِقَكَ .

(١) فهذه اللفظة فيها ثلاث لغات : حلت (بتشديد اللام الأولى) ، وأحلت وحللت (بتخفيف اللام الأولى) .
(٢) ديوانه ١٢٥ . (٣) في رواية الشعر والشعراء ٥٣ :

* مهلاً أَبَيْتَ اللَّعْنَ مَهْلاً *

(٤) أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، تَحِيَّةُ الْجَاهِلِينَ لِلْمُؤَكَّمِ وَأَمْرَانِهِمْ ، أَى أَبَيْتَ أَنْ تَفْعَلَ مَا تَنْدَمُ عَلَيْهِ . وَالْآمَةُ : الْعَيْبُ .

الموالى : جمع مَوْلَى ومولاه ، لأن مَفْعَلاً وَمَفْعَلَةً يُجْمَعَانِ عَلَى مَفَاعِلٍ .

عمر رضى الله عنه - قَضَى فِي الْأَرْزَبِ بِقَتْلِهَا الْحَرَمَ بِحُلَامٍ - وروى بالنون .
الْحُلَّانُ : الجدى أو الحَمَل ، يسمي بذلك حين تَضَعُهُ أُمُّهُ فَيَحُلُّ بِالْأَرْضِ ، ويلزمه
ما دام صغيراً . قال ابن أحرر :

يُهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْجُدَى تَكْرِمَةً إِمَّا ذَبِيحًا وَإِمَّا كَانَ حُلَانًا^(١)
[١٧٣] أراد إما كبيراً قد استحقَّ أَنْ يُذْبَحَ ، وإما صغيراً قريبَ العهدِ بِالْوَضْعِ .
وأما الحُلَامُ فمِثْمُهُ بَدَلٌ مِنَ النُّونِ ، وقيل : هو الصغير الذي حَمَلَهُ الرَّضَاعُ ، أَى سَمَّاهُ ؛
من تَحَلَّمَ الصَّبِيَّ إِذَا سَمِنَ وَاسْتَنْزَرَ .

وفي حديث عثمان رضى الله عنه : إِنْهُ قَضَى فِي أُمِّ حَبِيْبَيْنِ بِحُلَّانٍ .

من كان حليفاً أو عريراً في قومٍ قد عَقَلُوا عَنْهُ وَنَصَرُوهُ فِيرَاثِهِ لَهُمْ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ
له وارثٌ معلوم .

الحليف : الحَالِفُ ، وهو المُعَاهَدُ .

والعَرِيرُ : النزيل فيهم ليس من أنفسهم ؛ من عَرَّه وَاغْتَرَّه ، إِذَا غَشِيَهُ .
عَقَلُوا عَنْهُ ، أَى وَجِبَتْ عَلَيْهِ دِيَّةٌ فَأَدَّوْهَا عَنْهُ .

إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْسَلَ أُمَّ كَثُومٍ إِلَيْهِ^(٢) وَهِيَ صَغِيرَةٌ ، فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي يَقُولُ
لَكَ : هَلْ رَضِيتِ الْحُلَّةَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ قَدْ رَضِيتُهَا .

كان قد خَطَبَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنَتَهُ ، فَاغْتَدَرَ إِلَيْهِ بِصِغَرِهَا ، وَأَرْسَلَهَا إِلَيْهِ
لِيَرَاهَا إِعْذَارًا ، وَجَعَلَ الْحُلَّةَ كِنْيَاةً عَنْهَا ، وَقَدْ يَكْفَى عَنِ النِّسَاءِ بِاللِّبَاسِ^(٣) .

أبو ذرٍّ رضى الله عنه - قال لحبيب بن مسلمة : هَلْ يُوَافِقُكُمْ عَدُوُّكُمْ حَتَّابَ شَاةٍ
نُثُورٍ ؟ وَرَوَى : فَتَوْح . قَالَ : إِي وَاللَّهِ وَأَرْبَعُ عُرُزٍ ، فَقَالَ : غَلَّتُمْ وَاللَّهِ .

(١) اللسان - حلن ، وذكر قبله :

فِدَاكَ كُلُّ ضَبِيلِ الْجِسْمِ مُخْتَشَعٌ وَسَطَ الْمَقَامَةِ يَرَعَى الضَّانَ أحياناً

(٢) أى لى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، كما صرح به فى النهاية وفى اللسان وغيرها .

(٣) ومنه قوله تعالى : ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ﴾

الحلب بالحلب : مصدر حَلَبَ ، والمعنى وقتَ حَلَبِ شَاةٍ ، فحذف ؛ ومثله قولهم : آتيتك خفوقَ النجم .

الحلب

النَّشُورُ وَالْفَتْوحُ : الواسعة الإحليل ، كأنها تَنْثُرُ الدَّرَّ نَثْرًا وتفتح سبيله فتحًا .
إى بمعنى نعم ؛ إلا أنها تختص بالإتيان مع القسم ؛ إيجاباً لما سبقه من الاستعلام ،
ونعم تأتي مع القسم وغيره .

العَزُزُ : جمع عَزُوزٍ ، وهى الضيقة الإحليل ، كأنها تعزّ حالبها على الدرّ ، أى تغلبه
عليه وتمنعه إياه .

عَلَّمْتُمْ ، أى خُنْتُمْ فى القول ولم تصدقوا .

أبو هريرة رضى الله عنه - لما نزلَ تحريمُ الخمرِ كُنَّا نَعْمِدُ إِلَى الحُلُقَانَةِ ، وهى
التَّدْنُوبَةُ ، فنقطعُ ما ذَنَبَ منها حتى نخلص إلى البُسرِ ثم نَفْتَضِخُهُ .

إذا بلغ الإِرطَابُ ثُلثى البُسرِ فهو حُلْقَانٌ ، ووزنها فُعْلَالٌ ؛ لأن نونها يقضى
على إصالتها قولهم : حَلَقْنِ البُسرَ فهو مُحَلَّقِنٌ . ونظيره دِهْقَانٌ وشَيْطَانٌ نصَّ سيبويه
على أن نونهما أصليتان مُستَدِلَّانِ بِتَدَهَّقِنَ وَتَشَيْطِنَ^(١) ، وإذا رَطَّبَ من قَبْلِ ذِنَابِهِ
فهو التَّدْنُوبُ وقد ذَنَبَ .

حلقتن

اِفْتِضَاخُهُ : أن يَفْضَخَ باليدِ ، وهو شَدَّخُهُ ، فيَتَّخِذُ منه شرابٌ يُسَمُّونَهُ الفَضِيخَ .

كان يتوضأ إلى نصف السَّاقِ ويقول : إن الحُلِيَّةَ تبلغ مواضع الوضوء .
أراد بالحُلِيَّةِ التَّحْجِيلَ يوم القيامة من أثر الوضوء . من قوله صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم : إن أُمَّتى يوم القيامة غُرٌّ من السجود محجلون من أثر الوضوء .

حلى

ابن عباس رضى الله عنهما - إن حَلَّ لِيُوْطِى وَيُوْذِى وَيَشْفَلُ عن ذكر الله .
هو^(٢) زَجْرُهُ [١٧٤] للنَّاقَةِ ، والمعنى : إن حنَّك النَّاقَةُ والتصويت بها فى الإفاضة
من عَرَقاتِ يُوْذِى إلى ذلك فَسِرُّ عَلَى هَيْبَتِكَ .

حلل

(١) تدهقن الرجل : تكيس ، وتشيطان الرجل : فعل فعل الشياطين ، قال سيبويه : سألت الحليل عن
دهقان ، فقال : إن سميته من التدهقن فهو مصروف . وإن جعلته من الدهق لم تصرفه ؛ لأنه فعلان .
(٢) تفسير حل ، وفى اللسان : « حلّ جزم ، وحلّ منون » .

لَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوُنَّ
وَلَايَةَ هَذَا الْأَخْلَافِيِّ ^(١) ؟ قَالَ : وَجَدْنَا وَلَايَةَ صَاحِبِهِ الْمُطَيَّبِيِّ خَيْرًا مِنْ وَلَايَتِهِ .

كَانَتْ الرِّيَاسَةُ فِي بَنِي عَبْدِ مَنْفٍ ، وَالْحِجَابَةُ فِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، فَأَرَادَ بَنُو عَبْدِ مَنْفٍ
أَنْ يَأْخُذُوا مَا لِعَبْدِ الدَّارِ ، فَخَالَفَ عَبْدُ الدَّارِ بَنِي سَهْمٍ لِيَمْنَعُوهُمْ ، فَعَمِدَتْ أُمُّ حَكِيمٍ
بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ إِلَى جَفَنَةِ فَمَلَأَتْهَا خُلُوقًا ، وَوَضَعَتْهَا فِي الْحِجْرِ ، وَقَالَتْ : مَنْ تَطَيَّبَ بِهَذَا
فَهُوَ مِنَّا ؛ فَتَطَيَّبَتْ بِهِ عَبْدُ مَنْفٍ وَأَسَدُ وَزُهْرَةُ وَبَنُو تَيْمٍ ؛ فَسَمُّوا الْمُطَيَّبِينَ ، فَالْمَطَيَّبِيُّ
أَبُو بَكْرٍ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ تَيْمٍ . وَنَحَرَ بَنُو سَهْمٍ جَزُورًا ؛ وَقَالُوا : مَنْ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي دَمِهَا فَهُوَ مِنَّا ؛
فَأَدْخَلَتْ أَيْدِيهَا بَنُو سَهْمٍ وَبَنُو عَبْدِ الدَّارِ وَجَحَّ وَعَدَى وَحَزُومَ وَتَحَالَفُوا ؛ فَسَمُّوا
أَخْلَافًا ؛ فَالْأَخْلَافِيُّ عُمَرُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ عَدِيِّ .

وَيُرْوَى : إِنَّهُ لَمَّا صَاحَتِ الصَّامِحَةُ عَلَى عُمَرَ قَالَتْ ^(٢) : وَاسَيْدَ الْأَخْلَافِ ! قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : وَالْمُحْتَلَفُ ^(٣) عَلَيْهِمْ ؛ يَعْنِي الْمُطَيَّبِينَ .

النسبة إلى الأخلاف كالنسبة إلى الأبناء في قولهم أبناءى .

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَغِيرَةِ : إِنَّهُ خَرَجَ مَعَ سِتَّةٍ ^(٤) نَفَرَ مِنْ بَنِي مَالِكٍ إِلَى مِصْرٍ فَبِعَدَا عَلَيْهِمْ ،
فَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا ، وَاسْتَأْذَنَ الْعَبْرَ ، وَلَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ، فَاجْتَمَعَتِ الْأَخْلَافُ إِلَى عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ
فَقَالُوا : مَا ظَنُّكَ بِأَبِي عَمِيرٍ سَيِّدِ بَنِي مَالِكٍ ؟ قَالَ : ظَنُّنِي وَاللَّهِ أَنْكُمْ لَا تَتَفَرَّقُونَ حَتَّى تَرَوْهُ
يَخْلُجُ أَوْ يَخْلُجُ فِي قَوْمِهِ ، كَأَنَّهُ أُمَّةٌ مُخْرَبَةٌ ، وَلَا يَنْتَهَى حَتَّى يَبْلُغَ مَا يَرِيدُ وَيَرْضَى مِنْ
رِجَالِهِ ، فَمَا تَفَرَّقُوا حَتَّى نَظَرُوا إِلَيْهِ قَدْ تَكَتَّبَ يُزِفُّ فِي قَوْمِهِ .

يَخْلُجُ : يَمْشِي مَسْرَعًا فِي حَثِّ قَوْمِهِ فَيَحْرُكُ فِي مَشْيِهِ يَدَيْهِ وَأَعْضَاءَهُ فِعْلٌ
اِخْتَالَجَ وَهُوَ الْجَاذِبُ .

يَخْلُجُ : يُسْرِعُ ، مِنْ قَوْلِ الْعَجَّاجِ ^(٥) :

* تَوَاضَعُ التَّقْرِيبُ قُلُوبًا مَخْلَجًا *

الْمُخْرَبَةُ : الْمَثْقُوبَةُ الْأَذَانُ ، مِنَ الْخُرْبَةِ ^(٥) ؛ شَبَّهَ بِأُمَّةٍ سِنْدِيَّةٍ لَشِدَّةِ أَدْمَةٍ لَوْنِهِ .

(١) وَقَدْ نَسَبَ إِلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُ سَمِيَ بِهِ كَمَا صَارَ الْأَنْصَارُ اسْمًا لِلْأَوْسِ وَالْمُزْرَجِ . (٢) ه : « قَالَ » ،
وَالنَّصِيحُ عَنِ شِ وَالنَّهْيَةُ . وَعِبَارَةُ اللِّسَانِ وَالنَّهْيَةُ : وَسَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ نَادِيَةَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَهُى تَقُولُ : يَا سَيِّدَ الْأَخْلَافِ ! فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَعَمْ وَالْمُحْتَلَفُ عَلَيْهِمْ ، يَعْنِي الْمُطَيَّبِينَ . (٣) ش : « أَيْ
وَيَاسِيدَ الْمُحْتَلَفِ عَلَيْهِمْ » . (٤) فِي رِوَايَةٍ : سَبْعَةٌ - هَامِشٌ ه ، وَهِيَ رِوَايَةٌ ش .
(٥) الْخُرْبَةُ : التَّقْبَةُ فِي الْأُذُنِ . (٦) أَرَا جِزَّ الْعَرَبِ : ٧٦ ، وَاللِّسَانُ - وَضَحٌ .

تَكْتَبُ : تَحْزَمُ ، وَجَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ .
يُرْفُفُ : مِنَ الزَّفِيفِ ، وَهُوَ الإِسْرَاعُ .

أنس - كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي العصر والشمس بيضاء مُحَلَّقَةً ،
فَأَرْجَعَ إِلَى أَهْلِي فَأَقُولُ : صَلُّوا .
أى مُرْتَفِعَةً ، مِنْ حَلَقِ الطَّائِرِ : إِذَا ارْتَفَعَ فِي طَيْرَانِهِ ، وَمِنْهُ الحَالِقُ ، وَهُوَ المِسْكَانُ
المُشْرِفُ ، يُقَالُ : هَوَى مِنْ حَالِقٍ .

حلق

[١٧٥] عائشة رضی الله عنها - قالت لامرأةٍ صرَّتْ بِهَا : مَا أَطْوَلَ ذَيْلَهَا ! فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اغْتَبْتِهَا ، قَوْمِي إِلَيْهَا فَيَحْلِلُ بِهَا .
التحلل والاستحلال : طَلَبُكَ إِلَى الرَّجُلِ أَنْ يَجْعَلَكَ فِي حِلِّ .
وفي الحديث : مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ مِنْ أَخِيهِ فَلْيَسْتَحِلِّهِ .

حلال

عدى رضی الله عنه - لَا يَتَحَاجَّجَنَّ فِي صَدْرِكَ طَعَامٌ ضَارَعَتْ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةُ .
يقال : دَعَا مَا تَحَلَّجَّجَ فِي صَدْرِكَ وَمَا تَحَلَّجَّجَ ، أَيْ اضْطَرَبَ فِيهِ رَيْبٌ مِنْهُ ، وَالمَعْنَى :
إِنَّهُ نَظِيفٌ فَلَا تَرْتَابَنَّ فِيهِ .

حلج

الذَّخْمَى رَحِمَهُ اللهُ - قَالَ فِي المَحْرَمِ يَعْدُو عَلَيْهِ السَّمْعُ أَوْ اللِّصُّ : أَحَلَّ بِمَنْ أَحَلَّ بِكَ .
أى مَنْ تَرَكَ الإِحْرَامَ وَأَحَلَّ بِكَ فَقَاتَلَكَ فَأَحْلِلَ بِهِ أَنْتَ أَيْضًا وَقَاتِلِهِ .
وفي حديث آخر : مَنْ حَلَّ بِكَ فَأَحْلِلْ بِهِ .
يقال : حَلَّ المَحْرَمُ صَارَ حَلَالًا ، وَأَحَلَّ : دَخَلَ فِي الحِلِّ .

حلال

الزَّهْرِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - ذَكَرَ شَأْنَ الفَيْلِ ، وَأَنَّ قَرِيشًا أَجَلَتْ^(١) عَنِ الحَرَمِ ،
وَلَزِمَهُ عَبْدُ المَطْلَبِ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أُخْرِجُ مِنْ حَرَمِ اللهِ أَبْتَغِي العِزَّ فِي غَيْرِهِ ، وَقَالَ :
لَا هُمْ إِنْ المَرءُ يَمْنَعُ رَحْلَهُ فَا مَنَعَ حِلَالَكَ^(٢)

(١) يقال : جلا القوم عن أوطانهم وأجلوا ، إذا أخرجوا من بلد إلى بلد . (٢) اللسان - حلال .

لا يَغْلِبُنَّ صَلِيْبُهُمْ - مِمْ وَمِحَالْمُ غَدَوْاً مِحَالِكُ
وأنه رأى في المنام فقيلاً له : اخْفِرْ تَكْتَمَ ، بين القَرْتِ والِدَمِّ . قال : فخرها في
القرار ، ثم بجرها حتى لا تُنَزَفَ .

قوم حِلَّةٍ وحِلَالٍ : أى كانوا مقيمين مُتَجَاوِرِينَ ، يريد سكان الحَرَمِ .
الحَالُ : الكَيْدُ ، والاصِلُ فى الحِلِّ الشِدَّةُ .
تُكْتَمُ (١) : من أسماء زَمَزَمَ ؛ لأنها كانت مكتومة ، قد اندفنت بعد أيام جُرْهُمِ حتى
أظهرها عبد المطلب .
بَجَرَهَا : شَقَّهَا وَأَوْسَعَهَا .

المِيْمَانِ فى لاهِمٍ عَوْضٌ عن حرف النداء عند أصحابنا البصريين .
الغَدْوُ : أصل الغَدِ وتَامَتْ (٢) ، ولم يُرِدِ اليوم الذى بعد يومه ، وإنما أراد ما قَرُبَ من
الأوقات المستقبلية ، وقد يَجْرَى مثل هذا التجوُّز فى اليوم والأمس .

فى الحديث : دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأُمَّمِ من قبلكم البَغْضَاءُ والحَالِقَةُ .
هى قطعة الرِّحْمِ والنَّظَامُ ، لأنها تجتاحُ الناسَ وتهلكهم ، كما يحلقُ الشَّعْرُ ، يقال :
وَقَعَتْ فِيهِمْ حَالِقَةٌ لا تَدَعُ شَيْئاً إِلا أَهْلَكَتْهُ .

من تحلم ما لم يحلم .
أى من تكلف حُلماً لم يره فقد أساء وفعل مُنْكَرًا .

حين حَلَّها فى (وق) . حِلَاوَةُ القَفَا فى (هو) . بفصيل محلول فى (خل) . الحَلْقَةُ
فى (صف) وفى (ند) . وحَلَمَها (٣) على الماء فى (طر) . حَلْبَانَةٌ فى (غف) . حَلَبَ امرأَةً
فى (نض) . أحلاس الخليل فى (جر) . على حَلْقَةٍ فى (هت) . ولاحلوب فى (بر) .
استَحَلَسْنَا الخوف فى (حر) . مُحَلَسٌ أخفأفها فى (نج) . حَلَاتِهِمْ فى (بد) . حِلًّا فى (قو) .
حَلْقَةُ القوم فى (ئل) . حَلَقَى فى (عق) . الحَلَّا فى (جل) . [أهل الحَلْقَةِ فى (قد) .
مُحِلٌّ بقومك فى (به) (٤) .

(١) هامش ش : « كانت الجاهلية تنحر فى ذلك الموضع » . (٢) أى أن الندم محذوف اللام ، قال فى اللسان :
ولم يستعمل تاماً إلا فى الشعر . (٣) ه : « وحلها » ، تصحيف ، صوابه من ش . (٤) تكملة من ش .

الحاء مع الميم

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - الحمد رأسُ الشُّكْرِ ، ما شكر [١٧٦] الله عبدٌ
إلا بحمده (١) .

الشُّكْرُ لا يكونُ إلا على نِعْمَةٍ ، وهو مُقَابَلَتُهَا قولاً وعملاً ونِيَّةً ، وذلك أن يُدْنِي على
المنعم بِلِسَانِهِ ، وَيُدْنِبُ نَفْسَهُ فِي الطَّاعَةِ لَهُ ، وَيَعْتَقِدُ أَنَّهُ وَلِيَّ النِّعْمَةِ ، وقد جمعها الشاعر
في قوله :

أَفَادَتِكُمُ النِّعْمَاءُ مَنِّي ثَلَاثَةٌ يَدِي وَلِسَانِي وَالضَّمِيرَ الْحُجْبَاءُ
وهو من قولهم : شَكَرْتُ الْإِبِلَ : إِذَا أَصَابَتْ مَرَعَى فَغَزُرَتْ عَلَيْهِ ، وَفَرَسٌ شَكُورٌ
إِذَا عُلِفَ فَسَمِنَ . وَأَمَّا الْحَمْدُ فَهِيَ الْمَدْحُ وَالْوَصْفُ بِالْجَمِيلِ ، وَهِيَ شُعْبَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ شُعْبِ
الشُّكْرِ ، وَإِنَّمَا كَانَ رَأْسُهُ ؛ لِأَنَّ فِيهِ إِظْهَارَ النِّعْمِ وَالنِّدَاءَ عَلَيْهَا وَالْإِشَارَةَ بِهَا .

في كتابه صلى الله عليه وآله وسلم : أما بعد فإني أحد إليك الله الذي لا إله إلا هو .
أى أنهى إليك أن الله محمود .

ومنه حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : إني أحدُ إليكم غَسَلَ الْإِحْلِيلِ .
معناه : أَرْضَاهُ لَكُمْ وَأُفْضِي إِلَيْكُمْ بِأَنَّهُ فَعَلَ مُحَمَّدٌ مَرْضَى .

لقى صلى الله عليه وسلم العدوَّ في بعض مَغَازِيهِ ، فَقَالَ : « حَمَّ لَا يُنْصَرُونَ » .
وفي حديث آخر : إِنْ بُيِّتُمُ اللَّيْلَةَ فَقُولُوا : « حَمَّ لَا يُنْصَرُونَ » .

قيل : إِنْ حَمَّ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَإِنْ الْمَعْنَى اللَّهُمَّ لَا يُنْصَرُونَ ، وَفِي هَذَا نَظَرٌ ؛ لِأَنَّ حَمَّ
لَيْسَ بِمَدٍّ كَوْرٍ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْمَعْدُودَةِ ، وَلِأَنَّ أَسْمَاءَهُ تَقَدَّسَتْ مَا مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ صِفَةٌ
مُفْصِلَةٌ عَنِ تَنَاءٍ وَتَمْجِيدٍ ، وَحَمَّ لَيْسَ إِلَّا اسْمِي حَرْفَيْنِ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، فَلَا مَعْنَى تَحْتَهُ
يَصْلُحُ لِأَن يَكُونَ بِهِ بَتْلَاقُ الْمَثَابَةِ ، وَلِأَنَّهُ لَوْ كَانَ اسْمًا كَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ لَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ فِي
آخِرِهِ إِعْرَابٌ ؛ لِأَنَّهُ عَارٍ مِنْ عَالِ الْبِنَاءِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ قَاتِلَ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ
لَمَّا جَعَلَهُ اسْمًا لِلسُّورَةِ كَيْفَ أَعْرَبَهُ ، فَقَالَ :

(١) كَذَا فِي شِ ، وَفِي ه : « لَا تُحْمَدُهُ » .

يَذْكُرُنِي حَامِيمَ وَالرَّمْحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقْدِمِ (١)
منعه الصرف لأنه علم ومؤنث ، والذي يؤدي إليه النظر أن السور السبع التي في
أوائلها حم سور لها شأن .

ومنه حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه : إذا وقعت في آل حم فكأنني وقعت
في روضات دَمِثَات .

فنبه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن ذكرها لشرف منزلتها ، ونخامة شأنها عند
الله عز وجل مما يستظهر به على استنزال رحمة الله في نصرته المسلمين ، وفل شوكة
الكفار ، وفض خدامتهم (٢) .

وقوله : لا ينصرون كلام مستأنف . كأنه حين قال قولوا : حم قال له قائل : ماذا
يكون إذا قيلت هذه الكلمة ؟ فقال : لا ينصرون .
وفيه وجه آخر ؛ وهو أن يكون المعنى ورب - أو ومُنزل حم لا ينصرون .

قال أنس بن مالك رضي الله عنه : كُنَّا نِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبِقَلَةٍ كُنْتُ
أَجْتَنِبُهَا - وَكَانَ يُكْنَى أَبَا حَمْرَةَ .

حز

سُمِّيَتْ لِحِرَاقَتِهَا بِالْحَمْرَةِ وَهِيَ اللَّذْعَةُ .
ويحكى أن أعرابياً تغدَّى مع قوم فاعتمد على الخردل فقالوا : ما يعجبك منه ؟
فقال : حرَّأوتَه (٣) وحمزُه .

قال جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَضَلَّتْ بَعِيرًا لِي يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَخَرَجْتُ أُطَلِّبُهُ حَتَّى
أَتَيْتُ عَرَفَةَ ؛ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ واقفاً بعرفة مع الناس ، فقلت :
هذا من الحُمْس ؛ فماله خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ ؟

(١) اللسان-حم ، قال أنشد أبو عبيدة لشريح بن أوفى العتيبي ، وأنشده غيره للأشتر النخعي . والضمير
في « يذكُرُنِي » محمد بن طلحة ، وقتله . (٢) الخدمة : السير الغليظ المحكم ، مثل الحلقة تشد
في رسغ البعير ، وحلقة القوم ، وفي حاشية ش : كناية عن انهزامهم ؛ لأن النساء يعدون في الهزيمة
فتتكسر خدامهن ؛ قال ابن قيس الرقيات :

يُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَتُبْدِي
عَنْ بُرَاهِمِ الْعَقِيلَةِ الْعَدْرَاهِ
(٣) في رواية « حرافته » ، وكلاهما بمعنى .

أَلْحَمْسُ : قُرَيْشٌ وَمِنْ دَانَ بَدِينِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَاحِدُهُمْ أَلْحَمْسُ ؛ سَمَوْا لِتَحَمُّسِهِمْ
أَي تَشَدُّدِهِمْ فِي دِينِهِمْ . وَالْحَمْسَةُ : الْحُرْمَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ اسْمِ أَلْحَمْسِ ، لِحُرْمَتِهِمْ بِنَزُولِهِمْ الْحَرَمَ ،
وَكَانُوا لَا يَخْرُجُونَ مِنَ الْحَرَمِ ، وَيَقُولُونَ : لِمَنْ أَهْلُ اللَّهِ ، لَسْنَا كَسَائِرِ النَّاسِ ؛ فَلَا نَخْرُجُ
مِنْ حَرَمِ اللَّهِ ، وَكَانَ النَّاسُ يَقْفُونَ بِعَرَفَةَ وَهِيَ خَارِجُ الْحَرَمِ ، وَهُمْ كَانُوا يَقْفُونَ ^(١) فِيهِ
حَتَّى نَزَلَ : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ ^(٢) . فَوْقَهُوَ بِعَرَفَةَ ، فَلَمَّا رَأَى جُبَيْرُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ ، وَلَمْ يَعْلَمْ نَزُولَ هَذِهِ الْآيَةِ أَنْكَرَ وَقَفَّهِ خَارِجَ الْحَرَمِ .
رَسُولَ اللَّهِ : مَبْتَدَأُ وَخَبْرُهُ فَإِذَا ، كَقَوْلِكَ : فِي الدَّارِ زَيْدٌ .

حمس

وَوَاقِفًا : حَالُ عَمَلٍ فِيهَا مَا فِي إِذَا مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ .

الْحَمِيلُ غَارِمٌ .

هُوَ الْكَفِيلُ ، يُقَالُ حَمَلَ بِهِ يَحْمَلُ حَمَالَةً .

حمل

إِنْ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذُوا فَرَّخِي حُمْرَةَ ^(٣) ، فَجَاءَتْ الْحُمْرَةُ
فَفَعَلَتْ تَقَرَّشَ .

هِيَ طَائِرٌ بَعْظُ الْعُصْفُورِ ، وَتَكُونُ دَهْسَاءً ^(٤) وَكَدْرَاءً ^(٥) وَرَقَشَاءً ^(٦) .

التَّفَرُّشُ : أَنْ تَقْرُبَ مِنَ الْأَرْضِ فَتَقْرَفَ بِجَنَاحَيْهَا . قَالَ أَبُو دَوَادَ ^(٧) :

فَأَتَانَا يَسْعَى تَفَرُّشَ أُمِّ الْبَيْضِ شَدًّا وَقَدْ تَعَالَى النَّهَارُ ^(٨)

إِنَّ وَفَدَ ثَقِيفٌ لَمَّا انْصَرَفَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى حَامَتِهِ قَالُوا : أَتَيْنَا رَجُلًا فَظًّا غَلِيظًا ،
قَدْ أَظْهَرَ السِّيفَ ، وَأَدَاخَ الْعَرَبِ ، وَدَانَ لَهُ النَّاسَ ، وَكَانَ لَهُمْ بَيْتٌ يُسَمُّونَهُ الرَّبَّةَ ^(٩) .
كَانُوا يَضَاهُونَ ^(١٠) بِهِ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامِ ، وَكَانَ يُسْتَرُّ وَيُهْدَى إِلَيْهِ ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا جَاءَ الْمَغِيرَةُ بْنُ
شُعْبَةَ فَأَخَذَ الْكَرْزِينَ فَهَدَمَهَا ، فَبَهَتْ ثَقِيفٌ ، وَقَالَتْ عَجُوزٌ مِنْهُمْ : أَسْلَمَهَا الرُّضَّاعُ
وَتَرَكَوْا الْمِصَّاعَ .

حمرة

(١) كانوا يقفون بالمزدلفة . (٢) سورة البقرة ١٩٩ . (٣) هي بضم الحاء وتشديد الميم ، وقد تخفف .

(٤) الدهسة : لون كلون الرمال ، وقيل لون يعلوه أدنى سواد . (٥) الكدرة من الألوان :

مانحاحو السواد والغبرة . (٦) رقشاء : فيها نقط سواد وبياض . (٧) يصف رببته ، والبيت في

الاسان - فرش . (٨) هامش ش : أم البيض ، كناية عن النعامة ، وشدا بمعنى عدوا ، وانتصب

يسعى على المصدرية . (٩) يعني اللات ، وهي الصخرة التي كانت تعبدتها ثقيف في الجاهلية .

(١٠) في رواية : « يضاهون » .

حمر

الحامّة : الخاصة .
أَدَاخ : أَذَلَّ .
دَان : أَطَاعَ كَرَهَا .
السِّكْرِيّين : الفأس .
الرُّضَاع : اللّثام ، جمع رَاضِع ، والفعل منه رَضَعَ .
المِصَاع : الماصعة وهي المِجَالِدَة .

بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ .
أى إلى العجم والعرب ؛ لأنّ الغالب على ألوان العجم الحُمْرَة والبياض ، وعلى ألوان العرب الأدمة والسُمرة .
وعنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : أُعْطِيَتِ السِّكْرِيّين الْأَحْمَرِ وَالْأَبْيَضِ .
هما الذهب والفضة .

حمر

وأما حديث ابن شجرة : أن عمر رضى الله عنه كان يبعثه على الجيوش ، فخطب [١٧٨] الناس فقال : اذكروا نعمة الله عليكم ، ما أحسن أثر نعمته عليكم إن كنتم ترون ما أرى ممّا بين أحمر وأصفر وأخضر وأبيض ، وفي الرّحال ما فيها ، إلا أنه إذا التقى الصّفان في سبيل الله فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَأَبْوَابُ النَّارِ ، وَتَزَيَّنَ الْحَوْرُ الْعَيْنِ ، فإِذَا أَقْبَلَ الرَّجُلُ بَوَجْهِهِ إِلَى الْقِتَالِ قَلْبًا : اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، اللَّهُمَّ انصُرْهُ . وَإِذَا أُدْبِرَ احْتَجَبْنَا مِنْهُ ، وَقَلْبًا : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، فَانْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ ، فِدَى لَكُمْ أبى وأمى ! وَلَا تُنْخِزُوا الْحَوْرَ الْعَيْنِ .

فإنه يريد بالألوان التي ذكرها زهرة الدنيا وحسن هيئة القوم في لباسهم .
النّهك : الجهد والإضناء .

الفدى - بفتح الفاء مقصور بمعنى الفداء .
لا تُنْخِزُوا : من الخزاية وهي الحياء .

أبو بكر رضى الله عنه - إن أبا الأعور السّامى دخل عليه فقال : إنا قد جئناك في غير محبة ولا عُدْم .

المُجَمَّة : الحاجة الحاضرة المهمة ، يقال : أحم الأمر إذا دنا ، قال :

حَيِّياً ذَا كَمَا الْغَزَالَ الْأَجْمَاً ۖ إِن يَكُن ذَا كَمَا الْفِرَاقُ أَجْمَاً^(١)

عمر رضى الله عنه لا يدخلن^(٢) رجل على امرأة وإن قيل حموها ، ألا حموها الموت ! والأحماء : أقرباء الزوج كالأب والأخ والعم وغيرهم ، الواحد حم في غير الإضافة ، وإذا أضيف قيل : هذا حموها ، ورأيت حمها ، ومررت بحمها ، وهو أحد الأسماء الستة التي إعرابها بالحروف مضافة ، ويقال أيضا : هذا حمها كقفا وهو حمها .

وقوله : ألا حموها الموت معناه أن حمها الغاية في الشر والفساد ، فشبهه بالموت ؛ لأنه قصارى كلِّ بلاء وشدة ، وذلك أنه شرٌّ من الغريب من حيث أنه آمن مُدِل ، والأجنبي متخوف مترب ، ويحتمل أن يكون دعاء عليها ، أى كأنَّ الموت منها بمنزلة الحِمِّ الداخل عليها إن رضيت بذلك .

قال لرجل : مالى أراك مُحَمَّجاً .

التجميح : إدامة للنظر مع فتح العين وإدارة الحداقة . قال^(٣) :

وَحَمَّجَ لِلجَبَانِ الْمَوْتَ حَتَّى قَلْبُهُ يَجِبُ^(٤)

والتجميح مثله .

وعن عمر بن عبد العزيز رحمه الله : أنه اختصم إليه ناسٌ من قريش ، وجاءه شهود يشهدون فطَفِقَ الشَّهَادَةَ عَلَيْهِ يُجَمِّحُ إِلَى الشَّاهِدِ النَّظَرَ .

أمير المؤمنين على عليه السلام - كنا إذا احمرَّ البأسُ اتَّقِينَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فلم يكن أحداً أقربَ إلى العدوِّ منه .

أى اشتدت الحربُ . ومنه : موت أحمر ، وهو مأخوذ من لَوْنِ السَّبْعِ ، كأنَّه سبع إذا أهوى إلى الإنسان .

(١) في اللسان - حم :

حَيِّياً ذَلِكَ الْغَزَالَ الْأَجْمَاً ۖ إِن يَكُنْ ذَلِكَ الْفِرَاقُ أَجْمَاً

(٢) لا يخلون رجل بامرأة - النهاية . (٣) هو أبو العيال الهذلي ، ديوان الهذليين ٢ : ٢٤٩ .

(٤) التجميح : رفع البصر إلى السماء وفتح العينين ؛ يقول : ذهب قلبه ، حتى ما يدري أيقبل أم يدبر .

أَتَقِينَا بِهِ : أَى اسْتَقْبَلْنَا بِهِ الْعَدُوَّ .

[١٨٩] أَتَاهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ : غَلَبْتَنَا عَلَيْكَ هَذِهِ الْحُمْرَاءُ ، فَقَالَ عَلَى : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ ، يَتَخَلَّفُ أَحَدُهُمْ بِتَقَلُّبِ عَلَى حَسَايَاهُ (١) وَهَؤُلَاءِ يَهْجُرُونَ إِلَى أَنْ طَرَدْتَهُمْ ، إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ، وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتَهُ يَقُولُ : لِيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدَاءً .

الْحُمْرَاءُ : الْعَجَمُ .

الضَّيَاطِرَةُ : جَمْعُ ضَيْطَرَ ، وَهُوَ الضَّخْمُ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ .

التَّهْجِيرُ : الْخُرُوجُ فِي الْهَاجِرَةِ .

الضَّمِيرُ فِي «سَمِعْتَهُ» لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي «لِيَضْرِبَنَّكُمْ» لِلْعَجَمِ .

وَعَنهُ : إِنَّهُ قَدْ عَارَضَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي فَقَالَ : اسْكُتْ يَا ابْنَ حُمْرَاءِ الْعِجَانِ .

أَرَادَ يَا ابْنَ الْأَمَةِ . قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا مَا قَلْتُ قَافِيَةَ شُرُودَا تَمَجَّلَهَا ابْنُ حُمْرَاءِ الْعِجَانِ

ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ حَمَشَ السَّاقِينَ .

أَى دَقِيقَهُمَا .

حَمْش

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ : إِنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا بَلِيَّ الْأَمْرِ بَعْدَ الشُّفِيَانِيَّةِ ، فَقَالَ : حَمْشُ

الدَّرَاعِينَ وَالسَّاقِينَ ، مُصْفَحَ الرَّأْسِ ، غَائِرَ الْعَيْنِينَ ، يَكُونُ بَيْنَ شَتِّ وَطُبَّاقٍ .

الْمُصْفَحُ : الْعَرِيضُ .

الشَّتُّ وَالطُّبَّاقُ : شَجَرَانِ يَنْبُتَانِ بِبِلَادِ تِهَامَةَ وَالْحِجَازِ ، أَى يَخْرُجُ بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي

هِيَ مَنَابِتُ هَذَيْنِ .

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - سُئِلَ أَى الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : أَحْمَرُهَا .

أَى أُمَّمَتِهَا وَأَقْوَامِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ حَمِيزُ الْفَوَادِ وَحَامِزُهُ .

حَمْز

(١) الْحَسَايَا : الْفَرَشُ ، وَاحِدُهَا حَشِيَّةٌ .

كان يقول : إذا أفاضَ مَنْ عِنْدَهُ في الحديثِ بَعْدَ القرآنِ والتفسيرِ : أُحْمَضُوا .
يقال : أُحْمِضَتِ الإبلُ ، وَحَمِضَتْ : إِذَا رَعَتِ الحُمْضَ عندَ سَامَتِها من الخَلَّةِ (١) ،
فضرب ذلك مثلاً لخواصهم في الأحاديث وأخبار العرب إذا ملوا تفسير القرآن .
ومنه حديث الزهري رحمه الله : الأذن (٢) مَجَّاجَةٌ ولِلنَّفْسِ حَمِضَةٌ (٣) .

حاج عمرو بن العاص عند معاوية رضى الله عنهم في آية ، فقال عمرو : تَعَرَّبُ في
عَيْنِ حَامِيَةٍ ، وقال ابن عباس : حَمِيَّةٌ ، فلما خرج إذا رجلٌ من الأزد قال له : بلغني
ما ينسكا ، ولو كنتُ عندك أفدتك بأبيات قالها تبع :

فَرَأَى مَغَارَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِها (٤) في عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَنَأْطٍ حَرَمَدٍ (٥)
فقال : اكتبها يا غلام .

حامية : حارة .

حَمِيَّةٌ : ذات حَمَاة .

أَلْخُلْبُ (٦) : الطين اللزج وماء مُخْلَبٍ .

النَّأْطُ : الحماة .

والحرمَد : الأَسْوَدُ .

ابن عمر رضى الله عنهما - كان يتوضأ ويفتسل بالحميم .
هو الماء الحار .

قال سعيد بن يسار : قلت له : كيف تقول في التَّحْمِيضِ ؟ قال : وما التَّحْمِيضُ ؟

(١) هامش ش : « الخلة » بالضم : ما حلا من النبات (٢) ه : « للأذن » ، تحريف صوابه من ش .

(٣) أى شهوة ، والمجاجة : التي تخرج ما تسمعه فلا تقيه إذا وعظت بشيء أو نهيت عنه ومع ذلك فلها

شهوة في السماع . (٤) في اللسان - خلب : « مقبب الشمس عند مسائها » .

(٥) هامش ش : قبله وفيه إقواء .

قد كان ذُ القرنين عمي ماجداً مَلِكاً تدينُ له الملوك وتسجدُ

بلغ المشارق والمغارب يبتغى أسبابَ أمرٍ من حكيمٍ مُرشدٍ

(٦) بالضم ويضمين .

قلت : أن تُوْتِي المرأةُ في دُبْرِها . قال : هل يفعل ذلك أحدٌ من المساهين ! كُنِّي [١٨٠] حمض
عن ذلك بتَحْمِيضِ الإبلِ إذا سُمِّتِ الخِلَّةُ .

المِسْوَرُ رضى الله عنه - ذكر حليمة بنت عبد الله بن الحارث ، وأنها خرجت
في سنة حَمْرَاءَ قد بَرَّتَ المال ، وخرجت بابنها عبد الله تُرَضِعُهُ ، ومعها أتان قَمْرَاءَ تُدْعَى
سِدْرَةَ ، وشارف دَلْقَاءَ يقال لها سمراء لقُوحٍ قد مات سَقَبُها بالرأس .
الحمرَاءُ : المُقْحِطَةُ .

حمر

بَرَّتَ المال : أى هزلت الإبل ، والمسال عند العرب الإبل ؛ لأنها مُعْظَمُ مالها .
قال النابغة (١) :

* وَتَمْنَحُ المَالَ فِي الأَمْحَالِ وَالغِنَاءِ (٢) *

القَمْرَاءُ : البَيْضَاءُ ، ويقال : حمار أقر (٣) .

الشارف : المسنة .

الدَلْقَاءُ : التى ذهبت أسنانها ، ويقال لها الدَلُوقُ أيضا .

أنس رضى الله عنه - كان يقيم بمكة فإذا حَمَّ رأسه خرج فاعْتَمَرَ .
هو أن ينبت بعد الخلق فيسود ، من حَمَّ الفَرخُ : إذا اسودَّ جلده من الريش ،
وحَمَّ وَجْهُ الغلام (٤) .

حم

كعب رحمه الله - أسماء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى الكَتُبِ السالفة : محمد ،
وأحمد ، والمتوكل ، والختار ، وخياط ، وفارِ قَلِيْطًا .

حميط

معنى خِيَاطًا : حامى الحَرَمِ .

وفارِ قَلِيْطًا : يفرق بين الحق والباطل .

شريح رحمه الله - كان يرثُ الحَمَّارَةَ من الخَيْلِ .

(١) ديوانه : ٩٧ . (٢) فى الديوان : والنما .

وصدره :

* نَلَوِي الرُّهُوسَ إِذَا رِيَمَتْ ظِلَامَتَنَا *

(٣) حمار أقر : أبيض . (٤) أى بدت لحيته .

الْحَمَّارَةُ وَالْحَمَّارُ: الخليلُ التي تَعْدُو عَدُوَ الحَمِيرِ . وقيل: الحَمَّارَةُ: أصحابُ الحَمِيرِ
كالبَغَالَةِ وَالْجَمَّالَةِ^(١) .

حمر

والخليل: أصحابُ الخليل ، من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : يا خَيْلَ اللهِ اركبِي^(٢) .
والمعنى : إنه رَدَّمَهُمْ فلم يُلحِقَهُمْ بالفُرْسَانِ فِي السَّهَامِ .

مسألة - كان يقول في خطبته : إن أقلَّ الناسِ في الدنيا همًّا أقلُّهم حَمًّا .

هو المُتَمَتِّعُ ، من تَحْمِيمِ المَطْلُوقَةِ ، وهو أن تَمَتَّعَ بثوبٍ أو نحوه . قال :

أنتَ الذي وَهَبْتَ زِيداً بعدما^(٣) هَمَمْتُ بالعَجُوزِ أَنْ تُحَمِّمًا

في الحديث : في حديثِ ذِي التُّدِيَةِ المَقْتُولِ بِالنَّهْرَوَانِ : إنه كان له تُدِيَةٌ مثلُ تُدِيِ
المرأةِ إِذَا مُدَّتْ اِمْتَدَّتْ وَإِذَا تَرَكْتَ تَحَمَّصَتْ .

أى تَقَبَّصَتْ . ومنه : حَمَّصَ الوَرَمَ : إِذَا سَكَنَ وَحَمَّصَهُ الدَّوَاءُ .

حمص

إنما مثلُ العالمِ كالحَمَّةِ تَكُونُ فِي الأَرْضِ ، يَأْتِيهَا البُعْدَاءُ ، وَيَتْرَكُهَا القُرْبَاءُ ؛

فبيناهم كذلك إِذْ غَارَ ماؤُهَا فانتفعَ بها قومٌ وبقِيَ قومٌ يَتَفَكَّنُونَ .

حمة

هي عينُ حارَّةِ الماءِ يُسْتَشْفَى بِهَا .

يَتَفَكَّنُونَ : يَفْتَدِمُونَ وَيَتَمَجَّبُونَ من شَأْنِ أَنفُسِهِمْ وما فَرَّطُوا فِيهِ من طَلَبِ حَظِّهِمْ

مع إِمكانِهِ وسهولةِ ماخِذِهِ .

والفكن والفنك : العجب ، وقيل : تفكَّنَ وتفكَّرَ بمعنى .

ذَا الحَمَّةِ فِي (بج) [١٨١] . حَمَّةٌ زُغْرٌ فِي (زو) . حَمَّةٌ كُؤُوبٌ دَابَةٌ فِي (غر) .

أَلْحَمُّ الأَسْوَدُ فِي (هض) . حَمِيَّتٌ فِي (خذ) . حَمَّةٌ النَّهْضَاتُ فِي (هم) . حَمَّادِيَّاتٌ فِي (سد) .

حَمَمِهَا فِي (خذ) . أَحْمَاسٌ فِي (فر) . يُحْمِشُ فِي (زن) . حَمْنَانَةٌ فِي (قر) . الحَمِيدَاتُ

فِي (حو) . وَتَحَامِلٌ فِي (فق) . الأَحْمَامَةُ فِي (غم) . والأَحْمَةُ فِي (هم) . سنة حمراء

فِي (صب) . اسْتَحْمَقُ فِي (مه) . [حَمَشُ السَّاقِيْنَ فِي (صه)]^(٤) .

(١) في ه : الجمالة بالهاء ، والمثبت من ش . (٢) قال ابن الأثير : هذا على حذف مضاف ، أراد
يا فرسان خيل الله اركبى ، وهذا من أحسن المجازات وألطفها . (٣) هامش ش : « يخاطب الله تعالى ،
ويقول : أنت الذي وهبت لي زيدا من امرأتى العجوز ، من بعد ما عزمتم أن أطلقها ، وأمتحنها متعة
الطلاق بعد بأسى من ولادتها » . (٤) تكملة من ش .

الحاء مع النون

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - كان يُحَنِّكُ أَوْلَادَ الْأَنْصَارِ .
هو أن يَمْضُغَ التمر ويدلُّك به بِحَنِّكَه . يقال : حَنَّكَ الصبي وحنَّكَه .

حنك

كانوا معه صلى الله عليه وسلم فأشرفوا على حرَّةٍ واقم ، فإذا قبور بمَحْنِيَّةٍ .
هي مَفْعَلَةٌ ، من حَنَى ، وهي مُنْعَطَف الوادى ومُنْحَنَاهُ .

حنى

لا تزالُ الأُمَّةُ على شريعة ما لم يَظْهَرِ فِيهِمْ ثَلَاثُ : [ما لم ^(١)] يُقْبَضَ مِنْهُمُ الْعِلْمُ ،
ويكثرُ فِيهِمْ أَوْلَادُ الْحِنْتِ ، ويظهرُ فِيهِمُ السَّقَّارُونَ . قالوا : ما السَّقَّارُونَ ^(٢) يا رسول الله؟
قال : نَشْرٌ لا يكونون في آخر الزمانِ تحيُّمُهُمْ إِذَا التَقَوْا التَّلَاعِنَ .
الذَّنْبُ الْعَظِيمُ سُمِّيَ بِالْحِنْتِ ، وهو العِدْلُ الكَبِيرُ الثَقِيلُ . وقيل للزَّنا : حِنْتٌ ،
لأنه من العظامِ .

حنث

السَّقَّارُ وَالصَّقَّارُ : اللَّعَانُ لِمَنْ لا يَسْتَحِقُّ اللَّعْنَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ النَّاسَ
بِلِسَانِهِ ، مِنَ الصَّقْرِ ، وهو ضربك الصَّخْرَةَ بِمِعْوَلٍ وهو الصَّاقُورُ . ومنه الصَّقْرُ لِأَنَّهُ يَضْرُقُ
الصَّيْدَ ؛ أَي يَضْرِبُهُ بِقُوَّةٍ .

النَّشْرُ : القَرْنُ الَّذِي يَنْشَأُ بَعْدَ قَرْنٍ مَضَى ، وهو مصدر كالضَّيْفِ .

عمر رضى الله عنه - لما قال ابنُ أَبِي مُعَيْطٍ : أأُقْتَلُ مِنْ بَيْنِ قُرَيْشٍ ؟ قال عمر :
حَنْ قِدْحٍ ^(٣) ليس منها .

ضربته مثلاً لإدخاله نفسه في قريش، وليس منهم، وأصله أن يستعار قِدْحَ فَيَضْرِبُ
مع القِدْحِ فيصوت صوتاً يخالف أصواتها .

حن

لا يصلح هذا الأمرُ إلا لمن لا يُحْنِقُ على جِرَّتِهِ .

يقال : ما يكظم فلانٌ على جِرَّةٍ ، وما يُحْنِقُ على جِرَّةٍ : إذا لم يَنْطَوِ على حِقْدٍ

حنق

(١) زيادة من ش واللسان والنهاية . (٢) في رواية : وما السقارة ؟ (٣) القدح : أحد سهام
البيسر ، والثلث ذكره الميداني في جمع الأمثال ١ : ١٩١ .

وَدَخَلَ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْبَعِيرِ أَنْ يَفِيضَ بِجِرَّتِهِ ، وَهُوَ أَنْ يَقْدِفَ بِهَا وَلَا يَضْمُرُ عَلَيْهَا ،
وَالْإِحْنَاقُ : لِحُقُوقِ الْبَطْنِ وَالتَّصَاؤُفِهِ . قَالَ أَوْس :

وَجَلَّى بِهَا حَتَّى إِذَا هِيَ أَحْنَقَتْ وَأَشْرَفَ فَوْقَ الْحَالِيَيْنِ الشَّرَاسِفَ (١)
وَلَمَّا وُضِعَ مَوْضِعَ السَّكْطِ مِنْ حَيْثُ أَنْ اجْتَرَّارَ يَنْفَخُ الْبَطْنُ وَالسَّكْطُ بِخِلَافِهِ .

طلحة - قال لعمر رضى الله عنهما حين استشارهم في جُوع الأعمام : قد حَنَّكَ
الأمور ، وَجَرَّسَتْكَ [١٨٢] الدُّهُورُ ، وَعَجَمَتَكَ الْبَلَايَا ، فَأَنْتَ وَلِيُّ مَا وَلَّيْتَ ، لَا تَنْبُو
فِي يَدَيْكَ ، وَلَا تَنْحُولُ عَلَيْكَ .

حنك

حَنَّكَتَهُ الْأُمُورُ وَأَحْنَكْتَهُ (٢) وَحَنَّكَتَهُ : إِذَا أَدَبْتَهُ وَرَاضَعْتَهُ ، وَهُوَ حَنِيكَ
وَمَحَنَّكَ وَمُحَنَّكَ ، وَاحْتَنَّكَ فَهُوَ مُحْتَنَّكَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَنَّكَ الْفَرَسَ يَحْنُكَ : إِذَا
جَعَلَ فِي حَنَّكَه الْأَسْفَلَ حَبْلًا يَقْوَدُهُ بِهِ .

جَرَّسْتَهُ : أَحْكَمْتَهُ ، وَهُوَ مِنْ جَرَّسْتَ بِالْقَوْمِ : إِذَا سَمِعْتُ بِهِمْ ، كَأَنَّهُ ارْتَكَبَ أُمُورًا
يَهْتَدُ لِلْإِصَابَةِ فِيهَا ، فَعَنْفٌ وَصِيحٌ بِهِ وَأَنْحَى (٣) عَلَيْهِ بِاللَّوْأَمِ حَتَّى تَعْلَمَ وَاسْتَحْكَمَ .

عَجَمَتَكَ : مِنْ عَجَمَ الْعُودَ ؛ وَهُوَ عَضُّهُ لِيَعْرِفَ صَلَابَتَهُ مِنْ رَخَاوَتِهِ ، وَمِنْ فَصِيح
كَلَامِهِمْ مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : إِنِّي لَتَعَجُّمُكَ عَيْنِي (٤) ؛ يَرِيدُونَ يَخِيلُ إِلَى أُنَى
قَدْرَائِكَ .

لَا تَنْحُولُ : لَأَنْتَ كَبِيرٌ . قَالَ :

فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدَنَا سُدُّنَا وَإِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ فَادْهَبْ فَخُلْ (٥)

وَهُوَ مَعَ الْخُلَيْلَاءِ وَالْخَلِيلِ شَاذٌ .

لَا تَنْبُو فِي يَدَيْكَ : أَيْ نَحْنُ لَكَ كَالسِّيُوفِ الْبَآرَةِ .

أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِيَا مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ ، حَتَّى

(١) دِيوَانُهُ ٦٨ ، الشَّرَسُوفُ : رَأْسُ الضَّلَعِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ : « وَحَلَاثَمَا » .

(٢) هـ : « وَاحْتَنَّكَتَهُ » ، وَالتَّثْبِيتُ مِنْ ش . (٣) فِي هـ : « وَأَنْحَى » وَالتَّثْبِيتُ مِنْ ش .

(٤) وَيُقَالُ : مَا عَجَمْتِكَ عَيْنِي مَذْكَأً أَيْ مَا أَخَذْتِكَ . (٥) اللِّسَانُ - خَوْلٌ . وَفِي هَامِشِ ش :

« لِلْخَالِ ، أَيْ لِلتَّكْبِيرِ ، نَحْلٌ ، أَيْ تَكْبِيرٌ » .

تَحِبُّوا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .
وعنه : لو صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْأوتَارِ ، وَصُمْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِيَا مَا نَفَعَكُمْ
ذَلِكَ إِلَّا بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَوَرَعٍ صَادِقٍ .

حَنِ
الْحَنِِيَّةُ : القوس بلا وتر ، وقيل : العَقْدُ (١) المَضْرُوب ، وقيل كلُّ مُنْحَنٍ .
والمعنى حَتَّى تَحْدَبُوا وَتَنْحَنُوا مِمَّا تُجْهِدُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَصِيرُوا كَالْقَسِيِّ ، أَوِ الْعُقُودِ
فِي انْحِنَائِهَا وَانْعَاطَافِهَا ، أَوْ كَالْأوتَارِ فِي الدَّقَّةِ مِنَ الْهَزَالِ .

ابن عباس رضى الله عنهما - الكلاب من الحن - وهى ضعفة الجن - فإذا
غشيتكم عند طعامكم فألقوا الهن ، فإن هن أنفسا .

حَنِ
الحن : من حن عليه إذا رق وأشفق ، قال :
ولا بد من قتلى فعلك منهم (٢) وإلا ففرح لا يحن على العظم (٣)

والرقة والضعف من واد واحد ، ألترى إلى قولهم : رفاق القلوب وضعاف القلوب ،
كما يقولون : غلاظ القلوب وأقوياء القلوب ، ويحتمل أن يكون من أحن إحنانا إذا أخطأ ؛
لأن الأبصار تخطئها ولا تدركها ، كما أن الجن من الاجتفان عن العيون .
الأنفس : جمع نفس ، وهى العين .

عمرو (٤) رضى الله عنه - إن ابن حنمة بعجت له الدنيا معها ، وألقت إليه أفلاذ
كبدها ، ونقت (٥) له مختها ، وأطعمته شحمتها ، وأمطرت له جوداً سال منه شعابها ،
ودقت في محافلها ، فمص منها مصاً ، وقمص منها قمصاً ، وجانب عمرتها ، ومشى

(١) العقد : ما عقدت من البناء ، وتعقد القوس فى السماء : إذا صار كأنه عقد مبنى .
(٢) رواية اللسان - حن :

* وَإِنَّ لَهَا قَتْلَى فَعَلَّكَ مِنْهُمْ *

(٣) فى رواية فى اللسان : « لا يحن عن العظم بضم الياء وكسر الحاء ، ومعناه لا يزول : من قولهم :
أثر لا يحن عن الجلد : لا يزول . (٤) كذا فى ش ، وهو الصحيح ، ويوافق ما فى النهاية ، وفى :
« عمر » ، وهو خطأ . (٥) قال ابن الأثير : الرواية المشهورة بالقاء ، وقد جاء فى رواية بالقاف ،
فإن كانت مخففة فهو من إخراج المخ ؛ أى تستخرج خبثها ، وإن كانت مشددة فهو من التنقية ، وهو لإفراذ
الجيد من الردى .

ضَحَضَّحَا وَمَا ابْتَلَّتْ قَدَمَاهُ ، أَلَا كَذَلِكَ أَيُّهَا النَّاسُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ رَحِمَهُ اللَّهُ !

حَنْتَمَةُ بِنْتُ هَاشِمِ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْخَزْرَوِيَّةِ أُمُّ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ .

حتم

[١٨٣] الْبَعَجُ : الشَّقُّ ، يَعْنِي أَظْهَرَتْ لَهُ مَا كَانَ مَحْبُوبًا مِنْ غَيْرِهِ .

الْأَفْلَازُ : جَمْعُ فِلْدٍ ^(١) وَهُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْكَبِدِ ؛ أَيْ مَلَكَتْهُ كُنُوزُهَا وَأَفَاءَتُ عَلَيْهِ

أُمُوهَا .

الْمَحَافِلُ : حَيْثُ يَحْتَفِلُ الْمَاءُ ^(٢) جَمْعُ مَحْفَلٍ أَوْ مُحْتَفَلٍ .

مَصَّ مِنْهَا ، أَيْ نَالَ الْيَسِيرَ .

قَمَصَ : نَفَرَ وَأَعْرَضَ .

الضَّحَضَّاحُ : مَارِقٌ مِنَ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

مَا ابْتَلَّتْ قَدَمَاهُ : أَيْ لَمْ يَتَعَلَّقْ مِنْهَا بِشَيْءٍ . نَسَبَ ضَحَضَّاحَهَا عَلَى أَحَدِ وَجْهَيْهِ : إِمَّا عَلَى

حَذْفِ الْجَارِ وَإِصَالِ الْفِعْلِ ، أَوْ تَأْوِيلِ مَشَى بِخَاضٍ وَسَلَكَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - مَرَّ عَلَيْهِ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ وَهُوَ يَمْعُذِبُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ

فَقَتَلْتُمُوهُ لَأَتَّخِذَنَّهُ حَنَانًا .

أَرَادَ لِأَجْعَلَنَّ قَبْرَهُ مَوْضِعَ حَنَانٍ ، أَيْ مَظَنَّةً مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ فَاتَمَسَّحَ بِهِ مُتَبَرِّكًا ،

كَمَا كَانَ يُتَمَسَّحُ بِقُبُورِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي الْأُمِّ الْمَاضِيَةِ ، فَيَرْجِعُ ذَلِكَ

عَارًا عَلَيْكُمْ وَسُبَّةً عِنْدَ النَّاسِ .

وَوَرَقَةُ هُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ عَيْسَى

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبِيلِ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

ابْنُ الْمَسِيَّبِ رَحِمَهُ اللَّهُ - مِنْ قَتَلَ قُرَادًا أَوْ حُنْظَبَانًا وَهُوَ مُحْرِمٌ تَصَدَّقَ بِتَمْرَةٍ

أَوْ بِتَمْرَتَيْنِ .

وَقَالَ لَهُ ابْنُ حَمْزَةَ : قَتَلْتَ قُرَادًا أَوْ حُنْظَبًا ، فَقَالَ : تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ .

(١) الْفِلْدُ : كَبِدُ الْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ أَفْلَازُ ، وَالْفِلْدَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْكَبِدِ أَوْ اللَّحْمِ وَالْمَالِ وَالزَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ،

وَالْجَمْعُ أَفْلَازُ عَلَى طَرَحِ الزَّوَائِدِ ، وَقَالَ فِي اللِّسَانِ : وَعَسَى أَنْ يَكُونَ الْفِلْدُ لَفَةً فِي هَذَا فَيَكُونُ الْجَمْعُ عَلَى وَجْهِهِ .

(٢) يَحْتَفِلُ أَيْ يَجْتَمِعُ .

هما ذكر الخنافس ، وقد يفتح ظاء حنظب ، وهذا عند سيبويه دليل على زيادة
النون ، وأن الوزن فُفَعَلَ لأن فُفَعَلًا ليس يثبت عنده ، ويجب على قياس مذهبه أن
يُسْتَقَى من حنْظَب ، إذا سمن .

عطاء رحمه الله - قال ابن جريج قلت لعطاء : أي الحنْطِط أحب إليك ؟ قال :
الكافور ، قلت : فأين يجعل منه ؟ قال : في مرآفته ، قلت : وفي بطنه ؟ قال : نعم ا قلت :
وفي رُفْعَى رجليه^(١) وما أبضه ! قال : نعم ! قلت : وفي عَيْنَيْهِ وَأَنْفِهِ وَأُذُنَيْهِ ؟ قال : نعم .
قلت : أيا بسا يجعل الكافور أم يُبَلِّ بماء ؟ قال : لا ، بل يابساً . قلت : أتكره المسك
حنْطِطاً ؟ قال : نعم .

حنط

الحنُوط والحنِطاط : كل ما يطيب به الميت .
المأبض : بواطن الرثكتين .
الرُفْعُ : أصل الفخذ .
حنْطِطاً نصب على التمييز .

في الحديث - لا تزوجن حنْطَانَةً ولا مَنَانَةً .
حنن أى امرأة كان لها زوج قبلك ، فهى تذكركه بالحنن والحنين إليه . ولا أنسب
منك ، فهى تمنى عليك بصحبتها .

إن ثمودا لما استيقنوا بالعذاب تكفّنوا بالأنطاع وتحنّطوا بالصبر .
حنط أى جعلوا حنوطهم الصبر .

حنط

الحنم في (دب)^(٢) . والحنوة في (فش) [١٨٤] . في حنْدِسِه في (نح) .
فيتحنّت في (حر) . الحانوية في (سف) . أحنف الرّجل في (صع) . الخنث في (غر) .
[حنّانك في (لب)]^(٣) .

(١) في رواية : وفي مرجع رجليه . والرفغان : أصلا الفخذين . (٢) هـ : «ذب» ، بالذال ، وصوابه
بالهمزة كما في ش . (٣) تكلمة من ش .

الحاء مع الواو

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - خير الخليل الحوَّ .

حوى الحوَّة : كُمْتة يعلوها سَوَاد ، وقد حَوِيَ ، وهو أَحْوَى ، والجمع حَوَّ . قال طُقَيْل :
وِرَادًا وَحَوًّا مُشْرِفًا حَجَبَاتُهَا^(١) بَنَاتُ حِصَانٍ قَدْ تُعُولِمُ مَنْجِبِ

قال له صلى الله عليه وآله وسلم رجل : يا رسول الله ؛ هل علىَّ في مالى شيء إذا
أدبت زكاته ؟ فقال : فأين ما تحاوت عليك الفضول .

حوى التَّحَاوَى : تفاعل من الحَوَاية^(٢) ، وهى الجمع . وما موصولة وما يجب من الضمير
الراجع إليها فى الصلة محذوف ، والتقدير تحاوتَه .

والفضول : جمع فضل وهو ما فضل من المال عن حوائجه .

وللعنى : فأين الحقوق التى تحاوتها عليك فضول المال من الصدقات والمكارم .

ومن يرويه : تحاوت فوجهه إن صحت روايته أن يكون فى الشذوذ كقولهم :
حَلَّات^(٣) السَّوِيْق ، وَلَبَّاتُ فى الحجِّ .

كان صلى الله عليه وسلم إذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قال : آيِبُونَ تَائِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ
حَوْبًا حَوْبًا .

حَوْب : زَجْرٌ للجمل ، يقولون : حوب^(٤) لا مَشَيْتَ ، وفى كلام بعضهم : حَوْبُ
حَوْبُ ، إنه يَوْمٌ دَعَى^(٥) وَشَوْبُ ، لالْعَا لَبْنِي الصَّوْبِ^(٦) . وقد سُمِّيَ به الجمل ،
فقيل له : الحَوْب . قال يصف كفانته :

هِيَ ابْنَةُ حَوْبٍ أُمَّ تَسْعِينَ آزَرَتْ أَخَا ثِقَةَ تَمْرِي جِبَاهَا ذَوَائِبُهُ^(٧)

(١) الحجتان : حرفا الورك اللذان يشرفان على الحاصرتين . وفى هامش ش : « وراذ جمع ورد » .
(٢) من حوى الشيء : جمعه . (٣) أصلهما حليت وليت . (٤) رواية اللسان لهذه العبارة : حب
لامشيت ، وحب ، وحاب ، وحاب . (٥) فى : وعق (بالواو) والمثبت من ش والدعق : الوطاء الشديد .
(٦) هامش ش : الشوب : الخلط ، يريد أنه يوم شر ، ومعنى : « لالعا » تعسا . وبنو صوب : قوم
من بكر بن وائل . (٧) قوله : « هى » راجعة إلى الكنانة . وأراد بالتسعين السهام وبأخى ثقة السيف ،
كأن الكنانة أعانت السيف ، وإنما قال : ابنة حوب لأنها اتخذت من جلد الحوب . آزرت أخا ثقة : أى
عاونت صاحب السيف ولأما سمي السيف ثقة لأن صاحبه يثق به . وقوله : تمرى جباها ذوائبه : أراد أن
حائل هذا السيف تمسح جانب هذه الكنانة - من هامش ه .

ويجوز فيه ما يجوزُ في أف^(١) من الحركات الثلاث والتنوين إذا نكّر ، فقوله :
حَوْبًا حَوْبًا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : سِيرًا سِيرًا ، كَأَنَّهُ فَرَّغَ مِنْ دَعَائِهِ ، ثُمَّ زَجَرَ جَمَلَهُ .

كان صلى الله عليه وسلم إذا دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ : تَوْبًا تَوْبًا ، لَا يُفَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا .
الْحَوْبُ وَالْحَوْبُ وَالْحَوْبَةُ : الْإِثْمُ .
ومنه : إن أبا أيوب رضى الله عنه أراد أن يُطَلِّقَ أُمَّ أَيُوبَ ، فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ : إن طَلَّقَ أُمَّ أَيُوبَ لَحَوْبٌ^(٢) .

وإنما أُنِّمَتْ بِطَلَاقِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ مُصْلِحَةً لَهُ فِي دِينِهِ .

وفي دَعَائِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ اقْبَلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي .
وروى : وَارْحَمْ حَوْبَتِي .

وُفَسِّرَتْ بِالْحَاجَةِ وَالْمَسْكِنَةِ ، وَإِنَّمَا سَمَّوْا الْحَاجَةَ حَوْبَةً ، لِكَوْنِهَا مَذْمُومَةٌ غَيْرَ مَرَضِيَّةٍ ،
وَكُلُّ مَا لَا يَرْضَوْنَهُ هُوَ عِنْدَهُمْ غَيٌّ وَخَطِيئَةٌ وَسَيِّئَةٌ ، وَإِذَا ارْتَضَوْا شَيْئًا سَمَّوْهُ خَيْرًا وَرُشْدًا
وَصَوَابًا . قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَالنَّاسَ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَاتِلُونَ لَهُ مَا يَشْتَهِي وَلاَ الْمُخْطِئُ الْهَبِلُ^(٣)

أَرَادَ مِنْ اسْتَفْنَى وَأَصَابَ ثَرْوَةً مَدَحَوْهُ وَأَحْسَنُوا فِيهِ الْقَوْلَ . وَيَقُولُونَ لِلْفَقِيرِ :
هَبْلَتَهُ أُمَّهُ .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَرْفَعُ حَوْبَتِي^(٤) .

وفي حديثه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إن رجلا [١٨٥] أتاه ، فقال : إني أتيتك
لأُجَاهِدَ مَعَكَ . فقال : أَلَيْكَ حَوْبَةٌ ؟ قال : نعم ! قال : ففيها فِجَاهِدُ .

هي الْحُرْمَةُ الَّتِي يَأْتُمُّ فِي تَضْيِيعِهَا ؛ مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ بِنْتٍ ، وَالتَّقْدِيرُ ذَاتُ حَوْبَةٍ .

قال الفرزدق :

(١) أى تضم الباء وتفتح وتكسر . (٢) حوب : أى وحشة وإثم .

(٣) الشعر والشعراء ٧٠٤ ، وبعده :

قد يُدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

(٤) الحوبة هنا : الحاجة .

* لَحْوَبَةٌ أُمٌّ مَا يَسُوغُ شَرَابُهَا ^(١) *

ومنه الحديث : اتقوا الله في الحَوْبَاتِ ^(٢) . الربا سيمعون حَوْبًا أَيْسَرُهَا مِثْلُ وَقُوعِ الرَّجُلِ عَلَى أُمِّهِ ، وَأَرْبَى الرَّبَا عَرَضُ الْمُسْلِمِ .
هو الفَنُّ وَالضَّرْبُ . قال ذو الرُّمَّةِ ^(٣) :

تَسْمَعُ فِي تَيْهَاتِهِ الْأَغْفَالِ ^(٤) حَوْبَيْنِ مِنْ هَمَاهِمِ الْأَغْوَالِ ^(٥)
وهذا أيضًا من الباب ؛ لأنه فن مما لا يُرْتَضَى .

قال صلى الله عليه وآله وسلم للذي باع له القَدَحَ وَالْحِلْسَ فِيمَنْ ^(٦) يَزِيدُ : انطلق إلى هذا الوادى فلا تدع حاجًا ولا حطبًا ولا تأتني خمسة عشر يومًا .
الحاج : ضرب من الشوك . قال :

حوج

* مِنْ حَسَكِ التَّلْمَةِ أَوْ مِنْ حَاجِبِهَا *

الزبير ابن عمى وحواريُّ من أمتى .

حواريُّو الأنبياء : صَفْوَتُهُمْ وَالْمُخْلِصُونَ لَهُمْ ، مِنَ الْحَوَارِ وَهُوَ أَنْ يَصْفُوَ بِيَاضِ الْعَيْنِ وَيَشْتَدَّ خُلُوصَهُ ، فَيَصْفُو سَوَادَهَا ، وَمِنَ الدَّقِيقِ الْحَوَارَى وَهُوَ خُلَاصَتُهُ وَلُبَّابُهُ ، وَمِنَ ذَلِكَ قِيلَ لِنِسَاءِ الْأَمْصَارِ : الْحَوَارِيَّاتُ ؛ لَخُلُوصِ أَلْوَانِهِنَّ وَذَهَابِهِنَّ فِي النِّظَافَةِ عَنِ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ . قال المبرد :

حور

إِذَا مَا الْحَوَارِيَّاتُ عَلِقْنَ طَنْبَتَ بَيْمِثَاءَ لَا يَأْلُوكَ رَافِضُهَا صَخْرًا

(١) أوله :

* فَهَبْ لِي خُنَيْسًا وَأَتَّخِذْ فِيهِ مَنَّةً *

لسان - حوب .

(٢) يريد النساء المحتاجات اللاتي لا يستغنين عنن يقوم عليهن ، ويتعهدن ، ولا يد في الكلام من حذف مضاف تقديره ذات حوبة وذات حوبات . (٣) ديوانه ٤٨٣ . (٤) التيهاء : اللوضم الذي يتاه فيه . وفي الديوان : « الأذلال » ، قال في شرحه : وهى اللواتى لم يصبها مطر .
(٥) الديوان : « فنين من هاهم الأغوال » . (٦) رواية هذا الحديث : لأنه قال لرجل شكًا ليه الحاجة : انطلق إلى هذا الوادى ولا تدع حاجًا ولا حطبًا ، ولا تأتني خمسة عشر يومًا .

صفية رضى الله عنها : بنت عبد المطلب عمّة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ،
وهى أمّ الزبير .

أتى عبد الله بن رَواحَةَ رضى الله عنه يَعُودُه ، فما تَحَوَّزَ له عن فِرَاشِه .
التَحَوَّزُ : من الحَوْزَةِ ؛ وهى الجَانِبُ ، كالتَّنَجُّى من الناحية ، يقال : تَحَوَّزَ عنه
وتَحَيَّزَ ، وتَحَيَّزَ تَفَعِيلٌ .

السَّنَةُ أَنَّ الرَّجُلَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ وَصَدْرِ فِرَاشِهِ .

أتى صلى الله عليه وسلم حَائِشٌ نَخْلٌ أَوْ حَشًّا قَفَضَى حاجتَه .
الحَائِشُ : النَّخْلُ المَلْتَفٌ ، كأنه لالتفافه يَحُوشُ بعضه إلى بعض . قال الأَخْطَلُ (١) :
وَكأنَّ ظُغْنَ الحَيِّ حَائِشٌ قَرِيْبَةٌ دَانِي الجِنَاةِ وَطَيِّبُ الأَمَارِ (٢)
وَأَلْحَشُ وَالْحَشَّ : البِسْتَانُ ، وقيل : هو النَّخْلُ الناقصُ القَصِيرُ الذى ليس بِمَسْتَقِي
وَلَا مَعْمُورٌ ، من حَشَّ الوالدُ فى بطنها (٣) .

وفى حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إِنْه كان أَحَبَّ ما اسْتَرَّ به إِلَيْهِ حَائِشٌ
نَخْلٌ أَوْ حَائِطٌ .

ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : إِنْه دَخَلَ يوماً حَائِشٌ نَخْلٌ ، فرَأَى فِيهِ بَعِيرًا ؛
فلما رآه البَعِيرُ خَنَّ أَوْ حَنَّ ، وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ ، فَمَسَحَ سَرَاتِهِ وَذِفْرَاهُ فَسَكَنَ ؛ فقال لصاحبه :
أَحْسِنَ إِلَيْهِ ؛ فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنْكَ تُجَمِّعُهُ وَتُدْئِبُهُ .

الْحَنِينُ : البكاء [١٨٦] فى الأنف .

السَّرَاةُ : أعلى الظهر .

الذُّفْرَى : أصل الأذن ، وهى مؤنثة ، سواء جعلت ألفتها للتأنيث أو للإخاق .
يقول : هذه ذفْرَى أسيلة وذفْرَى أسيلة .

(١) ديوانه ٧٧ . (٢) رواية الديوان :

* دَانِي الجِنَاةِ مَوْنَعُ الأَمَارِ *

(٣) أى يبس ، وقد تقدم .

في ذكر الكوثر - حاله^(١) المسك ورضراضه الثوم .

الحال : الحماة ، من حال يحول : إذا تغير .

حول

ومنه الحديث - إن جبرئيل عليه السلام أخذ من حال البحر فأدخله فأفرعون .

الرضراض : الحصى الصفار .

الثوم : جمع ثومة ، وهي حبة الدر . قال الأسود بن يعفر^(٢) :

يسمى بها ذو ثومتين منطف قنات أنامله من الفرساد^(٣)

ونظيره ذرة ودرر ، وصورة وصور .

كوى أسعد بن زرارة رضى الله عنه على عاتقه حوراء - وروى : إنه وجد وجمعا

في رقبته ، فحوره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحديدة .

الحوراء : كية مدورة ، من حار يحور : إذا رجع ، وحوره : إذا كواه هذه الكية ،

حور

وحور عين دابته وحجرها : إذا وسم حورها بميسم مستدير .

وعنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إنه لما أخبر بقتل أبي جهل قال : إن عهدي به

في ركبته^(٤) حوراء ، فانظروا ذلك ؛ فنظروا فراؤوه .

إنهم حاسوا العدو يوم أحد ضربا حتى أجهضوهم عن أئمتهم ، وإن رجلا من

المشركين جميع الأمة كان يحوز المسلمین ، ويقول : استوسقوا كما تستوسق جرب الغم ،

فضربه أبو دجانة على حبل عاتقه ضربة بلغت ورکه .

الحوس : الخالطة بضرير^(٥) ونكاية ، يقال : تركت فلانا يحوسهم ويحوسهم ويدوسهم .

حوس

ومنه حديث عمر رضى الله عنه . إنه رأى فلانا وهو يخطب^(٦) امرأة تحوس^(٧)

الرجال . قال العجاج :

(١) في رواية : « طينة » . (٢) من الفضلية ٤٤ . (٣) والهاء في « بها » تعود على سلافة

ذكرها في بيت قبله ، وهو :

ولقد كهوت وللشباب بشاشة بسلافة مزجت بماء غوادي

وفي حاشية ش : « من النطف وهو القرط ، ويخط المصنف : « منطق » ، من النطاق . قنات :

اشتدت حرمتها » . وفي الفضليات : « ذو ثومتين مشمر » .

(٤) في رواية : « في ركبته » . (٥) أصل الحوس شدة الاختلاط ومداركة الضرب .

(٦) في رواية : يخاطب . (٧) هامش ش : « تحوس الرجال : تخالطهم » .

خَيْالٌ تُكْنَى وَخَيْالٌ تُكْتَمُ (١) بَاتِمَا يَحُوسَانُ أُنَاسًا نُومًا (٢)
وعنه : إنه ذكر فلان (٣) شيئاً ، فقال له عمر : بل تحوسك (٤) فتننة .

ضرباً : تمييز ، ويجوز أن يكون حالا ، أى حاسوه ضاربين .
الإجهاض : التنحية والطرْد .

جَمِيعَ اللَّأَمَةِ : أى مُجْتَمِعَ السَّلَاحِ .

الْحَوْزُ : السُّوقُ .

استوسقوا : اجتمعوا ؛ يقال : وسقه فاستسق واستوسق .

حَبْلُ الْعَاتِقِ : رباطه ما بينه وبين المنكب .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم أن يُسْتَنْجَى بِعَظْمٍ حَائِلٍ .
هو المتغير المستحيل (٥) بِلَى ، من حال : أى تغير .

حول

عَلَّمَ الْإِيمَانَ الصَّلَاةَ ، فَمَنْ فَرَّغَ لَهَا قَلْبَهُ وَحَازَ عَلَيْهَا بِحُدُودِهَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ .

أى حافظ عليها بجدِّ وانكماش ، من الأَحْوَذِيِّ ، وهو الجادُّ الحسن السباق للأُمُور .

حوذ

أَقْبَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْبَرَ ، وَأَقْبَلَ بِصِفِيَّةَ بِنْتَ حُبَيْبٍ قَدْ حَازَهَا
فَكَانَ يُحَوِّى وَرَاءَهُ بَعْبَادَةً أَوْ بِكْسَاءٍ ، ثُمَّ يُرْدِفُهَا وَرَاءَهُ .

حوى

التَّحْوِيَّةُ : أَنْ يُدِيرَ كِسَاءَ حَوْلِ السَّنَامِ ، وَهُوَ الْحَوِيَّةُ ، وَجَمْعُهَا حَوَايَا .

وفي قصة بذر : إن أبا جهل بعث عمير بن وهب الجحفي ليحزُرَ (٦) [١٨٧] بأصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأطاف عمير برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،
فلما رجع إلى أصحابه قال : رأيتُ الحَوَايَا عَلَيْهَا الْمَنَآيَا ، نَوَاضِحٌ يَثْرِبُ تَحْمِيلُ الْمَوْتِ النَّاقِيعِ .
النَّوَاضِحُ : جَمْعُ نَاضِحٍ ، وَهُوَ السَّانِيَّةُ (٧) .

الناقع : الثابت المجتمع ، من نقع الماء في بطن الوادي واستنقع . ومنه السم المنقع
والنقيع ، وهو الذي جمع وربى .

(١) هاشم ش : « تكنى اسم امرأة وكذلك تكتم » . (٢) يقال : تركت فلانا يحوس بنى فلان ،
ويحوسهم : أى يتخللهم ويطلب فيهم . (٣) هو أبو العديس . (٤) أى تخالط قلبك وتحثك
وتحركك على ركوبها . (٥) الذى غيره البلى . (٦) حزر الشيء : قدره بالحدس .
(٧) البعير الذى يستق عليه .

اللهم بك أحاول وبك أصاول .
المحاولة : طلب الشيء بحيلة ، ونظيرها المرَاوغة .
والمصاولة : الموائبة - وروى : إنه كان يقول إذا لقي العدو : اللهم بك أحول وبك أصول .
وهو من حال يحول حيلة ، بمعنى احتال ، والمراد كيد العدو ، وقيل : هو من حال بمعنى تحرك .

حول

صَبَّحَ خَيْرِ يَوْمِ الْخَمِيسِ بَكْرَةً فَجَاءَتْ ، وَقَدْ فَتَحُوا الْحَصْنَ ، وَخَرَجُوا مَعَهُمُ الْمَسَاحِي (١) ،
فَلَمَّا رَأَوْهُ حَالُوا إِلَى الْحَصَنِ ، وَقَالُوا : مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ .
أَي تَحَوَّلُوا إِلَيْهِ ، يُقَالُ : حَالَ حَوْلًا كَمَا عَوَدَا .
مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ ، أَي هَذَا مُحَمَّدٌ وَهَذَا الْخَمِيسُ ، أَوْ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ جَاءَ ، عَلَى حَذْفِ الْخَبَرِ .

من أحال دَخَلَ الْجَنَّةَ .
أَي أَسْلَمَ ، لِأَنَّهُ قَلْبٌ لِحَالِهِ عَمَّا عُهُدَ عَلَيْهِ ، مِنْ حَالِ الشَّيْءِ وَأَحَالِهِ : غَيَّرَهُ .

عمر رضى الله عنه - ما وليها أحدٌ إلا حامٌ على قرابته ، وقرى في عيبته ، ولن يلى
الناس كقرشي عضاً على نأجذيه .

هو أن يحكى في عطفه ورفرفته عليهم فعمل الحائم على الورد .
والقرابة : الأقارب ، سُموا بالمصدر كالصحابة .

القرى في العيبة - وهو الجمع فيها - تمثيل للاحتجان (٢) والاختزال .
عضاً على نأجذه : صبر وتصلب ، والنواجد : أربعة أضراس في أقصى المنابت تنبت
بعد أن يشب الإنسان ، تسمى أضراس العقل والحلم .

أحرق بيت رُوَيْشِدِ الثَّقَفِيِّ وَكَانَ حَانُوتًا .
هو حانة الخمار . قال طرفه :

* وَإِنْ تَقْتَنِصْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَدِّ (٣) *

حانوت

(١) المسحاة : هى الجرفة من الحديد . (٢) هامش ش : « الاحتجان ضم الشيء النفيس وجذبه .
والاختزال : الانقطاع » . (٣) من المعلقة ١٠٦ بشرح التبريزى ، وصدده :

* وَإِنْ تَبْغِي فِي حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي *

وهو كالتأغوت في تقديم لآمه إلى موضع العين ، وأصله حَنَوْتُ فَعَلَوْتُ من حنا
يَحْنُو حَنَوًا ، لإحرازه ما يرفع فيه وحفظه إياه ، ثم قلب فصار حَوْنُوت (١)
ثم حانوت (٢) .

والحانة : أيضا من تركيبه ، لأن أصلها حانِيَةٌ فاعلة من الحنو ، بدليل قولهم في
جمعها : حَوَان ، وفي النسبة إليها حانَوِيٌّ ، وفي معناها الحانِيَاء ؛ إلا أنه حذف لامها
كما قالوا : ما باليت به بالةً ، والأصل بالية كعافية .

على عليه السلام - اشترى قميصا فقطع ما فضل عن أصابعه ، ثم قال
لرجل : حُصَه .

حوص

أى خِطِّ كِفَافَه .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - لما بايع الناسُ عبدَ الله بن الزبير قلتُ : أين
المذهبُ عن [١٨٨] ابن الزبير ؟ أبوه حَوَارِيَّ الرسول ، وجدته عمّة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم صفية بنت عبد المطلب ، وعمته خديجة بنت خُوَيْلِد زوج النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ، وجدّه صديق رسول الله أبو بكر ، وأمه ذات النطّاقين ، فشددت على
عَضُدِهِ ، ثم آثر على الحَمِيدَاتِ والتَّوَيْنَاتِ والأسَامَاتِ ، فَبَاؤَتْ بنفسى ولم أرضَ
بالمهوان ؛ ان ابن أبي العاص (٣) مشى اليَقْدُمِيَّة - وروى القُدْمِيَّة - وإن ابن الزبير
مَشَى القَهْقَرَى - وروى : لَوَى ذنبه - ثم قال لعلّى ابنة : الحق بابن عمك ، ففتك
خيرٌ من سمين غيرك ، وَمِنْكَ أَنْفُكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَع ، فلحق بعبد الملك ؛ فكان
آثر الناسِ عنده .

حور

حَوَارِيَّ الرسول : صَفْوَتَه ، وقد مرّت .

خَدِيْجَةُ عمّة الزبير لأن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى أبو العوام وخديجة ، فجعلها
عمّة لعبد الله كما يجعل الجدُّ أبا .

(١) في اللسان والنهاية : أصلها حانوة بوزن ترقوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيت تاء .
(٢) أى قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها . (٣) هامش ش : « قلت : يعنى عبد الملك بن
مروان بن الحكم بن أبي العاص ، نسبة إلى جده الثانى » .

خالته عائشة لأن أمه أسماء بنت أبي بكر ، وسميت ذات النطاقين لمُظَاهَرَتِهَا بَيْنَهُمَا
تسترا ، وقيل : كانت تحمل في أحدهما الزاد إلى الفار .

وَالنِّطَاقُ : ثوب تلبسه وتشدُّ وسطها بحبل ، ثم ترسل الأعلى على الأسفل .
شَدَدَتْ عَلَى عَضُدِهِ ، أَيْ عَضُدَتَهُ وَأَعْنَتَهُ .

الْحَمِيدَاتُ وَغَيْرَهَا : بَنُو حَمِيدٍ . وَتَوَيْتُ وَأَسَامَةُ : قِبَائِلٌ مِنْ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى .
بَأَوْتُ بِنَفْسِي : رَفَعْتُهَا وَرَبَّأْتُ بِهَا .

مَشَى الْيَقْدُمِيَّةَ ، أَيْ الْمَشِيَّةَ الْيَقْدُمِيَّةَ ، وَهِيَ الَّتِي يَقْدُمُ بِهَا النَّاسُ أَيْ يَتَقَدَّمُ بِهِمْ ،
وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ بِالنَّاءِ وَغَلَطَ^(١) . قَالَ :

الضَّارِبِينَ الْيَقْدُمِيَّةَ بِالْمُهَنْدَةِ الصَّفَانِخِ^(٢)

الْقَهْقَرِيُّ : الرَّجُوعُ إِلَى خَلْفٍ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ :

مَشَى ابْنُ الزُّبَيْرِ الْقَهْقَرِيُّ وَتَقَدَّمَتْ أُمِيَّةٌ حَتَّى أَحْرَزُوا الْقَصَبَاتِ

تَلْوِيَةَ الذَّنْبِ : مِثْلُ لَتَرَكِ الْمَسْكَارِمِ وَالرُّوْغَانَ عَنِ الْمَعْرُوفِ .

ابن عمر رضی الله عنهما - دخل أرضاً له فرأى كلباً فقال : أَحْيِسُوهُ عَلَيَّ ، وَأَخَذَ
الْمِسْحَةَ فَاسْتَقْفَاهُ ، فَضْرَبَهُ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ ، وَأَقْبَلَ عَلَى قِيَمِهِ فِي أَرْضِهِ فَقَالَ : أَنْدَخِلُ
أَرْضِي كَلْبًا !

حُشْتُ عَلَيْهِ الصَّيْدَ حَوْشًا وَأَحَشْتُهُ عَلَيْهِ : إِذَا نَفَرْتَهُ نَحْوَهُ وَسُقْتَهُ .

اسْتَقْفَاهُ وَتَقَفَّاهُ : إِذَا أَنَاهُ مِنْ قَبْلِ قَفَّاهُ .

عمر رضی الله عنه - قال في قصة إسلامه : أَقْبَلْتُ مَتَوَجِّهاً إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى جَمَلٍ لِي ،
فَبَيْنَا أَنَا أُسِيرُ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ إِذَا بَيَاضُ أَنْحَاشٍ مِنْهُ مَرَّةٌ ، وَبَيْنَ حَاشٍ مِنْى أُخْرَى ، فَإِذَا
أَنَا بِأَبِي هَرِيرَةَ الدَّوْسِيِّ فَقُلْتُ : أَيْنَ تَرِيدُ ؟ قَالَ : الْمَدِينَةَ ، فَاصْطَلَبْنَا حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ
فَأَرَبْتُ بِأَبِي هَرِيرَةَ ، وَلَمْ تَضُرَّنِي إِزْبَةُ أَرَبْتِهَا قَطَّ قَبْلَ بَوْمَثَدٍ ؛ قُلْتُ : أَقْدَمُ [١٨٩]

(١) رواه الأزهرى بالياء ، والجوهري بالياء . (٢) اللسان - قدم ، ورواه بالياء ، وذكر قبله :

ماذا بيدير فآلعقنقل من مرآزبة ججاجج

حوش

أبا هريرة فيدخل فيجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشغولاً ؛ فجتنا والصلاة قائمة
فدخل أبو هريرة والناس ينظرون إليه في الصلاة ؛ فتشأ به الناس وشهر ، وتأخرت
أنا حتى صلى .

الأنحياش : مطاوع الحوش وهو النفار . قال ذو الرمة ^(١) :

وبيضاء لا تتعاش منّا وأمها إذا مارأتنا زيل منها زويلها
أربت به : احتلت به .

الإربة : الحيلة .

قط : فيما مضى ، كعوض وأبدا فيما يستقبل ، يقول : ما فعلت ذلك قط ، ولن
أفعله عوض ؛ وبنائه من حيث أنه وجبت إضافته إلى صاحب الوقت أضيف إليه قبل
وبعد ، فلما انقطع من الإضافة بنى على الضم كما بنيا .

تشأ يروه : تراءوا شأته أى هيئته ، وهذا يؤذن بأن ألف الشارة عن ياء .

وقد روى أبو عبيد : إنه لحسن الشورة ^(٢) بمعنى الشارة ، فهما لغتان .

والصحيح أن إسلام عمرو تقدم إسلام أبي هريرة ، أسلم عمرو مع خالد بن الوليد
سنة خمس وأبو هريرة سنة سبع .

معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنهما - لما احتضر قال لبنت قرظية :

اندبيني . فقالت :

الأبكيه الأ أبكيه ألا كل الفتى فيه

فقال : لا بنقيه : قلباني ، وقال : إنك لتقلبان حو لا قلباً ، إن وقي

كبة النار ^(٣) .

وروى : حو ليّاً قلبياً إن نجاً من عذاب الله غداً ، ثم تمثل :

لا يبعدن ربيعة بن مكدم وسقى الغواذى قبره بذنوب ^(٤)

(١) ديوانه ٥٥٤ ، يصف بيض نعام .

(٢) عبارة اللسان ، ويقال فلان حسن الشارة والشورة : إذا كان حسن الهيئة ، ولأنه لحسن الصورة ،
والشورة ، بوزن الصورة ، ولأنه لحسن الشور والشوار : أى الزينة . (٣) فى رواية : « كية » .

(٤) من أبيات لرجل من بنى الحارث بن فهر يرثى فيها ربيعة بن مكدم فارس مضر فى الجاهلية . والذنوب :
الدلو فيها الماء . وانظر الأغاني ١٤ : ١٢٥ .

حول

الحَوْلُ : ذو التصرف والاحتتيال .
والقَلْبُ : المقلَّبُ للأُمور ظهراً لبطن ، ولحوق ياء النسبة للمبالغة ^(١) .
كَبَّةُ النَّارِ : معظماها ، والبيت لحسان .

عائشة رضی اللہ عنہا - تزوّجني رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وعلیّ حَوْفٌ ^(٢) ،
فما هو إلا أن تزوّجني فألقى عليّ الحياء .

حوف

هو بَقِيرَةٌ يلبسها الصبيّ ؛ قال :

جارية ذات حِرٍّ كالنَّوْفِ ^(٣) مُأَمَّلَمٍ تَسْتُرُهُ بِحَوْفٍ

ابن عبد العزيز رحمهما الله - قدم عليه وفدٌ فجعل فتى منهم يتحوس ^(٤) في كلامه ،
فقال : كَبِّرُوا كَبِّرُوا ! فقال الفتى : يا أمير المؤمنين ؛ لو كان بالكِبر لسكان
بالمسلمين مَنْ هو أَسَنُّ منك .

حوس

هو تفعل من الأَحوس وهو الشجاع ، أى يتشجع في كلامه ، ولا يبالي ، وقيل :

يتردد ويتحيل ؛ من قولهم : ما زال يتحوس حتى تركته . قال :

* سر قد أنى لك أيها المتحوس *

كَبِّرُوا : أى اجعلوا متكلمكم رجلا كبيرا مُسِنًّا .

قَتَادَةُ رحمه الله - أن تَسْجَدَ بِالْآخِرَةِ ^(٥) مِنْهُمَا أَحْرَى أَلَّا يَكُونَ فِي نَفْسِكَ حَوْجَاءُ .
هى الريبة التى يحتاج إلى إزالتها . يقال : ما فى [١٩٠] صدرى حَوْجَاءُ

حوج

ولا لَوْجَاءُ . قال قيس بن رفاعة :

مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ حَوْجَاءُ يَطْلُبُهَا عِنْدِي فَإِنِّي لَهُ رَهْنٌ بِأَصْحَارِ
أَقِيمُ نَحْوَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عَوْجٍ ^(٦) كَمَا يُقَوْمُ قِدْحَ النَّبْعَةِ الْبَارِي
يريد من كان له ريبة فى أمرى يَطْلُبُ عِنْدِي إِزَالَتَهَا فَأَنَا مُزِيلُهَا .

(١) أى فى الرواية الثانية . (٢) هو ثوب لا كين له ، وقيل هى سيور تشدها الصبيان عليهم .

(٣) النوف : السنام العالى . (٤) هامش ش : « يتحوس فى كلامه ، أى يتأهب للكلام

ويتردد فيه . » (٥) فى رواية : « بالآخيرة » ، والحديث فى سجدة حم . (٦) اللسان - حوج ،

وفيه : قال ابن برى : المشهور فى الرواية :

* أَقِيمُ عَوْجَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عَوْجٍ *

والمعنى: إن موضع السجود من حمّ السجدة مختلف فيه، فعند بعضهم هو في الآية الأولى عند قوله تعالى: ﴿وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ﴾^(١). وعند آخرين في الآية الأخرى عند قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ﴾^(٢). فاختر السجود عند الأخرى؛ لأنه إن كانت السجدة عند الأولى لم يضره أن يسجدها عند الأخرى، وإن كانت عند الأخرى فسجدها عند الأولى قدّم السجود قبل الآية. أن تسجد: في موضع المبتدأ وأخرى خبره.

الْحَوْرُ فِي (وع). يتخوّلهم في (خو). الحائمة في (ضح). يَحْوِزُهَا فِي (حش).
الْحَوَابُ فِي (دب). نَسْتَجِيلُ الْجَهَامَ فِي (صب). انْحَازَ فِي (هت). بِالْحَوَامَانَةِ
فِي (عب). إِلَى حَوَاءَ فِي (فر). الْحَوْرِي فِي (نص). حَوْشَى السَّكْلَامَ فِي (عظ).
يَحْوِرُ فِي (صه). لَا يَحْوِرُ فِيكُمْ فِي (ثب). يَحْوِفُ فِي (ذف). يَمِجُولُ فِي (قص).
بِحَفَّةِ الْحَاذِي فِي (اب). حَوْلَاءَ فِي (حد). أَحْوَى فِي (سف). فَلَمْ يُجِرْ فِي (رج).
أَحَالُوا عَلَيْهِ فِي (رح). تَحَوَّلَتْ فِي (زو). الْمُسْتَحِيلَةَ فِي (ور).

الحاء مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن قوما أسلموا على عهده، فقدموا بلحّم إلى المدينة، فتحبّشت أنفس أصحابه وقالوا: لعلمهم لم يسموا، فسألوه، فقال: سمو أنتم واكلوا - وروى: ففتحيت.

هما تفعل من حاش يحيش: إذا فزع ونفر، ومن جاشت نفسه: إذا دارت للعشيان. حيش

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ، فَقَالَ لَنَا: قُولُوا التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتِ وَالطَّيِّبَاتِ ... إِلَى آخِرِ التَّشْهِيدِ، فَإِنَّكُمْ إِذَا قَأْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَأَلْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.
التحية: تفعل من الحياة بمعنى الإحياء والتبقيّة.

حي

والصلاة من الله : الرحمة .

والطيبات : الكلمات الدالة على الخير ، كسقاء الله ورعاه ، وأعزه وأكرمه ، وما أشبه ذلك .

والمعنى : إنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنكر عليهم التسليم على الله ، وعلمهم أن ما تقولون عكس ما يجب أن يُقال ؛ لأن كل إحياء وتعمير وسلامة في ملكة الله وله ومنه ، فكيف يُستَجَاز أن يُقال : السلام على الله ، وكذلك كلُّ رحمة وكلُّ ما يدل [١٩١] عليه كلمات أدعية الخير فهو مالها ومُعْطِها .

إنَّ ما أدرك الناسُ من كلام النبوة الأولى : إذا لم تستحي^(١) فاصنع ما شئت .

فيه إشعارٌ بأنَّ الذي يكفُّ الإنسانَ ويردُّه عن مُواقعةِ السوءِ الحياءُ ، فإذا رفضه وخالع رِبْقته فهو كالمأمور بارتكاب كلِّ ضلالةٍ وتعاطى كلِّ سيئةٍ .

جاء في دُعائه صلى الله عليه وسلم - اللَّهُمَّ ذَا الْحَيْلِ الشَّدِيدِ .

هو الحَوْلُ ، أُبدل واوه ياء - وروى الكسائي : لا حَيْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله .
والمعنى ذا الكيد والمكر الشديد ، وهو من قوله تعالى : ﴿ وَأَكِيدُ كَيْدًا ^(٢) ﴾ .
وقوله تعالى : ﴿ وَمَكَرَ اللَّهُ ^(٣) ﴾ . وقيل : ذا القوة ؛ لأن أصل الحول الحركة والاستطاعة .

حيل

تَحْيِينُوا نُوقَكُمْ .

أى احتلبوها في حينها المعلوم .

حين

الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ .

جعل كالبعض منه لِمُنَاسَبَتِهِ له في أَنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الْمَعَاصِي كما يَمْنَعُ الْإِيمَانُ .
وعن الحسن رحمه الله : إن رجلاً قال له : يأتيني الرجل وأنا أمقتسه ، لا أعطيه إلا حياءً ، فهل لي في ذلك من أجر ؟ قال : إن ذلك من المعروف ، وإن في المعروف لأجرًا .

(١) للعرب في هذا الحرف لفتات : يقال : استحي الرجل يستحي (بياء واحدة) واستحيا فلان يستحي بياء بن . (٢) سورة الطارق ١٦ . (٣) سورة آل عمران ٥٤ .

أتانى جبرئيل ليلة أُسرى بي بالبراق فقال : اركب يا محمد ، فدَنَوْتُ منه لأركب ،
فأنكرنى فتَحَيَّأَ منى .

أى انقبض وانزوى ، ولا يخلو من أن يكون مأخوذاً من الحياء على طريق التمثيل ،
لأنَّ من شأن الحي أن يتقبَّضَ ، أو يكون أصله تحوَّى ، أى تجمع ، فقلبت واوه ياء ،
أو يكون تفعيل ، من الحى وهو الجمع كتحيَّز من الحوز .

خرج صلى الله عليه وآله وسلم للاستسقاء ، فتقدم فصلى بهم ركعتين يجهر فيهما
بالقراءة ، وكان يقرأ فى العيدين والاستسقاء فى الركعة الأولى بفاتحة الكتاب ، وسبَّح
اسمَ رَبِّكَ الأعلى ، وفى الركعة الثانية بفاتحة الكتاب ، وهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ ،
فلما قضى صلاته استقبل القوم بوجْهِه ، وقلب رِداءه ، ثم جثا على رُكْبَتَيْه ، ورفع يديه ،
وكبَّر تكبيرة قبل أن يَسْتَسْقَى ، ثم قال : اللهم اسقِنَا وَأَغْنِنَا ، اللهم اسقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا ،
وحيًا ربيعًا ، وجدًا طيبًا غَدَقًا ^(١) مُفْدِقًا ، مُونِقًا عامًا ، هنيئًا مرثيًا ، مرثيًا مرثيًا ،
مرثيًا ، وإبلا سابلًا ، مُسَيْلًا مُجَلَّلًا ، دِيمًا ^(٢) دِرْرًا ، نافعًا غير ضارٍّ ، عاجلاً غير راثٍ ،
غيثًا اللهم مُجْبِيَّ به البلاد ، وتغيث به العباد ، وتجمعه بلاغا للحاضر منا والباد . اللهم أنزل
علينا فى أرضنا زينتها ، وأنزل علينا فى أرضنا سَكَنًا . اللهم أنزل علينا من السماء ماء
طهوراً فأحى به بلدة ميتة . واسقِه مما خلقت لنا أنعاما وأناسى كثيرا .

قيل لابن لهيعة : لم قلب رِداءه ؟ فقال : لِيَنْقَلِبَ [١٩٢] القَحَطُ إلى الخصب .
فقيل له : كيف قلبه ؟ قال : جعله ظَهْرًا لبطن . قيل : كيف ؟ قال : حوَّل الأيسر
على الأيمن والأيمن على الأيسر .

الحياء : المطر لإحيائه الأرض .

الجدًا : المطر العام .

الطَّبَق : مثله .

المدَّق والمُغْدِق : الكثير القَطْر .

المونق : المُعْجَب .

أَرْبَع : ذو المَرَاة ، وهى الخِصْب .
 المُرْبَع : الذى يُرْبِعُهُمْ^(١) عن الارتياح ، من رَبَعْت بالمكان وأربعنى .
 المُرْتَع : المُنْبِت ما يُرْتَع فيه .
 السَّابِل ، من قولهم : سَبَل^(٢) سَابِل ، أى مطر ماطر .
 المُجَلَّل : الذى يَجَلُّ الأرض بمائه أو بنباته .
 الدَّرَر^(٣) : الدَّار ، كقولهم : لَحْم زَيْمٍ ودين قيم .
 الرَّائِثُ : البَطِيُّ .

السَّكَن : التوت ؛ لأن السكى به . كما قيل : النزل ، لأن النزول يكونُ به .

عمر رضى الله عنه - قال لأخيه زيد حين نَدِب لقتال أهل الردة فتناقل :
 ما هذا الحَيْشُ والقِلُّ !

أى الفزع والرعدة ، يقال للمرأة المذعورة من الريبة : حَيْشَانة .
 وأخذَه قِلٌّ : إذا أرعد ، كأنه يقل من موضعه .

حيش

ابن مسعود رضى الله عنه - إذا ذُكِرَ الصالحون حَيْهَلًا بعمر .
 أى ابدأ به ، واعجَلْ بذكره ، وفيه لغات : حَيْهَلٌ بفتح اللام ، وحَيْهَلًا بألف
 مزيدة . قال :

حيهل

بِحَيْهَلًا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ أَمَامَ المَطَايَا سَيْرُهَا المَتَقَازِفُ^(٤)

وحَيْهَلًا بالتونين للتنكير ، وحَيْهَلًا بتخفيف الياء . وروى حَيْهَلٌ بالتشديد وإسكان
 الهاء ، وعُلِّلَ باستنقال توالى المتحركات واستدراك ذلك ، وقيل : الصواب حَيْهَلٌ بتخفيف
 الياء وسكون الهاء ، وأن هذا التعليل إنما يصح فيه لا فى المشدد ، ويلحقه كاف الخطاب
 فيقال : حَيْهَلُكَ الثريد .

(١) المربع : العام المعنى عن الارتياح والنعجة لعمومه ؛ فالناس يربعون حيث كانوا ، أى يقيمون للخصب
 العام ولا يحتاجون إلى الانتقال فى طلب الكلاء .
 (٢) السبل : المطر الهاطل .
 (٣) وقيل هو جمع درة ، يقال : للسحاب درة أى صب واندفق . (٤) للنايفة الجعدى ، ملحق
 ديوانه ٢٤٧ ، والسير المتقازف : البعيد المتراى .

وسمع أبو مَهْدِيَةَ الأعرابي رجلاً يقول لصاحبه: زُوذٌ^(١) فسأل عنه فترجم: تعجّل! فقال: أَفَلَا [يقول^(٢)] : حَيْهَلَكَ^(٣) . ويقال: فحَى بعمر .

سلمان رضى الله عنه - أَحْيُوا ما بين العشاءين فإنه يحطُّ عن أحدكم من جُزئه ، وإياكم ومَلْغَاةُ أول الليل ، فإن مَلْغَاةُ أول الليل مَهْدَنَةٌ لآخره - وروى : مَهْدَرَةٌ فى مَوْضِعِ مَلْغَاةٍ .

إحياء الليل بمنزلة تسهيدته وتأريقه ؛ لأنّ النومَ مَوْتٌ ، واليقظةَ حَيَاةٌ ، ومرجع الصفة إلى صاحبِ الليل ، فهو إذن من باب قوله :

* إذا ما نامَ ليلُ الهَوْجَلِ^(٤) *

أراد بالعشاءين المغرب والعشاء فقلب ، وبالجزء : ما وُظِّفَ على نفسه من التهجّد .
الْمَلْغَاةُ وَالْمَهْدَرَةُ وَالْمَهْدَنَةُ : مَفْعَلَةٌ مِنَ اللَّغْوِ وَالْهَدَرِ ، وَالْهُدُونُ بِمَعْنَى [١٩٣]
السكون ، والمعنى : إن من قَطَعَ صَدْرَ الليلِ بالسَّمَرِ ذهب به النوم فى آخره ، فمنعه من القيام للصلاة .

ابن عمر رضى الله عنهما - كان فى غزاة بهمهم فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : فخاصّ المسلمون حَيْصَةً - وروى فجِأَصَ .
كلاهما بمعنى انهزَمَ وانحرف .

حَيْصَ

ومنه حديث أبي موسى رضى الله عنه : إن هذه كحَيْصَةٍ من حَيْصَاتِ الْفِتَنِ .
أى رَوْغَةٌ منها عدلّت إلينا .

ابن عمير رضى الله تعالى عنه - إنَّ الرَّجَلَ لِيُسْأَلَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عَنْ حَيْيَةِ أَهْلِهِ .

(١) وهو لفظ فارسي معناه تعجل - هامش ه ، واللسان حي . (٢) من اللسان . (٣) بقية الكلام : فقيل له : ما كان الله ليجمع لهم إلى العجمية العربية . (٤) لأبي كبير الهذلي ، حساسة أبا تمام بشرح التبريزي ١ : ٨٧ ، والبيت بتامه :

فَأَنْتَ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مُبْطِنًا سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوْجَلِ
الهوجل : الرجل الأهوج .

حى
أى عن كلِّ نفسٍ حيَّةٍ في بيته ؛ من هريرة و فرس و حمارٍ ، وغير ذلك .

مطرف رحمه الله - خرج من الطاعون ، فقيل له في ذلك ، فقال : هو الموت نُحَايِصُهُ
ولا بدَّ منه .

المُحَايِصَةُ : مفاعلة من حاص عنه ، وليس المعنى أن كلَّ واحد من الموت والرجل
يُحْيِصُ عن صاحبه ، وإنما المعنى أنَّ الرجلَ في فرطِ حرصه على الحياص عن الموت كأنه
يُبَارِيهِ وَيُقَالِبُهُ ؛ لأن من شأن المغالب المَبَارَى أن يَحْرِصَ على فعله ويحتشد فيه ، فيثول
معنى نُحَايِصُهُ إلى قولك : يحرص على الفرار منه . وإخراجه على هذه الزنة لهذا الغرض ؛
لكونها موضوعة لإفادة المباراة والمغالبة في الفعل .

ومنه قوله تعالى : ﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ﴾ (١) .

سعيد رحمه الله تعالى - سُئِلَ عن مُسْكَاتِبٍ اشترط عليه أهله ألا يخرج من المِصْرِ ،
فقال : أَتَقَلَّمُ ظَهْرَهُ ، وجعلتم عليه الأرض حَيْصَ بَيْصَ .

أى ضِيْقَةٌ لا يقدر على التردد فيها ؛ من قولهم : وقع فلانٌ في حَيْصٍ بَيْصٍ : إذا وقع
في خِطَّةٍ مُلْتَبِسَةٍ لا يجد موضعَ تَقْصِيٍّ عنها ، تقدّم أو تأخر ، من حاص عن الشيء إذا
حَادَ عنه ، وباص : إذا تقدّم ، والذي قلبت له واو بوص ياء طلبُ المزاوجة كالعين الحير ،
وَبُنِيًّا بِنَاءِ خَمْسَةِ عَشَرَ ، لأنَّ الأَصْلَ حَيْصٌ وَبَيْصٌ - وروى الفتحُ والكسرُ في الحاءِ
والصاد ، والتنوين للتنكير (٢) .

عطاء رحمه الله - قال له ابن جُرَيْجٍ : كيف يُمْتَنَى بِمَجَازَةِ الرَّجُلِ ؟ قال : يُسْرَعُ بِهِ .
قال : فالمرأة ؟ قال : يُسْرَعُ بِهَا أَيْضًا ؛ وَلَكِنْ أَدْوَنُ مِنَ الإِسْرَاعِ بِالرَّجُلِ . قال : فما
حَيًّا كَتَمَهُمْ - أو حَيًّا كَتَمَكُمْ هذه ؟ قال : زَهُوٌ .

(١) سورة البقرة ٩ .

(٢) الذى فى اللسان : أن فيه لغات أربع : فتح الحاء والصاد فيهما ، وفتح الحاء وكسر الصاد فيهما ،
وكسر الحاء وفتح الصاد فيهما ، وحاص باص بكسر الصاد فيهما ، وجاء فيهما التنوين فيقال : حيصاً
بيصاً ، وحيص بيص .

هي مشية فيها تبخر . قال (١) :

حيك

* حَيَّاكَةٌ وَسَطَ الْقَطِيعِ الْأَعْرَمِ *

تحيض في (كر) . حيها في (قح) . حيرى دهر في (طر) . من حاق الجوع
في (حق) . الحياء في (مر) . تحايوا في (رو) . انحياشه في (ثم) . بالحيا في (جز) .
حبله في (كر) .

[آخر الحاء] (٢)

(١) يصف امرأة راعية ، وقطيع أعرم بين العرم إذا كان ضائناً ومعزى : فيه نقط سود وهو أبيض .
(اللسان - عرم) .
وفي هامش ش : الأعرم : الذي في لونه سواد وبياض .
(٢) من ش .

حرف الخاء

الخاء مع الباء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم [١٩٤] - أهل من ذى الحليفة^(١) ، وبعث من بين يديه عينا من خزاعة يتخبر له خبر كفار قريش ، فلقيه ، فأخبره أنه ترك قريشا تجمع لقتاله ، قال : فرأوا إلى عسفان^(٢) ، فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : خيل قريش بالغميم عليها خالد بن الوليد ، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يتيامنوا عن الغميم .

ويروى أنه قال لما لقيه خالد بن الوليد : هلم ها هنا ، فأخذ بهم بين سرّوعتين ،

ومال عن سنن القوم .

ويروى أنه قال : يامنوا في هذا العصل ، فلم يشعر خالد وأصحابه إلا وقد خلتهم قتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه ، فركض خالد إلى مكة ، فأندركفار قريش ، فخرجوا بأجمعهم حتى نزلوا أعداد مياه الحديبية^(٣) ، وأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسير نحو القوم ، فبركت به ناقته ، فزجرها المسلمون . فألحت ، وقالوا : خلأت القصواء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : والله ما خلأت وما هو لها بخلق ، ولكن حبسها حابس الفيل ، ثم زجرها فقامت وانصرف عن القوم ، فنزل على تمد بواي الحديبية ظنون الماء ، يتبرضه الناس تبرضا ، فشكا الناس إليه قلة مائه ، فانتزع سهما من كنانته فأمر به فغرز في التمد ، فجاش لهم الماء بالرسي ، ثم قدم بدليل بن ورقاء الخزاعي في رهط من خزاعة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكانت خزاعة عيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل تهامة ، فقال : تركت قومك كعب بن لؤي وعامر بن لؤي ، قد خرجوا بأجمعهم معهم العوذ المطافيل ، وقد أقسموا بالله لا يخلون بينك وبين الطواف ما بقى منهم أحد ، فقال

(١) موضع . (٢) موضع . قال ابن الأثير : هي قرية جامعة بين مكة والمدينة .

(٣) الحديبية - كدويبية ، وقد تشدد . وقد شددت بأؤها في ش - وهي بئر قرب مكة .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنا لم نأت لقتال أحد ، ولكن جئنا نطوف بالبيت ، فمن صدنا عنه قاتلناه ، وإن قرشنا قد أضرت بهم الحرب ونهكتهم^(١) ، فإن شاءوا ما ددناهم مدة يستجيمون فيها ، وأنا والله مجاهد على أمرى حتى تنفرد سالفتي أو ينفذ الله أمره^(٢) .

وفي الحديث : إن عروة بن مسعود رضى الله عنه قال له : إني أرى معك أو شاباً^(٣) من الناس لا أعرف وجوههم ولا أنسابهم .
تجبر الخبر : تعرفه .

خبر

التيامن عن الموضع : الذهاب عنه ذات اليمين ، يقال : يامن بهم وشاءم فتيامنوا وشاءموا .
الغميم : موضع ما بين عسفان وضجنان .
السروعة والزروحة : رابية من رمل .
العصل : رمل معوج ، سمي بالعصل وهو الالتواء .
القترة : القبرة .

الأعداد : المياه ذوات المادة كماء العيون والآبار .
ألحت : لزمت مكانها لا تبرح .
الخللاء للناقة : كالحران للفرس .
التمد : الماء القليل .

الظنون : كل ما تتوهمه ولست منه على يقين . قال الشماخ^(٤) :
كلا يومئ طوالة^(٥) وصل أروى ظنون أن مطرح الظنون
التبرؤض : الأخذ قليلا قليلا ، من البرؤض وهو الوشل .
جاش : ارتفع .

عنى بالعيبة : أنهم موضع سره ومظنة استنصاحه .
العود : الحديثات الناتج ، جمع عائد^(٦) .

(١) في ش : ونهكتهم . (٢) أى أقتل (هامش ش) . (٣) رواية البخارى : أشواب : أخلاط (هامش ش) . (٤) ياقوت : طوالة ، وديوانه ٩٠١ . (٥) طوالة : موضع ، وقيل بئر . وفي هامش ش : طوالة : اسم جبل ، أى أقام بهذا الجبل يومين ينتظر فرصة من حبيبته . (٦) وصفت العود بصفة ولدها ، لأن ولدها عائد بها . ويحتمل تسميتها بالعود لأنها تعود عند نتاجها بالكف خوفا على ولدها (هامش ش) .

السَّالِفَتَانِ : نَاحِيَتَا مُقَدِّمِ الْعُنُقِ .
الْأَوْشَابُ : الْأَخْلَاطُ .

كَانَ إِذَا أَرَادَ الْخَلَائِقَ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أُلْحُبِّثِ وَالْحَبَائِثِ - وَرَوَى :
الْحُبُّثُ - بضم الباء .

أُلْحُبُّثُ : خِلافِ طَيِّبِ الْفِعْلِ مِنْ فُجُورٍ وَغَيْرِهِ .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا كَثُرَ أُلْحُبُّثُ يَكُونُ كَذَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَجَدَ فُلَانٌ مَعَ أُمَّةٍ يَخْبُثُ^(١) بِهَا .
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَخْفِيفُ أُلْحُبُّثِ ، وَهُوَ جَمْعُ خَيْبِثِ .

خبث

وَالْحَبَائِثُ : جَمْعُ خَيْبِثَةٍ ، فَالْمُرَادُ شَيَاطِينُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ذَكَرَ أُنْهَمُ وَإِنَّا هُمْ^(٢) .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَلْبِثِ الْمُخْبِثِ .
هُوَ الَّذِي أَحْصَاهُ وَأَعْوَانَهُ خُبَيْثَاءُ ، كَقَوْلِهِمْ لِلَّذِي فَرَسَهُ قَوِيٌّ : مُقْوِيٌّ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
يُنْسَبُ النَّاسُ إِلَى أُلْحُبُّثِ ، وَقِيلَ : الَّذِي يَعْلَمُهُمُ الْخُبْثُ وَيُوقِعُهُمْ فِيهِ .

اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَعْرَابِيٍّ حِجْلَ خَبِطٍ ، فَلَمَّا وَجِبَ
الْبَيْعُ قَالَ لَهُ : اخْتَرْ . فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ : عَمَّرَكَ اللَّهُ بَيْعًا .
هُوَ الْوَرَقُ الْمَخْبُوطُ .

خبط

عَمَّرَكَ اللَّهُ : ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ فِي الشِّيرَازِيَّاتِ أَنَّ انْتِصَابَهُ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ ، وَذَلِكَ
الْفِعْلُ عَمَّرْتُكَ اللَّهُ ، أَيْ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعْمِيرَكَ .

وَالْمَعْنَى عَمَّرْتُكَ اللَّهُ تَعْمِيرًا مِثْلَ تَعْمِيرِكَ إِيَّاهُ ، وَفِي هَذَا الْإِطَافِ مِنَ الْمَخَاطِبِ ، وَتَقَرَّبَ
إِلَى مَنْ يَخَاطَبُهُ ، فَكَانَ الْقِيَاسُ فِي عَمَّرَكَ اللَّهُ تَعْمِيرَكَ اللَّهُ ، إِلَّا أَنَّ الْمَصْدَرَ اسْتَعْمَلَ بِحَذْفِ
الزِّيَادَةِ ، وَنَظِيرُهُ تَحْقِيرُ التَّرْخِيمِ .

الْبَيْعُ : فَيَعْمَلُ مِنْ بَاعَ ، بِمَعْنَى اشْتَرَى ، كَلَيْتٌ مِنْ لَانَ ، وَانْتِصَابُهُ عَلَى التَّمْيِيزِ .

(١) يزني بها . (٢) يقول في اللسان عن ابن الأثير : إن الحبث (بضم الباء) جمع خبث وهو الشيطان الذكر ، والحبايث جمع خبيثة وهي الآتى .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن الخبيرة .
هي المزارعة على الخبيرة وهي النصيب .

خبير

وعن جابر رضى الله عنه : كنا نخبر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
فنصيب من القصري ، ومن كذا وكذا ، فقال : من كانت له أرض فليزرعها
أو ليمحها أخاه .

القصري : القصار ، وهي الحبّ الباقي في السنبل بمد الدياسة .
والمذحة : العارية .

وعن ابن عمر رضى الله عنهما - إنه كان يخبر بأرضه ، ويشترط ألا يمرّها .
من العرة : وهي (١) السرجين .

إن الحمى تنفي الذنوب كما ينفي الكبر الخبيث .
هو نفاية الجوهر المذاب وردية .

خبث

من أصيب يدم أو خبل فهو بين إحدى ثلاث : بين أن يعفو ، أو يقتص ،
أو يأخذ الدية ، فإن فعل شيئاً من ذلك ثم عدا بعد فإن له النار خالداً فيها مخلداً .

خبل

يقال : خبل الحب [١٩٥] قلبه إذا أفسده ، يخبله ويخبله خبلاً .
ومنه خبلت يد فلان أى قطعت . قال أوس (٢) :

أَبْنِي لُبَيْتِي لَسْتُ بِبِيْدٍ إِلَّا يَدًا مَحْبُولَةً الْعَضِدِ

وبنو فلان يطالبون بدماء وخبل ؛ أى بقطع أيد وأرجل .
والمعنى : من أصيب بقتل نفس أو قطع عضو .
بين : يقتضى شيئين فصاعداً .

وقوله : بين إحدى ثلاث إنما جاز لأنه محمول على المعنى .

ومنه قول سيبويه : وقولهم : بينى وبينه مالٌ معناه بيننا مالٌ ، إلا أن المعطوف

(١) عر الأرض : سرجنها (هامش ش) . (٢) اللسان - خبل ، أساس البلاغة : خبل .

حُدِّفَ هَا هَذَا لِكَوْنِهِ مَفْهُومًا مَدْلُولًا عَلَيْهِ بِالثَّلَاثِ ، وَتَقْدِيرُهُ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ وَبَيْنَ
أَخْتِيهَا أَوْ قَرِينَتَيْهَا أَوْ الْبَاقِيَتَيْنِ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : بَيْنَ أَنْ يَمْفُو .

وَفِي حَدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ الْخُبْلُ .
هُوَ الْفَسَادُ بِالْقَتَنِ .

ابْتَفُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ .

خَبَاً هِيَ جَمْعُ خَبِيْثَةٍ ، وَهُوَ (١) الْمَخْبُوءُ ، وَقِيَاسُ جَمْعِهَا خَبَائِيٌّ (٢) بِهَمْزَتَيْنِ ، الْمُنْقَلِبَةُ عَنِ
يَاءِ فِعْلِيَّةٍ (٣) وَلَا مُمْ فَاعِلٌ ، إِلَّا أَنَّهُمَا اسْتَمْتَقَلَا جَمَاعَةً (٤) فَقُلِبَتْ الْأَخْيَرَةُ يَاءً لِانْكَسَارِ
مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ قِيلَ خَبَاءِيٌّ كَمَعْدَارِيٍّ وَمَدَارِيٍّ ، فَفَصَلَتْ الْهَمْزَةُ بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ فَقُلِبَتْ يَاءً .
وَنَظَائِرُهَا خَطَايَا فِي جَمْعِ خَطِيْئَةٍ ، وَالْمُرَادُ مَا يَخْبُؤُهُ الزَّرَاعُ مِنَ الْبَدْرِ (٥) ، فَيَكُونُ حَشًّا
عَلَى الزَّرَاعَةِ ، أَوْ مَا خَبَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَعَادِنِ الْأَرْضِ .

كَتَبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَدَاءِ بْنِ خَالِدِ بْنِ هُوَيْزَةَ كِتَابًا : هَذَا مَا اشْتَرَى الْعَدَاءُ
ابْنَ خَالِدٍ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ، اشْتَرَى مِنْهُ عَبْدًا أَوْ أُمَّةً ، لَا دَاءَ وَلَا خَبِيْثَةَ وَلَا غَائِلَةَ ،
بِئْتِغِ الْمُسْلِمِ لِلْمُسْلِمِ .

خَبِثَ عَبَّرُوا عَنِ الْحَرَمَةِ بِالْخَبِثِ كَمَا عَبَّرُوا عَنِ الْحَلِّ بِالطَّيْبِ ، وَالْخَبِيْثَةُ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِهِ (٦) .
قِيلَ : هُوَ أَنْ يَكُونَ مَسْدِيًّا مِنْ قَوْمٍ أَعْطَوْا عَهْدًا أَوْ أَمَانًا أَوْ لِهَمِّ حُرِّيَّةٍ فِي الْأَصْلِ .
الْغَائِلَةُ : الْخَصْلَةُ الَّتِي تَفْعُولُ الْمَالَ ، أَيْ تُهْلِكُهُ مِنْ إِبَاقٍ وَغَيْرِهِ .

إِنَّ أَسْرَاتَيْنِ مِنْ هُدَيْلٍ كَانَتْ إِحْدَاهُمَا حُبْلَى فَضَرَبَتْهَا ضَرْبَتَهَا بِمِخْبَطٍ فَأَسْقَطَتْ (٧) ،
فَحَكَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِغُرَّةٍ .
هُوَ عَصَا يُخْبَطُ بِهَا الْوَرَقُ .

إِنَّ أَبَا عَامِرٍ الَّذِي يُلَقَّبُ الرَّاهِبَ كَانَ مَقِيمًا عَلَى الْحَنِيفِيَّةِ قَبْلَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ

(١) فِي هـ : وَهِيَ . (٢) فِي هـ : خَبَائِيٌّ . (٣) فِي هـ : فِعْلِيَّةٌ . (٤) فِي ش : جَمْعُهُمَا .
(٥) فِي هـ : الْبُدُورُ . (٦) مِنْ أَنْوَاعِ الْحَبِيْثِ . (٧) فِي اللَّسَانِ : فَأَسْقَطَتْ جَنْبِنَا .

صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان حَسُوداً ، فسَاعَةً بَلَّغَهُ أَنَّ الْأَنْصَارَ بَايَعُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآله وسلم تَغْيِيرَ وَخَبْتٍ وَعَابَ الْحَنِيفِيَّةَ .

خبيت

هو بمعنى خَبْتُ . قال السموءل بن عاديا :

إِنِّي كُنْتُ مِمَّتًا لِحَيْبِ (١) وَحَيَاتِي رَهْنٌ بِأَنْ سَامَوْتُ
فَأَتَانِي الْيَقِينُ أَنِّي إِذَا مَاتَ أَوْرَمَ أَعْظَمَى مَبْعُوتٌ (٢)
يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الْكَسْبِ (٣) وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْخَبِيثُ (٤)

[١٩٧] قال عمر بن شبة : هذه لُغْتُهُ ، أَرَادَ مَبْعُوثٌ وَالْخَبِيثُ .

خبي

عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَدْ اخْتَبَأْتُ عِنْدَ اللَّهِ خِصَالًا : إِنِّي لِرَّابِعِ الْإِسْلَامِ ، وَزَوْجِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ابْنَتُهُ ثُمَّ ابْنَتُهُ ، وَبَايَعْتُهُ بِيَدِي هَذِهِ [الْيَمِينِي (٥)] ،
فَمَا مَسَسْتُ (٦) بِهَا ذَكَرِي ، وَمَا تَفَنَّنَيْتُ وَلَا تَمَنَّنَيْتُ وَلَا شَرَبْتُ خَمْرًا فِي جَاهِلِيَّةٍ
وَلَا إِسْلَامٍ .

أَيِ ادْخَرْتَهَا وَجَمَلْتَهَا خَبِيثَةً لِنَفْسِي .

زَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رُقِيَّةَ فَمَاتَتْ ، ثُمَّ زَوَّجَهُ أُمَّ كَلْبُومٍ .

التَّمْنَى : التَّكْذِبُ ، تَفَعَّلَ مِنْ مَنَى إِذَا قَدَّرَ ؛ لِأَنَّ الْمُتَفَعَّلَ يُقَدِّرُ الْحَدِيثَ فِي نَفْسِهِ
وَيُزَوِّرُهُ (٧) ، وَمِصْدَاقُهُ التَّخَرُّصُ مِنَ الْخُرُصِ وَالْحَزْرُ وَالتَّقْدِيرُ .

وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا تَمَنَّنَيْتُ مِنْذُ أَسَلَّمْتُ .

(١) رواية الديوان :

* مِمَّتٍ دَهْرٍ قَدْ كُنْتُ ثُمَّ حَيْبِ *

(٢) رواية الديوان :

وَأَتَانِي الْيَقِينُ إِنِّي إِذَا مَاتَ وَإِنْ رُمُّ أَعْظَمَى مَبْعُوثٌ

(٣) فِي اللِّسَانِ - خَبْتٌ - وَالدِّيْوَانُ : مِنَ الرَّزْقِ . (٤) وَسَأَلَ الْخَلِيلُ الْأَصْمَعِيُّ عَنِ الْخَبِيثِ فِي هَذَا
الْبَيْتِ فَقَالَ لَهُ : أَرَادَ الْخَبِيثُ وَهِيَ لَفَةٌ خَيْرٌ ، فَقَالَ الْخَلِيلُ : لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَعَنْتُهُمْ لِقَالَ : الْكَثِيرُ ، وَإِنَّمَا كَانَ
يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقُولَ لَهُمْ يَقَابِلُونَ النَّاءَ تَاءً فِي بَعْضِ الْحُرُوفِ ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي الْبَيْتِ : أَطُنُّ أَنْ هَذَا
تَصْحِيفٌ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ الْحَقِيرَ الرَّدِيءَ يَقَابِلُهُ الْخَبِيثُ بِنَاءٍ وَهُوَ بِمَعْنَى الْخَبِيثِ ، فَصَحَّفَهُ وَجَعَلَهُ الْخَبِيثَ .
(٥) لَيْسَ فِي ش . (٦) فِي ش : فَمَا مَسَسَيْتُ . (٧) يَزْوَرُهُ : يَسْوِيهِ (هَامِشٌ ش) .

أبو عبيدة رضى الله عنه - خرج في سرية إلى أرض جهينة فأصابهم جوع فأكلوا الخبث ، وهو يومئذ ذو مشرة حتى إن شديق أحدهم بمنزلة مشفر البعير العضة ، وحتى قال قائلهم : لو لقينا العدو ما كان منا حركة إليه ، فقال قيس بن سعد لرجل من جهينة : بمعنى جزراً وأوفيك شقة من تمر المدينة ، فابتاع منه خمس جزائر بشرط عليه الأعرابي تمر ذخيرة^(١) مصلبة من تمر آل دليم .

قال الجهني : أشهد لي ، فكان فيمن استشهد عمر ، فقال : لا أشهد ، هذا يدين ولا مال له ، إنما المال مال أبيه ، فقال الجهني : والله ما كان سعد ليخني بأبنه في شقة من تمر .

الخبث : فعل بمعنى مفعول كالنقض .

خبث

المشرة والمشرة من أمشرت العضاء وتمشرت : إذا أصابها مطر الخريف فتفطرت بورق ، ومعنى وصف الخبث بذى مشرة أن العضاء قد أمشرت به .
حتى إن شديق أحدهم : هي حتى التي يبتدأ الكلام بعدها ، ولهذا وجب كسر إن بعدها .

العضة : الذي يرعى العضاء ، بمعنى أن أشداقهم قد انتفخت وقُلصت .
الشقة : كل قطعة مما يُشق ، ومنها قولهم : غضب فطارت منه شقة . فاستعارها في الطائفة من التمر .

الجزائر والجزر : جمع جزور ، وهي مؤنثة ، ولهذا قال : خمس .
المصلبة - بالكسر - من صلبت الرطوبة : إذا بلغت اليأس ، يقال : أطيب مضعفة أكلها الناس صيحانية مصلبة .

أدان يدين : إذا أخذ الدين فهو دأن ، ودنته : أعطيته الدين فهو مدين .
الإخفاء على الشيء : إفساده ، ومنه الخنا ، وهو الفحش ، والكلام الفاسد .
ودخلت الباء في قوله : ليخني بأبنه للتعدي .

والعنى ما كان ليجمعه تخنيا على ضمانه خائسا به ، واللام لتأكيد معنى النفي ،

(١) ذخيرة : اسم موضع بالعدنية . (هامش ش) .

كأنه قال : سعدٌ أجلّ من أن يُضايق ابنه في هذا حتى يعجز عن الوفاء بما ضمن .

أبو هريرة رضى الله عنه - إن كنت لأستقرئ الرجل السورة لأننا أقرأ لها منه ؛ رجاء أن يذهب بي إلى بيته فيطعمنى ، وذلك حين لا آكل الخبِير ولا ألبس الخبِير .

خبير : الإدام الطيب ، لأنه يصلح الطعام ويدمته للأكل ، من الخبَاء ، وهي الأرض السهلة الدمثة ، وهي الخبْرة أيضا ؛ يقال : أاناا بخبْرة (١) ولم يأت بخبْرة . وروى الخبير .

الخبِير : الموشى من البرود ، وإن هي الخففة من الثقيلة واللام هي الفارقة (٢) بينها وبين النافية والتي دخلت على أنا للابتداء .

الاستِقراء : طلب القراءة ، والإقراء أيضا كالأستنشاد .

ابن عامر رحمه الله - دخل عليه أصحابُ النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ، فقال : ما ترون في حالى ؟ قالوا : ما نشكُّ لك في النجاة ؛ قد كنتَ تقرئ الضيفَ وتُعطي المخبِطَ .

هو الذى يسأل من غير سابق معرفة ولا وسيلة ، شبه بخابط الورق .

الحسن رحمه الله - خبأث ؛ كلَّ عيد أنك مضمضنا فوجدنا عاقبتَه مرًا .

خبأث : هي الخبيثة ، في النداء خاصة ، كعدار وفساق ، وحرَفُ النداء محذوف وهو جائز في كلِّ معرفة ، ولا يصح أن يُنعت به أى ، والخطابُ للدنيا .

مضَّ يَمْضُ مَضِيضًا : إذا مَضَّ ، يُقال : لا تَمْضُ مَضِيضًا العنز (٣) .

مكحول رحمه الله - مرَّ برجل نائمٍ بعد العصرِ فدفعه برجله ، وقال : لقد عوفيت ، لقد دُفِعَ عنك ، إنها ساعةُ نحرِ جهنم (٤) [أى الشياطين (٥)] وفيها ينتشرون وفيها تكون الخبيثة .

(١) في ه بالراء . (٢) في ش : الفاصلة . (٣) مضت العنز : إذا شربت وعصرت شفتيها .

(٤) نحر جهنم : خروجهم . (٥) ليس في ش ، وهو في هامشه .

كانت فيه لُكْنَةٌ ، فجعل الطاء تاء ، وإنما أراد الخبطة من تخبَّطه^(١) الشيطان إذا مسّه بخبيل أو جنون .

خبل في الحديث : مَنْ أَكَلَ الرَّبَّاءَ أَطْعَمَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ طِيْمَنَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
قيل : هو ما ذاب من حرّ آفة أجساد أهل النار .

بَحَبَّتِ الْجَيْشِ فِي (جز) . هل تَحْبُونُ فِي (وط) . خُبْنَةٌ فِي (صب) . وَالْمَخْبَرُ فِي (سح) . وَأَخْتَبِطُ فِي (ضج) . أَخْبُرْتُ قَلْبَهُ فِي (قل) . خَبَّطَ عَشَوَاتٍ فِي (ذم) . كَخَبَجِ الْحَمَارِ فِي (ضل) .

الخفاء مع التاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُعْطَلَ السِّيُوفُ مِنَ الْجِهَادِ ، وَأَنْ تُحْتَلِ الدُّنْيَا بِالدِّينِ - وَرَوَى : وَأَنْ تُتَّخَذَ السِّيُوفُ مَنَاجِلَ .
خَتَلُ الذُّبُّ الصَّيْدَ : إِذَا تَخَفَى لَهُ ، وَخَتَلَ الصَّائِدِ : مَشِيَهُ لِلصَّيْدِ قَلِيلًا [قَلِيلًا^(٢)] فِي خُفْيَةٍ لثَلَا يَسْمَعُ حِسًّا ، فَسُبُّهُ فَعْلٌ مِنْ يُرَى دِينًا وَوَرَعًا ، يَتَذَرَّعُ بِذَلِكَ إِلَى طَلَبِ الدُّنْيَا ، بِحَتَلِ الذُّبِّ وَالصَّائِدِ .
المناجل : الحجاز ، أى يؤثرون الحرث على الحرب .

إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ وَجَبَ الْغُسْلُ .
هما موضعا الإغذار والخفض .

سَعِيدٌ رَحِمَهُ اللهُ - سَتَلُ : أَيْ يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى شَعْرِ خَتَنَتِهِ ، فَقَرَأَ^(٣) : (وَلَا يُبْدِينَ [١٩٩] زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُوثِهِنَّ . . .) الْآيَةَ . فَقَالَ : لَا أَرَاهُ فِيهِمْ وَلَا أَرَاهَا فِيهِنَّ .
الختن : أبو امرأة الرجل ، والختنة : أمها . قال الأصمى : الأختان من قبل المرأة ، والأخماء من قبل الرجل ، والصهر يجمعهما ، وخاتن الرجل الرجل : إِذَا تَزَوَّجَ إِلَيْهِ . وَعَنْ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ سُمِّيَتْ الْمَصَاهِرَةُ مَخَانِمَةً لِاتِّقَاءِ الْخِتَانَيْنِ .

(١) في ٥ : من تخبط . (٢) ليس في ش . (٣) سورة النور ، آية ٣١ .

الخاء مع الجيم

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - قال : إن رجلا ذهب له أينق فطلبها ، فأتى على وادٍ خَجِنٍ مُغِنٍ مُعْشِبٍ ، فوجد أينقَه فيه .

الخَجِل : الكثير العشب المتكاثفه . ومنه : قميص خَجِل : فضفاض واسع ، وجَلَّالَ الفرسَ جَلًّا خَجِلا : أى واسعا يضطرب عليه ويدنو من الأرض .

أَغَنَّ الوادى فهو مغن : إذا صوتت ذبانه^(١) ، وفي صوتها غنّة ، كقولك : أقطف الرجل : إذا قطف^(٢) دابته . ويقال أيضا : وادٍ أغن ، جُل الوصف له ، وهو للذباب كقولهم : طريق ساثر .

الأينق : جمع ناقة كالأكم في جمع أكمة ، قال ذلك سيبويه ، وفيه وجهان :

أحدها : أن يكون أصله أنوق فقلبت^(٣) وأبدل واوه ياء .

والثانى : أن تُحذف العين وتزد الياء عوضا .

ابن عمير رضى الله عنه - اسمُ الذى بنى الكعبة قُرَيْشِ بِأَقْوَمٍ ، وكان روميا ، كان فى سفينة أصابها ريحٌ نَفَجَّتْها ، فخرجت إليها قريشٌ بجُدَّة فأخذوا السفينة وخشَبها ، وقالوا : ابنه لنا بُنيان الشام .

الريح الخَجُوج : الشديدة المرٌّ فى غير استواء ، وخَجَّت السفينة : لَوَّتها خَجِج عن وجهها بمصْف .

الضمير فى ابنه للبيت .

خَجِلَتْنِ فى (دق) . ريح خَجُوج فى (ذر) .

(١) الذبان : جمع ذباب ، مثل غراب وغبان . (٢) قطفت الدابة : أساءت السير وأبطأت . (٣) تفصيل ذلك : أن يكون أصلها أنوق فنقلت العين إلى ما قبل الفاء فصارت فى التقدير أنوق ثم أبدلت الواو ياء ، والوجه الثانى أن تكون العين حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء فوزنها على الأول أعقل ، وعلى الثانى أيقل .

الخاء مع الدال

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - كلُّ صَلَاةٍ لَيْسَتْ فِيهَا قِرَاءَةٌ فَهِيَ خِدَاجٌ ^(١) .
فسر في الباء مع الهمزة .

خدج

مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُدُوشًا ، أَوْ نُخُوشًا ، أَوْ كُدُوحًا ،
فِي وَجْهِهِ ، قِيلَ : وَمَا غَنَاهُ ؟ قَالَ : خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَوْ عَدْلُهَا مِنَ الذَّهَبِ .

خدش

خَدَشَ الْجِلْدَ : قَشَرَهُ بِعُودٍ وَنَحْوِهِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِأَطْرَافِ السَّمَاءِ : الْخَادِشَةُ .
وَالخَمَشُ بِالْأظْفَارِ .
وَالسَّكْدُوحُ : العَضُّ .

وهذه مَصَادِرُ ؛ وَالَّذِي جَوَّزَ ^(٢) فِيهَا أَنْ يُجْمَعَ أَنَّهَا جُعِلَتْ أَسْمَاءً لِلْآثَارِ .
عَدَلَ الشَّيْءُ : مَثَلَهُ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهِ .

إِنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّاهُ بِرَجُلٍ فِي الْحَيِّ مُحَمَّدِجٍ سَقِيمٍ ^(٣) ، وَجِدَّ عَلَى أُمَّةٍ
مِنْ إِمَائِهِمْ يَخْبُثُ بِهَا ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : خَدُوا لَهُ عَيْشَكَ لَا فِيهِ مِائَةٌ شِمْرَاخٍ
فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً .
هُوَ النَّاقِصُ الْخَلْقُ .

خدج

الْمِشْكَالُ وَالْمُشْكُولُ : الْكِبَاسَةُ .

عمر رضى الله عنه - رَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ [٢٠٠] مَا أَهَمَّهُ مِنْ قِحُوطِ الْمَطَرِ ؛ فَقَالَ : خَدَعَتِ
الضَّبَّابُ وَجَاعَتِ الْأَعْرَابُ .

أى أَمَعَتِ فِي جِجْرَتِهَا ^(٤) . وَمِنْهُ خَدَعَتِ الْعَيْنُ : إِذَا غَارَتْ ، وَالْمُخْدَعُ : الْبَيْتُ
الدَّاخِلُ ، وَخَدَعُ ^(٥) الرَّجُلُ : أَنْ تَظْهَرَ لَهُ خِلَافَ مَا تَخْفَى .

عبد الرحمن رضى الله عنه - طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَسَمِعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءٍ حَمَمَهَا بِإِيَّاهَا .

(١) هى ذات خداج : أى نقصان . (٢) فى هاشمى : وعن الجاشعى : إذا كان المصدر متنوعا يجمع ،

قال تعالى : ﴿ وَتَطْنُونَ بِاللَّهِ الطُّنُونَا ﴾ . (٣) فى اللسان : مقيم . (٤) ججرتها - بكسر

الميم وفتح الميم : جمع ججر - بضم فسكون . (٥) فى ه : وخذاع .

خدم

الخدَمِ : واحد الخدم غلاما كان أو جارية . قال :
ما أنا بالجد ولا بالحازم إن لم أجأ هَنَكِ بالعُجَارِمِ
وَجَأُ يَنْسِيكَ طلابَ الخدامِ (١)

يُرِيدُ الجارية .

حَمَمَهَا إِيَّاهَا : أى أعطاهَا الجاريةَ على وجه التَّحْمِيمِ ، وهو إعطاء مُتَعَمَّةِ الطلاقِ
خاصة ، وكانهم كانوا يجعلونها من حَامَّةٍ مَا لِيَهُمْ ؛ أى من خِيَارِهِ ، يقال : لفلان إِبِلٌ
حَامَّةٌ : إذا كانت خيارا .

سلمان رضى الله عنه - كان فى سَرِيَّةٍ وهو أميرها على حمارٍ ، وعليه سَرَاوِيلٌ ،
وخدمتهَا تَذَبْدَبَانٌ .

الخدَمَةُ : سَيْرٌ مُحْكَمٌ كالحلقة يُشَدُّ فى رُسْغِ البعير ، ثم يُشَدُّ إلى (٢) سَرِيحَةِ النَّعْلِ ،
وجمعها خَدَمٌ . قال جرير (٣) :

يَدْمَى على خَدَمِ السَّرِيحِ أَظْلَهَا والمرؤ (٤) من وَهَجِ الهواجرِ حَامِي
وبها سُمِّيَ الخللُ خَدَمَةٌ ، واشتقَّ منها الفرسُ المُخَدَّمُ وهو الذى تَحْجِيْلُهُ مستدير
فوق أَشَاعِرِهِ ؛ فيجوز أن يشبه قناتى سَرَاوِيلِهِ بالخَدَمَتَيْنِ . ويجوز أن يُرِيدَ سَاقِيَهُ ؛
لأنهما موضعا الخَدَمَتَيْنِ .
التَّذَبْدَبُ : الاضطراب .

مسروق رحمه الله - أَنهَارُ الجَنَّةِ تَجْرِي فى غير أُخْدُودٍ ، وشجرُهَا نَضِيدٌ
من أَصلِهَا إلى فرعِهَا .

أى فى غير شقِّ فى الأَرْضِ .

خد

نَضِيدٌ : منضود بالوَرَقِ أو بالثَمَرِ من أعلاها إلى أسفلها ليس لها سوق بارزة .

خِدْبًا فى (قص) . خِدَامَهِنَّ فى (دل) . خَدَلَجِ فى (صه) . خَدَمَ نَسَائِكُمْ فى (صف) .

(١) يجوز تشديد نون الهن وهو الفرج . والمعجرام : الذكر الغليظ . كان على الشاعر ثمن جارية اشتراها
من امرأته وكانت تطالب بثمنها فقال لها ذلك على طريق الخلاعة والفحش (هامش ش) .

(٢) فى ه : ثم تشد إليه سريحة النعل . والسريحة : السير الذى يخفف به النعل .

(٣) ديوانه : ٥٥٢ . (٤) فى ه : والمرء ، وهذه رواية الديوان ، وش . والمرؤ : حجارة بيض
وسمر ، والأطل : ماتحت المنسم من الخف .

خَذَلَ فِي (عَف) . خَدَّاعَةٌ فِي (غَد) . خَدَبَ فِي (كَس) . تُخَدِّجُ الْيَدَ فِي (نَد) .
فَهِيَ خِدَاجٌ فِي (بَا) .

الخاء مع الذال

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - قال سعد : رأيتُه بِالْخَدَوَاتِ وَقَدْ حَلَّ سَفْرَةً مُعَلَّقَةً
فِي مُؤَخِّرِ الْحِصَارِ^(١) ، فَإِذَا قُرِئَ^(٢) مِنْ مَلَّةٍ فِيهِ أَثَرُ الرَّضِيفِ ، وَإِذَا حَمِيَتْ مِنْ سَمْنٍ ،
فَدَعَانِي فَأَصَبْتُ مِنْ طَعَامِهِ .

هى موضع .

خذو

الْحِصَارُ : حَقِيبَةٌ يُرْفَعُ مُؤَخَّرُهَا فَيُجْعَلُ كَأَخِيرَةِ الرَّحْلِ ، وَيُحْشَى مَقْدَمُهَا فَيَكُونُ
كَمَادِمَةِ الرَّحْلِ يُرْكَبُ بِهَا الْبَعِيرُ ، وَيَقَالُ : قَدْ اخْتَصَرْتُ الْبَعِيرَ بِالْحِصَارِ^(٣) .

مِنْ مَلَّةٍ : أَى مِمَّا يُنْضَجُ فِي مَلَّةٍ ؛ وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ .

الرَّضِيفُ : اللَّحْمُ الْمَشْوِيُّ عَلَى الرَّضْفِ^(٤) ، وَرَضَفَهُ يَرْضِفُهُ .

وَأَثَرُهُ : [٢٠١] مَا عَلِقَ بِالْقُرْصِ مِنْ دَسَمِهِ .

الْحَمِيَتْ : زِقَ السَّمْنُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ النَّحْيُ الْمَرْبُوبُ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ حَمِيَّتًا ؛

لَأَنَّهُمْ يَحْمَتُونَهُ^(٥) بِالرَّبِّ ، وَالْحَمِيَّتُ الْمَتِينُ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

* حَتَّى يَبُوءَ^(٦) الْغَضْبُ الْحَمِيَّتُ *

وَيَقَالُ لِلتَّمْرَةِ إِذَا كَانَتْ أَشَدَّ حَلَاوَةً مِنْ صَاحِبَتِهَا : هَذِهِ أَحَمَّتْ حَلَاوَةً مِنْهَا .

مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قِيلَ لَهُ : أَنْذَرَ الْفَيْلَ؟ قَالَ : أَنْذَرَ خَذَقَهُ .

هُوَ رَوْتُهُ .

خذق

(١) ككتاب وسحاب . (٢) يريد قرصاً صغيراً . (٣) أى شدته بالحصار . وفى ش : بالاحتصار ،
وفى هامشه : خ : بالحصار . (٤) الرضف : الحجارة التى حمت بالشمس أو النار .
(٥) فى ش : لأنهم يمتونه . (٦) فى ه : يموخ . وماخ الغضب وغيره إذا سكن ، والميم
مبدلة من الباء ، ولذلك روى قول رُوَيْبَةَ فى اللسان - ماخ :

* حَتَّى يَبُوءَ الْغَضْبُ الْحَمِيَّتُ *

وَالثَّبْتُ فِي ش أَيْضًا . وَيَبُوءُ : يَسْكُنُ .

النخعي رحمه الله - إذا كان الشَّقُّ أو أَخَذَا^(١) أو الخَرْقُ في أذن الأَضْحِيَّةِ فلا بأسَ ما لم يكن جَدْعًا .

خذا وهو استرخاء الأذن وانكسارها ، ولامه واو لقولهم : خَدَوَاءٌ ، ومنه خَذَى الرجل واستَخَذَى : إذا انكسر .

أبو الزناد رحمه الله - أتى عبدُ الحميد وهو أميرٌ على العِراقِ بثلاثة نفرٍ قد قطعوا الطَّرِيقَ ، وخدموا بالسَّيفِ . فأشير عليه بقتلهم ؛ فاستشارني فنهيتُه ، ثم قتل أحدهم ، فجاءه كتابُ عمر بن عبد العزيز يُعَلِّظُ له ويُبَيِّحُ له ما صنع .

خدم الخِذْمُ : سرعة القطع ، والمراد أنهم جرّحوا الناس .

في الحديث : كأنكم بالثركِ وقد جاءتكم على برّاذين مُخَدِّمةِ الآذان .
أى مُقَطَّعةِها .

المِخْدَمُ في (فق) . يتخَدَّمُها في (عم) . ومِخْدَفَةٌ في (قِف) . خِدْمَةٌ في (سن) .

الخاء مع الراء

النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - عَائِدُ المَرِيضِ عَلَى مَخَارِفِ الجَنَّةِ حتى يَرْجِعَ .
خرف هو جمع مَخْرَفٍ^(٢) أو مَخْرَفَةٌ^(٣) ، فالمَخْرَفُ من قولهم : اشترى فلان مَخْرَفًا صالحًا ،
أى مَخَالَاتٍ يُخْتَرَفُ .

ومنه حديثُ أبي طلحة رضى الله عنه : حين نَزَلَتْ : مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا . قال : إن لى مَخْرَفًا ، وإنى قد جعلته صدقةً . فقال النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : اجعله في فقراء قومك .

وعن أبي قتادة رضى الله عنه : لما أعطاه رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سَلْبَ القَتِيلِ . قال : فَبِعْتُهُ وابتعتُ به مَخْرَفًا ، فهو أوَّلُ مالٍ تَأَمَّلْتُهُ في الإسلام .
والمعنى أن العائِدَ فيما يَحْوِزُهُ من الثواب كأنه على نَحْلِ الجَنَّةِ يُخْتَرَفُ ثِمَارَهَا ،

(١) في هـ : الخَذَا - بالهمز .

(٢) المخرَف : القطعة الصغيرة من النخل ست أو سبع يشترىها الرجل للخرفة ، وقيل : هى جماعة النخل ما بلغت .

(٣) المخرفة : سكة بين صفتين من نخل يخترف من أيهما شاء ، أى يجتنى . والمخرفة : البستان أيضا .

والمَخْرَف والمَخْرَفَة أيضاً : الطريق الواضح . قال أبو كبير الهذلي (١) :
فَأَجْرَتْهُ بِأَفْلَّ تَحْسَبُ أَثْرَهُ (٢) نَهَجًا أَبَانَ بَدِي فَرِيغٍ (٣) مَخْرَفٍ
وفي حديث عمر رضى الله عنه : تَرَ كُتْمُكُمْ عَلَى مِثْلِ مَخْرَفَةِ النَّعَمِ .

أى على منهاج لآح كالجادة التي كدتها النعم بأخفافها ، حتى وضحت واستبان ،
وهى فى الأصل : السكة بين صفى النخل ، فيكون المعنى أنه على الطريق المؤدية إلى
الجنة [٢٠٢] .

وروى : خِرَافَةَ الْجَنَّةِ ، وهى مصدر خَرَفَ الثمار : إذا جَنَاهَا - وروى : على
خُرُوفَةِ الْجَنَّةِ ؛ أى على مواضع خُرُوفِهَا ، وهى اسم الخروف فيئول إلى معنى قوله : على
مَخَارِفِ الْجَنَّةِ .

حَضَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَعَمَلَتِ الْمَرْأَةُ تُتَلَقَى خِرْصَهَا (٤)
وَسِيخَابَهَا (٥) .
هو حَلْقَةُ الْقَرَطِ .

ومنه حديث عائشة رضى الله عنها : إنها ذكرت جراحة سعد بن معاذ فقالت : وقد
كان رقاً كله وبراً ، فلم يبق إلا مِثْلُ الْخِرْصِ .

خرص

ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما : إنه قال فى قوله تعالى (٦) : ﴿ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ
مُزْجَاةٍ ﴾ : الْغِرَارَةُ ، وَالْحَبْلُ ، وَالْخِرْصُ .

والخرص أيضا : الْحَلْقَةُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ السِّنَانِ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ السِّنَانُ ، ثُمَّ كَثُرَ
حَتَّى سُمِّيَ بِهِ الرَّمْحُ .

(١) يصف رجلا ضربه ضربة . ديوان الهذليين : ١٠٧ ، واللسان : خرف ، وفرغ . وفى شرح
الديوان : ومن قال قريم ، كان كما قال الراعى :

* يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلاً *

(٢) فى الديوان : يُحْسَبُ أَثْرُهُ . نهج : ماض ذاهب . (٣) فى ط : قريم .

(٤) بضم الخاء وكسرهما . (٥) السخاب - ككتاب : قلادة بلا جواهر ، وجمعه ككتب .

(٦) سورة يوسف ، آية ٨٨ .

كان عليه الصلاة والسلام يأكل العنب خراطاً^(١) .

خرط يقال : خرط العنقود واخترطه : إذا وضعه في فيه وأخرج عُشْوَقَهُ^(٢) عارياً .

نهى صلى الله تعالى وآله وسلم أن يُضْحَى بِالْمُخْرَمَةِ الْأُذُنِ .

خرم

هي مقطوعتها .

قال له صلى الله عليه وآله وسلم حكيم بن حزام : أبايعك على ألا أخرب إلا قائماً .

خر

فقال : أمّا من قبلنا فلن نخرب إلا قائماً .

أى لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام قائماً بالحق .

ومعنى جوابه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إنك لن تعدم من جهتنا الاجتهاد في

إرشادك وفي ألا تموت إلا بهذه الصفة .

إنه صلى الله عليه وآله وسلم وأبا بكر رضى الله عنه حين خرباً مهاجرين استمأجراً

رجلاً من بنى الدليل هادياً خربيتاً فأخذ بهم يدبخر .

خرت

هو الماهر بالدلالة الذى يهتدى لأخربات المفازة ، وهى مضايقتها وطرقها الخفية .

يدبخر : أى طريق بخر ، يريد الساحل ؛ لأن الطريق كان عليه .

من اقتراب الساعة إخرابُ العامر ، وعمارة الخراب ، وأن يكون الفى ريفداً ،

خرب

وأن يتمرس الرجلُ بدينه يتمرس البعير بالشجرة .

وقال أبو عمرو : الإخراب : أن يُترك الموضع خرباً ، والتخريب : الهدم ، وقرأ

وحده^(٣) : (يُخْرَبُونَ بيوتهم) مشددة ، والباقون يُخْرَبُونَ ؛ والمراد ما يُخْرَبُ به الملوك من

العمران ، وتعمّره من الخراب شهوة لا صلاحاً^(٤) .

النى : الخراج ؛ أى يصلون به من أرادوا ، ولا يصر فونه إلى مصارفه .

يتمرس بدينه : أى يتلعّب به ويعبثُ ، كما يتحككُ البعير بالشجرة مُتَعَبِئاً .

(١) روى أيضا : خرصا - بالصاد ، وهو بمعناه ، أى أنه يضعه في فيه ويخرج عرجونه عارياً منه .

(٢) العمشوق : العنقود يؤكل ما عليه ويترك بمضه ، وهو العمشوش أيضا . (٣) سورة الحشر ، آية ٢

(٤) في ط : لا إصلاحاً .

زَوْجِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَاها ، فَجَاءَتْ
خَرِقَةً مِنَ الْحَيَاءِ ، فَقَالَ لَهَا : اسْكِنِي فَقَدْ أَنْكَحْتُكَ أَحَبَّ أَهْلِ بَيْتِي ، وَدَعَا لَهَا وَرَوَى :
إِنَّهَا أَتَتْهُ تَعَثُرُ فِي مِرْطِهَا مِنَ الْجَلْبَلِ .

الْخَرَقُ : التَّحْيِيرُ .

خرق

سَأَلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ عَنْ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ فَقَالَ : حَلَالٌ . فَلَمَّا
وَلَّى دَعَاهُ فَقَالَ [٢٠٣] : كَيْفَ قُلْتَ ؟ فِي أَيِّ الْخُرُزَتَيْنِ أَوْ الْخُصْفَتَيْنِ ، أَمِنْ دُبُرِهَا فِي
قُبُلِهَا فَنَعَمْ ، أَمْ مِنْ دُبُرِهَا فِي دُبُرِهَا فَلَا .

ثَلَاثَتُهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ الثَّقَبُ ^(١) الْمُسْتَدِيرُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* أَوْ مِنْ مَعَاشِرَ فِي آذَانِهَا الْخُرْبُ ^(٢) *

وَالْخُرُزَةُ ، مِنَ الْخُرُزِ ، وَالْخُصْفَةُ : مِنَ الْخُصْفِ .

خرب

مَرَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَوْسِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَسْلَمِيِّ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ،
وَهُمَا مَتَوَجَّهَانِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَحَمَلَهُمَا عَلَى جَمَلٍ ، وَبَعَثَ مَعَهُمَا دَلِيلًا ، وَقَالَ : اسْلُكْ بِهِمَا
حَيْثُ تَعْلَمُ مِنْ مَخَارِمِ الطَّرِيقِ ، وَكَانَ أَوْسٌ مُنْفَلًا ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يَسِمَ لِإِبِلِهِ فِي أَعْنَاقِهَا قَيْدَ الْفَرَسِ .

الْمَخْرِمُ : مُنْقَطِعُ أَنْفِ الْجَبَلِ .

الْمَغْفَلُ : الَّذِي لِإِبِلِهِ أَغْفَالٌ ^(٣) .

قَيْدُ الْفَرَسِ : سِمَةٌ . أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) :

كَوْمٌ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَيْدُ الْفَرَسِ تَنْجُو إِذَا اللَّيْلُ تَدَاىَى وَالتَّبَسُّ
قَالَ صَخْرٌ - مِنْ أَسْبَاطِ أَوْسٍ : وَهِيَ سَمِئْتُنَا الْيَوْمَ ، وَصَوْرَتُهَا أَنْ تَحْلُقَ حَلَقَتَيْنِ
وَتَمُدَّ بَيْنَهُمَا مَدَّةً .

مَنْ تَحَلَّى ذَهَبًا أَوْ حَلَى وَلَدَهُ مِثْلَ خَرَبِصِيصَةَ ، أَوْ عَيْنَ جَرَادَةٍ كَانَ كَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٥) .

(١) الثقب - بالفتح والضم . (٢) ديوانه : ٢٩ ، وأوله :

* كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يُبْتَغَى أَرَأَى *

(٣) وهي التي لا سمات عليها . (٤) اللسان - قيد . (٥) أي فهو يكون بها يوم القيامة .

هي هنةٌ تتراءى في الرَّمْل لها بصيص كأنها عينُ جَرادة .
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إنَّ نعيم الدنيا أقلُّ وأصغر عند الله من خرْبَصِيصَة .

عمر رضى الله عنه - رأى في ثوبه جنابة ، فقال : خرط علينا الاختلام .
أى أرسل ، من قولهم : خرط الفحل في الشول ، وخرط البازى في سيره ، وخرط
دلوه^(١) في البئر .

كان رضى الله عنه يقول للخارص^(٢) : إذا رأيت قوما قد خرّفوا في حائطهم فانظر
قدراً ما ترى أنهم يأكلون ، فلا يُخرّص عليهم .

أى أقاموا فيه وقت اختراف الثمار ، وهو الخريف ، يقال : خرّف القوم بمكان
كذا وصافوا وشتّوا ، وأما أخرجوا وأصافوا وأشتّوا فمعناها الدخول في هذه الأوقات .

على عليه السلام - أتاه قومٌ برجلٍ فقالوا : إن هذا يومئنا ونحن له كارهون ، فقال له
على^٣ : إنك لخروط . أتوّم قوما وهم لك كارهون !
شبهه في تهوّرهِ وشهافته في الأمر بجهله بالفرس الخروط ؛ وهو الذى يجتذب رسنه
من يدٍ ممسكه ويمضى هاماً .

البرقُ مخاريقُ الملائكة .
جمع خرق ؛ وهو ثوبٌ يُفتل بتضارب به ، ثم يقالُ للسيوف الخفاف :
مخاريق تشبيهاً . قال^(٣) :

* مخاريقُ بأيدى لاعبيناً^(٤) *

قال سويد بن غفلة رحمه الله تعالى : دخلت على على عليه السلام يوم الخروج فإذا
بين يديه فأنور ، عليه خبز السمراء ، وصحفة فيها خطيفة ومليئة ، فقلت : يا أمير المؤمنين ؛
يوم عيد وخطيفة ! فقال : إنما هذا عيد من غفر له .

(١) في ه : الدلو . (٢) خرص النخلة : إذا حزر ما عليها من الرطب ، فهو من الخرس ، وهو الظن .

(٣) العلاقات للتبريزى : ٢٣١ ، وهو عمرو بن كلثوم ، وصدره :

* كأن سيوفنا منّا ومنهم *

(٤) في ش : اللاعينا .

خرج
يقال ليوم العيد : يوم الخروج ، ويوم الزينة ، ويوم الصف ، ويوم المشرق^(١) .
الفأثور [٢٠٤] : الخوان من رُخام ونحوه ، ويقال للجم أو الطست من ذهب
أو فضة : فأثور ، ومنه قيل لقرص الشمس فأثورها .
السمراء : الخشكار^(٢) لسهرته ، كما قيل للباب : الخوارى لبياضه ، والسمراء
أيضا من أسماء البرّ .

الصَّحْفَة : القصة المُسَلَّنَطِحَة^(٣) .

الخطيفة : الكبولاء . وقيل : لبن يُوضع على النار ، ثم يُدَرّ عليه دقيق ،
ويطبخ ، ويختطف بالملاعق .

الملبنة : ملعقة يُلَقَّ بها الخطيفة ونحوها ، وهي من اللبن^(٤) .

يومُ عيد : خبر مُبتدؤه محذوف ، ولا يجوز أن يكون استفهما^(٥) لأنَّ حرف
الاستفهام لا يجوز حذفه إلا في مثل قولك : زيد في الدار أم على السطح ؛ لأنَّ أم العديلة
للمهزة تدلُّ عليها ، ولو قلت : زيد في الدار ، وأنت تريدُ الاستفهام كنت مخطئا
[عند البصريين^(٦)] .

سعد رضي الله عنه - ما خرمتُ من صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه
وآله وسلم شيئا .

أى ما تركتُ ، وأصله القطع .

خرم

زيد رضي الله عنه - قال في الحرمات الثلاث في كلِّ واحدة منها ثلث الدية .

جمع خرمة ، وهي من الأخرم ، كالشتر^(٧) من الأشت .

والمعنى : أنه إذا خرّم الوتر^(٨) والفاشِرَتَيْن كانت عليه الدية ، وإذا خرّم واحدة

منها فعليه الثلث .

(١) الضبط في ش . (٢) الخشكار ، هو الرديء من كل شيء . (٣) الواسعة (من هامش ش) .
(٤) نقل ابن الأثير عبارة عن الزمخشرى قال : وقال الزمخشرى : الملبنة : لبن يوضع على النار وينزل
عليه دقيق ... (٥) قد روى على الاستفهام . (٦) ساقط في ش . (٧) الشتر : انقلاب
الجفن من أعلى وأسفل وانشاقه . (٨) الوتر : حرف المنخر .

الجلدري رضى الله عنه - لو سمع أحدكم ضغطة القبر نخرع^(١) .
أى انكسر وضعف ، ومنه الخروع ؛ وهو كل نبات لين .
وفي حديث يحيى بن أبى كثير : لا يؤخذ^(٢) [فى^(٣)] الصدفة الخرع .
أراد الصغير ؛ لأنه ضعيف .
وعن أبى طالب : لولا أن قریشا تقول أدركه الخرع - أى الخور -
[لأقررتُ بها عينك^(٤)] .

الأشعري رضى الله عنه - مثل الذى يقرأ القرآن ، ويعمل به كمثل الأثرجة ،
طيب ريحها ، طيب خراجها . ومثل الذى يعمل به ولا يقرؤه كمثل النخلة ؛
طيب خراجها ولا ريح لها .
كل ما خرج من شئ من نفعه فهو خراج ؛ فخراج الشجر ثمرة ، وخراج
الحيوان نسنه ودره .

أبو هريرة رضى الله عنه - كره السراويل المخرفجة .
هى الواسعة التى تقع على ظهور القدمين ، ومنها عيش مخرفج .
السراويل : معربة ، وهى اسم مفرد واقع فى كلامهم على مثال الجمع الذى لا ينصرف
كتمناديل ؛ فيمنعونه الصرف . قال يصف ثورا^(٤) :
يُمشَى^(٥) بها ذب الرياد كأنه فتى فارسى فى سراويل رامح
ويقال فى معناها : سروالة^(٦) . قال :

* عَلَيْهِ مِنَ اللُّؤْمِ سِرْوَالَةٌ^(٧) *

وعن الأخفش : إن من العرب من يراها جمعا وأن كل جزء من أجزائها سروالة .

(١) وفى رواية لجزع . (٢) فى رواية : لا يجزىء . (٣) ليس فى ش . (٤) هو لابن مقبل -
كما فى اللسان . (٥) فى رواية اللسان : أنى دونها . . . والذب : الثور الوحشى ويقال له أيضا
ذب الرياد - مادة : ذب ، وراد ، وسرل . والضمير فى بها للمفازة . (٦) فى ش : السروالة .
(٧) اللسان - سرل . وتامه فيه :

* فليس يرقُ استمطِفِ *

ابن عباس رضى الله عنهما - يَتَخَارَجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ المِيرَاثِ .
خرج أى إذا كان بينهم شىءٌ غيرُ مقسومٍ جاز لكلٍّ واحدٍ منهم ببيعٍ نصيبه من الآخر ،
ولا يجوزُ له بيعه من أجنبي إلا بعد القبض [٢٠٥] والحيازة ، وهو تفاعلٌ من الخروج ،
كأنه (١) يَخْرُجُ كلٌّ واحدٌ عن ملكه إلى صاحبه بالبيع .

ابن عمر رضى الله عنهما - قال فى الذى يُقَلِّدُ بَدَنَتَهُ فَيُضَنُّ بالنعل : يُقَلِّدُهَا خُرَابَةٌ .
خرب هى بتشديد الراء وتخفيفها : عُرُوَّةُ المَزَادَةِ ، ويقال لثقب الورك أيضا خُرَابَةٌ بالفتحة (٢)
ولعم الدبَّرة التى تفتَحُ وتُسَكَّرُ : خُرَابَةٌ - بالتشديد .

فى الحديث : كان فلان إذا دُعِيَ إلى طعامٍ قال : أفى خُرْسٍ أم عُرْسٍ أم إَعْدَارٍ (٣) ؟
فإن كان فى واحدٍ من ذلك أجاب وإلا لم يجب .
خرس : طعامُ الولادة ، والخُرْسَةُ ما تَطْعَمُهُ النِّفْسَاءُ نَفْسَهَا . وفى أمثالهم : تَخْرُسِي
لِالخُرْسَةِ لك . وكأنه سُمِّيَ خُرْسًا ؛ لأنه يُصَنَعُ عند وَضْعِهَا وانقِطَاعِ صَرْحَتِهَا .

إن قومَ صالحٍ عليه السلام سألوه أن يَخْرُجَ لهم من الصخرةِ ناقةٌ مُخْتَرَجَةٌ (٤)
جَوْفَاءَ وَبَرَاءَ .

قيل : على خِلْقَةِ الجمل ، وقيل : مشاكلةٌ لِلبُخْتِ (٥) ، وهى من قولهم : اخترجه بمعنى
خرج استخرجه ؛ فإما أن تكون التى استخرجت من شكل الذكورِ أو من شكل البُخْتِ .
الجوفاء : الواسعة الجوف .

كان كتابُ فلان (٦) مَخْرَبَشًا .
خربش الخُرْبَشَةُ والخُرْمَشَةُ والخُرْفَشَةُ معناها التشويش والإفساد .

الخارِقةُ فى (حل) . تخرق فى (فض) . أو خرِّفاء فى (شر) . خارِفٌ فى (نص) .

(١) فى ش : لأنه . (٢) أى بتشديد الراء وتخفيفها . (٣) الإعدار : الختان ، ثم قيل
للطعام الذى يطعم فى الختان إعدار . (٤) فى ه : مخرجة . (٥) البخت والبختى : الإبل الخراسانية .
(٦) فى اللسان : وفى حديث بعضهم عن زيد بن أخزم الطائى قال : سمعت ابن دوداد يقول : كان
كتاب سفيان مخربشا .

اللَّبَنِ الْخَرِيفِ (هن). يَخْرُشُ فِي (قز). خُرْفَةٌ الصَّائِمِ وَخُرْسَةٌ مَرِيمَ فِي (حب).
الْخَرَبَةُ فِي (ثم). مَخْرَبَةٌ فِي (حل). الْمَخْرَدَلُ فِي (وب). فَخْرَمَقُ فِي (اج). مَخْرَفَا
فِي (عد). خَارِكُ فِي (را). مَخْرَنْطِمَةٌ فِي (سو).

الخاء مع الزاي

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إِنَّ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ عَاهَدَهُ أَلَا يُعِينُ عَلَيْهِ
وَلَا يُقَاتِلُهُ ، وَلِحَقِّ بِمَكَّةَ ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مُعَلِّناً مُعَادَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ،
فَخَزَعَ مِنْهُ هَاوَاهُ لَهُ ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ .

الْخَزْعُ : الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ خَزَاعَةٌ ، لِأَنَّهُمْ تَخَزَعُوا عَنْ أَصْحَابِهِمْ وَأَقَامُوا بِمَكَّةَ ، وَخَزَعَ
مِنْهُ كَقَوْلِهِمْ : نَالَ مِنْهُ وَشَعَثَ^(١) مِنْهُ ، وَوَضَعَ مِنْهُ .

وَالضَّمِيرُ فِي مِنْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قَطَعَ الْهَجَاءَ عَهْدَهُ
وَذِمَّتَهُ ، وَالضَّمِيرُ عَلَى هَذَا الْكَعْبِ .

حَذِيفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يَصْنَعُ صَانِعَ الْخَزْمِ وَيَصْنَعُ كُلَّ صَنْعَةٍ .

الْخَزْمُ : شَجَرٌ يَتَّخَذُ مِنْ لِحَائِهِ الْحِبَالُ ، الْوَاحِدَةُ خَزَمَةٌ ، وَبِالْمَدِينَةِ سَوَاقُ الْخَزْمِ آمِينَ^(٢) ،
وَالْمُرَادُ بِصَانِعِ الْخَزْمِ : صَانِعٌ مَا يَتَّخَذُ مِنَ الْخَزْمِ .

أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنْ أَخْوَانَكَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يُقْرَئُونَكَ
السَّلَامَ ، وَيَأْمُرُونَكَ أَنْ تَعْظِمَهُمْ . قَالَ : أَقْرَأْ عَلَيْهِمْ^(٣) السَّلَامَ ، وَمُرُّهُمْ أَنْ يُعْطُوا الْقُرْآنَ
بِحُزْنٍ أَيْ بِهِمْ .

جَمْعُ خَزَامَةٍ ، وَهِيَ شَيْءٌ مِنَ الشَّعْرِ كَالْخِشَاشِ مِنَ الْعُودِ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وَالْمُرَادُ
اتِّبَاعَهُمْ الْقُرْآنَ مُفْقَدِينَ لِأَحْكَامِهِ .

أَعْطَى : مَنْقُولٌ بِالْهَمْزَةِ ، مِنْ عَطَا الشَّيْءَ ، إِذَا تَنَاوَلَهُ ؛ فَهُوَ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ،
وَوَجْهُ دُخُولِ الْبَاءِ هَاهُنَا عَلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي ، وَفِي قَوْلِهِمْ أَعْطَى^(٤) بِيَدِهِ إِذَا انْقَادَ وَوَكَلَ

(١) فِي ٥ : وَشَعَثَ . (٢) الْخَزَامُ : بَائِمُ الْخَزْمِ . (٣) فِي ش : عَلَيْهِ - تَحْرِيفٌ .

(٤) وَقِيلَ هُوَ يَعْطُو بِفَتْحِ الْبَاءِ : مِنْ عَطَا يَعْطُو : إِذَا تَنَاوَلَ ، وَهُوَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى
أَنْ يَأْخُذُوا الْقُرْآنَ بِتَمَاهِهِ وَحَقِّهِ كَمَا يَأْخُذُ الْبَعِيرُ بِخِزَامَتِهِ .

أمره إلى مَنْ عَنَى له بيانٌ ما تَضَمَّن من زيادة المعنى على معنى الإِعطاء المجرَّد .

معاوية رضى الله عنه^(١) - حبسه عَتَبان بن مالك على خَزِيرَةٍ تُصَنَع له .
 هى حَسَاءٌ مِنْ دَقِيقٍ وَدَسَمٍ ، وَقِيلَ : الْحَرِيرَةُ مِنَ الدَّقِيقِ وَالْخَزِيرَةُ مِنَ النُّخَالَةِ .

خزر

في الحديث : إِنْ الشَّيْطَانُ لَمَّا دَخَلَ سَفِينَةَ نُوحٍ قَالَ لَهُ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَخْرَجْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ مِنْ جَوْفِهَا ، فَصَعِدَ عَلَى خَزِيرَانَ السَّفِينَةِ .

هو سُكَّانُهَا . قَالَ الْمُبَرِّدُ يُقَالُ لِلْمُرْدِيِّ^(٢) : خَزِيرَانَةٌ إِذَا كَانَ يَتَّقِنِي إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ . وَالْخَزِيرَانُ : كُلُّ غَضَنِ مُتَّيِّنٍ .
 خَزَقْتَهُمْ فِي (بَد) . لَا خَزَامَ فِي (زَم) . وَلَا تُخَزَوُا فِي (حَم) . خَزِيَةٌ فِي (حَز) .
 فَخُزِلَ فِي (قَص) .

الخاء مع السين

عمر رضى الله عنه - إِنْ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَهُ عَنِ الشُّعْرَاءِ ، فَقَالَ : أَسْرَأُ الْقَيْسَ سَابِقَهُمْ ، خَسَفَ لَهُمْ عَيْنَ الشُّعْرِ ، فَافْتَقَرَ عَنِ مَعَانٍ عُورٍ أَصَحَّ بَصَرٍ .
 أَى أَنْبَطَهَا وَأَعَزَّرَهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : خَسَفَ الْبَيْتَ : إِذَا حَفَرَهَا فِي حِجَارَةٍ فَنَبَعَتْ بِمَاءٍ كَثِيرٍ ، فَهِيَ خَسِيفٌ .
 يريد أنه أولٌ من فَتَقَ صِنَاعَةَ الشُّعْرِ ، وَفَنَنَ مَعَانِيَهَا ، وَكَثَّرَهَا وَقَصَّدَهَا : فَاحْتَذَى الشُّعْرَاءَ عَلَى مِثَالِهِ .

خسف

افتقر : اِفْتَمَلَ مِنَ الْفَقِيرِ^(٣) ، وَهُوَ قَمُّ الْقِنَاةِ بِمَعْنَى شَقٍّ وَفَتْحٍ ، جَعَلَ لِلشُّعْرِ بَصْرًا صَحِيحًا ، وَجَعَلَ ذَلِكَ الْبَصَرَ مَفْتُوحًا بِأَصْرًا ، وَهُوَ فِي الْمَعْنَى لِمَتَأَمَلُهُ وَالنَّاطِقِيهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى^(٤) : ﴿ وَآتَيْنَا نُوحَ الدَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾ . وَكَذَلِكَ وَصَفَهُ الْمَعَانِي بِالْعُورِ فِي الْحَقِيقَةِ لِمَتَأَمَلِهَا ، بِمَعْنَى أَنَّهَا لِعَمُوضِهَا وَخَفَائِهَا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ أَعْمَى عَنْهَا .
 والمراد أن أسراً القيس قد أوضح معاني الشُّعْرِ ، وَخَلَصَهَا ، وَكَشَفَ عَنْهَا الْحُجُبَ ، وَجَانَبَ التَّعْوِيصَ وَالتَّعْقِيدَ .

(١) في النهاية : في حديث عَتَبان أنه حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيرة تصنع له . فالضمير يعود على النبي . (٢) المردي : خشبة يدفع بها الملاح السفينة . (٣) في ه : الفقر . (٤) سورة الإسراء ، آية ٥٩ .

ومحلّ عن وما دخلَ عليه النصبُ على الحال ، كأنه قال : فتح للشعر أصحَّ بعَرِّ مجاوزا للمعاني العورِ متخطياً لها .

[أخسفت في (شج) . يسومكم خسفاً في (جم) . خسيستنا في (حد)]^(١) .

الخاء مع الشين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال في مكة : لا تزولُ حتى يزولَ أخشابها .
هما أبو قُبَيْس والأحمرُ ، وهو جبَلٌ مشرفٌ وجهه على قُعَيْقِعَانَ .
والأخشَب : كلُّ جبلٍ خَسِنٍ غليظٍ ، وأخاشب^(٢) : جبالٌ بالصَّمان .
وفي حديثه الآخر أن جبرئيل قال له : يا محمد ؛ إن شئتَ جمعتُ [٢٠٧] عليهم
الأخشَبين ، فعلاً رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم أفكَلٌ وقال : دَعْنِي أُنذِرِ قَوْمِي .
[الأفكَل : الرَّعْدَةُ^(٣)] .

خشب

أُنذِرُ : مجزوم بحرف شرط مضمَر ، تقديره فإنْ تدعني أُنذِرُ ، ولو رُفِع لكان متَّجهاً
على أنه يكون حالاً أو كلاماً مستأنفاً كقوله :

* وقال قائلهم أرسوا نزاولها *

قال صلى الله عليه وآله وسلم لبِلال : ما عمَلُك ، فإني لا أراي أدخُلُ الجنةَ ، فأسمع
الخشفةَ فأنظرُ إلا رأيتُك .

الخَشْفَةُ^(٤) : الحِسَّ والحركة ؛ ومنها : الخِشْف وهو الغزال إذا تحرَّك .
أراني : من الرؤيَّة ، بمعنى العِلْمِ بدليل تعديه إلى ضمير فاعله . وأدخُلُ في موضع
المفعول الثاني . ورأيتُك في موضع الحال بإضمار قد ، كأنه قيل : لا أراي ناظراً إلا رأيتُك .

خشف

وروي : ما دخلت الجنةَ إلا سمعتُ خشخشةً ، فقلتُ : من هذا ؟ فقالوا : بلال ،
ثم صرَّتُ بقصر مَشِيدِ بَرِيح ، فقلتُ : لمن هذا القصر ؟ فقالوا : لعمَر بن الخطاب .

خشخش

الخَشْخَشَةُ : حركة فيها صوت . قال العجاج :

* خَشْخَشَةَ الرِّيحِ الحِصَادَ اليُبْسَا *

(١) ما بين الأقواس كله ساقط في ش . (٢) في هـ : والأخاشب . (٣) ليس في ش . (٤) بتجريك الشين وإسكانها .

الْبَرِيْع : اَلْحَدَثُ الطَّرِيفُ ، وَقَدْ بَزَعَ بَزَاعَةً ، فَشَبَّهَ بِهِ الْقَصْرَ فِي حُسْنِهِ .

دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتَهَا ، فَلَمْ تَطْعَمِهَا وَلَمْ تَسْقِهَا ، وَلَمْ تَرْسُلْهَا فَتَأْكُلَ
مِنْ خَشَّاشِ الْأَرْضِ .

خشش

أَيُّ مِنْ هَوَامِّهَا . الْوَاحِدَةُ خَشَّاشَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنْدِسَاسِهَا فِي التُّرَابِ ، مِنْ خَشَّ
فِي الشَّيْءِ ، إِذَا دَخَلَ فِيهِ يَخِشُّ ، وَخَشَّ غَيْرَهُ يَخْشُهُ . وَمِنْهُ الْخَشَّاشُ ؛ لِأَنَّهُ يَخِشُّ
فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ .

فِي هِرَّةٍ : أَيُّ فِي مَعْنَاهَا وَبِسَبَبِهَا .

فِي ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ : مَسْتَكْبِرُونَ لَا يَأْفِقُونَ وَلَا يُؤْلَفُونَ ، خُشِبُ بِاللَّيْلِ ، صُخْبٌ
بِالنَّهَارِ - وَرَوَى : سُخْبٌ - بِالسِّينِ .

شَبَّهَهُمْ فِي تَمَدُّدِهِمْ نِيَامًا بِالخُشْبِ الْمَطْرَحَةِ ، وَيُقَالُ لِلْقَتِيلِ : خَرَّ كَأَنَّهُ خَشَبَةٌ ، وَكَأَنَّهُ
جَذَعٌ . قَالَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ :

خشب

قَعَدْتُ لَهُ وَالْقَوْمُ صَرَعَى كَأَنَّهُمْ لَدَى الْعَيْسِ وَالْأَكْوَارِ خُشْبٌ مُطْرَحٌ (١)

السَّخْبُ وَالصَّخْبُ : اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ ، وَالْأَصْلُ السِّينِ ، وَمِنْهُ السَّخَابُ ، وَهُوَ
الْقِلَادَةُ مِنْ قَرَنْفُلٍ ، وَقِيلَ : وَمِنْ خَرَزٍ ؛ لِإِجْرَاسِهِ ، وَالصَّادُ بَدَلٌ ، وَالَّذِي أَبْدَلَتْ لَهُ
وَقَوَّعَ الْخَاءَ بَعْدَهَا ؛ كَقَوْلِهِمْ : صَخَّرَ فِي (٢) سَخَّرَ ؛ وَالغَيْنُ وَالْقَافُ وَالطَّاءُ أَخْوَاتُ الْخَاءِ
فِي ذَلِكَ ، يُقَالُ : أَصْبَغَ وَيُصَاقُونَ وَمُصَيِّطِرُ !

وَالْمُرَادُ رَفْعُ أَصْوَاتِهِمْ وَضَجِيجِهِمْ فِي الْمَجَادَلَاتِ وَالْخُصُومَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَتَاهُ قَبِيصَةُ بْنُ جَابِرٍ فَقَالَ : إِنِّي رَمَيْتُ ظَلِيمًا ، وَأَنَا مُحْرَمٌ ،
فَأَصَبْتُ خَشْشَاءً ، فَرَكِبَ رَدْعَهُ ، فَأَسِنَّ فَمَاتَ . فَأَقْبَلَ [٢٠٨] عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
فَشَاوَرَهُ ، ثُمَّ قَالَ : اذْبَحْ شَاةً . فَقَالَ قَبِيصَةُ لِصَاحِبِهِ : وَاللَّهِ مَا عَلِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى سَأَلَ
غَيْرَهُ ، وَأَحْسِبُنِي [أَنِي (٣)] سَأَنْحُرُ نَاقَتِي ! فَسَمِعَهُ عَمَرَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِالدَّرَّةِ ، وَقَالَ : أَنْتَ غَمِصُ

(١) فِي ه : مَطْرَحَةٌ . وَالْمَثْبُوتُ فِي ش . وَلَمْ نَقِفْ عَلَيْهِ فِي دِيَوَانِهِ الَّذِي بَايَدِينَا .

(٢) الضَّبْطُ فِي ش . (٣) لَيْسَ فِي ش .

الْفُتْيَا وَتَقْتُلُ الصَّيْدَ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ؟ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (١): ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾
فَأَنَا عُمَرُ وَهَذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ!

أُلْخَشَاءُ: الْعِظْمُ النَّاتِي خَلْفَ الْأُذُنِ، وَهَمْزُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْفَاءِ التَّائِيَةِ، وَأَمَّا هَمْزَةُ
أُلْخَشَاءِ (٢) وَوَزْنُهَا فُعْلَاءٌ كَقُبُورِ بَاءٍ، وَهَذَا الْوِزْنُ قَلِيلٌ فِيمَا قَالَ سَبِيوِيَّةٌ - فَمُنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءِ
لِلْإِلْحَاقِ، وَنَظِيرُ هَذِهِ الْهَمْزَةُ فِي كَوْنِهَا تَارَةً لِلتَّائِيَةِ وَأُخْرَى لِلْإِلْحَاقِ أَلْفٌ عَلَّقَتْ، وَهِيَ
مِنْ خَشٍّ لِأَنَّهَا عَظْمٌ مَرْكُوزٌ فِي الْيَافُوقِ مَرْكَبٌ فِيهِ.

الرَّدْعُ: التَّضْمِيخُ بِالزَّعْفَرَانِ، وَثُوبٌ مَرْدُوعٌ: مُزْعَفَرٌ، وَكَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِلزَّعْفَرَانِ
نَفْسُهُ: رَدْعٌ، وَهُوَ فِي قَوْلِهِمْ: رَكِبَ رَدْعَهُ اسْمٌ لِلدَّمِ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ، وَمِثْلُهُ الْجَسَدُ
هُوَ الزَّعْفَرَانُ وَالِدَّمُ، وَمَعْنَى رَكُوبِهِ دَمُهُ أَنَّهُ جُرْحٌ فَسَالَ دَمُهُ فَوْقَهُ مُدَشَّحًا فِيهِ.
وَعَنِ الْمُبَرَّدِ أَنَّهُ مِنْ أَرْتَدَعَ السَّهْمَ: إِذَا رَجَعَ النَّصْلُ فِي السِّنِّخِ مُتَجَاوِزًا، وَأَنَّ مَعْنَاهُ
سَقَطَ، فَدَخَلَتْ عُنُقُهُ فِي جَوْفِهِ.

وَفِيهِ وَجْهَانٌ: أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ الرَّدْعُ بِمَعْنَى الْإِرْتِدَاعِ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ الزَّوَائِدِ.
وَالثَّانِي أَنَّ يَكُونُ مِنْ رَدَعَ الرَّامِي السَّهْمَ: إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ، وَمِنْهُ رَدَعَ السَّهْمَ:
إِذَا ضَرَبَ نَصْلَهُ بِالْأَرْضِ لِيَثْبُتَ فِي الرُّعْظِ، وَالتَّقْدِيرُ رَكِبَ ذَاتَ رَدْعِهِ: أَيَّ عُنُقِهِ،
فَحَذْفُ الْمُضَافِ، أَوْ سَمِيَ الْعُنُقُ رَدْعًا عَلَى الْإِتْسَاعِ.
أَسِنٌ: دِيرِبُهُ، مِنْ أَسِنَ الْمَائِخِ (٣).
الغَمْسُ: التَّسَخُّطُ وَالِاسْتِحْقَارُ.

إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ لَهُ: أَمْ كَثُرَتْ مِنَ الدُّعَاءِ بِالْمَوْتِ حَتَّى خَشِيتُ
أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَسْهَلَ لَكَ عِنْدَ أَوْانِ نُزُولِهِ، فَإِذَا مَلَّتَ مِنْ أَمْتِكَ؛ أَمَا تَعِينُ صَالِحًا
أَوْ تُقَوِّمُ فَاسِدًا؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؛ إِنِّي قَائِلٌ قَوْلًا وَهُوَ إِلَيْكَ. قَالَ: قُلْتَ لَنْ يَعْدُوَنِي.
قَالَ: كَيْفَ لَا أَحِبُّ فِرَاقَهُمْ وَفِيهِمْ نَاسٌ كَلَّمَهُمْ فَاتَّحَ فَاهُ لِلْهَوَاةِ مِنَ الدُّنْيَا إِمَّا بِحَقِّ لَا يَنْوَعُ بِهِ
أَوْ بِبَاطِلٍ لَا يَنْبَالُهُ، وَلَوْلَا أَنْ أَسْأَلَ عَنْكُمْ لَهَرَبْتُ مِنْكُمْ، فَأَصْبَحْتَ الْأَرْضَ مِنْ بِلَاقِعِ،
فَضَيْتُ لِسَانِي وَمَا قُلْتُ مَا فَعَلَ الْعَالِبُونَ.

(١) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، آيَةُ ٩٥. (٢) الْخِشَاءُ بِالضَّمِّ: الْخِشَاءُ، قَالَ فِي اللِّسَانِ: وَأَصْلُ الْخِشَاءِ،
عَلَى فِعْلَاءٍ وَقَالَ مِصْبَحُهُ: لَعَلَّ فِيهِ سَقَطًا، وَحَقُّ الْعِبَارَةِ: وَأَصْلُ الْخِشَاءِ الْخِشَاءُ عَلَى فِعْلَاءٍ: لِسَانٌ -
مَادَةٌ خَشٌّ وَالْمَقْصُورُ وَالْمُدَوَّدُ: ٣٧. (٣) فِي ط: الْمَاءُ.

خشى

خشيت : رَجَوْتُ .

وهو إليك : أَى مَسَرَّ إِلَيْكَ .

اللَّهُوَة : مَا أَلْقَى مِنَ الْحَبِّ فِي فَمِ الرَّحَى ، فَاسْتَعِيرَتْ لِلعَطِيَّةِ وَالْمَنَالَةِ .

ناء بالحمل : إِذَا نَهَضَ .

البَلَاقِيعُ : جَمْعُ بَلَقَعَ وَهُوَ الْخَالِي . وَصَفَ بِالْجَمْعِ مُبَالَغَةً كَقَوْلِهِ (١) :

[كَأَنَّ قَتُودَ (٢) رَحَلَى حِينَ ضَمَّتْ حَوَالِبَ غُرَزًا (٣)] وَمَعًا جِيَاعًا

سلمان رضى الله عنه - ذكره أبو عثمان ، فقال : كان لا يكاد يُفقهه [٢٠٩] كلامه من

شدة عجمته ، وكان يُسمى الخشبَ خشبان .

قد أنكر هذا الحديث ؛ لأنَّ كلامه (٤) يُضارع كلامَ الفصحاء . والخشبان في جمع

الخشب صحیح مروى ، ونظيره سَلَقَ (٥) وسُلِقَانُ وحَمَلٌ وحَمْلَانُ . وقال :

* كأنهم بجنوب القاع خشبان *

ولا مزيد على ما يتعاون على ثبوتِهِ القياسُ والرِّوَايَةُ .

معاوية رضى الله عنه - كان سَهْمُ بنِ غالبٍ من رءوس الخوارج خرج بالبصرة

عند الجسر ، فأمنه عبدُ الله بنِ عامر ، فكتب إلى معاوية : قد جعلت لهم ذِمَّتَكَ .

فكتب إليه معاوية : لو كُنْتَ قَتَلْتَهُ كَانَتْ ذِمَّةً خَاشَفَتْ فِيهَا .

فلما قدم زيادٌ صلَّبه على باب داره .

أى سارعت إلى إخفارها . يقال : خَاشَفَ فلانٌ فى الشَّرِّ ، وخَاشَفَ الإبلَ لَيْلَتَهُ :

إذا سايرها ؛ يريد لم يسكن فى قَتْلِكَ لَهُ إِلا أَن يُقَالَ : قد أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ ، يعنى أَن قَتَلَهُ

كان الرأى .

خشف

فى الحديث : إِذَا ذَهَبَ الخِيَارُ وَبَقِيَتْ خُشَّارَةٌ كخُشَّارَةِ الشَّعِيرِ لا يبالى بهم

الله بألَّة .

(٢) رواية اللسان : كان نسوع .

(١) هو القظاى : لسان - مادة غرز .

(٥) السلق : القاع المطمئن المستوى لاشجر فيه .

(٣) ليس فى ش . (٤) أى سلمان .

هي من كل شيء رَدِيَّةٌ ونُفَايْتَةٌ ، وقيل : هو من الشعير ما لا لبَّ له .
البَّالَةٌ : أصلها بالية كعافية بمعنى المبالاة .

خشم

لترَكِبَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّىٰ لَوْ سَلَكَوا خَشْرَمَ دَبْرٍ لَسَلَكَتُمْوه .
قيل : هو بيت النحل ذو التَّخَارِيبِ ، ويقال لجماعة النحل : خَشْرَمَ .
والدَّبْرُ : النَّحْلُ ، ويمكن أن يجعل اشتقاقه من التَّديِيرِ ؛ لما في عمله من النَّيْقَةِ .

خشم

أَخْشَبَ فِي (عَب) . الْمَخْشُوشُ فِي (مَد) . خَشِمَهُ فِي (سَل) . وَأَخْشَوْشِنُوا فِي
(فَر) . مِنْ أَخْشَنَ فِي (نَش) . خُشْنَا فِي (نَب) . خُشَّاشُ الْمِرْأَةِ فِي (سَح) . خَاشِي
بِهِمْ فِي (دَف) . خُشْعَةٌ فِي (حَش) . خَشَّ فِي (فَق) . مِنْ خَشَّاشَةٍ فِي (جَم) .

الخاء مع الصاد

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - كان يُصَلِّي فأقبل رجلٌ في بَهره سُولاً ، فرَّ
بيئراً عليها خَصْفَةٌ ؛ فوقع فيها ؛ فضحك بَعْضُ مَنْ كَانَ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وسلم ، فأمرهم بإعادة الوضوء والصلاة .

خصف

الْخَصْفَةُ : واحدة الْخَصْفِ ، وهي جِلَالٌ نَجْرَانِيَّةٌ يُكَنَزُ فِيهَا التَّمْرُ ، وكانه
فَعَلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ الْخَصْفِ ؛ وهو ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَرْمُولٌ (١)
مِنْ خَوْصٍ ، وَمِنْهُ خَصَفَ النَّمْلُ ، وَشُبِّهَ بِهِ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ الْغِلَاطِ جَدًّا ،
فَقِيلَ لَهُ : خَصَفَ .

ومنه الحديث : إِنْ تَبِعْنَا كَسَا الْبَيْتِ الْمُسُوحِ ، فَانْتَفَضَ الْبَيْتُ مِنْهُ ، وَمَرَقَتْ عَنْ
نَفْسِهِ ثُمَّ كَسَاهُ الْخَصْفَ فَلَمْ يَقْبَلْهُ ، ثُمَّ كَسَاهُ الْأَنْطَاعَ [فقبلها] (٢) .

جاء صلى الله عليه وآله وسلم إلى البقيع ومعه مَحْصَرَةٌ لَهُ ، فجلس ونَكَتَ بِهَا فِي
الْأَرْضِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : مَا مِنْ مَنفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ كَتَبَ مَكَانَهَا فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ .

خِصْر

المِخْصِرَةُ : قَضِيبٌ يُشِيرُ بِهِ الْخَطِيبُ وَالْمَلِكُ إِذَا خَاطَبَ . قَالَ (١) :
يَكَادُ يُزِيلُ الْأَرْضَ وَقَعُ خِطَابِهِمْ إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْمَخَاصِرِ
ويقال : اخْتَصَرَتْهَا وَتَخَصَّرَتْ بِهَا : إِذَا أَمْسَكَتْهَا بِيَدِكَ . قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْهَمْدَانِيُّ
النَّحْوِيُّ : هِيَ مِنَ الْخِصْرِ (٢) ، لِأَنَّهَا إِمَّا أَنْ تَكُونَ بِعِلَاقَةٍ فَيَعْتَلِقُهَا صَاحِبُهَا بِخِصْرِهِ ،
وإِمَّا أَلَّا تَكُونَ بِعِلَاقَةٍ فَيَجْعَلُهَا بَيْنَ خِصْرِهِ وَبَيْنَصْرِهِ . وَوَزَنَ خِصْرٌ فَنَعَلَ مِنَ
الِاخْتِصَارِ لَصِفَرِهَا .

النَّكْتُ فِي الْأَرْضِ : أَنْ يَضْرِبَهَا وَيَخْطِّ فِيهَا ، وَهَذِهِ مِنْ صِفَةِ الْمَفْكَرِ الْمَهْمُومِ ،
كَأَنَّ ذُو الرِّمَةِ (٣) :

عَشِيَّةً مَالِي حِيَلَةٍ غَيْرَ أَنْتِي بَلَقَطِ الْحَصَى وَالخَطَّ فِي الدَّارِ (٤) مُوَلَعٌ
الْمَنْفُوسَةُ : الْمَوْلُودَةُ ، نَفِسَتْ (٥) الْمَرْأَةُ [نَفَاسًا (٦)] : إِذَا وُلِدَتْ فِيهَا نَافِسٌ ،
وَالْوَالِدُ مَنْفُوسٌ . قَالَ (٧) :

* كَمَا سَقَطَ الْمَنْفُوسُ بَيْنَ الْقَوَابِلِ *

نَهَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا - وَرَوَى : مُتَخَصِّرًا .
هَذَا بِمَعْنَى الْوَاضِعِ يَدَهُ عَلَى خَاصِرَتِهِ .

خِصْر

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : الْاِخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةٌ لِأَهْلِ النَّارِ .
قِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ هَذَا فِعْلُ الْيَهُودِ فِي صَلَاتِهِمْ وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ ، لِأَنَّ لِأَهْلِ جَهَنَّمَ
رَاحَةً ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى (٨) : (لَا يَفْتَرُّ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ) .
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِهِ مَخْصِرَةً يَتَكَيُّ عَلَيْهَا . وَقِيلَ الْاِخْتِصَارُ : أَنْ يَقْرَأَ آيَةً

(١) أساس البلاغة - خِصْر ، ونسبه لِحسان . وروايته للشطر الأول :

* يُصِيبُونَ فَصَلَ الْقَوْلِ فِي كُلِّ خُطْبَةٍ *

ولم نقف عليه في ديوانه الذي بأيدينا .

(٢) في ش : من الخِصْرِ . (٣) الديوان - ٣٤٢ . (٤) في الديوان : في التراب .

(٥) يقال في ذلك : نفست المرأة : بفتح النون وضمها ، وأما في الحيز فلا يقال إلا نفست بفتح النون .

(٦) ليس في ش . (٧) أساس البلاغة - نفس . (٨) سورة الزخرف ، آية ٧٥ .

أو آيتين من آخرِ السورةِ ولا يقرأها بكاملها في قرْضِهِ .
ومنه : إنه صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن اختصار السجدة .
وهو أن يقرأ آيةَ السجدة ، فإذا انتهى إلى موضعها تخطَّاه .
وأما الحديث - الْمُخْتَصِرُونَ ^(١) يوم القيامة على وجوههم النور .
فهم الذين يتهجدون ، فإذا تعبوا وضعوا أيديهم على خواصرهم ، وقيل : هم
المتكئون على أعمالهم يوم القيامة .

قالت له أمُّ سلمة رضي الله تعالى عنها : يا رسول الله ؛ أراك كساهم ^(٢) الوجه ؛ أمين
علة ؟ قال : ولكنه السبعة الدنانير التي أتينا بها أمس نسيئها في خضمِّ الفراش فبت
ولم أقسمها .

هو الجانب ، وجمعه خُصُوم وأخصام .
ومنه قول سهل بن حنيف رحمه الله يوم صقين لما حُكِّم الحُكَّمان : إن هذا
الأمر ^(٣) لا يُسدُّ منه والله خضمٌّ إلا انفتح علينا خضم آخر .
والخاصمة : من الخضم ، كما أن المشاقَّة من الشقِّ ، لأن المتجادين كلاهما مُنحاز
إلى جانب .

روى : الدنانير السبعة ، وهي الرواية الصحيحة ، لأن إضافة مافيه لام التعريف في غير
أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة لا وجه لها .

بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا : طلوع الشمس من مغربها ، والدَّجال ، والدَّخان ، ودابة
الأرض [٢١١] ، وخوِيصَّة أحدكم ، وأمر العامة .

الخوِيصَّة : تصغير الخاصة بسكون الياء ، لأن ياء التصغير لا تكون إلا ساكنة ، ومثله أُصمِّمٌ
ومُدْبِقٌ ، في تصغير أُصمِّمٌ ومُدْبِقٌ ، والذي جوز فيها وفي نظائرها التقاء الساكنين ،
أن الأول حرف لين ، والثاني مُدْغَمٌ ، والمراد حادثة الموت التي تَخْصُّ المرء ، وصُفِّرَتْ

(١) في هـ : للتخصرون . والثبت في النهاية أيضا .

(٢) في رواية : أراك ساهم الوجه - النهاية واللسان . (٣) في هـ : لأمر .

لاستصغارها في جنب سائر الحوادث العظام من البعث والحساب وغير ذلك .
 العامة : القيامة لأنها تعم الخلاق . ومعنى مُبَادِرَة الست بالأعمال الانكماش في
 الأعمال الصالحة قبل وقوعها ، وتأنيت الست ، لأنها خُطَط ودَوَاهٍ .

خصل

ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - كان يَرْمِي فإذا أصاب خَصْلَةً قال : أَنَا بِهَا ، أَنَا بِهَا .
 الخَصْلَةُ : المرّة من الخَصْل ، وهو العَلْبَة في النضال ، يقال : خَصَلْتُهُمْ خَصْلًا وَخَصَالًا
 كأنه على خَاصَلَتُهُمْ ، فَخَصَلْتُهُمْ ، [كِنَافَتُهُمْ]^(١) فنَضَلْتُهُمْ . والتخاضل : التراهن في
 النضال ، وأصلُ الخَصْل : القِطْع . ومنه : سيفٌ مَخْصَلٌ^(٢) ، لأن المُتْرَاهِنِينَ يتقاطعون
 أَمْرَهُمْ على شيء معلوم .

أَنَا بِهَا : أَمَى أَنَا جِئْتُ بِهَا وَخَصَلْتُهَا^(٣) فحذف .

ومثله قول عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - وقد أتى بامرأة قد فجرت : مَنْ بَكَ ؟

أَمَى مِنْ فَعَلَ بِكَ ؟

يُخَصِّفُ الْوَرَقَ فِي (فَض) . مَتَخَصَّرَا فِي (قَر) . إِذَا تَخَصَّرُوا فِي (زَخ) .
 خَصْبَةٌ فِي (زَو) . مَخَصَّرَةٌ فِي (عَق) . الخَصِيلَةُ فِي (صَد) . الخَصْفَتَيْنِ فِي (خَر) .
 وَلَا يَخْصِفُ فِي (نَش) .

الخاء مع الضاد

خضرم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - خطب الناس يوم النحر، وهو على ناقه مَخْضَرَمَةٌ .
 الخَضْرَمَةُ : أَنْ يُجْمَلَ الشَّيْءُ بَيْنَ بَيْنٍ ، فالناقة المَخْضَرَمَةُ : هي التي قُطِعَ شَيْءٌ
 يسيرًا من طرف أذنها ؛ لأنها حينئذ بين الوافرة الأذن والناقصتها ، وقولهم للخَفْضِ^(٤) :
 خَضْرَمَةٌ^(٥) تشبيهه بذلك ؛ لأن ما يحدف يسيرًا ، وقيل : هي المنقوجة بين النجائب
 والمكاذبيات ، ويقال للحم الذي لا يدري أم من ذكرك هو أم من أنتى مَخْضَرَمٌ ، ومنه
 أَمْخَضَرَمٌ من الشعراء : الذي أدرك الجاهلية والإسلام .

(١) ساقط في ش . (٢) الخصل : القطاع من السيوف . (٣) في ش : وحصلتها .
 (٤) الخفض للجارية كالختان للغلام . (٥) في ه : للخفض مَخْضَرَمَةٌ .

نهى صلى الله عليه وسلم عن المُخَاضِرَةِ .

وهي بَيْعُ الثَّمَارِ خُضْرًا مَّا يَبْدُ صَلاَحُهَا .

خضِر

قال أبو سفيان رضى الله عنه يوم فتح مكة : يا رسول الله ؛ قد أُبِيحَت خُضْرَاءُ قُرَيْشٍ ، لا قُرَيْشٍ بعد اليوم .

هي جماعتهم وكثرتهم ؛ سُمِّيَت بذلك من الخُضْرَةِ التي بمعنى السَّوَادِ ، كما قيل لها سَوَادٌ وَدَهَاءٌ ، ومثلها تسميتهم اللَّبَنَ الحَلُوطَ بالماء خُضْرًا ، كما سموه سَمَارًا ؛ شَبَّهُوهَا في تَسْكَانَتِهَا وتَرَادُفِهَا باللَّيْلِ المَظْلَمِ ، وقد صرَّحوا بذلك فقالوا : أَقْبَلُوا كَاللَّيْلِ المَظْلَمِ . وقال : * ونحن كَاللَّيْلِ جاشٌ في قَتْمِهِ ^(١) * .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم [٢١٢] في فتح مكة : إنه أمر العباس أن يَحْبِسَ أبا سفيان بِمَضِيقِ الوَادِي حيث تمرُّ به الكتائب ، فحبسه حتى مرَّ المسلمون ، ومرَّ رسولُ الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في كَتِيبَتِهِ الخُضْرَاءِ . هي التي غلبها ^(٢) سَوَادُ الحَدِيدِ كما قيل الجَاوَاءِ ^(٣) .

ومنه حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه : إن الحارث بن حَكِيمٍ تزَوَّجَ امرأةً أَعْرَابِيَّةً ، فدَخَلَ عليها ، فإذا هي خُضْرَاءٌ ؛ فكَرَّهَهَا ولم يَكْشِفْهَا ، فطَلَّقَهَا ، فأرسل مروانُ في ذلك إلى زيد فجعل لها صَدَاقًا كامِلًا . الصَّدَاقُ بالكسر أفصح عند أصحابنا البَصْرِيِّينَ .

قال صلى الله عليه وآله وسلم في مَرَضِهِ الذي مات فيه : أَجْلِسُونِي فِي المِخْضَبِ فَاغْسِلُونِي . هو المِرْكَنُ ، سُمِّيَ بذلك ؛ لِأَنَّهُ يُجْعَلُ فِيهِ مَا يُخْضَبُ بِهِ .

خضِب

إياكم وخُضْرَاءُ الدَّمَنِ . قيل : وما ذاك يا رسولَ الله ؟ قال : المِراةُ الحِمْيَرِيَّةُ فِي مَنبَتِ السَّوَاءِ .

ضربَ الشَّجَرَةَ التي تَنبَتُ فِي مَلَقِ الزُّبْلِ فَتَجِي مُخْضَرَةً نَاضِرَةً ، وَلَكِنَّ مَنبَتَهَا خَبِيثٌ قَدِيرٌ ، مثلاً للمرأة الجميلة الوجه اللثيمة المنصب .

خضِر

(١) في هـ : حاش في قَتْمَتِهِ . (٢) في ش : عليتها . (٣) بمعنى الخُضْرَاءِ .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لأُمِّ سَلِيمٍ : خَضَلِي قَنَازِعَكَ .

الْخَضَلُ : النَّدِي ، وَخَضَلٌ وَخَضَلٌ : إِذَا نَدَى ، وَالتَّخْضِيلُ : التَّنْدِيَةُ .

القَنَازِعُ : شَعْرٌ مَتَفَرِّقٌ فِي الرَّأْسِ فِي مَوَاضِعَ شَتَّى بَعْدَ الْخَلْقِ أَوْ التَّنْفِ ، الْوَاحِدَةُ قَنْزُوعَةٌ ، يُقَالُ : لَمْ يَبْقَ مِنْ شَعْرِهِ إِلَّا قَنْزُوعَةٌ ، وَنَوْنُهَا زَائِدَةٌ مِنَ الرَّأْسِ الْمُقَرَّعِ .

أَمْرَهَا بِإِزَالَةِ الشَّعْتِ وَتَطَايِرِ الشَّعْرِ وَالتَّنْدِيَةِ بِالْمَاءِ أَوْ الدُّهْنِ .

عمر رضى الله عنه - مرَّ رجل برجل وامرأة قد خَضَعَا بَيْنَهُمَا حَدِيثًا ، فَضَرَبَ الرَّجُلَ

حَتَّى شَجَّهَهُ ، فَرَفَعَ إِلَى عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَهْدَرَهُ .

خَضَعٌ يَكُونُ مَتَعَدِيًا وَلَا زَمًا . قَالَ جَرِيرٌ (١) :

أَعَدَّ اللَّهُ لِلشُّعْرَاءِ مَنِيَّ صَوَاعِقِ يَخْضَعُونَ لَهَا الرَّقَابَا

وَالْمَرَادُ خَفَضَ الْحَدِيثَ وَتَلَيَّنَهُ .

كَانَ يَقُولُ : اغْزُوا وَالغَزْوُ حُلُوٌّ خَضِرٌ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ ثَمَامًا ، ثُمَّ رُمَامًا ،

ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا .

وَكَانَ يَقُولُ : إِذَا انْتَابَتِ الْمَغَازِي ، وَاشْتَدَّتْ الْعِزَامُ ، وَوُضِعَتِ الْغَنَامُ

فَخَيْرُ غَزْوِكُمُ الرَّبَاطُ .

الْخَضِرُ : الْأَخْضَرُ ، وَالْمَرَادُ الطَّرِي .

وَالثَّمَامُ : شَجَرٌ ضَعِيفٌ .

وَالرُّمَامُ : الْهَشِيمُ مِنَ النَّبْتِ .

وَقِيلَ : هُوَ حِينَ تَنْبِتُ رِيحُ فَتْرَمٍّ ، أَيْ تَوْكُلُ كُلِّ .

وَحُطَامٌ كُلُّ شَيْءٍ كُسَّارَتُهُ .

وَالْمَعْنَى : عَلَيْكُمُ بِالغَزْوِ ، وَهُوَ لِعِدْلِ وِلَاةِ الْأَمْرِ فِي قِسْمَةِ الْفَيْءِ ، وَلَمَّا يَنْزِلُ اللَّهُ

مِنَ النَّصْرِ وَيُبَيِّسُ مِنَ الْفَتْحِ بِبَرَكَاتِ الصَّالِحِينَ كَالثَّمَرَةِ فِي وَقْتِ طَرَاوَتِهَا (٢) وَحَلَاوَتِهَا

وَخُلُوقِهَا مِنَ الْآفَاتِ قَبْلَ أَنْ يَتَدَرَّجَ فِي الْوَهْنِ إِلَى أَنْ يَشْبَهَ حُطَامَ الْيَبْيِيسِ وَدُقَاقِهِ .

انْتَابَتْ : بَعُدَتْ ؛ افْتَعَلَتْ مِنْ نِيَابِطِ (٣) الْمَغَازِي ؛ وَهُوَ بَعْدُهَا ؛ كَأَنَّهَا نِيَطَتْ بِأَخْرَى .

(١) دِيوَانُهُ : ٧١ . (٢) فِي ش: طَرَاوَتِهَا . وَطَرَاةٌ ، وَطَرَاوَةٌ بِعَمَى . (٣) فِي ه: نِيَابَةٌ .

خضل

خضع

خضر

الْمَغَازِي : مَوَاضِعُ الْغَزْوِ [٢١٣] وَمَتَوَجِّهَاتِ الْغُزَاةِ .
العزائم : عَزَمَاتُ الْأَمْرَاءِ عَلَى النَّاسِ فِي الْغَزْوِ إِلَى الْأَقْطَارِ الْبَعِيدَةِ وَأَخَذَهُمْ بِهِ .
الرِّبَاطُ : الْمُرَابَطَةُ ، وَهِيَ الْإِقَامَةُ فِي الثَّغْرِ .

الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ عُرْوَةَ ابْنِهِ : كَانَ الزُّبَيْرُ طَوِيلًا أَرْزَقَ ، أَخْضَعَ أَشْعَرَ ،
رَبِمَا أَخَذَتْ وَأَنَا غَلَامٌ بِشَعْرٍ كَتَفِيهِ حَتَّى أَقُومَ . يَخْطُّ رَجُلَاهُ إِذَا رَكِبَ الدَّابَّةَ ،
نَفُجَ الْحَقِييبَةَ .

خضع

الْأَخْضَعَ : الَّذِي فِيهِ جَنَانٌ^(١) .

الأشعر : الكثير الشعر .

النُّفُجُ : صِفَةُ كَالشَّرْحِ وَالسُّجْحِ^(٢) ، بِمَعْنَى الْمُنْتَفِجِ ، وَهُوَ الرَّابِي الْمُرْتَفِعُ .

وَالْحَقِييبَةُ : كُلُّ مَا يَجْعَلُهُ الرَّابِيعُ وَرَاءَ رَحْلِهِ ، فَاسْتَعِيرَتْ لِلْعَجْزِ .

وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَازِلًا^(٣) .

أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : مَا أَظَلَّتِ الْخَضِرَاءُ
وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ .

خضر

هِيَ^(٤) السَّمَاءُ ، وَتَسْمَى الْجُرْبَاءُ وَالرَّقِيعُ وَالرَّقِيعُ^(٥) .

وَرَوَى فِي اللَّهْجَةِ سَكُونُ الْمَاءِ وَفَتْحُهَا ، وَأَنَّ الْفَتْحَ أَفْصَحُ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ
الْأَصْمَعِيِّ : اللَّهْجَةُ الْمَاءُ سَاكِنَةٌ ، وَلَمْ يَعْرِفِ اللَّهْجَةَ ، وَقِيلَ : لَهْجَةُ اللِّسَانِ مَا يَنْطِقُ بِهِ
مِنَ الْكَلَامِ ، وَإِنَّمَا مِنْ لَهْجٍ بِالشَّيْءِ ، وَنَظِيرُهَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي اللَّغَةِ : إِنَّمَا مِنْ كَعْنِي^(٦) بِالشَّيْءِ
إِذَا أُغْرِيَ بِهِ^(٧) .

أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَرَّ بِمِرْوَانَ وَهُوَ يَبْنِي بُنْيَانًا لَهُ ، فَقَالَ : ابْنُوا شَدِيدًا ،
وَأَمَلُوا^(٨) بَعِيدًا ، وَاخْضَمُوا فَسَنَقَضَمُ .

(١) فِي هـ : حَنَاءٌ ، أَيْ فِيهِ انْحِنَاءٌ . (٢) السُّجْحُ : اللَّيْنُ السَّهْلُ ، وَسُرْحٌ : سَرِيعٌ ، وَفِي هـ : كَالسُّرْحِ ، وَالسُّجْحِ . (٣) الْأَزْلُ : السَّرِيعُ ، وَالخَفِيفُ الْوَرَكِينُ .

(٤) تَفْسِيرٌ لِلْخَضِرَاءِ . (٥) فِي ش : بَرِيعٌ . وَفِي الْقَامُوسِ : بَرِيعٌ - كَزَبْرَجٍ .
اسْمٌ لِلسَّمَاءِ أَيْضًا . (٦) كَرَضَى - الْقَامُوسُ . (٧) أَوْلَعٌ . (٨) فِي هـ : وَاتَلَوْا ، وَالتَّابِتُ
فِي ش ، وَالتَّهْيَاةُ ، وَالتَّلَاةُ .

خضم : المضعُ بأقصى الأضراس ، وهو من الكثرة ، ومنه الرجل الخضم الكثير العطية .

والقضم : بأدنى الأسنان ، ومنه القضم^(١) ، وما ذُقت قصاما^(٢) .
والمعنى : استكثروا من الدنيا فإننا سنقتنع منها بالدون .

ابن عباس رضى الله عنهما - سُئل عن الخضخضة ، فقال : هو خير من الرنا ، ونكاح الأمة خير منه .

خضض : الاستمنا ، وهو استنزال المنى في غير الفرج ، وأصل الخضخضة : التحريك ، يقال : خضض الماء في الإناء ، والسكين في بطنه .

معاوية رضى الله عنه - رأى رجلاً يجيد الأكل ، فقال : إنه ليخضد .
هو الشديد الأكل يقال : الفرس يخضد خضداً . قال امرؤ القيس^(٣) :
ويخضد في الآرى حتى كأنما به عرّة أو طائف غير معقب
وهو من الخضد ، وهو قطع الشيء الرطب . وقيل لأعرابي كان مُعجباً بالقضاء :
ما يُعجبك منه ؟ فقال : خضده .

ومنه حديث مسleme بن مخلد : إنه قال لعمرو بن العاص : إن ابن عمك هذا ليخضد .

الحجاج - جاءت امرأة برجلٍ فقالت^(٤) : تزوجني على أن يعطيني خضلاً نبيلاً .
هو الدرّ الصافي ذو الماء ، الواحد خضلة ، وهي من الخضل بمعنى الندى .

بجاهد رحمه الله - ليس في الخضراوات صدقة .

خضر : قيل هي من القواكه [٢١٤] مثل التفاح والكمثرى وغيرها ، وقيل : البقول ، وإنما جاز جمع فعلاء هذه بالألف والتاء ، ولا يُقال نساء حراوات ، لاختلاطها

(١) القضم : الصحيفة البيضاء والفضة والجلد الأبيض . (٢) القضام كسحاب ، نبت إذا جف أبيض وله ورقة صغيرة . (٣) ديوانه : ٤٩ . (٤) في ه : فقال .

بالأسماء^(١).

وفي الحديث: تجنّبوا من خَضَرَ أُنْكُمْ ذَوَاتِ الرِّيحِ .
أراد الثُّومَ والبَصَلَ والكِرَّاثَ .

في الحديث: من خُضِرَ له في شيءٍ فَلْيَلْزِمْهُ .
أى من بُورِكَ له في صناعةٍ أو حِرْفَةٍ أو تجارةٍ فَلْيَقْبَلِ عَلَيْهَا ؛ وتحقيقه: جمعت له
الحال فيها خَضَرَاءَ .

مخضبة خضرة ، وآكلة الخضر في (زه) . أخضلوا في (لع) . أخضر الشَّمَط في
(مغ) . يَخْضَلُ في (طى) . خضمة في (زو) . لم تَخْضِدْ في (حد) . فيه خضرات في
(بد) . خَضْرَمْنَا النعم في (دج) . خضرتها في (قر) . خضراؤهم في (قو) . وخضده في (رب) .

الخاء مع الطاء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - وعدَّ رجلاً أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْهِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ ، فلما خرج
قال له : شَفَّانِي عَنْكَ خَطْمٌ .

قال ابن الأعرابي : هو الخَطْبُ الجليل ، فمِمْه على هذا بدلٌ من الباء ، ونظيره
قولهم : بنات مَخْرٍ في بنات مَخْرٍ^(٢) ، ورأيت من كَثَبٍ وكَثَبٍ ، وما زِلْتُ رَأَيْتَا على هذا
وَرَأَيْتَا ؛ ويحتمل أن يُرَادَ بالخَطْمِ أمرٌ خَطَمَهُ ؛ أى مَنَعَهُ من الخروج .

نهى صلى الله عليه وسلم عن الخَطْفَةِ .

هي المرّة من الخَطْفِ ، سُمِّيَ بِهَا العُضْوُ الَّذِي يَخْطِفُهُ السَّبْعُ ، أو يَقْطَعُهُ الإنسانُ

خطف

(١) قياس ما كان على هذا الوزن من الصفات ألا يجمع هذا الجمع ، وإنما يجمع به ما كان اسماً لا صفة نحو
صحراء وخفساء ، وإنما جمعه هذا الجمع لأنه قد صار اسماً لهذه البقول لاصفة ، تقول العرب لهذه البقول
« الخضراء » لا تريد لونها (النهاية) .

(٢) في هـ : محروبجر بالحاء . وبنات مخر : سحائب يأتي قبل الصيف منتصبات رفاق حسان . قال أبو
علي : كان أبو بكر محمد بن السري يشتق هذا من البخار ، فهذا يدل على أن الميم في مخر بدل من الباء
في مخر ، قال : ولو ذهب ذاهب إلى أن الميم في مخر أصل أيضاً غير مبدلة على أن نجعله من قوله تعالى : ونرى
الفلك فيه مواخر ، لسكان مصيباً غير مبعده ، لأن السحب كأنها تمخر البحر .

من أعضاء البهيمة الحية، وهو ميته لا تحل، وأصل هذا أنه حين قدم المدينة رأى الناس
يحبون أسنمة الإبل وأليات الغنم فيأكلونها .

سأله صلى الله عليه وآله وسلم معاوية بن الحكم عن الخط . فقال : كان نبي من
الأنبياء يخط ، فمن صادف مثل خطه علم مثل علمه .

قال ابن الأعرابي : كان يأتي صاحب الحاجة إلى الحازي فيعطيه حلوانا فيقول له :

خطط

أقعد حتى أخط لك ، وبين يديه غلام معه ميل ، ثم يأتي إلى أرض رخوة فيخط خطوطا
كثيرة بالمجلة لثلا يدحقمها العدد ، ثم يرجع فيمحو على مهله خطين خطين ، فإن بقي منها
خطان فهما علامة النجاح ، فيقول الحازي : ابني عيان . أسرعا البيان . وإن بقي خط
واحد فهو علامة الخيبة ، والعرب تسميه الأسحم^(١) .

تخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام ، فتتحلى وجه المؤمن
بالعصا ، وتخطم أنف الكافر بالخاتم ، حتى إن أهل الإخوان ليجتمعون فيقول هذا :

يامؤمن ، ويقول هذا : يا كافر .

أى تؤثر على أنفه ، من خطمت البعير : إذا سمته بالكى بخط من الأنف إلى أحد
خديه ، وتسمى تلك السمّة : الخطام .

خطم

الإخوان : الخوان ، ومثاله الإسوار والسوار . وقال^(٢) [٢١٥] :

ومنحر ميثاث تجر حوارها وموضع إخوان إلى جنب إخوان

أبو ذرّ رضى الله عنه - نزع الخطاط ، ونرد المطاط ، وتأكلون خضما ، وتأكل
قضا ، والموعد الله .

الخطيطة : الأرض التي لم تمطر بين ممطورتين^(٣) .

خطط

المطيطة : الماء المختلط بالطين الذي يتمطط ، أى يتمدد خثورته^(٤) .

الخصم والقضم : قد مضى^(٥) تفسيرهما آنفا .

(١) في هـ : الأشحم بالشين . (٢) اللسان - خون . (٣) وقيل : هى التي مطر بعضها .

(٤) الخثر : العكر . وفي النهاية المطاط : هى الماء المختلط بالطين ، واحدها مطيطة . وقيل هى البقية

من الماء الكدر تبقى في أسفل الحوض . (٥) صفحة ٣٨٠

ابن عباس رضى الله عنهما - سُئِلَ عن رجلٍ جعلَ امرأته بيدها ، فقالت : فأنت طالق ثلاثا . فقال ابنُ عباس : خَطَأَ اللهُ نَوْءَهَا ! أَلَا طَلَقْتَ نَفْسَهَا ثَلَاثًا .

أى جعله مُخَطِّئًا لها لا يصيبها مطرُه ، ويقال للرجل إذا طلب حاجته فلم يَنجِح : أَخْطَأَ نَوْءَكَ - وروى : خَطَى ؛ وهو يحتمل أن يكون من الخطيطة ، وهى الأرض غيرُ المُمَطَّرَةِ^(١) وأصله خَطَطَ ، فقُلبت الطاء الثالثة حرف لين ، كقولهم : تَقَضَّى البازى والتَّظَنَّى ولا أملاه .

وروى بهذا المعنى خطّ بغير ألف ، وما أظنّه صحيحا ، وأن يكون من خَطَى الله عنك السوء ؛ أى جعله يتخطأها ولا يُمطرها .

أَنَسَ رضى الله تعالى عنه - كان عند أم سليم شَعِيرٌ فحَشَّتْهُ ، فجعلت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم خَطِيفَةً وأرسلتني أَدْعُوهُ .

[هى^(٢)] لبن يُطبخ بدقيق ويختطف بالملاعق .

خطف

ابن مُقَرَّن^(٣) رضى الله عنه - قام خطيبا فى غزوة نهاوند ، فقال : أيها الناس ، إن هذه الأعاجم قد أخطروا لكم وأخطرتكم لهم إخطارا ؛ أخطروا رِثَةً وأخطرتكم الإسلام ؛ فنافحوا عن دينكم ؛ ألا وإنكم بابٌ بين المسلمين والمشركين إن كُسر ذلك الباب دُخل عليهم منه . ألا وإني هازئ لكم الرّاية^(٤) ، فإذا هزرتها فليئب الرّجال إلى أكمة خيولها فيقرطوها أعنتها ؛ ألا وإني هازئ لكم الرّاية الثانية فليئب الرجال فتنشد هأ بينها على أحقائها^(٥) ، ثم ذكر أن النعمان طعن برأيته رجلا ثم رفع رأيته مختضبة دما ، كأنها جناح عقاب كاسر ؛ وجمعت الرّثاثة كأنها الإكام - بعد قتل النعمان - إلى السائب .

يقال : أخطر لى فلانُ وأخطرت له ، إذا ترأهنا . والخطر : ما وضعاه على يدي عدل ، فمن فاز أخذه ، وهو من الخطر بمعنى الفرر ؛ لأن ذلك المال على شفا أن يُفاز به ويؤخذ .

(١) فى ه : الممطرة . (٢) ساقط فى ش . (٣) فى ش : مقرون ، تحريف ، وهو النعمان كما سيأتى بعد . (٤) فى ش : الرّاية - تحريف . (٥) فى النّهاية : تعاهدوا هأنيكم فى أحقيكم . وقال : الأحقى جمع فلة للحق ، موضع الإزار . وفى ش : على أخفائها - تحريف .

الرَّئِثَةُ واحدة الرِّثَاءِ : الأمتعة الرَّديَّة ، أراد الغنائم ؛ فصغَّر شأنها كما قالت أخت عمرو بن معد يكرب^(١) :

ولا تأخذوا منهم إفاًلاً^(٢) وأبكرًا [وأترك في بيت بصعده مُظلم^(٣)]
أراد أنهم لم يُعرضوا للاستهلاك إلا متاعاً يهون قدره؛ وأنتم عرضتم له ما هو أفخم الأشياء [٢١٦] شأنها وأعظمها قدرًا ، وهو دين الإسلام؛ فضرِب لذلك فعل المتخاطرين مثلاً .
المناخحة : المدافعة ، من نفحه بالسيف ، وقوس نفوح : بعيدة الدفع للسهم ، ونفح الرأحة : انتشارها واندفاعها .

الأَكِمَّة : جمع كِإم وهو المخلاة التي تعلق بأعلى رأس الدابة ، وكِإم البعير : هو ما يُكَمُّ به فوه لثلاً بعض .

التقريط : أن يجعلوا الأعنة وراء آذانها عند طرح اللجم في رموسها ، أُخِذ من تقريط المرأة .

والمعنى : الأمرُ بنزع الخالئ والجلم الخليل .

الثانية : صفة المصدر المحذوف ، تقديره الهزئة الثانية .

الهَمِيَان : الذي يجعل فيه الدرَّاهم ويشدُّ على الخِطْم ، فِعْلَانٌ من هَمَى ، لأنه إذا أُفْرِغ هَمَى بما فيه ، وسميت به المنطقة ؛ لأنها تُشدُّ مشدَّه ، والمرادها هنا المناطق .

الكاسر : التي تَكْسِرُ جَنَاحَيْهَا إذا انْحَطَّت .

عائشة رضی الله عنها - وصی أبو بكر رضی الله عنه أن یكفَّن فی نوبین كانا علیہ ، وأن یجعلَ معهما ثوبٌ آخر ؛ فأرادت عائشة أن تبتاعَ له أثواباً جُددًا ، فقال عُمر : لا يكفَّن إلا فيما أوصى به . فقالت عائشة : يا عمر ؛ والله ما وُضعتُ الخُطْمُ على آئِنفِنا . فبكى عُمر وقال : كفني أباك فيما شئت .

كُنِي عن الولاية والملك بوضع الخُطْم ؛ لأن البعير إذا مُلِكَ وُضع عليه الخُطَام .

والمعنى : ما ملكت علينا أمورنا فتمهانا أن نصنع ما نريدُ فيها .

(١) ياقوت - صعده . (٢) الإفال : جمع أفيل : ابن الخاس فافوقه ، والفصيل .

(٣) ما بين القوسين ليس في ش .

وما يخطر في (سن) . خطيطه في (ضف) . فتخطمه في (هض) . وخطيفة في (خر) .
كانخطاط في (سل) . الخطاب في (رس) . خطر في (أز) . عن خطمه في (حت) .
خطارة في (جن) . واسوق خطوي في (ذق) ^(١) .

الخاء مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أيما سرية غزت فأخفقت كان لها أجرها مرتين .
أى لم تغنم ، وحقيقته صادفت الغنيمة خافية غير ثابتة مستقرّة ؛ فهو من باب
أجندته وأنجلته وأقحمته .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : يا أم عطية ؛ إذا خفقت فأشمتي ، ولا تنهكي ؛ فإنه
أسرى للوجه وأخطى عند الزوج .

الخفص : ختن المرأة خاصة ، شبه القطع اليسير بإشمام الرأحة .
والنهك : المبالغة فيه .

أسرى ، من سررت هنة الثوب : إذا كشفته ، أى أجلى للوجه ، وأصفى للونه ؛
والضمير في فإنه للإشمام .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - ذكر المسلمين فقال : فمن ظلم منهم أحداً فقد أخفر الله ،
ومن ولي من أمر الناس شيئاً فلم يعطهم كتاب الله فعليه بهلة الله ، ومن صلى الصبح
فهو في خفرة الله .

خفرت الرجل أجرته ، وحفظت عهده وأخفرتة : نقضت عهده ، [٢١٧] ، الهزمة
فيه مثلها في أشكيتته ، كأن المعنى : أزات خفرتة .

كتاب الله ، أى مرآسمه في العدل والإنصاف .
البهلة - بالفتح والضم : اللعنة .

أبو ذر رضى الله عنه - قدم مكة عند إسلامه ، فذكر أنه كان يمشى نهاره ،
فإذا كان الليل سقطت كأني خفاء .

(١) ذكر في النهاية في باب الخاء مع الفاء (خطا) في حديث سجاح امرأة مسيامة : خاطى البضيع . يقال :
خطا لحمه يخطو ، أى اكتنز ويقال : لحمه خطا بظا ، أى مكنته وهو فعل . والبضيع : اللحم - هامش ه .

خفا هو الكساء الذى يُلبَس وَطَبَّ اللبن ، من خَفِيَ ، قال ذو الرمة :

* عليه زَادُ وَأَهْدَامُ وَأَخْفِيَةٌ ^(١) *

كان هي التامة المُستَغْنِيَة عن الخبر .

أبو هريرة رضى الله عنه - مثل المؤمن الضعيف كمثل خَافِتِ الزَّرْعِ ، يميل مرة
ويعتدلُ أُخْرَى - وروى : خَافِتَةُ الزَّرْعِ ، وخَافِقَةُ الزَّرْعِ .

الخافت والخافطة : ما لَانَ وَضَعُفَ ، ولحوق التاء على تأويل السنبلة ، وأما الخافقة

فهي فَمَلَّةٌ من باب خَوْفٍ ، وهي وعاء الحبِّ ؛ سُمِّيتَ بذلك لأنها وقايةٌ له . ويقال للعبية
والخریطة التي يُشْتَارُ فيها العسل : خَافِقَةٌ مِنْ هَذَا ، والخوف هو الاتقاء .
والمعنى إنه مَمْنُونٌ بأحداث الزمان مُرَزَّأٌ لا يستقيم في أمر دنياه استقامة غيره .

ابن أسيد ^(٢) رضى الله عنه - ذكر الدجال فقال : يخرجُ في قَلَّةٍ من الناس ، وخَفَقَةٌ
من الدين ، وإدبار من العلم .

خفق هي من خفق إذا اضطرب ، أو خفق الليل : إذا ذهب أكثره ، أو خفق النجم

إذا انحطَّ في المغرب ، أو من خفق خَفَقَةً ، إذا نَسَّ نَعْسَةً ، والمعنى فَتْرَةٌ أمره .

عبدة السَّمَانِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - سُئِلَ عن مُوجِبِ الْجَنَابَةِ ، فقال : الْخَفَقُ
وَالْخِلَاطُ - وروى : الدَّفْقُ .

خفق هو الإبلاج ، وأصله الضَّرْبُ ، يقال : خَفَقَهُ بِالذَّرَّةِ .

وَالْخِلَاطُ : مُخَالَطَةُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ .

مجاهد رحمه الله - سأله حميب بن أبي ثابت ، فقال : إني أخافُ أن يُؤَثِّرَ السُّجُودُ
في جِبْهَتِي . فقال : إذا سجدتَ فَتَخَفَّ .

أى صَعَّ جِبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَضِعْمًا خَفِيفًا مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ .

(١) ديوانه : ٣١ ، وتامه :

* قد كاد يستلها عن ظهره الْحَقْبُ *

ويستلها : يجذبها . والحقب : جبل يشد أسفل من التصدير . وأهدام : أخلاق الثياب .

(٢) هو حذيفة بن أسيد .

ومنه حديث عطاء : خِفُوا^(١) على الأرض - وروى : فتَجَافَ^(٢) .
تَحْتَفُوا في (ح ف) . أَخْفُوا في (ق ع) . خَفَر في (ب ج) . خالِجَة في (ل ب) .

الخاء مع القاف

عبد الملك - كتب إلى الحجاج : أما بعد فلا تدع خَقًّا من الأرض ، ولا لَقًّا إلا زرعته .
الحَقُّ : الخَدُّ في الأرض ، يقال : خَقَّ فيها وخذَّ .
واللَقُّ : الصَّدع - وروى عن يوسف بن عُمر أنه قال : إنَّ عاملا من عمالي كتب
إليّ يذكر أنه زرع كل حَقٍّ ولُقٍّ ، بالخاء والضم ، وفسر الحقُّ بالأرض المطمئنة ، واللُقُّ
بالمرتفعة .

خقق

أَخَاقِيق في (و ق) .

الخاء مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن الله تعالى [٢١٨] جعل حسناتِ ابن آدم بعَشْرٍ
أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، وقال جل ثناؤه : إلا الصوم ؛ فإن الصوم لي ، وأنا أجزِي به ،
ولخُلُوفٍ فَمِ الصائمِ أطيبُ عند الله من ريح المسك .
خَلَفَ فوه خُلُوفَةٌ وخُلُوفًا ، وأخلف إخلافا : إذا تغيَّر . قال ابن الأحرر^(٣) :
بانَّ الشبابُ وأخلفَ العَمْرُ^(٤) وتنسَكَرُ^(٥) الإخوانُ والدَّهْرُ^(٦)
أراد بالعمْر^(٤) : اللحم الذي بين الأسنان ، قال المبرد في فسرهِ^(٧) : خَلَفَ : حدثت له
رائحة بعد ما عهَدت منه ، ولا يقال : خُلُوف لمن لم يزل ذلك منه . ومنه اللحم الخالِفُ ،
وهو الذي تجرد منه رُوَيْحَةٌ .
ومنه حديث عليّ عليه السلام - حين سئل عن القَبيلة للصائم ، فقال : وما أربكُ
إلى خُلُوفٍ فيها ؟

خلف

لِيَرِدَنَّ عَلَيَّ الحوضَ أقوامٌ ثمَّ لِيُخْتَلَكُنَّ دُونِي .

(١) أى لا ترسلوا أنفسكم في السجود إرسالا ثقيلا فتؤثروا في جباهكم . (٢) بالجيم .
(٣) اللسان - عمر . (٤) ضبطت العين بالضم في ش . وهى بالعين الذى ذكره بعد بفتح العين
وتضم أيضا كما في القاموس . (٥) في اللسان : وتبدل . (٦) في ش : وتنسَكَر الإخوان والعمر .
والمتبث في اللسان أيضا . (٧) الفسر : الإبانة .

أى ليجتدبن ، ويقتطعن عني .

صلى الله عليه وآله وسلم بأصحابه صلاةً جهر فيها بالقراءة ، وقرأ قارىء خلفه جهر^(١)
فلما سلم قال : لقد ظننت أن بعضكم خالجنيتها .
أى جاذبني القراءة ونازعنيها .
وفي حديث آخر : مالى أنأزع القرآن !

بعث صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً على الصدقة ، فجاء بفصيل مخلول ، أو مخلول ،
فقال : هذا من صدقة فلان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا برك الله له في
إبله ؛ فبلغ الرجل دعاؤه فجاء بناقية كَوْمَاء ، فتلها إليه ، فدعاه في إبله بالبركة .
المخلول : الذى خلّ لسانه لثلاً يرضع عند الفطام فهزل .
والمخلول : الذى كأنما حلّ عن أوصاله اللحم وخليع لقرط هزّاله .
تلها : أناخها ، من تلتّ الرجل : إذا صرعته .
الكوماء : المرتفعة السنام ، من كومت الشيء : إذا ركته .

خلل

قال أبو رفاعة رضى الله عنه . أتيتُه صلى الله عليه وآله وسلم وهو يخطب ، فقلت :
إنى رجل جاهل غريب لا يعلم دينه ، فترك الناس ونزل ، فقعده على كرسي خلب^(٢) ، قوائمُه
من حديد .

هو ليف النخل . قال :

خلب

ومطردا^(٣) كرشاء الجرو ر من خلب النخل لم ينأد
وهو من الخلب بمعنى الانتزاع ، يُقال : خلب السبع الفريسة ، ومنه الخلب^(٤)
لأنه يُنتزع من النخل ، وسمى ليفاً ، لأنه يُلاف منه أى يؤخذ منه ، من لاف المسأل
الكلاً يلوفه .

ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : إنه كان له وسادة حشوها خلب -

وروى : سَلَب .

وهو قشور الشجر - وروى : فأتى بكرسى من خلب قوائم حديد فقعده عليه .

(١) فى ش : فجهد - بالدال . (٢) بالضم ، وبضمين . (٣) فى ش : ومطرد . .

(٤) فى ش : الخلب - تحريف .

قال مُحمَّد بن هلال : أراه خشباً أسود ، حسب أنه حَدِيد .

لا تقومُ الساعةُ حتى تضطربُ أليآتُ نساءِ دَوْسٍ على ذِي الْخَلْصَةِ (١) .

هو بيتُ أصنامٍ [٢١٩] كان لدَوْسٍ وخَثَمٌ وبِحَيْلَةٍ وَمَنْ كان ببلادهم من العرب بتيبالة ؛
أو صنم لهم .

وقيل : كان عمرو بن لُحَيِّ بن قَمَعَةَ نصبه بأسفل مكة حين نصب الأصنام في مواضع
شقي ، فكانوا يُلبسونه القلائدَ ، ويُعلِّقون عليه بيض النعام ، ويذبجون عنده ، وكان
معنهم في تسميته بذلك أن عُبَادَه والطائفتين به خَلْصَة .

وقيل : هو الكعبة اليمانية .

وفي قول مَنْ زعم أنه بيت كان فيه صنم يسمى الْخَلْصَة نظر ؛ لأن ذو لا يُضَافُ
إلا إلى أسماء الأجناس .

والمعنى أنهم يرتدُّون ويعودون إلى جاهليتهم في عبادة الأوثان فترمُلُ (٢) نساء
بني دَوْس طائفتٍ حولَ ذِي الْخَلْصَة ، فترتجُ أ كفالهنَّ .

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم لجري بن عبد الله : تهياً حتى تسيرَ إلى بيت قومك
خَثَمٌ وذِي الْخَلْصَة ، فتدعوهم إلى الإسلام وتكسر صنمهم . فقال : يا رسول الله إني
رَجُلٌ قَلْعٌ (٣) ، فقال : اللهم تَبَّتْهُ واجعله هادياً مهدياً .

القَلْع : الذي لا يَثْبُتُ في السَّرَج .

ومنه الحديث : تكون رِدَّةٌ قَبْلَ يومِ القِيامةِ ، حتى يرجعَ ناسٌ من العرب كفَّاراً
يعبدون الأصنام بذِي الْخَلْصَة .

وفيه دليل على أنه بيت أصنام .

عن معاوية بن حَيْدَةَ القَشِيرِي رضى الله عنه : قلت : يا رسول الله ؛ ما آيات الإسلام؟
قال : أن تقولَ أسألتُ وجهي إلى الله وتخلَّيتُ ، وتقيمَ الصلاةَ وتؤتيَ الزكاةَ ، كلُّ مسلمٍ
عن مسلمٍ مُحْرِمٍ ، أخوان نصيران .

(١) وبضمين أيضاً . (٢) الرمل : المشى هرولة . (٣) في ش بفتح القاف وكسر اللام .
وفي النهاية قال : رجل قلم القدم . ثم قال : ورواه بعضهم قلع - بفتح القاف وكسر اللام بمعناه وسماعي : القلع ،
بكسر القاف وسكون اللام .

فقلتُ : يا نبي الله ؛ هذا ديننا ؟ قال : هذا دينكم وأينما تحسِنُ بِكَفِّكَ^(١) .
 الخلى : التفرغ . يقال : تخلى من الدنيا وتخلّى للعبادة ، وهو تفعل من الخلو ، والمراد
 التبرؤ^(٢) من الشرك ، وعقد القلب على شرائع الإسلام .

كل من دخل في حرمة لا يسوغُ هتكها فهو مُحْرِمٌ ؛ يعنى أن حق كل مسلم أن
 يكون آمناً أذى مسلمٍ مثله متباعداً عن استطالته عليه ، ونكايته فيه ، لكونه داخل في
 حرمة الإسلام ومأمّنه .

أخوان : خبر مبتدأ محذوف ، معناه : هما أخوان ؛ أى المسلمان حتمَّ عليهما التناصر
 والتعاون ؛ لا ينبغي لهما أن يتخاذلا .

ما في أيها زائدة : ليست مثلها في حيثما وإذا ، ألا ترى أن أين جازمة للفعلين بدونها ،
 ولكنها أفادت تأكيداً وكيداً وضرباً من الشّيعاء الزائد .

والمعنى : هذا دينكم وأنتم كما قلت في المحافظة على هذه الحدود وإقامة هذه الفرائض ،
 وعلى أن الأمر كذلك ؛ ففي أى مقامة من مقامات الخير أوقعت إحساناً وبراً على سبيل
 التبرع أجدى عليك ونعمك عند الله [٢٢٠] فلا تعجز أن تفعل .

ثلاث آيات يقرؤهن أحدكم في صلاته خيرٌ له من ثلاث خَلِفاتِ سَمَانِ عِظَامِ .
 الخليفة : الناقة الحامل .

خلف

كانت له صلى الله عليه وآله وسلم خشبة يقوم عندها إذا خطب ، فقالوا : لو جعلنا لك
 شيئاً تقوم عليه حتى تُسمعَ الناس ؟ فحنت الخشبة حينئذٍ الناقاة الخُلُوجَ ، فأناها
 فضمها إليه .

هى التى اختلج عنها ولدها ، أى انزِع .
 لو : بمعنى ليت ، وقد سبق مثلها مع الشرح .

خلج

قال صلى الله عليه وآله وسلم في مكة : لا يُحتلّى خَلاها ، ولا يُحِلُّ لُقَطَها إلا المُشَدِّدِ .
 الخلى : الرطب^(٣) من الخلى ، كما أن الفصيل من الفصل وهما القطع ؛ يقال : خلى

خلى

(١) فى ش : يكفك . (٢) فى ه : التبرى . (٣) فى اللسان : النبات الرقيق ما دام رطباً .

الْخَلِّي يَخْلِيهِ وَاحْتِسْلَاهُ : إِذَا جَزَّه ، وَحَقَّهُ أَنْ يَكْتَبَ بِالْيَاءِ ، وَيُثْنَى خَلْيَانٌ .
اللُّقْطَةُ - يَفْتَحُ الْقَافَ ، وَالْعَامَّةُ تُسَكِّنُهَا : مَا يُبْلَغُ قَطُّ .
الْمُنْشِدُ : الْمَعْرُوفُ .

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعَالَى عَنْهُ - جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : أَنْتَ خَلِيفَةُ (١) رَسُولِ اللَّهِ ؟
قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الْخَالِيفَةُ (٢) بَعْدَهُ .
الْخَالِفُ وَالْخَالِيفَةُ : الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ ، [وَهُوَ بَيْنَ الْخَلِيفَةِ
بِالْفَتْحِ (٣)] . يُقَالُ : هُوَ خَالِيفَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ . وَهُوَ خَالِفَةٌ مِنَ الْخَوَالِفِ ، وَمَا أُدْرَى أَىُّ خَالِفَةٍ
هُوَ ؟ أَرَادَ تَصْغِيرَ شَأْنِ نَفْسِهِ وَتَوْضِيعَهَا .
لَمَّا كَانَ سُؤَالُهُ عَنِ الصِّفَةِ دُونَ الذَّاتِ . قَالَ : فَمَا أَنْتَ ؟ وَلَمْ يَقُلْ : فَمَنْ أَنْتَ ؟

عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَوْ أُطِيقُ الْأَذَانَ مَعَ الْخَلِيفِيِّ لِأَذْنَتِ (٤) .
هَذَا النَّوْعُ مِنَ الْمَصَادِرِ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْكَثْرَةِ .
قَالَ سَيْبُوهِ : يَقُولُ : كَانَ بَيْنَهُمْ رَمِيًّا ؛ فَلَيْسَ يَرِيدُ قَوْلَهُ رَمَى رَمِيًّا ، وَلَسْكَنَهُ يَرِيدُ
مَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ التَّرَامِي وَكَثْرَةِ الرَّمَى ، وَأَمَّا الدَّلِيلِيُّ فَإِنَّمَا يَرِيدُ كَثْرَةَ عِلْمِهِ بِالِدَّلَالَةِ
وَرَسُوخِهِ فِيهَا ؛ فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْخَلِيفِيِّ كَثْرَةَ جَهْدِهِ فِي ضَبْطِ أُمُورِ الْخِلَافَةِ ،
وَتَصْرِيفِ أَعْنَتِهَا .

رَفَعَ إِلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : شَبَّهَنِي ، فَقَالَ : [كَأَنَّكَ ظَلِيمَةٌ (٥)] ، كَأَنَّكَ
حَامِمَةٌ . فَقَالَتْ : لَا أَرْضِي حَتَّى تَقُولَ : خَلِيفَةٌ طَالِقٌ ، فَقَالَ ذَلِكَ ، فَقَالَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
خُذْ بِيَدِهَا فَهِيَ امْرَأَتُكَ .
الْخَلِيفَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي تُخْلَى عَنْ عِقَالِهَا ، وَطَلَّقَتْ مِنَ الْعِقَالِ تَطَلَّقَ فَهِيَ طَالِقٌ ،
خَلِي

(١) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَلِيفَةُ : مَنْ يَقُومُ مَقَامَ النَّاهِبِ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَالْهَاءُ فِيهِ لِلْبَالِغَةِ .

(٢) قَالَ ذَلِكَ تَوَاضِعًا وَهَضْمًا مِنْ نَفْسِهِ حِينَ قَالَ لَهُ : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ - هَامِشٌ ه .

(٣) لَيْسَ فِي ش . (٤) فِي رِوَايَةٍ : لَوْلَا الْخَلِيفِيُّ لِأَذْنَتِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَوْ أَطَقْتَ الْأَذَانَ مَعَ الْخَلِيفِيِّ .

(٥) لَيْسَ فِي ش .

وقيل الخَلِيَّةُ : الغزيرة^(١) يُؤخذ وَكِدُّهَا فَيُعْطَفُ عَلَيْهِ غَيْرُهَا وَتُخَلَّى هِيَ لِلنَّحْيِ بِشَرْبُونِ لِبْنِهَا . قال خالد بن جعفر السكلابي [يصف فرسا^(٢)]^(٣) .

وأوصى الحالبين ليؤثرأها^(٤) لها كَبْنُ الخَلِيَّةِ والصُّـود

والطالق : الناقة التي لا حِطَامَ عليها ، أرادت مخادَعته عن التطليق بإرادتها له على أن يقول : كأنك خَلِيَّةٌ طالق ، فتطلق ، وإنما ذهب هو إلى الناقة فلم يقع الطلاق .

[قال عمر رضي الله عنه^(٥)] : ليس الفقير الذي لا مال له ، إنما الفقير الأخلقُ الكَسْبِ . هو الأملس المصمت الذي لا يُؤثّر فيه شيء ؛ من قولهم : حجّر أخلق ، وصخرة خلّقاء . ومعنى وصف الكسب بذلك أنه وافر منتظم ، لا يقع فيه وكس ولا يتحيّفه نقصان . أراد أن عادة الله في المؤمن أن تُلمّ به المرأى فيما يملكه ، فيشأب على صبره فيها ؛ فإذا لم يزل مُعافى منها موفورا كان فقيرا من الثواب ، وهو الفقر الأعظم .

إن عاملا له رضي الله عنه على الطائف كتب إليه : إن رجلا من فهمم كملوني في خلاياهم أسلموا عليها ، وسألوني أن أحميها لهم .

فكتب إليه عمر : إنما هو ذبابٌ غيث ، فإن أدوا زكاته فأحبه عليهم . الخلايا عَسَّالات النحل ، وهي أشباه الرواقيد^(٦) ، الواحدة خَلِيَّةٌ ، كأنها المواضع التي تُخَلَّى فيها أجوافها .

ومنه الحديث في خلايا النحل ، أن فيها العشر^(٧) . هو : ضمير العسل . يمني أنه يعيش بالغيث ويرعى ما ينبتة ، فشبهه بالنعم السائم الذي فيه الزكاة^(٨) .

عثمان رضي الله عنه - كان إذا أتى بالرجل قد تخلّع في الشراب المُسكر جلدّه ثمانين .

(١) في ش : الغزيرة . (٢) ليس في ه . (٣) اللسان - خلا - صعد . (٤) في اللسان : ويروي :

* أمرت بها الرعاء ليكرموها *

(٥) ليس في ش . (٦) الراقود : دن كبير أو طويل الأسفل - هامش ه وفي ش : الرواقد .

(٧) في النهاية : في خلايا العسل العشر - هامش ه . (٨) في ه : بالنعم السائمة التي فيها الزكاة .

خلق

خلي

خلع

أى انهمك فى مُعاقرة ، وخلق رَسَنه فيها ، وبلغ به الثَمَل إلى أن استرخت مفاصله
استرخاء يشبه التخلُّع والتفكك ، كما قال الأخطل :

صَرِيحٌ مُدَامَ يَرْفَعُ الشَّرْبُ رَأْسَهُ لِيَحْيَا وَقَدْ مَاتَتْ عِظَامٌ وَمَفْصِلٌ
إِذَا رَفَعُوا عِظْمًا تَحَامِلُ صَدْرُهُ وَآخِرُ مَا نَالَ مِنْهَا مُجْبِلٌ

ابن عمرو بن نفيل - لما خالف دين قومه^(١) قال له الخطَّاب بن نفيل : إني لأحسبك
خالفة بنى عدى ؛ هل ترى أحدا يصنع من قومك ما تصنع ؟
الخالفة : الكثير الخلاف ، قال :

خلف

* بأبيها الخالفة الأَجُوج *

ويجوز أن يريد الذى لاخير عنده ، وقد مرَّ آنفا .

ابن مسعود رضى الله عنه - عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يحتل إليه .
أى يحتاج ، من الخلة ، وهى الحاجة .

خلل

أُلْخَدْرِى رضى الله عنه - خرجنا فى سَرِيَّةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ الَّتِي أَصَابَ فِيهَا بَنِي
فَزَارَةَ ، فَأَتَيْنَا الْقَوْمَ خُلُوفًا ، فَقَاتَلَ النَّحَّامَ الْعَدَوِيَّ يَوْمَئِذٍ ، وَقَدْ أَقَامَ عَلَى صِلَابِهِ نَصِيلاً .
قال : إني أفويت منذ ثلاث ، فخفت أن يحطمني الجوع .
فُسِّرَ الْخُلُوفُ فِي الْهَمْزَةِ وَالطَّاءِ .

خلف

النَّصِيلُ : حَجَرٌ فِيهِ طَوْلٌ نَحْوِ الذَّرَاعِ وَأَكْثَرُ

الإقواء : نفاذ الزاد .

شُرَيْحٌ رَحِمَهُ اللَّهُ - إِنْ نَسُوهُ شَهْدَنَ عِنْدَهُ عَلَى صَبِيٍّ وَقَعَ حَيًّا بِتَخْلُجٍ ، فَقَالَ : إِنْ
الْحَيُّ يَرِثُ الْمَيِّتَ ، أَتَشْهَدُنَ [٢٢٢] بِالْأَسْتِهْلَالِ ؟ فَأَبْطَلْ شَهَادَتَهُنَّ .
التَّخْلُجُ : الاضطراب والتحرك .

خارج

أَهْلُ الصَّبِيِّ وَالْأَسْتِهْلَالُ : صَاحِبُ عِنْدِ الْوِلَادَةِ ، وَأَهْلُ الْهَلَالِ فَاسْتِهْلَالٌ : صِيحٌ بِالتَّسْكِيرِ

(١) فى النهاية : لما أسلم سعيد بن زيد قال له بعض أهله . . . هاشم ه .

عند رؤيته ، وانهأت السماء بالقطر ، واستهأت : ابتدأت به فسمع صوت وقعته .

قضى في قوسٍ كسرهما رجلٌ لرجلٍ بالخلّاص .

قيل : هو مثل الشيء المتوسى .

وخلّص : إذا أعطى الخلاص ، ومنّاه ما يتخلّصُ به من الخصومة .

أبو مجلز رحمه الله - إذا كان الرجل مُتَخَلِّجًا فسرّك ألا تكذب فأنسبه إلى أمّه .

يقال : تخالجوا الشيء واختلجوه ، إذا تنازعوه .

والمعنى : إذا كان مُتَخَلِّفًا في نسب أبيه يتداعاه قوم وقوم فأنسبه إلى طرف الأم .

ابن عبد العزيز رحمه الله - كتبت إليه في امرأة خَلَقَاء تزوّجها رجل ؛ فكتبت إليه :

إن كانوا علموا بذلك فأغرّمهم صدّاقها لزوّجها - يعني الذين زوّجوها^(١) - وإن كانوا

لم يعلموا فليس عليهم إلا أن يحلفوا ما علموا بذلك .

هي الرتقاء ، من الصخرة الخلقاء : المصمتة .

معمّر^(٢) رحمه الله - سُئِلَ مالك عن عَجِينٍ يُعَجِّنُ بَدْرِيّ ، فقال : إن كان

يُسَكِّرُ فَلَا ، فَحَدَّثَ الْأَصْمَعِيّ بِهِ مَعْمَرًا فَقَالَ : أَوْ كَانَ كَمَا قَالَ^(٣) :

رَأَى فِي كَفِّ صَاحِبِهِ خَلَاةً فَتَعَجَّبَهُ وَيُقْرِضُهُ الْجَرِيرُ

الخلّاة : الطائفة من الخلى وهو الرطب^(٤) ، ونظيرها الشّهدة^(٥) من الشّهدة ، والجبنة

من الجبن .

أعجبه فتوى مالك ، وخاف التحريم لاختلاف الناس في المسكر ، فتوقّف

وتمثل بالبيت .

ومعناه أن الرجل يندُّ بعيره فيأخذ بإحدى يديه عُشْبًا ، وفي الأخرى حبلاً فينظر

البعيرُ إليهما فلا يدري ما يصنع .

(١) يعني أولياءها - اللسان . (٢) في ه : معمّر . والمثبت في ش ، واللسان . (٣) اللسان - خلا .

(٤) في اللسان : الرطب من الحشيش . (٥) الشهد بالفتح : الغسل ، ويضم ، والشهدة أخص

(القاموس - شهد) .

حلوقا في (أط) . لا خِلاط في (اب) . خَلَّات في (خب) . إذا أخلف في (دك) .
ما خَلَفَهُ في (دخ) . بِخِلَاقِكَ في (شل) . أَخَاقَ في (عو) . خَالع في (هل) . خُلِبَ
النخل في (جو) . الخلى في (لف) . خِلاص في (عذ) . اختلناها في (سل) . يَخْتَلِي
في (جر) . يَخْلِجُ في (حل) . خلوقكم في (ول) . واخلوق في (رب) . الخِلاط
في (ين) . نستخب في (صب) . مخلاف في (نص) .

الخاء مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - خَرُّوا آيَتَكُمْ ، وَأَوْكُوا أَسْفَيْتَكُمْ ، وَأَجِيفُوا
الْأَبْوَابَ ، وَأَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ ، وَاكْفِتُوا صِدْيَانَكُمْ ؛ فَإِنَّ لِلشَّيَاطِينِ انْتِشَارًا
وَخَطْفَةً - يعنى بالليل .

خمر

التخمير : التغطية .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إِنَّهُ أُتِيَ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ ، فَقَالَ : لَوْلَا خَمْرَتُهُ
وَلَوْ بَعُودَ تَعْرِضُهُ ^(١) عَلَيْهِ .

لولا هذه تَحْضِيضِيَّةٌ [٢٢٤] .

ومنه الحديث : لَا تَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ : فِي مَسْجِدٍ يَعْمُرُهُ ، أَوْ بَيْتٍ
يُحْمَرُهُ ، أَوْ مَعِيْشَةٍ يَدْبُرُهَا .

أى يستره ويصلح من شأنه .

الآنية : جمع قَلَّةٍ ، كَأَدِمَةٍ جَمْعُ أَدِيمٍ .

الإيكاء : الشَّدُّ بِالْوِكَاءِ ، وَهُوَ خِيْطٌ يَشُدُّ بِهِ السَّقَاءُ .

إجافة الباب : رده .

اكَتَوْهُمْ : ضَمُّوهُمْ إِلَيْكُمْ ، وَاحْبَسُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يسجد على الحُمْرَةِ .

هى السجادة الصغيرة من الحصير ، لأنها مُرْمَلَةٌ ^(٢) مَحْمَرَةٌ ^(٣) خِيوطها بسَعْفِهَا .

سُئِلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : الصَّادِقُ اللِّسَانِ ، المَحْمُومُ القَلْبِ .

(١) بكسر الراء وضمها . (٢) رمل الحصير : زينه . (٣) حمرة : مستورة .

قالوا : هذا الصادق اللسان قد عرفناه ، فما الخموم القلب ؟ قال : هو النقي الذي لا غل فيه ولا حسد .

هو من خَمَمْتُ البيت ، إذا كنسته .

خم

على عليه السلام - قال حبة^(١) بن جوين العرنى : شهدنا معه يوم الجمل ، فقسَم ما في العسكر بيننا ، فأصاب كل رجل منا خمسمائة خمسمائة ؛ فقال بعضهم يوم صفين في كلام له^(٢) :

قُلْتُ لِنَفْسِ السُّوءِ لَا تَقْرَيْنِ^(٣) لِأَخْسَ إِلَّا جَنْدَلَ الْإِحْرَيْنِ

* وَأَلْخَسُ قَدْ تُجْسِمُكَ الْأَمْرَيْنِ *

أراد لا خمسمائة ، فحذف لأنه كان معلوما .

خمس

الإحرون : جمع حرّة^(٤) ، وزيادة الهمزة فيه بمنزلة الحركة في أرضون ، وكتغير الصدر في ثيون^(٥) [وقلون]^(٦) كراهة أن تكون بمنزلة ما الواو والنون له في الأصل ، كسمون . ويقال حرّون كاقيل قلون بغير تغيير ؛ تنزيلا للواو والنون منزلة الألف والتاء . ونظيره قول بعضهم في الواحدة : إحرّة^(٧) .

والمعنى : مالك اليوم مما فرض لك يوم الجمل إلا الحجارة !

الأمرون : الدواهي ، جمع الأمر ، والمعنى الخطب أو الحادث .

(١) في ه : حبة ، والمثبت في ش ، واللسان ، والقاموس . (٢) في اللسان - مادة حر : أنشد ثعلب لزيد بن عتاهية التيمي ، وكان زيد المذكور لما عظم البلاء بصفين قد انهزم ولحق بالكوفة ، وكان على رضى الله عنه قد أعطى أصحابه يوم الجمل خمسمائة خمسمائة من بيت مال البصرة ؛ فلما قدم زيد على أهله ؛ قالت له ابنته : أين خمس المائة ؟ فقال :

إِنَّ أَبَاكَ فَرَّ يَوْمَ صِفِّينَ لَمَّا رَأَى عَسْكَا وَالْأَشْعَرِيَّينَ
وَقَيْسَ عَيْلَانَ الْهُوَازِيِّينَ وَابْنَ مُعَيَّرٍ فِي سَرَاةِ السَّكَنْدِيِّينَ
وَذَا الْكَأْلَاعِ سَيِّدِ الْيَمَانِيْنَ وَحَابِسًا يَسْتَنُّ فِي الطَّائِيَّينَ
قَالَ لِنَفْسِ السُّوءِ هَلْ تَقْرَيْنِ لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلَ الْإِحْرَيْنِ
وَأَلْخَسُ قَدْ جَسْمَكَ الْأَمْرَيْنِ جَزْأً إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ قِنْسَرِيْنَ

(٣) في ه : لا تقرين - بالفاء . (٤) الحرة : أرض ذات حجارة سوداء نخرة .

(٥) هو جمع نبة (بضم الناء) ؛ وهى العصبه من الفرسان . (٦) جمع قلة (بضم القاف) ؛ وهى

خشبة صغيرة قدر ذراع تنصب ، والكلمة ليست في ش . (٧) في ش : حرة .

الأمر: الأفضع . والقول فيه القول في حرثون .

مُعَاذِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - كَانَ يَقُولُ بِاللَّيْنِ : ائْتُونِي بِخَمِيسٍ أَوْ لَبِيسٍ آخِذَهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ ؛ فَإِنَّهُ أَيْسَرُ عَلَيْكُمْ وَأَنْفَعُ لِلْمُهَاجِرِينَ بِالْمَدِينَةِ .

الخميس : ثوب طوله خمس أذرع ، وهو الخموس أيضا ، يعني الصغير من الثياب .
واللبيس : الذي لبس فأخلق .

وعن أبي عمرو : الخميس نوع من الثياب عمله الخمس ملك باليمن ، قال الأعشى (١) :
تومًا تراها كشيبة أردية السخمس ويومًا أديمها نغلا
أيسر : أسهل .

من استخمر قوماً أو لهم أحرار ، وجيران مستضعفون ، فإن له ما قصر (٢) في بيته حتى دخل الإسلام ، وما كان مهملاً يعطى الخراج فإنه عتيق ، وإن كل نشر أرض يسلم عليها صاحبها فإنه يخرج منها ما أعطى نشرها ربع [٢٢٥] المسقوي وعشر المظمي ، ومن كانت له أرض جادسة ، قد عرفت له في الجاهلية حتى أسلم فهي لربها .
استخمر : استعبد وتملك ، وأخبرني كذا : ملكه - كلمة يمانية .

يعني إذا استعبد الرجل في الجاهلية قوماً بنى أحرار ، وقوماً استجاروا به ، فاستضعفهم واستعبدهم ، فإن من قصره ، أي من احتبسه واختاره منهم في بيته ، واستجاره في خدمته ، إلى أن جاء الإسلام فهو عبد له ، ومن لم يحتبسه ، وكان مهملاً قد ضرب عليه الخراج ، وهو الضريبة ، فهو حر بمجيء الإسلام .

النشر : الثبات .

ما : في أعطى مصدرية مُقَدَّرٌ معها الزمان .

وربع : مفعول يُخْرَجُ .

المسقوي : الذي يُسْقَى سَيْحًا .

والمظمي : الذي تَسْقِيهِ السَّمَاءُ ، وهما منسوبان إلى المسقى والمظما ، مصدرى سقى وظمى .

(١) يصف أرضاً (هاشم ش) ، واللسان - خمس . (٢) في ه : من قصر .

الجنادسة : التي لم تُحَرِّث ولم تُعَمَّر . قال ابن الأعرابي : الجوادس : البقاع التي لم تُزرع قط .

قال عائذ الله بن عمرو : دخلتُ المسجدَ يوماً مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخمر ما كانوا ... ثم ذكر حديثنا حدثهم به مُعَاذ .
أى أكثر ما كانوا وأوفر ، وحقيقته أَسْتَرَمَا كانوا ، من حَمَر (١) شهادته يَحْمَرُها ، ويَحْمِرُها ؟ أى سَتَرُوا يَدَهُمَا بِأَرْضِ المسجد .
وروى بالجم ، من أَجَمَر القوم إذا اجتمعوا .

سَهْل [بن حُنَيْف الأنصاري رحمه الله -] (٢) قال عاصم بن ربيعة : انطلقتُ أنا وسَهْل نلتهمس الحَمَر ، فوجدنا حَمَرًا وغَدِير ماء ، ودخل الماء فأعجبني خَلْقُهُ ، فأصْبَتُهُ بعين فأخَذَتْهُ قَفَقَمَةٌ .

هو ماوارك من شجر . القَفَقَمَةُ : الرَّعْدَةُ .

في الحديث : اذكروا الله ذِكْرًا خَامِلًا .

أى خفيضا خفيا ، كقوله تعالى : ﴿ اذْعُوا رَبِّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ (٣) .

خمل

الْحَمْلِيْسُ فِي (حَو) . حَمْرًا فِي (سَت) . حَمِيصَةٌ فِي (سَد) وَفِي (فَض) . حُمَصَانُ الْأَحْمَصِيْنَ فِي (شَد) . حُمَاشَاتُ فِي (نَو) . حُمُوشًا فِي (خَد) . لَا تَحْمَرُّوْا وَجْهَهُ فِي (وَق) .
[حَمْرُ الْعَالَمِ فِي (غَب) (٤)] .

الحاء مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن رجلا أتاه فقال : يا رسول الله ؛ تَحْرَقْتُ عِنا الحُفُف (٥) وأحرق بطوننا التَّمَر .

الْحَنِيفُ : ضرب من أردأ السكتان ، أردأ ما يكون منه ، كأنه سُمِّيَ بذلك لمباينته سائر أجناس السكتان وانقطاعه ، وميله عنها رداءة ، من حَنَفَ الأتْرُجَةَ بالسكين إذا

خنيف

(١) النعل : حمر كنصر ، وأخر أيضا . (٢) لبس في ش . (٣) سورة الأعراف ٥٥

(٤) ساقط في ش . (٥) هي جمع خنيف - هامش ه .

قَطَعَهَا ، وَخَنَفَ الْفَرَسُ : أَمَالَ حَافِرَهُ إِلَى وَحْشِيَّتِهِ^(١) .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ .

خنف

هُوَ تَنَّى أَفْوَاهَهَا إِلَى خَارِجٍ ، فَإِنْ تُنْيِتَ إِلَى دَاخِلٍ فَهُوَ قَبْعٌ .

قِيلَ : إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ يُنْيِتُهَا ، أَوْ كَرَاهَةً أَنْ تَكُونَ فِيهِ دَابَّةٌ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْإِدَاوَةِ وَلَا يَخْتَنِثُهَا ،

وَبِسْمِهَا نَفْعَةٌ .

سَمَاهَا [٢٢٦] بِالرَّيَّةِ مِنَ النَّفْعِ ، وَمَنْعَهَا الصَّرْفَ لِلْعَلْمِيَّةِ وَالتَّانِيثِ .

لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا خَبَزَ الطَّعَامُ ، وَلَا أَنْتَنَ اللَّحْمُ ، كَانُوا يَرْفَعُونَ طَعَامَ يَوْمِهِمْ لَعَدَمِهِمْ .

خنز

هُوَ قَلْبُ خَزْنٍ^(٢) إِذَا أُرْوِحَ وَتَغَيَّرَ ، وَهُوَ مِنَ الْخَزْنِ بِمَعْنَى الْإِدْخَارِ ، لِأَنَّهُ سَبَبُ تَغْيِيرِهِ ،

أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ طَرَفَةَ^(٣) :

نَمَّ لَا يَخْزَنُ فِينَا لِحْمُهَا إِنَّمَا يَخْزَنُ لِحْمُ الْمَدْخِرِ

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ نَاأَصْلِينَ ، وَمِنْهُ الْخَزْنُ وَالْخَزْنُ ، وَهِيَ الْكِبْرُ ، لِأَنَّهَا تَغْيِيرٌ عَنِ السَّمْتِ

الصَّالِحِ ، وَوَزْنُهَا فُعْلُوَانَةٌ ، [وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فُعْلُؤَانَةً ، مِنَ الْخَزْوِ ، وَهُوَ

الْقَهْرُ وَالْإِذْلَالُ]^(٤) .

الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : يَا خَنْدِفُ ! نَفْرَجْ وَيَدِهِ السَّيْفُ ، وَهُوَ

يَقُولُ : أَخَنْدِفُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْمُخَنْدِفُ ! وَاللَّهِ لَئِنْ كُنْتُ مَظْلُومًا لَأَنْصُرَنَّكَ .

خندف

الْخَنْدَفَةُ : أَكْهَرُوَلَةٌ ، وَلَوْ قِيلَ : إِنْ نَوَّهْنَا مَزِيدَةً وَاشْتَقَّقْتَ مِنْ خَدَفْتَ السَّمَاءَ بِالتَّلَجِ ،

إِذَا رَمَتْ بِهِ ، لِأَنَّ الْمَهْرُولَ يَقْدَفُ بِنَفْسِهِ فِي السَّيْرِ - كَانَ وَجْهًا .

وَخَنْدِفٌ : لَقَبُ لَيْلَى بِنْتِ عَمْرَانَ بْنِ الْخَافِيِّ^(٥) ابْنِ قُضَاعَةَ ، وَوَلَدَتْ لِلْيَاسِ^(٦) بِنْتُ مَقْرَمِ

عَمْرًا وَعَامِرًا وَعُمَيْرًا فَوَدَّتْ لَهُمْ إِبِلًا ، فَذَهَبُوا فِي طَلَبِهَا ، فَأَدْرَكَهَا عَامِرٌ ، فَلَقَّبَ بِمَدْرَكَةَ ،

وَاقْتَنَصَ عَمْرُو بْنُ أَرْنَابَا فَطَبَخَهَا فَسَمَّى طَابِخَةَ ، وَانْقَمَعَ عُمَيْرُ فِي الْبَيْتِ فَسَمِعَ قَمْعَةً ، وَخَرَجَتْ

(١) الوحشي : الجانب الأيمن من كل شيء . (٢) مثانة (٣) أساس البلاغة (خزن) . (٤) ليس في ش

(٥) في النهاية : الخاف ، وفي القاموس : هي ليلي بنت حلوان بن عمران - مادة خندف .

(٦) أي لإلياس - هامش ه .

لبلى في إثرهم ، وقالت ^(١) : أُخْنَدِفُ في إثر كم فَلَقَبْتُ خِنْدِف .
 أراد بِالْمُخْنَدِفِ المنادى بِيَا خِنْدِفِ ، ولم يُرد المَهْرُولُ ، ونظيره المهَالُّ والملبَّى .
 اللامُ في يَأخْنَدِفُ لامُ الاستفانَةِ ، كان هذا كان قَبْلَ نَهْيِ النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم عن التعزَّى بعزاء الجاهلية .

عائشة رضی الله عنها - ذكرت وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت :
 فَأَخْنَدْتُ في حَجْرِي فما شعرتُ حتى قُبِضَ .

خندث

أى انثى ، يقال : خَنَدَثَ فَاخْنَدَثَ .

قالت لها ^(٢) بنو تميم : هل لك في الأحنف ؟ قالت : لا ، ولسكن كونوا على مَحْنَتِهِ ،
 أى على طريقته ، قال بعضُ بنى ضَبَّةَ ^(٣) :

خنن

يَأْمَنُ لِعِمَادَةِ لَوْمِي مَحْنَتِهَا ولو أَرَادَتْ سَدَادًا لَاتَّقَتْ عَدْلِي

ويقال : البَطِيخُ لِي مَحْنَةٌ ، أى أَكَلُهُ لِي إلفٌ وعادة ، أى آكله الساعة بعد الساعة
 لا أصبر عنه .

في الحديث - يَخْرُجُ عُنُقُ ^(٤) مِنَ النَّارِ فَيَخْنَسُ بِالْجَبَّارِينَ في النار .

أى تَفِيَّبُ بهم فيها ، من خَنَسَ النجمُ .

خنس

الْخَنِيفُ في (هن) . نَخْنُوْا في (شى) . اُخْنَسُ في (ضح) .

الخاء مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُقَيِّمُهَا الرِّيحُ
 مَرَّةً هِنًا وَمَرَّةً هَاهُنَا ، وَمَثَلُ الكَافِرِ مَثَلُ الأَرزَةِ المَجْدِيَةِ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ
 انْجِمًا كَأَنَّهَا مَرَّةً . هِيَ الفَضَّةُ ^(٥) . قال الشَّامِيُّ [٢٢٧] ^(٦) :

خوم

إِنَّمَا نَحْنُ مَثَلُ خَامَةٍ زَرَعٍ فَتِي بَأْنَ يَأْتِ مَحْتَضِدُهُ ^(٧)

تُقَيِّمُهَا : مُمِيلُهَا .

(١) في الاشتقاق : وذلك أن زوجها قال : سلام تخندفين وقد ردت الإبل . (٢) أى امأشاة .

(٣) أساس البلاغة - خنن . (٤) عنق : طائفة منها . (٥) هى الطاقة الغضة اللينة من الزرع ،
 وألفها منقلبة عن واو-النهاية . (٦) نسبة في اللسان إلى الطرماح . (٧) في ش : محتضده ، وبهامشه :
 خ : محتضده .

الأرزة بفتح الراء . شجرة الأرز ، وروى بسكونها ، وهي شجرة الصنوبر ،
والصنوبر ثمرها ، وروى : الأرزة ، وهي الثابتة في الأرض ، وقد أرزت تَأْرَزُ .
والمجذية مثلها ، يقال : جذا يجذو ، وأجذى يجذى .
الانجماف : مطاوع جعفه إذا قلعه .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يتخولهم بالموعظة مخافة السامة عليهم .
أى يتعهدهم ، من قولهم : فلان خائل مال ، وهو الذى يصلحه ويقوم به ، وقد خال
يخول خوًلاً وهو الخولي عند أهل الشام .
وروى : يتخولهم على هذا المعنى . قال ذو الرمة (١) :
لا ينعش الطرف إلا ما تخونه داعٍ يُناديه باسم الماء مبعوم
وقيل : يتخولهم ، أى يتأمل حالاتهم التى ينشطون فيها للموعظة .

لا تبقى خوخة في المسجد إلا سدت غير خوخة أبى بكر .
خوخ هى مخترق بين بيتين ينصب عليها باب .
عن الثلب بن ثعلبة العنبرى - أصاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خوخة
فرقى إليه أن عندى طعاما فاستقرضه منى .
خوب هى الحاجة ، وقد خاب يخوبُ خوَباً : إذا افتقر . رُقى إليه : رُفِعَ إليه وبلغ .
ومنه الحديث : نعوذُ بالله من الخوبة .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم أن يطرق الرجل أهله ، [أن (٢)] يتخولهم
أو يلتمس عوراتهم .
التخون : تطلب الخيانة والريبة ، والأصل لأن يتخولهم ، فحذف اللام ؛ [وحروف
الجر تسقط مع أن كثيراً . ومعناه متخوناً (٣)] ، وقد مررت له نظائر .

عمر رضى الله تعالى عنه - ان تخور قوئى ما كان (٤) صاحبها ينزع وينزؤ .

(١) ديوانه : ٥٧١ . (٢) من ش . (٣) ليس فى ش . (٤) فى اللسان والنهاية : ما دام .

خور خار يخور خَوْرًا أو خَوْورًا^(١) أو خَمُورَةً إذا ضعف ، وهو خَوَّار .
أراد : ينزع القوسَ وَيَنْزُو على الفرس .

على - عليه السلام - إذا صلى الرجل فليُخَوِّ ، وإذا صلت المرأة فَلتَحْتَفِزْ .
التَّخْوِيَةُ : أن يُجَافِيَ عَضُدَيْهِ عن جَنْبَيْهِ حتى يَخْوِي ما بين ذلك .
الاحتفاز : التَّضَامُّ ، كتضامَّ الحُفْمِزْ ؛ وهو المستوفز .

في الحديث - مثل المرأة الصالحة مثل التاج المَخْوَصُ بالذهب ، ومثل المرأة السوء
كالْحِمْلِ الثقيل على الشَّيْخِ الكبير .
هو الذي جُمِلَتْ عليه صفائح من ذهب كخوص النَّخْلِ .

خَوَّةٌ في (ده) . نستخيل في (صب) . وخَوَى في (عج) . خاص في (عد) .
لانحول في (حن) . لا الخال في (لب) . خَوَلَا في (دخ) . خَوَاتًا في (رض) .
أهل الإخْوَانِ في (خط) . خَوَّضَاتِ الْفَتَنِ في (دح) .

الخاء مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عن عائشة رضى الله عنهما : كان نبي الله صلى الله
عليه وآله وسلم إذا رأى رِيحًا سأل الله خيرها وخير ما فيها ، وإذا رأى في السماء^(٢) اختيالًا
تغيَّرَ لونه ودخل وخرج ، وأقبل وأدبر [٢٢٨] - وروى : كان إذا رأى مخيلة أقبل
وأدبر وتغيَّر . قالت عائشة : فذكرت ذلك له ، فقال : وما يُدْرِينَا^(٣) ؟ لعله كقوم
ذكرهم الله^(٤) : ﴿ فلما رأوه عارضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ ... ﴾^(٥) الآية .

الاختيال : أن يُخَالَ فيها المطر ، والمخيلة : موضع الخيل وهو الظن ، كالمظنة
وهي السحابة الخليفة بالمطر ، ويجوز أن تكون مسماةً بالمخيلة التي هي مصدر كالحسبة
كقولهم : السكتاب والصيد .

(١) في ش : خار يخور خوراً وخوورة . (٢) في ه : وإذا رأى ما في السماء . . .
(٣) في ش : وما يدريها ؟ (٤) سورة الأحقاف ، آية ٢٤ . (٥) سورة الأحقاف ٢٤

قال أسامة بن زيد رضى الله عنهما : قلت له : يا رسول الله أين تنزل غدا؟ في حجته . فقال : هل ترك لنا عقيل منزلا ! ثم قال : نحن نازلون بخيف بنى كنفانة حيث قاسمت قريش على الكفر - يعنى المحصّب .

خيف

الخيفُ : ما انحدر من الجبل وارتفع عن المسيل .

قاسمتُ : من القسم ، وذلك أنهم قالوا : لا ننأ كبح بنى هاشم ، ولا نبأ بهم ؛ معاداة لهم في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وعقيل هو ابن أبى طالب رضى الله عنه ، باع دُورَ عبد المطلب ، لأنه ورثها أباه دون على عليه السلام ؛ لأن عليا عليه السلام تقدم إسلامه موت أبيه ، ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [فيها^(١)] إرث ؛ لأن أباه عبد الله رضى الله عنه هلك وأبوه عبد المطلب حتى ، وهلك أكثر أولاده ولم يُعقبوا ، فحاز رباعه أبو طالب رضى الله عنه وبعده عقيل رضى الله عنه^(٢) .

بعث صلى الله عليه وآله وسلم مُصدقا^(٣) ، فأنهى إلى رجل من العرب له إبل ، فجعل يطلب في إبله ، فقال له : ما تنظر ؟ فقال : بنت محاض أو بنت لبون . فقال : إنى لأكره أن أعطي الله من مالى مالا ظهر فيركب ، ولا لبن فيحلب ، فاخترها ناقة . الاختيار : أخذ ما هو خير ، وهو يتمدى إلى أحد مفعوليه بوساطة من ، ثم ي حذف ويوصل الفعل ، كقوله تعالى : ﴿ واختار موسى قومه^(٤) ﴾ ؛ أراد فاختر منها ناقة [أى^(٥)] من الإبل ؛ ويجوز أن يرجع الضمير إلى المطلوبة^(٦) وتنصب ناقة على الحال ، ويكون الختار منه محذوفا ، وذلك سائغ في غير باب حسب .

خير

تَخَيَّرُوا لِنُظْفِكُمْ .

أى تكلّفوا طلب ما هو خير المناكح وأزكاها وأبعدها من الخبث والفجور .
ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه كره أن يُسترضع بلبن الفاجرة .

(١) ليس في ش . (٢) الحق أن عقيل رضى الله عنه إنما استولى على بيوت بنى عبد المطلب بعد الهجرة كما استولت كفار قريش على سائر دور المهاجرين ولم يسترجعها النبي عليه السلام بعد الفتح ولا أحد من المهاجرين ولو كان استحقاق عقيل لها بالإرث لما ساع له بيع بيت خديجة بنت خويلد رضى الله عنها - هامش ه .

(٣) المصدق : عامل الزكاة الذى كان يستوفىها من أربابها . (٤) سورة الأعراف ، آية ١٥٥ .

(٥) من ش . (٦) في ه : المطلوب .

وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه : إن اللبن لَيْسَبَهُ (١) عليه .

لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَهُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهُ شَاةٌ قَدْ غَلَّهَا لَهَا نُغَاءٌ ، ثُمَّ قَالَ :
أَدُّوا الْخَيْطَ وَالْمِخْيَطَ .

خَيْطٌ : الْخَيْطُ : الْخَيْطُ ، يُقَالُ : هَبَّ (٢) لِي خَيْطًا وَنِصَاحًا . وَالْمِخْيَطُ : الْإِبْرَةُ .

لَا أَعْرِفَنَّ صَوْرَتَهُ : نَهَى نَفْسَهُ عَنِ الْعُرْفَانِ .

وَمَعْنَاهُ نَهَى النَّاسَ عَنِ الْعُلُولِ ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا لَمْ يَقُولُوا لَمْ يَعْرِفَهُمْ غَالِبِينَ ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الْعَرَبِ :

لَا أَرِيْدُكَ هَا هُنَا .

فِي مَسِيرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ : إِنَّهُ مَضَى حَتَّى قَطَعَ الْخَيْوُفَ ، وَجَعَلَهَا
يَسَارًا ، ثُمَّ جَزَعَ الصَّقِيْرَاءَ ، ثُمَّ صَبَّ فِي دَقْرَانَ ، حَتَّى أَفْتَقَ مِنْ [٢٢٩] الصَّدْمَتَيْنِ .

جَمْعُ خَيْفٍ (٣) .

الصَّقِيْرَاءُ : شِعْبٌ بِنَاحِيَةِ بَدْرٍ ، وَيُقَالُ لَهَا : الْأَصَافِرُ .

دَقْرَانَ : وَادٍ نَمَّةٌ .

وَصَبَّ فِيهِ : إِذَا انْحَدَرَ فِيهِ .

أَفْتَقَ : خَرَجَ إِلَى الْفَتْقِ ، وَهُوَ مَا انْفَرَجَ وَاتَّسَعَ ، وَمِثْلُهُ أَصْحَرَ وَأَفْضَى .

الصَّدْمَتَانِ : جَانِبَا الْوَادِي ؛ لِأَنَّهُمَا لِيَضِيقُ الْمَسْلَاكَ الَّذِي يَشَقُّهُمَا كَأَنَّهُمَا يَتَصَادِمَانِ .

قَالَ أَبُو رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَعَثَنِي قُرَيْشٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ،

فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أُلْتَقَى فِي قَلْبِي الْإِسْلَامَ ، وَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنْ لَا أَخِيْسَ بِالْمَهْدِ ، وَلَا أَحْبَسَ الْبُرْدُ ؛ وَلَكِنْ أَرْجِعْ فَإِنْ كَانَ

فِي نَفْسِكَ الَّتِي فِي نَفْسِكَ الْآنَ فَارْجِعْ .

خَاسَ بِالْمَهْدِ : إِذَا أَفْسَدَهُ ، مِنْ خَاسَ الطَّعَامُ إِذَا فَسَدَ ، وَمِنْهُ الْخَيْسُ لِمَا يَخِيْسُ فِيهِ

مِنْ لَحُومِ الْفَرَائِسِ .

(١) فِي ش : أَيُسَبَّهُ عَلَيْهِ ، وَالْمَثْبُوتُ فِي النِّهَايَةِ أَيْضًا . (٢) فِي ه : بَيْتٌ .

(٣) الْخَيْفُ : مَا ارْتَفَعَ عَنِ مَجْرَى السَّبِيلِ وَانْحَدَرَ عَنِ غَلَاظِ الْجَبَلِ .

الْبُرْد : جمع بَرِيد ، وهو الرسول ، مخفف عن بُرْد ، كَرُسُلٌ فِي رُسُلٍ .
التي [في نفسك]^(١) : أراد النية والعزيمة فأنت .
فارجع ، أى إلى المدينة .

على عليه السلام - بنى سِجْنَا من قَصَب فسماه مانعا ، فنقبه اللصوص ، ثم بنى
سجنا من مَدَر ، فسماه مُحَيَّسًا . ثم قال :

أما ترانى كَيْسًا مُكَيَّسًا بنيتُ بعد نافعٍ^(٢) مُحَيَّسًا
باباً حصينا وأمينا كَيْسًا

المُحَيَّس : موضع التَّخْيِيس ، وهو التَّذْلِيل . قال المتلمس :

* شدوا الرحال على إبل مُحَيَّسَةٍ^(٣) *

وروى بكسر الياء ؛ لأنه يدلُّ مَنْ وقع فيه .

الكَيْس : حسنُ التَّائِي فِي الْأُمُور .

والمُكَيَّس : المنسوبُ إِلَى الكيس المعروف به .

وَأَمِينَا : أراد : ونصبتُ أمينًا ، يعنى السجنان ، كقوله^(٤) :

* متقلداً سَيْفًا ورُحْمًا *

وَحَيَّسَهُ فِي (نُ) الْأَخْيَبِ فِي (مى) .

[آخر الخفاء^(٥)]

(١) ليس في ش . (٢) في اللسان خيس ، كيس : قال : وناقم : سجن بالكوفة غير مستوثق

البناء ، وكان من قصب فكان المحبوسون يهربون منه . وفي ه : مانع - بدل نافع .

(٣) الإبل المحيصة : المحبوسة للنحر ، أو للقسم ، لا تسرح (أساس البلاغة) . (٤) أمالي المرتضى

٢ : ٢٦٠ ، ونسبه إلى ابن الزبيرى ، وأوله :

* ياليتَ بعلك قد غدا *

(٥) من ش .

حرف الدال

الدال مع الهمزة

في الحديث : إن الجنةَ مَحْظُورٌ عليها بالذَّ آليل .

هي جمع دُوْلُول ؛ وهو الشَّدَّةُ والداهية ، يقال : وقع الناسُ في دُوْلُول ، وهو فُعُول ، على تكرير اللام ، من دَأَل إذا عَدَا ؛ لأن الناس يتعادون في النوازل ويترددون فيها .

ومعناه معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم : حُفَّت الجنة بالمسكاره .

الدال مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ثلاثة لا تُقْبَل لهم صلاة : رجل أتى الصلاة دِبَاراً ، ورجل اعتَبَدُ مَحْرَرًا ، ورجل أمَّ قومًا وهم له كارهون .

يقال : لا يدْرِي فلان ما قِبَالَ الأمر من دِبَارِهِ ، وما قَبِيلَهُ من دَبِيرِهِ^(١) ، أي ما أوله من آخره .

والمراد أنه يأتي في آخر وقت الصلاة حين أدبر وكاد يفوت . وانتصابه على الظرف . وعن ابن الأعرابي رحمه الله : هو جمع دُبُر كالأدبار في قوله تعالى^(٢) : (وأذْبَار السُّجُود) .

الاعتباد : الاستعباد .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن الذُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ - ويروى : نهى عن الشُّرْبِ [٢٣٠] في النَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ وَالْحَنْتَمِ ؛ وأباح أن يُشْرَبَ في السَّقَاءِ الْمَوْكِيِّ .

(١) قال الليث : القبيل : فتل القطر . ، والدبير : فتل السكتان والصوف . وقال الشيباني : القبيل : طاعة الرب ، والدبير : معصيته . (٢) سورة ق ، آية ٤٠ .

الدُّبَاءُ : القَرَع ، الواحدة دُبَّاءة ، ووزنه فُعَّال ، ولامه همزة (١) ، كالتَّقْشَاء (٢) دباء
على [اعتبار] (٣) ظاهر اللفظ ؛ لأنه لم يُعرف انقلابُ لامه عن واو أو وياء ؛ كما قال
سيبويه في الآءة ، ويجوز أن يقال : هو من باب الدَّبَا (٤) وهو الجَرَاد ما دامت مُلساً
قُرْعاً ؛ وذلك قبل نبات أجنحتها ، وإنه سمي بذلك للملاسته ، ويُصدِّقه تسميتهم إياه
بالقَرَع ، ولام الدُّبَاء (٥) واو لقولهم : أرض مَدْبُوءة ، وأما مَدْبِيَّة فكقولهم : أرض
مَسْنِيَّة في مَسْنُوءة .

الْحَنْتَمَ : جِرَار خُضْر .

النَّقِير : أصل خشبة يُنْقَر .

المُرْفَتُ : الوعاء المطلى بالزَّفْت ، وهي أوعية تسرع بالشدة في الشراب . وتُحدث
فيه التغيُّر ولا يشعر به صاحبه ، فهو على خطر من شرب المحرم .
وأما المُوَكِّي فهو السِّقَاء الرقيق الذي كان يُتَبَدَّد فيه ، ويُوَكِّي رأسه ؛ فإنه لا يَشْتَدُّ
فيه الشرابُ إلا انشَقَّ ، فلا يخفى تغيُّره .

وفي حديث ابن مغفل رضى الله عنه قال غَزَوَان : قلتُ له : أَخْبِرْنِي ما حَرَّمَ عَلَيْنَا
من الشراب ؟ فذكر النِّهْي عن الدُّبَاء (٦) وَالْحَنْتَمَ والنَّقِيرَ والمُرْفَتَ ، فقلتُ : شَرَعِي ،
فانطلقت إلى السوقِ فاشتريتُ أَفِيقَةً ، فما زالت مُعَلِّقَةً في بيتي .

شَرَعِي : حسبي . قال :

شَرَعُكَ مِنْ شَتَمٍ أَخِيكَ شَرَعُكَ إِنَّ أَخَاكَ فِي الْأَشَاوِي (٧) صَرَعُكَ

الأفِيقة : من الأَفِيق كالجِلْدَة من الجِلْد ، وهو الذي لم يتمِّ دِباغُه ، فهو رقيق غير
خَصِيف (٨) ، وأراد سقاءً مُتَّخِذاً من الأفِيقَة .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم أن يُدَبِّح الرجل في صلاته كما يُدَبِّح الحمار .

(١) أخرجه الهروي في دب على أن همزة زائدة ، وأخرجه الجوهري في المعتل على أن همزة منقلبة :
اللسان - مادة دبا . (٢) هذا الضبط في ش . والقاف تكسر وتضم - كما في القاموس .
(٣) من ش . (٤) في ه : الدبابة . (٥) في ش : جراد - بالبدال - تحريف .
(٦) الذي في اللسان : الدبا جمع ، والمفرد دبابة . (٧) جمع أشياء - هامش ش - ؛ واللسان .
(٨) في ش : خصيف . والخصيف : المحكم .

هو أن يُطَأطِئُ الرَّأْسَ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ .
وفي حديث : إنه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رُكِعَ لَوْ صَبَّ عَلَى ظَهْرِهِ
مَاءٌ لاسْتَقَرَّ .

دبح

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان إذا رُكِعَ لَمْ يَشْخَصْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبْهُ .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لِنِسَائِهِ : لَيْتَ شِعْرِي أَيَّتَكُنَّ صَاحِبَةُ الْجَمَلِ الْأَدْبَبِ ،
تَسِيرُ أَوْ تَخْرُجُ حَتَّى تَنْبَحَهَا كَلَابُ الْحَوَابِّ ؟
الأدبُّ كالأزبِّ ، وهو الكثير وَبَرَّ الوجه ، فأظهر التضعيف لِيُزَاجَ الْحَوَابِّ .
الحوَابُّ : مَنهَلٌ ، وأصله الوادى الواسع .

لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبُوبٌ وَلَا قَلَّاعٌ .

هو الذى يَدِبُّ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَيَسْمَعُ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهُمْ . وَقِيلَ : النَّمَامُ
لأنه يَدِبُّ بَعْقَارِيهِ .

دبب

وَالْقَلَّاعُ : الذى يَقْلَعُ الرِّجْلَ الْمُتَمَكِّنَ عِنْدَ الْأَمِيرِ بَوْشَايَاتِهِ .

عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَانَ زَيْنَبَاعَ بْنَ رَوْحٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَزَلَ مَشَارِفِ الشَّامِ ، وَكَانَ
يَعْتَسِرُ مِنْ مَرَّةٍ بِهِ ، فَخَرَجَ عُمَرُ فِي تِجَارَةٍ لَهُ إِلَى الشَّامِ وَمَعَهُ ذَهَبَةٌ^(١) قَدْ جَعَلَهَا فِي دَبِيلٍ ،
وَأَلْقَمَهَا شَارِفًا [٢٣١] لَهُ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا زَيْنَبَاعُ فَتَدَرَّفُ عَيْنَاهَا ، فَقَالَ : إِنْ هَا لَشَأْنَا ،
فَنَحْرُهَا ، وَوَجَدَ الذَّهَبَةَ فَعَشَّرَهَا ؛ فَقَالَ عُمَرُ :

مَتَى أَلْقَى زَيْنَبَاعَ بْنَ رَوْحٍ بِيَبْلَدَةِ

الدَّبِيلِ : مِنْ دَبَلِ اللَّقْمَةِ دَبَلًا وَدَبَّاهَا : إِذَا جَمَعَهَا وَعَظَّمَهَا . قَالَ كُثَيْبٌ^(٢) :

وَدَبَلْتُ أُمَّثَالِ الْأَثَافِيِّ كَأَنَّهَا رُؤُوسُ نِقَادٍ^(٣) قَطَعَتْ يَوْمَ تَجْمَعُ

النَّصْفُ : النَّصْفَةُ .

دبل

لَمَّا بُويعَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ^(٤) فَقَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي قَلْتُ لَكُمْ مَقَالَةً لَمْ

(١) ذهبة : قطعة من الذهب . (٢) نسيه صاحب اللسان - دبل - إلى مزرد .

(٣) في ه : بقار . والنقاد : جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه . (٤) أى عمر رضى

الله عنه - هامش ه .

تسكن كما قلت ، ولسكتي كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يدبرنا .

دبر
أى يخلفنا بعد موتنا ، يقال : هو يدبره ويخلفه ويدنيه .
وكانت مقاتله أنه لما نعى إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنكروا موته وتوعد الناعى ، وزعم أنه لا يموت حتى يموت أصحابه ، حتى تلا عليه أبو بكر رضى الله عنه قوله تعالى : (أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم)^(١) .

أبو الدرداء رضى الله عنه - لأننا أعلم بشراركم من البيطار بالليل ، هم الذين لا يأتون الصلاة إلا دبراً ، ولا يستمعون القول إلا هجراً ؛ ولا يعتمق محررهم .
أى آخرأ ، حين كاد الإمام يفرغ .

الهجر : الفحش ، من أهجر فى منطقه - ورؤى : لا يسمعون القرآن إلا هجراً .
أى تركا وإعراضا ؛ يعنى أنهم وضعوا الهجر موضع السماع ، فسماعهم له تركه ، ويجوز أن يكون بمعنى الهديان من قولك : هجر فى منطقه ؛ أى هذى ، يعنى لا يستنصتون له ، ولا يعظّمونه ؛ كأنهم يستمعون هجراً من الكلام .
محررهم : معتقهم .

والمعنى أنهم يستخدمونه ولا يخلّونه وشأنه ؛ وإن أراد مفارقتهم ادعوا رقه ، فهو محرر فى معنى مُسْتَرْق .

وقيل : إن العرب كانوا إذا اعتقوا عبداً باعوا ولأه ، وههيوه وتناقلوه تناقل الملك . وقال [الشاعر]^(٢) .

فباعوه عبداً ثم باعوه معتقاً فليس له حتى المات خلاص

دب
ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - اتبعوا دبة قریش فلا تفارقوا الجماعة .
هى طريقتهم ، يقال : ركب فلان دبة فلان وأخذ بدبته ، وهى من الدبيب .

النَّجَّاشِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَا أَحَبَّ أَنْ لِي دَبْرًا^(١) ذَهَبًا ، وَأَنِّي آذَيْتُ رَجُلًا
مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

دبر
فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ بِالْجَبَلِ ، وَانْتِصَابِ ذَهَبًا عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : عِنْدِي رَأْقُودٌ
خَلًّا ، وَرِطْلٌ سَمْنَا .

والواو في « وأنى » بمعنى مع ؛ أى ما أحب اجتماع هذين .

سُكَيْمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - جَاءَتْ إِلَى أُمِّهَا الرَّبَابِ ، وَهِيَ صَغِيرَةٌ تَبْكِي ، فَقَالَتْ :
مَا بَكَ ؟ قَالَتْ : مَرَّتْ بِي دُبَيْرَةٌ فَلَسَعَتْنِي بِأُبَيْرَةٍ .

هى تصغير دُبْرَةٌ ، وهى النَّحْلَةُ ، سُمِّيتَ بِذَلِكَ لِتَدْبِيرِهَا وَنِيَقَتِهَا فِي عَمَلِ الْعَسَلِ .

النَّحْيَى رَحِمَهُ اللَّهُ - كَانَ لَهُ طَيْلَسَانٌ مُدَبَّجٌ .

دبج
هُوَ الَّذِي [٢٣٢] زَيْنٌ تَطَارِيفُهُ بِالذَّبَّاجِ .

فِي الْحَدِيثِ - لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دَبْرِيًّا - وَرَوَى : دَبْرِيًّا - بِالسُّكُونِ .

دبر
هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الذَّبْرِ وَهُوَ الْآخِرُ ، وَالتَّحْرِيكُ مِنْ تَفْيِزَاتِ النَّسَبِ . كَقَوْلِهِمْ حِمَصِيٌّ
وَرَمَلِيٌّ . وَانْتِصَابُهُ عَلَى الْحَالِ مِنْ فَاعِلٍ يَأْتِي .

أَمَا سَمِعْتَهُ مِنْ مُعَاذٍ يُدَبِّرُهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

حَقِيقَةُ قَوْلِهِمْ : دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ ، أَنَّهُ جَعَلَ لَهُ دُبْرًا ، أَيْ آخِرًا وَمُسْتَنْدًا كَقَوْلِكَ :

رَوَى فُلَانٌ عَنِ فُلَانٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

وَعَنْ ثَعْلَبٍ إِنَّمَا هُوَ يُدَبِّرُهُ - بِالذَّلِّ الْمَعْجَمَةِ - وَفَسَّرَهُ بِدُبْرِهِ . وَعَنْ الزَّجَّاجِ الذَّبْرُ :

الْقِرَاءَةُ . وَعَنْ بَعْضِهِمْ : ذَبَرَ إِذَا نَظَرَ فَأَحْسَنَ النَّظَرَ .

مدابرة في (شر) . الدَّبَّاءُ في (فغ) . الذَّبْرُ في (قع) . وَلَا تَدَابَّرُوا في (نج) .

دُبُولٌ في (نط) . الدَّوَابِلُ في (اص) . دُبْرًا في (شع) . لِمَنِ الذَّبْرَةُ في (ذم) .

دَبْرًا في (خش) .

(١) وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى لِابْنِ الْأَثِيرِ : مَا أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ لِي دَبْرِيٌّ - بِالْفَصْرِ .

الدال مع الثاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قيل له : يا رسول الله ؛ ذهب أهل
الدُّثُور بالأجور .

دثر

جمع دَثْر ، وهو المال الكثير .

أبو الدَّرْدَاءِ رضى الله عنه - إِنَّ الْقَلْبَ يَدُثِرُ كَمَا يَدُثِرُ السِّيفُ ، فِجَالَاؤُهُ
ذَكَرُ اللهُ .

شَبَّهَ مَا يَغْشَى الْقَلْبَ مِنَ الرَّيْنِ وَالْقَسْوَةِ بِمَا يَرْكَبُ السِّيفُ ، مِنَ الصَّدَأِ فَيَغْطِي
وَجْهَهُ ، وَهُوَ مِنْ دُثُورِ الْمَنْزِلِ ، وَهُوَ أَنْ تَهَبَّ عَلَيْهِ الرِّيحُ فَتَغْشَى رُسُومَهُ بِالرَّمْلِ ،
وَتَغْطِيهَا بِالطَّرَابِ ، وَأَصْلُهُ ^(١) مِنَ الدُّثَارِ .

الجِلَاءُ ، مُصَدَّرٌ كَالصَّقَالِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ مَا يُجْلَى بِهِ .

سريعة الدُّثُورِ فِي (حَد) .

الدال مع الجيم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لعن الله من مثل بدوآجنه .
هى الشاء التى تعلقها الناس فى منازلهم ؛ شاءة دآجين ، ودجنت تَدُجُن دُجُونًا .
والمثلة بها : أن يَخْصِيَهَا وَيَجْدَعُهَا ^(٢) .

دجن

بعث صلى الله عليه وآله وسلم عُمَيْيْنَةَ بْنَ بَدْرِ رضى الله عنه حين أسلم الناس ، ودَجَا
الإسلامُ ، فَهَجَمَ ^(٣) عَلَى بَنِي عَدِيِّ بْنِ جَنْدُبٍ بَذَاتِ الشُّقُوقِ ، فَأَغَارُوا عَلَيْهِمْ ، وَأَخَذُوا
أَمْوَالَهُمْ حَتَّى أَحْضَرُوا الْمَدِينَةَ ؛ فَقَالَتْ وَفُودُ بْنُ الْعَنْبَرِ : أَخَذْنَا يَا رَسُولَ اللهِ مَسَالِمِينَ
غَيْرَ مُشْرِكِينَ ، حِينَ خَضَرْنَا مِنَ النَّعْمِ ، فَرَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ذَرَائِبَهُمْ
وَعَقَّارَ بَيْوتِهِمْ .

(٢) الجدع : قطع الأطراف . وفى هـ : أو يجدعها .

(١) هامش ش ، خ : وهو .

(٣) فى النهاية : فأغار .

دجا الإسلام : شاع وطَبَّق ، من دَجَا الليلُ إذا ألبَس كلَّ شيء . قال الأصمعي :
وليس من الظُّلْمَة .

دجا

وقيل لأعرابيٍّ : بِمَ تَعْرِفَ حَمْلَ شَاتِكِ؟ قال : إذا اسْتَفَاضَتْ خَاصِرَتَاهَا ، وَدَجَّتْ
شَعْرَتَهَا ؛ أَى وَفَرَّتْ .

وفي بعض الأحاديث : منذ دَجَّتِ الإسلام . فأنث على معنى اللَّيْلَةِ الحَنِيفِيَّةِ .
أرادوا خَضْرَمَةَ الإسلام ؛ وذلك أن أهلَ الجاهليَّةِ كانوا يُخَضِّرُونَ نَعْمَهُمْ ، فلما
جاء الإسلامُ أمر رسول الله [٢٣٣] صلى الله عليه وآله وسلم بأن يُخَضِّرُوا في غير الموضع
الذي خَضَّرَ فيه أهلُ الجاهلية . وقد فسَّرت الخَضْرَمَةَ في الخلاء مع الضاد .

عَقَّارَ البيت : المصنوع من متاعه الذي لا يُبْتَدَل ، وَرَجُلٌ مُعَقِّرٌ ^(١) : كثير العقار .
قال ابنُ الأعرابي : أنشدني أبو محضَّة ^(٢) قصيدة فقال في أبيات منها : هذه الأبيات
عَقَّارٌ ^(٣) هذه القصيدة ، أَى خِيَّارُهَا ، وقال الشاعر :

تُضِيُّ عَقَّارَ البيتِ في ليلةِ الدُّجَى وإن كان مقصوراً عليها ستورها

إن أبا بكر رضى الله تعالى عنه خطب إليه فاطمة عليها السلام ، فقال صلى الله عليه
وآله وسلم : إني قد وعدتها بعلىّ ولست بدجال .
أى خَدَّاع ، وأصلُ الدَّجَلِ الخَلْطُ ، وبه سُمِّيَ مَسِيحُ الضَّلَالَةِ لَخَلْطِهِ الحَقَّ بالباطل .

دجل

ابن عمر رضى الله عنهما - رأى قوما في الحجّ لهم هيئة أنكرها ؛ فقال : هؤلاء
الدَّاجُّ وليسوا بالحاجّ .

دَجَّ دَجِيحًا ، إذا دبَّ وسعى . ومنه الدَّاجُّ ، وهم الذين يسعون مع الحاج في تجارتهم ،
وقيل : هم الأعوان والمكارتون . وعن بعضهم : الداجّ : المقيم . وأنشد :

دجج

عصابة إن حجَّ عيسى حجَّوا وإن أقام بالعراق دَجَّوا
ونظير الحاجّ والداجّ في أن اللفظ مَوْحَدٌ ، والمعنى جمع قوله تعالى ^(٤) :
(سَامِرًا مَهْجُرُونَ) .

(١) معقر ، كحسن . (٢) اللسان - عقر . (٣) وتضم العين كما في اللسان .

(٤) سورة المؤمنون ، آية ٦٧ .

وقول الشاعر :

* أو تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ المَوْلَى *

أَكَلَ الدَّجْرَ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ بِالنِّفَالِ .

الدَّجْرُ : اللوبياء .

وَالنِّفَالُ ^(١) : الإبريق .

دجر

وَالدَّاجِنِ فِي (نص) . دَاجِنْتَهُمْ فِي (نو) . وَلَا دَاجِيَةٌ فِي (دو) .

الدال مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - سُئِلَ : هل يتناكح أهل الجنة ؟ قال : نعم ! دَحْمًا دَحْمًا .

دحم

الدَّحْمُ وَالدَّحْمُ وَالدَّحْبُ وَالدَّعْبُ : نَسْكَاحُ الْمَرْأَةِ بِدَفْعٍ وَإِزْعَاجٍ .

ومنه حديث أبي الدرداء رضى الله عنه : إنه ذكر الجنة فقال : ليس فيها مَنِيٌّ

وَلَا مَنِيَّةٌ ؛ إِنَّمَا تَدَّحْمُونَهُنَّ دَحْمًا .

وانتصاب دَحْمًا بفعل مُضْمَرٍ ، أَيْ يُدَّحْمُونَ دَحْمًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ عَلَى الْحَالِ ،

أَي دَاحِمِينَ . وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّأْكِيدِ ، أَوْ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : دَحْمًا بَعْدَ دَحْمٍ ؛ كَقَوْلِكَ :

لَقِيْتَهُمْ رَجُلًا رَجُلًا .

كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيُ الْهَجِيرَ الَّتِي يَسْتَوْنَهَا الْأُولَى حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ .

دحض

أَي تَزُولُ ؛ لِأَنَّهَا تَنْزِلُ حِينَئِذٍ عَنِ كَيْدِ السَّمَاءِ وَتَزُولُ عَنْهَا .

أَرَادَ صَلَاةَ الْهَجِيرِ ، فَحَذَفَ لِلْمُضَافِ وَأَنْتَ الصِّفَةُ ، وَهِيَ الْأَسْمُ الْمَوْصُولُ لِسُكُونِ

الصَّلَاةِ مُرَادَةً ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ حَسَّانَ ^(٢) :

* بَرَدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ *

أَرَادَ مَاءَ بَرَدَى ، فَذَكَرَ يُصَفِّقُ لِذَلِكَ .

(١) هو بالفتح والكسر . (٢) ديوانه : ٣٠٩ ، وصدده :

* يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِّ بِصَ عَلَيْهِمْ *

كان صلى الله عليه وآله وسلم يبايع الناس وفيهم رجل دُخْشَمَان ، وكان (١) كلما أتى عليه آخره حتى لم يَبْقَ غَيْرُهُ ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هل اشتكيت قَطُّ ؟ قال : لا . قال : فهل رُزِيتَ بشيء ؟ قال : لا ، فقال : إن الله يُبْغِضُ العِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ [٢٣٤] ، الذي لم يُرْزَأَ في جسمه ولا ماله .

الدُّخْشَمَانُ والدُّخْشَمَانُ : الأسود في سِمَنِ وَحَدَارَةِ (٢) ، ويلحق بهما ياء النسبة كأثْمَرِيٍّ . ولو قيل : إن الميم زائدة لِمَا في تركيب دَحْسٍ من معنى الخفاء - فالدَّحْسُ : طلب الشيء في خفاء . ومنه داحس ، والدَّحَّاسُ : دويبة تنهب في التراب - لكان قولاً . العِفْرُ والعِفْرِيَّةُ والعِفْرِيَّةُ والعِفْرِيَّةُ : القويُّ المُتَشَيِّطُ ، الذي يُعْفَرُ قِرْنَهُ . والياء في عِفْرِيَّةٍ وعِفْرِيَّةٍ للإلحاق [بِشِرْذِمَةٍ وَعُدَاوَةٍ . وحرفُ التأنيثِ فيهما للمبالغة . والتاء في عِفْرِيَّةٍ للإلحاق (٣)] بقتديل . والنَّفْرِيَّةُ والنَّفْرِيَّةُ والنَّفْرِيَّةُ إبتاعَاتٌ .

دحسم
دحس

مرَّ بفِلامٍ يَسْلُخُ (٤) شاةً ، فقال له : تنحَّ حتى أرى بك ، فدَحَسَ بيده حتى توارتْ إلى الإِبْطِ (٥) ، ثم مضى ، فصلى ولم يتوضأ .
أى دَسَّهَا بين الجلد واللحم .
ومنهُ حديثُ عطاءٍ رحمه الله : حقٌّ على الناس أن يدَحَسُوا الصُّفوفَ حتى لا تكونَ بينهمُ فرَجٌ .

دحس

أراد أن يرضوها ويدسوها أنفسهم بين فروجها - وروى : أن يدخسوا بالخفاء ، من الدَّخِيسِ ، وهو اللحم المكتنز ، وكل شيء ملأته فقد دَخَسْتَهُ .
ومنهُ : إن العلاء بن الحضرمي أنشد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٦) :
وإن دَحَسُوا بالشرِّ فاعفُ تَكَرُّمًا وإن خَنَسُوا عنك الحديثَ فلا تَسَلْ
الدَّحْسُ : دَسُّهُ من حيث لا يعلم به .

دحس

ما من يومٍ إبليسُ فيه أذحر ولا أدحقُّ من يومِ عَرَفةٍ ، إلا ما رأى يومَ بدرٍ .
قيل : وما رأى يوم بدرٍ ؟ قال : أما إنه رأى جبرئيلَ يَرْعُ الملائكةَ .

(١) في ش : فسكان . (٢) الحدارة : الغلط . (٣) من ش . (٤) في ه : سلبخ . (٥) بالسكون ، وتكسر الباء . (٦) اللسات - دحس . قال : قال ابن الأثير : يروى بالخاء والحاء - يريد إن فعلوا الشر من حيث لا تعلمه .

دحر

الدَّحْرُ : الدفع بعنف على سبيل الإهانة والإذلال .

والدَّحِقُ : الطَّرْدُ والإبعاد ، يقال : فلان دَحِيقٌ سَحِيقٌ ، وأدَحَقَهُ اللهُ وأسْحَقَهُ .
ومنه : دَحَقَتِ الرَّحْمُ ؛ إِذَا رَمَتِ الْمَاءُ فَلَمْ تَقْبَلْهُ . وأفعل التفضيل من دُحِرَ ودُحِقَ ، كقوله :
أشهر وأجنّ من شهر وجنّ .

يَزَعُ الْمَلَأُئِكَةَ : یعنی بَتَقَدَّمُهُمْ فَيَكْفُرُ بِعَانِهِمْ ، من قوله تعالى : ﴿ فَهَمُّ يُوْرَعُونَ ﴾ (١) .
نُزِلَ وَصِفُ الشَّيْطَانِ بِأَنَّهُ أَدْحَرُ وَأَدْحَقُ مَنْزِلَةً وَصِفُ الْيَوْمِ بِهِ ؛ لَوْ قَوَّعَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ
وَاشْتَمَلَهُ عَلَيْهِ ؛ فَلِذَلِكَ قِيلَ : من يوم عرفة ، كأنَّ اليوم نفسه هو الأَدْحَرُ الأَدْحَقُ .
وقوله إلا ما رأى يوم بدر : استثناء من معنى الدُّحُورِ ، كأنه قال : إلا الدُّحُورَ
الذي أصيب به يومئذ عند وِزَعِ جِبْرِئِيلِ الْمَلَأُئِكَةَ .

كان صلى الله عليه وسلم يمرض نفسه على أحياء العرب في المواسم ، فأتى عامر بن صعصعة
فردوا عليه جميلاً وقبلوه ، ثم [٢٣٥] أتاهم رجل من بني قشير ، فقال لهم : بئس ما صنعتم !
عمدتم إلى دحيق قوم فأجرتموه ، لترمينكم العرب عن قوس واحدة . قالوا : يا محمد ؛
اعمد^(٢) لطيتك ، وأصلح قومك ، فلا حاجة لنا فيك .
الدَّحِيقُ : الطَّرِيدُ .

دحق

الطَّيَّةُ : الْوَجْهَةُ ، وَهِيَ فِئْلَةٌ مِنْ طَوَى الْأَرْضَ .

على عليه السلام - عن سلامة الكندي : كان على عليه السلام ، يُعَلِّمُنَا الصَّلَاةَ
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اللَّهُمَّ دَاحِي الْمَدْحُوتَاتِ ، وَبَارِي الْمَسْمُوكَاتِ ، وَجَبَّارِ
الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَاتِهَا : شَقِيهَا وَسَعِيدِهَا ؛ اجعل شرائف صلواتك ، ونوامي بركاتك ،
ورأفة تحننك على محمد عبدك ورسولك ، الفاتح لما أغلق ، والخاتم لما سبق ، والمعين
الحق بالحق ، والدامغ لجيشات^(٣) الأباطيل ، كما حمله^(٤) فاضطلع بأمرك إطاعتك ،
مستوفزاً في مرضاتك ، بغير نكّل في قدم^(٥) ، ولا وهى في عزم ، وإعياً لوحيك ،
حافظاً لعهدك ، ماضياً على نفاذ أمرك ؛ حتى أورى قبساً^(٦) إقباس آلاء الله تصل بأهله

(١) سورة النمل ، آية ١٧ . (٢) في هـ : اعمل . (٣) في ش : جيشات .

(٤) في ش : كما حمل . (٥) رواية النهاية : غير نكّل (بفتح النون وكسر الكاف) في قدم .

(٦) في نهج البلاغة : حتى أورى قبس القابس .

أسبابه . به هُدَيْتِ القلوبُ بَعْدَ خَوْضَاتِ الفِتَنِ والإِيمِ ، مُوضِحَاتِ الأَعْلَامِ ، وَنَائِرَاتِ الأحْكَامِ ، وَمُنِيرَاتِ الإِسْلَامِ ، فَهُوَ أَمِينُكَ المَأْمُونِ ، وَخَازِنُ عِمَدِكَ المَخْزُونِ ، وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ ، وَبِعَيْثِكَ نِعْمَةٌ ، وَرَسُولُكَ بِالحَقِّ رَحْمَةٌ ، اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ مُفَقَسَحًا فِي عَدْلِكَ ، أَوْ عَدْلِكَ ، وَاجْزِهِ مَضَاعِفَاتِ الخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ ، لَهُ مُهَنَّاتٌ غَيْرَ مُكَدَّرَاتٍ ، مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ المَخْلُولِ ، وَجَزَلِ عَطَائِكَ المَعْلُولِ . اللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَيَّ بِنَاءَ البَانِينَ بِنَاءَهُ ، وَأَكْرِمْ مَثْوَاهُ لَدَيْكَ وَنَزْلَهُ ، وَأَتِّمِّمْ لَهُ نُورَهُ ، وَاجْزِهِ ^(١) مِنْ ابْتِعَاثِكَ لَهُ مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ ، مَرْضَى المَقَالَةِ ، ذَا مَنْطِقِ عَدْلٍ ، وَخُطَّةِ فَضْلِ ، وَبِرْهَانِ عَظِيمٍ ^(٢) .

الدَّخُو : البَسْطُ . وَالمَدْحَوَاتُ : الأَرْضُونَ ، وَكَانَ خَلَقَهَا رَبُّوَةٌ ثُمَّ بَسَطَهَا .

دحو

المَسْمُوكَاتُ : السَّمَوَاتُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتَهُ فَقَدْ سَمَكْتَهُ .

الجِبَّارُ : مِنَ الجَبْرِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الكَسْرِ ، أَيْ أُثْبِتَهَا وَأَقَامَهَا عَلَى مَا فَطَرَهَا عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جَبَرَهُ عَلَى الأَمْرِ بِمَعْنَى أَجْبَرَهُ عَلَيْهِ ، أَيْ أَلْزَمَهَا وَحْتَمَ عَلَيْهَا الفِطْرَةَ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ وَالاعْتِرَافِ بِرُبُوبِيَّتِهِ .

وَالفِطْرَاتُ : جَمْعُ تَكْسِيرِ فِطْرَةٍ ؛ عَلَى بِنَاءِ أَذْنَى الجَمْعِ كَالقِرَابَاتِ وَالسَّدْرَاتِ بِكَسْرِ العَيْنِ . قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ العَيْنَ - وَرَوَى عَنْهُمْ الإِسْكَانُ أَيْضًا كَمَا يَقُولُونَ فِي العُرْفَةِ : عُرْفَاتُ .

شَقِيهَا وَسَعِيدِهَا : بَدَلُ مِنَ القلوبِ .

الرَأْفَةُ : أَرْقَ الرَّحْمَةَ ، فَأَضَافَهَا [٢٣٦] إِلَى التَّحَنُّنِ وَهُوَ التَّرَحُّمُ .

الجَيْشَاتُ : جَمْعُ جَيْشَةٍ ، مِنْ جَاشَ إِذَا ارْتَفَعَ .

الأَبَاطِيلُ : جَمْعُ بَاطِلٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالمَرَادُ أَنَّهُ قَامِعٌ مَا جَمَّ مِنْهَا وَمُزْهَقَةٌ .

اضْطَلَعَ بِهِ : قَوِيَ بِحَمَلِهِ ، افْتَعَلَ مِنَ الصَّلَاعَةِ وَهِيَ القُوَّةُ ، وَإِجْفَارُ الجَنْبِينَ ، يُقَالُ فَرَسَ

ضَلْبِيعٍ ، وَقَدْ ضَلَّعَ ، وَالأَصْلُ الضَّلْعُ .

نَكَلَ [قَدَمُ الرُّجْلِ] ^(٣) نَكَالًا : لُغَةٌ فِي نَكَلِ نُكُولًا .

(١) فِي ش : وَأَجْرُهُ . (٢) وَرَدَتْ هَذِهِ القِطْعَةُ فِي كِتَابِ نَهْجِ البَلَاغَةِ (١ - ١٣٠) الطَّبَعَةُ

الرَّحْمَانِيَّةُ (مَعَ تَقْيِيرِ فِي العِبَارَاتِ .

(٣) مِنْ ش .

والقَدَم : التقدّم ؛ ويجوز أن يراد قَدَم الرَّجُل ، ويقع نُكولها عبارة عن التلَكُّو والتأخر .

أراد بالقَبَس نورَ الحق .

الضميران في بأهله وأسبابه راجعان إلى القَبَس ؛ يعنى من أنعم عليه الله وتكاملت^(١)

عنده آلاؤه وصل أسباب ذلك القَبَس به ، وجعله من أهله والمستضيئين بشُعاعه .

المصدر في حَوَاضَاتِ الفِتَنِ مضاف إلى المفعول ، أى بعد ماخاضت القلوبُ الفتنَ

أطوارا وكرات^(٢) .

مُوضِحَات : متعلقٌ بهُدَيْتْ ، والأصل هُدَيْتْ إلى مُوضِحَات ، فحذِف الجارّ ،

وأوَصِل الفعل .

النَّارُ بمعنى المنير : نار الشيء وأنارَ .

شهِيدُكَ : أى الشاهد على أمته يوم القيامة .

الْبَيْعِث : المَبْعُوث .

الْمُفْتَسِح : موضع الأفتِسَاح ، وهو الاتساع ، أو مصدر .

العَدْن : الجنة ، وأصله الإقامة .

المُحْلُول : الميسر المهيئاً .

المَعْلُول : المضاعف المكرر ، من عََلل الشرب .

نَزُلُهُ : رزقه .

أبو ذَرٍّ رضى الله تعالى عنه - إن خليلي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إنَّ مادون

جَسْرِ جهنم طريقا ذا دَحْضٍ ومَزَلَّةٍ .

هما الزَّلَق .

دحض

ابن عباس رضى الله عنهما - قال في حديث إسماعيل عليه السلام : فلما ظمىء إسماعيل

عليه السلام جعل يدْحَضُ الأرضَ بِعَقِيْبِهِ ، وذهبت هَاجِرٌ حتى عَكَت الصِّفَا إلى الوادى ،

والوادى يومئذٍ لَاحٌ .

(١) في ه : أو تكاملت . (٢) في ه : أو كرات .

الدَّحْضُ : الفَحْصُ . يقال : دَحَضَ المذْبُوحُ برجليه .
 لاحٌ : ضيقُ بكثرةِ الشجرِ والحجارة ، ومنه لِحَحَتْ عينه : التَّصَقَّتْ - ورُوى :
 لآخٌ ، أى مُلْتَفٌّ مُخْتَلَطٌ ، من قولهم : سَكْرَانٌ مُلْتَخٌّ - ورُوى : لَخِخَتْ^(١) عينُه ،
 مثل لِحَحَتْ ، ورُوى : لآخٌ بالتخفيف ، من قولهم : التآخ^(٢) النَّبْتُ إذا التَّبَسَ ،
 وكذلك الأمرُ ، ولُخْتَه لَوْخًا ، يقال : وادٍ لآخٌ وأودية لآخَةٌ ، وتقديره^(٣) فِعْلٌ ،
 كما قيل في كبشِ صافٍ - ورُوى : لآخٌ كقاضٍ ، بمعنى مُعَوِّجٍ من الأتلى ، وهو
 المعوجُّ الفم .

أبو رافع رضى الله عنه - كنت ألاعبُ الحسن والحسين عليهما السلام بالمداحي .
 هى أحجار أمثال القرصة يحفرون حفيرة فيدحون بها إليها ، وتسمى المسادي
 والاراصيع . والدحُو : رمى الملاعب بالجوز أو غيره ، وكذلك الزدو^(٤) ، والسدو ،
 والررضع : ضربُه باليد .
 ومنه حديث [٢٣٧] ابن المسيب رحمه الله : إنه سئل عن الدحُو بالحجارة فقال :
 لا بأس به .

دحو

سعيد [بن جبير رحمه الله]^(٥) - خلق الله آدم من دحناء^(٦) ، ومسح ظهره
 بنعمان السحاب .

دحناء : اسم أرض .

دحن

نعمان : جبلٌ بقرب عرفة ، وأضافه إلى السحاب ؛ لأن السحاب يركد فوقه لعلوه .

أبو وائل رحمه الله - ورد علينا كتابُ عمر رضى الله تعالى عنه ونحن بخانقين ؛ إذا
 قال الرجل للرجل : لا تدحل فقد آمنه .

من دحل عنى إذا فرّ واستتر ، هو من الدحل . قال :

دحل

(١) هذا الضبط فى ش ، واللسان . (٢) فى اللسان : التبخى النبى . (٣) فعينه ناقصة ،
 لأنه من لوخ . (٤) زدو : من المرذاة ؛ وهى الحفيرة أيضا .
 (٥) ساقط فى ش . (٦) فى ش : دحنا . وفى ياقوت : يروى فيها القصر والمد .

وَرَجُلٌ يَدْحَلُ عَنِي دَحْلًا كَدَحْلَانِ الْبَكْرِ لَأَقَى الْفَحْلًا^(١)

عطاء رحمه الله - بلغني أن الأرض دُحَّتْ دَحًّا من تحت الكعبة .
أى بُسِطَتْ وَوُسِّعَتْ ، من دَحَّ بَيْتَهُ : إذا وسعه ، واندَحَّ بطنه .

دحج

ابن زياد لعنه الله - دخل عليه زيد بن أرقم وبين يديه رأسُ الحسين [عليه وعلى
أبيه وجده وأمه وجدته من الصلوات أزكاها ومن التحيات أنماها]^(٢) وهو يَنْكُتُهُ
بقضيب معه ، ففَغَشِيَ عليه ، فلما أفاق قال له : مالك يا شيخ ؟ قال : رأيتك تَضْرِبُ
شَفَتَيْنِ طالما رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبِّلُهما . فقال ابنُ زياد [لعنه
الله]^(٣) : أَخْرِجُوهُ ، فلما قام ليخرج قال : إن محمدَ يَكُم هذا لدَحْدَاح .

هو القصير .

دحج

في الحديث : يدخل البيت المعمور كلَّ يوم سبعون ألفَ دِحْيَةٍ مع كل دِحْيَةٍ
سبعون ألفَ ملك .

دحى قيل : هو رئيس الجند ، وبه سُمِّي دِحْيَةٌ^(٣) الكلبي ؛ وكأنَّه من دَحَاه يَدْحُوهُ ؛
إذا بسطه ومهده ؛ لأنَّ الرئيس له التمهيد والبسط ، وقلبت الواوُ ياءً فيه نظير قلبها
في قَنِية وصَبِيَّة .

ورَوَى أبو حاتم عن الأصمعي دِحْيَةَ الكلبي ، ولا يقال بالكسر ، ولعل هذا من
تغيرات الأعلام كشمس ، وموَّهب ، والحجاج على الإمالة .

دُحِّضَ فِي (عَب) . مَدْحَحَ فِي (حَب) . مَدْحَضَةَ فِي (سَو) . وَاذْحَلَ فِي (صِر) .
وَدَحَضْتُ فِي (بَش) . دَحَّسَةَ فِي (نَف) .

(١) اللسان - دحل . (٢) ليس في ش . (٣) هو دحية بن خليفة ، كان جبريل عليه السلام يأتي في صورته ، وكان من أجل الناس وأحسنهم صورة .

الدال مع الخاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إذا أراد أحدكم أن يضطجع على فراشه
فليَنزِعْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ .

وروى : صَنَفَةَ إِزَارِهِ ، ثم لَيَنْفُضُ فِرَاشَهُ ، فإنه لا يدرى ما خَلَفَهُ عليه .

دخ
هي حاشية الإزار التي تلي جسده . وهي الصَّنَفَةُ ، ومشدّه هنالك ، فإذا نزعها
فقد حلَّ الإزار .

خَلَفَهُ عليه : أى صار بعده فيه ، من هَامَةٍ أو غيرها ، مما يؤذى المَضْطَجِعَ .

« ما » فى محل الرفع على الابتداء ، ويَدْرَى معاقب عنه لتضمينه معنى الاستفهام .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لابن صيَّاد : إني خبأت لك خبيثًا ، فما هو ؟ قال :
الدَّخ ، فقال : اخْسَأْ^(١) ، فلن تعدو قَدْرَكَ .

دخ
هو الدُّخَان . قال^(٢) :

* عند رَوَاقِ البَيْتِ يَفْشَى الدُّخَانُ^(٣) *

أبو هريرة رضى الله عنه - إذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان دينُ الله دَخَلًا ، ومال الله
نُحْلًا ، وعباد الله خَوَلًا .

دخ
هو الغشّ والفساد ، وحقيقته أن يُدْخَلَ فى الأمر ما ليس منه، أى يُدْخَلُونَ [٢٣٨]
فى الدين أموراً لم تجرِ بها السُّنَّةُ .

النُّحْلُ من العطاء : ما كان ابتداءً من غير عِوَضٍ ، والمراد أنهم يُعْطَوْنَ بغير استحقاق .
وَالخَوَلُ : الخدم ، جمع خائل .

دَخَنَ فى (هد) . دَخَنَهَا فى (حل) . يَدْخَسُوها فى (دح) .

الدال مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ما أنا مِن دَدٍ ولا الدُّدُ منى .

د
هذه الكلمة محذوفة اللام ، وقد استعملت متممة على ضربين دَدَى كَنَدَى^(٤) ،

(١) فى ش : اخس . (٢) اللسان - دخ . (٣) هو بفتح الدال وضمها - كما فى اللسان .

(٤) فى ه : كيدى . والمنبت عن اللسان والنهاية .

وَدَدَن كَبَدَن ؛ فهي من أخوات سَنَه وعضه في اختلاف موضع اللام ؛ فلا يخلو المحذوف من أن يكون ياء فيكون كقولهم يَدُّ في يَدِي^(١) أو نوناً فيكون كقولهم : لَدُّ في لَدُن . ومعناه الأهو واللعب .

معنى تنكير الدد في الجملة الأولى الشيعاء ، وألا يبقى طرف منه إلا وهو منزّه عنه ، كأنه قال : ما أنا من نوع من أنواع الدد ، وما أنا في شيء منه .

وتعريفه في الثانية لأنه صار معهوداً بالذکر ، كأنه قال : ولا ذلك النوع مني ، وليس بِحَسَنٍ^(٢) أن يكون لتعريف الجنس ؛ لأن الكلام يتفكك ويخرج عن التثامه . ونظيره جاءني رجلٌ وكان من فعل الرجل كذا .

وإنما لم يقل : ولا هو مني ؛ لأن الصريح أكد وأبلغ ، والكلام جُمَلتان وفي الموضعين مضاف محذوف تقديره : وما أنا من أهل دَدٍ ولا الدد من أشغالي .

الدال مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مرّ على أصحاب الدركلة فقال : خذوا يا بني أرفدة حتى يعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فسحة . قال : فبينما هم كذلك إذ جاءه عمر ، فلما رأوه ابذعروا .

الدركلة والدركلة بوزن الربحلة : ضربٌ من أعمب الصبيان ، وقد درقلوا درقلة .
ومنه الحديث : إنه قدم عليه صلى الله عليه وآله وسلم فتية من الحبشة يدركلون .
وفسر بيزقوصون - وقال شمر : قرئ على أبي عبيد وأنا شاهد : الدركلة بوزن الشرذمة .
أرفدة : أبو الحبش .
ابذعروا : تفرقوا .

كان في يده صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به رأسه ، فنظر إليه رجل من شقّ بابه ، فقال له : لو علمت أنك تنظر لَطَعْتُ به [في^(٣)] عينك .

المدرى والمدرأة : حديدة يُسرح بها الشعر ، وقد درت شعرها .
الشقّ : واحد الشقوق ؛ سمي بالمصدر .

إنه صلى الله عليه وآله وسلم سأل ابنَ صَيَّادٍ عن تُرْبَةِ الْجَنَّةِ ، فقال : دَرَمَكَةٌ بِيضَاءِ ، يُخَالِطُهَا مِسْكٌ خَالِصٌ ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : صَدَقَ .

هى بالكاف والقاف الحُوَارَى (١) .

درمك

وذكر خالد بن صفوان الدرهم فقال : يطعم الدرهم ويكسو الدرهم (٢) .

لزمت السواك حتى خفت أن يدردني - وروى : حتى كدت أخفي فمي .
من الدررد [٢٣٩] ، وهو : سقوط الأسنان ، أراد بالغم الأسنان .

درد

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يَفْضُضِ اللهُ فَالِكَ . ومثلُ العرب :
متى عهدك بأسفل فيك ؟

وإحفاؤها : إسقاطها من أصولها ، من إخفاء الشعر ؛ وهو أن يُلزِقَ جَزَهُ .

أبو بكر رضى الله عنه - لا تَزَالُونَ تَهْزُمُونَ الرُّومَ ، فإذا صاروا إلى
التدريب وقفت الحربُ .

قال ابن الأعرابي : التدريب : الصبر في الحرب وقت الفرار ، وقد درب الرجل
إذا صبر ، وأصله من الدربة ، [ويجوز أن يكون التدريب من الدروب (٣)
كالتبويب من الأبواب (٤)] .

درب

عمر رضى الله عنه - صلى المغرب فلما انصرف درأ الجمعة من حصي المسجد
وألقى عليه رداءه واستلقى .

أى سواها بيده وبسطها ، من درأ له الوسادة .

دراً

والجمعة : المجموعة ، ويقال : أعطني جمعة من تمر كالبضعة .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - قال عطاء : صلينا معه على دُرُنُوكٍ قد
طبَّقَ البيتَ كله .

(١) الدقيق الحوارى - اللسان . وفي القاموس : وهو لباب الدقيق . (٢) بالنون معرب نومه :
الابن الناعم - القاموس . (٣) هى الطرق . (٤) ليس فى ش .

درنك

الدَّرَنُوكُ والدَّرَنُومُوكُ : [ضرب من ^(١) الطَّنْفِسَةِ .

ومنه حديث عائشة رضی الله تعالى عنها : قدِم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سَفَرٍ وقد سَتَرْتُ على بابي دُرْنُوكًا فيه الخيلُ أولاتُ الأجنحة [فهِتَكَه ^(١)] .

كعب رحمه الله - قال له عمر : لأىِّ أبى آدم كان النَّسْلُ ، فقال ليس لواحد منهما نَسْلٌ ؛ أما المقتولُ فَدَرَجَ ، وأما القاتلُ فَهَلَكَ نَسْلُهُ فى الطُّوفانِ ، والناسُ من بنى نوح ، ونوح من بنى شيث بن آدم عليهم السلام .
دَرَج : مات وذَهب .

درج

درِّيَّة فى (به) . دررا فى (حى) . أدراجك فى (لب) . تَدَرُّدر فى (دع) .
درينًا فى (دك) . ولا الدرِّنة فى (طع) . ذو تُدرُّ فى (عد) . المُدِرِّ فى (عص) .
لا يدري ما لله فى (بيج) . أدروا فى (لق) . ولا يُدارى فى (شر) . تدركونى فى (بد) .

الدال مع السين

النبي صلى الله عليه وسلم - خطب الناس ذات يومٍ ، وعلى رأسه عِمامة دَسْمَاء .
هى السَّودَاء .

دسم

ذكر صلى الله عليه وآله وسلم ما يُوجب الوُضوءُ فقال : أو دَسَعَةٌ تَمَلَا الفم .
هى القَيْئَةُ ؛ يقال : دَسَع الرجلُ ، ودَسَع البعيرُ بجرِّته دَسَعًا ودُسوعًا : اتزَعها من كَرشِه ^(٢) وألقاها إلى فيه .

دسع

عمر رضی الله عنه ^(٣) - خطب فقال : إنَّ أخوف ما أخافُ عليكم أن يؤخَذَ ^(٤) الرجلُ المسلمُ البرىءُ فَيُدَسَّرَ كما تُدَسَّرُ الجُرُورُ ، وبُشَاطَ لحمه كما يشاطُ لحمُ الجُرُورِ ؛
يقال عاصٍ وليس عاصٍ .

دسر

فقال على عليه السلام : وكيف ذاك ولما تشتد البلية ، وتظهر الحمية ، وتُسب الذرية ،
وتدقهم الفتن دقَّ الرَّحَى بِشَقَالِها ؟

(١) ساقط فى ش . (٢) فى ه : كرشها . (٣) جملة صاحب النهاية حديثا عن على .

(٤) فى ه : يوجد ، وهذا فى ش ، والنهاية واللسان .

الدَّسْرُ: الدَّفْعُ. والمعنى يُدْفَعُ وَيُكَبُّ لِلْقَتْلِ كما يُفْعَلُ بِالْجَزُورِ عند النَّحْرِ .
أَشَاطُ الْجَزَارُ الْجَزُورَ: إِذَا قَطَعَهَا وَقَسَّمَهَا لِحَوْمِهَا .
لَمَّا: مَرْكَبَةٌ مِنْ لَمْ وَمَا، وَهِيَ نَقِيضَةٌ قَدْ تَنَفَى مَا تَثَبَّتْهُ مِنَ الْخَبْرِ الْمُنْتَظَرِ .
أَرَادَ بِالْحِمِيَّةِ حِمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ .

الثُّغَالُ [٢٤٠] جِلْدَةٌ تُبَسِّطُ تَحْتَ رَحَى الْيَدِ، يَقَعُ عَلَيْهَا الدَّقِيقُ. قَالَ (١):

* فَتَعْرُ كُكْمُ عَرَكَ الرَّحَى بِثِقَالِهَا *

والمعنى: كَمَا تَدُقُّ الرَّحَى فِي حَالِ طَحْنِهَا؛ لِأَنَّ الثُّغَالَ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَهَا حِينَئِذٍ .
وَمِنَ الدَّسْرِ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: لَيْسَ فِي الْعَنْبَرِ زَكَاةٌ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَّاجِ: إِنَّهُ قَالَ لِسِنَانِ بْنِ يَزِيدِ النَّخَعِيِّ [لَعَنَهُ اللَّهُ] (٢): كَيْفَ قَتَلْتَ
الْحَسِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: دَسَرْتُهُ بِالرَّمْحِ دَسْرًا، وَهَبَرْتُهُ بِالسَّيْفِ هَبْرًا، وَوَكَلْتُهُ إِلَى
أَمْرِي غَيْرِ وَكَلٍ .

فَقَالَ الْحِجَّاجُ: أَمَا وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا، وَأَمْرٌ لَهُ بِخَمْسَةِ آلَافِ دَرَاهِمٍ؛ فَلَمَّا
وَلَّى قَالَ: لَا تَعْطُوهُ إِيَّاهَا .

أَلْهَبُ: الْقَطْعُ الْوَاعِلُ فِي اللَّحْمِ .

وَالْوَكَلُ: الْجَبَانُ الَّذِي يَكُلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ .

عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَأَى صَبِيًّا تَأْخُذُهُ الْعَيْنُ جَمَالًا، فَقَالَ: دَسَّمُوا نُؤُنْتَهُ .

أَيُّ سَوَّدُوا النُّقْرَةَ الَّتِي فِي ذَقْنِهِ لِيَرُدَّ الْعَيْنَ .

الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ - كَانَ يَقُولُ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ: تَفْتَسِلُ مِنَ الْأُولَى إِلَى الْأُولَى، وَتَدْسِمُ
مَا تَحْتَهَا، وَتَبُوضُ إِذَا أَحْدَثَتْ .

أَيُّ تَسُدُّ فَرْجَهَا؛ مِنَ الدَّسَامِ، وَهُوَ مَا يُسَدُّ بِهِ رَأْسُ الْقَارُورَةِ .

(١) البيت لزهير، ديوانه: ١٩، وتامه:

* وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تَنْتَجِجُ فَتَنْطَمُ *

(٢) ليس في ش .

في الحديث : لا يذكرون الله إلا دَسَمًا .
أى قليلا ؛ من قولهم : دَسَمَ المطرُ الأرضَ إذا لم يبلغ أن يبيل الثرى ، والدَسِيمُ :
القليل الذُّكْرُ .

دَسِيعَةٌ ظلم ، وتدسع في (رب) . ودَسَامًا في (نش) .

الذال مع الشين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - دعا قوما من أصحاب الصُّفَّةِ إلى بيت عائشة ، فقال :
يا عائشة أطعمينا . قال الراوى : فجاءت بدَشِيشَةٍ ، فأكلنا ، ثم جاءت بحَيْسَةٍ مثل القَطَا
فأكلنا ، ثم جاءت بِعُسٍّ [عظيم] ^(١) فشربنا ، ثم انطلقنا إلى المسجد .
الدَّشِيشَةُ كالجشيشة ، وهى حَسَوٌ ^(٢) يتخذ من بُرٍّ مرضوض .
العُسُّ : القَدَحُ الضخم العظيم .

دشش

الذال مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كانت فيه دُعَابَةٌ .
الدُّعَابَةُ كالنكاهة والمزاحة ، مصدر دَعَبَ إذا مزح ، والمُدَاعَبَةُ مفاعلةٌ منه .
ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم لجابر بن عبد الله : أِبْكَرًا تَزَوَّجْتَ أُمَّ ثَيْبًا ، قال :
بل ثَيْبًا . قال صلى الله عليه وآله وسلم : فهَلَا بِكَرًا تَدَاعَبُهَا وتَدَاعَبُكَ !
نصب بِكَرًا بفعل مضمر معناه : فهَلَا تَزَوَّجْتَ بِكَرًا .

دعب

لا تقتلوا أولادكم سرا ، أنه لِيُدْرِكَ الفارس فيدَعِثِرُهُ .
وهو من قولهم : دَعَثَرَ الحَوْضَ ؛ إذا هَدَمَهُ . قال ذو الرمة ^(٣) :
* أَرِيهَا والمنتأى ^(٤) المَدَعَثَرُ *

دعثر

والدُّعَثُورُ : الحَوْضُ المُنْتَمَلِّمُ ، والمراد النهى عن الغَيْلِ ^(٥) وأن من سوء أثره في

(١) من ش . (٢) وهو كعدو أيضا ، كما ضبط في ش . (٣) ديوانه : ٢١٠ ، صدره :

* مَيًّا وشاقتك الرسومُ الدُّعَثَرُ *

(٤) في الديوان : ونوئُها (٥) الغيل : أن ترضع المرأة ولدها على حبل .

بدن المغيل^(١) ، وإرخاء قواه ، وإفساد مزاجه أن ذلك لا يزال ماثلاً فيه إلى أن يكتهل
ويبلغ مبلغ الرجل ، فإذا أراد مقاواة [٢٤١] قرن في الحرب وهن عنه^(٢) وانكسر .
وسبب وهنه وانكساره الغيل .

ومعنى الإدراك هاهنا كعنى التدارك في قوله^(٣) :

جَرَى طَلَقًا حَتَّى إِذَا قِيلَ سَابِقُ تَدَارَكَهُ أَعْرَاقُ سُوءٍ فَبَلَدًا

أمرَ ضرار بن الأزور أن يحلب ناقة . وقال له : دأى اللبن لا تجهدَه .
أى أبقى في الضرع باقياً يدعو ما فوقه من اللبن فينزله ، ولا تستوعبه ؛ فإنه إذا
استنفض^(٤) أبطأ الدر .

دع

والجهد : الاستقصاء . قال الشماخ^(٥) :

* من ناصع اللون حُلُو غير مجهود *

ذَكَرَ الخوارج فقال : آيَتُهُمْ رِجْلٌ أَدْعَجُ ، إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ نَدَى الرَّأَةِ تَدْرَدَرُ .
هو الأسود . قال^(٦) :

* حَتَّى تَرَى أَعْنَاقَ لَيْلٍ أَدْعَجًا^(٧) *

التدردر : الاضطراب ، والحجىء والذهب ، ومنه تدردر في مشيته : إذا
حرك نفسه .

الخلافة في قرئش ، وألحكم في الأنصار ، والدعوة في الحبشة .
يعنى الأذان ؛ جعله في الحبشة ، تفضيلاً لبلال ، ورفعاً منه ، وجعل الحكم في

دعاء

(١) المغيل (بوزن اسم المفعول) : الطفل الذى رضع غيلاً . (٢) فى ش : عنها . (٣) اللسان - بلد .
(٤) فى ش : إذا استفيض . (٥) ديوانه : ١٣ ، يصف إبلا بالغرارة ؛ وصدرة :

* تضحى وقد ضمنت ضراتها عرقاً *

(٦) أساس البلاغة ، واللسان - دعج ، ونسباه للعجاج . (٧) هذه رواية ش . وفى اللسان :

* تَسُورُ فِى أَعْجَازِ لَيْلٍ أَدْعَجًا *

وفى ه :

* حَتَّى تَرَى انبثاقَ لَيْلٍ أَدْعَجِيَّ *

وفى أساس البلاغة :

حَتَّى بَدَتْ أَعْنَاقُ صُبْحٍ أَبْلَجًا تَسُورُ فِى أَعْجَازِ لَيْلٍ أَدْعَجًا

الأنصار؛ لأن أكثر فقهاء الصحابة فيهم؛ منهم معاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وغيرهم رضى الله عنهم.

سمع رجلاً في المسجد يقول: مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ، فَقَالَ: لَا وَجَدْتُ لِأَوْجَدْتُ. أَرَادَ مِنْ أَنْشُدَهُ فِدَا إِلَى صَاحِبِهِ، وَإِنَّمَا دَعَا، كَرَاهِيَةَ النَّشْدَانِ فِي الْمَسْجِدِ.

إنما كان أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفات لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

إنما سمى التهليل والتجويد دعاء؛ لأنه بمنزلة في استيجاب صنوع الله وإنعامه. ومنه الحديث: يقول الله: إِذَا شَغَلَ عَبْدِي ثَنَاؤُهُ عَلَى عَنَسَاتِهِ أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ.

دعاء الأنبياء يجوز فيه الرفع على تقدير حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه.

عمر رضى الله عنه - وصفه عمر بن عبدالعزيز فقال: دِعَامَةٌ لِلضَّعِيفِ، مُزْمَرٌ عَلَى الْكَافِرِ.

شبهه في تقويته الضعيف بالدعامة التي يدغم بها.

المزمر: الغضوب الذي تزمر عيناه، أى تحمران من شدة الغضب، من قولهم:

أَزْمَرَّتْ الْكُؤُوبُ إِذَا لَمَعَتْ وَزَهَرَتْ، وَالْمِيمُ مَزِيدَةٌ.

كان يُقَدِّمُ النَّاسَ عَلَى سَابِقَتِهِمْ فِي أُعْطِيَاتِهِمْ، إِذَا انْتَهَتْ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَبَّرَ.

هى المناداة والتسمية، وأن يقال: دونك يا أمير المؤمنين، يقال: دعوت زيداً [٢٤٢]

دعاء

إذا ناديت به، ودعوتُه زيدا، إذا سميت به.

دَعَجَ فِي (بِر). أَدْبَعَجَ فِي (مَع). أَلْدَاعَسَ فِي (رَض). الدَّعْوَةُ فِي (سَح).

[دعابة في (كل)]^(١).

الدال مع الغين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال للنساء: لَا تُعَذِّبْنَ أَوْلَادَكُمْ بِالذَّغْرِ.

دغر هو أن يأخذ الصبي العذرة ، وهي وجع في الخلق ، فتدغر المرأة ذلك الموضع ، أى تدفعه^(١) بإصبعها .

دغم ضحى صلى الله عليه وآله وسلم بكبش أدغم .
هو ما اسودت أرنبته وما تحت حنكه . وفي أمثالم : الذئب أدغم ، وهو من الإدغام ، لأنه لون في لون آخر .

دغر على عليه السلام - لا قطع في الدغرة .
هي الخلسة ؛ لأن الخلتس يدفع نفسه على الشيء .
تدغرن في (عل) . تدغفها دغفة في (نط) .

الدال مع الفاء

دفا النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أتى بأسير يوعك^(٢) ، فقال لقوم : اذهبوا به فأذفوه ، فذهبوا به فقتلوه ، فوداه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
أراد الإذفاء ، من الذفء فحسبوه الإذفاء بمعنى القتل في لغة أهل اليمن ؛ يقال : أذفأت الجريح ودافأته وداففته ودفوته ودافيته : أجهزت عليه ، والأصل أذفأته ، تخففه بحذف الهمزة ، وهو تخفيف شاذ ، ونظيره : لا هناك المرتع ، وتخفيفه القياسى أن تجعل الهمزة بين بين .

دفف فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والذف في النكاح .
هو الذى تضرب به النساء - بالضم والفتح .
والمراد بالصوت الإعلان .

دفو أبصر صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أسفاره شجرة دفواء تسمى ذات أنواط ؛ كان يناط بها السلاح وتعبد من دون الله .
الأدقى : الطويل الجناح من الطير ، والطويل القرنين من الوعول ؛ ويقال : عنز

(١) كذا في ش ، وفي هـ : « تدفع » . (٢) كذا في الأصلين ، وفي اللسان والتهامية : « يرعد » .

دَفَواء ، إذا انصبَّ قَرْنَاهَا على طَرَفِي عِلْبَاوَيْهَا^(١) ، ومن ذلك شجرة دَفَواء ؛ وهي العظيمة الطويلة الفروع والأعصان ، الجَثْلَةُ^(٢) الظَلِيلَةُ .

سُمِّي المَنُوطُ به بالنَّوْط ؛ وهو مصدرٌ ثم جمع ؛ ومنه قولهم : لِمَزْوَدِ الرَّاكِبِ الَّذِي يَنُوطُه : نَوَاط .

قال له صلى الله عليه وآله وسلم أعرابيٌّ : يا رسول الله ؛ هل في الجنة إبل ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : نعم تَدَفُّ بُرُكْبَانُهَا .

أصل الدَّفِيفِ من دَفَّ الطَّائِرُ ؛ إذا ضرب بِجَنَاحِيهِ دَفَّيْهِ^(٣) في طَيْرَانِهِ على الأرض ؛ ثم قيل : دَفَّتْ الإبل إذا سارت سَيْرًا لِينًا .

ومن حديث عمر رضی الله عنه : إنه قال لمالك بن أوس : يا مالٍ ؛ إنه قد دَفَّتْ علينا من قومك دَافَّةٌ ، وقد أمرنا لهم برضخ^(٤) فأقسمه بينهم .

هم القوم يَسِيرُونَ جماعة . وعدى دَفَّتْ بعلَى على تأويل قَدِمَ ووَرَدَ .

ومن حديث سالم رضی الله عنه : إنه كان يلي صدقة عمر [٢٤٣] فإذا دَفَّتْ دَافَّةٌ الأعراب وَجَّهَهَا أو عامتها فيهم وهي مسبلة .

دَفَعَ من عَرَقاتِ العَنَقِ ، فإذا وجد فَجْوَةً نَصَّ .

أى ابتداء السَّيرِ من عَرَقاتِ ، وحقيقته دَفَعَ نفسه منها ، وَنَحَّاهَا . وانتصابُ العَنَقِ كانْتِصَابَ الخَيْزَلَى والقَهْقَرَى ، في قولهم : مشى الخَيْزَلَى ، ورجع القَهْقَرَى في أحد الوجهين .

والعَنَقُ : السير الفسيح .

الفَجْوَةُ : المتسع من الأرض ، يقال : بين دور آل فلان فَجْوَةٌ .

النَّصُّ : من نَصَّ البعيرَ في السير إذا رفعه ، ولا يقال منه فَعَلُ البعيرِ .

(١) العلباء : عصب العنق . (٢) الجثلة من الشجر : الكثير الملتف . (٣) الدف : صفحة الجنب . (٤) الرضخ : العطاء .

خالد رضى الله عنه - لما أخذ الراية يوم مؤتة دافع بالناس وخاشى بهم .
وروى : رافع .

دافع من الدَّفْع بمعنى التَّنْحِيَة .

ورَافِع ، من قولهم : رفع الشيء إذا أخذه وأحرزه .

وخاشى : من الخشية ؛ والمعنى أنه نَحَى المسلمين عن القتال ، وصدَّهم عنه ، وحاذَرَ عليهم منه ؛ وكان محي هذه الأفعال على « فاعل » ، فائدته أنه ظاهرَ غيره على ذلك ، مبالغةً في الإبقاء عليهم .

أسر رضى الله عنه من بنى جذيمة يوم فتح مكة قوماً ، فلما كان الليل نادى مناديه :
مَنْ كَانَ مَعَهُ أُسِيرٌ فَلْيُدْأَفْهِ .

وروى بالتخفيف ، وبالذال المعجمة مع التثقيف ؛ ومعنى الثلاثة : فليُجهز عليه .

ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه : إنه دَافَّ أبا جهل يوم بدر .

وروى : أقعص ابنا عفرأ أبا جهل ، ودَفَّفَ عليه ابن مسعود .

المراد : أحرضاه وأجهز [هو] ^(١) عليه ، وأصلُ الإقعاص : إجمال القتل .

شُرِّحَ رحمه الله - كان لا يَرُدُّ العبدَ من الأدفان ، ويردُّه من الإباقِ البات .

قال أبو زيد : هو أن يروغ من مواليه اليوم أو اليومين ، ولا يغيب من

المِصْر . وهو أفتعال من الدفن ؛ لأنه يدفن نفسه أى يكتمها ، وعبدٌ دُفُون ،
وفعله الدفان .

وأما الإباق ، فهو أن يغيب من المِصْر ويهْرُب .

البات : الذى لا شبهة فيه ، وهو من اليمين الباتة ، وهى المنقطعة عن علائق

الشروط ، وقد بَتَّتْ بُتُونًا .

عِكْرمة رحمه الله - قال فى قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا ﴾ ^(٢)

يُدْفَرُونَ دَفْرًا .

هو الدَّفْع العنيف ، يقال : أدْفَر^(١) في ففاه دَفْرًا ، وعن بعضهم إنه اشتق قولهم
للدنيا : أمّ دفر ، من هذا لأنها تدْفَرُ أهلها .

في الحديث - يُؤْكَلُ ما دَفَّ ، ولا يُؤْكَلُ ما صَفَّ .
أى ما حركتْ جَنَاحِيهِ مِنَ الطَّيْرِ كالجِمام ونحوه دون ما صَفَّهما كالنُّسور
والصُّقور ونحوها .

فيه دَفًّا في (مس) . فاستدْفَى في (عل) . يادْفَارِ في (فر) . يدِفُون في (قح) .
مِن دِفْتِهِمْ في (نص) . الأَدْفَرُ في (قش) . وادْفَرَاهُ في (صد) . دُفُنٌ في (سح) .

الذال مع القاف

النبي صلى [٢٤٤] الله عليه وآله وسلم - قال للنساء : إنكن إذا جُعِثُنَّ دَقَعْتُنَّ ،
وإذا شبعتن خَجَلْتُنَّ .

الدَّقَع : اللُّصُوقُ بالدَّقَعَاءِ ؛ وهو التراب ذَلًّا .
وَالْحَجَلُ : الأَشْرُ ، من خَجَلِ الوادى ، إذا كثرتْ صوتُ ذبابه .

لا تَحِلُّ المسألةُ إلا لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، أو غُرْمٍ مُفْظِعٍ ، أو دمٍ مُوجِعٍ .
هو المُلصِقُ بالتراب لشدته ، ومنه قولهم : تَرَبَّ إذا افْتَقَرَ ؛ وأما أترَبَ فمعناه :
صار له من المال مثلُ التراب في كثرته ، ومثله أترى .

المفْظِع : الشَّدِيدُ المُثْقَلُ .

الدم المُوَجِع : أن يَتَحَمَّلَ دِيَةً فيسعى فيها حتى يُوَدِّيها إلى أولياء المَقْتُولِ ، وإن لم
يُوَدِّها قَتِلَ المتَحَمِّلُ عنه ، وهو أخوه أو حَمِيمُهُ ، فيوجعه قَتْلُهُ .

عمر رضى الله عنه - استعمل قدامة بن مَظْعُونِ على البَحْرَيْنِ ، فشهدوا عليه
بشرب الخمر ، فَأَتَوْا به ، فقال : انْتُونِي بِسَوْطٍ ، فَأَتَاهُ أسلمُ مولاة بِسَوْطٍ دَقِيقٍ ، فقال

(١) أدفر : لغة في دفر .

عمر لأسلم : قد أخذتكَ دِقْرَارَةٌ أَهْلِكَ ؛ ائْتَنِي بِغَيْرِ هَذَا ، فَأَتَاهُ بِسَوْطٍ تَامٍ فَجَلَدَهُ .
 دِقْرَارَةٌ : واحدة الدَّقَارِيرِ وهى الأباطيل وعادات السوء ، قال الكُمَيْتُ (١) :
 وَإِنْ أَيْتَ مِنَ الْأَسْرَارِ هَيْئَمَةً عَلَى دَقَارِيرٍ أَحْكِيهَا وَأَفْتَعِلُ
 والمعنى أن عادة السوء التى هى عادة منصبك وقومك فى العُدُولِ عن الحقِّ ،
 والعمل بالباطل ، قد نَزَعَتْكَ ؛ وكان أسلمُ عبداً بجأويباً .

الدَّقَلُ فى (هـ) وفى (ذَا) .

الدال مع الكاف

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - سأل جَرِيرَ بن عبد الله البَجَلِي عن منزله بِبَيْشَةَ
 فقال : سَهْلٌ وَدَكْدَاكٌ ، وَسَلَمٌ وَأَرَاكُ ، وَحِضٌّ وَعَلَاكُ ، بَيْنَ نَخْلَةٍ وَنَخْلَةٍ ، مَاؤُنَا
 يَنْبُوعٌ ، وَجَنَابُنَا مَرِيْعٌ (٢) ، وَشَتَاؤُنَا رَبِيْعٌ . فقال له : يا جَرِيرُ ؛ إِيَّاكَ وَسَجَعَ الْكُهَّانُ .
 ويروى أنه قال : شَتَاؤُنَا رَبِيْعٌ ، وَمَاؤُنَا يَمِيْعٌ ، أَوْ يَرِيْعٌ ، لِإِقَامِ مَا تَحِبُّهَا ، وَلَا يَحْسِرُ (٣)
 صَابِحُهَا ، وَلَا يَمَزُبُ سَارِحُهَا ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إِنَّ خَيْرَ
 الْمَاءِ الشَّيْمِ ، وَخَيْرَ الْمَالِ الْغَنَمُ ، وَخَيْرَ الْمَرْعَى الْأَرَاكُ وَالسَّلَمُ ؛ إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لِحَيْنَا ،
 وَإِذَا سَقَطَ كَانَ دَرِيْنَا ، وَإِذَا أَكَلَ [كَانَ (٤)] لَمِيْنَا .

الدَّكْدَاكُ : الرَّمْلُ الْمُتَلَبِّدُ بِالْأَرْضِ ، غير الشديد الارتفاع .

دكك

الْعَلَاكُ وَالْعَلَّاكُ : شَجَرٌ بِالْحِجَازِ .

يَمِيْعٌ : يَسِيلُ .

رَبِيْعٌ : يَثُوبُ .

الْمَاتِحُ : نَازِعُ الدَّلْوِ ، أَرَادَ أَنْ مَاءَهُمْ سَاتِحٌ ، فَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى إِقَامَةِ مَاتِحٍ .

حَسِرٌ يَحْسِرُ : إِذَا أَعْيَا .

الصَّابِحُ : الَّذِي يَصْبِحُ الْإِبِلَ ؛ أَيْ يَسْقِيهَا صَبَاحًا ؛ يَعْنِي أَنَّهُ يُورِدُهَا الشَّرِيْعَةَ

فَلَا يَعْنِي فِي سَقِيهَا .

(١) اللسان - دقر . (٢) مريع : مخصب . (٣) فى اللسان : « ولا يحسر صابحها » . قال :

أى لا يشعب سائقها . (٤) زيادة من اللسان ، ش .

السارح : النَّعَم ؛ أى نَبَتْهَا قَرِيبٌ مِنَ الْمَنَازِلِ ، فَنَعَمْتُهُمْ لَا تَعَزُّبُ ،
الشَّيْمِ : الْبَارِدُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ السَّيْمُ ؛ أى الْعَالِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
[٢٤٥] أَخْلَفَ : أَخْرَجَ الْخَلْفَةَ ؛ وَهِيَ الْوَرَقُ بَعْدَ الْوَرَقِ الْأَوَّلِ .
اللَّجِينِ : الْوَرَقُ يُدَقُّ حَتَّى يَتَلَجَّنَ ؛ أى يَتَلَزَّجُ ثُمَّ تَوَجَّرَهُ الْإِبِلُ .
الدَّرِينِ : حُطَّامُ الْمَرعى إِذَا قَدَّمَ .
اللَّبِينِ : بِمَعْنَى اللَّابِنِ ؛ مَنْ لَبَنَتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمُ اللَّبَنَ ، كَأَنَّهُ يَلْبِنُ الْقَوْمَ ؛
لَأَنَّهُ يُدْرِئُهُ وَيُكَثِّرُهُ .

الأشعري رضى الله عنه - كتب إلى عمر رضى الله عنه : إنا وجدنا بالعراق خيلا
عراضا دكًا ، فما يرى أمير المؤمنين في أسهامها^(١) ؟ فكتب إليه عمر : تلك البراذين ؛
فما قارف العتاق^(٢) منها فاجعل له سهما واحدا وألغ ما سوى ذلك .
الأدك : العريض الظهر ، القصير ؛ مَنْ دَكَّكَ الشَّيْءُ إِذَا أَصَقْتَهُ بِالْأَرْضِ ،
وَنَاقَةُ دَكَّاءٌ : لَا سَنَامَ لَهَا .

قارف : أى قارَبَها فِي الشَّرْعَةِ .

[بِالذَّكَادِكِ فِي (مَخ)]^(٣) .

الدال مع اللام

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - قالت أم المنذر العدوية : دخل على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ومعه علي بن أبي طالب عليه السلام [وهو^(٤)] ناقه ، ولنا دَوَالٌ
مُعَلَّقَةٌ ، فقام فأكل ، وقام عليّ يأكل ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مهلاً
فإنك ناقه ؛ فجلس عليّ عليه السلام وأكل منها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،
ثم جمعت لهم سِلَقًا^(٥) وشعيرا ، فقال له : مِنْ هَذَا أُصِيبُ فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ .
الدَّوَالِي : بُسْرٌ يُعَلَّقُ إِذَا أُرْطِبَ أَكِيلٌ ، وَهِيَ مِنَ التَّدْلِيَةِ .

(١) رواية اللسان : « من أسهامها » . (٢) في ه العناق ؛ وما أثبتناه رواية اللسان .
(٣) ساقط من ش . (٤) زيادة في رواية اللسان . (٥) السلق : نبت له ورق طوال ، وأصل
ذاهب في الأرض ، وورقه رخص يطبخ .

يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَدَلِّقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ، فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ
الْحِمَارُ بِالرَّحَى، فَيُقَالُ: مَالِكٌ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيَهُ، وَأَنْهَى
عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيَهُ.

دلِق
الاندلاق: خروج الشيء من مكانه.
الأقتاب: الأمعاء، جمع قتب.

إِنْ أَزْوَاجَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كُنْ يَدْلُخُنْ بِالْقِرْبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ، يَسْقِينَ
أَصْحَابَهُ، بَادِيَةَ خِدَامُهُنَّ فِي غَزْوَةِ أَحَدٍ.

دلخ
الدلخ: أن يمشى بالحمل وقد أثقله، ومنه سحائب دُلخ^(١).
الخدَام: الخلاخيل، جمع خدَمَة.

إِنْ امْرَأَةٌ رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ، يُطِيفُ بِنَثْرٍ، قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ،
فَنَزَعَتْ لَهُ بِمُوقِهَا [فسقته^(٢)] فَغَفِرَ لَهَا.
دَلَعَ لِسَانَهُ وَأَدْلَعَهُ: أَخْرَجَهُ، وَدَلَعَ بِنَفْسِهِ.

دلع
ومن حديثه صلى الله عليه وآله وسلم: يُبْعَثُ شَاهِدُ الزُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْلِعًا
لِسَانَهُ فِي النَّارِ.

الموق: ضرب من الخفاف، فارسية معربة، ويجمع أمواقا.

عمر رضى الله عنه - كتب إلى خالد بن الوليد: بلغني أنك دخلت الحمام بالشام،
وأن من بها من الأعاجم أعدوا لك دلوكا عجينا بجمرا، وإني أظنكم آل المغيرة ذرء النار -
وروى: ذرء النار.

دللك
الدلوك: ما تدلك به جسدك من طيب وغيره.

الذرء: أصله من ذرأ الأرض؛ إذا بددتها، وذرأ فيها، وزرع فيها الحب: ألقاه
فيها، وزرع ذريء؛ ومنه قوله^(٣):

[٢٤٦] شَقَّقْتَ الْقَلْبَ نَمِ ذَرَأَتْ فِيهِ هَوَاكَ فَلَيْمَ فَالْتَامَ الْفُطُورُ

(١) دلخ، بالتشديد: جمع دلخ، ودلخ أيضا بضمين: جمع دلوح. (٢) زيادة من رواية ابن الأثير في النهاية.

(٣) اللسان - فطر، ذرأ، ونسبه لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

قاستعير للخلق .

ومنه قول أبي طالب : الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم وزرع إسماعيل .
وناصبه فعل مضمر ؛ تقديره ذرئتم ذرءا للنار ، فحذف الفعل وأضيف المصدر
إلى النار ، ومعنى إضافته إليها أنهم ذرءوا لها ، من قوله تعالى : ﴿ ولقد ذرأنا لجهنم ^(١) ﴾ ؛
ويحوز أن يراد بالمصدر المفعول كالخلق ، ويعمل النصب فيه الظن على أنه مفعول ثان .
وأما الذرء ، فقد قيل : ذرؤت بمعنى ذرأت ، أى بذرت ، فسبيله سبيلُ الذرء ؛ وقيل :
هو من ذرتِ الرِّيحُ الترابَ ، ومعناه تذرؤن في النار ذرؤاً .

إن رجلا أتاه فقال : إن امرأة أتتني أبايعها ، فأدخلتها الدوّالج ، فضربت بيدي إليها .
هو المخدع ، وكذلك كل ما ولجت فيه من كنهف أو سرّب ، فهو تولّج ودوّالج ،
والأصل ووّج ؛ « فوّعل » من الوّوج ، فالتاء بدلٌ من الواو ، والدال من التاء .

سلمان رضى الله عنه - اشترى هو وأبو الذرداء لحماً فتدأ الحماه بينهما على عودٍ .
التدّالْح : تفاعل ، من دلّح بحمّله ، والمعنى : وضمّعه على عودٍ ، واحتملاه آخذين بطرفيه .

أبو هريرة رضى الله عنه - صلّ العشاء إذا غاب الشفق ، وادّلام الليل من هنا
ما بينك وبين ثلث الليل ، وما عجّلت بعد ذهاب البياض فهو أفضل .
هو افعال من الدّلمة ؛ كاحمار من الحُمرة ؛ يقال ليل أدلم : أسود مظلم .
من هنا : أى من قبل المغرب ، وهذا الحديث حجة لأبي حنيفة رحمه الله
في اعتباره الشفق الأبيض .

ابن الزبير رضى الله عنهما - وقع حبشى في بئر زمزم ، فأمر أن يذلوا ماءها .
الذّلو : نشط الذّلو ، والإدلاء إرسالها ، وأما قول العجاج :

يَكشِفُ عن جَمّاه ذَلُو الدّالِّ عِبَاءةً غَبْرَاء من أَجْنِ طال ^(٢)

فقال المبرد : يريد المدلى ؛ ولكنه أخرجه على الأصل للقافية إذ كانت الهمزة زائدة ،
وهذا ردى في الضرورة ، لأن الهمزة إنما زيدت لمعنى ، فمتى حذفت زال ذلك المعنى ،

ودخل في باب آخر ، وأنشد أبو عبيدة في مثل ذلك :

* يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَاذِ لَيْلٍ غَاضٍ ^(١) *

وإنما حقه مُغضٍ . وقال أبو عليّ الفارسيّ : أراد المُدليّ ، فحذف الزيادة ، أو أراد دَلَوْ ذِي الدَّلْوِ ، كَلَّابِ بْنِ وَتَامِرٍ .

وقال بعضهم : الدّالّى والمُدلىّ جميعاً صفتان للمستقي ؛ وكأنه قال : دلو المستقي ، ولو قيل : إنما قصد بقوله دَلُو الدال نزح النازح ، لأنّ حقيقة نَزَح الماء واستقائه في الدَّلْوِ [٢٤٧] لا في الإدلاء وعمله في كشف العَرَمَضِ ^(٢) أبلغ من عمله ، ولأنّ النزع لا يكون إلا بعد الإرسال ، ويكون عكس ذلك - لكان قولاً وجيهاً .

شقيق رحمه الله - قال في قوله تعالى : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ^(٣) ﴾ .
دَلُوكُهَا : غروبها .

دلك

قال : وهو في كلام العرب دَاكَّتْ بَرَّاحٌ .

داككت الشمس : إذا زالت ، وإذا غابت ، قيل : لأن الناظر إليها [يدلك عينه ، ونظيره : أفقر النجم ؛ إذا استوى على رموسهم لأن الناظر إليه] ^(٤) يفقر فاه .
وقوله : بَرَّاحٌ فيه قولان : أحدهما أنّه جمع راحة ^(٥) ، يعني أنهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت ؟ قال ^(٦) :

هَذَا مَقَامٌ قَدَمِي رِبَّاحٍ ذَبَبَ حَتَّى دَاكَّتْ بَرَّاحٍ

الثاني أن بَرَّاحٌ بوزن قَطَامٍ اسم للشمس ، وهي معدولة عن بارحة ؛ سُمِّيت بذلك لظهورها وانكشافها ، من البرّاح : البرّاز ، وبارحة : كاشفة ، وعلّة بنائها شبهتها بفعّال في الأمر .

ابن المسيّب رحمه الله - عمر رضى الله عنه - لو لم ينه عن المتعة لاتخذها
الناس دَوَّاسِيًّا .

(١) اللسان - دل ، ونسبه إلى رؤبة . (٢) العرمض : الطحلب الأخضر يكون على وجه الماء .
(٣) سورة الإسراء ٧٨ . (٤) تكلمة من ش . (٥) وعلى هذا الرأى تكون براح
(٦) بكسر الباء . (٦) اللسان - برح .

دلس الدَّوْلَسِيُّ : الأمر الذي فيه تَدْلِيسٌ ، وأصله أن يَسْتُرَ البائعُ على المشتري عيبَ السلعة ؛ من الدَّلَسِ وهو الظلمة . والمرادُ : مُتعة النكاح ؛ كان الرجل يشارطُ المرأة بأجلٍ معلوم على شيء يُمتعها به ، يستحلُّ به فَرْجَهَا ، ثم يفارقها من غير تزوج ولا طلاق ، وإنما أُحِلَّ ذلك للمسلمين بمسكة ثلاثة أيام حين حجَّوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم حُرِّمَ ؛ فالمعنى : لو لم ينفه عنها لكان أصحاب الربيب يتخذونها سبباً وسُلماً إلى الزنا مدلسين به على الناس .

مجاهد رحمه الله - إن لأهل النار جناباً^(١) يستريحون إليه ، فإذا أتوه لَسَعَتْهم عَقَابُ كَأَمْثال البغال الذُّلْمِ .

دلم الذُّلْمَةُ : سواد مع طول ؛ رجل أذلم وليل أذلم ، ودَلِمَ الشيءُ : اشتدَّ سواده .

الحسن رحمه الله - سئل أيدالك الرجلُ امرأته ؟ قال : نعم إذا كان مُلْفِجاً .

دلك المدالكَةُ والمداعكَةُ والماعكَةُ : الماطلة ، والمعنى مُطْلَه إياها بالمهر .
الْمُلْفِجُ ، بالفتح : بالفتح : العديم ، من قولهم : أَلْفَجْتَنِي إِلَيْكَ الحاجةُ ؛ أى اضطررتني ، ويقال : أَلْفَجَ إِذَا أَفْلَسَ ، فهو مُلْفِجٌ بالكسر .

وَلْيُدْلِفِ ، ودَلِهَ عَقْلِي فِي (قح) . ودَلَّهَ فِي (سم) . الدَّلَاةُ فِي (رع) . دَلَّوْنَا فِي (قف) . دَلَّقَاءُ فِي (حم) .

الدال مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - من اطَّلَع في بيت قوم بغير إذنه فقد دَمَرَ - وروى : مَنْ سَبَقَ طَرْفَهُ اسْتَعْدَانَهُ فَقَدْ دَمَرَ .

دمر دَمَرَ عَلَى الْقَوْمِ هَجَمَ عَلَيْهِمْ بِمَكْرُوهِ ، وَمِنْهُ الدَّمَارُ : الْهَلَاكُ . وَهَجُومُ الشَّرِّ ؛ وَقِيلَ لِلدَّخُولِ بغيرِ إِذْنِ دُمُورٍ ؛ لِأَنَّهُ هَجُومٌ بِمَا يَكْرَهُ [٢٤٨] . والمعنى : إن إساءة المطلاع مثل إساءة الدَّامِرِ .

(١) هـ : « جبابا » ، تصحيف ، صوابه من ش .

بينما هو يمشى في طريق إذ مالَ إلى دَمَثٍ فبالَ فيه ، وقال : إذا بالَ أحدُكم فليزِدْ لبوله .

دمث

دَمَثَ الْمَكَانِ دَمَثًا : إِذَا لَانَ وَسَهَلَ فَهُوَ دَمِثٌ وَدَمِثٌ ، وَمِنْهُ دَمَاةُ الْخَلْقِ .
الارتِيَادُ : افْتِعَالٌ مِنَ الرَّوْدِ ، كَالْإِبْتِغَاءِ مِنَ الْبَغْيِ ، وَمِنْهُ الرَّائِدُ طَالِبُ الْمَرْعَى ؛
يُقَالُ : رَادَ الْكَلَاءُ وَارْتَادَهُ وَالْمَعْنَى : فليطلب مكاناً مثل هذا ، فحذف المفعول للدلالة
الحالِ عَلَيْهِ .

مَنْ كَذَبَ عَلَى مَتَعَمِدًا فَإِنَّمَا يُدَمِّثُ مَجْلِسَهُ مِنَ النَّارِ .
أَيُّ يَسْهَلُهُ وَيُوطِّئُهُ ، بِمَعْنَى يَهَيِّئُهُ لِلْجُلُوسِ فِيهِ .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لسعد رضى الله عنه يوم أحد : ارمِ فذاك أبى وأمى ؛
قال سعد : فرميت رجلاً بسهم فقتلته ، ثم رميتُ بذلك السهم أعرِفُه ؛ حتى فعلتُ
ذلك وفعله (١) مرّات ، فقلت : هذا سهم مبارك مُدَمِّى ، فجعلته في كِنَانَتِي ؛ فكان
عنده حتى مات .

دمو

قِيلَ لِهَذَا السَّهْمِ سَهْمٌ مُدَمِّى وَسَهْمٌ أَسْوَدٌ ؛ لِأَنَّهُ رُمِيَ بِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ فَلَطَّخَ بِالْدَمِ
حَتَّى ضَرَبَتْ حُمْرَتَهُ إِلَى السَّوَادِ ؛ وَالرَّمَاةُ يُتَبَرَكُونَ بِالسَّهَامِ الْكَائِنَةِ بِهَذِهِ الصِّفَةِ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُ (٢) :

* هَلَا رَمَيْتَ بِبَعْضِ الْأَسْهَامِ السُّودِ *

وَعَنْ بَعْضِهِمْ : هُوَ مَا خُوِذَ مِنَ الدَّمَائِمَاءِ ، وَهِيَ الْبَرَكَةُ .

فِي ذِكْرِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - سَبَطَ الشَّعْرُ ، كَثِيرٌ خِيْلَانِ الْوَجْهِ ، كَأَنَّهُ خَرَجَ
مِنْ دِيْمَاسٍ .

دمس

هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ السَّرْبُ لظلمته ، مِنَ اللَّيْلِ الدَّمَاسِ ؛ وَيُقَالُ دَمَسْتَهُ إِذَا أَقْبَرْتَهُ ؛
وَكَانَ لِلْحِجَاكِ سَجْنٌ يَعْرِفُ بِالْدِيْمَاسِ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ فِي نُضْرَةٍ لَوْنُهُ وَكَثْرَةُ مَاءِ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ
خَرَجَ مِنْ كِرْنٍ .

(١) رَوَايَةُ اللَّسَانِ : « وَفَعَلُوهُ » . (٢) اللَّسَانُ - سَوْدٌ ؛ وَصَدْرُهُ :

* قَالَتْ خُلَيْدَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا *

مَنْ شَقَّ عَصَا الْمَسْلَمِينَ وَهَمَّ فِي إِسْلَامٍ دَامَجٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ - دمج وروى : في إسلامٍ داجٍ .

يقال : ليلة داججة بمعنى داجية ؛ وهي التي دَمَجَ ظلامها في كل شيء ؛ أي دَخَلَ ، كما يقال وَقَب ، والمعنى سُمُولُ الْإِسْلَامِ وَشِيعَاة .

والداجي : قريب من هذا ، وقد تقدّم ؛ وقيل : الدامج المجتمع المنتظم ، ودَمَجَ الأمرُ : إذا استقام ، ومنه الصلح الدُمَاج (١) .

إن الناس كانوا يتبايعون الثمار قبل أن يبدؤ صلاحها ، فإذا جدّ الناس وحضر تقاضيتهم قال المبتاع : قد أصاب الثمر الدمان وأصابه قشام ، فلما كثرت خصومتهم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : لا تبتاعوا الثمرة حتى يبدؤ صلاحها ؛ كالمشورة يُشير بها لكثرة خصومتهم واختلافهم .

الدمان والدمال بالفتح : فساده وَعَفْنُهُ قبل إدراكه حتى يسواد ، من الدمن والدمال (٢) وهما السرّتين .

القشام : انتفاضه [٢٤٩] قبل أن يصير بلحا ، وقيل هو أ كَالِ يَقَعُ فِيهِ ، من القشم وهو الأكل ، ومن قول العرب : ما أصابت الإبل مقشما ؛ إذا لم تُصَبْ ما ترعاه .

سعد رضي الله تعالى عنه - كان يذمّل أرضه بالعرّة ، وكان يقول : مكّتل عرّة بمكّتل بُرّة (٣) .

دَمَلُ الْأَرْضِ : تسميدها ؛ لأنه يُصَلِحُهَا ، من دَمَلَ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَصْلَحَ ، واندمل الجرح .

المكّتل : شبه الزنبيل (٤) ، من كَتَلَهُ إِذَا جَمَعَهُ ، ورجل مُكّتل (٥) الخلق ؛ لأنه آلة لجمع ما يجمع فيه .
العرّة : العذرة .

(١) الصلح الدماج : التام المحكم ؛ وهو الذي كأنه في صفاء . (٢) كذا في ش ، وفي ه : « الدمان » تحريف . (٣) للبرّة : واحدة القمح . (٤) الزنبيل : الوعاء يحمل فيه . (٥) رجل مكّتل : قوى غليظ الجسم .

خالد - كتب إلى عمر رضي الله عنهما : إنَّ الناس قد دمَّقوا في الخمر ، وتزاهدوا في الحدِّ .

هو من دمَّق على القوم ودمَّر إذا هجم ؛ والمعنى : إنهم تهاافتوا في معاقرتها تهاافتًا . دمق

وهب رحمه الله في قصة إبراهيم أنه وابنه إسماعيل عليهما السلام كانا بينينان البيت ، فبَرَّفَعان كلَّ يومٍ مِدْمًا كَأ .

الصفَّ من اللبن والحجارة سافَّ عند أهل العراق ، وعند أهل الحجاز مِدْمًاك ، وهو من الدَّمِّمَّك وهو التَّوْثِيق . ورجل مَدْمُوك الخَلْق : معصوبه . دمك

ومنه الحديث : كان بناء الكعبة في الجاهلية مِدْمًاك حجارة ، ومِدْمًاك عيدان من سفينة انكسرت .

النخعي رحمه الله تعالى - كان لا يرى بأسًا بالصلاة في دِمة الغنم .

قلب نون الدِّمَّة لوقوعها بعد الميم ميمًا ثم أدغمت الأولى في الثانية ، وذلك لتقاربهما واتفقهما في الغنة والهواء . قال سيبويه : وتدغم النون مع الميم نحو : عمطر لأن صوتهما واحد ، ثم قال : حتى إنك تسمع الميم كالنون ، والنون كالميم حتى تبينَّ الموضع ؛ ولهذا جمعوا بينهما في القوافي في كثير من الشعر . دم

وقيل الدِّمَّة : مَرِّض الغنم ؛ لأنه دُمَّ بالبول والبرع ، من دَمَّت الثوب إذا طليته بالصَّبِغ ، وقَدِرُ دَمِيمٍ مَطْلِيَّةٌ بالطَّحَال ، ودمَّ البيت : طينته .

دُمِيَّةٌ ودَمِيًّا في (شد) . دَمِيَّاتٌ في (اه) وفي (حم) . دَمِيَّتِهَا في (قت) . الدَّمَاتُ في (بش) .

الدال مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - سأل رجلاً : ما تدعو في صلاتك ؟ فقال : أدعو هكذا وكذا ، وأسأل ربي الجنَّة ، وأتعوذُ به من النار ، فأما دَنَدَنَتُكَ ودَنَدَنَةُ مُعَاذٍ فلا تُحْسِنُهَا . فقال له صلى الله عليه وآله وسلم : حولها نُدْنَدِنٌ - ورؤى : عنهما نُدْنَدِنٌ . هي كلامٌ أَرْفَعُ من الهَيْمَةِ ، تُرُدُّه في صَدْرِكَ تسمع نَعْمَتَهُ ولا يُفْهَمُ . دندن

ومنه: دَنَدَنَ الرَّجُلُ: إذا اختلف في مكان واحد مجيئاً وذهاباً .
ويجوز أن يكون في المعنى من الدَّانِنِ ، وهو التَّطَانِنُ ، يقال: نَبَتُ أَدَنٌ ، وفَرَسُ
أَدَنٌ ؛ لأنه يَخْفِضُ صَوْتَهُ وَيُطَأَمِنُهُ .

ووحَدَّ الضَّمِيرَ في قوله: « فَلَاحِ نَحْسِنُهَا ؛ لأنه يُضْمَرُ لِلأَوَّلِ كقوله :

* رماني بأمرٍ كنتُ منه ووالدي برياً *

الضمير [٢٥٠] في حوكلهما للجنة والنار. والمعنى: ما تَدَنَدَنُ إِلا حَوْلَ طَلَبِ الْجَنَّةِ ، والتعوذ
من النار ، ومن أَجْلِهِنَّ ، ولا مَبَايِنَةَ في الحقيقة بين ما نَدَعُو به نحن وبين دُعَائِكَ .
وأما عَنْهُمَا نَدَنَدِنِ . فالعنى أن دَنَدَنَدَنَّا صادرةٌ عنهما ، ، وكائنة بسببهما .

الأَوْزَاعِي رَحِمَهُ اللهُ - سئِلَ عن المسلمِ يُؤَسِّرُ ، فَيُرِيدُونَ قَتْلَهُ ، فيقال له: مُدَّعِنُكَ؛
أَيْمَدَّ عُنُقَهُ ، وهو يَخَافُ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ أَنْ يُمَثَّلَ بِهِ ؟ فقال: ما أَرَى بأساً إِذَا خَافَ إِنْ لَمْ
يَفْعَلْ يُمَثَّلُ بِهِ أَنْ يُدَنَّ قَ (١) في الموت .

أى يدنو منه ويدخل فيه ؛ من دَنَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا دَنَتِ مِنَ الغُرُوبِ ، ودَنَقَتِ عَيْنُهُ :
دَنَقَ غارت ؛ وتقديرها : ما أرى به بأساً في أن يدَنَّ قَ ؛ فحذف الجار مع أن .

في الحديث - سَمُوا ، ودَنُوا ، وَسَمَّتُوا .
هذا في الطعام ، أى سَمُوا اللهُ ، واكلوا مِمَّا دَنَا مِنْكُمْ ، وادعوا للمُطْعِمِ بِالْبِرْكَاتِ .
دنو

الدال مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى أن يُبَالَ في الماء الدائم ، ثم يُتَوَضَّأُ منه .
هو السَّاكِنُ ؛ دام الماء يَدُومُ ، وأدَمَتُهُ أَنَا . ومنه تَدْوِيمُ الطَّائِرِ ؛ وهو أن يترك
الْحَلْفَقَانَ بِجَنَاحِيهِ في الهواء . ودوامُ الشيء : مُكَبَّتُهُ وَسُكُونُهُ .
دوم

إِنَّ الزَّمانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ والأَرْضَ ، السنة اثنا عشر
شهرًا ، منها أربعة حُرُمٌ ، ثلاث متواليات : ذُو القَعْدَةِ وذُو الحِجَّةِ والحَرَمِ ؛ وَرَجَبٌ مُضَرٌّ
الذي بين جُمَادَى وشَعْبَانَ .

(١) كذا ضبط في ش ، بكسر النون المشددة ، وهو يوافق ما في النهاية .

استدار بمعنى دار . قال (١) :

* كما يَسْتَدِيرُ الحِجَارَ النَّعْرَ (٢) *

والمعنى : أن أهل الجاهلية كانوا يقاتلون في الحرم ويَسْتُونُ تحريمه إلى صَفَرٍ ، فإذا دخل صَفَرٌ نَسَّوْهُ أيضاً وهكذا ؛ إلى أن تَمَضَى السنة ، فلما جاء الإسلام رَجِعَ الأمر إلى نصابه ، ودارت السنة بالهيئة الأولى .

قال : « ثلاث » ، ذهاباً إلى المدد ، كقوله : « ثلاث شخص (٣) » ، لأنه ذهب إلى الأنفس .

أضاف رجباً إلى مضر ، لأنهم كانوا يعظمونه .

في قصة خَيْبَرَ : لأعطينَ الرايةَ غداً رجلاً يَفْتَحُ اللهُ على يَدَيْهِ ؛ فبات الناس يدُوكون ، فلما أصبح دعا علياً ، فأعطاه الرايةَ ، فخرج بها يُوْجِحُ حتى رَكَزَهَا في رَضَمٍ من حجارة تحت الحِصْنِ .

أى يَحْوِضُونَ فيمن يَدْفَعُهَا إليه ، ومنه : وقعوا في دَوْكَة ودَوْكَة .

يُوْجِحُ : يُسْرِعُ وَيُهْرَوِلُ . قال (٤) :

* يُوْجِحُ كما أَجَّ الظَّلِيمُ المُنْفَرُ *

الرَضَمُ : صخور كالجزور متراكمة ، يقال : [٢٥١] بَنَى دَارَهُ فَرَضَمَ فيها الحجارة .

قال له صلى الله عليه وآله وسلم رجلٌ : يا رسول الله ؛ ما تركت من حاجة ولا داجة إلا أتيتُ ، قال : أليس تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله ؟ قال : بلى ، قال : فإن هذا بذاك .

وروى : إن أبا الطويل شَطَباً الممدود أتاه فقال : يا رسول الله ، أرأيت رجلاً عمل الذنوب كلها وهو في ذلك لا يترك حاجة ولا داجة إلا اقتطعها بيمينه ، هل له من توبة ؟ قال : هل أسلمت ؟ قال : أما أنا فأشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، قال : نعم قد عمل الخيرات بترك الشهوات يجعلهن الله لك خيرات كلها .

(١) هو امرؤ القيس ؛ ديوانه ١٦٢ ، وصدده :

* فظَلَّ يَرْتَحُّ في غَيْطَلٍ *

(٢) هو الحمار الذي دخل في أنفه الذباب - هامش ه . (٣) هو عمر بن أبي ربيعة من قوله

في ديوانه ١٠٠ :

فكانَ مجنِّي دون من كنتُ أتقى ثلاثَ شخصٍ كاعبانٍ ومُعَصِرُ

(٤) اللسان - أ ج .

الدَّاجِةُ : إبتاع ، وَعَيْنُهَا مَجْهُولَةُ الشَّانِ ، فحملتْ على الأعاب ، لأن بنات (١) الواو دوج من المعتل العين أكثر من بنات الياء . والمعنى : أنه لم يبق شيئا من حاجات النفس أو شهواتها أو معاصيها إلا قضاها .

وأما الداجة فقد مضى تفسيرها ؛ والمراد الجماعة الحاجة والداجة .
في « أليس » ضمير الأمر والشأن .

مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مِثْلُ الدَّارِيِّ إِنْ لَمْ يُحْذِكْ مِنْ عِطْرِهِ عَلِقَكَ مِنْ رِيحِهِ ، وَمِثْلُ الْجَلِيسِ السَّوِّءِ كَمِثْلِ السَّكِيرِ إِنْ لَمْ يُحْرِقْكَ مِنْ شِرَارِ نَارِهِ عَلِقَكَ مِنْ نَقْنِهِ .

الدَّارِيُّ : العطار ، نسب إلى دارين بلد يُنسب العطر إليها ، قال :
إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِفَأْرَةٍ مِنْ الْمِسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهِ تَجْرِي (٢)
الإحذاء : الإعطاء ، والحذية والحذيا : العطيّة .

كبير الحداد : المبنى من الطين ، ويكون زقه أيضا ، وقيل : الكير الزق ، والكور من الطين ، ويوشك أن تكون الياء فيه عن الواو ، ويكون باهما واحداً ، وفُرِّقَ بين البناءين بضمّ الفاء وكسرها ، واشتقاقهما من الكور الذي هو ضد الحور (٣) ؛ لأنّ الريح تزيد فيهما عند كل نفخة ، وتنقص ؛ وكلا تفسيرى الكير له وجه ها هنا ، أما المبنى فظاهر أمره ؛ وأما الزق فلاّنه سبب حياة النار فجازت إضاقتها وما يتعلق بها إليه .

السوء : الرداءة والفساد ، فوصف به كما يوصف بالمصادر . وقال أبو زيد : سمعت بعض قيس يقول : هو رجل سوء ورجلان سوءان ورجال أسواء ، وأكثر الاستعمال على الإضافة ، تقول : رجل سوء ، وعمل سوء . ومنه قوله تعالى : ﴿ ظَنَّ السَّوِّءُ ﴾ (٤) .

ألا أنبئكم بخير دُور الأنصار ؟ دُورُ بنى النّجار ، ثم دُورُ بنى الأشهل ، ثم دُورُ بنى الحارث ، ثم دُورُ بنى ساعدة ، وفي كل دور الأنصار خير .

دُورُ القوم وديارهم : منازل إقامتهم ، ومنه [٢٥٢] قولهم : ديار ربيعة و [ديار] (٥)
مُضِرُّ للبلادِ التي أقاموا بها ، وأما قولهم : دُورُ بنى فلان يريدون القبائل ، ومَرَّتْ بنا دارُ بنى فلان ؛ أى جماعتهم ، وكذلك قولهم : بيوتُ العرب وبيوتاتها والمراد أحيائها ،

(١) هـ : « بنات » تحريف ، صوابه من ش . (٢) في اللسان - دور : « في مفارقتها » .

(٣) الكور : تكوير العمامة ، والحور : نقضها . (٤) سورة الفتح ٦ . (٥) تكلمة من ش .

وهي في الأصل الأخبية، فعلى أن أصله أهل الدُّور وأهل البيوت فحذف المضاف واستمر على حذفه، كقولهم: قُرَيْشٌ ومُضَرٌّ. ومنه الحديث: ما بقيت دارٌ إلا بنى فيها مسجد؛ أي قبيلة.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ؟ قَالُوا: الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ، عَلَى أَنَا نُبِخِّلُهُ. فقال: وأيُّ داءٍ أدوأ من البُخْلِ؟ بل سيِّدكم الجعْدُ القَطَطُ عمرو بن الجُمُوح، فقال بعض الأنصار:

سُوْدٌ عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ لُجُودُهُ وَحَقٌّ لِعَمْرُو ذِي النَّدَى أَنْ يُسَوِّدَا
إِذَا جَاءَهُ السُّؤَالُ أَنْهَبَ مَالَهُ وَقَالَ خِذْهُوَ إِنَّهُ عَائِدٌ غَدَا
وَلَيْسَ بِخَطِّ خَطْوَةِ لَدْنِيَّةٍ وَلَا بِاسِطٍ يَوْمًا إِلَى سُوءَةٍ يَدَا
فَلَوْ كُنْتُ يَا جَدُّ بْنُ قَيْسٍ عَلَى التِّي عَلَى مِثْلِهَا عَمْرُو لَكُنْتُ الْمَسَوِّدَا
داء الرجل يداء داء فهو^(١) داء، والمرأة داءة، وتقديرها فعل وفِعْلَةٌ.

دوا

وفي كلام بعض الأعراب: كحاني بما تُكحل به العيون الداءة؛ فهو نظير شَاءَ في أن عينه حرف علة، ولاؤه همزة أصلية غير منقلبة، وأما دَوِيٌّ يَدَوِيٌّ دَوِيٌّ فهو دَوِيٌّ^(٢) فتركيب برأسه. وليس لقائل أن يقول: إن داءً من دَوِيٍّ قلبت واؤه ألفاً، وياؤه همزة، وجمع بين إعلالين.

الجعد: الكريم الجواد، وإذا ذُكِرَتِ اليَدُ فقيل: جَعَدَ اليَدَيْنِ وَجَعَدَ البَنَانِ وَجَعَدَ الأصَابِعَ فهو اللثيم البخيل، ويقال في ضده: سَبَطَ البَنَانِ، ويده سَبَطَةٌ. وقد جاء القَطَطُ تَأْكِيداً له في المعنيين جميعاً؛ فقالوا: للكريم: جَعَدَ قَطَطٌ، وللثيم جَعَدَ اليَدَيْنِ قَطَطٌ، قال^(٣):

سَمَحَ اليَدَيْنِ بِمَا فِي رَحْلِ صَاحِبِهِ جَعَدَ اليَدَيْنِ بِمَا فِي رَحْلِهِ قَطَطُ
والقول في ذلك أن اليد إذا وصفت بالجمودة فقد وصفت بالانقباض الذي هو ضد الانبساط وهذا ظاهر، أما وصف الرجل بذلك فلأن الغالب على العرب جمودة الشعر، وعلى العجم سبوطته. قال:

هَلْ يَرُويْنَ ذَوْدَكَ نَزَعٌ مَعْدُ^(٤) وَسَاقِيَانِ سَبَطُ وَجَعْدُ^(٥)

(١) داء الرجل: إذا صار في جوفه النداء (٢) دوى الرجل: هلك بمرض باطن. (٣) الأس: قطط

(٤) نزع معد: سريم.

(٥) اللسان - معد، ونسبه لأحمد بن جندل السعدي. وأساس البلاغة - معد - غير منسوب.

قالوا: يعنى بالسَّبَط العجميَّ والجُعد العربيَّ ، لأنهما لا يتفاهمان كلامهما ، فلا [٢٥٣] يشتغلان بالكلام عن السقي ، فهذه في الأصل كناية عن خُلُوه من الهجنة وخالوصه عربياً^(١) ، ومتى أثبت له أنه عربيّ تناوله المدح ، وردفه أن يكون كريماً جواداً .
التي : أراد الصفة التي ، أو العادة التي .

حُدَيْفَةٌ رضى الله عنه - ذكر الفتن ، فقال : إنها لا تَيْتُكُمْ دَيْماً دَيْماً .
الدَّيْمَةُ : المطر يدوم أياماً لا يُقْلِعُ ؛ فهي فِعْلَةٌ من الدَّوَامِ ، وانقلاب واوها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها . وقولهم في جمعها دَيْمٌ ، وإن زال السكونُ لجل الجمع على الواحد وإتباعه إياه ؛ شبهها بهذه الأمطار وكرر ، أراد أنها تترادف وتمكث مع ترادفها .

ومنه حديث عائشة رضى الله تعالى عنها : إنها سئلت : هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُفَضِّلُ بعضَ الأيام على بعض ؟ فقالت : كان عمله دَيْمَةً^(٢) .

ابن عمر رضى الله عنهما - قَطَعَ رجلٌ دَوْحَةً من الحرم ، فأمره أن يعتمق رَقَبَةً .
هي الشجرة العظيمة من أى شجر كانت . قال^(٣) :

* يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِيلِ *
وانداحتِ الشجرة^(٤) . ومِظَلَّةٌ دَوْحَةٌ ؛ أى عظيمة .

عائشة رضى الله تعالى عنها - كانت تأمر^(٥) من الدَّوَامِ بسبع تمرات عجوة في سبع غدوات على الرِّيق .

الدَّوَامُ : الدَّوَارُ ، وديم به مثل دير به ؛ ومنه الدَّوَامَةُ^(٦) لدورانها .
العجوة : ضرب من أجود التمر .

(١) ش : « غريباً » . (٢) قال في اللسان والنهاية : شبهته بالديمه من المطر في الدوام والاقتصاد .
(٣) هو امرؤ القيس - ديوانه ٢٤ ؛ وصدرة :

* فَأُضْحِي يَسُحِّحُ الْمَاءَ حَوْلَ كَتَيْفَةٍ *
(٤) كندا في الأصلين ؛ وفي اللسان : داحت الشجرة إذا عظمت ، وانداح بطنه : اتسع .

(٥) رواية اللسان والنهاية : « تصف من الدوام » . (٦) الدوامه : هي التي تلعب بها الصبيان تلف بسير أو خيط ثم ترمى على الأرض فتدور .

الحجاج - يوشك أن تُدَالَ الأرض مِنَّا ، فَلَنْسَكُنَنَّ بطنها كما علونا ظهرها ،
ولنأكلنَّ من لحومنا كما أكلنا من ثمارها ، ولتشربنَّ من دماننا كما شربنا من ماءها ،
ثم لَتُوجَدَنَّ جُرُزاً ، ثم ما هو إلا قولُ الله : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ
إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴾^(١) .

دول
أى تُجَعَلُ لِلأَرْضِ الكَرَّةَ علينا ؛ تقول : أدال الله زيدا من عمرو مجازا : نزع
الله الدَّوْلَةَ من عمرو فأَناها زيدا . وفي أمثالهم : يُدَال من البِقاع كما يُدَال من الرجال .
أى تُؤخذ منها الدَّوْل .

قال المبرد : أرض جُرُز وأرَضُونَ أجزاز : إذا كانت لا تُنمِت شيئا ، وتقدير
ذلك أنها كأنها تتأكل نبتها فلا تُبقي منه شيئا ، من الجزز وهو الاستئصال .
هو : ضمير الشأن ، أى ما الشأن إلا قول الله تعالى .

في الحديث - كم من عَذَقٍ دَوَّاحٍ [في الجنة^(٢)] لأبى الدَّحْدَاحِ .
دوح
قيل هو العَظِيم ، فَعَمَّال من الدَّوْحَة .

ودائِس في (غث) . دَوْماء الجَنْدَل في (ند) . دَيْمُومَة ودَوِيَّة ودَوَهصها ودَوَفصها
في (عب) . مِن الدَّأوِيَّة في (ين) . دِيَمًا في (حى) . الدَّأَم في (سَأ) .

الدال مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ الدَّهْرَ هو الله - وروى :
فإن الله هو الدهر .

الدهر
الدَّهْرُ : الزَّمان [٢٥٤] الطويل ، وكانوا يعتقدون فيه أنه الطارق بالنوائب ،
ولذلك اشتقوا من اسمه دَهْرَ فلاناً خطبٌ ؛ إذا دهاه ، وما زالوا يَشْكُونَهُ وَيَدْمُونَهُ .
قال حُرَيْثٌ^(٣) :

* الدَّهْرُ أَيَّتَمَّ حَالِ دَهَارِيرٍ^(٤) *

(١) سورة يس ٥١ . (٢) زيادة في رواية اللسان والنهاية . (٣) هو حريث بن جبلة المذري ،
من أبيات له في اللسان - دهر . (٤) صدره :

* حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَدَكْرُهُ *

أى دواهٍ وخطوبٍ مختلفة ، وهو بمنزلة عبادٍ يد في أنه لم يستعمل واحده ، وقال رجل من كلب :

لحَا الله دَهْرًا شَرُّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ تَقَاضَى فَلَمْ يَحْسِنِ إِلَى التَّقَاضِيَا
وقال الشَّنْفَرَى :

* بَرَّانِي الدَّهْرَ وَكَانَ غَشُومًا *

وقال يحيى بن زياد :

عَذِيرَى مِنْ دَهْرٍ كَأَنِّي وَتَرْتُهُ رَهِينٌ بِجَبَلِ الْوُدِّ أَنْ يَتَقَطَّعًا

فنهام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذمّه ، وبيّن لهم أن الطوارق التي تنزل بهم منذها الله عزّ سلطانه دون غيره ، وأتهم متى اعتقدوا في الدهر أنه هو المنزل ثم ذمّوه كان مرجع المذمّة إلى العزيز الحكيم ، تعالى عن ذلك علواً كبيراً .

والذي يحقق هذا الموضع ، ويفصل بين الروایتين ، وهو أن قوله : « فإن الدهر هو الله » ، حقيقة : فإن جالب الدهر هو الله لا غيره ، فوضع الدهر موضع جالب الحوادث ؛ كما تقول : إن أبا حنيفة أبو يوسف ، تريد أن النهاية في الفقه أبو يوسف لا غيره ، فتضع أبا حنيفة موضع ذلك لشهرته بالتناهي في علمه ، كما شهر الدهر عندهم بجلب الحوادث . ومعنى الرواية الثانية : فإن الله هو الدهر ، فإن الله هو الجالب للحوادث لا غير الجالب ، ردّاً لاعتقادهم أن الله ليس من جالبها في شيء ، وأن جالبها الدهر ؛ كما لو قلت : إن أبا يوسف أبو حنيفة ، كأن المعنى أنه النهاية في الفقه لا المتقاصر .

هو : فصل ، أو مبتدأ خبره اسم الله ، أو الدهر في الروایتين .

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه - إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقبل من الحديبية فنزل دهاساً من الأرض ، فقال : مَنْ يَكْلُونَا اللَّيْلَةَ ؟ فقال بلال : أنا ، ثم ذكر أنهم ناموا حتى طلعت الشمس ، فاستيقظ ناس فقلنا : أهضبوا .

دهس الدهس والدّهاس : ما سهّل ولأن من الأرض ، ولم يبلغ أن يكون رملاً . قال :

* وَفِي الدَّهَاسِ مِضْبَرٌ مُوَائِمٌ ^(١) *

(١) في ه : « موايب » ؛ وما أثبتناه عن ش ، واللسان - دهس .

هضبوا - في الحديث: أفاضوا فيه بشدة، من هَضَبَتِ السماء إذا وقع مطرُها وقَعاً شديداً؛ كرهوا أن يُوقِظوه، فأرادوا أن يستيقظ بكلامهم.

من أراد المدينةَ بِدَهِمٍ أذابَه اللهُ كما يذوبُ المِلْحُ في الماءِ.

قال المبرِّدُ: يقالُ للعامَّةِ الدَّهْماءُ، يرادُ أنَّهم قد غَطَّوا الأرضَ، كما يقالُ عليك بالسَّوادِ الأعظمِ، وعلى ذلك يقالُ في كثرةِ جاءهم الدَّهْمُ، قال:

جِئْنَا بِدَهْمٍ يَدَهُمُ الدَّهْمُ مَا حَجَّرِ كَأَنَّ فَوْقَهُ النَّجُومَ^(١)

ومنه الحديث: إن أبا جهل لم يشعرُ بعسكرِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم يومَ بدرٍ حتى تصايحَ الفريقانِ، ففرغَ أبو الحَكَمِ، فقال: ما الخبرُ؟ فقيل: محمدٌ في الدَّهْمِ بهذا القَوْزِ فأخذته خَوْفَةً فلا يَنْطِقُ.

القَوْزُ: السَّكِيثُ المُستديرُ. الخَوْفَةُ: أصلُها الفَتْرَةُ التي تصيبُ، من الخَوَى وهو الجوع^(٢) فاستعيرت، وفيها دليلٌ على أن لَامَ خوى واو، وأنه مثل قَوَى من القَوْفَةِ.

ومن الدَّهْمِ حديثُ بَشِيرِ بنِ سعدٍ رضى اللهُ عنه:

إنه خرج في سَرِيَّةٍ إلى فِدْكَ، فأدركه الدَّهْمُ عندَ الليلِ فأصيبَ أصحابه، وولَّى منهم مَنْ وُلَّى، وقاتل قتالاً شديداً حتى ضُربَ كعبُه، وقيل: قد مات. يُضْرَبُ كعبُ الصَّرِيحِ في المعركةِ فإن لم يتحرك أوقن بموته.

عمر رضى اللهُ تعالى عنه - لو شئتُ أن يَدْهَمَ لِي لَفَعَلْتُ ذلك؛ ولكنَّ اللهُ عاب قوماً فقال: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾^(٣).

الدَّهْمَةُ في الطعامِ: التجويد والتلخين، يقال: وترَّ مَدْهَمَقٌ، إذا جاء به فاتله مُسْتَوِيًّا، وقدح مَدْهَمَقٌ: مستوٍ المَتْنِ، نقيٌّ من العيوبِ، وُسْمَى مُدْرِكُ الفَقْعَسَى مَدْهَمَقًا لتجويده شعره.

العباس رضى اللهُ تعالى عنه - قال عبدُ اللهِ: إنه ربَّما سمعتُ العباسَ يقول: اسقوني دِهَاقًا. أى كأسًا مُتْرَعَةً، وكأنها التي تَدْهَقُ ما فيها، أى تُفْرِغُ؛ لشدة امتلائها، يقال: دَهَقَ الماءُ دَهَقًا إذا أفرغَه.

(١) اللسان - دهم، من غير نسبة. (٢) في ه: الجزع. تحريف. (٣) سورة الأحقاف ٢٠.

وإنما ذَكَرَ هذا ابنُ عباسٍ استشهادهُ لقوله تعالى : ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ^(١) ﴾ .

حُدَيْفَةُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ - ذَكَرَ الْفِتْنَةَ فَقَالَ : أَتَيْتُكُمْ الدُّهَيْمَاءَ تَرْمِي بِالنَّشْفِ ،
ثُمَّ التَّتِي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ ، وَالذِّي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَعْرِفُ لِي وَلِسْكُمْ إِلَّا أَنْ نَخْرُجَ مِنْهَا
كَمَا دَخَلْنَا فِيهَا !

دهم

هي تصغير الدُّهْمَاءِ ؛ وهي الفتنَةُ الْمُظْلَمَةُ ، وهو التصغير الذي يقصد به التعظيم .

النَّشْفُ : جمع نَشْفَةٍ ؛ وهي الفِهْرُ ^(٢) السَّوْدَاءُ كَأَنَّهَا مُحْرَقَةٌ .

الرَّضْفُ : الْحِجَارَةُ الْحَمَاءُ ، الْوَاحِدَةُ رَضْفَةٌ .

ذَكَرَ تَتَابُعَ الْفِتَنِ ، وَفِظَاعَةَ شَأْنِهَا ، وَضَرْبَ رَمِيهَا بِالْحِجَارَةِ مِثْلًا لِمَا يَصِيبُ النَّاسَ
مِنْ شَرِّهَا ، ثُمَّ قَالَ : لَيْسَ الرَّأْيُ إِلَّا أَنْ تَنْجَلِيَ عَنَا وَنَحْنُ فِي عَدَمِ التَّبَاسُنَا بِالدُّنْيَا
كَمَا دَخَلْنَا فِيهَا .

دِهَسٌ فِي (بِه) . الدُّهْمَانُ فِي (قَر) . الْمُدَّهْنُ فِي (صَب) . يَدَّهْنُ بِالْعَبِيرِ فِي (دَى) .

دَهَارِيرٌ فِي (رَج) . فَتَدَّهَدَى فِي (ثَل) .

الدال مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - خرج الأعمشى ، [٢٥٦] واسمه عبد [الله] ^(٣)
ابن لبيد الأعور ^(٤) الحِرْمَازِي فِي رَجَبٍ ، يَمِيرُ أَهْلَهُ مِنْ هَجَرَ ، فَهَرَبَتْ امْرَأَتُهُ بَعْدَهُ
نَاشِرًا عَلَيْهِ ، فَعَاذَتْ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ : مُطَرِّفُ بْنُ بَهْضَلٍ ، فَجَعَلَهَا خَلْفَ ظَهْرِهِ ، فَلَمَّا
قَدِمَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَعَاذَ بِهِ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ ^(٥) :

يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدِيَانَ الْعَرَبِ	إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةَ مِنَ الذَّرْبِ
كَالذُّبَّةِ الْغَبْسَاءِ فِي ظِلِّ السَّرْبِ	خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبِ
فَخَلَفْتَنِي بِنِزَاعِ وَحَرَبِ	أَخْلَفَتِ الْوَعْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ
وَقَدَفْتَنِي بَيْنَ عَيْصِ مُؤْتَشِبِ	وَهُنَّ شَرُّ غَالِبِ لِمَنْ غَلَبِ

(١) سورة النبأ ٣٤ . (٢) الفهر : حجر يملأ الكف ؛ وهو مؤنث . (٣) من ش .

(٤) قال في اللسان : اسمه الأعور بن قراد بن سفيان . (٥) اللسان - ذرب .

فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتمثلها ويقول :

* وهن شرُّ غالبٍ لمن غلبَ *

يُكرَّر ذلك عليه . وكتب إلى مطرف : انظر امرأة هذا معاذاً فادفعها إليه .

الدِّيَّان : فَعَمَّال ، من دان الناسَ إذا قهرهم على الطاعة . يقال : دِنْتُهُمْ فَدَانُوا ،

دين

أى قهرتهم فأطاعوا .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : السكِّيس من دانَ نفسه ، وعمل لما بعد الموت ،

والأحق من أتبع نفسه هواها ثم تمنى على الله .

الذَّرْبَةُ : فِعْلَةٌ منقولة من فَعِلَةٌ ؛ كما تقول في كَلِمَةٍ : كَلِمَةٌ ، وفي مِعْدَةٍ مِعْدَةٌ . يقال :

ذَرَبَ الرجل ذَرْبًا وَذَرَابَةً ؛ إذا صار حادَّ اللسان ، فهو ذَرِبٌ ، وهي ذَرِيَّةٌ ، وَذَرِبَ

لسانه ؛ وصفها بالسَّلاطَةِ . وقيل : ذَرَبُ اللسانِ : سرعته وفساد منطقه ؛ من ذَرَبَتْ مِعْدَتُهُ ،

إذا فَسَدَتْ . وعن أبي عُبَيْدَةَ : هو سرعة اللسان حتى لا يثبت الكلام فيه ، كذَرَبَ

المعدة وهو فسادُ المعدة حتى لا يثبت الطعام فيها . وقيل : الذَّرْبَةُ الفاسدة لسكرها وخياتها .

الغُبْسَةُ : الغُبْرَةُ إلى السواد .

بغاه الشيء : طلبه له ، يقال : ابغى كذا ، وأبغاه عليه : أعانه على بُغَايِهِ .

خَلَفْتَنِي : أى بقيت بعدى .

بنزاع وحرَب ، أى مع خصومة وغيظ ، يقال : حَرِبَ حرباً إذا غضب ، وحرَّبه

غيره ؛ يريد نُشوزها عليه بعد حيلة ، وعيادها بمطرف ؛ ولو روى : « فَخَلَفْتَنِي »

كان المعنى : فتركتنى خَلَفْتَنِي بنزاع إليها وشدة حال من الصَّبْوَةِ إليها ، كأنه يدعُو بالويل

والحرَب وراءها ، وهو من حُرِبَ الرَّجُلُ ماله فهو حَرِبٌ .

لَطَّتِ الناقة بذَنبِها ؛ إذا أَلزقتَه بِحَيَّاهَا ، ومنه قيل للعقدِ لِلصَّوْقِ بالنحر ، وهي تَفَعَّلَ

ذلك إذا أَبَتْ على الفحل ؛ فهذه كناية عن النُّشوز ، وقيل : لما أقامت على أمرها ،

ولزمت أخلافها وقعدت عنه كانت كالضارب بذنبه المُتَمَعِّي على استه لا يبرح .

[٢٥٧] العيصُ : الشَّجَرُ الملتفُّ الكثير .

والمؤتَشِبُ : الملتفُّ الملتبس ، ضربه مثلاً لالتباس أمره عليه .

اللام في قوله : « لمن غلب » متعلق بشرِّ ، كقولك : أنت شرُّ لهذا منك لهذا ،

وأراد لمن غلبه ، فحذف الضمير الراجع من الصلة إلى الموصول .
 فإن قيل : هلاً قال : وهن شر غالبات لمن غلبته ، على ما هو حق الكلام ؟
 فالجواب أنه أراد أن يُبالغ فقصده إلى شيء من صفة ذلك الشيء ، أنه شر غالب
 لمن غلبه ، ثم جعلهن ذلك الشيء فأخبره به عنهن ، كما يقال : زيد تحلة ، إذا بولغ في
 صفته بالطول . يقال تمثلت حاتماً وتمثلت به .
 انظر امرأته ، أى اطلبها ، يقال : انظر لى فلانا نظراً حسناً وانظر الثوب أين هو ؟

فادان في (سف) . دُيِّتَ في (سو) . دينها في (وض) . الديوث في (شر) .
 وديئها في (زف) . من دين في (رب) . يُدين في (خب) . وأداخ ودان في (حم) .
 ديتهم في (رح) .

[آخر الدال]^(١)

فهرس الجزء الأول*

الصفحة	الباب والفصل	الصفحة	الباب والفصل	الصفحة	الباب والفصل
٩٠	الهمزة مع الدال	٥٠	الهمزة مع القاف	١٣	(حرف الهمزة)
٩٠	» الراء	٥٠	» الكاف	١٣	الهمزة مع الباء
١٠٤	» الزاي	٥٢	» اللام	٢٠	» التاء
١٠٧	» السين	٥٦	» الميم	٢٢	» الناء
١٠٩	» الشين	٥٩	» النون	٢٤	» الجيم
١١٤	» الصاد	٦٤	» الواو	٢٦	» الحاء
١١٥	» الضاد	٦٧	» الهاء	٢٧	» الخاء
١١٧	» الطاء	٦٧	» الياء	٢٩	» الدال
١١٨	» الظاء	٧٠	(حرف الباء)	٣٢	» الذال
١١٨	» العين	٧٠	الباء مع الهمزة	٣٣	» الراء
١٢١	» الغين	٧١	» الباء	٣٩	» الزاي
١٢٢	» القاف	٧٢	» التاء	٤٢	» السين
١٢٥	» الكاف	٧٣	» الناء	٤٤	» الشين
١٢٧	» اللام	٧٤	» الجيم	٤٥	» الصاد
١٣٠	» النون	٨٠	» الحاء	٤٦	» الضاد
١٣٢	» الواو	٨٢	» الخاء	٤٧	» الطاء
١٣٥	» الهاء	٨٤	» الدال	٤٩	» الفاء

(١) من ش .

هذا الفهرس خاص بالأبواب والفصول اللغوية التي وردت مرتبة في هذا الجزء . أما الفهارس الفنية العامة فستكون في الكتاب إن شاء الله .

الصفحة	الباب والفصل	الصفحة	الباب والفصل	الصفحة	الباب والفصل
٣٥٥	الحاء مع الجيم	١٩٩	الجيم مع الدال	١٤١	الباء مع الياء
٣٥٦	» الدال	٢٠٢	» الراء	١٤٤	(حرف التاء)
٣٥٨	» الذال	٢٠٨	» الزاي	١٤٤	التاء مع الهمزة
٣٥٩	» الراء	٢١٤	» السين	١٤٤	» الباء
٣٦٧	» الزاي	٢١٥	» الشين	١٤٨	» الجيم
٣٦٨	» السين	٢١٦	» الظاء	١٤٨	» الحاء
٣٦٩	» الشين	٢١٦	» العين	١٤٩	» الحاء
٣٧٣	» الصاد	٢١٨	» الفاء	١٤٩	» الراء
٣٧٦	» الضاد	٢٢٣	» اللام	١٥١	» العين
٣٨١	» الطاء	٢٣١	» الميم	١٥١	» الفين
٣٨٥	» الفاء	٢٣٧	» النون	١٥١	» الفاء
٣٨٧	» القاف	٢٤١	» الواو	١٥٢	» القاف
٣٨٧	» اللام	٢٤٩	» الهاء	١٥٢	» اللام
٣٩٥	» الميم	٢٥٠	» الياء	١٥٥	» الميم
٣٩٨	» النون	٢٥١	(حرف الحاء)	١٥٧	» الواو
٤٠٠	» الواو	٢٥١	الحاء مع الباء	١٥٧	» الهاء
٤٠٢	» الياء	٢٥٨	» التاء	١٥٨	» الياء
٤٠٦	(حرف الدال)	٢٦٠	» التاء	١٦٠	(حرف التاء)
٤٠٦	الدال مع الهمزة	٢٦١	» الجيم	١٦٠	التاء مع الهمزة
٤٠٦	» الباء	٢٦٤	» الدال	١٦١	» الباء
٤١١	» التاء	٢٦٩	» الذال	١٦٣	» الجيم
٤١١	» الجيم	٢٧١	» الراء	١٦٤	» الدال
٤١٣	» الحاء	٢٧٧	» الزاي	١٦٤	» الراء
٤٢٠	» الحاء	٢٨١	» السين	١٦٦	» الطاء
٤٢٠	» الدال	٢٨٤	» الشين	١٦٦	» العين
٤٢١	» الراء	٢٨٧	» الصاد	١٦٦	» الفين
٤٢٣	» السين	٢٩٠	» الضاد	١٦٨	» الفاء
٤٢٥	» الشين	٢٩١	» الطاء	١٧٠	» القاف
٤٢٥	» العين	٢٩٢	» الظاء	١٧١	» الكاف
٤٢٧	» الفين	٢٩٣	» الفاء	١٧١	» اللام
٤٢٨	» الفاء	٢٩٨	» القاف	١٧٣	» الميم
٤٣١	» القاف	٣٠١	» الكاف	١٧٧	» النون
٤٣٢	» الكاف	٣٠٤	» اللام	١٧٩	» الواو
٤٣٣	» اللام	٣١٤	» الميم	١٨٣	(حرف الجيم)
٤٣٧	» الميم	٣٢٣	» النون	١٨٣	الجيم مع الهمزة
٤٤٠	» النون	٣٢٨	» الواو	١٨٤	» الباء
٤٤١	» الواو	٣٣٩	» الياء	١٩٠	» التاء
٤٤٦	» الهاء	٣٤٦	(حرف الحاء)	١٩٠	» الحاء
٤٤٩	» الياء	٣٤٦	الحاء مع الباء	١٩١	» الحاء
		٣٥٤	» التاء	١٩٢	» الدال